

الأصل الذى طبعنا عليه

نسخة عادية مكتوبة بخط عادى ، على يد عبد الباسط بن عبد الحفيظ
ابن محمد بن شرف الدين الحنفى .

ليس فى آخر الثلث الأول منها تاريخ كتابته . وفى آخر الجزء الثالث :
أنه فرغ من كتابته فى يوم الأحد حادى عشر ذى القعدة الحرام من شهور عام
اثنى عشر وخمسين وتسعمائة هجرية ، كما تراه فى الصورة صفحة .

وقد كتب على طرفها « كتاب التحفة اللطيفة . فى تاريخ المدينة
الشريفة » تاريخ علماء المدينة المنورة للشيخ العلامة المجتهد المحقق ، حافظ
العصر ، شيخ الحديث ، شمس الدين محمد السخاوى ، رحمه الله تعالى .
وتحت الطرة الى اليمين ما نصه :

« ولد المؤلف بمصر سنة ٨٣١ وقد توفى بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ .
ودفن ببقيع الغرقد خلف مشهد الامام مالك . بجانب قبر العلامة الشهاب
الابشيضى . شيخ السيد على السمهودى ، المؤرخ . رحمهما الله تعالى .
وتوفى السيد السمهودى المؤرخ المذكور ، فى شهر ذى الحجة سنة
٩١١ تسعمائة واحد عشر . ودفن بالبقيع بجانب قبر شيخه الشهاب
الابشيضى بوصية منه بأن يدفن عند قبر شيخه المذكور ، رحمهما الله
تعالى .

وحرره الفقير : عبد الكريم الأنصارى الدنى » .
وعدد الأسطر فى كل صفحة من الأصل ٣١ فى كل سطر أحد عشر كلمة
تقريبا وطول المکتوب من الصفحة ١٧ سنتيمترا ، وعرضها ٨ سنتيمترا .
وكاتبها - عبد الباسط - طالب علم بسيط . فان بها أخطاء كثيرة فى
الاملاء والعربية ، أو هى على قاعدتهم فى الاملاء ؟ أو من المؤلف ! الله أعلم .

ومصور الفيلم من النسخة التي في استانبول لم يحسن أخذه على الطريقة الفنية ولذا كانت الأسطر - في كثير من الصفحات - تكاد تكون الكلمات فيها مطموسة . بل هي مطموسة فعلا في كثير من المواضع . وبعض الصفحات صورتها مهزوزة لا تقرأ اطلاقا . اضطررت أن أبيض لها .

وقد استعنت - في تحقيق الكتاب ، وتصحيحه ، وضبط ما يحتاج الى ضبط من أعلام وغيرها - بالأصول التي اعتمد عليها المؤلف ، من كتب الرجال والتاريخ ، وما أعجزني بينت بالهامش عذري .

وأصل الفيلم الذي صورت عنه الأصل محفوظ بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية . وقد نفعني الله - وطلاب العلم - بما حوى هذا المعهد من نفائس سعى إليها - القائمون بشئون المعهد - من مشارق الأرض ومغاربها .

وقد يسر لى هذا الأصل وغيره من المخطوطات العلمية ، الأخ الأديب المحقق الدكتور صلاح الدين المنجد مدير المعهد - شكر الله له وأحسن جزاءه - وكان ممن وثق معرفتى بالدكتور صلاح المنجد الأستاذ الحاج فؤاد السيد أمين قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية .

وبعد فهذا جهد المقل . مع أنى تعبت فيه ما لم أتعب في غيره مما حققت وصححت من قبل .

والله المكافئ والمجازى وحده . وهو المسئول أن يغفر لى ولاخوانى المؤمنين الموحدين . وأن يهدينى وإياهم صراطه المستقيم ، وأن يجعلنا من أهل شفاعة امام المرسلين ، وقائد الغر المحجلين محمد صلى الله عليه وآله أجمعين .

وكتبه فقير عفو الله ورحمته
محمد حامد الفقى

القعدة سنة ١٣٧٦
يونيه سنة ١٩٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على محمد خاتم
المرسلين ، وعلى آله أجمعين .
وبعد ، فهذا :

تقديم

الدكتور

طه حسين

وزير المعارف الأسبق

هذا كتاب يؤرخ للمدينة المنورة ، أثناء تسعة قرون : منذ هاجر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسست فيها الدولة الإسلامية ، وصدرت عنها الدعوة إلى دين الله ، فغمرت بلاد العرب بنور الحق أولاً ، ثم انتشر النور منها ، بعد ذلك ، حتى غمر جزءاً عظيماً من العالم القديم في القارات الثلاث - آسيا ، وأفريقيا ، وأوروبا - وكان مصدر هذه الحضارة الإسلامية التي جددت مجد الشرق ، وأعادت له نصرته . ثم أحييت غرب أوروبا بما نشرت فيه من ألوان العلم والمعرفة على اختلاف فنونها ، قبل النهضة الأوروبية الحديثة .

كل هذا يرجع الفضل فيه إلى المدينة ، التي وجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في حاجة إليه من العزة والمنعة . لئيلبلغ رسالات ربه آمناً ، وليتم الله على يديه نوره ولو كره الكافرون .

وصاحب هذا الكتاب : عالم مصرى . عاش في القرن التاسع للهجرة ، وتوفي في أول القرن العاشر .

ألف هذا الكتاب القيم ، فيما ألف من كتب ممتعة كثيرة في التاريخ ، والحديث ، وضروب أخرى من علوم الدين .

وهذا العالم العظيم : هو الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوى رحمه الله وقد نشرت بعض كتبه الرائعة . فانتفع بها المؤرخون بوجه عام ، ومؤرخو الآداب بوجه خاص .

وهذا الكتاب - الذى بين أيدينا الآن - يذهب مذهب أمثاله من الكتب التى ألفت في تاريخ المدن والأقطار .

فانه قد عنى بالذين وفدوا على المدينة . فأقاموا فيها إقامة طويلة ، أو قصيرة : من العلماء ، والأمراء ، والعاملين في خدمة المسجد النبوى ، أثناء هذا الدهر الطويل .

وفيه صور للحياة الاسلامية في بعض عصورها ، جديدة بأن يقف عندها المتدبرون لفقه التاريخ ، والمستخرجون للعبر والعظات بتعاقب الأحداث ، واختلاف الخطوب ، وما يكون أحيانا من الصراع بين الحق والباطل ، وبين الصواب والخطأ ، وبين الذين يتبعون الحق فيؤمنون ، والذين يتبعون الهوى فيضلون ويضلون ، ويشيعون من حولهم الزلل والضلال .

وصاحب هذا الكتاب : جدير بما لقي من العناية بين الشرقيين والمستشرقين وهو - على ذلك - لم يوف ما ينبغي له من الحق في أن يدرس أدق الدرس وأعمقه وينشر العلم به ، وينظرائه من العلماء ، بين الذين يعترفون بالعروبة ، ويجهلون حقائق مجدها . وبين الذين يخاصمون العروبة ويأثمرون بها ، ويجهلون فضلها وجهدها الخصب العظيم في حماية الحضارة الاسلامية أولا ، والانسانية ثانيا ، من عبث الأحداث ، وتتابع الخطوب .

وما أكثر الذين يصدرن الأحكام الفجة الناقصة . ويظنون - مع ذلك - أنهم قد أحاطوا بأطراف العلم ، عرفوا شيئا من مجد العرب ، حين كان الحظ لهم مواتيا ، والدمر لهم صديقا ، في صدر الاسلام ، وأيام الأمويين ، وصدر من أيام العباسيين ، وأيام الفاطميين والأيوبيين في مصر ، وأيام الخلافة الأموية في الأندلس .

فقرروا : أن هذه العصور هي عصور المجد والعزة . ولم يتكلفوا العناية بتلك الأيام التي تغلب فيها الأعاجم ، وتنكر فيها الدهر للعرب . وظنوا أن الحياة العقلية العربية الاسلامية قد ضعفت وتضاءلت . وهان أمرها على أصحابها وعلى الناس ، حين لم يبق للعرب سلطان ولا حكم .

جعلوا السياسة مقياسا للحياة عامة ، وللحياة الأدبية خاصة . فجاروا عن القصد ، وانحرفوا بأحكامهم عن الصواب .

ولو درسوا حقائق الحياة العقلية أيام المالك ، في هذين القطرين المتجاورين ، بل في هذه الأقطار المتجاورة الصديقة دائما - مصر ، والشام ،

والحجاز - لعرفوا أن جذوة الحياة العقلية والأدبية لم تخب فيها منذ شبت ،
حتى أيام الممالك ، على اختلاف بينها في حظها من النشاط الثقافي
والأدبي والفنى .

ومصر من بين هذه الأقطار ، كانت حصن الحضارة الإسلامية ، وموئل
الثقافة العربية ، أيام الممالك ، كما كانت قبل ذلك - حين ضعف أمر بغداد ،
وحين تعرض العراق لما تعرض له من الخطوب .

فهى التى ردت عن الحضارة الإسلامية عدوان الصليبيين ، وعدوان
القتار . وهى التى احتفظت بجذوة الثقافة الإسلامية مشبوبة ، تملأ الأرض
من حولها نورا وهدى .

وعلماء مصر والشام هم الذين حفظوا آداب العرب ، وعلوم المسلمين من
الضياع . ولولا موسوعاتهم الكبرى ، التى جمعت كل ما ألف فى العلم والأدب
والفلسفة ، لضاع التراث الإسلامى . وكان العلم به اليوم من أشد
الأمور عسرا .

ولكنهم بما ألفوا - من هذه الكتب العظام - قد حفظوا لنا تراث القدماء
وأضافوا إليه من عند أنفسهم . كأن الثقافة الإسلامية كانت أمانة كلفوا
حملها عن الأجيال القديمة فحملوها ، حراساً عليها . وأدوها أسخياء إلى
الأجيال الحديثة .

وكان السخاوى أحد هؤلاء العلماء ، الذين أنفقوا فى البحث والجمع
والتحصيل . وطوفوا فى الأرض يلتمسون العلم حيث يكون . لا يشكون
مشقة مهما تكن . ولا ينوء بهم جهد مهما يثقل .

ويكفى أن تعلم : أن السخاوى - صاحب هذا الكتاب - قد أخذ العلم عن
مائتين وألف من الشيوخ . سعى اليهم حيث كانوا يقيمون فى مدنهم وقراهم ،
بمصر والشام والحجاز ، حتى زار أكثر من ثمانين موطناً من موطن العلم -
بين مدن وقرى - فى هذه الأقطار الثلاثة .

وكان - رحمه الله - ملازماً لشيخه الامام الحافظ أحمد بن حجر
العسقلانى .

حتى اذا فرق الموت بين التلميذ وأستاذه طوف التلميذ فى الأرض معلماً
ومتعلماً ، ومعطياً وآخذاً ، لا يعرف السأم إليه سبيلاً .

ولم يكن وحيداً في هذا النحو من الجهد والجد ، وإنما كان شيوخه ونظراؤه يصنعون صنيعه . ويتنافسون في التعليم والتعلم تنافسه ، حتى كان هذا التنافس يثير بينهم ألواناً من الخصومات .

ولو جرت أمور الحياة العربية على ما كانت تجرى عليه في تلك الأقطار أيام المماليك ، لأظلم العصر الحديث ، وهي عزيمة كريمة ، عالمة معلمة ، مشاركة للغرب الأوروبي في تنمية الحضارة وترقيتها .

ولكن السترك العثمانيين افتحوها . وكان تسلطهم عليها كارثة لم ينهضوا من عثارها إلا بعد محن قاسية ، وخطوب شداد .

فشكر الله لعملائنا أولئك ما أحسنوا من بلاء في صيانة الثقافة الإسلامية .

والآداب العربية . فبفضلهم أصبح أمام الأجيال الحديثة تراث عربي إسلامي يجدون في أحيائه ، فيحيون بذلك مجد العروبة والإسلام .

وشكر الله لناشر هذا الكتاب جهده في استنقاذ هذا الكتاب الخصب من الضياع ، وإذاعته بين الباحثين على العلم لينتفعوا به .

وشكر الله لصحيفتي الأستاذ الشيخ محمد حامد التفقى ما قام به في إخراج هذا الكتاب على هذا الوضع القيم الذي يدل على جهد شاق وعناية كبرى .

طه حسين

ترجمة السخاوى^(١)

هو أبو الخير ، وأبو عبد الله ، محمد بن عبد الرحمن ، الملقب « شمس الدين » السخاوى^(٢) الأصل القاهرى الشافعى .

ولد بالقاهرة فى ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ، بحارة بهاء الدين . بالدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقينى ، ثم تحول - حين دخل فى السنة الرابعة - مع أبويه الى ملك اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى رحمهم الله .

وأدخله أبوه المكتب عند المؤتب الشرف عيسى بن أحمد المقسى . فأقام عنده يسيراً جداً . ثم نقله لزوج أخته الفقيه البدر حسين بن أحمد الأزهرى . فقرأ عنده القرآن . وصلى به للناس التراويح فى رمضان بزاوية أبى أمه الشيخ شمس الدين العدوى المالكي .

وجود القرآن على الشيخ شمس محمد بن أحمد النحريرى الضرير - يعرف بالسعوى - وانفع به فى آداب التجويد وغيرها . وعلق عليه فوائد . وقرأ عليه بعض كتب الحديث .

وقال القرآن مراراً على شمس محمد بن عمر الطباخ . وحفظ عنده بعض عمدة الأحكام للحافظ عبد الغنى الجماعلى .

ثم انتقل الى الشهاب ابن أسد ، فأكمل حفظ العمدة ، مع حفظ التقنييه ، والمنهاج الاصلى ، وألفية ابن مالك ، ونخبة الفكر فى المصطلح ، وثلاثاً عليه لأبى عمرو . ثم لابن كثير . وتدرّب عليه فى المطالعة والقراءة . وسمع الكثير من الجمع - للشيخ وللشيخ - على التزيين وضوان العقبى .

(١) مختصرة من ترجمته لنفسه فى الضوء اللامع (ج ٨ ص ٢ - ٣٢) .

(٢) نسبة الى سخا ، بلد غربى الفسطاط .

ولزم البرهان بن خضر ، حتى أملى عليه عدة كرارييس من مقدمة في العربية مفيدة . وقرأ عليه غالب شرح الألفية لابن عقيل . وسمع الكثير من توضيحها لابن هشام وغيره من كتب الفن .

وكذا قرأ على أوحد النحاة الشهاب أبى العباس الحناوى مقدمته « الدرّة المضية » فى النحو .

وأخذ العربية أيضا على الشهاب الأبدى المغربى ، والجمال بن هشام الحنبلى .

وقرأ التنبيه على ابن خضر ، وعلى السيد البدر النسابة ، وعلى الشمس الشنشى .

وحضر عند الشمس الونائى الدروس الطنانة التى قرأها فى الروضة . ولم يسمع الفقه على أفصح منه ولا اجمع .

وأخذ الكثير من الفقه عن العلم صالح البلقينى .

وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوى ، وتقسيم المذهب - أو غالبه - عند الزين البوتيجى .

وأخذ الفرائض والحساب والميقات وغيرها عن الشهاب ابن المجد .

وقرأ الأصول على الكمال ابن امام الكاملية .

وحضر كثيرا من دروس الققى الشمنى ، فى الأصلين ، والمعانى ، والبيان ، والتفسير .

وأخذ عن العز عبد السلام البغدادى فى العربية والصرف والمنطق وغيرها .

وأخذ كثيرا عن الأمين الاقصرائى ، وكثيرا من التفسير وغيره عن السعد ابن الديرى .

وأخذ شرح ألفية العراقي فى مصطلح الحديث عن الزين السفديسى ، والزين قاسم الحنفى .

وأخذ قطعة من القاموس فى اللغة تحريراً واتقاناً مع المحب ابن الشحنة . ولزم مجلس الشمس الطندائى الحنفى امام مجلس البييرسية .

وأخذ عن القلقشندى ، وأبى الفتح الفوى ، وعمر النبتيتى ، والكمال ابن الهمام ، وأبى القاسم النويرى ، والجلال المحلى ، وآخرين كثيرين .

وأذن له غير واحد - من أئمة العصر في الفقه وأصوله ، والحديث وأصوله ، والعربية وفروعها - في التدريس والافتاء والاملاء .

وفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة سمع مع والده على شيخه امام الأئمة ، حافظ العصر، الشهاب ابن حجر العسقلاني ، ولازم مجلسه حتى حمل عنه علماً جمّاً . واختص به كثيراً ، بحيث كان أكثر الآخذين عنه . وأعانه على ذلك قرب داره منه .

وقرأ عليه كل كتبه . وأجاز له روايتها .

وأخبر عن نفسه أنه أخذ عن هب ودب ، ودرج ودرج ، حتى بلغت

عدة من أخذ عنه فوق الأربعمئة نفس .

وبعد وفاة شيخه ابن حجر سافر الى دمياط وسمع من بها من العلماء . ثم توجه الى الحج . فسمع بالطور وينبع وجدة . ووصل الى مكة في أوائل شعبان . فأقام بها الى أن حج . وقرأ بها من الكتب والأجزاء ما لم يتهيأ لغيره من الغرباء . حتى قرأ داخل البيت المعظم ، وبالحجر ، وفي غار ثور ، وجبل حراء ، ويكثر من الأماكن المشهورة بمكة وظاهرها ، كالجعرانة ، ومنى ، ومسجد الخيف على شيوخ يزيد عددهم على ثلاثين ، منهم ابن ظهيرة ، وابن مهد ، والتقى الفاسي .

ثم توجه الى المدينة المنورة . فقرأ بها تجاه الحجرة النبوية على مؤرخها البدر عبد الله بن فرحون وبغيره من أماكنها على الشهاب أحمد بن النور المحلي ، وأبى الفرج المراعي في آخرين .

وارتحل الى حلب ، ودمشق ، والصالحية ، وغزة ، وبيت المقدس ، وأكثر بلاد الشام ، وسمع في رحلته من أكثر من مائة شخص من فحول العلماء . واجتمع له من الرويات بالسماع والقراءة ما يفوت الوصف .

وحج وجاور مراراً بمكة والمدينة المنورة ، على منورها أفضل الصلاة والسلام .

ذكر فيما ترجم لنفسه من الضوء اللامع : أنه كان قد عاد من المدينة الى مكة في شوال سنة تسع وتسعين وثمانمائة ، وأقام بها الى أن حج . ثم عاد الى المدينة فأقام بها الى أن مات سنة ٩٠٢ .

وشرع في التصنيف قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره . فكان من أكثر المؤلفين في عصره . وقد عدد مؤلفاته في ترجمته في الضوء اللامع ، وهي تزيد على المائة والخمسين ، منها ما يبلغ العشرة الاجزاء . وذكر منها « تاريخ المدنيين » وهو هذا ، والله أعلم .

وأثنى عليه العلماء من أهل عصره . وقرأوا مؤلفاته . وأثنوا عليها وقرظوها .

وكان يتناول بعض معاصريه بالنقد اللاذع ، حتى ذكر الشوكاني في كتابه « البحر الطالع » هذا من عيب السخاوي . فقال « وليت أنه صان ذلك الكتاب - الضوء اللامع - عن الوقية في أكابر العلماء من أقرانه » . لكنه التمس له عذراً ما أظنه يمشى عند المحققين .

ومن يقرأ مؤلفات السخاوي يرى فيها صورة العصر الذي عاش فيه . فيعرف أنه كان عصر تقليد عميق ، وجمود عنيف على الموروث عن الآباء والشيوخ ، حتى لقد روى السخاوي في ترجمته من الضوء اللامع - أثناء الحديث عن شيخه الحافظ ابن حجر - عن الامام الشافعي رضي الله عنه - وهو الفقيه العربي الاصيل ، والامام المحقق التقي الجليل - أنه قال لبعض أصحابه « أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث ؟ هيهات » وهذا من العجب ، أو المستنكر - في نظر أهل عصر السخاوي - : أن يكون حافظاً للحديث وفقيهاً . وربما كانوا يستبعدون أن يكون حافظاً للقرآن والحديث . وآثار هذا ظاهرة فيما ورث غالب علماء العصر .

وهذه الجملة التي نسبها السخاوي للامام الشافعي رضي الله عنه وعن اخوانه من الفقهاء أئمة الهدى - أكاد أجزم بأنها لم تخطر على بال الامام الشافعي . بهذا النص وكتابه الام. ورسالته في أصول الفقه وغيرها ينطق بذلك ، اذ كان الامام الشافعي وشيخه الامام مالك ومن كان في هذا العصر من العلماء - رضي الله عنهم ، ونفعنا بعلومهم وبالاقتداء بهم - يعرفون « الفقه » على معناه الصحيح الذي كانت العرب تعرفه من لغتها ، فضلاً عن المسلمين الصادقين . والذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

وهل الدين والعلم الا قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفهم ذلك على الوجه العربى الصحيح . وهذا هو الفقه الذى دعا به الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عمه حبر الأمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، اذ قال « اللهم فقهه فى الدين . وعلمه التأويل » .

لكن أهل عصر السخاوى - وقبله وبعده الى اليوم - فهموا الفقه معارضا للحديث ، أو على الاقل هو فى ناحية والفقه فى أخرى - كالمنطق مثلا - اذ كان فقههم هو الفقه التقليدى الذى يجتمع لصاحبه من حفظ المتن ، والشروح ، والحواشى ، التى كلها من أقاويل واستحسنات وافتراضات ، واختلافات ، المؤلفين ، ونقض بعضهم لقول بعض ، ورد مذهب الآخر وتوهمينه ، أو تضليله ، واعتقاد الشافعية - مثلا - أن مذهبهم حق يحتمل الباطل ، ومذهب غيرهم باطل يحتمل الحق وهذا ما نشأت عليه هذه الاجيال المقلدة المسكينة الغافلة . وهذا الفقه هو الذى قضى على الفكر الانسانى الصحيح فيهم فما كانوا يفهمون شيئا على حقيقته . وعكس الفطرة بل نكسها . وأقام سياجا حول العقول حتى لا تقدر أن ترى ما وراءه من الحياة الواقعية .

وهذا الفقه هو الذى تفرق به المتأخرون شيعا وأحزابا ، كل حزب بما لديهم فرحون . فذهبت ريحهم ، وتداعت عليهم الأمم تداعى الجياع على القصاص وهو أولى أن يسمى بضد الفقه . لكنه المصطلح عليه . ولا حول ولا قوة الا بالله .

ولذلك فلم يكن من المستغرب أن تروج عندهم وثنيات الموالد والاعباد التى أوحاها شياطين الجن الى شياطين الانس - فى الجاهلية الاولى والثانية - لعبادة الموتى من دون الله باسم الاسلام ، ولا من العجب أن تعظم وتقدس فى نفوسهم القباب والمقاصير والمشاهد ومشيدوها ، فيثنى عليهم أطيب الثناء ، فكان من ثمرات ذلك ، ولا بد : أن تموت عقيدة التوحيد الاسلامية من القلوب ، فتموت القلوب بموتها ، وأن تشيع الخرافات ، وتتحكم البدع المحدثات . مما ستراه معلقا عليه فى حواشى الكتاب .

وهذا يدل أعظم دلالة وأقواها على مقدار ما أعطى الله شيخ الاسلام أحمد

ابن تيمية من هدى وبصيرة ، وفقه في الدين وعلم صحيح ، وما كشف الله عن قلبه من ظلمات التقاليد الجاهلية . فعرف الاسلام الصحيح ، والعقيدة الحقّة التي جاء بها رسل الله ، وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين .

ويتبين من ذلك مقدار ما لقي شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه الامام ابن القيم - رحمهما الله - من أهل زمانهما من أذى . ومقدار فضل الله علينا وعلى الناس بهذين الامامين الجليلين ، والمجاهدين الكبارين ، اللذين أقام الله بهما الحجة ، وأوضحا الحجة ، وأحيا الله بهما ما اندرس من السنن والشرائع الاسلامية التي جعل الله فيها للناس الهدى والرحمة ، وشفاء القلوب وضمن لهم بها سعادة الاولى والاخرى . وبالاخص الاساس الذي يقوم عليه بناء الاسلام الصحيح . وهو عقيدة التوحيد الحقّة ، التي لا يمكن أن تكون على وجهها الا بالتخلص من التقليد الاعمى للآباء والشيوخ ، ولكل الاشخاص ، بتجريد الاتباع الصادق لكتاب الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم .

والحمد لله الذي هدانا لهذا . وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . وصلى الله وسلم وبارك على خاتم رسله محمد وعلى آله اجمعين .

وأسأل الله أن يجعلنا من آله وحزبه المفلحين في الدنيا والآخرة .

القعدة سنة ١٣٧٦
يونيه سنة ١٩٥٧

وكتبه فقير عفو الله ورحمته
محمد حامد الفقى

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

الجزء الأول

تأليف

شمس الدين السخاوي

٨٢١ هـ - ٩٠٢ هـ

غني بطبعه ونشره

أهف طرازوني بحسني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى شرف المحال فى الحال والاستقبال ، بمن اليها هاجر وبها حل . سيما ان كان الذى أرشد لكل خير ودل . وصرف عنها تلك الظلمة والمحال . فنادت أركانها وجهاتها المنخفضة والعوال ، حتى أضاء بها كل شىء عظم أو قل ، حسبما شوهد من الأماكن النائية ، مما المقام فيه أعلى وأجل ، عظم أو قل ، حسبما شوهد من الأماكن النائية ، مما المقام فيه أعلى وأجل ، وعرف من نورت بصيرته ببركتها الموازية للغنائم والعطايا الزائد بها الاحتفال ، وللسرايا القادم أهلها بالبشارة ببلوغ الآمال ، فى الحل والارتحال . فأكرموا عن سلوك ما لا يرضى . ان غلط الواحد منهم أو زلف . وعظموا بربط قلوبهم عن المناكير والمعضلات التى لا تحتل ، سيما ، ومن المعلوم : أن الأماكن الشريفة مرتفعة عن تلك المحن والأحوال ، ممتنعة من اقرار الخبث بها وصرف الجانب فيها للعدل والاعتدال ، اذ القاذورات للمبتلى بها أو عليها أقبل ، بالأماكن الدنيئة الخسيسة غير مضاعفة كهى فيها ، عند جماعة ممن اعتدل . والكل سائرون مع القدرة الالهية التى لا محيد عنها ولا انتقال . فسبحانه ، له الحمد على كل حال . ومنه الاسترشاد والاهتداء لطرق السعد ، وتجنباً لوباله ، وبنعمته تنتم الصالحات ، وبرحمته تنمو الرابحات ، وان كانت قليلة العمل .

والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف مرسل ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم المنقطع الكرب عن سائر من به - ثم بهم - ببركته توسل (١) .

وبعد ، فما كان من المعلوم المقرر عند أولى العقول الصحيحة ، وثاقب

(١) التوسل الى الله انما يكون بصالح الأعمال التى هى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم .

الفهوم : أنه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، ويتتبع آثارهم يندفع كل بلاء ونقمة . وأن الثناء على المدرج فيهم من الأموات ، رحمة للأحياء من أهمل المودات والاستغلال بنشر أخبار الأخيار ، ولو بتواريخهم ، من علامات سعادات الدارين لأولى العرفان والاختبار . بل يرجى أسعافهم للمقصر الذاك لهم بالشفاعة ، واتحافهم من المولى بمرافقة أهل السنة والجماعة ، الى غير هذا مما يرغب فيه ، ويحبب للتوجه اليه كل وجيه .

توجهت لبيان أحوال أهل « طيبة » المشار اليها ، والمخصوصة بالمزيد من الفضائل النبه عليها . لأحوز بركة المرتفع منهم ، وأفوز بتنزل الرحمة حيث ذكرتهم ، ولم أنصرف عنهم . خصوصاً ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره . والمرء مع حبيبه في حشره ونعيمه ونشره ، وإن لم يلحقه في عمله ، ولا رافقه في سلوكه وسبيله .

والحقت بهم من تخلف عن طريقهم ، ولم يتعرف ما أنعم الله به عليه ، ولا تبعهم في توفيقهم ، بحيث يحمل ما نقل مما هو في أوائل تاريخ ابن عساكر عن عمرو بن العاص ، الحامد الشاكر ، حين سئل عن وصف أهل المدينة ؟ فقال :

« أطلب الناس لفتنة ، وأعجزهم عنها » على من لعله من هؤلاء ممن فارق الوقار والسكينة .

على أن الحجاج بن يوسف الثقفي ، سأل أبا سليمان أيوب بن زيد ابن القرية عن أهل الحجاز ؟ فأجابه بذلك بدون انحياز ، وقال عن المدينة « رسخ العلم بها وظهر منها » مما هو كذلك مع الضوء واليها ، وعن أهل مكة « رجالها علماء جفاة ، ونساءها كساة عراة » .

بل لم أقتصر على هؤلاء . حيث ذكرت من قطنها من الغرباء ولو سنة ، بشرط أن يكون درس فيها ، أو حدث ، أو أفتى بالطريقة المرضية ، والسنة الواضحة الحسنة ، ليكون الأخذ عنهم أو من كانوا في طريقة بنيانهم على بصيرة . ولا يفتقر الى المسألة عنهم ، والكشف الذي قد لا يظفر معه بتلك الذخيرة .

وقد ذكر الشمس ابن صالح القائم بنشر العلم - مع الارشاد بالخطب
والمواعظ وبذل النصائح - التقى محمد ابن أبي بكر بن عيسى بن بدران
الاخنائي ، مع عدم اقامة حديقة^(١) ولو احياء ، أو بستانا ، أو أنشأ بها
للمعروف مكانا .

ولم ألتزم في المعمرين فمن بعدهم : كونهم سكنوها ، فضلا عن أنهم
من أهلها . بل ذكرت منهم من لم يطأ لحزنها وسهلها ، أو وطئها خدمة
بزائد العزم والهمة ، كالجلال أبي الفوارس شاه شجاع ، والجواد الجمال
الأصبهاني الرباني بلا نزاع ، والسلطان السعيد النور الشهيد ، وأضرابهم
ممن شغف بإسداء الاحسان الى قاطن تربتها . وعرف بأسبال ذيل الامتنان
الى واطئي رحبتها ، اقتداء بالمجد صاحب هذه العبارة ، واهتداء بلباس
من شمله السعد بما تضمنته الاشارة ، ورجاء أن يكون كتابي بذلك مشتملا
على الخصوص والعموم . وأن يصير كالبدر في التمام والبحر في الطوموم .
وكذا اتبعت التقى الفاسي الحافظ لما غيره له ناسي . في ذكر جماعة من الأمراء
والملوك ممن نص فيهم على امرأة الحرمين ، ولو لم يكن له بواحد منها سلوك .
لكن بدون استيعاب . لانتشارها في الذكر والخطاب والاطالة بهم للكتاب .
بل ذكرت جمعا ممن وصف بمفتي الحرمين أو قاضيهما أو شيخهما مع
ما يطرق به من الاحتمال ، وتجويز ارتكاب المجاز في مجرد الوصف بذلك
لفحول الرجال .

وكان مما حداني على هذا الجمع ، الذي تنقر به العين . ويصفى اليه
صحيح السمع أننى لم أجد فيه مصنفا يشفى الغليل ، وينفى الجهل باتضاح
المقال والتعليل ، مع مسيس الحاجة اليه ، والتنفيس به عن المكروب . حيث
لم يجد في ذلك ما يعتمد عليه .

هذا ، وقد أفردوا أهل كثير من البلدان - كبغداد ، والشام ، ومصر ،
وأصبهان - الى غيرها مما يطول بذكره هذا البيان ، مع كون هذه أحق
بالتنويه ، وأصدق في الوجاهة والتوجيه .

(١) الظاهر : أن هنا سقطا .

نعم . اشتملت « الروضة الفردوسية » المشتمة على ما نحن بصدد
وغيره من المهمات العلية ، لأبى عبد الله (٧٩٦) الأشهرى الثقة الرحال ، غير
المزورى على كثير من التراجم لأهلها والأعاجم ، وتاريخ البدر أبى محمد
(٧٩٦) عبد الله محمد بن فرحون المقدم فى الفضائل والفنون ، على عدد كان
الفكر بسببهم واجم . وتعليق الشمس* (٧٨٤) محمد بن الققى صالح على
كثير ممن لم ينصح فى أكثرهم بما تتم به المصالح .

الروضة الفردوسية ٣

وكذا عقد المجد الفيروزابادى اللغوى ، السائر فى الاعتناء باللغة
السير القوى فى كتابه « المغانم المطابة فى معالم طابة » الفائق حسنا وانتخابا
لجماعة أدركهم ، أو أدركهم شيوخه من أهلها بابا ، استمد فيه من ابن فرحون
عبر فيها عن مقاصده بلفظ بالدر مشحون ، ولم يستوعب ما هنالك . وزاد
هو دون عشرة أنفس ، رقمت عليهم « زايا » تنبيها للسالك . وعلى ما اشتركا
فيه « كاف » للعدل فى العزو والانصاف ، ومجموع ما اشتملت عليه هذه
التصانيف قل من كثر ، مع ارتفاع أربابها عن درجة التقصير والفكر .

وقد طالعت من الكتب الكبار ، والشيخات والمعاجم الجليلات المقدار ،
والتواريخ المستقيمة عند الاعتبار : ما أرجو سرد جميعه بآخره . ليكون
ذلك من جملة مفاخره .

وما تيسر لى الوقوف على كتاب « الاعلام بمن دخل المدينة من الاعلام »
للعفيف عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المطرى ، لأستفيد منه ما لعله
يوافق اختياري ونظري .

وأثيت بما اشتمل عليه هذا الكتاب ، على حروف المعجم ، تسهila
للكشف للاستفادة منه والانتخاب ، مراعىا فى ذلك الترتيب فى الآباء والأجداد
وبقية الأنساب . ثم أردف الأسماء بالكنى وبالأنسب ونحوها ، مما يقرب
المراجعة لمن به اعتنى . ثم بالنساء ، اقتداء بمن اقتفى الأئمة .

وأثبتنا كل هذا بعد الابتداء بسيرة نبوية مختصرة ، نافعة مفيدة
معتبرة . اذ الشرف للمذكورين - بل ولجميع المتقدمين والمتأخرين ، سيما
المؤلف المسكين المزلزل فى التمكين - انما هو بالاضافة لجناحه الرفيع والتطفل

بالتحرز في حرمة النعيج • حقق الله ولهم ذلك • ووفق لما مشى فيه من
هذه المسالك •

ثم أردفها بإشارة مختصرة جدا تشتمل على ما اشتمل عليه المسجد انظر من ٤٥
٩٧ ٥١ الشريف الفائق في الفخر ، احصاءا وعددا : من الحجرة ، والروضة الشريفتين ،
والكسوة ، والسواري المعتمدين ، والأبواب والمنابر ، ونحوها مما تيسرت
الاحاطة به سماعا ومشاعدة أو بهما لدفع المشتبه • والتعرض لذرعه ، وما زيد
من أروقته ووسعه ، الى غيرها من أحكام حرمة وتعظيم جهاته ، والتحذير
من عدمه • وأماكن مما يزار من المساجد والآبار وغير ذلك مما وقع عليه
الاختيار • سيما من عرف من أهل البقيع ، وما اتفق من الحوادث الصادرة
من ذوى الجهالة والتبديع • وما بجوانبه من المدارس والربط والمطاهر وأماكن
المرضى التى للذنوب تحط • ومن بأشره من الأئمة والخطباء ، والقضاة
والنظار والمحاسبين والرؤساء ، بدون اشتباه ، والفراشين والخدام ،
وما يفوق الوصف مما يرجى الانتفاع به ان دام ، مما تتشوف النفس
اليه ، حسبما تقف عليه •

مستمدا في الكثير - خاصة من أبى عذرتة وربى سجدته ، وأسد نجاته ،
الباحث عن جملة وتفصيله • والباعث لنفسه الزكية في تحقيقه وتحصيله ،
بحيث قصرت الهمم عن اللحاق به • واستبصرت فعلت عجزها عن أسبابه
وسببه • مع التحقيق والفحص والتدقيق • والجمع بين المختلف بالتوفيق
والتوهين • والتعيين بالتمريض والتبيين •

وكنّت أول من نوه بمصنفه في ذلك ، وقرظه بما لا يشتهه للمسالك •
وكيف لا ؟ وهو عالم المدينة حسا ومعنى ، والقائم بالارشاد للعلوم النقلية
والعقلية بالحسنى • بل هو أعلم من علمته الآن من دلال ، الجدير باحياء
معاهد جده سيد الخلائق ممن مضى وآل • ولذا جدد مكتومها وحدد
رسومها • وأراح من بعده واستراح من لم يجتهد جهده • وهو صاحبنا
وحبيبنا السيد العلامة نور الدين الحسينى السمهودى ، ثم المدنى الشافعى •
بارك الله في حياته • وتدارك باللطف سائر مهماته •

وكان الشروع في تبليغه ، والرجوع لتهديبه وتنهيضه : حين كوني
طبية الشريفة وقرة عيني بلحظ تلك العرصات المنيفة .

وكتب الى العز ابن فهد يحرض عليه ، ويمرض من لم يلتفت اليه . بل
نظم الفاضل اللواتي ، والحبیب المواتي ، قصيدة في التنويه ، والتوجه
لسببه . نفع الله بهما ودفع كل مكروه عنهما .

وجعل هذا التأليف خالصا لوجهه الكريم ، موجبا لفضله العميم .
وصلی الله على سيدنا محمد وسلم وشرف وكرم .

وسميته « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » .

وهذا حين الشروع فيما قدمته على هذا المجموع : من نبذة يحسن
ايرادها ويتعين أفرادها ، بل تعلمها أمر مفترض . وتفهمها لا يهمله الا من
في قلبه مرض . في ذكر سيد البشر وسيد الخلق ممن مضى وغبر الأكمل خلقا
وخلقاً . والأفضل في الرقي والارتقاء ، صاحب المقام المحمود ، واللواء
المعقود ، والحوض والكوثر المورود ، والمعجزات الباهرات ، والتميزات
بالخصائص المتكاثرات : من الشفاعة العامة ، والجماعة العائمة الى قيام
الساعة بالحجة التامة ، وانشقاق القمر . ونبع الماء ما بين أصابعه مما تواتر
واشتهر . والبركة في الشراب والطعام . وتكليم الذراع المسموم له من بعض
اللثام واحياء الموتى واسماع الصم . والاطلاع على الغيب فيما يخص
ويعم (١) . واعلامه بمصارع صناديد قريش ببدر ، الذي كان فيه الهناء
للمسلمين وطيب العيش . وردة عين قتادة وقد سقطت . ورؤيته المشارق
والمغارب لما زويت الأرض التي هبطت . واخباره بأن ملك أمته سيبلغ
ما زوى منها . فكان كما أخبر به عنها ، الرحمة الشاملة . والنعمة الكاملة .
خاتم الأنبياء والمرسلين . والسابق في الخلق الأصفياء أجمعين . المصطفى

(١) علم الغيب لله وحده (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو)
وما كان صلى الله عليه وسلم يعلم الا ما علمه ربه وأنزل عليه الوحي به .
وصح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت « من زعم أن محمدا يعلم الغيب
فقد أعظم على الله الفرية » .

بالمحبة والخلة ، والقرب والدنو ، الذى رفاه به المولى وفضله ، والمعراج
وصلاته بالأنبياء التام به لهم الابتهاج . والبشارة والنذارة والهداية ومزيد
الوقاية . ومغفرة ما تقدم له وما تأخر . والقسم باسمه الأزهر (١) . واجابة
دعوته ولواء الحمد ، وصلاة الله وملائكته المرتقى بهما لنهاية السعد . صلى
الله عليه وعلى آله أجمعين صلاة وسلاما الى يوم الدين . مناقبه ومحاسنه
ملأت الوجود شهرة فلو اجتمع الخلق على احصائها كان وصفهم من بحرهما
قطره .

« مناقبه ومحاسنه »

فهو : محمد - وأحمد - بن عبد الله بن عبيد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان .

هذا هو النسب المتفق عيه .

ومن هنا اختلف النسابون بما لا نضيفه اليه :

أبو القاسم : وأبو ابراهيم ، وأبو الأرامل ، ابن الذبيح ، ابن شيبه
الحمد ، القرشي الهاشمى المطلبى المكى ثم المدنى .

حملت به أمه ، أجمل نساء زمانها وأكمل ، ومن أبوها من أشرف قريش
فيما عليه اشتمل : آمنه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، المجتمع فيه
نسب أبويه ، والمرتفع كل منهم بالاضافة اليه . بشعب أبى طالب من مكة .
وبقى في بطنها تسعة أشهر .

(١) لم يأت هذا في القرآن . فان كان يقصد قول الله تعالى في سورة
الحجر في قصة ولط عليه السلام (لعمر ك انهم لفى سكرتهم يعمهون) فليس
في هذا ذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم . والكلام مع لوط . يبشره
الله بطول عمره . لأنه سبحانه قد أصدر حكمه باهلاك قومه . ولقد أكد
رسول الله صلى الله عليه وسلم التحذير من اطرائه كما أطرت النصرارى
عيسى ابن مريم . ورسولنا صلى الله عليه وسلم غنى بالصحيح الثابت
من معجزاته وخصائصه . ويكفى حفظ الله رسالته المسجلة في الكتاب الذى
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وفي السنة التى هى البيان والحكمة .

مات أبوه في أثنائها بالمدينة ، عند أخوال أبيه بنى عدى ابن الفجار عن
خمس وعشرين ، أو ثلاثين سنة .

وضعته وهو البكر لكل منهما - في يوم الاثنين - عند فجره ، لاثنتي
عشرة ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل ، بشرقى جوف مكة ، في شعب بنى
هاشم بالدار التي كانت تسكن فيها مع أبيه . وهى بسوق الليل معروفة ،
مختونا مسرورا مختوما بخاتم النبوة محبورا .

وقيل لها - وهى بين النائمة واليقظانة - انك حملت بسيد هذه الأمة .
بل رأت حين وضعته كأنه سقط منها نور ، أضاءت له قصور الشام الشهير لمن
أمه . وقالت : والله ما رأييت من حمل قط كان أخف ولا أيسر منه (١) الى غير
ذلك مما تشرفت بنقله عنه .

وأنه وقع - حين ولدته ، وقرت عينها اليه بالانتماء - واضعا يديه
بالأرض ، بشيرا بالسبابة ، كالمسيح بها الى السماء .

وليلة ميلاده : انشق ايوان كسرى : حتى سمع صوته . وسقطت منه
أربع عشرة شرفة . وخمدت نار فارس ، ولم تخمد قبل ألف عام . وغاضت
بحيرة ساوة .

وأرضعته ثويبة - التي أعتقها عمه أبو لهب حين بشرته به - قليلا .
وكانت تقول : ما رأيته يبكى جوعا ولا عطشا قط . بل كان يغدو اذا أصبح
فيشرب من ماء زمزم شربة ، وربما عرضنا عليه الغداء ، فيقول : أنا
شبعان (١) .

ثم حليلة ابنة أبى ذؤيب السعدية . وحملته معها لبنى سعد بن بكر
رهظها . ورأت من يمنه وبركته وانصافه وصلته ، ذهابا وإيابا . واقامته
مناما ويقظة : ما انتشر . ثم رجعت به الى أمه بعد شق جبريل عليه

(١) وهل حملت قبله حتى تعرف وتقول هذا ؟

(٢) هل كان يقول ذلك وهو رضيع ؟

السلام صدره الشريف ومثلته حكمة وإيماننا وهو ابن خمس • فأزيد ، تخوفا
عليه فدام معها نى كفالة جده •

ولم تلبث أن ماتت فى رجوعها - وهو معها - من المدينة • اذ خرجت به
وهو ابن ست سنين • وكانت معها أم أيمن ، بركة الحبشية ، مولاته صلى
الله عليه وسلم التى ورثها من أبيه • وهى دابته وحاضنته معها • ثم
بعد موتها •

فحملته لجدّه • فكفله حتى مات ودفن بالحجون • والنبي صلى الله
عليه وسلم ابن ثمان سنين • وفى غضون كفالته له : أبطأ عليه مرة • فجزع
عليه • وارتجز - وهو طائف بالبيت المعظم - بقوله :

يا رب رد راكبى محمدا رده رب واصطنع عندى يدا

فلم يلبث أن جاء فاعتنقه وقال : يا بنى لقد جزعت عليك جزعا لم
أجزعه على شىء قط • والله لا أبعثنك فى حاجة أبداً :

فكفله بعد موت جده بوصية منه ابنه - أبو طالب - وهو شقيق
عبد الله • فكان أيضا يحبه حبا شديدا ، لا يحب مثله أحدا من ولده بحيث
لا ينام الا الى جانبه • وكان يجلس على وسادته المختصة به ، ويتكى •
بل ويستلقى عليها • ويقال له ، فيسر ، ويقول : « ان ابن أخى هذا ليحس
من نفسه بنعيم » ويخصه دون بنيه بالطعام • سيما وكان اذا أكل معهم
شبعوا • وان لم يأكل معهم لم يشبعوا ولذا كان اذا أرادوا الأكل أخرجهم حتى
يجىء • واذا جاء فأكل معهم فضل من طعامهم • فيقول له عمه « انك لمبرك »
وكانوا يصبحون عمشا رمضا ويصبح هو دهنيا كحيتا •

ونشأ صلى الله عليه وسلم أعظم نشأة وأشرفها ، فشب يكلؤه الله
تعالى ويحوطه ويحفظه من أقدار الجاهلية من كل عيب • فلم يعظم لها
صنما قط • ولم يحضر مشهدا من مشاهدهم • مع طلبهم منه لذلك • فيمتنع
ويعصمه الله منه •

ولقد قال صلى الله عليه وسلم « ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهتمون به الا مرتين • عصمتي الله فيهما • وكلما دنوت من صنم لهم يصيح في رجل : امض وراءك فما قربت منه » حتى كان أفضل رجال قومه مروءة وأحسنهم خلقا وجوارا ، وأكرمهم حسبا ، وأعظمهم حلما ، وأصوبهم حديثا ، وأبعدهم من كل خلق دنيء • حتى لا يسمى في قومه الا « الأمين » لما شاهدوه من أمانته وصدقه وطهارته وصفاته العالية التي لم يشركه أحد من خلق الله فيها •

واستصحبه عمه - وهو ابن اثنتي عشرة سنة - الى الشام • لما جاء بصري ورأى منه بحيرى الراهب مادل عليه : أنه النبی المرسل خاتم الأنبياء : أمره بالرجوع به الى بلاده : ففعل •

وبعد عشرين سنة من مولده - أو دونها - حضر مع عمومته حرب الفجار • ورمى فيه بأسهم ، وحلف الفضول ، الذي عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة •

وكان صلى الله عليه وسلم يرعى أهله بأجساد على قراريط •

ثم مضى للشام أيضا مع ميسرة ، فتى خديجة ابنة خويلد بن أسد - في تجارة لها فرأى مما خصه الله به ما يسترشد به المتنبه • فلما عاد حدثها به • وكانت امرأة حازمة لبينة شريفة • فرغبت في تزوجه لها • فتزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهى ابنة أربعين • فكانت له وزير صدق ، وعبيرة مسك •

ثم بعد مضي عشر سنين : أخذت قريش في بناء الكعبة لأمر اقتضاه • فاختلقت قبائلها فيمن يضع الحجر الأسود • فاخثاروه • فأشار ببسط رداءه على الأرض فوضعه عليه • وترفع كل قبيلة طرفا منه • ففعلوا ذلك • فلما انتهوا به الى محله أخذه الأمين المكين بيده الميمونة • فوضعه • وذلك يوم الاثنين •

ولما انتهى صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة : جاءه جبريل عليه السلام في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول ، وهو بغار حراء ، اذ كان يخلو

به ، فیتعبد فيه ، فأقرأه أول سورة العلق (١) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده .

ودخل على خديجة . فزملوه حتى ذهب عنه الروع . ثم أعلمها بالخبر . وقال لها « لقد خشيت على نفسي . فقالت له : أبشر ، كلا والله . ما يخزيك الله أبدا . انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق » .

ثم ذهبت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد . فأعلمه بما أعلمها به . فقال له « هذا هو الناموس الذى أنزله الله تعالى على موسى عليه السلام » وآمن هو وخديجة به . وقال « ان يدركنى يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا » .

ثم لم ينشد ورقة أن توفي .

وغير الوحي . فلما كان بعد أشهر أنزل الله عز وجل عليه (٧٤ : ١ يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك مكبر . وثهابك فطهر . والرجز فاهجر) . وحمى الوحي وتتابع .

وبعد أن أقرأه جبريل عليه السلام (العلق) ضرب برجله الأرض . فنبتعت عين ماء فتوضأ منها . ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ كذلك . ثم قام وصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم . ثم انصرف . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم خديجة . فعلمها ذلك . وصلى بها وكان الفرض اذ ذاك ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ، الى أن كانت ليلة المعراج .

وأقام صلى الله عليه وسلم بمكة - بعد البعثة - ثلاث سنين ، يدعو الى الله مستخفيا . فكان المسلمون يجتمعون بدار الأرقم ، أو بالشعاب للصلاة .

(١) القرآن صريح في أن ذلك كان في ليلة القدر في شهر رمضان .

ثم نزل عليه في السنة الرابعة (١٥ : ٩٥ فاصدع بما تؤمر • واعرض
عن المشركين) وقوله (٢٦ : ٢١٤ وأنذر عشيرتك الأقربين) •

فأعلن حينئذ بالدعاء لأهل الإسلام (١) وكفار قريش غير منكرين لمايقول
بحيث كان اذا مر بهم في مجالسهم يشيرون اليه « ان غلام بنى عبد المطلب
ليكلم من السماء » الى أن عاب آلهتهم وذكر آباءهم الذين ماتوا على الفكر
فانتصبوا لعداوته وعداوة من آمن به يعذبون من لامنعة عنده أشد العذاب •
ويؤذون من لا يقدرّون على عذابه •

وآمن به - مع من قدمناهما - علي ، وزيد بن حارثة ، وأبو بكر ، ثم
بدعائه عثمان ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ،
وطلحة بن عبيد الله •

واشتد الأمر وتفاذب القوم ونادى بعضهم بعضا وتآمرت قريش على من
أسلم منهم يعذبونهم ، ويفتنونهم عن دينهم •

وحذب عليه عمه أبو طالب ، ومنع الله عن رسوله به وببني هاشم -
غير أبي لهب - وبني المطلب •

وكذب من عداهم • وآذوه ورموه بالسحر ، والشعر ، والكهانة ،
والجنون • وأغروا به سفاءهم ، حتى ان شقيا منهم أخذ يوما بجمع رذائه •
فقام أبو بكر دونه - وهو يبكي - ويقول « أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟ » •

الى أن أسلم سنة ست عمه حمزة - أعز فتى في قريش وأشدّه شكيمة -
فعرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكفت عنه قريش قليلا • بل وكذا
تأييد الاسلام باسلام عمر بن الخطاب ، اجابة لدعوة النبي صلى الله عليه
وسلم : ان الله يؤيده به • وكان لا يرام ما وراء ظهره • فامتنع بهما حتى
قال الأعداء له : ان كنت تطلب مالا جمعنا لك ما تكون به أكثرنا مالا ، أو

(١) الثابت في صحاح السنة : أن الصلاة فرضت ليلة الاسراء وأنها
كانت بعد البعثة لعشر سنين أو أكثر • كما هو في البخارى وغيره •

الشرف : فلحن شرفك علينا ، أو الملك : ملكناك علينا . وإن كان الذى يأتيتك
رثيا قد غلب عليك : بذلنا أموالنا فى طلب الطب لك حتى تبرأ منه . أو نعذر
فيك . فقال لهم « ما بى تقولون . ولكن الله بعثنى رسولا وأنزل على كتابا .
وأمرنى أن أكون لكم بشيرا ونذيرا . فبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم .
فان تقبلوا منى ما جئتكم به فهو حظكم فى الدنيا والآخرة . وان تردوا على
أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم » .

وأيده الله سبحانه بمعجزة القرآن ، وبانشقاق القمر بالبيان . وكفاه
أمر المستهزئين مع تجارؤهم على العناد ودفع اليقين . ولو اختار لدمروا
وما عمروا . ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يرجو هدايتهم ويتوخي
اجابتهم . ويأبى الله الا ما أراده .

وأذن للنبي صلى الله عليه وسلم - بعد أن عذب بلال ، بحيث اشتراه
أبو بكر ، وأعتقه ، وقتلت سمية أم عمار بن ياسر ، بحيث كانت أول قتيلا
فى الاسلام . وضرب سعد بن أبى وقاص رجلا من المشركين ممن آذاه هو ومن
كان يصلى معه بشعب من شعاب مكة . وعاب صنيعهم : بلحى بغير فشجه .
فكان أول دم أهريق فى الاسلام - الى غير هذا من شديد الأذى لأصحابه - فى
الهجرة الى الحبشة عند حاكمها أصحمة النجاشى . فهاجروا . وكان ذلك فى
رجب سنة خمس . فكانت أول هجرة فى الاسلام .

فلما علمت قريش باستقرارهم فيها ، وأمنهم عنده : أرسلوا اليه عمرو
ابن العاص وعبد الله بن أبى ربيعة ليردهم الى قومهم . فأبى ورجعا خائبين
مع كونه لم يكن حينئذ مسلما ، انما أسلم فى سنة تسع قبيل موته . وصلى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يلبث أن رجع المهاجرون ، حين قيل لهم : ان أهل مكة أسلموا .
فلم يجدوا لذلك صحبة . فكان بعضهم فى الجوار . وبعضهم مختفيا .
وبعضهم لم يدخل مكة .

ثم هاجر المسلمون الهجرة الثانية الى الحبشة . وأقاموا عند
النجاشى على أحسن حال وهم زيادة على مائة من الرجال والنساء .

وفشى الاسلام في القبائل . واجتمعت قريش واثنمروا أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه عنى بنى هاشم وبنى المطلب « أن لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم . ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم » وكتبوه في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع . فانحاز الهاشميون - غير أبى لهب - والمطلبيون الى أبى طالب . ودخلوا معه في شعبه . فأقاموا على ذلك سنين حتى جهدوا . وكان لا يصل اليهم شيء الا سرا ، الى أن أعلم الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم : « ان الأرض أكلت ما كان فيها من جور وظلم . ولم يبق منها الا ذكر الله سبحانه » فوجد ذلك كذلك . وشلت يد كاتبها . ففرج الله عنهم . وخرجوا من شعبهم . وذلك في سنة عشر .

وما كان بأسرع من موت أبى طالب فيها . ثم بعده - بثلاثة أيام - أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها . فنالت قريش من النبى صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تناله في حياة أبى طالب ، بحيث كان صلى الله عليه وسلم يسمى ذاك العام عام الحزن .

وبعد ثلاثة أشهر من وفاة خديجة : خرج ، ومعه زيد بن حارثة الى الطائف . فلم يجيبوه . بل أغروا به سفهاءهم . فرجع بزيد مكة . فلما نزل نخلة قام يصلى من الليل فصرف اليه نفر من جن نصيبين . فاستمعوا القرآن وأسلموا . وأقام بنخلة أياما . وقال له زيد : كيف تدخل مكة وقد أخرجوك ؟ فقال « ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا ، وان الله ناصر دينه ، ومظهر نبيه » .

ثم انتهى الى حراء حتى دخلها في جوار مطعم بن عدى . فقصد الركن . فاستلمه وصلى ركعتين . وانصرف الى بيته .

فلما كان ليلة السبت - لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ، وقبل الهجرة بمائة عشر شهرا - أتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام ، وهو نائم في مكة . فأسرى به من زمزم الى بيت المقدس ، بعد أن شق صدره الشريف ، وحشنى إيمانا .

ثم عرج به الى السماء السابعة . وفرضت الصلوات الخمس . ورأى

ربه عز وجل بعينى رأسه صلى الله عليه وسلم (١) .

فلما أصبح ، وأخبر قريش بذلك : كذبوه ، وارتد جماعة . وسألوه
أمانة . فأعلمهم بها . وأتاه جبريل في صبيحتها . فأراه أوقات الصلوات .

كل ذلك وهو يدعو الناس الى الاسلام نحو عشر سنين . فيوافى الموسم
كل عام . ويتتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجاز . يدعوهم الى
أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه . فلا يجد أحدا ينصره ولا يجيبه . حتى
أنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة . فيردون عليه أقبح رد .
ويؤذونه ويقولون : قومك أعلم بك ، الى أن أراد الله سبحانه اظهار دينه .

فسأفه الى هذا الحى الملقبين فى الاسلام « بالأنصار » فدعاهم الى الله
عز وجل . وقرأ عليهم القرآن . وأسلم من شاء الله منهم . ووعدوه بالمجىء
- هم ومن معهم - فى العام المقبل . ثم حضروا اليه عنده . فأسلموا
وبايعوا على بيعة النساء وغير ذلك ، من غير أن يفرض يومئذ قتال . وهى
العقبة الأولى .

وفى العام المقبل - وذلك فى ذى الحجة أوسط أيام التشريق - قدم
عليه سبعون فأزيد منهم . وكان من حج من قومهم خمسمائة . فواعدهم
منى - ليلة النفر الأول اذا هدأت الرجال : أن يوافوه فى الشعب الايمن اذا
انحدروا من منى أسفل العقبة . فوافوه ، ومعه عمه العباس - قبل اسلامه -
متوثقا له . وهى العقبة الثانية .

فبايعوه « على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبنائهم
وأنفسهم . وعلى حرب الأحمر والأسود » (٢٢ : ٣٩ أذن للذين يقاتلون -
الآية) وغيرها . و « أنه من وفى فله الجنة . ومن غشى مما بايعهم عليه :
كان أمره الى الله ، ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه » .

(١) فى الرؤية هذه الليلة خلاف طويل . حقق ابن القيم وغيره من
السلف أنه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينى رأسه .

ثم رجعوا الى رجالهم • وقد طابت نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ جعل الله له منعة : قوما أهل حرب وعدة ونجدة •

وقدموا المدينة • فدعوا الى الاسلام حتى فشى فيها • ولم تبق دار من دور الأنصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين ، لما يعلمون من الخزرج • فيضيقوا عليهم • ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى •

فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • واستأذنوه في الجهرة الى المدينة لآخوانهم من الأنصار • فأذن لهم • فخرجوا ارسالا ، مختفين حتى قدموا على الأنصار في دورهم • فأوهم ونصروهم وواسوهم •

ولما علم المشركون بذلك ، وأنه لم يبق بمكة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعلى رضى الله عنهما ، أو مفتون محبوس ، أو مريض ، أو عاجز عن الخروج : خافوا خروج النبی صلى الله عليه وسلم • فاجتمعوا في دار الندوة • ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى ، ليتشاوروا في أمره • وحضرهم ابليس اللعين ، في صورة شيخ كبير من أهل نجد • فقيل : يحبس أو ينفى • فلم يرتض ابليس بواحد منهما •

فقال أبو جهل : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا • ثم نعطيه سيفا صارما ، فيضربونه ضربة رجل واحد • فيتفرق دمه في القبائل • فلا يدرى بنو عبد مناف بعد هذا ما يصنعون • فاستصوبه ابليس • وتفرقوا مجمعين على ذلك • فأتى جبريل النبی صلى الله عليه وسلم فأعلمه به • وأمره أن لا ينام فيه •

واجتمع الأعداء يتطلعون من صير الباب ، ويرصدونه حتى ينام ، فيحمل عليه بعضهم • فطلع صلى الله عليه وسلم عليهم ، وهم جلوس عند الباب • فأخذ حفنة من تراب • فجعل يذره على رؤوسهم ويثقلو (يس والقرآن الحكيم - الى يؤمنون) ومضى •

فاتاهم آت ممن لم يكن معهم . فقال لهم : قد خبئتم وخسرتم . انه
- والله - مر بكم . فما ترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا . وانطلق
احاجته . فخاب ما أملوه . وأنزل الله في ذلك (٨ : ٣٠) واذا يمكر بك الذين
كفروا - الآية) .

وتحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم - بعد مكثه من حين النبوة
بضع عشرة سنة - للهجرة . ثم خرج بالتأييد والتوفيق ، في صحبته أبو بكر
الصديق ، السابق بالتصديق ، باذن من الله له في الهجرة ، واستصحابه
الى غار ثور . فمكث فيه ثلاث ليال . وأنبت الله شجرة فسدت وجه الباب ،
وأمر العنكبوت فنسجت على فمه ، وحمامتين وحشيتين فوقفتا بفمه ،
فكان ذلك سببا لتحقيقهم عدم أحد به .

وبعد الثلاث ركبا راحلتين . وراحلته صلى الله عليه وسلم : هي ناقته
الجزعاء وأردف أبو بكر مولا عامر بن فهيرة ، ومعهم عبد الله بن الأريقط .
ليطلقهم على الطريق وذلك في يوم الاثنين من ربيع الأول : وسنه صلى الله
عليه وسلم : ثلاث وخمسون .

وعرض سراقه بن مالك - وهو على فرسه - للنبي صلى الله عليه
وسلم ، ليفوز بما وعدت به قريش من جاء به . فدعا عليه فساخت فرسه .
فقال : يا محمد ، أدع الله أن يطلق فرسى ، وأرجع عنك . وأرد عنك من
ورائى . ففعل . فاطلق . ووفى .

ومر النبي صلى الله عليه وسلم بخيمتى أم معبد - عاتكة - ومنزلها
بعد قديد فرأى شاة خلفها الجهد عن الغنم . فسألها : أيها لبن ؟ قالت :
هي أجهد من ذلك فاستأذنها في حلبها . فقالت : نعم بأبى وأمى ، ان رأيت
بها حلبا . فمسح بيده الطاهرة ضرعها . وسمى الله تعالى . وقال « اللهم
بارك لها في شاتها » فتفاجت عليه وفرت واجترت . فدعا ياناء لها يربض
للرط . فحلب فيه . ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه كذلك . ثم
شرب آخرهم . وقال « ساقى القوم آخرهم » ثم حلب في الاناء ثانيا . حتى
علاه ، وتركه عندما ارتحلوا .

وأصبح صوت بمكة عالياً يصيح بين السماء والأرض يسمعه ،
ولا يرون قائله :

جزي الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبر . ثم ترحلا	فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فياقصى ، ما زوى الله عنكم	به من فعال لا تجارى وسؤدد
ليهن بنى كعب مكان فقاتهم	ومقعدهما للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وانائها	فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حایل ، فتخلبت	صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها بحالب	يردها في مصدر ثم مورد

ونحو قصة أم معبد سبب اسلام ابن مسعود حيث أخذ النبي صلى
الله عليه وسلم من الغنم - التي كان ابن مسعود يرعاها - شاة لم يمسه
الفحل وحبها . فذرت .

وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع المعين ضحى يوم الإثنين ،
لاثنى عشرة خلت منه - الى بنى عمرو بن عوف ، بقباء منها . فجلس
فيها وجاء المسلمون يسلمون عليه ، وأبو بكر قائم يذكر الناس .

وتأخر على بن أبي طالب بعدها بمكة ثلاثة أيام ، حتى أدى ما كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم من الودائع لأربابها . ثم لحقه بقباء .

واستمر النبي صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف . ثم انتقل
الى المدينة بعد أن أسس مسجد قباء .

وصلى الجمعة في طريقه بمسجد بنى سالم الذى في الوادى ، بعد أن
خطبهم فيه . والقبلة اذ ذاك لبنت المقدس ، الى أن حولت .

ونزل بالمدينة حيث بركت ناقته باختيارها قائلاً « انها مأمورة » عند
محل مسجده الشريف الذى أمر ببناؤه بعد . وهو يومئذ مصلى الرجال من
المسلمين ، ومريد لغلامين من بنى مالك بن النجار وحمل أبو أيوب الأنصارى
رحله الى داره . وهو فيما قيل - من ذرية الخبر الذى أسلمه تبع الأول

كتابه الذى فيه انه بناه لما مر بالمدينة للنبي صلى الله عليه وسلم لينزله
اذا قدمها فتداواه الملك الى أن صار لأبى أيوب . وحينئذ فما نزل صلى الله
عليه وسلم الا فى بيت نفسه . وكرر قوله « اللهم أنزلنا منزلا مباركا وأنت
خير المنزلين » وصارت الهدايا من الطعام تحمل اليه .

وكان أول ما سمع منه صلى الله عليه وسلم « أفشوا السلام . وأطعموا
الطعام . وصلوا الأرحام . وصلوا بالليل والناس نيام . تدخلوا الجنة
بسلام » .

ثم تحول منه . وأمر ببناء المسجد . ثم بنى مساكنه بجانبه .
وأخى بين المهاجرين والأنصار على الحق والمواساة .

وقدم عليه ابنتاه : فاطمة ، وأم كلثوم . وزوجته سودة ، وأسامة
بن زيد ، وأمه بركة أم أيمن ، مع زيد بن حارثة وأبى رافع . وكان أرسل
اليهم بهما . ومعهما بعيران وخمسمائة درهم .

وقدم على أبى بكر عياله مع ابنه عبد الله . ثم المهاجرون الى المدينة .
ودام بالمدينة - التى أضاء منها - بعد قدومه صلى الله عليه وسلم -
كل شئ . وزال عنها الوباء . ونقل حماها الى الجحفة . وأكرمت بمنع
مدخول الدجال والطاعنون لها - بعد الهجرة عشر سنين .

كان فى الأولى التى ابتدأ التاريخ منها . وافتتح بالمحرم غزوة
الأبواء ، وهى غزوة ودان . وجعلت صلاة الحضر أربع ركعات بعد ركعتين .
وشرع الأذان . وبنى بعائشة فى شوالها .

وفى الثانية : غزوة بواط . ثم بدر الأولى . ثم ذى العشيرة ، ثم بدر
الكبرى وهى البطشة التى أعز الله بها الاسلام ، وأهلك بها رءوس الكفرة
اللثام - يوم الجمعة لسبع عشرة خلون من رمضان - ثم غزوة بنى قينقاع .
ثم السويق . ثم قرقرة الكدر . وصرفت القبلة الى الكعبة ، بعد أن كانت
نبيت المقدس . وفرض صوم رمضان وزكاة الفطر ، بل الزكاة . وصلى

المعبدتين وخطب فيهما ، وأمر بالأضحية وأعرس على بالزهراء . وتوفيت برقية
ابنته صلى الله عليه وسلم ، وعثمان بن مظعون .

وفي الثالثة : غزوة غطفان الى نجد - ويقال لها : غزوة أنمار -
وذى أمر ، وغزوة بنى سليم ، وأحد . واستشهد فيها من المسلمين
كثيرون ، وحمراء الأسد ، ودخوله بحفصة ، والزبيبتين : ابنة خزيمة ، وابنة
جحش . وبنى عثمان بأمر كلثوم . وتحريم الخمر ، أو في التي تليها .

وفي الرابعة : غزوة بئر معونة ، وبنى النضير . ثم بدر الصغرى . ثم
ذات الرقاع ، وصلاة الخوف ، وقصر الصلاة ، وتزويج أم سلمة .

وفي الخامسة : غزوة حومة الجندل ، ثم اليرموك ، وهي غزوة
بنى المصطلق ثم الخندق ، وهي الأحزاب ، ثم بنى قريظة ، وقصة الافك ،
ونزول آية التيمم ، وآية الحجاب . وصلى لخسوف القمر ، وبنى بجويرية .

وفي السادسة : غزوة بنى الحيطان ، ثم الغابية ، وهي ذو قرد . ثم
الحديبية ، وبيعة الرضوان ، وفرض الحج ، وسابق بين الخيل ، ونزول
آية الظهار . وقحط الناس ، فاستسقى الله فسقوا ، وكسفت الشمس .

وفي السابعة : غزوة خيبر ، وعمره القضاء ، والبناء بكل من صفية ،
وأم حبيبة ، وميمونة ، ومنع الحمر الأهلية ، ومتعة النساء .

وفي الثامنة : وقعة مؤتة ، وغزوة الفتح . ثم حنين . ثم الطائف ،
وعمل المنبر النبوى . ولما خطب عليه حن الجذع الذى كان يخطب عنده .
وهو أول منبر عمل في الاسلام ، وتأييد تحريم المتعة ، بعد حلها .
وأخذ الجزية من مجوس هجر .

وفي التاسعة : غزوة تبوك ، وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم .
التي انحصرت في سبع وعشرين . وانتهت سراياها لست وخمسين . قاتل
النجدي صلى الله عليه وسلم في تسع من غزواته : بدر ، وأحد ، والخندق ،
وقريظة ، والمصطلق ، وخبير ، والفتح ، وحنين ، والطائف . وحج الصديق
بالتاس . ثم أرفقه بعلى : بأن لا يحج بعدها مشرك ، ولا يطوف عريان .

وصلى على النجاشي . وتسمى هذه السنة سنة الوفود . لكثرة الوافدين فيها على النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها آلى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه ، وهدم مسجد الضرار . وكانت الملاعة .

وفي العاشرة : قدوم جرير البجلي . ونزول (٢٤ : ٥٨ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم - الآية) وكانوا لا يفعلونه قبلها . وارتد مسيلمة الكذاب . وادعى النبوة . وحجة الوداع . التي لم يحج بعد الهجرة غيرها . ونزلت عليه فيها بعرفة (٥ : ٣ اليوم أكملت لكم دينكم - الآية) وخطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فيها وأوصاهم وودعهم . وقال « لعلمكم لا تروني بعد عامي هذا » ووقف معه صلى الله عليه وسلم فيها مائة ألف وعشرون ألفا .

وفي الحادية عشر : كانت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد شكواه أياما ، شهيدا حميدا سعيدا في يوم الاثنين حين اشتد الضحى لليلتين مضتا من ربيع الأول عن ثلاث وستين سنة . وعظم الخطب . ودمش جماعة من الصحابة . ولم يكن فيهم أثبت من أبي بكر الصديق ، والعباس . وخطب الصديق الناس تاليا قوله تعالى (٣٩ : ٣٠ انك ميت وانهم ميتون) فثابت قلوبهم . وسجى صلى الله عليه وسلم ببرد وحبرة وجاءت التعزية ، يسمعون الصوت ولا يرون الشخص « السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته . كل نفس ذائقة الموت . وانما توفون أجوركم يوم القيامة . ان في الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل ما فات . فبالله فثقوا ، واياها فارجو . فان المصاب من حرم الثواب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

وغسله . صلى الله عليه وسلم . على رضى الله عنه في قميصه الذي مات فيه ، من بئر بقاء ، يقال لها : الغرس . كان صلى الله عليه وسلم يشرب منها ، بوصية منه . وكانت على يده خرقة يغسله بها من تحت التميمي . والعباس وابناه : الفضل ، وقثم يقبلونه مع على . وأسامة وشقران مولىاه صلى الله عليه وسلم يصبان الماء .

وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية . ليس فيها قميص ولا عمامة ،

أدرج فيها ادراجاً • وصلى عليه المسلمون أفراداً • لم يؤمهم أحد •

ودفن في منزله الذى توفى فيه - بيت عائشة - وأُحد له في جانب قبره • ودخل قبره ، الأربعة الذين غسلوه ، ثم هيل عليه التراب صلى الله عليه وسلم •

وفي الكثير مما سبق في هذا الفصل - أو أكثره - اختلاف ، مشيت على ماصحح مع الاختلاف بين المصححين أيضا حسبما يعلم من المبسوطات •

واشترك الأنام في العزاء به • فلم يصابوا بمصيبة أعظم من فقدته صلى الله عليه وسلم • فانه أشفق عليهم من أنفسهم ، وأرقق بهم في مخوفهم وملبسهم ، وأحرص على هدايتهم • وأنص ببيان المقتضى لسعادتهم ابتعثه الله سبحانه رحمة لهم • وقدمه للشفاعة للمخطيء المتلوث منهم • ففرج به عنهم الكرب • وفرح بالانتساب اليه القلوب ، وأتحف المتوسل به (١) بكل مطلوب • وخفف بذلك عظيم الشدائد والخطوب • فله الفضل في الاسعاد بالانتماء اليه ، اذ لا حول ولا قوة الا بالتوكل عليه •

ولقد كان صلى الله عليه وسلم كامل الأوصاف ، شامل الأفضال والانصاف فخلقه سليم ، وخلقه عظيم ، أحسن الناس خلقا وخلقاً • وأبين عند الاضطراب والالياس ، فضلا عن اليناس ، لفظا ومنطقا • ليس بالضويل ، ولا بالقصير • بل هو في العدل والاعتدال • لا تشبيه له ولا نظير • بعيد ما بين المنكبين • شديد البخل • فلا يدخر الفانى • ولا يقبض عليه باليدين • يجيب الدعوة • ويقبل الهدية وان قلت • ولا يخيب العبد والأمة والمسكين • فيها التمس منه من النوازل التى أعلت ، بل يجالس الفقراء ويؤاكلهم • ويؤانس الغرباء وبالجميل يعاملهم • يتفقد من غاب من أصحابه • ويتردد اليهم بالعبادة حتى لمن لم يكن من أتباعه وأحبابه ، للترجى لهدايته والتوخي للاقتداء به • في مزيد تواضعه مع سيادته ، يخصف لتواضعه الفحل ، وينصف من نفسه للرغبة في أوفر العدل ، ويرقع الثوب ويخيطه

(١) التوسل إنما يكون بحبه صلى الله عليه وسلم وطاقته •

ويطلبه . ويرفع معه على دابته المملوك . ويلطف الصغير ، بل والسفيه .
بحيث يلين الخطاب لمن يصفه بقوله « بنس العشيرة » ويتحمل ما يتعلق
بخاضة نفسه ، الا أن تفتك حرمان الله الصغيرة ، فضلا عن الكبيرة .
ولا يطوى عن أحد بشره . بل يداعب ويمزح من غير انتهاء لما يكره .
مأمون في السخط والرضا ، ميمون في المضيق والفضا .

الى غير هذا مما يحتمل مجلدات . وتشمل عليه تصانيف متعددة .

وبالجملة : فقد جمع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كمال الأخلاق ،
ومحاسن الشيم والسياسة التامة ، المنتشر في الخافقين بها العلم . وآتاه
علم الأولين والآخرين ووافاه بما فيه النجاة في الآخرة لأتباعه ، ولو كانوا
مثلئى مقصرين .

قال البراء بن عازب « رأيته في حلة حمراء . فلم أر شيئا قط أحسن
منه » وقال أنس : رضى الله عنه « ما مسست ثيابا ولا حريرا ألين من كفه ،
ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته » وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا
رآه يقول :

أمين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

وعمر رضى الله عنه ينشد لغيره :

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

وعنه أبو طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى ، عصمة للأرامل
تطيف به الملاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان حق لا يخيس شميرة ووازن عدل وزنه غير عائل

وكان له صلى الله عليه وسلم من الأعمام والعلمات : العباس ، وحمزة ،
وعاتكة ، وأروى ، وأميمة ، وصفية . وكلهم ممن أسلم . وأبو طالب
عبد مناف ، وأبو لهب عبد العزى ، وأبو الطاهر الزبير ، وحجلة - واسمه

المغيرة - وضرار ، والحريث ، وقتم ، والغيداق - واسمه مصعب - أو نوفل ،
وعبد الكعبة ، والمقوم والعوام ، وأم حكيم البيضاء ، وبرة .

فهؤلاء تسعة من الرجال ، والنساء . والعوام . منهم : زاده التميمي .

ومن الأولاد : القاسم . وبه كلن يكنى ، وزينب ، ورقية ، وفاطمة
الزهراء ، وأم كلثوم ، وعبد الله - ويسمى الطيب ، والطاهر - وإبراهيم .
وهو فقط من سريته مارية ابنة شمعون القبطية . وماتتهم من خديجة
المختصة بأنه لم يتزوج عليها .

وللثانية : علي ، وأمامة ، ابنا أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس .
تزوج الثانية علي بعد الزهراء ، ثم بعد موته : المغيرة بن نوفل . فولدت
له يحيى .

وللثالثة : عبد الله بن عثمان بن عفان . مات صغيراً وبعد موتها
تزوج عثمان الخامسة . ولذا لقب ذا النورين .

وللرابعة : من علي ، التي لم تتزوج غيره : الحسن ، والحسين ،
ومحسن ، وأم كلثوم ، وزينب . فمحسن مات صغيراً ، وأم كلثوم :
تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيدا . لا عقب له . وزينب تزوجها
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . فولدت له عليا ، وله عقب .

والثسل الكريم ، والفخر الجسيم ، والشرف العظيم من الحسنين .

ولم يتأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أولاده سوى أمهما
الزهراء التي هي مما امتازت بالتنصيب على أنها « بضعة منه » وعاشت
بعده نصف سنة .

ومن الزوجات - المروى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه ما تزوج منهن
واحدة ، ولا تزوج أحد من بناته إلا بوحى - أم هند ، خديجة ابنة خويلد .
ثم أم الأسود . سودة ابنة زمعة . ثم أم عبد الله : عائشة ابنة الصديق ،
التي لم يتزوج بكرة غيرها . ثم حفصة ابنة الفاروق أبي حفص عمر بن

الخطاب . ثم أم المساكين زينب ابنة خزيمة . واشتركت مع الأولى والتاسعة في موتهن في حياتهن . ثم أم سلمة هند ابنة أبي أمية . ثم أم الحكم زينب ابنة جحش . ثم جويرية ابنة الحرث . وكان اسم كل منهما : بزة . فغيره النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ریحانة ابنة زيد ، ثم أم حبيبة - رملة ، أو هند - ابنة أبي سفيان بن صخر بن حرب ، ثم صفية ابنة حبي ، ثم ميمونة ابنة الحرث . ماتت عن تسع منهن .

ومن لم يدخل بهن ممن تزوجها ، أو وهبت نفسها له ، أو خطبها ولم يتفق تزويجها : فزيادة على الثلاثين .

ومن السراري : مارية ابنة شمعون القبطية ، وربيعة القرظية ، وجارية جميلة أصابها في السبي ، وأخرى وهبتها له زينب ابنة جحش .

ومن الخدام والموالي من أفردتهم في جزء .

ومن الخيل ، والبغال ، والحمير ، واللقاح والغنم ، والسلاح ، والملابس ، والأواني ، والحراس ، والكتائب ، والمكتوب اليهم ، والمؤذنين . والرسل ، والأمراء ، والشعراء والحداء ، والضار بين لأعناق الكفار بين يديه : مالاتحتمل هذه النبذة التعرض لسرده ، فضلا عن سرد أصحابه ، الذين منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، ولو بالخلاف في حصر عدتهم اجمالا ، والأصهار والأختان ، والجواري والخطيب ، والفارس ، والراجل ، والوأمي . وأهل الصفة وهم عدد كثير . أفردت لهم جزءا مما لا ينافيه قول أبي هريرة « رأيت ثلاثين رجلا منهم يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم . ليس عليهم أودية » وعد منهم نفسه ، وأيا ذر ، ووائل بن الأسقع ، بن طخفة الغفاري .

وبالجملة : فلقد تصورت أتى لو بسطت هذه النبذة ، وما يلتحق بها ، لزادت على عشرين مجلدا .

فلنرجع للنبذة الأخرى في الإشارة بالخص عبارة . لما الاهتمام باستحضاره . للزائر منهم ، وللسائر الساري في القربات التي بها يلم ، مما يتعلق بالمدينة الشريفة ، وجهاتها المبهجة المنيفة . كأسمائها ،

وارتقت لدون مائه عند المجد منها زيادة على ثلثيها . وأفضليتها على مكة .
وقد ذهب لكل من القولين جماعة ، مع الإجماع على أفضلية البقعة التي ضمته
صلى الله عليه وسلم ، حتى على الكعبة المفضلة على أصل المدينة ، بل على
العرش ، فيما صرح به ابن عقيل من الحنابلة (١) .

ولا شك أن مواضع الأنبياء وأرواحهم أشرف مما سواها من الأرض
والسماء . والقبر الشريف أفضلها ، لما تنزل عليه من الرحمة والرضوان
والملائكة ، التي لا يعلمها إلا مانحها ، ولساكنه عند الله من المحبة والاصطفاء .
ماتقصر العقول عن ادراكه . ويعم الفيض من ذلك على الأمة ، سيما من
قصده وأمه ، مع العلم بدفن كل أحد في الموضع الذي خلق فيه . كما ثبت في
مستدرك الحاكم مما له شواهد صحيحة . و « لا يقبض الله سبحانه روح
نبيه إلا في مكان طيب . أحب إلى الله ورسوله » . ولما أمر الإمام مالك
المهدي ، حين قدومه - بالسلام على أولاد المهاجرين والأنصار . قائلًا له :
ما على وجه الأرض قوم خير من أهلها ، ولا منها . سألته عن ذلك فقال :
لأنه لا يعرف قبر نبي اليوم على وجه الأرض غير قبر نبيينا محمد صلى الله
عليه وسلم . ومن كان قبره عندهم . فينبغي أن يعرف فضلهم على غيرهم .
فامتثل أمره .

ومن الأدلة : قوله صلى الله عليه وسلم « اللهم حبيب الينا المدينة .
كحبنا مكة أو أشد » ودعاؤه صلى الله عليه وسلم بضعفى ما بمكة
من البركة .

وأما « اللهم انك أخرجتنى من أحب البقاع إلى . فاسكننى في أحب
للبقاع إليك » فضعفه ابن عبد البر باحتمال كونه صدر ابتداء قبل ما تجدد
له من فضائلها التي منها ما عاد على مكة بفتحها .

هذا مع العلم بأن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة
الله تعالى وما ورد من مضاعفة الصلاة بمسجد مكة زيادة عليها بالمدينة .

(١) هذا غلو أغنى الله رسوله صلى الله عليه وسلم عنه .

فأسباب الفضل غير منحصرة فيه ، سيما وكل عمل في المدينة - كما في الاحياء لحجة الاسلام - بألف كالصلاة ، بل في المطلب ، لابن الرفعة : ذهب بعض العلماء الى أن الصيام بالمدينة أفضل من الصلاة ، والصلاة بمكة أفضل من الصيام ، مراعاة لنزول فرضهما .

وعلى هذا : فيما ظهر . فكل عبادة شرعت بالمدينة أفضل منها بمكة ، الى غير ذلك من الاتفاق على منع دخول الدجال والطاعون لها ، وكون الوارد في منعها من مكة أيضا لا يقاومه . وعلى « من صبر على لأوائها وشحتها : كنت له شفيعا » ، أو شهيدا » وإيراد البخاري لحديث « لا يكيّد أهلها أحد الا انماع كما ينماع الملح في الماء » وفي لفظ لمسلم « لا يريد أحد أهلها بسوء الا أذابه الله في النار ذوب الرصاص - أو ذوب الملح - في الماء » فصار من المتفق عليه أيضا .

وما ورد في الترغيب في سكنائها ، والموت بها ، مما لم يثبت في الموت بغيرها مثله . والسكنى بها وصلة له ان شاء الله .

وللمجاورة الثابت فيها . قوله صلى الله عليه وسلم « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » والاستشفاء بترابها ، وثمرتها ، وما قارب مائة مما لا حصر له فيه .

ولا شك في أن الفضائل الخاصة : لا تحدث في الأمور العامة على تقدير وجودها في الجهتين .

وبالجملة : فرأى الوقف لاسترسال الخوض في عدمه ، لما لا يليق بجلالتهما ، كما علمته من مقامة الزرندي في المفاضلة . وهما - اتفاقا - أفضل من سائر البلاد ، ولييهما بيت المقدس .

وما أحسن ما قاله صاحب الشفاء - بعد أن حكى : بعضهم حج ماشيا . فقيل له في ذلك . فقال : العبد الآبق يأتي الى بيت مولاه راكبا لو قدرت أن أمشي على رأسي ما مشيت على قدمي - ما نصه : وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل ، وتردد بها جبريل وميكائيل ، وخرجت منها الملائكة

والروح ، وضجت عرساتها بالتقديس والتسبيح . واشتملت تربتها على
جسد سيد البشر ، وانتشر عنها من دين الله ومنه رسوله صلى الله عليه
وسلم ما انتشر ، مدارس آيات ومساجد وصلوات ، ومشاهد الفضائل
والخيرات ، ومعاهد البراهين والمعجزات ، ومناسك الدين ، ومشاعر
المسلمين ، ومواقف سيد المرسلين ومتبوعا خاتم النبيين ، حيث انفجرت
النبوة . وأين فاض عياها ، ومواطن مهبط الرسالة ، وأول أرض مس جلد
المصطفى ترابها : أن تعظم عرساتها ، وتتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها
وجدرانها .

يا دار خير المرسلين ، ومن به هدى الأنام . وخص بالآيات
عفى لأجلك لوعة وضللة وتشوق متوقد التجمرات
وعلى عهدك ان ملأت محاجرى من تلکم الجدران والعرضات
لأعفرن مصون شيبى بينها من كثرة التقييل والرشفات
لولا العوادى والأعدى زرتها أبدا ، ولو سحبا على الوجنات
لكن سامدى من حفيل تحيتى لقطين تلك الدار والحجرات
أذكى من المسك المفتق نفحة تغشاه بالآصال والبيكرات
وتخصه بزواكى الصلوات ونوامى التسليم والبيكرات
وأنشده غيره :

رفع الحجاب لنا فلاح . لتأظروا قمر تقطع دونه الأوامام
وإذا المطى بنا بلغن محمدا فظهور من على الرجال حرام
قر بنا من خير من وطى الثرى فلنا عليها حرمة وذمام (١)

وهاجر صلى الله عليه وسلم بأمر الله عز وجل إليها . ونزل بمقبا .
وأسس المسجد . ثم ركب الى المدينة ، ونزل بدار أبى أيوب . كما قدمت
هذا كله فى الفصل قبله .

(١) صدق الله فيما قال عن الشعراء فى سورة الشعراء .

ثم بنى المسجد النبوى باللبن ، وارتفاعه سبعة أذرع ، أو خمسة ،
أقيم فيه سواري من جذوع النخل ، وسقف من جريده للاستظل . وكانت
الأمطار تنزل عليهم . فسنل أن يطين . فقال « بل عريش كعريش موسى ،
والأمر أقرب من ذلك » . وكان إذا رفع يده بلغ سقفه ، فلم يزل على ذلك حتى
توفي .

وكان مربعا ، طوله سبعون ذراعا في عرض ستين ، أو يزيد . ثم زاد
عليه لما ضاق على أهله . فبلغ أقل من مائة في مائة . وبين انتهائه وباب
السلام الآن خمس بواريك ، حسبما علم أعلى الاسطوانة الخامسة من المنبر
من صف الأساطين التي في قبلة المنبر - بطراز متصل بالسقف منقوش ، فيه
التصريح بأنها نهاية المسجد النبوى .

وبنى بيتا لعائشة ، وسوره باللبن والجريد أيضا . ثم لسائر أزواجه .
وكان بيت فاطمة ابنته الى جانب بيت عائشة رضى الله عنهما .

ثم لم يزد الصديق في المسجد شيئا . نعم أصلح مانخر من سواريه
بالجذوع أيضا . وزاد فيه الفاروق لما كثر المسلمون . وجعل أساطينه
خشبا .

ثم زاد عثمان - بعد الاستشارة - زيادة كبيرة . وبنى جداره
بالحجارة المنقوشة والقصة . وجعل أساطينه من حجارة منقوشة . وسقفه
بالساج .

ثم الوليد بن عبد الملك على يد عمر بن عبد العزيز عامله عليها .

ثم المهدي . وكان قائما عليه : عبد الله بن عاصم بن عمر بن
عبد العزيز . حين أمر المهدي جعفر بن سليمان بالزيادة فيه .

ثم بعد موت عبد الله : عبد الله بن موسى الحمصي . وكذا المأمون ابن
صح ، والتوكل على الله ، أبو الفضل جعفر ، حفيد هارون الرشيد . فإنه
أرسل بعض الصناع على عمارة الحرمين .

ولم يزل الخلفاء والملوك يلتفتون اليه ، ويميلون لما يعول المنفقين عليه
من تجديد سقفه ودعائمه ، وترديد النظر في استقامة منبره وقوائمه .

فكان آخر من ألهمه الله فيه رشده ، ولم يبخل بما تحصل عنده
الأشرف قايتباي ، قبل الحريق الثاني وبعده . فله في الالتفات اليه . ولأهله :
اليد البيضاء ، وللجهات التي يعود نفعها عليه ما سبق به القضاء . وإن ليم
في بعضه مما لعله يغتفر في جنب فرصة . ولم يتخلف غيره من ملوك الآفاق ،
كالروم المتوجة لأهله بما فيه لهم به ارتفاق ، بحيث ميزوهم عن المكين .
وأجزوهم بما هو غنى عن التعيين (١) .

وكم فرق أبو جعفر المنصور من الأموال بالحرمين ، ما هو به في جنب
عمله مشكور . ثم ابنه هارون الرشيد ، ما يطول بذكره التعديل .

وكذا فرق المعز معد العبيدي ، لما حج - في الحرمين أموالا .

الى غيرهم من الملوك والخلفاء مما يرجون النفع به ، ولو بالذكر حالا
ومآلا . بل حجت جميلة ابنة ناصر الدولة ابن حمدان . فأغنت أهل الحرمين
بمزيد الاحسان .

وكذا بعث الحاكم - صاحب مصر الرافضي - لأهل الحرمين الكثير من
النقد المعين .

وكم للنور محمود الشهيد مآثر ، لما منحه الله به من التسديد والتمهيد .
وللمعظم عيسى بن العادل صاحب دمشق : من الصدقة والبر لأهل الحرمين ،
ما شارك به أولى السبق . ثم الظاهر بيبرس الصالحي . فأحسن وأتقن .
والمجاهد بن العادل كتبغا المنصوري ، وجماعة من الأمراء وخوند ، ممن حصل

(١) ان ما قام به جلالة الملك سعود بن عبد العزيز من التعمير للمسجد
النبوي الشريف في عام ١٣٧٥ من الهجرة أضخم وأفخم ، وأعظم في النفقات
مما قام به جميع المتقدمين من الملوك والسلطين ، أثناءه الله أفضل المثوبة
وأجزل له عظيم الأجر .

بهم لأهل الحرمين الرفق الكثير الصورى • وسائر نائب السلطنة الظاهرة •
فتصدق في الحرمين بصحقات وافرة • ثم أرغون الدوادر • فكان بذله في
الحرمين عظيم المقدار • وعمل الناصر محمد بن قلاوون - حين حج - من
الاحسان بهما ما ليس يهون • ولم يزل الركب العراقى وغيره - من العجم
والهنود - يبيذلون الذهب الكثير في الحرمين المعدن للسعود •

ولا تلتحق الزيادات بالأصل في المضاعفة ، على ما جزم به النووى •
غير منفرد به ، ولكن نقل عن مالك : التعميم • وأن الله تعالى أطلعه - في
جملة ما أخبر به من الغيبات - بما زيد ، بحيث كانت الإشارة اليه بقوله
« في مسجدى هذا » سيما وتوجه الخلفاء الراشدين بحضرة الصحابة رضى
الله عنهم لها بدون انكار : مشعر به • اذ لا يظن بهم تفويت الأمة للثواب •

على أن النووى - رحمه الله - سلم المضاعفة فيما زيد في مسجد مكة •
فلتكن في المسجد النبوى أخرى • ولا يחדش فيه ضعف الوارد في الحاق الزائد
به ، بل قد يعتضد به • والفضل عظيم •

وذرع عرض جميع المسجد ، من مقدمه ومؤخره متفاوت • فالمقدم :
مائة وخمسة وستون ذراعا ، أو يزيد خمسة • والمؤخر : دونه بخسمة
وثلاثين ، أو تزيد • وللصحن من ذلك : مائة وأحدى وستون ذراعا ونصف •

وطوله : مائتان وأربع وخمسون ذراعا وأصابع • فللصحن من ذلك :
خمس وتسعون •

وارتفاع المسجد من داخله : اثنتان وعشرون ذراعا • ومن خارجته :
يزيد ستة ، لأجل شرفة سطحه • والقدر النبوى منه تقدم •

والروضة : الثابت كونها من رياض الجنة • وهى بين محله ومنبره
الشريفين تحديدهما - مع الاحاطة • بأن المنبر الآن : قدم على محله الأسمى
بجهة القبلة بعشرين قيراطا ، ولجهة الروضة من مقدمه بنحو ثلاثة قرايط
من مقدم الحجرة القبلى الى المنبر ، مع ادخال عرض الرخام ثلاث وخمسون
- أو تسع وأربعون - ذراعا وثلاث بذراع اليد •

كأنه بالنظر للفتاوت بين الذراعين المقيس بهما من جهتي الطول
المقسط ، وحونه .

قال الزين المراعي : وينبغي اعتقاد كونها لا تختص بما العرف عليه ،
بل تنسج الى حد بيوته صلى الله عليه وسلم من ناحية الشام . وهو آخر
المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم . فيكون كله روضة .

ويشهد له رواية لفظها « ما بين هذه البيوت الى منبري روضة » والمنبر
داخل فيها . والقبر الشريف هو الروضة العظمى .

وأروقته القبليية ، التي بين المشرق والمغرب : كانت خمسة . ثم استقرت
بعد زيادة الرواقين - بموحدة - سبعة ، وأن الشامى كان خمسة أيضا . كما
صنع به ابن جبير . فنقص منه رواق زيد في صحن المسجد . والشرقي ثلاثة
أروقة من القبلة الى الشام . والغربي أربعة أروقة كذلك . وبه صنع ابن
عبيدة ، ثم ابن جبير . وكذا هو اليوم .

وأساطينه - بما دخل في حائز القبر الشريف - تزيد على ثلاثمائة .
المختص بالبوابك الثلاث منه : نحو الخمسين .

أحداها - وهي الآن متقدمة على محلها - اذ محلها موضع كرسى
الشمعة التي عن يمين الإمام الواقف في المصلى ، بل كان هناك البجع الذي
كان صلى الله عليه وسلم يخطب اليه ، ويتكى عليه الى أن بني له المنبر .
بنحو محله الآن ، وبالمسطر الذي يليه عدة ، وسطاها تعرف : بعائشة ،
وبالمهاجرين - رضي الله عنهم - بل صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليها
المكتوبة بعد تحويل القبلة خمسة عشر يوما . وهي محل جلوس الراغبين
لقراءة الحديث .

والتالية لها من جهة القبر الشريف : تعرف بتوبة أبي لبابة . يجلس
عندها المساكين ، والفقر غالبا .

والتالية لها : ملاصقة للمقصورة الشريفة . وكانت - أو التي قبلها -
تعرف بموضع سرير كان صلى الله عليه وسلم يضطجع عليه .

ويروى - كما لا بد من ما جاء عن نافع عن ابن عمر - تعيين موضع السرير بوراء التي قبلها . وفي لفظ للبيهقي « كان إذا اعتكف يطرح له فراش - أو سرير - إلى اسطوانة التوبة مما يلي القبلة ، يستند إليها » فلعله كان يوضع بينهما ، أو في مرتين .

ونقل عياض عن ابن المنذر « أن مالكا كان موضعه من المسجد مكان عمر » وهو الذي كان يوضع فيه فراشه صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف .

ثم بالسطر الذي يليه : خلفه التي للتوبة ، المقبة بالحرس ، وتعرف أيضا : بعلی . لكونه كان يجلس عليها لحرسه صلى الله عليه وسلم .
والتي يستند الأمراء الآن .

ثم خلفها من جهة باب المقصورة الغربى ، المعروفة بالوفود . كان صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءت ، وبينها وبين المعروفة بمربعة القبر ، وبمقام جبريل ، التي حرماها مع التي للسرير الناس ، لغلق أبواب الشباك الدائر على الحجرة ، وأخرى ملاصقة للمقصورة .

ثم المعروفة بالمتجهد النبوى ، المبدلة الآن بدعامة فيها محراب . وهى أيضا محجوبة ما دام الباب مغلوقا .

وجميع أساطين المسجد النبوى التي عيناها وغيرها : لها فضل . لما ثبت من أن كبار الصحابة رضى الله عنهم كانوا يبتدون إليها عند المغرب . فتستحب الصلاة عندها .

كل هذا : بعد صلاة تحية المسجد الشريف بالمحراب النبوى أو غيره .

ثم يعمد إلى القصد الأعظم . فيقف مقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم .

والذى تحرر الآن مما يوصل لذلك : هو أن يقف عند الصرعة الثانية من باب المقصورة القبلى . الذى عن يمين مستقبل القبر الشريف . فمن حاذها كان محاذيا لذلك . ثم يمشى لجهة يمينه يسيرا نحو ذراع للسلام

على صاحبه وخليفته وأفضل الأمة من بعده ، أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ثم كذلك للسلام على صاحبهما أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

ثم يمشى الى آخر الصفحة الأخرى عند الباب الذى يدخل منه لوقيد الحجرة بالقرب من باب جبريل ، للسلام على السيدة فاطمة الزهراء أم الحسين ، وابنة سيد الأولين والآخرين ، لما قيل : ان قبرها بالحجرة الشريفة قبل القبور المعظمة مما يلى الشام ، وهو بينها . قال العز بن جماعة : انه أظهر الأقوال . وان مشيت فى الصفحة التى بها القبور الشريفة ، بعد مجاوزة أمير المؤمنين نحو ذراعين فإزيد كنت تجاه وجهها .

وأبوابه : أربعة . باب السلام . وباب الرحمة . وهما : فى الجهة الغربية . وقد سكنت فى إحدى مجاوراتى بالبأسطية . وهى قريبة من الأول . وفى أخرى بالمزهرية ، وهى قريبة من الثانى . ولعل السبب فى تسميته « باب الرحمة » أنه - فيما نرجو - الباب المشار اليه « بنحو دار القضاء » الذى سأل بعض من دخل منه النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء ، ففعل . وأجيب بالغيث والرحمة .

وبلغنى أنه فى أيام مباشرة يزد بك التاجى لعمارة المسجد - أيام الظاهر جقمق - راموا اصلاح الاسطوانة ، المقابلة لحكمة بواب الرحمة ، لخل فيها . وراموا ذوب رصاص بجانبها لسكبه فيها . فلم تؤثر النار فيه . فصاح عليهم الشيخ جمال عبد الله بن الشمس محمد بن أحمد الششتري - عم ابراهيم بن محمد - الآتين : ان النار لا تؤثر فى باب الرحمة . فنادروا وتحولوا لحل آخر خارج المسجد . فبمجرد أن أطلقت النار ذاب بعد بأسهم أولا .

ومن شهد ذلك : حسين بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الواحد ، و ابراهيم الششتري . المذكور ، وغيرهما .

وقال لى أبو الفتح الشكلى - أحد رؤوس نوب الفراشين المجاور للباب المذكور - انه شاهد ذلك .

وحكى - كما في الشفاء : أن قوما أتوا سعدون الخولاني • فأعلموه أن كتابه قتلوا رجلا ، وأضرموا عليه النار طول الليل • فلم تعمل فيه شيئا • وبقي أبيض البدن • وقال : لعله حج ثلاث حجج ؟ فقالوا : نعم • قال : حدثت أن « من حج حجة أدى فرضه ، ومن حج ثانية دأين ربه • فينادى ملك غدا من عند الله : من كان له دين عند الله فليقم • ومن حج ثلاث حجج : حرم الله شعره وبشره على النار » •

وباب جبريل ، وباب النساء • وهما في الجهة الشرقية • وقد سكنت قريبا منهما في أول مجاورتي • كما أن لأصل المدينة أربعة أبواب :

باب الجمعة : المتوصل منه للبقيع ، وللشهداء ، أو لقبا غالبا • وباب السويقة المتوصل منه لمصلى العيد ، ويدخل منه الزوار والحجيج غالبا • والدرب الكبير يدخل منه الركب الشامي حين مجيئه منه • والدرب الصغير وكلاهما قريب من حصن أمرائها ، بل للحصن باب مستقل يسمى باب السر • ومناثره : أربعة أيضا ، على أركانه ، سوى خامسة للمدرسة الأشرفية •

وكان رئيس المؤننين : محمد بن ابراهيم الكنانى - جد أحد الرؤساء الآن - يقول : انها - يعنى منارة باب السلام - تكفى أهل المدينة • وهو كذلك • كما سيأتى في ترجمته • والمنارة الرئيسية - وهى أشرفها ، لقربها من الحجرة النبوية - بحيث أجلها عن صعود غير الفضلاء ، سيما لغير حاجة • وقد أحكمت على يد شيخ الخدام وعالمهم : شاهين الجمالى ، اقتداء بشيخهم • كان كافور الحريرى في منارة باب السلام - جوزى خيرا - فانه بلغ في حفر أساسها الى الماء • وأتقنها جدا • وزاد في عرض بعض جدرانها ، وفي ارتفاعها ، بحيث زاد على مائة وعشرين ذراعا كل ذلك حين ظهور ظلها • وصارت أطول الأربعة •

والرؤساء ثلاثة : المطريون • وأولهم : أحمد بن خلف المطرى • المنتقل من المطرية الى المدينة • ثالث ثلاثة ، لمعرفتهم بالميقات ، فولى رياستها • ثم تلقاها عنه ابنه الحافظ الجمالى أبو عبد الله محمد • ثم عنه ابنه : العفيف عبد الله ، وأبو حامد عبد الرحمن • وكبير العفيف فيما قيل أكثر من خمسين

سنة • ثم عقب أبى حامد ابنه المحب شيخنا • ثم عنه ابنه • ثم عن آخرهما الكمال أبى الفضل محمد بن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الخطيب • سوى الرياسة التى بينهم • وهى الثانية التى صارت لجدهم الشمس محمد بن محمد بن محمد القاهرى ، ثم المدنى • بتقرير الناصر فرج •

وخلفه فيها ابنه الشهاب أحمد • ثم ابنه الشمس محمد ، وإبراهيم • ثم عن أولهما : ابنه الشهاب أحمد ، أحد الفضلاء • وعن ثانيهما : ابنه الشمس محمد وإبراهيم أبو الفتح ومحمد •

والرياسة الثالثة : لمحمد بن مرتضى الكنانى العسقلانى المصرى • ثم المدنى • خلفه ابنه : أبو اسحاق إبراهيم ، أخو العز عبد العزيز • ثم خلف إبراهيم : ابنه الشمس أبو عبد الله محمد ، ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد الله ، ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد ، ثم ابنه عبد الغنى ، ثم ابنه أحمد ، ثم ابنه عبد الغنى ، الموجود الآن • وأشرك معه ابنه •

والمؤذنون

عشرون وظيفة • لكل منارة خمسة • وعددهم يزيد على ذلك بالنظر للاشتراك •

وامامه الأصلى : شافعى • وأول أئمتها وخطبائها وقضااتها من أهل السنة : السراج عمر بن أحمد بن الخضرى الأنصارى الدمنهورى الشافعى • وكانت الخطابة قبله بأيدى آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الشريف الحسينى ، بل وكان الحكم مرجعه اليهم • فلم يكن لأهل السنة خطيب ولا حاكم منهم •

قال ابن فرحون : والظاهر أن ذلك منذ استيلاء العبيديين على مصر والحجاز • فان الخطبة فى المدينة كانت بأيديهم • فلما تغلب الخلفاء العباسيون على الحجاز ، وأقيمت الخطبة لهم الى يومنا ، أخذت الخطابة خاصة من آل سنان سنة اثنتين وثمانين وستمائه • واستقر فيها من

المنصور قلاوون الصالحى : السراج عمر المذكور • فكان أول من خطب بها لأهل السنة • واستمرت الامامة معهم • ولكن لأهل السنة امام يصلى بهم الصلوات فقط •

ثم صار السلطان يرسل فى كل سنة من الحاج شخصاً يقيم لأهل السنة الخطابة والامامة • فيقيم نصف سنة ، ثم يأتى فى رجب مع الرجبية الى ينبع • ثم يليها غيره • وكل من يجىء لا يقدر على الإقامة الا بكلفة ومشقة ، لتسلط الامامية - من الأشراف وغيرهم - عليه •

ثم خطب بعد السراج : الشمس الحلبى • ثم الشرف السنجارى • ثم أعيد السراج • وكان يقاسى من الامامية من الأذى مالا يصبر عليه غيره وهو صابر محتسب • بحيث كانوا يلطخون بابه بالقاذورات ، بل كانوا يرمونه بالحصبا ، وهو على المنبر يخطب • فلما كثر منهم ذلك ، تقدم الخدام ، وجلسوا بين يديه صفا ، وخلفهم علماؤهم وعبيدهم ، خدمة وحماية ونصرا للشريعة • وهو يعذرهم بخروج المنصب عنهم بعد توارثهم له ، الى أن صاهر رئيس الامامية وفقهها • فانكف عنه الأذى قليلا • وصار يخطب ويصلى من غير حكم ولا أمر ولا نهى •

ثم أضيف اليه - مع الخطابة والامامة - : القضاء ، من الناصر محد ابن قلاوون • واشترط عليهم منصور بن جماز الأمير : أن لا يغير شيئا من أحكامهم ولا حكاهم ، بحيث اقتصر على الحكم بين المجاورين وأهل السنة •

وناب عنه فى القضاء : الشهاب أحمد الصنعانى اليمانى •

وآل سنان يحكمون فى بلادهم فى جماعتهم على عادتهم ، بل ومن دعى من أهل السنة اليهم • أمر الحبس راجع اليهم ، والأعوان تختص بهم • والاسجلات تثبت عليهم ، والسراج يستعين بأعوانهم وحبسهم • ودام نيفا على أربعين سنة ، الى ان سافر بحرا للتداوى • فمات قبل وصوله لمصر سنة ست وعشرين وسبعمائة •

فاستقر في القضاء بعده من كان نائبه في الوظائف ، وهو العلم يعقوب بن جمال القرشي الهاشمي المقرئ . فكان يشدد في الأحكام ، سيما على الخدام . فانه منعهم من الشمع والدراهم ، وغير ذلك مما يجمعونه في صندوق النذور أيام الموسم . قائلاً لهم : ان هذا يجرى في مصالح الحرم . فلا يجوز لكم قسمته بينكم ، وما هو محق فيه . فتضايقوا من ذلك وعز عليهم . فغلبهم عليه ولم يصرف لهم منه شيئاً .

وأما الخطابة والامامة : فاستقر فيهما - بعد السراج - البهاء بن سلامة المصري . فأقام فيهما سنتين . ثم استعفى ، لكونه لم ير نفسه أهلاً لما شرطه الواقف من معرفة الفرائض والقراءات .

فاستقر بعده فيهما : الشرف أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم العثماني اللخمي الأميوطي . ثم أضيف اليه القضاء بعد ابن جمار . فشدد على الأشراف وسقاهم المر ، وأذاقهم الصبر . وسطا على الامامية ، ووبخهم في المحافل ، وسبهم على المنبر ، بحيث نزل مرة من المنبر لضرب واحد منهم تنفل كهيئة الظهر ، وأبطل صلاة ليلة نصف شعبان المبتدعة ، مع بدع كثيرة ، وأيد السنة . ومع ذلك فلم ينهض لرفع أحكام الامامية .

واستتاب صهره البدر حسن الآتي ، والفقيه أحمد الخراساني الفاسي . ثم أبو العباس أحمد القادلي . ثم عزله واستتاب جمال المطري في جميع الوظائف وفي الامامة والخطابة - حين غيبته بالقاهرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة - المقرئ ابراهيم بن سعود السروري .

ودام الشرف في القضاء سبع عشر سنة . ومات سنة خمس وأربعين .

فولى الثلاثة بعده : التقى عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني . وقدمها في ذي الحجة . ولحسن سياسة نائبه - البدر عبد الله بن محمد بن فرحون - أعرض الناس عن قضاة الامامية واعتزلوهم . ووقع التشديد عليهم في نكاح المنعة ، والتنكيل بفاعلها وعز من تكلم في الصحابة . وأخمدت البدعة وأظهرت السنة .

ثم سافر الهورينى مع الركب من السنة التى تليها ليداوى بصره
أيضا • فصرف عن الثلاثة بعمر بن الصدر المتوفى سنة خمسين • ثم عيد
عن قرب • قاله شيخنا •

والأشبه : أن عزله انما كان بصهر الشرف الأميوطى ، البدر حسن بن
أحمد القيسى •

وقدم المدينة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين • ورام اقتفاء صهره فى
التشديد على الأشراف • فهدده طفيل أميرها • فبادر لمكة معتمرا • واستناب
البدر بن فرحون • فلم يلبث أن عزل طفيل •

وعاد البدر حسن الى المدينة على وظائفه • ثم الى القاهرة • فمات فى
أثناء سنة احدى وخمسين •

واستقر بعده فيها الشمس محمد بن عبد المعطى الكنانى العسقلانى
المصرى بن السبع • فتعرضوا لنقصه فى العلم ، وعدم اجتماع شروط الخطباء
به ، ورسوم ما تولاه ، مع سياسته ومداراته • فصرف أثناء سنة أربع
وخمسين بالبدر ابراهيم بن أحمد القرشى المخزومى بن الخشاب • وقدمها
فى موسمها ذى الحجة •

ثم أعيد ابن السبع فى آخر التى تليها • وقدم فى سنة ست • فدام الى
ربيع الثانى سنة تسع وخمسون • فصرف بعود الهورينى • وناب عنه البدر
ابن فرحون ولم يلبث أن مات الهورينى فى أول التى تليها •

فاستقر فيها التاج محمد بن عثمان الخضرى الأنصارى الصرخدى
الكركى • ووصل فى أثناءها فلم يسلم من كلام كثير • وعزل ابن فرحون من
النيابة • فجاءه توقيع باجرائه على عادته •

وسافر التاج فى موسم سنة خمس وستين • واختار الإقامة بمصر •
فاستقر فيها الشمس محمد بن سليمان الحكرى المقرئ • وقدمها فى ذى الحجة

من التي تليها الى أن انفصل بالشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي
الجعبري ، ثم الدمشقي ابن خطيب بيرويه . وبأشر نحو سنتين فاستقر .

وأعيد ابن الخشاب في سنة اثنتين وسبعين . ورجع ليقداوى . فمات
بحرا في أثناء سنة خمس وسبعين .

فاستقر المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز
القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي . وقدمها في مستهل شعبان منها .
ثم صرف عن الخطابة والامامة بصهر الشهاب الصقلى . ثم أعيدتا له .

وناب عنه فيها التقى المقرئ محمد بن صالح الدننى ، الى أن صرف
المحب عن الجميع في جمادى الأولى سنة ثمانى وثمانين بالزين أبو الفضل
عبد الرحيم بن الحسين العراقي . ثم صرف الزين في شوال سنة احدى
وتسعين بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي السلاوى . ثم في التي
تليها بالزين عبد الرحمن بن على بن خلف الفارسكورى .

ثم انفصل قبل مباشرته بنفسه . ولكن بمباشرة نائبه ناصر الدين
أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح في ذى العقدة منها ، مع اضافة
نظر المسجد الى الوظائف الثلاثة . وكان أول من استقل بالقضاء من
أهل المدينة .

ثم صرف عنها : بالجمال محمد بن على بن أحمد القرشي الهاشمي
العقيلي النويري المكي في سنة خمس وثمانمئة ، ولكنه لم يباشره ، لكونه
كان بمكة . فناب عنه الرضى أبو حامد المطرى . وكان في هذه المدة - أيام
الظاهر برقوق - النظر مع الشهاب السنديونى .

ثم بعد موته - سنة سبع وتسعين - مع فتح الدين المحرقى بضم
المباشرة لسندبليس ونقادة ، الموقوفين على الخدام المستمرة فيهما مع ذريته ،
بخلاف الفطر . فما علمت انتهاء مباشرته له .

ثم عزل الجمال النويرى ، وأعيد ابن صالح ، ثم صرف في جمادى
الأولى - سنة تسع وثمانمئة - بالبهاء محمد بن المحب محمد بن على
الأنصارى الزرندى .

ثم صرف في ذى الحجة منها بجده الزين أبى بكر بن الحسين العثماني

المراغى •

ثم صرف بعد سنة ونصف في صفر سنة احدى عشرة بزواج ابنته
الرضى أبى حامد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى المطرى • ولم
يلبث أن مات بعد الحج بمكة في ذى الحجة •

فأعيد ابن صالح للخطابة والامامة خاصة • واستقر الجمال محمد بن
أحمد بن محمد الكازرونى في القضاء في رجب التى تليها • ثم عزل بابن
صالح في ذى العقدة منها مضافا لوظيفته • ثم انفصل على القضاء فقط في
سنة أربع عشرة • وأعيد الكازرونى •

ولكنه لم يباشره • لأنه كان بالقاهرة • فناب عنه ابن عمه : شرف
الدين بن تقى بن عبد العزيز محمد الكازرونى •

ثم في أحد الجمادين من التى تليها أعيد ابن صالح الى أن مات في
صفر سنة ست وعشرين • فولى بعده ابنه فتح الدين أبو الفتح محمد •

ثم ترك - في سنة أربع وأربعين - القضاء خاصة لأخيه الزكوى أبى
عبد الله محمد • واقتصر على الخطابة والامامة والنظر • مع معاونه أخيه
له فيها ، الى أن مات في جمادى الأولى سنة ستين •

فاستقل بنوه الثلاثة : الصلاحى ، والزكوى ، والبرهانى ، بالخطابة
والامامة والنظر •

ودام أبو عبد الله عمهم في القضاء مع معاونتهم في الثلاثة الى أن
أعرض عن القضاء للصلاحى أحدهم • وجاء التفويض بذلك في ذى الحجة
سنة سبع وسبعين حين غيبة أخيه الزكوى في الروم • بسبب النظر في
أوقافها • فلما رجع منها مصر سنة ثمانين ، وطلب الصلاحى ، وشيخ الخدام
مرجان التقوى لمصر ، فعزلا • وتوجه الصلاحى الى اليمن •

واستقر الزكوى في الوظائف الأربعة الى أن قتله الأشراف القيامى ،
لنسبتهم الى القيام عليهم في أخذ دراهم ، حيث بقروا بطنه بعد خروجه من

باب جبريل ذاهبا لمنزله بعد العشاء ليلة ثالث عشرين ذى الحجة سنة
اثنتين وثمانين •

وكان الصلاحى قد قدم من اليمن • فأعيد الى القضاء فى التى تليها ،
مع مشاركة غيره من اخواته له فيما عداه ، بل وزاحمهم ناصر الدين بن
الزكوى • وكانت حركات ، بل استقل بالنظر يسيرا •

ثم خرج النظر عن جميعهم لاينال الاسحاقى ، ثم لمن بعده من مشايخ
الخدام ، بل كان فى أيام الظاهر برقوق مع غير القضاة والخطباء • كما
أسلفته ، وكل هؤلاء الأئمة شافعيون •

ثم تجدد بعد الستين وثمانمائة امام للحنفية • وهو الجمالى محمد
ابن ابراهيم بن أحمد الحنفى • واستمر الامام فى ذا المحراب من بعده ، كما
سيأتى ذكرهم •

كما أنه تجدد لهم ولبقية الأئمة قضاة •

فأولهم : النور أبو الحسن على بن يوسف بن الحسن الأنصارى
الزرندى المدنى صاحب المفاخرة ، وليه مع الحسبة ، وانها لشريفة (١) ،
مسؤولا فى سنة ست وستين وسبعمائة بسعاية يلغيا الناصرى • ثم ابنه
فتح الدين أبو الفتح محمد • ثم ابنه الآخر ، أخو الذى قبله : الزين أبو الفرج
عبد الرحمن : وانفصل فى أثناء مدته قليلا وأعيد • ثم ابن أولهما : النور
أبو الحسن على بن فتح الدين • ثم أخوه النجم يوسف ، ثم ابن عمه :
فتح الدين أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن النور الأول • وكان هو القائم
بأعباء الأمر عن الذى قبله • ثم ابنه : سعد الدين سعد • ثم أخوه الجمال
سعيد • ثم ابنه النور على • ولم يل كل واحد منهم الا بعد موت الذى قبله •

ولم تزل الحسبة مضافة لهم ، الا أنها أخرجت عن آخرهم لقريبه
نور الدين على بن يوسف الزرندى • ثم رجعت كما كانت الى أن خرجت

(١) كذا بالأصل •

لشيخ الخدام الشجاعى شاهين الجمالى . ومع ذلك ففوضها له ولأخيه
فتح الدين أبى الفتح محمد ، مع مشاركته فى بعض الأمور .

وكانت قبل ذلك - فى سنة سبع وثلاثين وسبعمئة - مع حميدان بن
محمد بن مسعود الشكلى .

وأول قضاة المالكية . البدر أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى القاسم
ابن فرحون . استقر فى سنة خمس وستين وسبعمئة . ثم ابنه المحب :
أبو عبد الله محمد . فدام سنين كثيرة ، عزل فى اثنتائها غير مرة . ومات
بالقاهرة .

فاستقر بعده أخوه الشهاب أبو العباس أحمد ، ثم بعد موته : قريبه
البرهان إبراهيم بن على محمد بن أبى القاسم . صاحب الطبقات . ثم ابنه
الأمين أبو اليمين محمد . ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد . ثم ابنه
أبو القاسم .

ثم قريبهم ناصر الدين أبو البركات محمد بن المحب أولهم .

ثم أخوه شيخنا البدر أبو محمد عبد الله . وانفصل قليلا وأعيد .

ثم بعد موته : التاج عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدنى . ولم
يلبث أن مات . فاستقر الشمس محمد بن أحمد بن موسى السخاوى .
وانفصل ثلاثة أشهر أو أربعة ، أولها فى رمضان سنة تسع وستين بالشهاب
أحمد بن أبى الفتح محمد بن عبد الرحمن العثمانى الأموى . وأعيد الذى قبله .
ثم انفصل فى سنة تسع وسبعين بالنجم محمد بن التاج المذكور قبل ، وهو
قاضى مكة الآن قليلا .

ثم أعيد السخاوى الى أن تعلق . فتركه لابنه خير الدين محمد .
سنة اثنتين وتسعين . واستمر الى أن مات .

(أقول : وكانت وفاته سنة ٩١٣ .

ثم وليها ابنه المحب محمد عقب وفاته ، واستمر حتى مات فى سنة

٩١٧ .

فوليها بعده ولده الزينى أبى الفضل محمد . ومات فى سنته .

فوليتها أخوه الشمس محمد في سنة ٩١٨ واستمر حتى عزل مرارا .
أولها في سنة ٩٢٨ بالشيخ أحمد المغربي الغرياني . وعزل في التى بعدها .
وأعيد القاضى شمس الدين محمد السخاوى ، ثم عزل بالشيخ أحمد مرة ثانية
في سنته ١٠٠٠ (١) .

وأول قضاة الحنابلة : القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن أبى الفتح
الحسنى الفاسى المكى ، أحد شيوخنا . وليه سنة سبع وأربعين وثمانمائة .
مضيفا لما كان معه من قضاة مكة ، ثم بعد سفوره فيهما مدة ابنه المحيوى
عبد القادر . ثم بعده فيها أيضا : الشهاب أحمد بن على بن أحمد الشيشينى
المصرى . وقدم مكة في موسم سنة تسع وتسعين .

وأنفعهم في فصل الحكومات والاصلاح : المالكى .
وكلهم مقيمون بها الا الحنبلى . فهو - لكون قضاء مكة معه أيضا -
يوزع الاقامة .

وبه من الحاريب

سوى الحراب النبوى ، والعثمانى الذى بزيادته تجاه الذى قبله بالجدر
الساخر للمسجد وعليه قبة هائلة ، المتجدد للحنفية ، ورايع بالمتهدد ، شامى
الحجرة في احدى دعائمها بالقرب من باب جبريل ، وتجاه خزانة الخدام .

ولما احترق المنبر في جملة الحريق الأول . أرسل المظفر صاحب اليمن
- سنة ست وخمسين وستمائة - منبرا . فخطب عليه عشر سنين ، ثم أزيل
بمنبر الظاهر ركن الدين ببيرس البندقدارى ، ثم أزيل - بعد مائة سنة
واثنتين وثلاثين سنة لتأثير الأرضية فيه - بمنبر الظاهر برقوق سنة سبع
وتسعين وسبعمائة . ثم أزيل بمنبر المؤيد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .
ثم احترق حين الحريق الثانى سنة ست وثمانين . فعمل منبر من آجر
مطلى بالنورة الى أثناء رجب سنة ثمان وثمانين ، فعمله ودكة المؤذنين
الأشرف قايتباى بمباشرة الشمس ابن الزمن من رخام .

(١) هذه العبارة زيادة معجمة بالأصل . ولعلها من الفاسخ . وقد وضع
في أولها « زيادة » وفي آخرها « الى هنا » .

الفـراشون

وهم نحو أربعين وظيفة ، والعدد بالنظر للاشتراك كذلك •

وشيوخهم : الشهاب الحبيشى • تلقاها عن محمد بن عمير ، المتلقى لها عن محمد بن ضرغام • والد أبى الفتح • وهو عن عبد السلام بن أحمد بن مقبل المربسى • وهو عن أحمد بن عبد الوهاب بن كبراجة • ووقفهم تحت نظر شافعى مصرى •

ومن جملة وظائفهم : فرش الروضة ، وجهة باب السلام شتاء وصيفا • وتزاد الروضة أيام الجمع ، ونصب الستائر على الأبواب الأربعة للحجرة ، والمحاربين النبوى والعثمانى والمنبر • وكذا لأبواب المسجد ، لكن فى المهمات خاصة • كقدوم أمير المدينة ، وفرش بساط شيخ الخدام ، وحمل السناجق ونصبها ، وإخراج الشمع فى كل ليلة ، ويزاد فى رمضان • وقم داخل المسجد وخارج أبوابه كل جمعة ، وتعمير القناديل نهارا ، وإسراجها مع المغرب ، وطفئها صباحا ومساء ، وإخراج الزيت من الحاصل وإدخاله له ، وفتح أبواب المسجد سحرا •

وللكثيرين من أعيان الأتراك والمباشرين والخدام وغيرهم ، واعتناء بمشاركة الفراشين والخدام تبركا •

ولم يزل الخلفاء والملوك يتداولون كسوة الحجرة والكعبة الى أن وقف عليها الصالح اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قسرية من ضواحي القاهرة يقال لها : بيسوس • كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال • ثم وقفها على كسوة الكعبة • وكان الثالث الثالث للحجرة والمنبر • فاستمر الى سلطنة المؤيد شيخ • فكسا الكعبة من عنده سنة ، لضعف الوقف • ثم فوض أمرها لبعض أمرائه • فاستمر بالنسبة للكعبة ، وما عداها فانما يرسل فى كل عشر سنين • نعم كلما ولى بمصر ملك يعتنى بإرسالهما غالبا •

الخدام

وهم الآن أربعون فأزيد • ما بين حبشى ، ورومى ، وتكرورى ، وهندى ، وهو الأكثر • وشيوخهم لم يزل منهم الا فى هذه الأزمان المتأخرة • فكان يلى المشيخة الفحول •

وأول من علمته من الفحول : المولوى ابن قاسم المحلى • استقر به
الأشرف برسبای فى تسع وثلاثين بعد بشر التيمى بسؤال منه • ثم صرف
فى اثنين وأربعين بفارس الأشرف الرومى • ثم عزل بغير الركنى سنة
خمس وأربعين •

ثم بعد موته استقر جوهر التمرزى ، وتوجه اليها فى سنة تسع
وأربعين • فلم يلبث أن مات فى أواخر التى تليها • فأعيد فارس • ثم عزل
بسرور الطربائى • ثم بعد موته مرجان التقوى • وكلهم طواشيون •

• ثم انفصل باينال الاسحاقى • فكان أول تركى فحل وليها •

• ثم بعد موته قاسم الفقيه • ثم بعد موته الشجاعى الجمالى • ثم
انفصل قليلا بالطواشى اياس الأشرفى الأبيض •

• ثم بعد موته أعيد شاهين • وهو أشبههم طريقة • فلم يلها مثله
فضلا وعقلا ورتبة ، كما ستأتى ترجمته • ولذا طالت مدته • واختص عن
قبله بوضع مفتاح الحرم تحت يده دون القضاة •

وقد وصفهم ابن جبير فى رحلته : بالسنة الحارسين للمسجد ، وأنهم
فتيان أحابيش ، وصقالبة ظراف الهيئات • نظاف الملابس والشارات •

وقال ابن النجار : انه فى سنة أربع وخمسين وخمسمائة : أنزل بيان
الأسود الخصى أحد خدام الحجرة لكشفها ، لأمر اقتضاه •

وقال أبو عمر بن عات : انه قد سمعت فى نحو سنة سبعين وخمسمائة
تقريبا هدة بالحجرة النبوية • فاختير للنزول لكشف ذلك بدر الضعيف ،
شيخ فاضل يقوم الليل ويصوم النهار ، من فتيان بنى العباس ، وأحد القومة
بالمسجد ، فكانه هذا واحد الوصفين فى اسمه غلط ، أو حادثة أخرى •

وروى ابن عساكر فى تاريخه - بسنده الى أبى القاسم ثابت بن أحمد
البغدادى - أنه رأى رجلا بالمدينة حين أذن الصبح ، يقول عند القبر الشريف :
الصلاة خير من النوم • فجاءه خادم من خدمة المسجد • فلطمه - وذكر حكاية •
ولولا ما يطرقها من احتمال أن لا يكون خصيا - مع نجده - لكانت أقدم
ما وقفنا عليه فى قدمهم •

وعلى كل حال فلم يكونوا بهذا العدد •

ومما وقف عليهم نقادة وسنديس ، المحتمل كونهما من تحبيس
الناصر محمد بن قلاوون ، والمباشر لهما الآن : المحب محمد بن محمد بن محمد
ابن أحمد المحرثي ، متلقيا لذلك عن أبيه عن جده عن الشهاب السنديوني •
المتوفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة • كما أشير إليه فيما تقدم •

والناظر عليهما الآن الزمام •

أما أفتيانا : فالنظر لشيخهم أولا ، وهو زائد الاجحاف في صرفها •

ثم رأيت ابن فرحون • قال : ان الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب : هو الذي ثبت قاعدة الخدام في الحرم النبوي ، وأوقف عليهم :
الأوقاف • وكتاب الوقف موجود عندهم الى يومه • وكان الموقف عليهم :
نحو عشرين خادما معينين ، ثم من بعدهم على خدام الحرم النبوي •

ثم أوقف عليهم الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون وقفا آخر • فلهم
منذ تقررروا في الحرم بالجامكية نحو مائتي سنة • يعنى من تاريخه •
انتهى •

ومن وظائفهم : حفظ المسجد نهارا ، ومباشرة قفل أبوابه ، والمبيت فيه
لحراسه ، مما هو الأصلي في ابتكارهم ، وتنزيل القناديل وتعليقها للتعظيم
والوقود ، وغسلها أو مسحها ، وإسراج ما يوقد منها سحرا • والدوران بعد
صلاة العشاء بالقناديل ، لتفقد من يخشى من مبيته ، ويرجعون عليه بالمانع ،
ولا يبيت فيه الا الفراش لطفى القناديل ، وفتح الأبواب • والمؤذنون ،
وكنس المسجد والروضة ، والحجرة كل جمعة ، وعلوة خاصة ، مع مسح الجدر
كل سنة ، وفرش بساط أمير المدينة •

ولبخور المسجد أيام الجمع خادم يخصه نيابة عن صاحب الوظيفة
مالكي مكة • مما هو مستمر • وكذا للبخور عقب طفي القناديل ، صونا لتلك
الرائحة ، لكنها مهجورة •

والمباشرين : لما يدخل المسجد من مال ، وقناديل وزيت ، وشمع ،
وآلات ، وغيرها : أربعة •

وبه من الدروس المختصر الأشرقى ، والمعروف بالنقاش حديث ولبغا
الناصرى ، أو العمرى للحنفية ، ولأيتمش صاحب المدرسة بباب الوزير
للحنفية أيضا ، ولخير بك من حديد للشافعية والحنفية سوى سبع له ، ولأبى
بزید بن عثمان ملك الروم لهما مع طلبة • وللمالکى • والحنبلی بدون طلبة •
والأربعة مستمرة ، وكذا • أربعة له ولوزيرہ داود وإبراهيم مجددا ، وكذا
محمد باشا • وأحمد باشا أربعة قبلهم •

ومن التصوفات والأسباع ونحوها : للظاهر جقمق ديشيشة ، وللأشرف
قايتباى مصحف بجانب المنبر ، وللزینى بن مزهر ربعة • ولعبد القادر بن
الجيعان سورة الكهف يوم الجمعة ، وللبدر بن شحنا اللونائى سبع ، جده
عام تسعمائة ، وسبع قديم للسلعوس حجر لأجل عدم توالى معلومه • وآخر
ينسب للشریف الطباطبای متطوع به •

ومن الشهابيك

حوله ما أحدث للمدرسة الأشرفية • وقبل ذلك كان عند باب الرحمة
بها شبك ، صارت سبيل الأشرفية ، والشباك فيه على حاله •

وخلف أرجل الصحابة بالقرب من دار المشيخة شبك ترى منه الحجرة
الشريقة للواقف بالطريق والمار •

وبه من الأروقة والبالوعات ، والحواصل التى أعلاها : القبة العظيمة
بصحنه والخزائن ، والسقايات ، والكراسى ، والمصاحف ، والربعات ،
والنخل ما لا نطيل به •

وبجوانبه من المدارس : الأشرفية ، لسلطان الوقت • والباسطية
للزینى عبد الباسط ، أنشأها بعد الأربعين ، والجوبانية ، والزمنية للشمس
ابن الزمن ناظر العمارة ، والسنجارية المقابلة لباب النساء • والشهابية
للمظفر غازى ، موقوفة على المذاهب الأربعة • وكان بها من الكتب ما لا
يحصى • ففترقت • وفيها مبرك الناقة والكليجية للشهاب أحمد صاحب
كليجہ ، من الهند • والمزهرية للزینى كاتب السر ، نزلتها فى سنة اثنتين
وتسعمائة ، وعمل لها تجاهها مدفن كان يرجو دفنه به •

وبنواحيه من الربط : الأصبهاني ، والبذل ، لكونه استبدل به الحصن العتيق ، الذي كان محلا لأمرائها ، ودخل في الأشرفية .

والبطالين لسكنى البطالين من الخدام به . والبغدادى ، والبغلة ، الذى تحت نظر بنى مسدد ، والجبرتي . وهو اثنان . أحدهما : مختص بالعزاب . والجوياني ، وابن حميدان ، والخلف . ويعرف بابن عليك ، ودكالة . ويقال له رباط المغاربة . ويعرف بسيدنا عثمان . وهو اثنان للرجال والنساء ، والروض . والزيالغ ، والزيني والسبيل . وهو اثنان أيضا ، والسلامى ، والسمينى ، والشمس الششتري ، والصادر والوارد ، يسكن به أخو المالكى ، والظاهرى ، والعبيد . واشتهر بذلك اثنان متباعدان ، وعرفه ، وابن عليك ، وهو الخلف كما تقدم ، وغريسه ، والغارة ، والفاضل صاحب الفاضلية بمصر ، والفخر لناظر جيش مصر . أنشأ سنة تسع - أو سبع عشرة - وسبعمائة ، وقريش وكرباجة لأحد شيوخ الفراشين ، ويقال له لجاورته بمشهد سيدى اسماعيل بن جعفر الصادق - المشهد . وكمرسوه ، لسكنى من عرف بذلك به . ومراغه تحت المنارة الرئيسية ، والمساسة ، والمشهد ، وهو كرباجة كما تقدم ، والمغاربة لسكناهم به . ويقال له : رباط النخلة . وهو اثنان للرجال والنساء ، والمكناسى ، والهندي ، وابن وهبان ، وابن لحي .

ومن الأماكن للمرضى (الديرستان) أنشاء المستنصر بالله أبو جعفر سنة سبع وعشرين وستمائة .

ومن المظاهر (ميضأة) عند باب السلام . أنشاء المنصور قلاوون الصالحى سنة ست وثمانين وستمائة . وهى غاية فى الاتساع والانتفاع .

وأخرى شامى المسجد من المغرب . ولها باب منه .

وثالثة : شرقية بالقرب من دار ابراهيم الرئيس ، معطلة الآن .

ورابعة : فى رباط الأشرف قايتباى . لسكان الرباط وغيرهم .

وحمام : أنشاء ملك الوقت . بالقرب من باب السلام . معطلة الآن لقربها من المسجد الشريف ، والحجرة الشريفة .

وكذا طاحون وفرن ، معطلان أيضا ، على أن الفرن بعيد عن المسجد ، ومع ذلك : فمنع الأشرف إيقاده .

ومن الآبار : نحو العشرين • استمر منها سبعة ، كما عدها صاحب الأحيان ، وتبعه العراقي • ولكنه تردد أيضا في السادسة بينها وبين السقيا ، أو بين حمل ، مع جزم المدنيين بها • وهى (أريس) المشتركة المنفعة بين الفخرى بن العينى ، بن البرهانى القطان بقاء • وهى التى سقط خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ، من يد عثمان فيها • وهى على ميلين من المدينة • وكانت قليلة الماء • فما أدرك قعرها بعد • والبصة - بالتشديد ، واشتهر بالتخفيف - وهى لورثة الزكى بن صالح الماضى لانشاء الزكى بها بالقرب من البقيع على طريق السالك الى قباء • و (بضاعة) التى صارت لشيخ الخدام الشجاعى ، وتكررت ضيافته للغرباء بها • وكنت ممن استدعاه لها غير مرة ، بالقرب من درب الكبير ، و (حاء) قريبة من التى قبلها ، متوسطة بين درب البقيع والدرب الكبير ، بجذع النويريات • و (رومة) بالقرب من الجرف ومسجد القبلتين من المسافة • و (العهن) التى صارت فى جهات ابن الزمن بالعالية ، و (غرس) التى صارت لابن قawan • وبينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل • وكان صلى الله عليه وسلم يشرب منها • بل يروى أنه أوصى : أن يغسل منها بسبع قرب لم تحلل أو كيتهن • ونظمت فيما أنشدوا لأبى النمر بن الزين المزاغى :

إذا رمت آبار النبى بطيبة فعدتها : سبع ، مقالا بلا وهن
أريس ، وغرس ، رومة وبضاعة كذا بصة • قل بيرجا ، مع العهن

وكلها مستعملة ما عدا رومة •

ومن الآبار : بئر لم يزل أهل المدينة قديما وحديثا يتبركون بها ، ويشربون من مائها ، وينقل الى الآفاق منها ، كما ينقل ماء زمزم ، بحيث تسمى بذلك أيضا لبركتها ، وهى الآن فى ملك الفخرى ابن العينى •

وأما المساجد : التى صلى النبى صلى الله عليه وسلم - ولو فى رواية ضعيفة - فيها • مما عرف عينا أو جهة ، ظنا ، أو تخمينا بالمدينة وما حولها • وهى كثيرة لا تنحصر • ولكن وقع الاختصار على جملة منها لارتجاء الفوز باقتفائه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فيها ، أو فيما تيسر منها •

١ - مسجد أبى بن كعب : ويقال له : مسجد بنى جديدة ، فى أول البقيع على يمين الخارج من درب الحجة ، فى غربى مشهد عقيل ، أو أمهات المؤمنين • جدده - بل كاد أن يكون أنشأه - الأمير شاهين الجمالى • واتخذ بعض الأشراف الواحدده رحبته التى فى شامى الاسطوانة مقبرة •

٢ - مسجد الاجابة : وهو مسجد بنى معاوية بن ملك بن عوف من الأوس • شمالى البقيع ، على يسار السالك للعريض • وسمى بذلك لدعائه صلى الله عليه وسلم فيه بثلاث دعوات • فأجيب فى اثنتين •

٣ - مسجد الاسراف - بالمهلة والفاء - ويقال له : مسجد أبى ذر - على طريق الساحة الى جانب النخل • المعروف بالبحير ، من جهته اليمنى الشرقية الى مشهد حمزة •

٤ - مسجد الأعرج : عند موضع بركة السوق ، التى هى المنهل المدرج الذى على يسار المتوجه لثنية الوداع ، عند مشهد النفس الزكية •

٥ - مسجد البغلة : وهو مسجد بنى ظفر يأتى •

٦ - مسجد أبى بكر الصديق : بوسط حديقة العريضية ، المتصلة بقبة العين الزرقاء شمالى المصلى •

٧ - مسجد آخر له بقبة مسجد الفتح : محاذيا جبل سلع • واشتهارهما به رضى الله عنه : اما لكونه تأسى به صلى الله عليه وسلم فى مطلق الصلاة بهما ، أو لتحويطه لهما ، ولنحو ذلك •

٨ - مسجد الجمعة : الذى صلى به النبى صلى الله عليه وسلم أول جمعة بالمدينة ، وهو فى بنى سالم ببطن الوادى ، على يمين السالك الى مسجد قباء • ويقال له : مسجد الوادى ، ومسجد عاتكة أصلح الأمير أيضا سقفه •

٩ - مسجد الجنائز : وهو موضع من المسجد عند باب جبريل ، ليس بمستقل • وربما يصلى الآن على بعض موتى المارستان • قريبا منه من خارج المسجد •

- ١٠ - مسجد بنى حارثة .
- ١١ - مسجد بنى جديلة : وهو مسجد أبى بن كعب الماضى .
- ١٢ - مسجد بنى حرام : بسفح جبل سلع عن يمين سالك مساجد الفتح . جدده جماعة . وينسب لبنى حرام آخران : كبير وصغير .
- ١٣ - مسجد ذباب : أو ذو باب باسم ، الجبل الذى عليه مسجد الراية .
- ١٤ - مسجد أبى ذر الغفارى : مضى فى الاسراف .
- ١٥ - مسجد ذى الحليفة : ميقات أهل المدينة .
- ١٦ - مسجد آخر بقبلته ، وهو ما بين الحرمين ، من وادى العقيق الكبير .
- ١٧ - مسجد الراية : لم يجىء فيه ما يعتمد .
- ١٨ - مسجد الرماة : - أى محلهم - وهو محل قبر حمزة .
- ١٩ - مسجد بنى زريق بطريق مسجد قباء .
- ٢٠ - مسجد بنى سالم فى مسجد الجمعة .
- ٢١ - مسجد آخر لبنى سالم أكبر من الذى قبله ، لا يعلم عينه . ويشبه أن يكون المحل الذى صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم من بيت عتبان بن ملك لما شكى اليه (أنه لضرره لا يستطيع اتيان مسجد بنى سالم - الحديث) .
- ٢٢ - مسجد سعد بن خيثمة بقباء .
- ٢٣ - مسجد السقيا : التى كانت لسعد بن أبى وقاص . وهو بالدرب . السلوك ، وعنده بئر . جدده السيد السمهودى بعد انطماس أثره .
- ٢٤ - مسجد سلمان فى قبلة مسجد الفتح .
- ٢٥ - مسجد سوق المدينة : المسمى : بقيق الخيل ، ولا يعرف اليوم .

٢٦ - مسجد الشجرة •

٢٧ - مسجد الشريف المحيوى : قاضى الخنابلة بالحرمين • ابتكره
بمنزله الحاج الشامى ، وبالقرب من المنهل فى جهة قبلة مسجد الأعرج •

٢٨ - مسجد الشمس : وهو الفضىخ • شرقى قباء •

٢٩ - مسجد بنى ظفر : شرقى البقيع ، ويعرف بالبعلة ، لما قيل :
انه كان فى جهة القبلة أثر حافر بقلته صلى الله عليه وسلم ، بل يقال : ان
هناك حجر يذهب النساء اليه ، فيجلسن عليه • فقيل : من جلست عليه
الا حملت •

٣٠ - مسجد عاتكة : هو مسجد الجمعة •

٣١ - مسجد بنى عبد الأشهل •

٣٢ - مسجد على فى قبلة مسجد الفتح : جدده ضغيم المنصورى سنة
ست وسبعين وثمانمائة •

٣٣ - مسجد على أيضا : شمالى حديقة العريضية ، متصلا بها •
كأنه الذى صلى به العيد ، وعثمان محصور • جدده ضغيم أيضا ، سنة
احدى وثمانين وثمانمائة •

٣٤ - مسجد آخر بقباء ينسبه الناس لعلى : وكأنه المنسوب لدار
سعد بن خيثمة •

٣٥ - مسجد بنى عمرو بن عوف •

٣٦ - مسجد عينين : الجبل الذى كان عليه الرماة يوم أحد • وهو
قبلى مشهد حمزة •

٣٧ - مسجد آخر فى شمالى الذى قبله ، قريب منه • على شفير
الوادى • يقال له : المصرع • وآخر بالقرب منه ، يقال : انه كان الطعن فيه •

٣٨ - مسجد العيد : هو مسجد المصلى •

٣٩ - مسجد فاطمة الزهراء بالبقيع ، الذى قيل : انه محل قبرها بالقرب من قبة العباس من جهة القبلة .

٤٠ - مسجد الفتح : الذى دعا النبى صلى الله عليه وسلم فيه يوم الخندق على الأحزاب . وصلى فيه فاستجيب له . وحوله مساجد تعرف بذلك وبغيره مما تقدم . كآبى بكر ، وعلى ، وسلمان . حسبما يذكر على الألسنة .

٤١ - مسجد الفسح : لنزول (٥٨ : ١١ تفسحوا فى المساجد) ملاصق لجبل أحد على يمينك ، وأنت ذاهب الى الشعب .

٤٢ - مسجد الفضيخ : لشرب النبى صلى الله عليه وسلم فيه فضيخا ينش ، وهو صغير جدا شرقى مسجد قباء على شفير الوادى . ويعرف اليوم بمسجد الشمس لردّها فيه لعلى بدعائه صلى الله عليه وسلم - ان ثبت .

٤٣ - مسجد قباء : وهو على ثلاثة أميال من المدينة . والصلاة فيه تعدل عمرة وهو المسجد العظيم : أسسا على التقوى . وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يزوره كل سبت راكبا و ماشيا ، ويصلى فيه ركعتين . وفى حظيرة بصلحه محل مبارك الناقة . وفى قبلته دار سعد بن خيثمة عند الباب المسدود ، ودار كلثوم بن الهمد ، وهى احدى الجور قبلته ، وبئر (أريس) تجاهه . وقد جددت منارته وغيرها ، ونور ، وتزايدت بهجته فى أيام الأشرف قايتباى .

٤٤ - مسجد القبلتين لتحويل القبلة به فى أثناء الظهر ، وهو بالعوالى .

٤٥ - مسجد بنى قريظة : شرقى مسجد الشمس بعيد عنه بالقرب من الحرة الشرقية . جده والذى قبله الأمير أيضا .

٤٦ - مسجد شربة مارية أم ابراهيم بالعوالى : شمالى الذى قبله . كان يستانا لها ولدته عليه السلام به .

٤٧ - مسجد المصرع مضى قريبا .

٤٧ - مسجد مصلى العيد : غربى المدينة . قيل : فى رواية : (مابىن بيتى ومصلاى روضة) انه هو المشار اليه . بحيث قالت أم المؤمنين عائشة لمز بيته بالبلاط (تمسك به . فالبلاط هو الممتد من المسجد الى المصلى) ولذا أبلغنى عن أبى الفرج المرازى أنه كان يقول : لكون بيته فى طريقه : أنا ساكن فى الجنة .

٤٩ - مسجد بنى معاوية : هو مسجد الاجابة .

٥٠ - مسجد المغرس .

٥١ - مسجد الوادى : هو مسجد الجمعة كما تقدم .

المشاهد

وأما المشاهد التى بالبقيع وغيره . ومن بها ظنا أو علما ، بعد تقرير أن أكثر الصحابة ممن مات فى حياته صلى الله عليه وسلم وبعده به . وكذا سادات أهل بيته .

وقد حصر الصحابة . منهم الامام مالك . كما أسلفته فى نحو عشرة آلاف ثم التابعون . وفيهم المجتهدون العلماء ، والحفاظ ، والصلحاء من الغرباء وأهلها . وآخر من علمناه من الأولياء بها : الشهاب الأبخشيلى . أحد من كتبنا عنه .

١ - مشهد فاطمة ابنة أسد أم على ، وجعفر ، وعقيل . وهو شامى مشهد عثمان من جهة الشرق . هكذا يذكر . والأقرب : أنها عند عثمان بن مظعون . وأن الذى بهذا المشهد : قبر سعد بن معاذ الأشهل .

٢ - مشهد عثمان بن عفان ، وهو أول من دفن به فى بستان ، كان يقال له : « خش كوكب » بالبقيع .

٣ - مشهد سيدنا ابراهيم . وبه أيضا - فيما قيل - رقية ، وأم كلثوم . وكذا به قبر عثمان بن مظعون . أول من دفن بالبقيع ، وعبد الرحمن

ابن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وخنيس بن حذافة السهمي ، وأسعد بن زرارة .

٤ - مشهد نافع مولى ابن عمر ، أو نافع القاري .

٥ - مشهد امام دار الهجرة . مالك بن أنس الأصبحي .

٦ - مشهد عقيل بن أبي طالب ، هو به - فيما قيل - وابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

٧ - مشهد أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل : انهن في قبلة الذي قبله . فهناك قبور أربعة ظاهرة ، ولا يعلم تحقيق تعيّنهن . نعم ، قيل : ان منهن : أم حبيبة رملة ابنة أبي سفيان صخر بن حرب الأموية . وبالجملة : فكلهن وعائشة رضى الله عنها ، وأم سلمة بالبقيع . وأما خديجة فبمكة ، وممونة : فبسرف كما أسلفته .

٨ - مشهد العباس ، هو به . وكذا قيل - مما هو أرجح الأقوال - أن فاطمة الزهراء بقبلته . وكان أبو العباس المرسى : يقف أمام القبّة ، ويسلم عليها . ويقول : انه كشف له عن قبرها هناك . واعتمده المحب الطبري . ويتأيد بأن بحذاء ضريح العباس ابنها الحسن . لقول ابن عبد البر : انه دفن بجانبها . وكان بوصية منه . وكذا قيل : ان رأس أخيه الحسين هناك . بل قيل : ان بدن أبيهما على هناك ، حمله ابنه الحسن ردفنه . ثم وهناك زين العابدين على بن الحسين ، وابنه محمد الباقر وابن الباقر جعفر الصادق .

٩ - مشهد صفية ابنة عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي به عند باب البقيع .

١٠ - مشهد إسماعيل بن جعفر الصادق . وهو كبير ، يقابل مشهد العباس في المغرب .

١١ - مشهد النفس الزكية ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب : المقتول أيام المنصور أبي جعفر .

١٢ - مشهد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم أعظم شهداء أحد ،
وبينه وبين المدينة أزيد من ثلاثة أميال . وأما أحد : فبينهما أربعة وما
يقاربها . هو ومصعب بن عمير في قبر واحد . ويقال : ان عبد الله بن جحش
بن رباب بن أخت حمزة معها .

وهناك من الشهداء : قبر عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو بن
حرام أبي جابر . وكانا أولا في قبر واحد ، في آخرين كثيرين من الشهداء .

وفي أقصى البقيع : أبو سعيد الخدري .

وبالبقيع من أصحابنا ، قاضي المالكية : الشمس السخاوي بالقرب
من ضريح امامه مالك ، والشهاب أحمد بن يونس المغربي . وقاضي الحنابلة
الشريف محيي الدين الحسن المكي ، والشهاب بن أبي السعود ، وأمام
هائيء ابنة ابن ظهيرة ، وزوجها ابن عمها أبو الفضل ابن ظهيرة ، وأبو الجود
الجيعةاني في قبة كان دفن زوجته بها ، وعلى الدمامي خطيب الأزهر في آخرين
ممن يعلم من تراجمهم .

وبالجملة : فكل طريق المدينة وفجاجها ودورها وما حولها : قد شملته
البركة النبوية . فانهم كانوا يتبركون بدخوله صلى الله عليه وسلم
منازلهم ويدعونه اليها . والى الصلاة في بيوتهم . وشهود جنازتهم .
ولهذا امتنع مالك من ركوب دابة فيها ، قائلا « لا أطأ بحافر دابة في
عراض كان صلى الله عليه وسلم يمشى فيها بقدميه الشريفتين » ثم
أصحابه الخلفاء الراشدون . والصحابة البررة الكرام . رضى الله عنهم
أجمعين .

ويحرم - كما للأربعة . الا أبا حنيفة - صيد حرمها ، واصطياده ،
وقطع شجره .

ولكن تجرأ غلام للمغيرة بن شعبه على قتل أمير المؤمنين عمر رضى
الله عنه ، وهو في المحراب يصلى الصبح في آخر سنة ثلاث وعشرين .
فكان مبدءا للفتن .

فقتل في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ذو النورين عثمان بن عفان

حين حصره المصريون ليخلم نفسه من الخلافة ، وتجراً عليه أراذل من رعا ع القبائل ، بحيث اقتحموا عليه داره وقتلوه .

ثم فى سنة ثلاث وستين استبيحت المدينة على يد مسلم بن عقبة المفلول له لاسرافه « المسرف » حيث أتى بعسكر مخفول لامتناع أهلها من المبايعة ليزيد بن معاوية . فقاتل أهلها . فهزهم وقتلهم بحرثها ، على ميل من المسجد النبوى . قتلأ ذريعا . فى بقايا المهاجرين والأنصار ، وخيار التابعين ، وقراء القرآن ، وسائر الناس . واستبيحت الفروج . فافنضت ألف عذراء ، والأنفس والأموال ، وجالت الخيل فى المسجد النبوى . وخلق من مجمع فيه . بل قال يحيى بن سعيد : انه لم يترك الصلاة فيه منذ كان النبى صلى الله عليه وسلم . الا ثلاثة أيام يوم قتل عثمان ، ويوم الحر . وسمى الثالث - ولم يلبث يزيد ، ثم نائبه هذا - أن هلكا .

واليوم الثالث المشار اليه : هو يوم خرج به أبو حمزة الخارجى بعسكر كبير ، والتقوا مع أهل المدينة بقديد فى صفر سنة ثلاثين ومائة . فانهزم المدنيون . واستمر داخل المدينة . وأصيب خلق فى كلا الموضعين ، ولم يلبث أيضا أن هلك .

وكذا حاضر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب فى سنة احدى وخمسين ومائتين بحيث مات أهلها جوعا . ولم يصل أحد بالمسجد النبوى ، ولم يلبث أن هلك بالجدري .

وفى أيام المعتمد : قام محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على أبى طالب بالمدينة ، وشرب الخمر علانية فى المسجد النبوى . وفسق فيه بقينة لبعض أهلها . بل قتل أهلها سيفا وجوعا ، ولم يصل بها طول مدته فيها جمعة ولا جماعة .

وفى سنة احدى وسبعين ومائتين : قام محمد وعلى ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بها . فقتلا أهلها ، وأخذأ أموالهم . وخرباها . بحيث انقطعت الصلاة بها

شهرًا كاملاً جمعة وجماعة ، بل قُتل محمد ثلاثة عشر رجلاً من ولد جعفر بن
أبي طالب صبراً حسبما يجيء بسط هذا في التراجم .

ثم في سنة أربع وخمسين وستمائة . كان ظهور النار بظاهرها من
شرقيها . وكانت من الآيات العظام . أضاءت لها أعناق الابل ببصري ،
ودامت أياماً وأشهرًا . وظن أهلها أنها القيامة ، إلى أن انطفأت عند وصولها
إلى حرمها . ولكن لم تمض السنة حتى احترق المسجد النبوي بعد انطفائها
ليلة استهلال رمضان .

وقيل : هذا كله في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . خرجت نار
بالحرة . فجاء إلى تميم الداري فأنطلق معه فجعل - أعنى تميماً - يحوشها
بيده ، حتى دخلت الشعب ، ودخل تميم خلفها . رواها البيهقي في
الدلائل .

وبعد هذا كله بدمر : احترق المسجد في رمضان سنة ست وثمانين
وثمانمائة بنزول صاعقة احترق بناؤها سقفه ، وحواصله وخزائن كتبه ،
وربعاته ، وهلال منارته الرئيسية . ولم يبق من قناطره وأساطينه إلا
اليسير جداً . وصار كالتنور ، مع جماعة كثيرين من الأعيان وغيرهم ،
حسبما شرحته في الحوادث . وقال الشعراء في ذلك ، فأكثرُوا . وكان
من قديمه :

لم يحترق حرم النبي لريبة يخشى عليه . وما به من عار
لكنه أيدى الروافض لامست تلك الرسوم فظهرت بالنار

وفي ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة : نهب الطفيل بن منصور بن
جماز المدينة حين بلغه صرفه عنها قبل مجيء المتولي بأيام .

وفي ذي الحجة سنة ستين وثمانمائة : تسور بعض الأشراف من بني
حسين لسطح الحجرة النبوية . وسرق من قناديلها الذهب والفضة جملة .
ولم يفتن لذلك إلا في السنة التي تليها . فاسترجع منه ما أمكن . وصلب
الفاعل وقتل آخرون .

ثم فى سنة احدى وتسعمائة : اقتحمها حسن بن زبيرى أيام نيابته بها ، وكسر قبة الزيت ، وأخذ ما كان بها من نقد وقناديل ، وغير ذلك .

وسبقه لنظير فعله : جمار بن هبة . فانه - حين بلغه عزله فى سنة احدى عشرة وثمانمائة - كسر القبة . وأخذ ما فيها من قناديل ذهب وفضة ، وثياب لتكفين الموتى . وذلك شىء كثير الى غيره . ولم يلبث أن مات فى التى تليها .

وكذا هجم على المدينة من أمرائها : عجلان بن نعيم . فى سنة ثلاثين أواخر التى قبلها ، كما فى ثابت بن نعيم أخيه . واستباحها ثلاثة أيام بمعاونة ذربان الحسينى الطفيلى . كما أعان ابنه مشارى حسنا ، مع كون والده زبيرى هو القاتل لذربان .

وكذا هجم قبل ذلك فى سنة أربع وعشرين : ابن عزيز بن هيازع ، أحد أمرائها . وأخذ من الحاصل شيئا كثيرا . ورام ضيغم الاقتداء بهم . فكفاه الله ، كما سيأتى فى ترجمهم .

وكذا شامان بن زهير . خال صاحب الحجاز ، والد أمير المدينة فارس . هجما فى جمع كثير . فكف أيضا .

بل : فى زبيرى أنه تعصب مع بعض الرافضة فى ضرب بعض أهل السنة ، حتى مات .

وأبشع من هذا كله : الاطلاع فى سنة سبع وخمسين وخمسمائة على رجلين من النصارى راما بنقل من فى الحجرة النبوية ، ورأى السلطان نور الدين محمود الشهيد مناما ، اقتضى له سرعة المجىء ، حتى ظهر له منهما ذلك . فضرب أعناقهم ثم احترقا . كما سيأتى فى ترجمته ، مع ما بنقل من كون الحاكم صاحب مصر : رام النقل للمشاور اليهم بمصر . فكفاه الله بحوله وقوته . كما أهلك من رام اخراج الشيخين خاصة ، حسبما يجىء فى ترجمة لهرون بن عمر .

ولما رام الخليفة - فى سنة خمسين - نقل المنبر النبوى الى الشام . محتجا بكون عثمان قتل بالمدينة بمواطاة أهلها . فلما حرك المنبر كسفت

الشمس ، بحيث رؤيت النجوم نهارا بادية • فتركه • وزاد في درجه
واعتذر عما هم به •

ثم رام عبد الملك بن مروان نقله • فذكره بعض جلسائه بما تقدم •
فكف •

ثم هم ابنه الوليد بذلك • فحذر منه فترك •

ثم ان سليمان بن عبد الملك قيل له : ما وقع من أبيه وأخيه • فقال :
مالنا ولهذا • أخذنا الدنيا • فهي في أيدينا ، ونريد أن نعد الى علم من
أعلام الاسلام يوفد اليه فنحمله ؟ هذا ما لا يصلح • والمعجزة فوق هذا •

الى غير هذا من تعرض بعض الرافضة لبعض أهل السنة بالقتل
والاتلاف ، بحيث أتلهم الله تعالى • وأجرى أهل السنة على ما تفضل الله
عليهم به بدعاء صاحبها صلى الله عليه وسلم •

ومما اتفق : أنهم بينما هم في العمارة ، بعد الحريق الثاني المشار
اليه ، اذ دخل جمل - كان ضعف عن العمل • فراموا نحره - الى المسجد
النبوي • شبه المستجير به • فأمر ناظر العمارة بعدم التعرض له واعفائه من
غير قطع لطفه وسقيته •

بل في سنة ثلاثين وسبعمائة : جىء الى مكة مع الركب العراقي بفيل ،
وأحضر المشاعر ، ثم مضوا به الى المدينة النبوية • فمات بقربها بعد عجزهم
عن التقدم اليها خطوة •

وقريب مما قبله : الجمل الذى رام صاحبه ذبحه لسنه • فانه فر الى
المسجد الحرام ، وعجزوا عن اخراجه منه • وباتوا يحرسونه خوفا على
المطاف منه • فلما كان الثلث الأخير • هجم فدخله • فطاف ثلاث أشواط •
ثم ذهب الثالث الى جهة المقام الحنفى • فسقط ميتا • فدفن مكانه • ولكن
تعجبت من دفنه هناك •

ذكر ما تيسر من استعمالهم

النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة الشريفة ، حين بروزه للغزوات ونحوها • ثم من يليه من الخلفاء الراشدين ، فمن بعدهم • لا على وجه الاستيعاب ، بل بحسب الامكان ، واقتضاء الانتخاب •

فأول من أرسله صلى الله عليه وسلم اليهم : مصعب بن عمير • قبل الهجرة ، وبعد العقبة الأولى ، ليصلي بهم ويقرئهم القرآن ، ويفقههم في الدين والاسلام •

وكان المؤذنون في زمنه صلى الله عليه وسلم : بلال ، وهو أول مؤذن في الاسلام •

وابن أم مكتوم • وسعد القرظ • كان في الزمن النبوي ، وأبى بكر يؤذن - فيما قيل - بمسجد قباء • نقله اما أبو بكر أو عمر للمسجد النبوي •

وزياد بن حارث الصدائي ، وأبو محذورة الجمحي • وكان من أئدى الناس صوتا • سعد بن عباد في ودان ، وفي غزوة ذي قرد ، مع ثلاثمائة من قومه يحرسونها •

السائب بن عثمان بن مظعون في بواط • وقيل : سعد بن معاذ •

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد في العشيرة •

زيد بن حارثة : في بدر الأولى ، وبنى المصطلق ، بل قال ابن اسحاق : أن الذي في بنى المصطلق جعال الضميرى أبو لبابة بن عبد المنذر ، في بدر الثانية • رده من طريقها • وضرب له بسهمه • وفي بنى قينقاع : عاصم بن عدى العجلاني ، خلفه على أهل العالية •

بشير بن عبد المنذر في السويق •

ابن أم مكتوم • وفي اسمه اختلاف • والأكثر : عمرو • في ثلاثة عشر ، بل كان صلى الله عليه وسلم يستخلفه عليها للصلاة بالناس في عامة غزواته • قرقرة الكدر ، وبحران ، وعلى الصلاة في أحد ، وحمراء الأسد ،

وبنى النضير ، والخندق ، وقريظة ، وبنى لحيان ، وذى قرد • وفيما قيل :
شنت مكة وغيرها •

وفي خروجه لحجة الوداع : عثمان بن عفان في غطفان • وفيما قيل :
ذات الرقاع •

أبو ذر الغفاري : في ذات الرقاع • وفيما قيل : بنى المصطلق •

عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول • في بدر الآخرة •

سباع بن عرفطة في دومة الجندل ، وخيبر • قيل : وتبوك •

نميلة بن عبد الله الليثي ، في بنى المصطلق فيما قيل • وكذا في خيبر ،
والحديبية •

أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري : في عمرة القضاء ، وغزوة الفتح ،
وحنين ، والطائف • وقيل : الذي في عمرة القضاء : بشير بن سعد الأنصاري ،
والد النعمان •

محمد بن مسلمة الأنصاري ، في تبوك •

وأبو بكر الصديق على العسكر فيها يصلى بالناس ، بل أمره في حياته
صلى الله عليه وسلم على الحج سنة تسع • وقدمه للصلاة بالناس في
مرض موته •

واستعمل على أهل قباء والعالية : عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان ،
بحيث لم يشهد بدرا • وضرب له بسهمه •

وأمر عبد الله بن سعيد بن العاص - وكان كاتباً - أن يعلم
الكتابة بالمدينة •

ولما توفي صلى الله عليه وسلم جعله خليفته أبو بكر على أنقاب المدينة
في زمن الردة : عليا ، وطلحة ، والزبير ، وابن مسعود • بل ألزم أهل المدينة
بحضور المسجد خوف الغارة من العدو ، لقربهم •

واستخلف على المدينة - حين برز للتوجه بجيشه لقتال أهل الردة :
أسامة بن زيد ، حين قدومه بالجيش الذى جهزه ، انفاذا لتأميمه صلى الله
عليه وسلم ، مما كان أعظم نفع للمسلمين ، بل وخلف مع أسامة جنده ،
ليستريحوا ويريحوا ظهرهم . فنأشده المسلمون الرجوع . فأبى ، قائلاً
« بل أواسيكم بنفسى » وعلى أخذ بزمام راحته . قائلاً « لا تفجعنا بنفسك .
فوالله لئن أصبنا بك ، لا يكون للإسلام نظام » الى أن سار الى ذى القصة .
ونزلها فى جمادى الآخرة سنة احدى عشرة . فرجع الى المدينة حينئذ . بعد
أن أمضى الجيوش . وأنفذ خالد بن الوليد .

واستخلف حين حج - سنة اثنتى عشرة - على المدينة عثمان بن
عصفان .

ثم أمر عمر رضى الله عنهما بالصلاة بالناس فى مرض موته اذ أقام
خمسة عشر يوماً ، لا يخرج الى الصلاة . بل كان عمر يصلى بالناس فى
حياته اذا غاب .

ولما دفن رضى الله عنه - وكان قد استخلفه - صعد المنبر ،
فخطب بالناس .

ثم لم يتخلف عن الحج فى سنى خلافته الا فى الأولى فقط . وكان على
القضاء على ، بل واستخلفه .

وفى سنة أربع عشرة : أمر عمر رضى الله عنه بالقيام فى شهر رمضان
فى المساجد بالمدينة . وجمعهم على أبى بن كعب . وكتب الى الأمصار
بذلك .

وكذا جمع عمر الناس فى قيام رمضان على سليمان بن أبى حثمة
الأتى قريباً .

وأقام عمر أيضاً : أباً حليمه - معاذ بن الحرث - الأنصارى القارى ،
يصلى بالناس التراويح فى رمضان . فكان يقنت .

وفى التى تليها - أو التى بعدها - سار عمر رضى الله عنه لفتح بيت
المقدس . واستخلف على المدينة علياً .

وفى سنة ست عشرة استخلف عليها - حين حج - زيد بن ثابت •
وكذا فى التى بعدها ، حين اعتمر •

وبنى المسجد الحرام • وأقام بمكة عشرين ليلة ، وفى غيرها من
حجاته •

ثم فى سنة ثمانى عشرة : سار الى الشام ، واستخلف عليا •
ثم فى حجة سنة احدى وعشرين والثى تليها معا : استخلف زبيد
ابن ثابت •

ثم فى سنة ثلاث وعشرين ، آخر حجته : كان معه فيها أمهات المؤمنين
رضى الله عنهم وعنهن •

قال الزهرى : ما اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم قاضيا - ولا أبوا
بكر ، ولا عمر - حتى قال عمر للسائب بن يزيد ، ابن أخت نمر « لو روجت
بنى بعض الأمر ؟ » •

ونقل ابن حبان وابن عبد البر : أن السائب كان على السوق أيام
عمر • وسبقتهما مصعب الزبيرى • فقال : استعمله عمر على سوق المدينة ،
هو وسليمان بن أبى حثمة ، وعبد الله بن مسعود •

وأول من استعمل قاضيا - بعد قول عمر للسائب - عثمان •

وجعل عمر على بيت المال : عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى
الصحابى ، لما شاهده من ائتمان النبى صلى الله عليه وسلم له • وكتب
له ، ثم لأبى بكر وعمر • وكذا استعمله عثمان على بيت المال •

وكذا كان عبد الرحمن بن عبد القارى عامر على بيت المال •

وكذا كان أبو الزناد عبد الله نكوان الفقيه حاسب أهل المدينة بحيث
وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوانها •

وكان أبو زيد سعد بن عبيد الأنصارى - أحد من جمع القرآن فى زمنه

صلى الله عليه وسلم - يؤم في زمنه صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر
بمسجد قباء • فلما توفي أمر عمر مجمع بن جارية أن يصلى بهم •

وأم بمسجد قباء عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية
الأنصارى • أحد شيوخ أبى مصعب •

ولما قتلته - رضى الله عنه - أبو لؤلؤة اللعين غلام المغيرة بن شعبه ،
عند صلاة الصبح : أمر عبد الرحمن بن عوف فصلى • ثم جعل الخلافة
شورى بين ستة • وأمر أن يصلى صهيب بالناس ، حتى يستقر الأمر ،
بل هو الذى صلى على عمر •

ولما كانت آخر خطبة خطبها عثمان : حصبه الناس حين جلس على
المنبر • فصلى للناس يومئذ أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى • ثم
لما حصر - مع كونه لم يتخلف عن الحج في سنى خلافته ، الا في الأولى
والأخيرة - استخلف على المدينة في بعضها : عامر بن ربيعة بن كعب
العنزي العدوى •

وكان يصلى بالناس في المسجد النبوى أبو أيوب خالد بن زيد
الأنصارى • بعد استئذان سعد القرظ المؤذن عليا • فدام أياما • ثم صلى
بهم على •

ويقال : بل أمر على سهل بن حنيف ، فصلى بالناس من أول ذى
الحجة الى يوم العيد ، ثم صلى على بالناس العيد • واستمر حتى قتل •
رضى الله عنهم •

وبويح لعلى ، الذى لم يتهيا له الحج في سنى خلافته • واستخلف
حين خرج دافعا لمن برز قثم بن العباس •

ثم في سنة سبع وثلاثين سهل بن حنيف • ثم عزله واستخلصه
لنفسه • وولاه تمام بن العباس • ثم عزله وولاه أبو أيوب الأنصارى ،
ثم شخص أبو أيوب نحو على • واستخلف عليها رجلا من الانصار • فلم
يزل عليها حتى قتل على •

وكذا ولى على حين خرج يريد البصرة : تميم بن عبد عمر وأبا حسن المازنى .

ولما ترك الخلافة ابنه الحسن لمعاوية بن أبى سفيان - رضى الله عنهما - كان أبو هريرة فى أثناء الفتنة يصلى بالناس ، حين جاء جارية ابن قدامة .

واستعمل معاوية على المدينة : مروان بن الحكم بن أمية ثمان سنين وشهرين ثم عزله . واستعمل فى أحد الربيعين سنة تسع وأربعين سعيد بن العاص .

وكان على قضائها فى أيام مروان : عبد الله بن نوفل بن الحارث . فعزله سعيد حين استقر بأبى سلمة بن عبد الرحمن . بل قيل : ان ابن نوفل كان قاضيا زمن معاوية . وأنه أول قاض كان بالمدينة من التابعين . وتكررت ولاية معاوية لسعيد بن العاص فى الامرة .

وكذا استعمل معاوية أبا هريرة غير مرة . وكان اذا غضب عليه يبعث مروان ، بحيث وليها أيضا غير مرة . ومن جملتها فى سنة أربع وخمسين . واستعمل معاوية أيضا : عبد الملك بن مروان ، وهو ابن ست عشرة سنة .

وحج سنة خمس وسبعين ، وعزل معاوية مروان فى سنة سبع وخمسين .

واستعمل ابن أخيه الوليد بن عتبة بن أبى سفيان . وكان فى سنة تسع وخمسين واليها . فأبقاه يزيد بن معاوية . حين خلف أباه فى سنة ستين ، بل كان العامل فيها عليها وعلى مكة معا : عمرو بن سعيد بن العاص الأسدي . ودخل المدينة فى رمضان . وكان بشر بن أرطاة من شيعة معاوية ، وولى الحجاز واليمن . وهدم بالمدينة دورا كثيرة . وصعد المنبر . فتكلم بمنكر .

ولما فرغ مسلم بن عقبة من قتال أهل المدينة : استعمل عليها روح

بن رثباع الجذامي . وقيل : عمر بن محرز الأشجعي . واستعمل أبا يزيد ،
أو غيره ممن هو أقرب ، على شرطته عمرو بن الزبير بن العوام . لما كان
بينه وبين أخيه عبد الله من التفاضل . وكانت وقعة الحرة . واستشهد فيها
عبد الله بن حنظلة الغسيل الصحابي في ذي الحجة منها . وكانت الأوس
ولتته أمرها .

وحين بويج في الشام لعبد الملك بن مروان بن الحكم ولي عروة بن
أنيف . وجهزه في عسكر لقتال أهل المدينة . فهرب الحارث بن حاطب بن
الحارث بن معمر ، متوليها لعبد الله بن الزبير . فكان ابن أنيف يدخل
فيصلي بالناس الجمعة ، ثم يعود لمعسكره ، ودام شهرا . ثم صار يصلي
بعده عبد الرحمن بن سعد القرظ ، إلى أن عاد الحارث إلى المدينة .

ثم عزله ابن الزبير بجابر بن الأسود بن عوف الزهري .
ثم سنة سبعين بطلحة بن عبد الله بن عوف ، الزهري ، المعروف -
لجوده - بطلحة الندى . فلم يزل حتى أخرجه طارق بن عمرو حين قدمها في
سنة اثنتين وسبعين .

واستقر ثعلبة - رجل من أهل الشام - فكان يأكل وهو على منبر
النبي صلى الله عليه وسلم التمر وغيره . ليغيظ أهل المدينة ، مع شدته
على أهل الريبة .

وكذا ولي عبد الملك المدينة في سنة اثنتين وسبعين : طارق بن عمرو
مولي عثمان المذكور خمسة أشهر .

وكان قاضيا أيامه عبد الله بن قيس بن مخزومة ، بل كان قاضيا في
حياة جابر بن عبد الله الأنصاري . واستخلفه الحجاج ، إذ ولي العراقين
على المدينة .

ولي عبد الملك أيضا : أبان بن عثمان بن عفان سبع سنين فأزيد .

وممن ولي المدينة لابن الزبير ، المقيم في الخلافة تسع سنين - لم
يترك الحج في واحدة منها . أولها : سنة أربع وستين - الحارث بن

حاطب ، المشار اليه . وكان الحارث هذا : يلي مروان المساعى بالمدينة .
ودام الى أيام ابنه عبد الملك ، بل استعمل عبد الملك الحجاج على مكة
والمدينة .

فلما قتل ابن الزبير دخل مكة . فبايعه أهلها لعبد الملك . وسار الى
المدينة . فاقام بها شهرا أو شهرين . وتجراً فيها على الصحابة . وتكلم
بالقبيح . وذلك فى صفر سنة أربع وتسعين .

وكذا استعمل عبد الملك هشام بن اسماعيل الخزومى ، ثم عزله ابنه
الوليد الذى حج بالناس سنة سبع وتسعين .

وولى عمر بن عبد العزيز من سنة ست وثمانين الى سنة ثلاث
وتسعين .

وكان على سوق المدينة أيام امرة عمر بن عبد العزيز سليمان بنيسار ،
أحد أئمة التابعين .

ثم عزل الوليد عمر بعثمان بن حيان . فدام ثلاث سنين . واستعمل
أخوه سليمان بن عبد الملك - المتوفى سنة تسع وتسعين - بعد عزله لعثمان
ابن حيان سنة ست وتسعين - محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ، الذى
كان مقدما على الخرج يوم الحرة .

ومن النكت الطريفة : أن سليمان كتب اليه : أحص من قبلك من
المختلين فصحت « باخص » بالخاء المعجمة . فخصاهم ، بل قيل : انه علم
بالتصحيح قبل الفعل . وأنه كف .

وكان ابن حزم عليها قبله لأخيه الوليد . فانه حكى أنه تحامل على
الأحوص الشاعر تحاملا شديدا . فسار الى الوليد يشكوه . وأنشد قصيدة
يمتدحه بها ، من جملتها :

لا ترثنى لحزمنى ظفرت به يوما ، ولو القى الحزمنى فى النار
الفاخسين بمروان بذى خشب والداخلين على عثمان فى الدار

فقال له الوليد : صدقت • والله لقد أغفلنا حزما وآل حزم •

ثم كتب بولاية عثمان بن حيان المرى ، وبعزل ابن عمر • واستصفاء
أموالهم ، وأسقاطهم جميعا من الديوان •

واستعمل ابن عمهما عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم عليها :
خالد ابن أبي الصلت • وعلى القضاء : أبا طوالة عبد الله بن عبد العزيز بن
معمر بن حزم ، بل كان أبو طوالة خليفة لابن عمه أبي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم في القضاء • وولى قضاء المدينة لعمر : عبد الرحمن بن يزيد
بن جارية •

واستعمل هشام بن عبد الملك - الذى حج قبل خلافته بالناس سنة
ست ومائة - كلا من خاليه ابراهيم ومحمد ، ابني هشام بن اسماعيل بن
الوليد بن المغيرة القرشى المخزومي ، على مكة والمدينة والطائف • وكأنه ولى
ابراهيم أولا • فانه قدم المدينة وهو أمير في جمادى الثانية سنة ست
ومائة • ثم عزله في سنة أربع عشرة ومائة بأخيه خالد بن عبد الملك • وكأنه
صرفه أيضا ، ثم أعاده سنة سبع عشرة ومائة لكل من مكة والمدينة والطائف
وحج بالناس •

ثم صرفه في التى بعدها بمحمد بن هشام أخى ابراهيم • فكان واليها
سنتين • كانه الى خمس وعشرين آخر أيام هشام • وحج بالناس في
أول سنه •

وكان القاضى بها أيام ابراهيم : سعيد بن سليمان بن زيد بن
ثابت • والقاضى في خلافة هشام : اما زبيد بن الصلت ، أو والده الصلت •

ثم لما صارت الخلافة لابن أخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك : كتب
الى يوسف بن عمر - أمير المدينة - بالقبض على محمد وابراهيم المذكورين •
ففعل وعذبهما حتى ماتا سنة خمس وعشرين ومائة •

وولى مكة والمدينة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان :
لمروان بن محمد • وحج بالناس سنة سبع وعشرين ومائة • بل كان واليها

قبل ليزيد بن الوليد بن عبد الملك • ثم أثبته مروان عليهما • ثم عزله عنهما - وكان في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم على قضاء المدينة - بشيعة بن نصاح المقرئ التابعي ، وعلى امرتها - مع مكة والطائف عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي وليها سنة ثلاثين ومائة • ولم يلبث أن قتل مروان • وانقضت دولة بني أمية •

وولى أبو العباس السفاح - أول خلفاء العباسيين - عمه داود بن علي ابن عبد الله بن العباس الحرمين وغيرهما في سنة اثنتين وثلاثين ومائة • ولم يلبث أن مات بعد أفعال ذميمة من قتل ونحوه كما سيأتى •

فاستعمل عليهما : خاله زياد بن عبيد الله بن عبد المदान الحارثي • وكان على المدينة : عبد الله بن الربيع الحائثي • فعزله المنصور أبو جعفر الهاشمي •

وولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس • فدام ثلاث سنين • ثم عزله بالحسن بن زيد العلوي والد السيدة نفيسة • فدام خمس سنين • ثم عزله بعمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس • وكان زيد ابن الحسن والد الحسن هذا - لشرفه في بني هاشم وسنه - على صدقات آل عمر • ثم عزله بسليمان بن عبد الملك •

وكذا استعمل المهدي جعفرا عليهما في سنة إحدى وستين •

وكان المنصور قد جمع لجعفر بين امرة مكة والمدينة • فكان أول من خطب بهما في خلافة بني هاشم • ثم من بعده داود بن عيسى بن موسى ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الآتي في « الأمين » ثم ابنه محمد الآتي في « المتوكل » •

ولما قدم جعفر المدينة على امرتها - وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة القاضي بها للمنصور ، أيام امرة زياد بن عبيد الله الحارثي الماضي عليها معزولا محبوسا - أكرمه جعفر • وأطلقه من الحبس بإشارة المنصور • فسار الى المنصور فأعاده •

وكذا استعمل المنصور على المدينة ، بل ومكة والطائف - قيل :
واليمامة • بعد الثلاثين ومائة - زيادا الحارثي المذكور • وشرط عليه الفحص
عن محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن • فلم يقدر على كشف خبرهما •
فعزله في سنة أربعين ، أو التي تليها - أو في رجب سنة اثنتين وأربعين -
بمحمد بن خالد القسري • فأقام سنتين وبلغه الميل الى آل أبي طالب • فعزله
سنة أربع وأربعين وأربعمائة برباح بن حيان المري • فأرسل برباح حين
بلغه عزم محمد على الخروج الى قاضي المدينة أبي عبد الله محمد بن عمران
ابن القرشي التميمي • وكان قاضيا لبنى أمية ، ثم لبنى هاشم • والى
غيره من أهلها • وحذرهم من اخفائه فضلا عن الخروج معه • ولم يلبث أن
ظهر محمد ، وحبس رباحا في جماعة ، الى أن كان قتل محمد بالمدينة على يد
عيسى بن موسى بن أخي المنصور • وولى عهده •

ثم ولى المنصور الامرة لعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير • والمساعي
للحكم ، والقضاء لعبد العزيز أخيه ابني المطلب بن عبد الله بن حنطب
المخزومي • وكذا ولاه ابنه المهدي القضاء •

وولى المنصور الشرط لأبي القلمس عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ، وبيت السلاح لعبد العزيز الدراوردي • وديوان العطاء
لعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري المخزومي •

واستعمل المنصور على الحرمين أخاه عيسى ، بعد قتل عثمان بن نهيك •
وذلك بالهاشمية •

وحج المنصور بالناس سنة ست وثلاثين قبل خلافته • ثم كثيرا
من سنيها سنة أربعين ومائة • ثم أربع وأربعين ، ثم سبع وأربعين •
ثم اثنين وخمسين • ثم رame سنة ثمان وخمسين فحالت المئة دونه • وهو
ببئر ميمونة • ظاهر مكة •

وكذا حج المهدي بالناس سنة ستين • ثم سنة أربع وستين •

وأنفق في الأولى بالحرمين - فيما قيل - ثلاثين ألف درهم ، وثلاثمائة
ألف دينار • ومائتي ألف درهم ، ومائة وخمسين ألف ثوب •

وحجج ابنه الرشيد بالناس تسع حجج متفرقة : سنة سبعين ومائة ،
وثلاث وسبعين ، واثنين بعدها . ثم سبع وسبعين وتسع وسبعين . ثم
أحدى وست وثمان وثلاثتها - بعد الثمانين - وفرق في بعضها بالحرمين
أموالا جمة . وهو آخر خليفة حج من العراق .

وممن ولى قضاء المدينة - سوى من ذكر - رباح بن عبد الرحمن بن
أبى سفيان بن حويطب القرشى العامرى التابعى . وإبراهيم بن عبد الله بن
قريم الأنصارى . وسعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق ، وأبو بكر
ابن نافع مولى بن عمر . وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف . وكذا أبوه ، وهما تابعيان . وكانا من قضاة العدل . وسعد
يقضى فى المسجد .

وكذا ولى قضاءها من التابعين : سعيد بن الحارث بن المعلى .

وكان قاضى الحرمين : أبو محمد عبد الله بن أبى المعالى يحيى
ابن عبد الرحمن الشيبانى الطبرى موجودا سنة خمس وستمائة . ووصف
أيضا بابن القاضى .

وولى بعض أمراء المدينة - فى زمن مالك - خيثم بن عراك بن مالك
الغفارى . فأنكر ذلك مالك ، فعزله .

وولى خراج المدينة وحسبتها سليمان بن بلال أبو أيوب الحافظ ،
أحد شيوخ العقبيين ، بل أحد شيوخ مالك .

وكان الأمير فى زمن المهدي - كما تقدم - جعفر بن سليمان . وكذا عمر
ابن عبد العزيز بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري . ثم
آخره ولده الهادى .

وفى سنة ست وستين : إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله
ابن عباس وحج بالناس فى التى بعدها .

والقاضى فى زمن المهدي : عبد العزيز بن المطلب ، وعبد الله بن محمد
ابن عمران بن إبراهيم القرشى . وكذا كان ثانيهما قاضيا للرشيد .

وكان عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان القرشي الجمحي
خلف والده على قضاء المدينة في زمن المهدي .

والقاضي لابنه ولي عهده موسى الهادي : أبو بكر بن أبي سبرة .

واستعمل أخوه الرشيد أبو جعفر هارون : بكار بن عبد الله بن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام على امرتها ثنتي عشرة
سنة وأشهرًا . بل كان ابتداء ولايته في حياة أبيه المهدي ، اذ توجه الى
بغداد . وكان أبوه عبد الله من خواص المهدي . فولاه المدينة واليمن
ومكة . وكان لكراهته الامرة : ألزمه الرشيد أياما ، وهو يمتنع . ثم أجاب .
كما في ترجمته .

وممن كان أمير المدينة في زمن الرشيد - كان عليها ، وعلى الصوائف -
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي . وامرتها خاصة :
عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
العباسي ، بحيث انه هو الذي صلى على مالك بن أنس . وذلك سنة تسع
وسبعين ومائة .

وكذا كان واليا بالمدينة : أخوه عبد العزيز بن محمد من قبل والدهما .

واستعمل الأمين داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس على الحرمين . وكان نائبه على المدينة ابنه سليمان .

واستعمل المأمون عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي ،
على الحرمين ، في سنة أربع ومائتين . وحج بالناس فيها وفي بعدها اللتين
بعدها . فكان على شرطته أبو مصعب أحمد بن القاسم الزهري القرشي ،
بل ولي قضاءها .

وكذا ولي قضاءها للمأمون : عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل
ابن مساحق صاحب مالك . كما كان أبوه قاضيها . بل ولي عبد الجبار :
امرة المدينة مرة بعد أخرى قبل قضائها .

وكذا استعمل المأمون على المدينة ومكة واليمن : سليمان بن عبد الله

ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، سنة أربع عشرة ومائتين •
وحج بالناس • وكان يتداول العمل عليها هو وابنه محمد • ثم عزله
المعتصم •

وفي سنة ثلاثين ومائتين ، أيام الواثق بالله - أبى جعفر هارون
ابن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون - كان حاكمها محمد بن صالح •
وكانت حادثة •

وفي سنة احدى وخمسين ومائتين ، كان العامل على المدينة : على بن
الحسين بن اسماعيل ، أيام المعتز بالله أبى عبد الله بن المتولى جعفر
وقبله •

وفي أيام المعتمد على الله أبى العباس أحمد بن المتوكل جعفر العباسي :
عقد لأخيه الموفق أبى أحمد طلحة بن المتوكل على امرة الحرمين ، في صفر
سنة سبع وخمسين ومائتين ، مع زيادة عليهما •

وعقد في سنة احدى وسبعين ومائتين : على المدينة ، وطريق مكة ،
لأحمد بن محمد الطائي • وكانت حادثة •

وكان قاضيا على الحرمين بضع عشرة سنة قبل سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة • وشيخ الحنيفة في زمانه : أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله
النيسابورى • وكان قاضى المدينة : أبو مروان عبد الملك بن محمد المتوفى
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة •

وكان في أيام الطائع بالله - أبى القاسم الفضل بن المقتدر ، جعفر
ابن المعتضد أحمد • والعزيز صاحب مصر - أمير المدينة : طاهر بن مسلم ،
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة •

وكان في أيام القائم بأمر الله - أبى جعفر عبد الله بن القادر بالله أبى
العباس أحمد بن سحاق بن المقتدر جعفر الهاشمى - جرت لشكر أبى هاشم
ابن أبى الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد الحسنى العلوى أمير مكة : حروب

مع أهل المدينة ، ملك في بعضها المدينة • وجمع له بين الحرمين • ومات في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة •

وكان قاضيها عبد الملك بن مروان بن محمد بن محمد بن عمر بن العزيز المرواني المالكي • أحد شيوخ القاضي عبد الوهاب البغدادي •

* * *

وأم خالد بن الياس القرشي العدوي من أتباع التابعين بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين سنة •

وكذا أم به النظام أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن المسعودي المتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة •

وأم به - بل وبمكة وبيت المقدس - : المجد والبهاء أبو محمد عبد الله ابن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري • ومات سنة إحدى وتسعين وستمائة بالقدس •

وكان على رأس الستمائة أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد مجير الدين طاشتكين المقتفوي : ممن وصف بأمر الحرمين والحاج ، وأنه حج بالناس ستاً وعشرين حجة على طريق الملوك •

واستعمل الناصر لدين الله أبو العباس أحمد العباسي مملوكه أقباس الناصري • لما تزعم على الحرمين وامرة الحج • فحج بالناس ستة سبع عشرة وستمائة • فقتل بعد انقضاء أيام منى منها •

وكان ذكوان بن صالح السمان المدني ، التابعي - أحد كبار علمائها - مؤذناً • فربما أبطأ الامام • فيصلي هو بالناس ، فلا يكاد يجيزها من الرقة واللبكاء •

* * *

وممن كان يقص بها من التابعين : سليمان أبو عبد الله الأعز ، وأبو حازم سلمه بن دينار الأعرج ، وأبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان القاص الواعظ المذكور •

وممن كان يكتب بها الوثائق ، ويقسم المواريث : خاتمة بن زبد
ثابت ، وطلحة بن عبد الله بن عوف القاضى أيام يزيد بن معاوية .
كما تقدم .

* * *

اذا علم هذا ، فأول الأمراء من أشراف المدينة : حسين بن مهنا الأكبر
ابن داود بن أحمد بن القاسم بن أبى عبد الله عبيد الله ، نقيب المدينة ،
ابن أبى القاسم طاهر بن يحيى النساب المؤرخ ، بن الحسين جعفر . الملقب
بحة الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن
الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى ، ثم ابنه مهنا الأعرج ، ثم ابنه
الحسين ، والعز القاسم أبو فليقة ، واحدا بعد آخر .

وكان ثانيهما أول من عزف من أمراء هذا البيت ، كان أميراً بعد
الستين وخمسائة أيام الخليفة المستضىء بأمر الله ابن المستنجد
بالله العباسى ، والسلطان صلاح الدين يوسف بن بن أيوب ، الذى كان
زائد الحب فيه . وله من الولد : هاشم ، لم يل . نعم ولى بعده : أكبر بنيه
العز جماز ، جد الجمامة .

ثم بعد موته : ابنه قاسم . فدام خمسا وعشرين سنة الى أن قتله
بنو لأم فى سنة أربع وعشرين وستمائة . فملك بعده ابن عمه أبو عيسى
شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ، انتزاعا لها من الجمامة . ولم يتمكن
الجمامة من نزاعها منه ، ولا من ذريته الى الآن .

ودام شيحة فى الامرة طويلا . وكان يستنيب فى غيبته ابنه عيسى .
وقدر قتل شيحة وهو متوجه الى العراق على يد بنى لأم أيضا . واستقل
عيسى ، وأمه مريم ابنة جماز بن القاسم ، ثم فى حياته : أخوه أبو الحسين
منيف سنة خمسين ، أو تسع وأربعين وستمائة . وأمه فاطمة ابنة منيف
الواحديّة (١) .

(١) كذا بالأصل .

وفي أيامه كانت النار التي ظهرت بالمدينة • فأتلع وأناب ، وأعتق جميع مماليكه • وكذا تاب أهل المدينة • فكشف الله كربهم • ومات سنة سبع وخمسين •

ثم بعد موته : أخوهما العز أبو سند جمار باني الحصن ، الذي صار محلا للأمراء للتحصن به ، وأمه صبحا بنت فليقة بن حسين من آل كثير •

ثم انتزعها منه ابن أخيه أبو هاشم مالك بن منيف سنة ست وستين وستمائة ثم تركها اختيارا لعمه جمار بن شيعة • فلما كبر استقر ابنه أبو غانم منصور سنة سبعمائة ، أو اثنتين وسبعمائة •

وفي أيامه انتقل القضاء لأهل السنة ، ولطفه المستقر • وهو السراج عمر بن أحمد الدمنهوري ، كما سيجي في ترجمته •

وبعد قتله : انتزعها في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة واستقر ابنه كبيش ، ثم بعد قتله أخوه طفيل •

ثم انتزعها في صفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة عمهما أبو مزروع ودي بن جمار • وتوجه لمصر طمعا في الاستمرار به • فاعتقل بها • واستمر طفيل أميرا • أزيد من ثمان سنين بأيام • فوليها ودي في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة • ثم عاد طفيل عنوة سنة ثلاث وأربعين • واستمر أميرا ، حتى صرف سنة خمسين • فخرج عنها بعد نهب أصحابه لها • وقصد مصر • فاعتقل بها حتى مات معتقلا في شوال سنة اثنتين وخمسين •

وكان الذي استقر بعد عزله : سعد بن ثابت بن جمار بن شيعة • ودخل المدينة في ذي الحجة سنة خمسين • ثم مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين فاستقر ابن عمه فضل بن قاسم بن قاسم بن جمار • وأكمل الخندق الذي كان ابتداء به سعد حول السور •

ثم بعد موته : مانع بن علي بن مسعود بن جمار •

ثم انفصل بالجماز بن منصور بن جمار بن شيعة في ربيع الأول سنة تسع وخمسين • فلم تتم السنة حتى قتل ، واستقر بعده أخوه عطية ، وجيء له بالتقليد والخلة في ربيع الآخر من التي تليها •

ثم انفصل بآبن أخيه هبة بن جمار بن منصور ، فى سنة ثلاث وسبعين • ثم أمسك بمكة ، وأعيد عطية سنة الثنتين وثمانين • ثم ماتا فى التى تليها • فاستقر ابنه جمار بن هبة بن جمار • ووصلها فى ذى العقدة منها الى أن أشرك معه ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور فى سنة خمس وثمانين ، ثم تغلب جمار ، بحيث انفرد بها •

ثم عزل فى سنة سبع وثمانين بمحمد بن عطية ، شريكه قبل • فلم يلبث أن مات فى أحد الجمادين من التى تليها • فأعيد جمار •

ثم انفصل فى أحد الربيعين سنة تسع بثابت بن نعيم بن منصور بن جمار • فدام الى صفر سنة خمس وثمانمئة •

فأعيد جمار بعد اعتقاله بالاسكندرية نحو ست سنين ، ودخلها فى جمادى الثانية منها •

ثم انفصل فى ربيع الأول سنة احدى عشرة بثابت بن نعيم بسؤال صاحب مكة ، الشريف حسين بن عجلان للناصر فرج فى عوده • وحينئذ أضيف اليه النظر على امرتى المدينة وينبع وسائر الحجاز • ولم يصل التوقيع بذلك الا بعد موت ثابت •

ففوضها صاحب مكة لأخى المتوفى عجلان بن نعيم ، أبى زوجته موزة ، بل جاء توقيعه بذلك ، بشرط رضى الشريف حسن •

ثم صرفه بسليمان بن هبة جمار بن منصور أخى جمار • فقبض عليه لسوء سيرته ، فى أواخر ذى الحجة سنة خمس عشرة وثمانمئة •

وقرر أمير الحاج حينئذ يلبغا المظفرى ابن أخيه غرير - بمعجزة مضمومة ورايين - بن هيازع بن هبة جمار •

وحمل سليمان وأخاه محمدا فسجنا بمصر ، حتى مات سليمان فى السجن سنة سبع عشرة • واستمر غرير الى أن هرب فى ذى الحجة سنة تسع عشرة ، خوفا من القبض عليه •

وعاد عجلان الى الامرة ، ثم عزل بغيرير فى أواخر ذى الحجة سنة احدى وعشرين •

ثم عزل في ذى الحجة سنة أربع وعشرين بعجلان بن نعيم . وحمل
غريير للقاهرة . فسجن بها ، ولم يلبث أن مات في أوائل التي تليها .

ثم صرف عجلان في آخر سنة تسع وعشرين بخشرم بن دوغان بن
جعفر بن هبة بن جمبار بن منصور .

ثم صرف بمانع بن علي بن عطية بن منصور ، في أثناء سنة إحدى
وثلاثين ، واستمر إلى أن قتل في سنة تسع وثلاثين . فاستقر ابنه أميان .
ف عزل في أواخر سنة اثنتين وأربعين بن غريير إلى أن مات .

فولى - باجتماع الدينين - عمه ونائبه حيدرة بن دوغان بن هبة في
ربيع الآخر سنة ست وأربعين . فقتل في رمضانها .

واستقر يونس بن كبش بن جماز باتفاق من أهل المدينة وأمير الترك
المقيم بها .

ثم انفصل في المحرم من التي تليها بضيغم بن خشرم بن نجاد بن
نعير بن منصور بن جماز . ثم أعيد في سنة خمسين أميان . فدام نحو ثلاث
سنين . ثم مات .

فولى زبيري بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور سنة أربع
وخمسين . ثم عزل في سنة خمس وستين بزهير بن سليمان بن هبة بن
جماز بن منصور .

ثم عزل في سنة تسع وستين - تقريبا - بضيغم بن خشرم بن نجاد
أخي ضيغم ثم صرف بعد أربعة أشهر ، وأعيد زهير . فدام إلى سنة أربع
وسبعين تقريبا . فمات .

فأعيد ضيغم . واستمر إلى أن قتل الزكوي بن صالح أواخر سنة
اثنين وثمانين . فلم يواجه ضيغم أمير الحاج المصري .

وقدم الشريف محمد بن بركات المدينة في أثناء التي تليها في طلبه .
فما تهيأ له . فترك بالمدينة عسكرا والشريف قسيطل بن زهير بن سليمان
وأقاربه من آل جماز وكاتب بذلك . فجاءت المراسم بولاية قسيطل إلى أن

فوض أمر الحجاز - المدينة وغيرها - لصاحب مكة • فأعاد زبيرى - بعد استشارة المدنيين - فى أحد الجمادين سنة سبع وثمانين الى أن مات فى رمضان من التى تليها •

فاستقر صاحب الحجاز بابن المتوفى حسن • ودام الى أن اقتحم القبة • كما تقدم • فاستقر بفارس بن شامان بن زهير بن زيان بن منصور بن جمار بن شيحة الحسينى • وفى جده منصور تجمع آل منصور ، وآل جمار وآل زيان • وغيرهم وهو ابن خال صاحب الحجاز ، وزوج ابنته حزيمة •

ووصلها فى رجب سنة احدى وتسعمائة ، فأحسن السيرة ، وقمع الرافضة • بعد استخلاصه من الأموال المأخوذة جملة ، وتأدب مع أهل السنة • ولما قدمت - وهو بها - أكرمنى ، بل كنت أشهد فيه لوائح الامرة قبل ذلك حين كنت فى تلك المجاورة بها • فإله تعالى يبارك فيه ويسعده وإيانا بصاحب الحجاز وبينه • فهو الجمال حسنا ومعنى ، والجمال للأثقال احسانا وحسنا •

حرف الألف

١ - أبى اللحم الغفارى . صاحبى شهير . حديثه عند الترميذى ، والنسائى . والحاكم وروى بسنده عن أبى عبيدة : أن اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله ابن غفار . وكان شريفا شاعرا . وشهد حنينا ومولاه عمير . وانما قيل له « أبى اللحم » لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

وقال الواقدي : كان ينزل الصفراء . وعده مسلم في المدنيين .

وقيل في اسمه أيضا : خلف بن عبد الملك . وقيل : الحويرث بن عبد الله ابن خلف بن مالك . وقيل : انه أدرك الجاهلية .

وقال ابن عبد البر : هو من قدماء الصحابة وكبارهم . ولا خلاف أنه شهد حنينا ، وقتل بها . وهو في التهذيب والاصابة ١٨٨/٨ ١٥/٨

٢ - آدم بن عبد العزيز بن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان ابن الحكم ، أبو عمر القرشى ، الأموى المدنى ، الآتى أبوه وجده .

كان من فحول الشعراء . وفيه لعب وخلاعة ، بحيث اتهمه المهدي بالزندقة لمجونه ، وقوله في الخمر ، وضربه ليقر . فقال : والله لا أقر على نفسى بباطل . والله ما كفرت بالله طرفة عين ، ثم انه تنسك . مات في (١) وترجمته في تاريخى مطولة .

٣ - آدم المغربى النجار . تصاحب هو وعبد الرحمن المغربى على خير . فانهما كانا يجتمعان - بعد المغرب والصبح - على أذكار جلييلة صالحة في المسجد النبوى ويجتمع اليهما جماعة من المغاربة . تنشرح القلوب لأصواتهم

الإعلام ١٠٠/٤ - (١) بياض بالأصل . تهذيب الكمال ٧٣/٢

وأذكّارهم (١) • واستمرا كذلك حتى ماتا ، ودفنا بالبقيع • وكانت مجاورتهما مدة طويلة بعد الثلاثين وسبعمائة • ذكره ابن صالح •

٤ - أبان بن أرقم العنزي الكوفي ، ثم المدني • ذكره أبو جعفر الطوسي في الفهرست في الشيعة الامامية • وقال : روى عن أبي عبد الله جعفر الصادق • ارتحل اليه فسمع منه حديثا كثيرا • وألحقه شيخنا بالميزان • سنة الميزان ٢٠/١

٥ - أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف ، أبو الوليد بن أبي أحيحة القرشي الأموي • صحابي ، قدم المدينة مسلما • ثم خرج مع أخويه خالد وعمرو • حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر • واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سنة تسع على البحرين ، فلم يزل عليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم • فرجع الى المدينة • فأراد أبو بكر أن يرده اليها ، فقال « لا عمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وقيل : بل عمل لأبي بكر على بعض اليمن • وهو ممن كان تخلف عن بيعة أبي بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم ، فلما بايعوه بايع •

واختلف في وقت وفاته • فقيل : استشهد يوم أجنادين على الأصح ، سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر • وقيل : على عهد عمر • الزهري : أنه أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت ، بأمر عثمان • وهذا يقتضي أنه تأخر عما تقدم ولأجله زعم بعضهم : أنه توفي سنة تسع وعشرين • وقال أبو حسان الزيادي : في خلافة عثمان سنة سبع وعشرين ، ومال اليه شيخنا • وأمه هند ابنة المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم •

٦ - أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي - مولاهم - حجازي • ٩٤/١ من رجال الكهذيب • أصله - كما قاله ابن حبان - من المدينة ، ولكنه سكن الكوفة ، ثقة ورع كبير القدر • يروى عن أنس فمن دونه ، وعنه ابن جريج ، وابن اسحاق وآخرون •

(١) لم يكن هذا هدى النبي صلى الله عليه وسلم •

مات في حد الكهولة سنة بضع عشرة ومائة .

٧ - أبا ن بن عثمان بن عفان بن العاص بن أمية . أبو سعيد ، وأبو عبد الله القرشي الأموي المدني . أحد كبار التابعين وثقاتهم ، وشقيق عمرو . وأمه أم عمرو . ويقال لها أيضا : أم النجوم ، ابنة جندب بن عمرو الدوسية . ذكره مسلم في ثانيه في تابعي التابعين . وهو ممن عده يحيى القطان في فقهاء المدينة . زاد غيره : كان أبو بكر بن حزم ممن يتعلم منه القضاء ، بل قال عمرو بن شعيب : ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا أفقه منه .

ولى المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين ، فيما قاله الواقدي . زاد غيره وشهورا . ومات قبله بالمدينة سنة خمس ومائة . بعد أن فلق بسنة مع صمم كان به . وحديثه عن أبيه في صحيح مسلم ، مصرح فيه بالسماع منه . وكذا روى عن زيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبو الزناد ، والزهرى ، ونبيه بن وهب وغيرهم .

وحكى : أن عمر بن عبد العزيز لما فرغ من بنيان المسجد النبوي أرسل إليه ، فحمل في كساء خز حتى انتهى به إليه . فقال : أين هذا البناء من بنيانكم ؟ فقال : أنا بنيناه بناء المسجد ، وبنيتموه بناء الكنائس .
الماجر

وقيل : انه قال هذا للوليد بن عبد الملك نفسه . فאלله أعلم .

٨ - إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، سيد البشر ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . سماه باسم أبيه إبراهيم الخليل . أمه مارية القبطية . ولد في ذى الحجة سنة ثمان . ومات في ربيع الأول سنة عشرة . عن سبعة عشر شهرا وثمانية أيام فأكثر ، بل روى عن عائشة ثمانية عشر شهرا . أخرجه أحمد بسند حسن . واختلفت الرواية في الصلاة عليه . والذي ذهب اليه الجمهور : الصلاة . وأنه كبر عليه أربعاً . وقال « انه لو عاش ، لكان صديقا نبيا ، ولكن لا نبى بعدى » و « لأعق أخواله من القبط .

(١٧) تهذيب التهذيب ٩٧/١ والإعلام ٢٧/١ - ١٠٠ - سير اعلام النبلاء ٣٥١/٤

وما استرق قبطنى » و « ان له مرضعا فى الجنة » ودفن بالبقيع • وثبت
« أنه صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو يجود بنفسه • فجعلت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرطان ، وقال : ان العين تدمع ، والقلب
يحزن ، ولا نقول الا ما يرضى ربنا ، وانا بك يا ابراهيم لحزونون » •

وقد قال البخارى فى ترجمة محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، من
تاريخه ، قال لنا قتيبة : حدثنا محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن على
عن أبيه عن جده قال « أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون • وأول من
اتبعه ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم » •

٩ - ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى • يعرف بابن
زقزق • ممن نزل مكة فقطنها • وتكسب فيها بالنسخ ، وجاور بطيبة سنين •
وذكر بالصلاح والخير والتلاوة •

١٠ - ابراهيم بن أحمد بن عبد الكافى بن على ، أبو عبد الله ، السيد

البرهان أبو الخير الحسينى الطباطبائى الشافعى المقرئ ، نزل الحرمين ،
وأحد الخدام بالحجرة النبوية ، والآتى عمه عبد الله فى محله ، مع سياق
نسبه ، والاشارة الى السبب فى تلقيب أحد أجداده بطباطبا - ممن أخذ
القراءات بالمدينة عن محمد الكيلانى ، وبمكة عن الشهاب الشوائطى ، ومن
قبلهما عن الزين بن عباس ، بل فى سنة ثلاث وعشرين عن البزار • وفى
اثنين وثمان وعشرين عن ابن سلامة ، وابن الجزرى ، وتزايد اعتناؤه بها •
وأقصى ما تلا به للعشر •

وسمع على أبى الفتح المراغى ، والتقى بن فهد ، والجمال بن
الكازرونى ، والمحب المطرى بالحرمين ، ومما قرأه على الأخير : صحيح
مسلم ، والموطأ ، والشفاء • كلها فى سنة ثلاث وأربعين فى الروضة النبوية •
وشيخنا وابن الفرات بالقاهرة ، والجمال عبد الله ابن جماعة ببیت المقدس ،
والشهاب بن الحبال بدمشق بقراءته وقراءة غيره • ولقيني بمكة ، وسمع
بقراءتى على ابن الهمام وغيره •

وتصدى للقراء بالحرمين • فأخذ عنه الأماثل •

وبلغنى : أنه كتب على الشاطبية شرحا • وهو الذى أنهى أمر ابن
فدغم الرافضى الى الظاهر جقمق ، وأنه سمع منه ما يقتضى الكفر • فبادر
الى الاحتياط عليه ، وقبضه أمير الركب الشامى ، حتى أحضر اليه • فأمر
بقتله ، وحينئذ كف السيد غالبا عن الإقامة بالمدينة • ولزم مكة قديما
للطواف والعبادة والاقراء • حتى مات بها فى مغرب ليلة الجمعة ثالث محرم
سنة ثلاث وستين وثمانمائة • وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة •
ودفن بالمعلاة • رحمه الله وإيانا •

١١ - ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
ابن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء
الله بن خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القاضى البدر ، أبو اسحاق بن
القاضى الصدر ، ابن العلامة المجد أبى الروح القرشى المخزومى ، القاهرى
الشافعى ، قاضى المدينة وخطيبها وامامها ، وجد صاحبنا الشريف محمد بن
أحمد بن ابراهيم ، ويعرف بابن الخشاب •

ولد فى يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة •
وعرض المنهاج الأصلى على القوام مسعود بن البرهان الكرمانى • وأخبره
به عن مؤلفه •

وسمع من جده المجد عواليه وغيرها ، ومن على بن عيسى بن القيم :
الأول من عوالى سفيان • ومن الشريف العز موسى الحسينى : صحيح
مسلم • ومن الحجار وزيره البخارى - بفوت - المجلس الأول • ومن سعد
الدين الحارثى ، ومحمد بن على بن ظافر ، ساعد وغيرهم •

وتفقه وتميز • وبرغ ودرس • وناب فى الحسبة بالقاهرة •

ثم ولى قضاء المنوفية من الوجه البحرى • وأقام به • ثم ناب فى الحكم
بالقاهرة مع مباشرته التوقيع قبل النيابة ، ثم بعدها مدة طويلة •

ثم ولى قضاء حلب عوضا عن العلاء على الزرعى • وقدمها فى سنة ثلاث
وأربعين • فبأشره نحو سنه سعى فى عوده الى القاهرة • فأجيب وعاد
للنيابة فيها •

ثم ولي قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها • فقدمها في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وسبعمائة •

وكان - كما قال ابن فرحون - ممن قدم فيها القاضي عز الدين ابن جماعة • مجاورا بأهله وأولاده ، وقدم معه صهره الفخر بن الكويك • وكذا قدم الشهاب بن النقيب • فكانت سنة حسنة ، تنقضى بذكر محاسنها الأزمنة • انتهى •

واستمر الى أواخر سنة خمس وخمسين • فعرف بالشمس بن السبع الآتى • وكان فيها مجاورا بمسكة الى أن سعى له ولده نور الدين على ، وساعده الأمير شيخو حتى أعيد في آخر العام الذي يليه • ويرجع هذا الى القاهرة • فولى بها النيابة أيضا عن العز بن جماعة ، ثم أعيد الى قضاء المدينة ، مع الخطابة والإمامة في سنة اثنتين وسبعين • واستمر بها الى أن حصل له بها مرض • فتوجه في أثناء سنة خمس وسبعين الى القاهرة في البحر لمصالح دنيوية ودينية • فأدركه في الطريق الأجل قبل بلوغ الأمل • فمات به عن نحو ثمانين سنة ، في ربيع الآخر • ودفن ببعض الجزائر ، بقرب الطور ، أو السويس • وجزم ابن خطيب الناصرية بأنه بالقرب من الأزلم •

وكان إماما عالما ، مفتيا خطيبا بليغا ، فقيها فاضلا ، حاكما متورعا ، عفيفا عادلا صارما ، عارفا بالأحكام ، بصيرا بالمكائيب وغوائلها ، والحكومات ودقائقها • ذا نظم كثير ، كتخميس للبردة ، بل جمع أشياء منها :

مناسك كبرى ، وصغرى • ووسطى • وشرح قطعة من المنهاج للنووى ، وجمع ديوان خطب •

وحدث • وسمع منه الفضلاء • وممن سمع منه : الحافظان العراقي وابنه والهيثمي • وآخرون بالقاهرة • والزين أبو بكر المراغى المدني ، وأبو الحسن ابن سلامة المكي • وروى لنا بالاجازة عنه غير واحد •

وذكره أبو محمد بن فرحون في تاريخ المدينة • فقال : الشيخ الإمام العالم الأوحد ، وحيد دهره ، ونادرة عصره • كان حسنة زمانه • قد الذروة العليا ، والغاية القصوى ، في العلم الباهر ، والعقل الوافر ، وحسن الفصل

للخصومات ، مع الجزالة والهيبة ، والقيام في الحق ، حاكم ان قيل حاكم ،
وقام بالخطابة والامامة أحسن قيام • وانقضت تلك السنة كأنها أحلام •
ثم كان العود أحمد • سلك مسلكا جميلا • وحقق ما كان الناس أملوا فيه
تأميلا • وقام بحرمة المنصب ، واقامة الناموس ، ورفع شعار السنة ، وأحمد
نار البدعة • وراعى حقوق الكافة •

• وممن ترجمه شيخنا في الدور ، والانبياء ، واستدركه على تاريخ
المقريزي ، والمجد اللغوى في تاريخه ، والولى العراقى في وفاته ، وابن خطيب
الناصرية في ذيله لتاريخ حلب ، وآخرهم على بن فرحون • ولم يستوف
ترجمته • فأكملتها من المجد • وهى في تاريخى الكبير أبسط •

١٢ - ابراهيم بن أحمد بن غنايم البعلى المدنى المقرئ ، المؤذن بالحرم
النبوى ووالد أحمد وأبى الفتح محمد وعلى • المذكورين ، ويعرف بابن
عليك •

ولد بالمدينة • ونشأ بها ، وسمع على البرهان بن فرحون ، وابن
صديق ، والعلم سليمان السقا ، والزين أبى بكر المراغى ، في آخرين •
ورأيت وصفه بالمؤدب - بالوحدة - مجودا • فكأنه كان مع كونه مؤدنا
يؤدب الأبناء • وكذا وصف بالمقرئ • وآخر عهده به سنة تسع عشرة
وثمانمائة • رأيت خطه فيها لمن عرض عليه •

١٣ - ابراهيم بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن هيثم أو القاسم -
على اختلاف النسخة - ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب ، أبو اسماعيل بن أبى القاسم
العلوى • من أهل الررس ، قرية من قرى المدينة النبوية •

قدم مصر منها ، استوطنها • وولى نقابة الأشراف في أيام العزيز بالله
نزار بن المعز لدين الله بن تميم ، بعد موت أبيه الى أن مات في شعبان سنة
تسع وستين وثلاثمائة ، وحضر العزيز بالله دفنه بداره • وولى ابنه أبو
عبد الله الحسين النقابة بعده • وكان من أمائل الأشراف بمصر • قال أبو
القاسم بن الطحان في الغرباء : أنشدونا له من قبله :

أدنو الى الجوازاء وهى غريقة تبغى النجاة ولات حين نجائها
تطفو وترسب فيه أحياء نا لا مستغاث لها سوى ايمائها
والبدر يخفق وسطها فكأنه قلب لها قد ريع فى أحشائها

١٤ - ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .
البرهان أبو محمد بن العلامة الجلال أبى الطاهر ابن الشمس أبى عبد الله بن
الجلال أبى محمد الخنجدى - بضم ثم فتح - الأصل ، الأخوى - بفتح الهمزة
والمجمة - الأدنى . ويسمى محمدا أيضا .

ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمئة بالمدينة النبوية ، ونشأ بها ،
فحفظ القرآن والكنز والألفية والكافية . وعرض على العفيف المطرى ، وتلا
بالسبع على عبد الله الشنينة - بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما
تحتانية - ويحيى التلمسانى الضرير . وعنه وعن والده الجلال : أخذ
النحو ، وعن أبيه وغيره الفقه . وانتفع بأخيه طاهر . وسمع على أبيه ، وابن
صديق ، والزين العراقى ، والمراغى ، وعبد الرحمن بن على الأنصارى
الزرندى الحنفى قاضى المدينة ، والبرهان بن فرحون وابن الجوزى . وناصر
الدين بن صالح ، وبأخرة هو وولد له اسمه عبد الله على أبى الفتح المراغى .
بل قرأ على جمال الأسيوطى وغيره ممن سميناهم .

ومما قرأه على أبيه : جميع الأربعين النووية بروايته لها عن اليافعى
عن جبريل الكردى سماعا عن المصنف ، والبردة بروايته لها عن العز بن
جماعة ، عن ناظمها ، وبنزول عن عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى قراءة
عن على بن جابر عن على الهاشمى ، ومحمد بن الفخر عثمان القواريرى سماعا
بسماعهما من الناظم . وحل الشاطبية ، وعلى الزين الزرندى فى سنة احدى
وثمانمئة البخارى فيما سمعه على ابن صديق . ختم الصحيح ، وعلى ابن
الجزرى جميع الأربعين النووية بقراءة ولده محمد بن ابراهيم .

وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى ، والتنوخى ، والبلقينى ، وابن الملقن ،
والهيثمى وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير . وكانت أجازته له فى سنة مولده
فى آخرين . كابن أبى المجد ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادى ، وأخيه
أبى بكر ، وعبد الله بن خليل الخرسنانى ، وفاطمة ابنة ابن المنجا ، وفاطمة
ابنة ابن عبد الهادى . وذلك فى سنة ست وتسعين . وحج غير مرة .

وبرع في العربية ، ومعاني الأدب • وجمع لنفسه ديوانا • وأنشأ عدة رسائل ، بحيث انفرد في طيبة بذلك •

وكان يتراسل مع سمييه البرهان الباعوني ، بل كتب على أربعين النووي شرحا •

وكان فكها لطيف المحاضرة ، كثير النوادر والملح ، ذا كرم زائد ، وأدب وغرائب ، مع الخط الحسن ، والمحاسن •

وقد درس وحدث بالبخارى وغيره قراءة عليه : ولده الشمس محمد ، وسمع منه الطلبة • ولقيه البقاعي فكتب عنه • وزعم أن جيد شعره قليل ، ينتقل فيه من بحر الى بحر ، ومن لجة الى قفر • قال : وهو بالعربية غير واف ، وكثير منه سفساف ، وربما انتقل من الحضيض الى السها • كأنه ليس له قلب في مدح الناس فاذا قال في الغرام أجاد •

● وكتب بخطه : أن الأمر الذي وسم به الرافضة : أنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين ، حين خرج علي هشام بن عبد الملك • فقالوا له : تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما • فقال : هما اماما عدل ، لا أتبرأ منهما رضي الله عنهما ، فرفضوه ، ثم افتترقت كل فرقة ثمانى عشرة فرقة • وكذا كتب علي بعض الاستدعاءات من نظم ما كتبته مع غيره في محال • ومنه :

عن وحى ليلى والسمر
وعن السحاب مع المطر
مع ساكنيه والغرر
والمنحنى وعن الذمر
وبان نجد والشجر
منها استبان لنا القمر
فلا فرار ولا مفر
ذاك المنى ذاك الوطر
وأقول : يا سيد مضر
لليم يا خير البشر

بإله حبي غن لي
وعن العذيب وبارق
وعن الغوير وحاجر
وعن العقيق ورامه
وعن المصلى والتقى
وعن الثنيات التي
بدر ثوى وسط الحشا
حتى أرى ذاك البها
وأحط خدى في الثرى
منى الصلاة عليك والتس

ومنه :

يا رب أنت غياث المستجير به أنت الدليل لمن تاه الطريق به
يا منقذ المبتلى اللهفان من خطر يا عالما سر قلبي في تقلبه
يا منجي الهالك اللهفان من محن يا فائق الصبح من ديجور غيجه
عجل بحقك يا مولاي ملتقى وانظر الى غافل عما يراد به

مات في ثانى رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة . ودفن من يومه
بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة . رحمه الله .

١٥ - ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المصرى الأصل ،
المدنى الشافعى . أخو الشمس محمد الآتى ذكره . ويعرف قديما بابن
الخطيب . ثم - لكونه رئيس المؤذنين بالمدينة النبوية وابن رئيسهم -
بالرئيس وبابن الرئيس .

ولد في ثانى عشرى المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة بطيبة . ونشأ
بها . فحفظ القرآن . والمنهاج الفرعى والأصلى ، وألفية النحو . وعرض
على أبوى الفرج المراغى . والكازرونى ، والأبشيلى ، وسمع على الحب
المطرى بعض مسند الشافعى وعلى غيره ، بل سمع على - حين تشرفى بالاقامة
بينهم - فى الكتب الستة وغيرها ، وباشر الرياسة بالمدينة . وقدم القاهرة
مرارا . وحضر مع أخيه مع الجلال البكرى . وكذا حضر عندى وأرانى ، بل
قرأ على منسكا له رجزا أطال فيه جدا ، متعرضا لخلاف لم يكمل . قرظته
له مع الاجازة ، وامتدحنى برجز . كتبه لى فى قائمة كتبت التقرير
بظاهرها ، ونعم منه سكونا وتوددا . ثم رأيت فى سنة ثمان وتسعين
بالمدينة . وهو يباشر الرياسة . وكذا رأيت بعدا بمكة وعاد . فمات
فى المحرم سنة تسعمائة رحمه الله وإيانا . وكان والده أبو الفتح توجه
للقاهرة . فأشار والده برجوعه . ففعل . ومع ذلك مات قبل أن يدركه .

١٦ - ابراهيم بن أحمد المدنى البناء ، والد يوسف وغيره ممن هم
أكبر منه . وكان على قدم صلاح وخير . وابتلاه الله فى آخر عمره بمن
اختلس حاصله . وضعف حاله . ومات بالمدينة رحمه الله ، وأعاد علينا من

بركته • قاله ابن صالح • قال : وابنه يوسف اليوم من كبار أولاد المجاورين ،
وأكثرهم أموالا • غفر الله له وأحسن عاقبته بمنه وكرمه •

١٧ - إبراهيم بن اسحق المخزومي • يأتي في إبراهيم بن الفضل أبي
اسحق ١٣٣/٨ •

١٨ - إبراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ، أبو جعفر الحسيني الموسوي المكي • قاضي الحرمين •

سمع أبا سعيد بن الأعرابي ، وأبا بكر الآجري ، وأبا قتيبة مسلم بن
قتيبة وغيرهم • وحدث • سمع منه بمكة أبو علي الأهوازي ، وبمصر : رشا
ابن نظيف • وبنظيف آخر (١) • وقال الحاكم : وجاءنا نعي الشريف
الموسوي قاضي الحرمين في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة •

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق • هذه الترجمة منقولة من مختصره
للذهبي • ذكره الفاسي في مكة •

١٩ - إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة ، أبو اسماعيل الأنصاري
الأشعلى • مولاهم المدني الآتي أبوه • يروى عن دواد بن الحصين ، وابن
جريح وغيرهما • وعنه اسماعيل بن أبي أويس ، والقعنبي • وآخرون •
وكان صواما قواما من العابدين • صام ستين سنة ، لكنه واهى الحديث
عندهم قليلا • وقال البخاري : منكر الحديث وقال الدارقطني : متروك •
وضعفه النسائي وغيره • وقال الحرابي : شيخ مدني صالح ، له فضل ولا
أحسبه حافظا • وينسب لأحمد توثيقه ، وفي ثقات العجلي : إبراهيم بن
اسماعيل ، حجازي لا بأس به • وإبراهيم بن أبي حبيبة حجازي ثقة •
وهما واحد وهو من رجال التهذيب • فحديثه عند الترمذي وغيره • مات
سنة خمس وستين ومائة عن اثنتين وثمانين •

٢٠ - إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع بن زيد بن جارية ، أبو اسحاق
الأنصاري • المدني • زاد ابن حبان : من أهل مكة ، أخو محمد • يروى عن

(١) كذا بالأصل •

الأزهري ، وعمرو بن دينار وغيرهما . وعنه وكيع ، والدرأوردى ، وابن أبي حاتم ، وآخرون . ضعفه ابن معين ، والنسائي .

وقال البخاري : كثير الوهم . مع كونه استشهد به في الصحيح ، ولم يستشهد بمتروك . وكان أصم . وهو من رجال التهذيب . فحديثه في ابن ماجه ، بل علق له البخاري . وسيأتي عمه مجمع بن يعقوب بن مجمع .

٢١ - ابراهيم بن اسماعيل . في ابن قعيس .

٢٢ - ابراهيم بن أبي أسيد - بضم الهمزة ، أو فتحها - المدني من أهل المدينة ، كما قاله ابن حبان ، البراد . يروى عن جده ، ولم يسمه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعنه سليمان بن بلال ، وأبو حمزة .

قال أبو حاتم : شيخ مدني . محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات . وهو الذي حكى الخلاف في الهمزة عن أبيه . وهو من رجال التهذيب .

٢٣ - ابراهيم بن الأصبح . مؤذن أهل المدينة . يروى عن أبيه عن أبي هريرة . وعنه عيسى بن يونس السبيعي . قاله ابن حبان في الطبقة الثالثة في ثقاته .

٢٤ - ابراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمن الأنصاري . المدني .

يروى عن أبي أمامة بن سهل بن سهل . وعنه ابن جريج ، وحديثه في مصنف عبد الرزاق . قاله شيخنا في تهذيبه للتمييز . وقال : نبهت عليه لاتفاقه مع الذي قبله - يعني ابراهيم الأخنسي - المخرج له في النسائي ، في رواية ابن جريج عنهما .

٢٥ - ابراهيم بن أبي بكر بن المنكر ، التيمي القرشي المدني . زاد ابن حبان : من أهل الحجاز .

يروى عن عمه محمد بن المنكر ، وربيع بن أبي عبد الرحمن ، وصفوان ابن سليم . وعنه الحميدي ، وابن وهب وغيرهما . ضعفه الدارقطني وغيره . وما تعرض له ابن أبي حاتم ، ووثقه ابن حبان .

٢٦ - ابراهيم بن أبي ثابت ، هو ابن محمد بن عبد العزيز بن عمر . يأتي .

٢٧ - ابراهيم بن جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي المدني الآتي أبوه .

يروى عنه وعن قريبه سليمان بن محمد ، وصالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف . وعنه عبد العزيز بن أبي أويس . وعبد الله بن عبد الوهاب الحنبل وغيرهما . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته .

٢٨ - ابراهيم بن جلال الخجندی . المدني الحنفی .

رأيت بخطه شيئاً لم أرضه في جمادى الثانية سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة وجلال هذا : هو العلامة أحمد بن محمد بن محمد الآتي .

٢٩ - ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، والد محمد . قال البخاري : هاجر مع أبيه .

وروى ابن منده بسنده : أنه من المهاجرين . وأن رسول صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية . وقال ابن عبد البر في ترجمة أبيه : أنه قد ولد بالحبيشة أولادا منهم : ابراهيم . وماتوا هناك . وقال غيره : بل خرج بهم أبوهم يريد المدينة . فشربوا من ماء فماتوا . ووجود ولده محمد بعد هذا يرد عليهما . والله أعلم .

٣٠ - ابراهيم بن حبيب ، أبو اسحاق المدني . ويلقب بأبين . والد اسحاق ووصى الامام مالك . ممن ذكره الدارقطني في الرواة عنه .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : ان ابراهيم - وكان من أصحاب مالك العتق - أخبره أن مالكا عاد له . وان ابن مهدي كتب لابراهيم : أن رجلا حدث عن مالك في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . قال ابن مهدي : فجاء في كتابه : أني سألت مالكا ، فلم يكن عنده الا حديث عبد الرحمن بن القاسم . وأنكر ذا كله .

٣١ - ابراهيم بن أبى حبيبة • هو ابن اسماعيل بن أبى حبيب
الأشهل • تقدم •

٣٢ - ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب • أخو
عبد الله والحسن الآتين • وأمه فاطمة ابنة الحسين •
عبد الله والحسن الآتين • وأمه فاطمة ابنة الحسين •
ابن المتوكل وفضيل بن مرزوق • وثقه ابن حبان • ولم يذكر فيه ابن أبى
حاتم جرحا • وذكره الذهبي في المغنى في الضعفاء • ولم ينصح بمسنده •
وكان المنصور لما خشي من خروج ابن أخيه محمد بن عبد الله بن الحسن
عليه ، أمر أمير المدينة بالقبض عليه ، وعلى أخيه ابراهيم • فهربا ، فلم يقدر
عليهما • فولى المنصور على المدينة أميرا بعد أمير ، يحرص عليه في
تحصيلهما • فلم يقدر ، حتى حج المنصور ، فقبض على أبيهما وأعمامهما ،
وأقاربهما ، وحبسهم في العراق • فلما خرج محمد بالمدينة ، وابراهيم بالبصرة .
قتل الذين في الحبس • وذلك في سنة خمس وأربعين ومائة •

وأرخ ابن الجوزى في « المنتظم » وفاة ابراهيم هذا في ذى العقدة منها
عن ثمان وستين سنة • وقد أخرج عبدالله بن أحمد لهذا في زوائد مسند أبيه
من رواية كثير بن اسماعيل النواء عنه عن أبيه عن جده حديث « يظهر في آخر
الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام » •

٣٣ - ابراهيم بن الحسن بن على ، أبو على المدني • ذكره الطوسي
في رجال الصادق من الشيعة • وقال : سكن الكوفة • وتبعه شيخنا
في اللسان •

٣٤ - ابراهيم بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن ، الشريف
الحسنى الآتى جده ، وجد أبيه • أورد عن عمه يعقوب بن طاهر حكاية •
سيأتى في جعفر بن عبيد الله •

٣٥ - ابراهيم بن حماد بن أبى حازم • منسوب لولاء المسور بن
مخرمة • ولذا يقال له : مولى بنى زهرة • الزهرى المدني • قدم مصر •

روى عن مالك بن أنس وغيره • ذكره الدارقطنى ، والخطيب في الرواة

عن مالك ، وساقا له عنه حديثا . وقالوا : روى عنه زكريا بن اسحاق ، واسحاق بن محمد الفروي ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، والمطلب بن شعيب الأزدي ، وأحمد بن رشدين ، وعبد السلام بن محمد القرشي . ذكره ابن الطحان في الغرباء ، وضعفه الدارقطني . وأورد له في الغرائب من طريق اسحاق بن الحسن الطحان عنه عن مالك حديثا . وكان ضريرا . وهو من رجال الميزان .

٣٦ - ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام . أبو اسحاق القرشي الزبيري المدني . وليس « عبد الله » في نسبه عند ابن أبي حاتم ، وطبقات ابن سعد .

يروى عن ابراهيم بن سعد ، ويوسف بن الماجشون ، ووهب بن عثمان المخزومي ، وعبد العزيز الدراوردي ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وحاتم بن اسماعيل ، وجماعة . كالذهلي ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، وغيرهم من الحفاظ .

وعنه البخاري . وقال : مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين ، وأبو داود ، واسماعيل القاضي ، وآخرون .

وحديثه عند النسائي بواسطة . قال أبو حاتم : صدوق ، لم تكن له تلك المعرفة بالحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة صدوق في الحديث . يأتي الربذة كثيرا للتجارة ويقيم بها . ويشهد العيدين بالمدينة ، ولم يجالس مالكا ، لكن قد أورد له الخطيب من رواية محمد بن نصر بن منصور المقرئ عنه عن مالك حديثا ، وهو في التهذيب .

٣٧ - ابراهيم بن حمزة بن نبكي بن محمد بن علي ، أبو محمد الخداباذي البخاري . حج سنة خمسمائة . فسمع بالبصرة ، وسمع مكة أبا محمد بن بينة .

روى عنه ابن حمزة ببخاري .

توفي بالمدينة في يوم عاشوراء سنة ست وخمسمائة . ودفن بالبقيع . ذكرته في الكبير .

٣٨ - ابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ،
الآتى أبوه وجده • يروى عن أبيه • وعنه أهل المدينة •

مات سنة ثمان وسبعين ومائة • ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة
من الثقات •

٣٩ - ابراهيم بن الحوات - يفتح الملة ، وتشديد الواو ، وآخره
مثناء فوقانية - قال الساجى : مدنى • كان يعالج الحيتان • وقد ذكره
الذهبى فى الميزان • فقال : ابراهيم الحوات • ويقال : ابن الحوات ، وهو
السماك ، معاصر للترمذى • متهم بالوضع • قال الساجى : كذاب • فقد
قال الواقدى : سمعته يقول لابن أبى ذئب : ربما وضعت أحاديث •
انتهى •

وبقية كلام الساجى : فأفرقها فى الناس ، ثم أصبح والناس
يتحدثون بها •

ومعاصرتة للترمذى - مع كلامه لابن أبى ذئب - تقتضى أنه زاد على
مائة سنة • ولكنه - كما قاله شيخنا - بعيد جدا •

٤٠ - ابراهيم بن حيان - بتحتانية - بن حكيم بن علقمة بن سعد
ابن معاذ الأوسى المدنى • يروى عن الحمادين •

قال ابن عدى : أحاديثه موضوعة • وروى له حديثين من طريق
عبد المؤمن بن أحمد السقطى ، ويحيى بن محمد بن جريش العسكرى عنه •
ومما يروى عنه عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس « أن رجلا
دعا على بناته بالموت • فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لاتدع • فان
البركة فى البنات » •

٤١ - ابراهيم بن رجب بن حماد ، العلامة الربانى ، الخاشع الناسك ،
البرهان ، أبو اسحاق الرواشى الكلابى ، ثم العامرى النسب ، السلمانى
المولد • نزيل المدينة • الشافعى • كان ممن جمع بين العلم والعمل • وذكره
شيخنا فى الدرر ، ولم ينسبه • فقال : ابراهيم السلمانى نزل المدينة •
أقام بها مدة يشتغل بالعلم • وبه تخرج الكازرونى - يعنى : صفى

الدين - وأخوه الفقيه عبد السلام ، وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوى .

وذكره ابن فرحون . ومات سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

قلت : وقد عرض عليه العز عبد السلام بن محمد الكازرونى ، المثار اليه فى السنة قبلها . وصنف فى الرقائق والمواظ جزءا . وهو ممن أخذ عنه الشرف هبة الله بن الجازرى . وحدث عنه فى المدينة بشىء من كتابه « الدراية فى اختصار الرعاية » بقراءة ابن سكر . ووصف بالطبقة : بالامام العالم العلامة القدوة الصالح العابد ، الزاهد الورع ، السالك الناسك .

بل وصفه الصفى الكازرونى بشيخنا الامام العالم العلامة ، عمدة النساك ، وقدوة السالك . امام المحققين .

وقال ابن فرحون : انه كان من المشايخ العلماء الورعين المتنسكين ، المبرزين فى الخير . أقام بالمدينة على أحسن طريقة ، لا يشبهه أحد فى العزلة والانقطاع عن الناس ، عارف بزمانه ، حافظ للسانه . مقبل على شأنه . متحرز من أخوانه ، ملازم لأواخر المسجد ، يشغل فى مذهبه طول نهاره ، لا يدخل الا وقت الوضوء ولا يأتية أحد الا من يتبرك به ويرتجيه . انتفع به الطلبة ، وتخرج عليه جماعة . فظهروا نجباء علماء . اخترمتهم المنية شبابا . منهم ابنا أحمد الشويكى . وكانت أمهما - وهى صالحة - زوجا له . ومنهم الصفى ابن الشيخ محمد الكازرونى .

وكذا انتفع به أيضا : أخوه الفقيه عبد السلام أخو الصفى المذكور ، وعبد القادر الحجار وغيرهم .

وكانت له نية صالحة ينتفع بها من يشغل عليه ، ويحسن ظنه فيه . وكان - مع هذه العزلة العظيمة والانفراد عن الخليقة - يؤذى بأنواع من الكلام ، تصديقا للقاتل :

ومن ذا الذى ينجو من الناس سالما وللناس قليل بالظنون وقال

فكانوا يرون أنه يقول بالجهة ، ويشيعون عنه ذلك • ولم أسمع منه ما يدل على ذلك • وكان الصفي الكازروني ممن لا يخفى عليه حاله • وهو كان يثنى عليه كثيرا وينكر أن يكون له اعتقاد يخالف امامه الشافعي • وكان اذا بلغه ما يقال عنه لا يعاتب قائله ، ولا يتكلم في عرضه بشيء • وكان لسان حاله ينشد :

دع الناس ماشاءوا يقولوا ، لأنني لأكثر ما يحكي على حمول
فما كل من أغضبته أنا معتب ولا كل ما يروى على أقول

وكانت له كتب جليلة في الفقه والأصول والحديث ، واللغة وغيرها • وقف بعضها بالمدرسة الشهابية من المدينة • وأكثرها بمكة • وأعتق عبدا ورباه ، وأحسن إليه •

وقال المجد اللغوي : العالم ، الناسك الزاهد السالك ، عارف زمانه ، وفارس ميدانه ، وحافظ لسانه ، والمقبل على شأنه • سلك في الانقطاع مسلكا حسنا • وملك بترك الاجتماع ملكا حسنا ، لا يخالط الناس الا لشغلهم بالعلم الشريف ، لعلمه بالاختلاط أنه مهم مخيف • لم يزل في أواخر الحرم ملازما للتدريس والافادة ولا يقع في مجلسه على ذلك زيادة ، من الكلم المعتادة • ولا يدخل بيته الا للوضوء والطهارة • ولا يأتيه آحاد الناس الا للتبرك والزيارة • تخرج عليه جماعة من طلبة المدينة ، وانتفعوا بملازمته • لكن اخترمتهم المنية في الشباب • فأجزل الله لهم الثواب ، ومن عليهم بحسن الانقلاب • وكان رحمه الله - مع هذا الانقطاع - يؤذى بأنواع الكلام ، ويرمى بسهام الملام • ويبلغه ذلك فلا يعاتب قائله • ولا يقطع عنه نائله • وكانت له كتب نفيسة ، وأصول معتمدة جليلة في فنون العلم • وقف أكثرها في مدرسة فيها له فعال ، ووقف بعضها بالمدرسة الشهابية بالمدينة • وأعتق عبدا له كان قد رباه ، وأحسن إليه ، أحسن الله مثواه •

٤٢ - ابراهيم بن شهاب المهنى ، ويلقب سبلان - بفتحات •

٤٣ - ابراهيم بن الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

الزهرى • مدينى روى عن عمه مصعب بن سهيل عن الزهرى • وعنه أبو زيد عبد الحميد بن الوليد كتب • ذكره ابن يونس فى الغرباء ، وأورد له حكاية • وقال : لا أعرف له حرفا غير هذا • وتبعه المقرئى • فقال : قدم مصر •

٤٤ - ابراهيم بن سالم بن أبى أمية أبو اسحاق بن أبى النضر القرشى التميمى المدنى • ويقال له أيضا : ابراهيم بن أبى النضر ، ويلقب ببردان - بفتحات - وهو مولى عمر بن عبيد الله •

روى عن أبيه ، وسعيد بن المسيب • لكن قال الذهبى : فيه نظر • وكأنه لقول ابن حبان : انه لم يرو عن أحد من التابعين •

وقال شيخنا : فيه نظر • فان له فى مسند أحمد رواية عن عامر بن سعيد بن أبى وقاص • وحينئذ فلا مانع من روايته عن سعيد أيضا ، لمشاركتهما فى كثير من شيوخهما •

وعنه صفوان بن عيسى ، وسليمان بن بلال ، والواقدي • قال ابن سعيد : ثقة • وكذا ذكره ابن حبان فى الرابعة من ثقاته •

ومات سنة ثلاث - وقيل : أربع - وخمسين ومائة ، عن أربع وسبعين سنة • وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود له • وحزم أبو أحمد الحاكم فى الكنى بأن أبا اسحاق بن سالم الراوى عن عامر بن سعد ابن أبى وقاص - يعنى عن أبيه ، فى تحريم المدينة - هو ابراهيم هذا • وتضمن ذلك الرد على ابن حبان ، حيث زعم أن ابراهيم لا رواية له عن أحد من التابعين •

٤٥ - ابراهيم بن سريع • مولى بنى زراراة الأنصارى المدنى •

يروى عن القاسم بن محمد ، وأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم • وعنه عبد الرحمن بن أبى الموالى •

ذكره ابن حبان فى الثالثة من الثقات • وذكره الذهبى فى الميزان • فقال : ابراهيم بن سريع ، لا يعرف من هو •

قال البخارى : سأل القاسم وأبا بكر ابن حزم • روى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عنه • قال أبو حاتم : مجهول • انتهى •

٤٦ - ابراهيم بن سعدان بن ابراهيم ، أبو سعيد ، الأصبهاني الكاتب • سكن المدينة • ولذا نسبته الذهبي مدنيا • وقال : انه خاتمة أصحاب بكر بن بكار وفاة • صدوق مشهور •

روى عنه أحمد بن بندار ، ومحمد بن اسحاق بن أيوب ، وأبو الشيخ وآخرون •

مات سنة أربع وثمانين ومائتين ، وذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، وقال : ثقة صاحب كتاب • سكن المدينة • وكان خاتمة أصحاب بكر • وسمع من هريم بن عبد الأعلى •

٤٧ - ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف • الامام أبو اسحاق القرشي الزهري المدني قاضيها كأبيه • ونزيل بغداد •

ولد سنة ثمان ومائة بالمدينة • وأمه : أمة الرحمن ابنة محمد بن عبد الله بن ربيعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حبيب بن عامر بن لؤى •

سمع أباه ، والزهري ، وهو من صغار أصحابه ، ومع ذلك فقال ابن عيينة : كنت عند ابن شهاب فجاء ابراهيم فرفعه وأكرمه • وقال : ان سعد أوصاني بابنه • وسعد ، وهشام بن عروة • وقال : انه لم يسمع منه سوى حديث « الحمى من فيح جهنم » وصفوان بن سليم ، وصالح بن كيسان ، ويزيد بن الهاد ، وابن اسحاق ، وكان - فيما رواه البخارى عن ابراهيم بن حمزة - عنده نحو سبعة عشر ألف حديث في الأحكام ، سوى المغازي ، بل هو من أكثر المدنيين حديثا في زمانه ، والوليد بن كثير ، وطائفة •

وعنه ابنه يعقوب ، وسعد ، والامام أحمد ، ومنصور بن أبي مزاحم ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، ولوين ، والحسين بن سيار الحراني • وهو

آخـ أصحابه موتا بل حدث عنه شعبة ، والليث ، وقيس بن الربيع . وهم أكبر منه . وكذا يزيد بن الهادي ، وهو وشعبة من شيوخه . واتصل بنا عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه نسخة كبيرة من حديثه ، بل له كتاب فيه أحاديث جملة .

وكان من العلماء الثقات ، أسود اللون . قال ابن عدى : هو من ثقات المسلمين . حدث عنه جماعة من الأئمة . ولم يختلف أحد في الكتابة عنه . وقول من تكلم فيه تحامل . وله أحاديث صحيحة مستقيمة عن الزهري وغيره . انتهى .

وقد نزل بغداد . وكان على بيت المال منها ، فيما قاله غير واحد . وقال ابن حبان في ثقافته : انه كان على قضائها . فالله أعلم .

وقدم بغداد - فيما قاله عبيد الله بن سعيد بن غفير عن أبيه - مما هو عند الخطيب في تاريخها سنة أربع وثمانين ومائة . فأكرمه الرشيد ، وأظهر بره .

وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله . فأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه فسمعه يتغنى . فقال : لقد كنت حريصا على أن أسمع منك . فأما الآن فلا أسمع منك . فقال : أنا أنا فلم أفقد إلا شخصك ، وعلى وعلى أن حدثت ببغداد حديثا حتى أغنى قبلي . وشاعت هذه عنه ، فبلغ الرشيد ، فاستدعى به . فسأله عن حديث المخزومية ، التي قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرقة . فدعا بعود . فقال له الرشيد : أعود البخور ؟ قال : لا . ولكن عود الطرب ، فتبسم ، ففهمها إبراهيم . فقال : لعلك يا أمير المؤمنين تبلغك حديث السفينة الذي أذاني بالأمس وأجأني إلى أن حلفت ؟ قال : نعم . ودعا له الرشيد بعود فغناه :

يا أم طالحة ، ان البين قد أرقا قل الثواء لأن كان الرحيل غدا فقال الرشيد : من كان من فقهاكم يكره السماع ؟ قال : من ربطه الله . قال : فهل بلغك عن مالك في هذا شيء ؟ قال : أخبرني أبي : أنهم اجتمعوا في مرعاة كانت في بني يربوع . وهم يومئذ جلة ، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ، ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم :

سليمى أجمعت بيننا فأين لقاءها أيننا ؟
وقد قالت لأتراب لها زهر تلاقينا
تعالين ، فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ، ووصله بمال عظيم • انتهى •

ولذا قال الخطيب : انه كان يجيز الغناء ، ولكن يחדش فيه اتفاق
جماعة من الحفاظ على أن وفاته سنة ثلاث • بل تردد بعضهم بينها وبين
سنة اثنتين • نعم قال أبو حسان الزيادى وغيره : انها فى سنة أربع •
وأرخه فيها ابن أبى عاصم • بل قال أبو مروان العثمانى : انه سمع منه
سنة خمس • ومات بعد ذلك • وهو فى التهذيب ، لرواية الجماعة له •

٤٨ - ابراهيم بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى ، خال سعد بن
ابراهيم بن عوف عبد الرحمن بن عوف ، وأحد التابعين الثقات •

روى عن أبيه ، وأسامة بن زيد ، وخزيمة بن ثابت ، وعنه ابن أخته
المشار اليه • وأبو جعفر الباقر •

قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث • وكذا ذكره ابن حبان فى
الثقات • وذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين • وقال يعقوب بن شيبه :
معدود فى الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة • وقال العجلي :
مدنى تابعى ثقة • وهو من رجال التهذيب ، لكونه من رجال الصحيحين
وغيرهما •

٤٩ - ابراهيم بن سعيد ، أبو اسحاق المدنى • شيخ يروى عن نافع عن
ابن عمر فى الاحرام • وعنه قتيبة وزكريا بن يحيى بن حمويه • قال أبو داود :
شيخ من أهل المدينة • ليس له كبير حديث • وقال الذهبى فى ميزانه : منكر
الحديث • وهو من رجال التهذيب ، لكونه فى أبى داود •

٥٠ - ابراهيم بن سليمان المدنى •

روى عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم • وعنه محمد بن سلمة الخزومى
المدنى •

قال الدارقطني في حواشي السنن : ليس بالمشهور • أورده كذلك شيخنا في اللسان •

٥١ - ابراهيم بن سلمة بن زريق بن صلتان الزهري المديني •

روى عن مالك فتياه في مسألة سألها عنها • وعنه عليل بن أحمد شيخ لحمزة الكنانى الحافظ ، ذكره أبو العباس النجالي في الرواة عن مالك من تصنيفه •

٥٢ - ابراهيم بن سويد بن حبان المدني •

روى عن أنيس بن أبى يحيى الأسلمى ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعمرو ابن أبى عمرو ، ويزيد بن أبى عبيد • وعنه ابن وهب ، وسعيد بن أبى مريم وثقه ابن معين • وقال أبو زرعة : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته ، وقال : ربما أتى بالناكير • وهو من رجال التهذيب • لتخريج البخارى وأبى داود له •

وأورده القطب الحلبي في تاريخ مصر ، وقال : ينظر هل جاء مصر ؟ فكتب له الحافظ العراقى : ذكر الخطيب في « المتفق ، والمفتقر » أنه مصرى • وكذا قال شيخنا ما نصه : ونسبه الخطيب مصرياً •

٥٣ - ابراهيم بن شعيب - بالمثلثة • وذكره البخارى بالوحدة ، والصواب الأول - المدني •

يروى عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن أبيه • وعنه ابن وهب ، والواقدي وغيرهما • قال ابن معين : ليس بشيء • وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته • والقطب الحلبي في تاريخه ، والذهبي في ميزانه ، وغيره من تصنيفه •

٥٤ - ابراهيم بن صالح بن عبد الله المدني ، ويعرف بأبى نعيم النحام • يروى عن ابن عمر • روى عنه يزيد بن أبى حبيب •

وصنيع ابن حبان يقتضى : أنه لم يثبت عنده سماعه من ابن عمر •

فانه ذكره في الطبقة الثالثة من ثقاته ، لكنه قال في التابعين: ابراهيم بن نعيم
بن النحام العدوى حجازى • قتل يوم الحرة • يروى عن أبيه • وعنه ابنه
مجاهد • انتهى •

وسبقه البخارى لكونه مات بالحرة •

وابراهيم ممن أدرك ابن عمر بلا شك • فله ذكر فيمن شهد عليه في وقف
أرضه • ويتأكد بتأخر موت ابن عمر عن الحرة نحو عشر سنين ، وانما وصف
حديثه بالارسال لكونه لم يدرك القصة المحكية • اذ لفظ الحديث « أن ابن عمر
قال لعمر : اخطب على ابنة نعيم بن النحام » وكان ابراهيم حينئذ طفلاً ولم
يذكر في سياق الحديث : أن ابن عمر أخبره بذلك • أفاده شيخنا •

وحديثه عند أحمد • والحارث في مسنديهما ، والطحاوى ، وابن السكن
في الصحابة ، وابن المقرئ في فوائده ، كلهم من طريق الليث عن يزيد بن أبي
حبيب عن ابراهيم •

٥٥ - ابراهيم بن طريف المدنى •

يروى عن ابن محيريز ، ومحمد بن كعب القرظى ، ويحيى بن سعيد
الأنصارى وعنه الأوزاعى ، وشعبة ، وابن عيينة • وذكره ابن حبان في الثالثة
من ثقاته • ولم ينسبه • وقال : شيخ • ونقل ابن شاهين في ثقاته عن أحمد
بن صالح توثيقه • والمزنى في التهذيب • وقال : الشامى •

٥٦ - ابراهيم بن عبد الحميد بن على الموغانى • أخو إسماعيل •

قرأ القرآن في حياة أبيه • وسافر معه الى مصر • فكانت وفاة أبيه
بالحديثة • قاله ابن فرحون في ترجمة عبد الحميد •

٥٧ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن شباع بن مينا ، شيخ
الاسلام ، البرهان أبو اسحاق بن التاج أبى محمد • فقيه الشام ، ابن البرهان
أبى اسحاق الفزارى ، المصرى الأصل ، الدمشقى الشافعى • سيأتى في
الألقاب • مذكور في الدرر وغيرها (١) •

(١) بياض بالأصل مقروك قدر اثنا عشر سطراً •

٥٨ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة .
يأتى أواخر الأبارهة فيمن لم ينسب .

٥٩ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم ،
برهان الدين أبو اسحاق المدني الشافعى ، الآتى أبوه مع جده وجد أبيه ،
وأخيه على . ويعرف بان القطان .

ولد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة النبوية . ونشأ
بها . فحفظ القرآن والعمدة ، والمنهاج الفرعى ، والكافية . وعرض على المحب
المطرى ، والنجم السكاكىنى . فأخذ عنه مقدمة له فى العربية . وقرأ على أولهما
جميع الصحيحين . والشفاء . وسمع غير ذلك . ووصفه بالفقيه النبويه
الفاضل المحصل .

وكذا سمع على والده سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين ، وعلى
الشرف أبى الفتح المراغى ، والجمال وكازرونى ، وفى غيرهما . وقرأ على السيد
على شيخ الباسطية المدنية فى سنة خمس وخمسين صحيح البخارى وغيره .
بل لازمه فى قراءة المطول ، والكافية وشرحها ، والمتوسط . وتصريف العزى ،
وايساغوجى ، وبعض شرح الشمسية ، وعادات بركته عليه لكونه - كما
سيأتى - كان غاية فى العلم والصلاح ، وعلى أبى السعادات ابن ظهيرة ، حين
كان بالمدينة صحيح مسلم . وسمع عليه البخارى ، وحضر دروسه التى
أقرأها هناك فى المنهاجين الفرعى والأصلى ، والجمال وغير ذلك . ولازم
الأبشيطة فى دروسه وغيرها .

وقدم القاهرة غير مرة . أولها : فى سنة سبع وثلاثين ، وكتب حينئذ عن
شيخنا مجالس من املائاته ، وقرأ فى سنة سبع وخمسين على السيد النسابة
بعض الفتاوى ، وعلى الأمين الأقصرائى مختصر جامع الأصول ، والشمائل
للترمذى فى أشياء سماعا . وعلى القاضى سعد الدين بن الديرى صحيح مسلم
وغيره . وعلى امام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الأصلى . وعلى القول
البديع وغيره من تصانيفى .

وكذا دخل الشام وغيرها ، ولقى الناس . ودب ودرج . وولى تدريس
الحديث فى مختصر النقاشى معتق أبى أمانة ابن النقاش بعد موت أخيه

المتلقى له عن أبيهما المتلقى له عن ناظره أبى هريرة بن النقاش • وهو انسان خير • له مشاركة في الجملة عليه أنس ، خير بالتحصيل ، بحيث ينسب لثروة ، ومن يكثر الخلطة لبعض أمراء المدينة ، والمعاملة لهم • ويتكرر مجيئه القاهرة لذلك ، ولكنه يناقض حاله في كل هذا • سيما وقد أكل في شيخوخته غير ولد من الرجال •

ويقال : انه يشتغل بالكيمياء ، ولم يحصل على طائل • وعجز عن الحركة والمجيء الى المسجد الا في الجمعة بتكلف ، بل حضر خبرهم ولده الصلاحى ، على صحيح مسلم في الروضة • ولم يلبث أن مات في ليلة الاربعاء ثانى عشرى ذى القعدة سنة ثمان وتسعين •

وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة • رحمه الله وايانا •

٦٠ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم المخزومي ، المدنى • وأمه أم كلثوم ابنة الصديق •

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين • وهو يروى عن جده وخالته عائشة وأمه ، وجابر بن عبد الله •

وعنه أبناء : اسماعيل ، وموسى ، والزهرى ، وأبو حازم سلمة ، والضحاك ابن عثمان • وذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات • لروايته عن جده ، والحارث بن عبد الله بن عياش • وكأنه خفى عليه روايته عن الصحابة • وجده - وان كان منهم - لكن قال البخارى في ابراهيم : لا أدري سمع منه أم لا ؟ وقال ابن القطان : لا يعرف له حال • وهو من رجال التهذيب • لرواية البخارى وغيره •

٦١ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القارى : سيأتى في ابن عبد الرحمن قريباً •

٦٢ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن اسحاق • ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله ، الزهرى القرشى المدنى ، شقيق حميد • وأمه أم كلثوم

ابنة عقبة بن أبي معيط . وهو جد ابراهيم بن سعد الماضي ، وابن عم طلحة بن عبد الله بن عوف الآتي . تابعي ثقة . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدني . ونحوه قول يعقوب بن شيبة : يعد في الطبقة الأولى من التابعين .

روى عن أبيه ، وعمر ، على الصحيح ، وعثمان بن ورد : أنه شهد معه الدار ، وعلى ، وسعد ، وعمار ، وجبير بن مطعم ، وغيرهم .

وعنه ابنه : سعد ، وصالح ، والزهرى ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن عمرو وغيرهم .

مات سنة ست وتسعين . وهو من رجال التهذيب لرواية من عدى الترمذى له . وترجمه شيخنا في ثانی أقسام الإصابة لإدراكه ، بل ذكره جماعة كأبي نعيم ، وأبي اسحاق بن الأمين في الصحابة . ومستندهم : أنه ولد في حياته صلى الله عليه وسلم ، وبذلك صرح الواقدي . وقال النسائي في التكني له . يقال : انه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٣ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية المدني . له حديث في الترمذى ، والبخارى في تاريخه ، عن نافع عن ابن عمر في القول في التوديع . رواه عنه أبو قتيبة سالم بن قتيبة . واستغنى به الترمذى .

٦٤ - ابراهيم بن عبد العزيز . أخو أحمد وأبي الفرج ، جرى ذكرهم في أبي عبد الله بن البهاء الهندي .

٦٥ - ابراهيم بن عبد الله بن أحمد النفطي المدني . المؤدب . يأتي في سعد .

٦٦ - ابراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي القرشي المدني .

يروى عن عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن دينار وغيرهما . وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم . وعلى بن حفص المدائني ، والقعنبي وغيرهم .

قال البخارى : روى عن محمد بن يحيى بن حبان مراسيل . وقال ابن حبان فى الثقات : مستقيم الحديث . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله . وهو من رجال التهذيب ، لرواية الترمذى له .

٦٧ - ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى ، أخو محمد . وموسى ويحيى ، الآتى ذكرهم فى أولهم .

٦٨ - ابراهيم بن عبد الله بن حنين ، أبو اسحاق الهاشمى ، مولاهم ، المدنى مولى العباس . والآتى جده ، تابعى ثقة . كثير الحديث .

يروى عن أبيه ، وأبى هريرة . وأرسل عن على :

روى عنه زيد بن أسلم ، ونافع مولى ابن عمر ، وأسامة بن زيد اللبثى ، وابن عجلان ، ومحمد بن عمرو ، ومحمد بن اسحاق ، والزهرى ، وآخرون ، وهو من رجال التهذيب . لتخريج الجماعة له .

ويقال : انه توفى سنة بضع ومائة .

٦٩ - ابراهيم بن عبد الله بن زيد بن ثابت الأنصارى ، من أهل المدينة .

يروى عن جدته أم سعد بن الربيع . وعنه عبد الرحمن بن أبى الزناد .
قاله ابن حبان فى الثالثة .

٧٠ - ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القارى المدنى ، أخو محمد . الآتى ذكره فى مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين . وسمى أباه عبد الرحمن . وهو ابن عباس ، وأرسل عن على . وعنه الجعيد بن عبد الرحمن ، ويزيد بن عبد الله بن خصيفة ، على اختلاف فيه . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : يروى عن رجل من الصحابة .

٧١ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الصنعانى الأصل المدنى المالكى المادح . ممن سمع منى فى المدينة .

٧٢ - ابراهيم بن عبد الله بن أبى فروة . الأموى ، مولى آل عثمان بن عفان . مدنى . أخو اسحاق وغيره ممن سيأتى .

٧٣ - ابراهيم بن عبد الله بن قارظ . ويقال : عبد الله بن ابراهيم بن قارظ الكناني ، القرشي الحجازي المدني . تابعي . حليف لبني زهرة . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدني . يروى عن أبي هريرة وجابر ، وأبي قتادة الأنصاري ، والسائب بن يزيد وغيرهم . ورأى عمر وعلياً رضي الله عنهما .

روى عنه ابن أخيه سعيد بن خالد ، وسلمان الأغر ، والزهرى ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن أبي كثير ، وآخرون . وثقه ابن حبان .

وقال ابن يونس في الغرباء : مدينى قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز وحفظ عنه . وذكره القطب الحلبي في تاريخه . وكذا هو في التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له .

٧٤ - ابراهيم بن عبد الله بن قريم - بالقاف على وزن حسين - الأنصاري قاضي المدينة . روى عن مالك حكاية . وعنه اسحاق بن موسى الأنصاري . قال مر مالك على . وهو يحدث . فجاره . فقيل له . فقال له (١) فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم . قال الذهبي : لا أعرفه . وقال مرة ليس بالمشهور . انتهى . وهو في العلل بآخر الترمذى . وكذا في رجال التهذيب .

٧٥ - ابراهيم بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري . عدده في أهل الكوفة . وهو مدنى .

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . فسماه وحنكه بتمرة ، ودعا له بالبركة ولم يحفظ عنه شيئاً ، ولكن ذكره جماعة في الصحابة على عادتهم فيمن له ادراك .

وقال ابن حبان في الصحابة: لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن أبيه ، والمغيرة بن شعبة . وعنه الشعبي ، وعمار بن عمر ،

(١) بياض الأصل .

والحكم بن عتيبة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ، ثقة • وهو من رجال التهذيب • لتخريج مسلم وغيره له •

٧٦ - ابراهيم بن عبد الله بن محرز التيمي • عده في أهل المدينة • يروى عن عمرو بن أمية الضمري ، وعنه بن أبي ذئب • ذكره ابن حبان في الثقات •

٧٧ - ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد • المؤذن بالحرم النبوي •

شهد في مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

٧٨ - ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني • أخو عباس الآتي ، تابعي ثقة •

يروى عن أبيه ، وعم أبيه عبد الله بن عباس ، وأم المؤمنين ميمونة • ولم يصح ابن حبان سماعه منها • وصنيع البخاري مشعر بثبوته ، واعتمده المزني •

روى عنه أخوه ، ونافع مولى ابن عمر ، وسليمان بن سحيم ، وابن جريج ، وهو من رجال التهذيب • لتخريج مسلم وغيره له •

٧٩ - ابراهيم بن عبد الله ، البرهان الحكري • في محمد بن سليمان •

٨٠ - ابراهيم بن عبد الله المغربي • ثم المدني ، ويعرف بالخطاب - بالمهملة - قال شيخنا انبائه • سكن المدينة طويلا على خير واستقامة • وللناس فيه اعتقادات •

مات سنة اثنتين وثمانمائة •

٨١ - ابراهيم بن عبد الواحد ، الأشعري ، المدني •

(١) الزيادة من التهذيب •

يروى عن أبي داود الطيالسي • وعنه يوسف بن محمد المؤذن •

ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان • وخرج حديثه •

٨٢ - إبراهيم بن العريان • سيأتي في أواخر إبراهيم •

٨٣ - إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان
الزرقى الأنصارى • أخو اسماعيل الآتى ، من أهل المدينة • تابعى ، بل ذكره
عبدان في الصحابة ، متعلقا برواية له عن أبي سعيد الخدرى • ولكنها مرسله •

يروى عن أبيه ، وعائشة ، وجابر •

وعنه ابن جريج ، وابن اسحاق ، وابن أبي ذئب ، وسعيد بن أبي
هلال • وعده •

وثقة أبو زرعة • وقال : أنصارى ، مدنى ، وابن حبان • وقال أحمد
- مما تبعه فيه غيره - ليس بمشهور بالعلم • وذكره ابن سعد في الطبقة
الثالثة من أهل المدينة • وهو من رجال التهذيب لتخريج مسلم له •

٨٤ - إبراهيم بن أبي عطاء • هو ابن محمد بن أبي يحيى •

٨٥ - إبراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهيرة ، القرشى
المكى •

سمع من الشيخ خليل المالكي في سنة احدى وخمسين وسبعمئة ،
بعض مشيخته ، تخريج الشمس بن سكر •

وأجاز له - باستدعاء البرزالي سنة ثلاث عشرة وسبعمئة - من دمشق
جماعة • منهم القاضي سليمان • وابن مكتوم • وأبو بكر ابن أحمد بن
عبد الدائم ، والمطعم ، ووزيرة ، والحجار ، والقاسم بن عساكر ، وفاطمة
ابنة عبد الرحمن بن الفراء • والبهاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى ،
واسماعيل بن الحسين بن أبي القائب ، وأخوه عبد الله ، وناصر الدين محمد
ابن يوسف بن المهتار ، وأخوه على ، وأبو نصر بن الشيرازى ، وعلى بن
المظفر الكندى ، ومحمد بن أحمد بن الزراد ، واسحاق الأمدى • والتقى بن
تيمية ، ومحمد بن عبد الرحيم بن النشو ، وغيرهم • وما كان حدث •

وذكر الجمل ابن ظهيرة - فيما نقله التقى الفاسى عنه - : أنه مات في
أواخر عشر السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية رحمه الله .

٨٦ - ابراهيم بن عقبة بن أبى عياش - بتحتانية ومعجمة - المدنى .
أخو موسى ، ومحمد ، مولى لآل الزبير بن العوام .

يروى السفينان ، وابن اسحاق ، وابن المبارك ، وأهل المدينة .
وثقه أبو داود ، والنسائى ، والدارقطنى وابن سعد . وقال أبو حاتم .
صالح لا بأس به . يكتب حديثه . وقال مصعب بن عبد الله : كانت له
هيئة (١) وعلم . وهو من رجال التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له .

٨٧ - ابراهيم بن عقبة ابن أبى عائشة .

روى عن أبيه . وعنه أهل المدينة . وثقه ابن حبان ، وساق له
الحديث . وذكره شيخنا فى اللسان استطرادا .

٨٨ - ابراهيم بن علك ، فى : ابن أحمد بن غنائم .

٨٩ - ابراهيم بن على بن حسن بن على بن أبى رافع الرافعى
- بالعين - المدنى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قدم بغداد . وبها مات .

وروى عن أبيه . وعمه أيوب ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ،
وغيرهم .

وعنه ابن أخيه حمد بن محمد ، وابراهيم بن المنذر ، وأحمد الدورقى ،
ومحمد بن اسحاق المنسى ، وجماعة .

ضعفه الدارقطنى وغيره . وذكره ابن حبان فى الضعفاء .

ومات سنة احدى ومائتين . وهو من رجال التهذيب ، وربما يلتبس به
ابراهيم بن على الرافقى - بالقف بدل العين - وهو مذكور فى الميزان .

(١) فى التهذيب « هيبة » .

٩٠ - إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر ، أبو اسحاق الفهرى •
المدنى • الشاعر البليغ • المشهور ، المعروف بابن هرمة - بفتح ثم سكون -
ولذا يقال له « الهرمى » وربما قيل له : إبراهيم بن هرمة •

كان من شعراء الدولتين ، بل شيخ شعراء زمانه ممن انقطع للطالبيين •

مدح الوليد بن يزيد ، ثم أبا جعفر المنصور •

قال الدارقطنى : هو مقدم فى شعراء المحدثين • قدمه بعضهم على بشار
ابن برد ، وأبى نواس •

وحكى الأصمعى عن رجل : أنه قدم المدينة ، وقصد منزله • فلم يجده •
ووجد بنية له صغيرة تلعب بالطين • فقال لها : أين أبوك ؟ قالت : وفد الى
بعض الملوكة • فما لنا به علم منذ مدة • فقال : انحرى لى ناقة فأنا ضيفك •
قالت : والله ما عندنا • قال : فشاة ؟ قالت : والله ما عندنا • قال : فدجاجة •
قالت : كذلك • قال : فبيضة • قالت : كذلك • قال لها : فبطل قول أبيك :

كم ناقة قد وأدت منحربها بمستهل السبيوب أو جمل

قالت : فذاك الفعل من أبى هو الذى صيرنا ليس عندنا شىء ، وتمام
الشعر مع ركنه :

لا أمتع العود بالفصال ولا أبتاع الا قصيرة الأجل
انى اذا ما البخيل آمنها باتت ضمورا منى على وجل

وحكى العلالئ عن ابن عائشة : ان ابن هرمة قدم على المنصور •
فمدحه • فأعطاه عشرة آلاف درهم • وقال : يا ابن هرمة ، ان الزمان ضيق
بأمله • فاشتر بهذه ابلا عوامل ، وإياك أن تقول : كلما مدحت أمير المؤمنين
أعطاني مثلها • عيها هيهات ، العود الى مثلها • ومن شعرة :

وللنفس تارة تحل بها العرى وتسخو عن المال النفوس الشحائح
اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه أقل اذا انضمت عليه الصفائح
لأية حال يمنع المرء ماله غدا فقدا • والموت غاد ورائح

ولده :

كَأَن عَيْنِي إِذَا وَلَّتْ حَمُولَهُم عَنَّا جَنَاحَا حَمَامٍ صَادَفَتْ مَطَرَا
أَوْ لَوْلُو سُلُسٍ فِي عَقْدٍ جَارِيَةٍ خَرَقَاءَ نَازَعَهَا الْوِلْدَانُ فَاثْتَرَا

٩١ - إبراهيم بن علي بن محمد بن القاسم بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ، العلامة القاضى البرهانى . أبو الوفاء ، ابن الامام المحدث . نور الدين بن أبى الحسن اليعمرى ، المادنى ، المالكى . هكذا . قرأت نسبه بخطه .

وفى درر شيخنا : زيادة « محمد » ثان - قبل أبى القاسم ، وهو غلط . ولم يكرر « محمد بن فرحون » فلعل صاحب الترجمة علمه . وأبو القاسم يقال له أيضا : فرحون .

ولد بعد الثلاثين وسبعمئة ببسير بالمدينة النبوية . ونشأ بها . وسمع بها من الحافظ الجمال المطرى ، والزبير بن على الأسوانى ، والمحدث أبى عبد الله الوادياشى ، وغيرهم .

وقرأ على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على بن جابر الهوارى الأندلسى « عجالة الراجز » فى علم العربية من نظمه ، بعد كتابة نسخة منها بخطه ، حين كان بالمدينة . وانتهى فى سلخ شعبان سنة ست وخمسين وسبعماية .

وكتب الاجازة عنه الشيخ رفيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الدعينى ووصفه « الشيخ الفقيه الجليل النبيل الفاضل ، الكامل المجيد المفيد » وقال « انه ممن استفاد فأفاد ، وبلغ من العلم المراد ، وأنها قراءة كشف فيها عن أسرارها . واستخرج الدر من بحارها . واجتنب الغش من أزهارها ، وعرف مطالع أثمارها . واستملى عليها وقيد . وأتتهم فى اقتناص ما غبها وأنجد . الى أن كشفت له قناعها . فصار ممن يخبر امتناعها ، ويحقق أوضاعها » .

وأذن له فى حملها عنه حسبما ألقاها ، بل أجاز له جميع رواياته وماله من نظم ونثر .

وثفقه وبرع في مذهبه ، وجمع وصنف • وحدث وسمع منه الفضلاء •
وممن أخذ عنه : شيخنا أبو الفتح المراغي • قرأ عليه الموطأ ، رواية
يحيى ابن يحيى ، والشفاء • وسمع عليه غيرهما • كتاريخ المدينة للجمال
المطري • وبعض اتحاف الزائر ، لابن عساكر •

سمع عليه المحب الطبري •

وولى قضاء المالكية بطيبة ، من ثلاث وتسعين وسبعمائة الى أن مات
وهو صاحب « الديباج المذهب » ، في معرفة عيان علماء المذهب « المالكي
بها في يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين • ودفن بالبقيع رحمه الله •
تداوله الناس ، وانتفعوا به كثيرا ، مع اقتضاره على قل مع كثير •

وقد رتبته • وأفردت للمالكية كتابا مستقلا •

وذكره شيخنا في انبائه ودرره • وقال : انه ألف أيضا كتابا نفيسا في
الأحكام • سماه « منضدة الحكام » •

قلت : وله أيضا « درر الغواص » ، في أوامر الخواص « على الأبواب » ،
في كرايس ومنسكا حسنا سماه « ارشاد السالك الى المناسك » •

٩٢ - ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، المدني ، والد عبد الله الآتي •

يروى عن أبي بكر بن المنكدر •

وعنه ابنه • خرج له الترمذي • وذكر في التهذيب •

٩٣ - ابراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان ، الآتي أبوه •

روى عن أبيه • وعنه أبو معشر •

٩٤ - ابراهيم بن عمر بن سفينة يأتي في « بريه » من الموحدة •

٩٥ - ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي
العاص القرشي الأموي ، المدني •

سمع أباه والزهرى • وعنه ابن أخيه بشر بن عبد الله ، والليث بن

سعد ، وابن لهيعة • وذكره ابن حبان في الثالثة ، وابن يونس • وتبعه القطب الحلبي •

٩٦ - ابراهيم بن عمير التبري ، السوارقي • كان نحو الأربعين وسبعمائة •

٩٧ - ابراهيم بن الفضل بن عبيد الله بن سليمان ، مولى هشام بن اسماعيل أشار في سنة سبعين ومائة على الخيزران - حين خلقت المسجد - بتخليق القبر الشريف (١) •

٩٨ - ابراهيم بن الفضل ، أبو اسحاق المخزومي ، المدني • ويقال له: ابراهيم بن اسحاق المخزومي •

يروى عن سعيد المقبري ، وغيره ، واسرائيل ، ووكيع •

وعبد الله بن نمير وآخرون •

ضعيف باتفاق • قال البخاري : منكر الحديث •

وهو من رجال التهذيب لتخريج الترمذي وابن ماجه •

ونسبه ابن معين مرة مدنيا ، ومرة مكيا •

٩٩ - ابراهيم بن قدامة الجمحي المدني •

يروى عن عبد الله بن عمر البجلي ، والأعر •

وعنه ابن أبي فديك • ذكره الذهبي في الميزان • وقال : لا يفرق •
وسبقه لذلك ابن القطان • فقال : انه لا يعرف البتة • وقال البزار : انه ليس بحجة • ولكن قد ذكره ابن حبان في الثقات •

١٠٠ - ابراهيم بن قعيس أبو اسماعيل المدني •

(١) وكانت مشورة خاطئة مخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم •

يروى عن نافع • وعنه سليمان التيمي •

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث • وذكره ابن حبان في ثقاته •

والتحقيق : انه ابراهيم بن اسماعيل • كذا سماه اياه أبو أحمد الحاكم ، وابن حبان ، وأن « قعيسا » لقبه • وجوز شيخنا أن أياه كان يلتقب كذلك ، لقول البخارى : ابراهيم بن قعيس • ويقال : ابراهيم قعيس •

١٠١ - ابراهيم بن مبارك الششتري : شهد في سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

١٠٢ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد ، البرهان أبو اسحاق بن الشمس الخجندی ، المذني الحنفی ، سبط أبي الهدى ابن التقى الكازرونى ، وأحد أعيان جماعته • بل امام الحنفية بطيبة ، الماضى جده •

ولد في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ، ونشأ بها ، حفظ القرآن ، والكنز ، وأخذ في الفقه عن أخيه الشهاب أحمد ، والفخر عثمان الطرابلسي • وفي العربية ، وعلم الكلام : عن أحمد بن يونس المغربي ، وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيد السهمودي • وسمع على أبيه • وأبى الفرج الراغبي ، وقرأ بمكة في منى على النجم بن فهد : الثلاثيات •

ودخل القاهرة غير مرة • أولاها : سنة أربع وسبعين • وسمع بها على الشاوي ثلاثيات الصحيح وختمه ، وغير ذلك منه ، وعلى الديلمي • وأجاز له جماعة من شيوخها • وأخذ فيها الزين قاسم • والعضد الصيرافي الفقه وغيره • وعن النظام الفقيه وأصوله ، والعربية • وعن الجوهرى : العربية •

وكذا قرأ فيها على الزين زكريا • شرحه للشذور •

ولازم الأمين الأقصرائي في فنون • وقرأ عليه كثيرا ، وأكثر أيضا من ملازمته رواية ودراية • ثم كان ممن لازمى حين اقامتى بطيبة •

وقرأ على جميع الفية العراقي بحثا • وحمل عنى كثيرا من شرحها للنظام سماعا وقراءة ، وغير ذلك من تأليفى • ومروياتى •

جرى ذكر ذلك فى البحث والتحرير ، والتدبر والتصوير ، بحيث أفاد واستفاد ، وأجاد فَمَا أبداه وأعاد • وأذن بحسن إدراكه وتصويره ، وجودة مشاركته وتقديره ، وأنه يستحق أن يحتبى بين يديه للتقدير ، ويتردد إليه للايضاح والتصوير • لا سيما وقد انضم إليه من وفور العقل والنسكون : ما يتم به الاصغاء لما يبدية والركون •

فلينقدم لاقراء من يلتمس منه ذلك ، وأبداء ما تحمله مما يتهدب به السالك ، ناويا بذلك وجه الله عز وجل ، آتيا من الألفاظ اللينة بما هو فى فهم المعانى للطالب أدل •

ووصفه سيدنا الشىخى : بالامامى العالمى العاملى الأوحى المفتى • صدر المدرسين ، مفيد الطالبين • بقية العلماء المعتمدين ، وثقة المشايخ المسددين •

ووالده الشىخ الامام ، العالم الناصر الناظم •

وقد ولى امامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه أحمد •

وتزوج ابنة الشىخ محمد المرافى ، ونعم الرجل فضلا وعقلا ، وتواضعا وسكونا وأصلا وخبرة •

وسمعه ينشد مما قاله وهو بالقاهرة ، لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوى •

قلت : بمصر جاعنا خبر وقد جرى بطيبة أمر مهول
خافت النار الها فانثحت تتشفع لائذة بالرسول

مات فجأة فى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة • سقط عليه وعلى ثلاثة من خدمه العمال له جدار ، بعد أن صلى الظهر • وصلى عليه بعد العصر ، ثم دفن • وخلف عدة أولاد • وأسند وصيته لابن أخيه • وتأسفنا على فقده رحمة الله • وعوضه الجنة •

١٠٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر

ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة • القرشي التيمي • من أهل المدينة •

يروى عن أبيه • وعنه موسى بن عبيدة اليربوعي •

ضعفه الدارقطني • وقال أبو حاتم : منكر الحديث • وقال البخاري : لا يكتب حديثه • وأشار في تاريخه إلى أن سبب ضعفه : ضعف موسى الراوي عنه • ونحوه قول ابن حبان • لا أدري البلية منه ، أم من موسى ؟

١٠٤ - إبراهيم بن السكّال محمد بن إبراهيم بن محمد المراكشي ، الموحدي ، المدني ، الركندار ، حفيد الأتقي قريبا فيما يظهر •

سمع على أبي الحسن المحلى • سبط الزبير •

١٠٥ - إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني • يروى عن عبيد بن ميمون القرشي المدني ، الأتقي •

١٠٦ - إبراهيم بن محمد بن باز ، والي المدينة •

من قوله « خير الخير : الصبر ، وشر الشر : شرب الخمر » رواه عنه عبد الله بن محمد بن بلال القرطبي • كما سيأتي فيه •

١٠٧ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر صديق بن إبراهيم بن يوسف البرهان أبو إسحاق الدمشقي ، الحريري ، الصوفي الشافعي • المؤذن ، المجاور بالحرمين • شيخ شيوخنا • ويعرف بابن الرسالة • وعى حرفة أبيه • وبابن صديق •

ولد في آخر سنة تسعة عشر وسبعمائة - أو أول التي تليها - بدمشق • وذا • فحفظ القرآن والتنبيه ، أو بعضه •

وسمع على الحجار ، والتقي ابن تيمية • والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب ، وأيوب الكحال ، والشرف ابن الحافظ ، وإسحاق الأمدى ، والمزى ، والبرزالي وآخرين • تفرد بالرواية عن أكثرهم •

وأجاز له ابن الزراد ، وأسماء ابنة صصري ، والبدر بن جماعة ،

وابراهيم القرافي ، والختنى ، والوانى ، وابن القماح ، وأبو العباس الماردى ،
وخلق من الشاميين والمصريين .

وكان يعقد الازرار ، ويتعانى بيع الحرير ، ويؤذن بجامع بنى أمية .
وأحد الصوفية بالخانقاه الأندلسية هناك .

ودخل مصر واسكندرية وعمر دهرا ، مع كوثة لم يستزوج ،
ولا تسرى . وأكثر المجاورة بمكة والحج فيها ست سنين متصلة بموته
بمغص دون شهرين . وقبل ذلك : خمس سنين . وكذا جاور المدينة بسنة
ثمان وتسعين وسبعمائة .

وحدث بهما ، وبدمشق وطرابلس ، و حلب ، وغيرها . سمع عليه
الحفاظ والأئمة ، كالبرهان الحلبي ، وابن ظهيرة ، وشيخنا ، والتقى الفاسي ،
والشرف المراغي .

وآخر أصحابه بالحضور : زينب ابنة أحمد الشويكى . وكانت وفاتها
في سنة ست وثمانين .

والحق الأصغر بالأكابر .

كان صالحا خيرا جيدا ، مواظبا على الجماعات ، متعبدا نظيفا لطيفا .
يستحضر كثيرا من اتون ونحوها ، كان ممن يأخذ على التحديث لفقرة
وحاجته .

مات بمكة بمنزله برباط ربيع في أجياد منها في ليلة الأحد سابع عشر
شوال سنة ست وثمانمائة . ودفن من صبيحتها بالمعلاة عن خمس وثمانين
سنة وأشهر ممتعا بسمعه وبصره وعقله وسائر خواسه ، بحيث كان يذهب
الى التنعيم ماشيا رحمه الله ، وإيانا .

وممن ترجمه : الفاسي في المكين . وذيل التقييد . وشيخنا في المعجم ،
والانباء والبرهان الحلبي ، والاقفهي ، وابن خطيب الناصرية ، وآخرون .
وطولته في المائة التاسعة .

١٠٨ - ابراهيم بن محمد بن ثابت بن شرجيل . يأتى قريبا بدون

شايبت .

١٠٩ - إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري • مدني • عن محمد بن مالك عن البراء •

وعنه عمر بن أبي سلمة الليثي • أحاديثه صالحة محتملة • ولكن عنده مناكير •

١١٠ - إبراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم ، الآتي أبوه وجده وغيرهما من أخوته •

يروى عن أبيه عن جده • مجهول الحال • له عند الطبراني في الكبير حديث واحد ، وقال : ليس له غيره • قاله شيخنا في زوائد الميزان •

١١١ - إبراهيم بن محمد بن جحش • يأتي فيمن جده عبد الله بن جحش •

١١٢ - إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشي الجمحي ، المدني • عداؤه في الكوفيين •

روى عن أبيه • وسعيد بن المسيب ، وأبي طلحة الأسدي • وغيرهم •
وعنه ابنه عبد الرحمن ، وشعبة ، وعثمان بن حكيم • ذكره ابن حبان في الثقات • وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبي داود له •

١١٣ - إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص • أبو محمد القرشي الزهري • المدني ، ثم الكوفي •

روى عن أبيه ، وعمه عامر • وقيل : عن جده •
وعنه يونس بن أبي إسحاق ، والمسعودي وغيرهما • كالزهري ، ومالك •

قال النسائي : ثقة • وذكره ابن حبان في الثقات • وقال : لم يسمع أحدا من الصحابة ، ثم أعاده في أتباع التابعين • وقال : عداؤه في أهل المدينة •
مات سنة أربع وثلاثين ومائة • وهو من رجال التهذيب • لتخريج الترمذي وغيره له •

١١٤ - إبراهيم بن محمد بن سمعان • فيمن جده أبو يحيى •

١١٥ - ابراهيم بن محمد بن شرحبيل ، من بنى عبد الدار ، بن قصي

المدنى .

يروى عن أبيه عن عقبة بن عامر . وعنه عبد الله بن وهب . قاله ابن

حبان فى الثالثة .

وذكره الذهبى . فسمى جده ثابت بن شرحبيل . وقال : القرشى

العبدري الحجبى ، المكى . وأنه يروى عن أبيه ، وشريك بن أبى نمر ، وعمرو

ابن أبى عمرو وعثمان بن عبد الله بن أبى عتيق ، وغيرهم .

وعنه ابن وهب ، ومحمد بن سنان العوفى . ويعقوب بن حميد ، ويحيى

ابن يحيى التميمى وغيرهم . وأنه صالح الحديث . وله ما ينكر .

١١٦ - ابراهيم بن محمد بن صديق . تقدم قريبا . فيمن جده

أبو بكر .

١١٧ - ابراهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيدالله ، أبواسحاق

القرشى التميمى . المدنى . ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين . تابعى ثقة .

أمه أم خولة ابنة منظور بن زيان . وقتل أبوه يوم الجمل . وهى حامل به .

فيكون مولده سنة ست وثلاثين .

روى عن سعيد بن زيد ، وأبى هريرة ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وابن

عمرو . وعدة .

وكان من سادات التابعين . قوالا بالحق ، بليغا ، وقورا . كبير القدر .

روى عنه سعد بن ابراهيم القاضى ، وعبد الله بن محمد بن عقييل ،

ومحمد بن زين المهاجر ، وطلحة بن يحيى ، أحمد بنى عمه ، ومحمد بن

عبد الرحمن الطلاحى . وآخرون .

ووفد على عبد الملك وأجلسه على فراشه . فنصحه ووعظه .

وقال النسائى : كان أحد النبلاء . وقال ابن سعد : كان يسمى أسد

قريشى . وكان شريفا صارما . أعرج له عارضة واقدام . وكان قليل الحديث .

ولى خراج العراق لابن الزبير .

ومات بالمدينة سنة عشر ومائة ، وهو من رجال التهذيب . لتخريج
مسلم له ، بل والبخارى . لكن في الأدب المفرد وغيرهما له .

١١٨ - ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن
اسماعيل بن برهان الدين بن القاضى فتح الدين أبى الفتح بن القاضى
ناصر الدين المدنى ، الشافعى . أحد الاخوة الخمسة وأكبرهم . والأربعة
أشقاء . وهو من أمة سوداء . ويعرف كسلفه بابن صالح .

ولد في أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ، سنة نهب أميرها
عجلان بن نعيم المنصورى لها . واستباحته أياها ثلاثة أيام .

ونشأ بها . حفظ القرآن ، وأربعين النووى ، ومنهاجه ، وجمع
الجوامع ، ونصف المنهاج الاصلى ، وجميع ألفيه ابن مالك . والمقدمات
لأبى القاسم النويرى وهى ستمائة بيت في العربية أيضا ، وعرض عليه
وعلى جماعة .

وسمع عليه في العربية وغيرها ، وسمع على الجمال الكازرونى في سنة
أربع وثلاثين ، والمحب المدنى . وأبى الفتح المدنى ، وأخيه أبى الفرج .

وأجاز له جماعة . وجود القرآن على السيد الطباطبى ، وابن شرف الدين
الششتري وغيرهما ، والفاحة فقط على محمد الكيلانى ، ونصف القرآن على
النور ابن يفتح الله ، وحضر تقسيم المنهاج عند أبى السعادات بن ظهيرة حين
كان بالمدينة بل كان أحد القراء فيه .

وكذا قرأ عليه في البخارى بمكة ، والشفا بتمامة في المدينة . وعلى والده
البخارى وغيره . وأخذ عن الشهاب البايجورى حين إقامته عندهم . وكذا
حضر في دروس الشهاب الأبيشيلى .

ودخل القاهرة مرارا : أولها : في سنة تسع وستين . وأخذ عن الأمين
الأقصرائى ، والتقى القلقشنذى ، وكان هو المتولى لقضاء حوائج أخيه الزكى
محمد وغيره بعد موت أبيهم بالقاهرة ونحوها ، بحيث قطع المسافة وقتا
في تسع أيام .

ودخل الروم مع أخيه الزكى ، والشام وحلب ، واليمن وغيرها .
واستقر في مشيخة الباسطية بالمدينة بعد السيد على . وباشر أمانة
التراويج بالمسجد النبوى في حياة والده ، ثم الخطابة به في حياة أخيه
الزكى ، بل شارك بعد قتله فيهما ، وفي غيرهما . وكنت ممن سمع
خطابته وصلى خلفه .

وسمع - هو على - بالقاهرة والمدينة ولم ينجب . وغيره أثبت
منه وأضبط ، بل قد يقدح فيه بغير هذا ، بحيث امتنع كثيرون من
الصلاة خلفه . ولزم القاهرة زمنا لذلك ، ثم عاد في سنة سبع وتسعين على
المشاركة في الخطابة فقط . بعد أن رام الملك انتزاعها منه بستين ديناراً
لقبحه فيما بلغه . فلم يوافق .

وصليت خلفه في التي تليها ، بل أنزلني الباسطية . والله يحسن
عاقبته .

١١٩ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن
أبى المجد الجمال ، أبو اسحاق بن الشمس أبى عبد الله ، اللخمى الأميوطى ،
نسبة لبلدة من قرى القاهرة بالغربية ، ثم المكي الشافعى .

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة . وسمع على الحجار ، والوانى ،
والختنى ، والدبوسى ، والبدر بن جماعة ، وابن سيد الناس وغيرهم .
وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم ، وعيسى المطعم ، وابن سعد .
وابن الشيرازى وآخرون .

وتفقه بالمد الزنكلونى ، والتاج التبريزى وغيرهما ، كالكمال النسائى .
ولازم الجمال الأسنوى . وصحب الشهاب ابن الميلىق .
وأخذ العربية عن الجمال بن هشام . ومهر في الفقه والعربية ،
والأصليين .

ودرس وأفتى . وناب في الحكم بالقاهرة عن أبى البقاء . ثم تحول
إلى مكة فاستوطنها من سنة ست وسبعين - وقيل : من سنة سبعين - إلى
أن مات في ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة .

وخرج له والوالى العراقى مشيخة • وحدث بها ، وبغيرها •

سمع عليه والده الزين العراقى • ورفيقه الهيثمى •

وقرأ عليه الجمال بنّ ظهيرة كثيرا من مروياته • وأذن له فى الافتاء والتدريس فى آخرين من أهل مصر ، والحرمين • ولقينا جماعة ممن أخذ عنه ، كولاده وأبى الفتح المراكى •

وجاور بالمدينة مرارا ، ودرس بالحرمين •

وحدث وانتفع الناس به فى ذلك بالحرمين ، وأفتى •

وهو ممن ترجمه الفاسى • وقال : انه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة • وكان يتردد اليها ، وتزوج من أهلها •

١٢٠ - ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف أبو اسحاق بن أبى ثابت ، الزهرى المدنى • ويقال له : ابن أبى ثابت •

يروى عن أبيه • وعنه الزبير بن بكار ، وابراهيم بن المنذر الخزامى •

قال البخارى : سكتوا عنه ، وبمشورته - يعنى - تعرض الملك •

وقال ابن عدى : عامة حديثه منا كير • لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق •

وقال ابن حبان : تفرد بأشياء لا تعرف • حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، مع قلة تيقظه فى الحفظ والانتقان •

١٢١ - ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز المدنى • شهد فى مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

١٢٢ - ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأسد ، المدنى ، الآتى أبوه •

روى عن أبيه وجماعة من التابعين • بل قيل : انه رأى أم المؤمنين زينب ابنة جحش • وبه جزم البخارى فى تاريخه • ورده ابن حبان •

وعنه • مهدي بن ميمون ، وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر العمراني •
ذكره ابن حبان في الثقات • وقال : من أهل المدينة • وهو من رجال التهذيب •
لتخريج ابن ماجه له •

١٢٣ - ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء يأتي قريبا •

١٢٤ - ابراهيم بن محمد بن علي ، أبو النصر الفارسي الاسترابادي •
ممن قدم مكة • وله فيها مآثر • وكان تصدق في الحرمين بمال جزيل • وأعطى
فقراء المدينة ومكة جراية لمدة سنة • ويقال : ان ذلك كان من سلطان شاه ،
توفية لنذره •

ولقب صاحب الترجمة بمغيث الحرمين ، فخر الرؤساء ، لا قطع الله
من الحرمين أثره وأثر أخيه أبي مسعود علي • وكانا في سنة ست وستين
وأربعمائة • ذكره الفاسي في مكة مطولا •

١٢٥ - ابراهيم بن محمد بن محمد البرهان الششتري • المدني صهر
صاحبنا الشمس بن الجلال أبي زوجته أم بنيه •

سمع علي الجمال الكازروني وغيره • وكان خيرا متوددا • سمعت الثناء
عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره •

ومات في سنة سبع وثمانين قبل دخولي المدينة النبوية ببسبر •
رحمه الله •

١٢٦ - ابراهيم بن محمد بن مرتضى الكفائي المدني • والد محمد الآتي •
رئيس المؤذنين ، هو وأبوه • ومنهم من اقتصر على اسم أبيه ، أو نسبته
لحده • كما سيأتي قريبا •

١٢٧ - ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان • أبو اسحاق الأسلمي •
مولاهم المدني ، أخو عبد الله • وأحد الأعلام • وقد ينسب الى جده •

وربما قيل فيه : ابراهيم بن محمد أبي عطاء •

يروى عن أبيه ، والزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصاري • وصالح
مولي القوامة ، ومحمد بن المنكدر ، وموسى بن وردان ، واسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة ، وعمه أنيس بن أبي يحيى • وغيرهم •

وعنه : ابراهيم بن طهمان - ومات قبله - والثوري - وهو أكبر منه
- وكنى عن اسمه ، وابن جريج - وكنى جده أبا عطاء - والشافعي ، وسعيد
بن أبي مريم ، وأبو نعيم ، والحسن بن عرفة . وكان خاتمة من روى عنه
مطلقا ، وأبو شريك المرادي ، وهو آخرهم بمصر . ضعفوه .

وقال البخاري : جهل . تركه ابن المبارك ، والناس . كان يرى
القدر .

وقال الربيع : سمعت الشافعي يقول : كان قدريا . قيل للربيع :
فما حمل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخر
ابراهيم من بعد - أو من السماء - أحب إليه من أن يكذب . وكان ثقة
في الحديث .

بل قال الشافعي ، في اختلاف الحديث : انه أحفظ من الدراوردي .

وقال اسحاق بن راهوية : ما رأيت أحدا يحتج به مثل الشافعي .
ولقد ظلت للشافعي : وفي الدنيا أحد يحتج بابراهيم بن أبي يحيى ؟ .

١٢٨ - ابراهيم - وهو الذي يروى عنه الشافعي . فيقول : أخبرني
من لا أتهم .

وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول : انه كان أحمق ، أو قال :
أبل . كان لا يمكنه جماع النساء .

فأخبرني من رآه معه فأس . فقال : بلغني أنه من بال في ثقب فأس
أمكنه الجماع . فدخل خربة . فبال في الفأس .

وقيل : لحمدان بن الأصبهاني : أتدين بحديثه ؟ قال : نعم .

وقال ابن عقدة : يضطرب في حديثه كثيرا . وليس بمنكر الحديث .

ونحوه قول ابن عدي : نظرت في حديثه الكثير . فلم أجد فيه منكرا ،
إلا عن شيوخ يحتملون . وإنما يروى المنكر من قبل الراوى عنه ، أو من قبل
شيخه . وهو في جملة من يكذب حديثه .

قال ابن يونس في الغرباء : قدم مصر ، وحدث بها •

ومات سنة احدى - أو أربع - وتسعين ومائة • وبه جزم أبو نعيم
في تاريخ اصبهان • وأن موته كان بالمدينة • وقال : في حديثه نكارة ، وفي
مذهبه فساد •

وقال الذهبي : انه من الضغاء بلا ريب • وهل هو متروك أم لا ؟ فيه
قولان ، وهو من رجال التهذيب ، لتخريج ابن ماجه •

١٢٩ - ابراهيم بن محمد بن يحيى المصرى ، ثم المدنى • معدود في
المدنيين • والآتى • • • • أبو شريك عن محمد بن عبد الله بن بكر •

قدم مصر غير مرة • ولبت بها •

قال شيخنا : ابراهيم بن محمد بن يحيى - هذا - قريب ابن ثابت
الأنصارى ، الراوى عن سعد • • • • (١)

١٣٠ - ابراهيم بن محمد الجنابى • رئيس المؤذنين •

١٣١ - ابراهيم بن محمد - البرهان - المراكشى ، المدنى •

أحد المقرئين بها • ممن سمع البخارى في سنة ست وسبعمائة على
البرهان عبد الله بن محمد بن فرحون •

وقد مضى : ابراهيم بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد • وكأنه
حفيد هذا •

١٣٢ - ابراهيم بن محمد المدنى •

ذكره شيخنا في اللسان ، ونقل عن شيخه : أن الظاهر أنه ابن أبى
يحيى الماضى قريبا •

وحزر هو أن يكون : ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى •

(١) هذه التراجم من ١٢٩ - ١٣٧ قرأناها بكل مشقة وعناء • لأنها
مطموسة بالأصل الفطوغرافى بسبب سوء التصوير •

١٣٣ - إبراهيم بن محمد المدني • وهو من الغزاة •

عن عبد الحميد بن أبي يونس • فليُنظر •

١٣٤ - إبراهيم بن محمد الكناسي المالكي •

يأتى فيمن لم يسم أبوه •

١٣٥ - إبراهيم بن محمد بن الراضى الكتانى المدني • رئيس المؤذنين

بها • ووالد محمد الآتى ، وهو منسوب لجدّه • فهو ابن محمد راضى •
وبعضهم لم يسم جدّه ، كما سبق قريبا •

١٣٦ - إبراهيم بن محمد الكتانى ، المؤذن • وهو والد ذلك •

١٣٧ - إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد - برهان الدين -

أبو اسحاق الأربلى الأصل ، القاهرى ، الشافعى • • • مقررء الحرمين •
ويعرف بابن الجابى ، وبالمسرورى ، لكونه ولد بخان مسرور بالقاهرة •

ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة • وأقام
بالمدينة النبوية • وانتفع به جماعة من الأعيان فى اقراء القرآن • وناب فى
الخطابة والامامة بالمدينة •

وكان شيخا مهيبا حسن السميت ، مليح الشبيبة والشكل •

مات - بعد أن كف - بالمدينة فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس
وأربعين وسبعمائة • ودفن بالبقيع •

وذكره شيخنا فى الدرر • كما ذكره الفاسى فى ذيل التقييد • فقال :
انه سمع على القاضى عماد الدين أبى الحسن على بن صالح بن على بن
صالح • • • • الشافعى • • • • (١) مسند الشافعى ، سماعه له من عبد العزيز
ابن باقا • وحدث به •

(١) النقط موضع كلمات مطموسة لسوء التصوير •

وقرأ بالروايات على جماعة • منهم : الشطنوفى ، والتقى الفاسى •
سمعه عليه قاضى مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويرى •
وكان منتقنا للقراءات • قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين • وانتفع
الناس به •

وقال ابن فرحون : هو الشيخ الصالح المقرئ المجود من الشيوخ
القدماء ، المقرئين بالسبع ، المتصدرين للقراء •

أقام بالمدينة بعد اقامة طويلة بمكة • وانتفع الناس به ، وجودوا
عليه • وكان شيخا مهيبا ، حسن السميت ، مليح الشبيبة ، متقدما على
أبناء جنسه •

استنابه القاضى شرف الدين الأسيوطى فى الامامة والخطابة مدة
غيبته فى القاهرة سنة اثنتين وأربعين •

وكذا كان استنابه فيهما أيضا : الجمال المطرى فى سنة ثمان
وثلاثين • وكان القاضى شرف الدين غائبا فى القاهرة • وأجاد تأديتهما ،
وقبام بهما •

وكف بصره فى آخر عمره • فصبر واحتسب •

وأعاده مقتصرا على اسمه •

وقال : شيخ صالح معمر ، مقرئ بالسبع • قصد الحرمين • فجاور
بالمدينة ، ثم مكة • وأقام بها طويلا • ثم رجع الى المدينة • وناب بها فى
الامامة والخطابة • ونشره القراءات بالحرمين • ثم مات بالمدينة • ودفن
خلف قبة عثمان رضى الله عنه •

وهو عند الفاسى : فى مكة •

وذكره المجد ، فقال : كان شيخنا ذا هيبة وسكينة ووقار ، حسن
السميت ، مليح الشبيبة ، كثير الصمت ، صبيح النقيبة • مال المستفيدون
جميعهم اليه ، وانتفعوا به • وجودوا عليه • وكان من الشيوخ القدماء
المقدمين •

أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين .

واستنابه في الامامة والخطابة : القاضي شرف الدين . وكان قد
استنابه قبل فيهما : الشيخ المطري جمال الدين . فقام بهما أحسن القيام .
وأقر بحسن أدائه كل خطيب وأمام . وابتلى في الآخر بذهاب البصر .
فاحتسب على الله وصبر . وفاز من الله بأطيب البشر .

وصفه جمال بن ظهيرة بالمسند المعمر . بقية المشايخ المسندين ،
شيخ القراء والمحدثين ، والمتصدر بالحرمين الشريفين .

١٣٨ - إبراهيم بن المغيرة . وقيل : ابن أبي المغيرة . عداة في أهل
المدينة يروى عن القاسم بن محمد .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري . ذكره ابن حبان في الطبقة
الثالثة .

١٣٩ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله
ابن خالد ، أخى حكيم - ابنى حزام - بن خويلد بن أسد بن إسحاق الجزامي ،
القرشي الأسدي ، المدني . ويعرف بالحزامي .

كان من أئمة الحديث بالمدينة .

يروى عن سفيان بن عيينة ، وابن وهب ، ومعن بن عيسى ، وابن
أبي فديك ، وابن أبي ضمرة ، والوليد بن مسلم ، وخلق كثيرين .

وقيل : أنه حفظ عن مالك مسألة . ولذا ذكره الخطيب في الرواة عنه .
وهي : أنه سمع رجلا سأل مالكا عن الإيمان ؟ فقال : الإيمان
قول وعمل .

قال إبراهيم : يزيد وينقص .

رواه عنه : أحمد بن زيد القزاز . وفي سندها نظر .

وممن روى عنه : البخاري ، وابن ماجه ، وأحمد بن إبراهيم -
أبو عبد الملك البصري ، وشعيب النحوي ، وبقي بن مخلد ، وابن أبي الدنيا ،

وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذى ، ومحمد بن ابراهيم البوشنجى ،
ومطين ، ومسعدة بن سعد العطار ، وعمران بن موسى السخيتيانى
الجرجاني . وخلق .

قال ابن وضاح : لقيته بالمدينة ، وهو ثقة .

وقال صالح جزرة : صدوق . وكذا قال أبو حاتم .

وقال عثمان الدارمي : رأيت يحيى بن معين كتب عنه أحاديث ابن
وهب ظفنتها المغازى .

وقال عبدان بن أحمد الهمداني : سمعت أبا حاتم يقول : انه أعرف
بالحديث من ابراهيم بن حمزة ، الا أنه خلط في القرآن . جاء الى أحمد بن
حنبل ، فاستأذن عليه فلم يأذن له . وجلس حتى خرج فسلم عليه . فلم
يرد عليه أحمد السلام .

وقال الأثرم : سمعت أبا عبد الله - يعنى : أحمد - يقول : ايش
يبلغنى عن الحزامى ؟ لقد جاءنى بعد قدومه من المعسكر - يعنى : كونه
خرج الى ابن أبى دؤاد ، قاصدا له من المدينة - فلما رأيته أخذتني -
أخبرك - الحمية . فقلت : ما جاء بك لى ؟ - قالها أبو عبد الله بانتهار -
قال : فخرج فلقى أبا يوسف - يعنى : عمه - فجعل يعتذر .

وقال ابن وضاح : لقيته بالمدينة . وهو ثقة .

وقال الزبير بن بكار : كان له علم بالحديث ، ومروءة وقدر .

وقال يعقوب الفسوى : مات في الحرم - صادرا من الحج بالمدينة -
سنة خمس - أو ست - وثلاثين ومائتين ، وهو مترجم في الشافعية (١)
عبد الحميد الآتى .

١٤٠ - ابراهيم - برهان الدين - بن جماعة الحموى . عم القاضي
عز الدين بن جماعة .

(١) سقط من الأصل فيما يغلب على الظن ورقة .

قال ابن صالح : جاور بالمدينة • وخطب بها جمعة واحدة آخر مرة
عرضت للخطيب • وقد صحبتته فيها وتحاببنا • وأخذت عنه بعض الفوائد •
وكان من محافظه : المفصل للزمخشري • وقال لى : انه ارتحل الى
القاهرة • وعرضه على عمه البدر بن جماعة •

وأخذت عنه من نظم عمه المذكور قوله :

لم أطلب العلم للدنيا التى اتفقت من المناصب ، أو للجاء والمال
لكن سابقة الاسلام فيه ، كما كانوا • فقدر ما قد كان من مال
وخطب ببيت المقدس نيابة عن ابن عمه •

ومات بالقدس • أظنه سنة أربع وستين وسبعمائة • ودفن هناك •
وكان يعمل طعاما فى المولد النبوى بالمدينة ويطعم الناس ، ويقول :
لو تمكنت عملت بطول الشهر كل يوم مولدا (١) • انتهى •

قال ابن سند : وكانت وفاته - بعد أن ثقل سمعه - فى ذى الحجة •
وكان ذا حظ من الخير • جاور بالمسجد الثلاثة مدة سنين •
وقال غيره : ان من شيوخه : الرضى بن خليل • سمع عليه الثالث من
مسلسلات ابن مسدى عنه •

وهو الشيخ الزاهد القعوة ، المعمر البرهان • أبو اسحاق ابراهيم بن
عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن على بن جماعة بن حازم
ابن صخر بن عبد الله الكنانى ، الحموى الأصل ، المقدسى الشافعى ، ابن
أخى القاضى بدر الدين بن جماعة • والد العماد اسماعيل •

ولد سنة ست - أو ثمان - وسبعين وستمائة • وبالثانى : جزم
أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته •

(١) لم يكن من هدى النبى صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ولا
التابعين ولا الأئمة المهتدين الاحتفال بالمولد على أى وجه كان • وخير الهدى
هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم • وشر الأمور محدثاتها •

وسمع من الشرف أحمد بن عساكر وغيره ، وبمكة : من العز محمد بن
أبى بكر بن خليل . وتفرد عنه .

روى عنه المجد اللغوى وغيره ، كولده اسماعيل . والحفاظ : الشمس
الحسينى ، وابن سنف ، والعراقى . والهيثمى .

وكان ينوب فى الخطابة عن قرابته . ويلبس الخرقة عن والده
عن جده ، عن عمه أبى الفتح نصر الله بن جماعة ، عن محمد بن الفرات ،
عن أبى البيان .

ويقول : لا ألبسها من يحضر السماع .

ومما أنشده عن محمد بن يعقوب بن الياس - المعروف بابن النخوية -
أن عليا ابن هبة الله أنشده - وقد رأى إبليس فى النوم على صورة أمرد
يطلب منه الفاحشة - قال : فضربته بحجر . فولى هارباً ، ثم التفت ينظر
الى السماء ، وهو ينشد :

أهوى النجوم ، وأهوى كل بارقة تلوح فى الجو من شوقى الى القمر

وقد جاور بالمساجد الثلاثة المشرفة زمانا . وقدم القاهرة . وحدث
بها .

ويقال : انه كان يأتى المسجد الأقصى فى جوف الليل ، فيفتح له .
وكان منقطعا .

وقال ابن رافع : كان رجلاً صالحاً جيداً ، كبير القدر .

وقال الحسينى : كان زاهداً وقته .

وقال الولى العراقى : كان عابداً زاهداً ذا حظ من الخير .

ومات فى ذى الحجة سنة أربع وستين . وقد ثقل سمعه فى آخر
عمره .

وأرخه ابن رجب فى معجمه فى التى قبلها ، وابن رافع فى محرم التى
تليها . وكأنه يبلوغه الخبر - والأول : هو المعتمد - ببيت المقدس .

ودفن بمقبرة ماملا • وصلى عليه صلاة الغائب بدمشق • رحمه الله وإيانا •

١٤١ - إبراهيم بن الشيخ الدهماني : الفقيه الصالح ، المجتهد الأمين • أبو اسحاق ، من كبار أهل القيروان •

هاجر الى المدينة في عشر السنين وسبعمئة • واجتهد في العبادة والخير ، وحصل القرآن ، وحفظ فيها كتاب أبي عبد الله القصرى ، وفهمه • ثم رجع الى بلده • ونفع الناس هناك • قاله ابن صالح •

١٤٢ - إبراهيم الفقيه - برهان الدين - المكنى ابن الركبادار •

سمع على الفقهاء عبد الله بن الدماميني ، في سنة احدى وتسعين وسبعمئة مشيخة السفاقسى • وأظنه إبراهيم بن محمد المراكشى ، المأضى قريبا •

١٤٣ - إبراهيم - أبو رافع - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم • وهو يكنيته أشهر • يأتى فى الكنى •

١٤٤ - إبراهيم البرلسى • الشيخ المعمر • كان ممن يعتقد فيه الصلاح • ويذكر أنه رأى علم الدين السطوحى ، وإبراهيم الجعبرى ، وغيرهما من الأكابر • وحج وجاور بالمدينة مدة •

ومات فى آخر تسع وستين وسبعمئة • وقد جاوز المائة ، فيما قتل • ذكره شيخنا فى الدرر •

١٤٥ - إبراهيم البنائى بن أحمد •

وسياتى قريبا : إبراهيم المدنى • أحد البنائين بها • فيحتمل أن يكون هو أو غيره •

١٤٦ - إبراهيم الجبرتى : كان شابا صالحا خيرا ، من أرباب القلوب والدين •

ومات فى رباط السلامى بقرب باب العجم • ذكره ابن صالح •

١٤٧ - ابراهيم الجبرتي - آخر - حنفى . سكن مصر وقتا ، وأقرأ
الأمين الأقصرائى القرآن . ثم تحول الى المدينة . ومعه عبد اللطيف ابنه .
مقطنها وله ابن آخر اسمه عبد الكريم .

ثمأما عبد اللطيف : فهو والد ابراهيم ، وحسين ، ومحمد ، وأبى الفرج .
فاشتغل الأخيران ، من بينهم .

فمحمد قرأ الكنز ، والمنار ، وعرضهما على القاضيين : فتح الدين بن
صالح ، وعلى بن سعيد وغيرهما .

ومات فى صفر سنة ثمانين وثمانمائة بالمدينة .

وأبو الفرج : لازم ببلده عثمان الطرابلسى فى الفقه ، ويمصر : الأمين
الأقصرائى . وكان ينزل بمسجده . وهو فى الأحياء .

ولمحمد ولدان . أولهما اسماعيل . ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة ،
وحفظ كلا من الكنز ، والمنار . وعرض على الطرابلسى ، والشمس بن جلال .
ولازمه وبه انتفع .

وسمع على دروسا فى شرحى للألفية وغيره . ودخل مصر .

وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره ، ولا بأس به . حى .

ولعبد الكريم : أبو الفتح . قرأ واشتغل ، وسمع على الجمال
الكازورنى فى البخارى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

ولأبى الفتح : عبد الكريم ، يتكسب بالعطر ونحوه . حى .

١٤٨ - ابراهيم المغربى : نزيل المدينة النبوية . ويعرف بالحطاب -

بمهملتين - كان معتنيا بالعبادة ، خيرا ، كثير الحج . وللناس فيه اعتقاد .
وبعضهم يثبت له اخبارا بمغيبات وبوقوعها ، كما أشار اليه (١) .

(١) لا يعلم الغيب الا الله .

مات سنة اثنتين وثمانمائة • ودفن بالبقيع بعد مجاورته بها
سنين كثيرة •

١٤٩ - إبراهيم الحوات • في ابن الحوات •

١٥٠ - إبراهيم الرومي الأصل • نزيل المدينة ، ويعرف بالعريان ،
لكونه صيفا وشتاء عريانا •

قال ابن فرحون : أصله من الروم • وقدم المدينة • فأقام بها أزيد من
خمسین سنة بالمدرسة الشيرازية ، على قدم التجرد في وسطه بلاس ، وعلى
رأسه قبع صوف ودام كذلك حتى اشتهر بين الناس وأهل البلاد • وصار
مقصودا مشهورا (٢) •

وله في المدينة آثار حسنة • أكثرها في مدرسة سكنه • ولولاه لسقطت
طبائفا • فانه أقام أساطينها حتى حملت السقف والرواشين ، بل كانت
محترمة في أيامه فلا يدخلها ولا يسكنها الا الخيار • واشترى نخلا ووقفه ،
 واجتهد في عمارته بنفسه وماله • وقد صحبتته من المدينة الى مكة • وكان
لا يعاشر الا بالملاطفة لقوة أخلاقه •

مات بالمدينة سنة ثلاثين وسبعمائة •

وذكره المجد فسيما أباه عبدا • وقال : الرومي الأصل • كان من الفقراء
المجردين ، والصلحاء المفردين • لم يبرح عريانا يأتزر كساء • وهو على ذلك
صيفا وشتاء ، مقتنعا من الدنيا بلاسة ، وقبع صوف على رأسه • وأقام
بالمدينة نيفا وخمسين سنة على طريقة حسنة • وكان ساكنا في المدرسة
الشيرازية • واتخذ التجرد عن الدنيا زيه • واشتهر بين الأعيان • ولم يزد
على ذلك اللباس ، وهو عريان •

أظهر في المدينة آثارا حميدة ، ومشاعر سعيدة • وعمر المدرسة المذكورة

(٢) ليس هذا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم • والقبع
الصوف الذى يلبس في قمة الرأس من لباس صنف قساوسة النصارى
وزيهم •

برفع أساطينها ، ودفع التخلخل عن سقفوها ورواشينها ، ولم تنزل المدرسة في أيامه محترمة الجنب ، محمية الأعتاب • لايسكنها الا الصلحاء والأخيار • الفقراء والأبرار • اشترى نخلا وتقرّب بوقفه وحسبه بعد أن اجتهد في عمارته بماله ونفسه • وكان قوى الخلق ، شديد البأس • ولا يعاشر الا بالالطاف والليناس •

١٥١ - ابراهيم السلماني الشافعي - في ابن رجب •

١٥٢ - ابراهيم الغزنوي • المدني الحنفي • والد محمد العطار • الموجود • كتب في محضر بعيد الستين وثمانمئة •

١٥٣ - ابراهيم المدني : أحد البنائين بها •

كان ممن حفر أساس منارة باب السلام • وقام في ذلك باجتهاد شبل الدولة كافور في سنة ست وسبعمائة •

١٥٤ - ابراهيم المغربي • مؤدب الأبناء • ممن سمع في سنة سبع وثلاثين وثمانمئة على الجمال الكازروني في البخاري •

١٥٥ - ابراهيم المكناسي المالكي •

كان أبوه من أصحاب الشيخ أبي محمد البسكري •

وأما هذا : فكان على طريقة حسنة ، وديانة وعزلة ، حافظا لكتاب الله • صيقا ، حسن الصورة والأداء • أحد القراء بسبع ابن السلعوس ، ومن أحسنهم مراسلة ، وموافقة للجماعة •

وخلف أولادا نجباء ، سيأتي منهم : عبد الله •

مات في سنة سبع وأربعين وسبعمائة • قاله ابن فرحون •

وقال المجد : كان رجلا صالحا من أصحاب الشيخ أبي محمد البسكري • فكان حافظا لكتاب الله المجيد ، مؤدبا له بأداء حسن ، وصوت نبيد ، ملازما على طريقة مشكورة ، وديانة موفورة ، وعزلة عن الناس ، وحسن

صحبة مع الجلاس • وكان من القراء بسبع السبعون • وإذا غرد بحسن
نغماته : أطرب القلوب ، وأبطر النفوس •

١٥٦ - إبراهيم الهنتائي •

ذكره ابن صالح • فقال : الشيخ الصالح ، استحكم به الجذام ، حتى
قطع أطرافه ومع ذلك فكان قويا • يتنقل كثيرا ، ويقرأ القرآن دائما • حتى
مات ودفن بالبقيع رحمه الله ونفع به •

١٥٧ - إبراهيم : غير منسوب •

ذكره ابن صالح • وترجمه بما دل على أنه : ابن مسعود بن إبراهيم
الماضي •

١٥٨ - أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناوة بن
عدى بن عمرو مالك بن النجار أبو شيخ ، الأنصاري الخزرجي المدني • أخو
أوس ، وحسان • محدود في الصحابة • وشهد بدرا • قاله ابن الكلبي
والواقدي ، ابن حبان وغيرهم •

وخالفهم ابن اسحاق ، فقال : انه مات في الجاهلية • وان الذي شهد
بدرا وأحدا : هو أبو شيخ ابن أبي بن ثابت • كما ذكره غيره •
وسياتي فيه •

١٥٩ - أبي بن العباس بن سهل بن سعد للماعدى • الأنصاري المدني •
أخو عبد المهيمن الآتي • وأبوهما •

روى عن أبيه وأبيه بكر بن محمد بن عمرو حزم • بل قال ابن حبان :
انه روى عن جده ، وأبي الطفيل • وأدخله لذلك في التابعين •

وعنه : معن بن عيسى ، وزيد بن الحباب ، والواقدي •

مات بعد الستين ومائة • وثق • وضعفه ابن معين •

وقال أحمد : منكر الحديث •

وقال الدولابي : ليس بالقوى •

وأورده النسائي ، والعقلى فى الضفاء ،

هو من رجال التهذيب ، لتخريج البخارى وغيره له •

١٦٠ - أبى بن عمارة - بضم العين ، أو بكسرهما • وهو الأشهر -

ويقال : ابن عبادة الأنصارى المدنى • سكن مصر •

عداده فى الصحابة • ذكره فى الصحابة ، ومنهم : مسلم فى المدفنين •

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود وغيره •

١٦١ - أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو

ابن مالك ، ابن النجار ، أبو المنذر • وأبو الطفيل الأنصارى الخزرجى ،

الفجارى المدنى •

ذكره فيهم مسلم • وهو سيد القراء ، ممن شهد العقبة ، وبدراً •

روى عنه بنوه : محمد ، والطفيل ، وعبد الله ، وابن عباس ،

وأبو هريرة ، وأنس ، وسويد بن غفلة ، وأبو عثمان النهدى ، وزر بن

حبيش - فى آخرين • ومناقبه جمة • ممن جمع بين العلم والعمل •

ومن خصائصه : أن الله تعالى ذكره فى الملأ الأعلى • وأمر نبيه صلى

الله عليه وسلم أن يقرئه القرآن • فقال له « ان الله أمرنى أن أقرئك القرآن •

فبكى » •

وسأله النبى صلى الله عليه وسلم « أى آية فى القرآن أعظم ؟ قال :

آية الكرسي • فقال : ليهنك العلم أبا المنذر » •

وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته •

وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد صلى الله عليه وسلم •

ولجلالته : أن عمر لما أراد أن يأخذ من العباس رضى الله عنها داراً

له بالثمن ليدخلها فى المسجد النبوى • وامتنع : حاكمه عمر - وهو خليفة -

الى أبى راشد • فوعظ العباس • فطابت نفسه ، وبذلها لله ، ووصفه عمر

بسيد المسلمين •

قال غير واحد : انه مات فى خلافة عثمان سنة ثلاثين •

قال ابن سعد : وهو أثبت الأثاويل عندنا .

قلت : ويظهر أنه بالمدينة .

وثبت عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه : أن رجلا من المسلمين قال « يا رسول الله ، أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ، مالنا فيها ؟ قال : كفارات . فقال أبى : يا رسول الله ، وإن قلت ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها » فدعا أبى « أن لا يفارقه الوعك حتى يموت . وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صلاة مكتوبة في جماعة . قال : فما مس انسان جسده الا وجد حره . حتى مات » رواه أحمد ، وأبو يعلى : وابن أبى الدنيا . وصححه ابن حبان . ورواه الطبراني من حديث أبى كعب بمعناه . واسناده حسن .

١٦٢ - أبى معاذ بن أنس بن قيس (١) بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى .

قال الواقدي : شهد بدرًا وأحدا .

وقال البكرى : شهر أنس بن معاذ وأخوه أبى بن معاذ أحداً . وقتلا يوم بئر معونة . شهيدين .

١٦٣ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن غنائم .

شهاب الدين البعلى الأصل ، المدنى المولد والنشأ . نزيل القاهرة . والمتوفى بها . والماضى أبوه . ويعرف بابن علبك - بفتح المهملة الموحدة . بينهما لام ساكنة وآخره كاف - وهو لقب لجده أحمد ، القادم المدينة . وكأنه مختصر من بعلبك .

ولد سنة تسعين وسبعمئة - أو قبلها بسنة - بالمدينة . ونشأ بها . وسمع على الدراهمين : ابن فرحون ، وابن صديق . والزين المراغى ، والعلم سليمان السقاء . فى سنة سبع وتسعين ، وقبلها . ومن بعضهم بعدها ، حتى فى سنة خمس عشرة .

(١) بهامش الأصل : ولعل أنس بن قيس - هذا - أخو كعب أبو أبى ، الذى قبله . فليراجع .

وتحول الى القاهرة بعد موت أبيه . فقتلها . وداخل رؤساءها . فترشى
في الحشمة ، وركوب الخيول النفيسة . وصارت له جهات . وكنت أراه
كثيراً ، وهو يسكن بالقرب من البياطرة ، جوار المدرسية ، ولا يذكر بذلك
ولا علم .

مات بعد الخمسين وثمانمائة - ظناً - وورثه شقيقه أبو الفتح الآتى .
١٦٤ - أحمد بن إبراهيم بن عليك : هو الذي قبله .

١٦٥ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف - أبو العباس ،
وأبو جعفر - التميمي المدني الفجري .

يروى عن أبي محمد عبيد الله الحجري ، وارتحل الى المشرق أربع مرار .
أولها : سنة سبعين وخمسمائة .

وسمع بمكة من محمد بن مفلح ، وأبي الطباع ، والميانشي ، والهاشمي .
وحضر مجلس أبي الطاهر بن عوف باسكندرية . وأجاز له مع عبد الحق
الاشبيلي ، وغيرهما .

وجاور بالحرمين . ووقف هناك أوقافاً .

وكان على طريقة الصوفية . وحل من ملوك عصره ألطف محل . وجرت
لهم على يديه من البر أعمال عظيمة .

مات بسببته في صفر سنة سبع وعشرين وستمائة .

قاله ابن الأبار في التكملة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . وكان من أصحاب الشيخ
أبي مدين .

قال أبو مروان الدكالي : قصدت زيارته . فاصطحبني آخر اليه ، فبينما
نحن في الطريق . قال لي ذلك الرجل : أتحب أن يطعمني الشيخ حلاوة ؟
فقلت له : أنت واختيارك . فلما وصلنا لمنزله واستأذنا عليه . أبطأ ساعة
ثم خرج . ففتح أحد مصراعي الباب . ووقف في الآخر . فسلمنا عليه ، ثم

أخرج ديناراً ذهباً فأعطاه صاحبي ، ثم أخذ بيدي ، وأدخلني المنزل ، وأغلق الباب في وجه ذلك . أوردها للفاسي .

قال : وهو صاحب الرباط بالمروة ، على يسار الذهاب إليها ، والحمام الذي بأجباد ، وهو وقف عليه رحمه الله .

١٦٦ - أحمد بن إبراهيم المدني المؤذن .

قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين وثمانمائة .

١٦٧ - أحمد بن أحمد بن أحمد - شهاب الدين - الكازروني ، المدني الشافعي .

سمع على أبي الحسن علي بن سيف الأبياري ابن ماجه . في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وضبط الأسماء .

١٦٨ - أحمد بن أحمد بن غنائم . الشهير بابن علك البجلي المدني . عم أحمد بن إبراهيم بن أحمد الماضي قريباً .

ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

وسمع على ابن صديق . وأجاز في استدعاء فيه ابن شيخنا . سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

١٦٩ - أحمد بن أحمد بن محمد بن روضة ، للشهاب ، أبو اللطيف بن الصفي أبي العباس الكازروني المدني . أخو الجمال محمد الآتي .

ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

وسمع مع أخيه ، وابن عمهما علي البدر إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب القاضي . تساعياته الأربعين . تخرج الفخر أبي جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك ، وصحيح مسلم ، والسقراطية ، والبخاري ، والبردة ، والشافعية ، وسمع على الشمس المشتري ، ويحيى بن موسى القسنطيني .

وأجاز له الجمال الاسنوي ، والمز بن جماعة ، وأبو اليمين بن الكويك ، وآخرين .

١٧٠ - أحمد بن اسحاق بن ابراهيم - أبو العباس - الثقفى الجوهري .

يعرف بجمويه .

نزل المدينة . وروى عن أبى مروان العثماني ، واسماعيل بن زرار ،

وابن أبى رزمة ، ولوين ، وعبد الله بن عمران العابدى ، وابن المقرئ .

روى عنه أبو الشيخ ، وأبو أحمد الغسال .

ذكره أبو نعيم فى الأصبهانيين . وخرّج له .

١٧١ - أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على

- الشهاب - أبو العباس ، وأبو الفضل بن الشيخ أبى السعود المنوفى القاهري

الشافعى السعوى .

نزىل القاهرة ، والمتوفى بطيبة ، ويعرف بابن أبى السعود .

ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا .

ومات أبوه وهو صغير ، فنشأ يتيماً . فحفظ هناك القرآن وصلى به .

والمنهاج . وبحث فيه وفى ألفية النحو ، على البرهان الكويكى .

قدم القاهرة سنة تسع وعشرين . فحفظ بها الألفية والمنهاج الأصلى ،

وبحث فى الفقه أيضاً على الزين القمنى . وأظن من شيوخه : البساطى .

وكذا أخذ الفقه عن الشهاب بن المجرمة ، والعلاء القلقشندى . وكثرت

ملازمته له ، حتى أذن له فى الافتاء والتدريس ، مع ييبسه فى ذلك ، ثم

القاياتى ، والوفاء ، والعلم البلقيني سيراً ، والمحلى . وبه تخرج فى الأصول ،

وغيره ، والمناوى ، وأكثر من ملازمته . وكان يبجله ، ويعتقد والده .

وأخذ الفرائض ، والحساب وغيره عن ابن المجدى ، والبوتيجى فى

آخرين . والعربية عن الحناوى . وعلم الكلام عن الشروانى . والطب وغيره

عن الزين بن الجزرى . والحديث عن شيخنا ، واختص به . ولازمه فى مجلس

الاملاء وغيره . وكان يميل اليه حتى انه انقطع مرة عنه . فقال : انى أحب

- مع المحبة القلبية - الاجتماع الصورى .

وكذا سمع على الزيون : القمنى ، والزركشى ، وابن الطحان ،

والشهابيين ابن ناظر الصاحبة ، والكلوناتي ، والعلاء بن بروس ، والجمال
البالسي ، والشرف الواحي ، وعائشة الحنبلية ، وجماعة .

وتقدم في الفرائض ، والحساب .

وتعاني الأدب ، فبرع فيه وساد ، وطارح الشعراء . وقال الشعر
الجيد ، والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه . وبعد صيته في ذلك . وقال
الوعاظ من كلامه في المحافل والجامع . وصحب غير واحد من الرؤساء . فاختص
بهم ، واغتنبوا بعقله ، وتحرره في منطقته ، حتى انه كان يجمع بين صحة
الأضداد ، ويرى كل منهم نفسه المختص به .

وناب في القضاء - مسئولا - عن المناوى وغيره ، وأضيف إليه قضاء
الجزيرة . وكذا ابيار ، ورام المناوى بولايته اياها كف العلاء بن اقبيرس
عنها ، وكان يعين عليه بالشيخ بن الشيخ .

ولم يكثر من تعاطي الأحكام ، وتعففه جداً .

ودرس الفقه بأمر السلطان . وبالقرا استقر به . وكانت محل سكنه .
وهو - والحديث - بتربة الست طغاي بالصحراء ، والفرائض بالسابقية .

وكان الزين الاستادار عينه بمشيخة مدرسته أول ما فتحت ، ثم صرفها
عنه للشمس الشنشى بسفارة السقطي . ولم يكن ذلك بمانع للشهاب عن
مزيد الاحسان اليه . لكونه كان صديقاً للوالدة ، بل حكى لى من رآه
يقدم له نعله .

وأعرض بأخرة عن تعاطي الشعر ، بل غسل جميع ما كان عنده من نظم
ونثر ، بحيث لم يتأخر منه الا ما كان برز قبل .

وأكثر حينئذ من النظر في الفقه ، والمداومة على الاشتغال ، بل وتردد
الى الشرواني للقراءة عليه . لأجل بعض الرؤساء من أصحابه .

ولع به جماعة من الشيبان ونحوهم تلحيناً ورداً . فتحمل . وتجرع
كل مكروه من ذلك . وما وجد قائماً يرد عنهم .

وآل أمرهم معه الى أن أبرز مؤلف يلقب : بجامع المارداني . فيه من

الجهو ونحوه ما ليس بمرض ، مما الحامل عليه الحسد . وهو - مع ذلك -
يكابد ويتجدد . ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر .

ثم رام قطع هذه المادة . فأنشأ السفر الى الحج . فحج وزار المدينة
النوبية ، وعاد في البحر . فأقام يسيراً . وصار يتودد لأكثر من أشير اليهم .

ثم رجع بعد صلاته على العلم البلقينى الى الحرمين في البحر أيضاً .
وصحبته مبرات لأهلها . فوصل المدينة في رمضان سنة ثمان وستين .
فأقام بها حتى رجع مكة صحبة الركب الشامى ، فحج .

ثم عاد اليها أيضاً . فأقام بها الى نصف شعبان من القى تليها . ثم
رجع من ينبع مكة . فاستمر بها الى ربيع الأول سنة سبعين . فشهد المولد .

ثم رجع في البحر الى المدينة أيضاً . فأقام بها حتى مات مطوناً في
ثالث عشر شوال منها ، بعد أن تعطل معظم رمضان . وصلى عليه في ظهر يومه
بالروضة . ودفن بالبقيع بين السيد ابراهيم والامام مالك رضى الله عنهما
وغبط بذلك كله ، وتفرق الناس جهاته .

وكان رحمه الله فاضلاً ، بارعاً ذكياً ، وجيهاً ، حسن المحاضرة والمفاكهة
والمعاملة ، شديد التخيل ، كثير التحرى في الطهارة ، مديماً للضحى ، والاكثر
من الصيام والقيام ، والقلاوة مع خضوع وخشوع ، متحرراً في ألفاظه ،
وتحسين عبارته ، متأنقاً في ملبسه ومشيته ومسكنه ، وخدمه وهيئته .
عطر الرائحة ، حسن العمة ، بهيج في أموره كلها ، باراً بكثير من الفقهاء ،
ساعياً في ايصال البر اليهم . حسن السفارة لهم ولغيرهم ممن يقصده من
جيرانه فمن دونهم . مقبول الكلمة . خصوصاً عند الزينى بن مزهر صاحبه .
وقد جرّ اليه خيراً كثيراً . وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل .

وبالجملة : فكان في أواخر عمره حسنة من حسنات دهره .

وممن بالغ في أذيته ، وتقبيح سيرته وطويته ، ورميه الدائم بالعظام :
البقاعى ، بحيث قال لى الشيخ شهاب : قد عجزت عن استرضائه ليكف . كل
ذلك لكونه لما بلغه قوله في قصيدته :

* وما أنيسى إلا السيف فى عنقى *

قال : يستحق •

مع ملاحظة كون الناس استحسنوا قصيدة الشهاب فى ختم فتح
البارى ، على قصيدة ذاك • وكونه عمل مرثية لشيخنا على روى قصيدته
الثقيلة ، ووزنها •

فكانت بديعة الانسجام والرفة ، مع أنه لم يبرزها ، تحامياً عن الشر
الى ذلك بل كاد مرة أن يقتله • فانه برك عليه فى مجلس الاملاء ، والخنجر
بيده • هذا مع طارحة بينهما • فكان جواب البقاعى :

أيا من سما حذقا وحفظا ومقولا وكان أياما أحمدا وكذا قسبا
معاذ الهى أن أفسرط فى الذى جعلت لنا بسطا بنظملك أو أنسى

وبين يدي الله تلتقى للخصوم •

وقد صحبتته كثيراً • وسمعت من نظمه ونثره ما كتبت منه جملة فى
المعجم ، والوفيات وغيرهما •

وكتبت عنه القصيدة المشار اليها • وأودعتها فى الجواهر ، بل وسمعت
من لفظه غالب المرثية أيضاً • ولكنه لم يسمح لى بكتابتها لما قلت : ومن
نظمه فى مליح منجم :

لمحبوبى المنجم قلت يوما فدتك النفس يا بذر الكمال
برانى الهجر ، فاكشف عن ضميرى فهل يوما أرى بدرى وفالى
رحمه الله وإيانا •

١٧٢ - أحمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن بريد - بموحدة وزاء وآخره
دال أو هاء مصغرة • ويقال « خلد » بدله - فلعله اسمه • والآخر : لقبه
- الشهاب - أبو المناقب الابشيطة ، ثم القاهرى الأزهرى ، الشافعى •

نزىل طيبة ، وأحد السادات •

ولد فى سنة اثنتين وثمانمئة بابشيطة - بكسر الهمزة ثم موحدة

ساكنة بعدها معجمة • ثم تحتانية • وطاء مهملة - قرية من قرى المحلة من الغربية • ونشأ بصندفا • حفظ القرآن ، والعمدة ، والتبريزي وغيرهما •

وأخذ بها الفقه عن البدرين : الصواف ، والشهاب بن حميد ، وولى الدين ابن قطب ، وثلا - لأبى عمرو - على أحمد الرميسى البحرى ، ثم انتقل الى القاهرة سنة عشرين • فقطن جامع الأزهر مدة •

وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجورى ، والشمس البرماوى ، والولى العراقى ، والشهاب الشيرجى ، وآخرين ، منهم : اللقائاتى •

وعنه وعن ابن مصطفى القرمانى ، والعز عبد السلام البغدادى : المنطق •

وأخذ النحو عن الشهاب أحمد الصنهاجى ، والشمس الشطنوفى ، وناصر البارنبارى ، والمحب بن نصر الله ، والشرف السبكى • وقال : انه كان علامة فى حل المناهج الأصلى ، لا يلتحق فيه •

وسمع على الولى العراقى ، والقلوانى ، وابن نصر الله ، وابن الديرى ، وآخرين • منهم : شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء وغيره • وكان كثير الاعتقاد فيه • حتى ان البهاء بن حرمى ، حكى أنه قال له : أحب ملاحظتكم لى فى أحوالى •

فقد كان شيخنا ابن حجر : اذا طرأ لى أمر عرضه عليه • فيفرجه الله • فقال لى : فلا تقطع توجهك اليه بعد موته • فانه يكفيك (١) •

كذا بلغنى أن شخصا سأل أن يريه بعض أولياء الله • فمشى به الى بيت المحلى • وقال : هذا بيت شخص منهم •

وكان - مع ملازمته لللقائاتى - ربما يتعرض له فيما لم يعلم سببه ، بحيث ان جماعة تعصبوا ، وأهاتوه ، بل حملوا ابن البارزى على اهانتة •

بعد ذلك : سكن ، ولزم الاشتغال ، حتى برع فى الفقه وأصوله ، والعربية ، والفرائض ، والحساب ، والعروض ، والمنطق وغيرهما • وتنزل فى الصوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت ، لشدة فائقته •

(١) الله هو الذى يكفى عبده (أليس الله بكاف عبد؟) •

وحفظ مختصر الخرقى ، وصار يحضر عند مدرستها : العز البغدادي ،
فمن بعده مع أقرانه - فقه الشافعية .

وقد تصدى للأقراء ، فانتفع به جماعة .

ومن أخذ عنه : ابن أسد ، ويحيى البكرى ، والجوهرى ، وآخرون ،
طبقة بعد طبقة .

وصف ناسخ القرآن ومنسوخه ، وشرح الرحبية ، والمنهاج ، وابن
الحاجب الأصليين ، وتصريف ابن مالك ولايته . والجمل للخويني ،
وايساغوجي ، والخزرجية ، ولسان الأدب لابن جماعة ، وخطبة المنهاج
الفرعي .

وله « الحاشية الجليلة السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية »
في الجبر والمقابلة . لخصه من شرحها لابن الهائم ، والتحف في العربية في
مجلد . ونظم مختصر أبي شجاع ، والناسخ والمنسوخ للبارزى ، بل له
منظومة في النطق ، وأفرادا مثلثة . وروى الصادى ، وعجالة الغادى - إلى
غير ذلك .

وعرف بالزهد والعبادة ، ومزيد النقشف والايثار والانعزال ، والاقبال
على وظائف الخير . وكونه - مع فقره جدا ، بحيث انه لم يكن في بيته
شيء يفرشه لا حصير ولا غيره ، بل ينام على باب هناك - كان يتصدق من
خبزه بالمؤيدية .

إلى أن كان في موسم سنة سبع وخمسين . فحج وزار النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة . وانقطع عنده بها . فاتصل وعظم
انتفاع أهلها به في العلم والايثار وحفظوا من كراماته ، وبديع اشاراته
ما يفوق الوصف . وكان بينهم كلمة اجماع . وبالحق هو في اكرامهم ، وفي
وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم . كأنه لترجى انصافهم بذلك .

وصار في غالب السنين يخرج منها ، بل جاور بمكة في سنة احدى
وسبعين . وكنت هناك . فكثير اجتماعي به ، واستثناسي بمحادثته ،
وأقبل - والله الحمد - على بكليته . وسمعت من فوائده ومواعظه .

وكننت أبتهج برويته وسماع دعواته •

وكان على قدم عظيم من الاشغال بوظائف العبادة : صلاة ، وطواف ، ومشاهدة ، وتلاوة ، وإيثارا ، وتقنعا ، وتحريزا في لفظه ، بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها ألبته • وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة •

وجاد له جماعة في الاقراء • فما وافق ، بل امتنع من التحديث ، أدبا مع أبي الفرج المراءى - فيما قيل - والظاهر : أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم :

ولا زال في ترق من الخير • وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته • حتى مات ، بعد أن ترك شهود الجماعة والجمعة •

فمما أخبرني الثقة أنه سمعه - وهو بمفرده في خلوته يقول - :
ياعدو الله • تتقدم للمحارب ؟ أو نحو هذا ، مما ظهر أنه سبب تخلفه عن شهود ذلك •

بل حكى لي : أنه لما قتل الزكوى • قال : انه لم يقتل حتى أفتى الأربعة بقتله • وأخوه انحسر منه •

وما رأيت أحدا من المدنيين الا ويحكي من كراماته ما لم يحكه الآخر •
ومما حكاه لي السيد السهمودي :

قال : انه سرقت له دراهم من خلوته ، وانه يذكر أن بعض الجن أخذها فكنت : أحب سؤاله عن ذلك • ووقع ذلك في خاطري • وأنا في الصلاة • فلما سلمت • سألته • وقلت له : سمعت عنكم من الجن ؟ فقال : نعم هو من الذين يقولون لك بطول الصلاة : أول ما تسلم سله •

ومنه : أنه كان يفرق ما يرد عليه من الفتوحات • ولم يدفع لي في طول مدته • من حين صحبتي له الى سنة خمس وسبعين • فلما رجعت فيها من الحج - وكانت والدتي معي - قلّ المصروف ، بعدما كنت مكفي المؤنة قبل •

غزرت واستمددت من النبي صلى الله عليه وسلم (١) ثم توجهت الى الشيخ
برباط الأصهباني للسلام عليه . فوجدت الباب مقفلا . وامتنعت من
طرقه تأديبا .

وقلت : ببركته يتيسر من يفتح . فما تم هذا الخاطر الا وقد فتح
هو الباب . وليس على رأسه عمامة ، ثم قال : ادخل يا أستاذ - وكان دائما
يخاطبني بذلك - فدخلت وقبلت يده . ثم رجع معي وأعطاني خمسة عشر
دينارا . ودعا لي بدعوات مناسبة في أمر الرزق .

ثم في أثناء السنة احتجت لشراء خادمة تؤنس الوالدة وتخدمها ،
فعرضت على خادمة . واحتجت في ثمنها لعشرة دنانير . فعزمت في سري
على اقتراضها . ثم جئت للدرس عند الشيخ على العادة . فلما انصرفت ،
وانصرف الجماعة . أعطاني صرة فيها عشرة بدون زيادة . وقال : ان
صلحت ادفعتها في ثمنها ، والا انتفع بها . فاتفق أن بائعها ندم ، وسأل
الاقالة . ففعلت . وانتفعت بالثمن .

ومن ذلك : أننى أضمرت في نفسى تيسير قراءتى على الشيخ في خلوته
منفردا حتى لا يزاجمنى من يغير في الفهم . ونحو ذلك . فما رأيت أسرع
من وقوع ذلك .

ولما تنبه بعضهم لذلك . وصار يحضرنى : منعه ، وصار يقفل الباب ،
بل ان طرقه طارق لذلك يصرح بمنعه .

وكان اذا التمس منه الدعاء يرضى يجيبهم تارة بالدعاء للسائل
وللمريض ، وتارة للسائل من غير تعرض للمريض . فقل أن يعيش المريض
في الشانى .

(١) لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمد الطول والقوة من
الله . لانه لا حول ولا قوة الا بالله . والقرآن والسنة ، بل رسالة الرسل
جميعا انما جاءت لتوحيد الله بالدعاء والسؤال والاستمداد . والبركة من
الله سبحانه .

والتمس منى الشروانى - وقد زاره فى رجوعه لمصر - أن يدعو له .
ففعلت ذلك بعد رجوع الشيخ . فقال لى : يا أستاذ ، والله ما سافر الا وهو
فى الترسيم . فكان كذلك .

مات بعد أيام من وصوله لمصر ، بل اتفق أن الأمينى والاقصرائى ،
الفريد فى مجموعته علما وخيرا ، لما حج ، ومعه ابنه ، وأبتدأ بالزيارة النبوية ،
ثم توجه لمكة . وما انفصل الابن عنها الا وهو متوكل . فلما عدت مع
الركب : أعلمت شيخنا بذلك . فقال : اللهم أرح منه . والله انه ما يصل
لمصر الا وهو مفتت . فكان كذلك . ما وصل الى ينبع الاميتا ، ثم بعد
نقل لمصر ، فلم يصل الا مفتتا ، مع أن شيخنا ما سمعه يدعو على أحد .

ومنه : أنه أشيع بمجىء الأشرف قايتباى للحج فى سنة وفاة الشيخ .
فقال الشيخ : انه لا يجىء فيها . ولكن فى التى بعدها . وتكون سنة
خضراء . فكان كذلك حسا ومعنى . فانه تصدق بمال كثير ، وبعث الى
السيد بمائة (١) .

ومات الشيخ بعد أن توكل قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع
رمضان ، سنة ثلاث وثمانمائة . وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة .
ثم دفن بالبقيع بالقرب من قبر الامام مالك - رحمه الله - وكان له مشهد
حافل جدا . وتأسف الناس ، خصوصا أهل المدينة على فقده ، وقبره ظاهر
يزار رحمه الله وايانا . ونفعنا ببركاته (٢) .

ومما سمعته من نظمه :

المنجيات السبع منها الواقعة وقبلها يس تلك الجامعة
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان

(١) كل هذه الاخبار بالمنجيات لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخبر بها الا بما يجيئه الوحي به . قاله أعلم .
(٢) ليس هذا الدعاء من هدى رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا من
هدى السلف . ومثل هذا الشعر فى المنجيات غير صحيح . بل القرآن كله
هو جل النجاة الذى أمر الله عباده بالاعتصام به .

وقد وافقه في اسمه واسم أبيه ونسبته آخر .

ترجمه شيخنا في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة من انبائة .

١٧٣ - أحمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن ،
أبو حذافة السهمي القرشي المدني . نزل بغداد .

ومحمد في نسبه ، لا بد منه . ان وقع في الرواة عن مالك للخطيب ،
والضعفاء لابن حبان ، بذوته .

حدث عن مالك ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومسلم بن خالد الزنجي ،
والدراوردي ، وحاتم بن اسماعيل ، وأهل المدينة . وهو آخر من حدث عن
المذكورين .

روى عنه ابن ماجه ، وابن صاعد ، وعبد الوهاب بن أبي عصمة ،
واسماعيل بن العباس بن الوراق ، والمحاملي ، وابن مخلد وآخرون .

قال المحاملي : سمعت أبي يقول : سألت أبا مصعب عنه ؟ فقال :
كان يحضر معنا العرض على مالك .

وقال الدارقطني : هو قوى السماع منه .

وقال البرقاني : كان الدارقطني : حسن الرأي فيه . وأمرني أن أخرج
حديثه في الصحيح .

ولكن قال الخطيب : انه قرأ بخط الدارقطني : انه ضعيف الحديث .
وكان مغفلاً . روى الموطأ عن مالك مستقيماً . فأدخلت عليه أحاديث عن مالك
في غير الموطأ فقبلها . لا يحتج به .

قال الخطيب : ولم يكن ممن يعتمد الباطل .

مات في يوم عيد الفطر سنة تسع وخمسين ومائتين . ولعله عاش مائة
سنة ، وهو من رجال التهذيب .

١٧٤ - أحمد بن اسماعيل الجبرتي . ثم المدني . أخو محمد .

شهد في محضر بعد الستين وثمانمائة . ثم قتله زبيد .

١٧٥ - أحمد بن بالغ . الشيخ شهاب الدين المصرى ، ثم المدنى ، والد

محمد الآتى .

قال ابن فرحون : كان من اخواننا وصهارنا : من أكرم الناس وأحسنهم خلقا ، وأبذلهم بما فى يده ، وأحبهم فى الاجتماع بالأصحاب . ولو عزم عليه بالمئزر من المال ، ساعيا فى دنياه بتعفف ودين ، راضيا بما قدر وقسم له ، قائما بخدمة الشريفة زينب زوجة الأمير منصور ، بحيث يذهب فى وسط السنة الى العراق لقبض حوالة كانت لها . وفى غضون ذلك : يتسبب لنفسه ، ويتقنع بما يفتح الله عليه . ويجلس مجاورا فى سكون ، لا يتكلم الا بخير ، ولا يسعى الا فيه . فاذا قل ما بيده يسافر ويسلمه الله .

ولقد مررت عليه يوما فى الموسم ، وهو جالس فى وسط الحرم ، ينظر للناس فقلت له : مثلك يجلس فى هذا الوقت ، ولا يسعى فى مصالحه والموسم تغتتم أيامه ؟

فقال : والله مالى فيه حاجة ، ولا معنى ما أتعب نفسى فيه . فأجلس لأتفرج على سعى الناس فيما لا يفيدهم .

قلت له : وما ذاك ؟

قال : أنظر الى بعض الناس يدخل من هذا الباب بجذ واجتهاد ، حتى أقول : انه فى شغل عظيم . واذا وصل الى الباب الآخر : رجع على عقبه ، ثم يذهب الى الباب الآخر ، ثم يرجع .

ولما رأيت ذلك : سألته . فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : مالى هناك شئ ، أطلبه غير أن نفسى لا تدعنى أستقر .

قال ابن فرحون : وكانت تحتة خالتي الشريفة مباركة ابنة عبد الواحد الحسينى ، فقلت له يوما : يا شهاب الدين ، لم لا تشتري لأولادك دارا أو نخلا يكون لهم سترا من بعدك ؟

فقال لى : تعلم أنى أتحقق أنها تتزوج بعدى . وكذا ابنتى . وأما ولدى : فله الله . فان كان شقيا : فلا ينفعه ما أتركه . وان كان سعيدا :

فلا يضره أن لا أترك شيئا . ثم انه اشترى لهم دارا ونحلا . فكان الأمر من بعده كما قال سواء .

تزوجت امرأته . ثم تزوجت ابنه بأخى على . فسدت معه . وولدت منه أولاده النجباء .

وأما ابنه محمد : فلم ينتفع بما ورثه .

وكان الشهاب من الشيوخ العارفين الذين في كلامهم عظة للمتعطين .

مات سنة تسعة عشر وسبعمائة .

ذكره المجد ، فقال : من قدماء المجاورين ، المشهورين بالعفة والدين ، والتوكل واليقين ، وسلوك طريق العارفين . وبذل الوعظ والنصح للمتعطين . والغرام بالتثام الاخوان ، ولو غرم فيه المئين . والاعتناع بما يفتح الله تعالى عليه ، وتسوقه يد القسمة والتقدير اليه .

قيل له : لم لا تشتري لأولادك نحلا ودارا ، يكون لأولادك وأهلك مفزلا وجارا ؟ فقال : أما زوجتي : فما أشك أنها تتزوج بعدي .

وأما السعيد من ولدى : فلا يضره أن أترك له شيئا من عندي .

وأما الشقى منهم : فلا ينتفع بالموروث من بعدي . وعلى ذلك : جرت الحال ، وصدق الشيخ فيما قال :

تزوجت ساعته بعده . وولده السعيد لاقى سعده .
والآخر : قعد به الدهر شر قعدة . وصدق فيه الزمان وعده .

وسياتى محمد بن بالغ في المحمدين .

١٧٦ أحمد بن أبى بكر . واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو مصعب الزهرى القرشى . من أهل المدينة .

يأتى في أحمد بن القاسم .

١٧٧ - أحمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر - أبو النصر - بن الزين ،

المرافى الأصل ، المدنى : أخو المومدين الآتى ذكرهم • وهو - فىما أظن -
أصغر من شىخنا أبى الفتح محمد - منهم •

سمع معه على العلم سليمان بن أحمد السقاء ، ولدهما • وعلى البرهان
ابن قرحون فى سنة ثمان وتسعين وسبعائة : الموطأ بقراءة أخيه أبى
الفتح •

كذا سمع على الزين العراقى ، والهيثمى ، والتقى بن حاتم ، ولده
الزين ، فى العشر الأسط من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وسبعائة برابغ ،
من منازل الحجاز ، بين مكة والمدينة • من لفظ أولهم : المسلسل ، بسماعهم
له على الميديمى • وما علمت من أمره شىئا •

١٧٨ - أحمد أبى بكر بن محمد بن ابراهيم القاضى ، محبى الدين ،
أبو جعفر الطبرى ، المكى الشافعى •

ولد فى ظهر الخميس لعشرين من جمادى الثانى سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة بمكة • وتفقّه فيها بابن أبى الضيف • وسمع عليه كتابه فى
الطاعون وغير ذلك • كالمسابعيات ، لعبد المنعم الفراوى •

وكذا سمع من زاهر بن رستم خماسيات ابن النقور • وجزءا من
حديث على بن محمد بن عبد الله بن بشران •

ومن يونس الهاشمى : الأول من الصلاة • لأبى محمد الابراهيمى ،
ووصية على بن أبى طالب رضى الله عنه •

ومن أبى بكر بن حرز الله القفصى : مسلسل العيدين للخطيب •

ومن محمد بن ابراهيم الجبرتى : جزءا من فرائد أبى القاسم الخرقى
وغیره •

ومن أبى نصر أحمد بن محمد بن المؤيد التبريزى : حديث ذى النون •

ومن محمد بن أبى المعالى ابن موهوب بن البناء : المجلس الخامس
والعشرين من أمالى ابن ناصر •

ومن أبى الحسن بن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أحمد الصوفي :
خامس الحريات .

ومن بن أبى المظفر علوان وغيرهم .

ودرس وأفتى . وكتب بخطه كتباً علمية .

ولى قضاء مكة نيابة - فيما يغيب على الظن .

وكان قاضياً في صفر سنة أربع عشرة وستمئة . وفيها مات في يوم
الثلاثاء رابع ربيع الثاني .

كذا وجدته الفاسى على حجرة قبره في المعلاة ، بخط عبد الرحمن بن
أبى خرمى .

وترجمه بتراجم ، منها :

القاضى الامام العالم ، الزاهد ، المدرس بالحرم الشريف محبى
السنة ، ناصر الشرع ، شرف للقضاة ، قاضى الحرمين الشريفين ، والمفتى
بهما . انتهى .

ذكره الفاسى . ولأجل وصفه بقاضى الحرمين : أثبتته هنا .

١٧٩ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن على - الشهاب - المسوفى ،
الودانى الأصل - و « مسوف » من بادية المغرب الأقصى - المدنى المولد ،
والقيم بها . وربما أقام بمكة .

ويعرف بين أهلها بابن خديجة المسوفية . والقادم الى المدينة من
بلادهم أبوه .

وسمع الشهاب منى بالمدينة . وتكلم في أوقاف المساسفة . وقدم
القاهرة غير مرة .

وكان ممن ينتمى لقاضى الحنابلة بالحرمين المحيوى الفاسى وقتاً .

١٨٠ - أحمد بن جلال ، الشهاب الخطلانى ، العجمى الحنفى .

من ولد بالمدينة ونشأ بها . واشتغل فيها وفي غيرها ، كالقاهرة ،
ودمشق . وذكر بالفضيلة والعجلة .

وسمع بالمدينة على أبي الفرج الراغى •

وتزوج بابنة عبد الله بن صالح • واستولدها ابنه جلالا ، وأخرى
زوجت في غيبته بغير اذنه • فارتحل لمصر للشكوى على قضاتها ، وحملوا
الى القاهرة ، كما ذكرناه في حوادث سنة ست وتسعين • ولم يلبث أن مات
في التي تليها بالطاعون بها • ولم يكمل الحسين • رحمه الله •

١٨١ - أحمد بن حسن بن عجلان • ولد صاحب الحجاز •

وصل أيام أبيه من مكة الى المدينة في عسكر ، حين اقتحام الحاصل
وغيره بها ، لكف المفسدين • وطمانينة القاطنين • وذلك في سنة احدى
عشرة وثمانمائة •

١٨٢ - أحمد بن حسن بن على بن عبد الله ، الشهاب النشوى الفلوى ،
القاهرى ، الحنفى ، المشتغل • وتميز في الكتابة ، وشارك في الجملة ، مع
لطف ، وحسن عشرة •

ولما كنت بالمدينة النبوية - وكان قاطنا بها - صحبه شيخ
الخدام بهاقا •

ثم قرأ على الشفاء • ولازمنى في أشياء • وكتبت له اجازة أودعتها
في التاريخ •

ثم بعد موته : قدم القاهرة في أول سنة احدى وتسعين • ثم عاد اليها
صحبة شاهين • ولكنه لم يكن معه كذلك • ودام بعده بها • وربما توجه
لمكة •

واستقر كاتب المخبز الأشرف بالمدينة •

وقرأ البخارى على قاضى الحنابلة بالحرمين ، الشريف الحيوى •
وكذا قرأ على الشمس الراغى • ونعم الرجل توددا •

وأقول : وقد سكن المدينة • واشترى بها دارا ، ورزق أولادا •

ومات بها في حدود العشرين وتسعمائة •

ولما جاورنا بها في سنة تسع وتسعمائة : كان يكثر الاجتماع
بوالدي • ويقول : انه قريبه من جهة محملة الحنفية • ولم أر شيئا ذكره •
غليحرز أمره •

١٨٣ - أحمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن أحمد ، الناصر لدين
الله أبو العباس ، المستضيء بأمر الله أبي محمد ، بن المستنجد بأمر الله
أبي المظفر بن المقتفى لأمر الله أبي عبد الله ، بن المستظهر بالله الهاشمي
العباسي •

أحدث قبة في المسجد النبوي ، لحفظ ذخائر الحرم ، التي أهمها :
المصحف العثماني • وكانت عمارتها في سنة ست وسبعين وخمسائة •

١٨٤ - أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن
أحمد بن مسلم - الشهاب - بن البدر المكي الأصل ، الشافعي •

نزيل طيبة ، وشقيق علي ، وسبط أبي الخير بن عبد القوي •

ويعرف - كائيه - بابن الغليف - بضم أوله - تصغير غلف •

ولد في سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمكة • ونشأ بها • فحفظ
للقرآن وجوده على عمر البخاري ، وأربعين النووي ، ومنهاجه ، والألفية •

وعرض على أحمد بن يونس ، والزين الأميوطي ، والمحب المطري
وغيرهم •

وسمع على أبي الفتح المراغي ، والأميوطي ، والتقي بن فهد ، وأبي
الفضل المرجاني ، والعلمي ، والشاوي ، والأميني الأقصرائي • وأبى ذر
الحلبي ، والتاج ابن زهرة ، والقطب الحنفوي - في آخرين - بمكة ،
والقاهرة ، وغيرهما •

واشتغل بالعربية وعلوم الأدب ، كالعروض ، والمعاني ، والبيان ،
وغیرها ، على غير واحد •

وأكثر من مطالعة دواوين القدماء ، فمن دونهم ، بحيث التحق نظمهم
بالأكابر •

وممن أخذ عنه في العربية : القاضى عبد القادر ، والنور الفاكهى ،
وفي الفقه وغيره : الشمس الجوجرى • وكان - حين مجاورته عندهم -
يصحح عليه في المنهاج ، والكمال امام الكاملية • ولازم تقسيمه ، والبرهاني
ابن ظهيرة ، وابن خطيب السقيفة •

وذلك : بمكة ، والقاهرة ، ودمشق ، وحلب ، وطرابلس وغيرها •
وهو ممن أخذ عنى بالقاهرة ، والحرمين •

وكذا عن السيد السمهودى بالمدينة : العروض ، وغيره •
وتكسب بالنساخته ، بل وشهد عمارة مدرسة السلطان بمكة •

ثم لما وقع الحريق بالمدينة : أشار البرهاني بن ظهيرة لسنقر الجمالى
الشاذلى ، على عمارة الحرمين بمصاحبته • ليكون كاتباً على عمارة الحرم
النبوى • مع عقل وتؤدة ، وحسن عشرة ، وتميز ، وخط جيد ، وبراعة في
الحساب ، وترق في النظم • بحيث قرظ له بعض ذلك السيد السمهودى
فأبلغ •

وابنتى بالمدينة دارا ، وتزوج من أهلها ، بعد مفارقتها أم ولده أخت
الفخرى العيني ، زوج أخته •

ولم يسلم مع ذلك من معاند • بحيث كاد أن يفارق المدينة •

وقدرشى كلا من أبى اليمن ، والنجم بن فهد •

بل امتدحنى بما أورده مع غيره من نظمه في محل آخر •

أقول (١) : ويعد المؤلف : باع داره بالمدينة لدين عليه ، وتردد لمكة ،
وتزوج بها • ورزق فيها ببنين • وامتدح السيد بركات الحسنى ، واقتصر
على مدحه • وأنعم عليه لبلاغته ، وحسن نظمه • وألف اليه المنظوم • في
مناقب السلطان بايزيد ملك الروم • وقررره في خمسين ديناراً مرتبة •

(١) هذا القائل مؤلف آخر غير السخاوى ، بلا شك • وهو دليل على
أن هذا من استدراك أحد تلاميذ السخاوى أو غيره • فאלله أعلم •

والشهاب الهاوى ، على قلال الكاوى ، والمنتقد اللوذعى على المجتهد المدعى ،
كلاهما ردا على الحافظ السيوطى . انتصارا لشيخه السخاوى .

هذا مع عقله ، وقلة حركته ، وكثرة محاسنه . وقد أصيب فى آخر
عمره ، وتوالى عليه الانتقام .

ثم مات فى ضحى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة عام ست وعشرين
وتسعمائة بمكة المشرفة . وجهاز فى ظهر تاريخه ، ودفن بالمعلاة . بالقرب
من الشيخ على السولى . نفع الله به . ورحمه وإيانا .

وخلف ولده أبا الفضل بالمدينة ، وبنيتن بمكة .

١٨٥ - أحمد بن خلف بن عيسى بن عشايش بن يوسف بن بدر بن
على الأنصارى ، الخزرجى ، العبادى ، الساعدى المطرى - نسبة للمطرية -
لكون مولده بها ، ثم المدنى ، والد الحافظ الجمال أبى عبد الله محمد الآتى .

تحول من المطرية الى المدينة ثالث ثلاثة ، لخلوها حينئذ من عارف
بالمليقات فقطنها . وصار رئيس المؤذنين بها . كما سيأتى فى ولده .

١٨٦ - أحمد بن زرارة المدنى عن مالك .

يحتفل أن يكون أحمد بن نصر بن زرارة . نسب لجده .
بل قال الخطيب فى الرواة عن مالك : ان لم يكن أبا مصعب - يعنى :
أحمد بن أبى بكر بن الحارث - فلا أعرفه .

وقال الذهبى فى الميزان : أحمد بن زرارة المدنى : لا يعرف . وخبره
باطل . لكن السند اليه مظلم .

١٨٧ - أحمد بن أبى السعود : فى ابن اسماعيل بن ابراهيم بن
موسى .

١٨٨ - أحمد بن سعيد بن أبى بكر بن التقى محمد بن على بن صالح ،
بواب السيد حمزة ، والآتى أخوه محمد . وذلك أكبر .
ممن سافر لمصر فى أوئل سنة اثنتين وتسعمائة .

١٨٩ - أحمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الجربى - بفتح الجيم ،

وبمهملتين • نسبة لقريبة من قرى القيروان • تنسب لشخص يقال له : ابن
جرير - المارادى المالمقى المالكى •

ولد سنة عشر وثمانمائة بالقريبة المذكورة • وقرأ بها القرآن لنافع ،
ثم إلى القيروان •

فأخذ الفقه عن عمر المسراتى •

ثم انتقل إلى تونس ، فأخذه عن أبوى القاسم بن أحمد البرزالى ،
ولازمه أربعة وعشرين سنة فأكثر ، حتى كان انتفاعه به ، وابن عبدوس ،
وعمر بن محمد القلشاني - بكسر القاف وسكون اللام ، ثم معجمة ، ثم نون -
وعنه أخذ الأصلين ، والعربية ، والمعاني ، والبيان والمنطق ، ومحمد
الطلبى - بموحدتين الأولى مضمومة • بينهما لام ساكنة - ومحمد بن
مرزوق ، وأبى القاسم العقباني •

والعربية أيضا : عن حسن العلوينى ، وأحمد الشماع •

والفرائض ، والحساب عن يوسف الندلسى •

وسمع على البرزلى ، وابن مرزوق ، والعقباني ، والشماع ، فى آخرين •

ثم قصد التجرد • وظهر له النية فى الاشتغال والاشغال فاسدة •

فارتحل للحج فى سنة أربع وأربعين • وسافر فى البحر ، فى أواخر ربيع
الآخر منها فى مركب لبعض الفرنج • فخرج عليهم مركب للجنوبيين •
فأصيب مركبهم منه • فقصدوا رودس • وأقاموا بها نحو عشرين يوما •
حتى أصلحوها •

ثم قدم القاهرة • وسافر منها فى البحر أيضا مكة • فقدمها فى رمضان
منها • فحج ، وزار صحبة الركب •

وقطن المدينة • وصاهر قاضيها فتح الدين بن صالح • وبقي على
طريق السياحة مدة •

ثم سئل في الاشتغال • فامتنع • ثم استخار الله • فانشرح له صدره •
وتصدى لاقراء الفقه ، والعربية •

وكان محمد بن نافع - الآتي - وغيره : يمتنعون من الاقراء معه • وربما
حضر بعضهم عنده • مع الصلاح والعبادة • حتى اننى رأيت أهل المدينة
فيه كلمة اجماع • ومع ذلك فقد قال البقاعي : انه لقيه في جمادى الثاني سنة
تسع وأربعين بقباء • وكتب عنه من نظمه •

ياسيدى يارسول الله ياسددي يا عمدي يارجائي منتهى أملى
أنت الوجيه الذي ترجى شفاعته كنلى شفيعا غدا ، يا خاتم الرسل (١)

وبحث - فيما زعم - معه • وقال : انه : رآه شديد الاعجاب بنفسه ،
مع اظهار الصلاح ، والمبالغة في التبرؤ من الدنيا • وبالغ في الحط عليه •
ووصفه بالعجب ، والكبر ، والحسد • قال : وأهل المدينة مفتونون به •

ثم هجاه يقوله :

وثعيان بدا في زى حبل لأجعله جريرا للبعير
بخادع كالجريري كل غر فقلت : لحاك ربى من جريري

وهو والد زوجة البدر حسن بن زين الدين الآتي •

مات في صبيحة الخميس الثلاثين من رمضان سنة تسع وأربعين •

وقد رأيت إجازته في عرض عبد السلام الأول • ابن الشيخ ناصر
الدين الكازرونى • رحمه الله وإيانا •

(١) نداء غير الله شرك بالله • يمجته الله ورسوله • والشفاعة
لا تسأل من الرسول صلى الله عليه وسلم وانما تسأل من الله • فان الله
يقول (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ؟) •

١٩٠ - أحمد بن سليمان أحمد - الشهاب - المصرى المالكي • ويعرف

بالتروحي •

أقام بالاسكندرية مدة • ثم جال في البلاد • ودخل العراق ، والهند •
وعظم أمره ببنجاله من الهند • وحصل له فيها دنيا ، ثم ذهبت منه •
وتحول الى الحجاز • وقام بالحرمين مدة سنتين •
ومات بمكة في شوال سنة اثنى عشرة وثمانمائة عن نحو الستين •
ذكره الفاسي في مكة • وقال : كانت له نباهة في العلم ، ويذكر بأشياء
حسنة من الحكايات والشعر ، وينطوى على خير •
وبلغنى : أنه وقف عدة كتب برباط الخوزى مل سكه من مكة •
وفيه توفى •

١٩١ - أحمد بن سليمان بن عبد الله - الشهاب - أبو العباس
الصقيلي - بفتح المهملة وكسر القاف ، بعدها تحتانية ساكنة - نسبة
إصقيل من الجيزية ، ثم الحسيني - لسكناء بالقرب من جامع آل مالك من
الحسينية - الشافعي •

أخذ عن الشمس بن اللبان ، وغيره • ودرس وأفاد •
وكان فاضلاً ، خيراً صالحاً ، محباً في العزلة ، والتخلق بأخلاق
السلف •

ولى خطابة المدينة وإمامتها وقتاً • ورجع •
فمات بجامع الحاكم في ثامن شهر ربيع الآخر من سنته • وهى سنة
ثمان وسبعين وسبعمائة •
ولم يكن يجتمع بالناس الا لحظة • ولا يخلو من مواعظه الحسان
النافعة • وله نظم • فمنه :

يا غفلة شاملة للقوم كأنما يرونها في النوم
ميت غد يحمل ميت اليوم

ذكره شيخنا في الدرر والانباء •

١٩٢ - أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن جلال الدين بن

الشيخ شرف الدين العلامة جلال الخجندى المذنبى الحنفى • أخو محمد المدعو
غياث ووالد الشمس محمد الآتين •

ولد فى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة بالمدينة •
ونشأ بها • فحفظ القرآن • وعمدة الأحكام ، وعرضها على بعض الشيوخ •
وسمع على الزين أبى بكر المرازى وغيره • واشتغل يسيراً عند أبيه
وعمه • واعنتى بالاسفار فى قضاء حوائج أخوانه ونحوهم •
ثم توجه الى الحج وركب البحر ، فانقطع خبره •

ويقال : انه مات قبل الثمانين وثمانمائة فى نواحي سمرقند • رحمه الله •
١٩٣ - أحمد بن عادل بن مسعود الشريف ، الفقيه ، شهاب الدين ،
الحسينى المذنبى الحنفى •

ممن سمع على نور الدين المحلى ، سبط الزبير فى الاكتفاء للكلاعى سنة
عشرين وثمانمائة •

ثم رأيت شهادته فى مكتوب سنة أربع وعشرين • وأظن أن جماعة بنى
عادل - المذنبين الآخذ بعضهم عنى - لهم انتساب الى هذا •
١٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير المذنبى • والد
عبد الرحمن الغائب الآن بمصر •

بلغنى : أنه توفى بالمدينة بعد صلاته عصر يوم الجمعة ، وعقب مطر ،
مما يشهد لرحمته •

١٩٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد - الشهاب - النفطى المذنبى •
نزىل مكة • والمتوفى بالطور فى توجهه لمصر • وولد عبد الرحمن المقيم
بمكة الآن •

١٩٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب - أبو العباس الشافعى •
ثم المذنبى الشافعى ، والد الامامى الجمال محمد ، والفخر أبى بكر •
سمع بمصر والشام • وكان يذكر : أنه سمع من الحجاز • واشتغل
بالعربية والفقه • ثم تحول بالمدينة • فأقام بها ، حتى مات فى مستهل ربيع
الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع •

ذكره الولي العراقي في وفياته •

وكذا أرخه أبو حامد بن المطري • لكن في ثالث الشهر • ووصفه بالشيخ

الصالح العام •

قال : وخلف ولدين نجيبين ، ووجد عليه دين أوفاه الله عنه •

قلت : ولم يسمّ جده •

١٩٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن العز الشيباني

الطبري ، قاضي الحرمين الشريفين • كما ترجم به على حجر قبره من المعلاة •

وأن وفاته في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة • ذكره

الفساسي •

١٩٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى

ابن عساس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان الجمال ، أبو البركات بن

التقي أبي الحرم بن الحافظ الجمال أبي عبد الله الانصارى الخزرجي ، المصرى

الاصل المدني الشافعي •

ولد - كما قرأته بخط أخيه أبي حامد - نقلا عن خط أبيهما - بعد غروب

الشمس يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة •

وسمع من العز بن جماعة جزءا من حديثه ، يعرف بجزئه الكبير ،

والبردة ، والشقراطية ، والمجلس الاخير من الشفاء وغيرها •

ومن الامين ابن الشماع : غالب جامع الاصول لابن الاثير ، وتناول منه

بأقيه •

ومن حمزة بن علي بن محمد الحسيني : منتقى من الاول من فوائد

حاجب الطوسي وغيره •

ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني : بعض العوارف •

ودخل القاهرة والاسكندرية •

فسمع باسكندرية من حسن بن علي بن اسماعيل العمري مسلسلات

الوراق ، وجزء الاجازة لمصور بن سليم ، وجزء فيه سوق الجنة •

وأجاز له في سنة احدى وستين - فما بعدها - أبو الحرم القلانسي ،

ومظفر الدين العطار ، وناصر الدين التونسي ، وعلى بن أحمد بن عبد الرحمن ،
وأحمد بن عبد الاحد بن أبي الفتح الخرائي ، وأحمد بن محمد العسقلاني ،
وعبد الرحمن بن القاري ، والقيراطي ، والكمال بن حبيب ، وأخوه حسين ،
وابن الهيل ، وابن أمبله ، والصلاح بن أبي عمر . وخلق .

وعنى بالعلم ، وحدث .

سمع منه التقي بن فهد . وروى عنه هو وأبو الفتح بن صالح وآخرون .
وكان فقيهاً صوفياً ، عارفاً بعلم الصوفية ، وعلم الحديث والعربية ،
وأصول الدين ، غواص الفكر على الدقائق ، واستنباط الفوائد . ويذكر
بأشياء حسنة . وينسب الى معاناة الكيمياء .

وقد تزهد ودخل اليمن . وأقام بها نحواً من عشرة أعوام . وأقام في
مدينة حيس عند القاضي ابن العزاف حتى مات .

وكانت وفاته في أول ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ،
ودفن هناك . رحمه الله . وهو ممن ترجمه شيخنا في انبائه .

١٩٩ - أحمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس ، الشاذلي الفاسي ،
المغربى المالكي . نزيل المدينة .

كان فقيهاً ، فاضلاً متقناً ، اماماً في أصول الفقه ، مشاركاً في الادب
والعربية ، والحديث ، مستحضراً للفقه .

له شرح على الرسالة لابن أبي زيد . بيض منه نصفه في ثلاثة أسفار
كبار . وبقائه في سفر واحد من المسودة . وكذا شرح عمدة الاحكام ، شرحاً
حسناً . وعلق على التنقيح للقرافي تقييداً مفيداً .

وتحول الى المدينة فمظنّها . وناب في قضائها .

وكان صدراً في العلماء . ذا غفة ودين ، وصيانة .

ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية .

ومات بها سنة احدى وأربعين وسبعمائة .

وذكره عمه العفيف عبد الله في تاريخ المدينة . فقال :

أحمد أبو العباس المغربي الفقيه ، العالم الفاضل الاصولي الفروعى .

استنابه الشرف الاميوطى فى فصل الخصومات ، بعد أحمد القاسى

الآتى . وكان ورعاً عفيفاً ديناً فاضلاً فى مذهبه . اماماً فى الاصول .

شرح الرسالة لابن أبى زيد شرحاً حفيلاً ممتعاً ، وعمدة الاحكام - فكان

من أحسن ما وضع عليها - وتنقيح القرافى فى أصول الفقه . ولم يوضع

عليه - فيما رأينا - أحسن منه . وكل تأليفه مفيدة .

وتولى ورش غشاوة . فلم يتناول من الحقيقة - التى تفرق اليوم على

الجماعة - شيئاً . تورعاً . بل كان يصرف نصيبه الى الفقيه محمد التلمسانى ،

لكونه من طلبة المدرسة الشهابية .

ثم نقم عليه مستنبيه أشياء .

منها : دخوله فى قضية ابن مطرف فى العهن . فانه أثبت له محضراً

مشتملاً على أن يبيع على للعهن كان وهو فى الحبس قهراً وغصباً ، وأن البيع

باطل . فلما أثبت الشاذلى المحضر لنافع بن على بن مطرف . توجه الى رباط

الفخر . وأخذ جميع ما فيه من التمر . فغضب القاضى . ولم يخرج لصلاة

الظهر ، بل ولم يأت يوم الجمعة الا بكلفة ، بعد تدخل من نافع المذكور .

وذاك فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فعزله . واستناب الجمال المطرى .

وكذا ذكره المجد فى تاريخها . فقال :

كان اماماً عالماً بارعاً ، وفقهياً فاضلاً بارعاً ، تبحر فى الاصول والفروع .

وجمع بين المعقول والمشروع ، والمفهوم والمسموع ، مع الورع المتين ، والدين

المكين ، وسلوك منهاج العلماء المتقين .

شرح رسالة ابن أبى زيد : شرحاً بديعاً ، ممتعاً جامعاً ، وشرح عمدة

الاحكام شرحاً على سائر شروحه فارعاً . ووضع على تنقيح القرافى كتاباً

ما عرفنا أحسن منه وضماً ، وأمکن منه وضماً . على أن تأليفه كلها نجوم

لوامع ، وتضانيفه جميعها بدور سواطع ، وللفرائب جوامع .

ومع ذلك . نقم عليه القاضى شرف الدين ، لكونه أثبت محضراً لنافع

ابن مطرف . يشتمل على أن العهن قد باعه صاحبه فى الحبس مقهوراً ،

مغصوباً ، مستنصاماً . فغضب القاضى غضباً لم يغضب مثله . وترك الصلاة

بالناس أياماً • ولم يحضر يوم الجمعة ، الا بعد لاي وعزل الشاذلى
عن نيابته •

واستناب عوضه الشيخ جمال الدين المطرى • وكان كناقل الليث الى
غابته ، ونازل الغيث من صحابته •

ووصفه ابن صالح بالفقيه الفاضل •

وسياتى عبد الوهاب بن محمد الشاذلى وأبوه • وما تحققت : أهو من
ذرية هذا أو غيره ؟

٢٠٠ - أحمد بن عبد الرحمن الشامى ، فيمن جده عبد الله •

٢٠١ - أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد • شهاب

الدين الانصارى ، المقرئ الاصل ، المدنى • أخو محمد وعمر الآتين •

سمع مع أخيه ما ذكر فيه •

ورأيت شهادته في مكتوب سنة أربع وعشرين وثمانمائة • ومات رحمه الله •

٢٠٢ - أحمد بن عبد العزيز القاسم بن عبد الرحمن - المعروف بالشهيد

الناطق - بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عقيل بن محمد

الاكبر بن عبد الله الاحول بن محمد بن عقيل ، أبى طالب ، بن هاشم - الشهاب

الهاشمى العقيلى - بالفتح - الجزولى ، النويرى ، المكى ، المالكى •

هكذا كتب هذا النسب الخطيب أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن

محمد بن أحمد • هكذا • فيحزر •

أحد أجداد التقى الفاسى لأمه • قدم مكة مرارا قبل السبعمائة ، وبعدها •

ثم استوطنها بعد العشرين وسبعمائة •

وسمع على الفخر التوزرى ، والصفى ، والرضى الطبريين •

وتأهل بها بكمالية ، ابنة قاضيها : النجم محمد بن الجمال محمد بن

المحب الطبرى فولدت له القاضيين : أبا الفضل محمداً ، وعلياً وغيرهما •

وولى تدريس المنصورية بمكة •

ثم انتقل الى المدينة النبوية بعد وفاة صهره ، فأقام بها حتى مات •

قال ابن فرحون : انه كان لى من الاخوان فى الله الربانيين • أصحاب

الاحوال والمكاشفات • وهو : الشيخ الصالح العالم العامل • شهاب الدين •
كان له تردد كثير الى الحجاز • يتكرر كل سنة مع الرجبية الى مكة في
البحر أو البر • فلما أقمت بمكة سنة ثمان عشرة وسبعمئة صادفت مجيئه
اليها وأنابها فصحبته • فوجدته من رجال الاخوة • ومن بيت العلم والعمل
والمكاشفة •

فقال لى : أريد المدينة في هذه السنة • وقد عزمت على طريق الماشى ،
فاعمل على الصحبة •

فقلت له • ياسيدى ، أنالى عن أهل مدة طويلة أكسبتنى قوة شوق
ووجد • وإن سافرت معى فى طريق الماشى : تعبت معى • لانى أجد فى المشى ،
وأنت لا تقدر على ذلك • فعذرنى وتأخر • فلما جاء الموسم ، جاعنى ودخل
منزلى فاستبشرت ببركة دخوله • وحصل لى به أنس كبير • ووعدنى
بخير كثير •

ثم تكرر الى مكة بعد ذلك سنين الى عام ثلاث وعشرين •
ثم بلغنى ، أنه لما جاء مع الرجبية : تزوج ابنة القاضى نجم الدين
الطبرى قاضى مكة ، وإمام أئمتها وكبيرها ، أبى اليمن محمد بن محمد
الطبرى الشافعى •

وكان غرضهم من تزويجه : أن تحل للشيخ خليل المالكى ، امام المقام
المالكى • لانه كان حنث فيها • ولم يطلع على ذلك ولا ذكره له ، لما كان
عليه من الخير والورع والدين • فلما حصل معهم قاموا بحقه ، وخدموه •
وسعوا فى رضاه ، من غير أن يشعروه أن لهم غرضاً ، غير بركته وخدمته •
فلما رأى ذلك منهم ، اغتبط بهم ، وأنس ببنتهم • ووجد منهم الشفقة
العظيمة • فأقام بمكة • وترك الرجوع الى بلده •

فرزق منها أئمة مكة اليوم ، وقضاتها وخطباؤها وعلمائها : الكمال
أبو الفضل الشافعى ، والنور المالكى • فتقدما على أقرانهما ورأسا •
فولى الكمال : قضاء مكة ، وخطابة الحرم ونظره ، والنور : مقام الفقيه
خليل • بعد ابن عمه عمر من امامة المقام وامامة الحج •

وكان من حال أبيهما - صاحب الترجمة - أنه سحب زوجته الى أن توفي والدهما .النجم سنة ثلاثين عن اثنتين وسبعين سنة ، وهو معهم على ما يحب من العزة والاكرام ، وترك المسألة عما يجب عليه من النفقة والادام والكسوة . وما جرت به العادة مع الأزواج . وبعد موت والدها : لم ير منهم ذلك الوجه الذى كان يعهده . فجاء مع زوجته الى المدينة زائرا . وأراد الإقامة بها ، ليذللها ويهذبها بالغربة والبعد عن أهلها . فامتنع أهلها ، وشددوا في رجوعها معهم .

فقال - على طريق التغليظ عليهم والتشديد في إقامة العذر - أنا قد حلفت بالطلاق الثلاث أن لا يكون لها معكم سفر في هذا الوقت ، ولم تكن له نية . وإنما أراد التهويل عليهم . فعزموا عليه . والتزموا له الرجوع الى ما كان عليه . فسافر معهم . وقيدوا عليه يمينه . وأخذوه بظاهر لفظه . فطلقوها منه .

فاشتد عليه الامر . وعظم عليه ما وقع فيه . ولم يجد من يساعده على ما نواه اذ أسر النية .

فلما رأى أنها بلية لا يمكن زوالها ، رجع الى المدينة . وأقام بها . فكان يصلى الى جنبى الصلوات . فأرى منه من التوجع ، والالتهاب ، والشوق : ما لم أره من أحد . فكنت أعذره في الباطن ، وأهون عليه الامر في الظاهر . فيقول : ويل للشجى من الخلى .

ثم انه لم يجد ما يغيظهم به الا أخذ ولديه . فأخذهم بالشرع . فأقاما معه ، وهما صغيران . فتعب وتعبا . فسهل الله من اختلسهما منه ، وحملهما الى مكة لأمهما وخالهما القاضى شهاب الدين . فزبوهما أحسن تربية . فجاء منهما ما تقدم .

ولما علم الفقيه خليل : أن في فراقها له شبهة : تورع من زواجها وتركها . فلم تزل كذلك حتى مات صاحب الترجمة بالمدينة . فحينئذ تزوجها . وماتت عنده رحمهم الله .

وكان من بيت الكرامات والمكاشفات . لهم حكايات مغريات ، ومقامات مشيدات .

جلست اليه يوما بعد أن صليت ركعتين • وكان قد أظلنا مجيء الحاج •
فكانت صلاتي كلها وسوسة بما يجيء به الحاج ، وما يكون في وظائفه ،
وما يجيء فيها • وغير ذلك •

فقال - عقب فراغى - يافقيه ، ما أقل أدب العبد مع ربه !! الله تعالى
خلقه وأوجده ، وتكفل برزقه ، وجعل الرزق يجري مع الحاجة ، لا يتعدها •
ولم يرد منه الا الاخلاص والتوكل والعبادة • وقد جرب العبد وعده تعالى •
فوجده صحيحا لا يختل معه • ورزقه يأتيه كل حين وكل يوم • وكل ساعة •
حسبما يقدره الله تعالى • ثم انه سبحانه أمره بصلاة وزكاة وصيام • ووقت
لكل من ذلك وقتا • وأمره لا يتعدها بتقديم ولا تأخير ففعل العبد ذلك • وقدر
له رزقا • ووقته عنده بوقت معلوم • ان العبد يسيء الى ربه بأن يتهمه فيما
وعده • فيقول : يا ترى يجيئني شيء في هذه السنة أم لا ؟ وان جاء فهل يجيء
كاملا ، أو ينقطع بعضه ؟ ومن هذه الاشياء - التي هي الى الشرك أقرب -
أليس هذا من قلة الادب ؟

فعلمت أنه انما أرادنى بهذا الكلام (١) • فاستغفرت الله ورجعت • فنلت
بذلك خيرا كثيرا •

الى غير هذه من الكرامات التي يطول ذكرها •
ولما كان في سنة سبع وثلاثين : قدمت قافلة مكة • ومعهم : القاضى
شهاب الدين ، ومطلقة أخيه والداه • فطلع بها الشهاب - صاحب الترجمة -
الى الأميرودى ابن جمار صاحب المدينة • وكلمه في شأن زوجته وأولاده •
وأخذ خطه بأن يعقد لهم مجلس شرعى • وكان ذلك في أول نهار الاربعاء ،
خامس المحرم منها • فلم يلبث أن مرض في آخر النهار • واستمر حتى مات
بعد عصر يوم الاحد سادس عشرة • ودفن بعد المغرب في البقيع بالقرب من
الامام مالك مما يلى الطريق • رحمه الله •

وقال ابن صالح : الشيخ شهاب الدين النويرى ، أبو قاضى مكة •

(١) لا يعلم ماتوسوس به النفس الا الله وحده •

ويكنى أبا الفضل . جاور بمكة ، وصاهر قاضيها النجم . فزوجه ابنته ،
وأولادها الذكور والانات . ثم انتقل الى المدينة . فتزوج بها خديجة ابنة
العفيف بن مزروع . ومات معها ، ودفن بالبقيع تجاه قبة امامه مالك .

وكان كثير الذكر والعبادة ، على طريق الصالحين .
وذكره شيخنا في الدرر ملخصاً لترجمته مما تقدم . وسبقهم المنذرى .
فقال في التكملة : انه تفقه مالكيًا ، وصحب جماعة من الصالحين .
وانتفع به جماعة . وكان موصوفاً بالصلاح والخير والايثار ، محباً للفقراء ،
مكرمًا لهم ، ينقطع الى ما يقضى براحتهم ، مبالغاً في ذلك .

وفي تاريخ الشهاب أحمد بن عبد الوهاب النويزي ، مما رواه عن أبيه
عن جده . وكان خادماً للشهيد الناطق ، الرضى أبى القاسم ، جد أبى صاحب
الترجمة : ان رجلين ادعيا عنده في بقرة . وكان مع أحدهما محضر تملكها ،
فيه شهود ، فأدوا فيه عنده . فسأله من بيده المحضر : الحكم به ، وتسليم
البقرة اليه . فقال له : كيف أسلمها لك ؟ وهى تقول : انها لخصمك . وتخير
أن المحضر زور . فاعترفت بذلك ، وأظهر التوبة وسلمها لخصمه .

ولما اتصلت هذه الحكاية بقاضى الديار المصرية ، العماد عبد الرحمن
ابن السكرى : عزله عن نيابته . وكتب اليه : انه كان ينبغى لك أن تعمل في
القضية بظاهر الشرع ، وتسلم البقرة لمن أثبتتها .
فلما بلغه ذلك . قال لمن حضره : اشهدوا على أننى قد عزلته وذريته من
بعده . فكان كذلك (١) .

٢٠٣ - أحمد بن عبد العزيز - الشهاب - الهلالى ، المدنى . السقاء .
والد المسند الشهير سليمان ، وصفه الرضى أبو حامد المطرى بالشيوخ المقدسى .
وقال ابن فرحون : كان من قدماء المجاورين ، وذوى العقل والرأى ، وأول
ما دخل المدينة : كان يتسبب بسقى الماء من العين . ثم أغناه الله .
فعاش بعقله بين الناس . ورأس ، حتى وزيراً للأشراق . وكان

(١) وهل يملك هذا العزل الا الله وحده ؟ سبحان الله .

أميناً حافظاً ، متواضعاً ، لا يستنكف عن عمل يعود نفعه على نفسه وعياله •
وربما خرج الى البر • فيأتى على دوابه بما يحتاج اليه من حشيش وحطب
وغير ذلك •

وخلف ذرية صالحة ، ذكوراً وأنثاء • منهم سليمان الآتى •
٢٠٤ - أحمد بن عبد العزيز - أخو ابراهيم ، وأبى الفرج - لهم ذكر في
عبد الله بن البهاء الهندى •

٢٠٥ - أحمد بن عبد الغنى بن أحمد بن عبد الله الكنانى ، المصرى
الاصل ، المدنى الحنفى • والد عبد الغنى الآتى •
أحد رؤساء المدينة • باشر الرياسة عن أبيه • المنقلة له عن آبائه ،
كما ذكر هناك •

تزوج بها أم كلثوم ابنة عفيف الدين القسنطينى • سبطه عمير •
واستولدها عدة ومات •

فى الطالع السعيد بأنه بنى على الضريح النبوى قبة يقصد الخير ،
والبركة (١) • ولكن رافع بعضهم بأنه أساء الأدب بعلو النجارين فوق القبر
الشريف فى سنة خمسين • ولم يلبث أن حصل بينه وبين بعض الولاة كلام ،
فورد مرسوم بضربه وخربت داره • وأخذ رخامها وخزائنها عامل للمنصور
قلاوون • وكان المراجع يقول : ان ذلك مجازاة الى آخر المقالة •

٢٠٦ - أحمد بن عبد الكافى ، الشريف الحسينى الطباطبى ، والد
ابراهيم الماضى ، وأخو عمر الآتى •

سمع بعض الموطأ سنة تسع وتسعين وسبعمائة على البرهان بن
فرحون بالمدينة •

٢٠٧ - أحمد بن عبد القوى ، الكمال ، ابن البرهان الربعى • ناظر
قوص • ترجمه الكمال الادفوى •

(١) صح الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من يبنى
على قبور الانبياء والصالحين مساجد وقبابا •

٢٠٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد - الشهاب - أبو العباس بن الجمال
العقيلي الزيلعي • اليماني الحنفي •

كتبت له على استدعاء بالاجازة • ووصفته بأوصاف • منها : القائم
بخدمة الحرم النبوي ، والهائم في كل مهمة بالطريق المستوي •

٢٠٩ - أحمد بن عبد الله بن أحمد الشهاب الحبيشي - نسبة لقبيلة
باليمن - اليماني الاصل ، المدني • شيخ الفراشين والمداحين بها •

تلقى الاولي عن محمد بن عمير المتلقي لها عن محمد بن ضرغام •
ولد - تقريبا - سنة ثلاثين بالمدينة • ونشأ بها فحفظ القرآن والربع
من المنهاج • وسمع الحديث على أبي الفرج المراءى • فمن بعده •
وكذا سمع على في المجاورتين • ولم يخرج من المدينة الا للحج • وقد
سمعت مدحه •

وكان يصحب أبا الفرج المراءى • وفي خدمته • ولذا كان ولده الشيخ
محمد يميل اليه • والناس يفتنون عليه •
مات في سنة تسعمائة •

٢١٠ - أحمد بن عبد الله بن اسحاق ، أبو الحسن الخرقى •
ترجمته في التاريخ الكبير ، وأن ابن العديم • قال : ان المتقي لله ولاء قضاء
مصر ، وللشامات جميعها ، والحرمين •
ولكن الظاهر : أنه على سبيل الاجلال مع احتمال غيره •
ومات بالشام بعد سنة أربع وثلاثين وتسعمائة •

٢١١ - أحمد بن عبد الله بن عبد القادر - الشهاب - بن البدر بن الزين
القرشي العمري • ويعرف بالحجاز •
رايته باع داراً في سنة أربع وعشرين وثمانمائة •

٢١٢ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله - الشهاب - ابن الفخر الشريفي
المصري • نزيل مكة ، وفراش حرمها •
ولد في رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص •

وسمع من نصر المنبجي وصحبه ، وناصر الدين بن الشيخ ابراهيم
الجعبري ، وأخيه الشهاب أحمد •

وأدرك الشيخ أحمد المثلث • وحصل له منه تربية وملاحظة •
ولبس الخرقة من محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الاقصرى ، سنة ثمان
وسمع باخيم فى سنة ثلاث وثمانين من الكمال على بن أحمد بن جعفر
ابن عبد الظاهر الاخيمى •
وبالناصرية من القاهرة على الحجار : الصحيح • بل سمعه عليه
بحمشق ثلاث عشرة مرة •
وجاور بالمدينة خمس سنين متوالية • أولها : سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة •
وسمع بها من الجمال المطرى الصحيح أيضا غير مرة • ثم قدم مكة •
فسمعه بها من الحجى مرتين •
احدهما : بقراءة التقي الحرازى •
وسنن أبى داود ، على القاضى نجم الدين الطبرى ، وأخيه زين الدين ،
وتاريخ الأزرقى من أولهما فقط •
وكان حصل له ضرر أيام ولايته لقوص • فأهدى له ماء زمزم • فشربه
للاستشفاء فشفى •
مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة •
وكان خيراً • لم يحدث ، ولكنه أجاز لجماعة ، كأبى الفضل محمد بن
أحمد بن ظهيرة ، وقريبه ظهيرة بن حسين ، وجار الله بن صالح ، وأخيه عبدالله •
وهو فى تاريخ مكة للفاسى باختصار •
٢١٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم - الشهاب - أبو العباس
ابن الجمال المصرى الاصل ، المدنى الحنفى • جد عبد الغنى الموجود الآن ،
المؤذن كآسلافه ، والمؤذن بالمدينة النبوية •
كان أفضل بنى أمية •
ممن تفقه على مذهب أبى حنيفة • وجد فى الطلاب ، واجتهد ، وشارك
فى فنون • قاله ابن فرحون •
قال : وهو اليوم من أعيان جماعة المؤننين •

قلت : وقد روى الموطأ عن الوادياشي . سمعه عليه الجمال الكازروني .
وسمع أيضا : سنة ثلاث وستين على العفيف المطري الجزء الذي خرج
له الذهبي من حديثه .

وكان فقيهاً . وله ذكر في أبيه . وهو والد عبد العزيز أبي عمر الآتين (١) .
٢١٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم .
شيخ الجاز . فيما وصفه به البرزالي ، ومحدثه فيما وصف به الذهبي ،
المحب ، أبو جعفر وأبو العباس الطبري ، المكي الشافعي .
له من جملة مؤلفاته « النخبة المدنية » .

وسمع منه في جمادى الاولى ، سنة سبع وأربعين وستمائة ، بالروضة
الذبوية ، المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدي ، مع
القطب القسطلاني ، والجمال الطبري القاضي .
ونقل القطب الحلبي وفاته عن كتاب علي بن عمر بن حمزة المدني اليه ،
في جمادى الثاني سنة أربع وتسعين وستمائة - يعني : بمكة .

وكان المحب يلقب بمحبي الدين . فكان يكرمه . فزار النبي صلى الله
عليه وسلم في جماعة من أصحابه ، ومدحه بقصيدة . وسأل أن تكون جائزته
عليها زوال تلقبيه به . فزال حتى كأنه لم يكن .
ولد في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمكة ، وقتل سنة
أربع عشرة .

٢١٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون -
الشهاب - أبو العباس بن البدر أبي محمد بن أبي عبد الله اليعمرى المدني
المالكي .

عم شيخنا عبد الله ، وأخيه أبي البركات محمد بن محمد بن عبد الله .
ويعرف - كسلفه - بابن فرحون .

سمع على أبيه في سنة سبع وستين وسبع مائة « الانباء المبينة » لابن
عساكر . ووصف في الطبقة : بالفقيه العالم العامل الفاضل الجليل .

(١) كذا بالأصل .

ورأيت خطه في سنة تسعين • وأرخ شيخنا في انبائه وفاته في رمضان
سنة اثنتين وتسعين • ووصفه بقاضى المدينة • وكذا ذكره في الدرر •
وقد ولي قضاء المدينة بعد أخيه المحب أبى عبد الله - الآتى - وهو
بمصر •

وقدم المدينة • فباشره الى أن مات في ثانى عشر رمضان • ودفن
بالبقيع •
وكان متبصرا بالفقه • وله غيره عناية ، شديد السمرة • مشهور
بكنيته أبى العباس •

٢١٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو العطاء الكازرونى المدنى •
أخو أبى الهدى محمد ، وابن أخى الصفى أحمد ، والد الجمال الكازرونى •
ولد في رجب سنة ست وستين وسبعمائة •
وسمع مع أبيه على البدر بن الخشاب في سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة ، في مسلم وغيره •

٢١٧ - أحمد بن الجمال عبد الله بن محمد الششتري المدنى •
ممن سمع على الزين الراغى في سنة خمس عشرة وثمانمائة •
ثم على الجمال الكازرونى في سنة سبع وثلاثين في الصحيح •
ووصفه القارىء بالفقيه المبارك •
وكتب بخطه قصيدة ابن عياش في القراءات الثلاث • وانتهت في سنة
ثلاث وثلاثين •

٢١٨ - أحمد بن عبد الله القرمى : في أحمد القرمى •
٢١٩ - أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن
الزرندى الآتى أبوه •

٢٢٠ - أحمد بن عبد الواحد بن مرى بن عبد الواحد بن نعام ،
التقى ، أبو العباس الزاهدى ، المقدسى الأصل ، الحورانى ، الشافعى ،
نزىل مكة •

ولد في نصف صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بالشام . وسمع
بها ، وبحلب ، وبغداد .

وروى عن الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي :
الشمائل للترمذي سمعا . وحدث .

سمع منه أبو العباس الظاهري ، وأبو الفتح الأبيوردي . ومات
قبله . والحافظان : الشريف أبو القاسم الحسيني ، والدمياطي ، والرضي
الطبري . وآخرون .

وصفه الدمياطي بالفقيه الفرضي الزاهد .

وقال الذهبي : انه درس وأفاد ، وحدث وأعاد ، بمستنصرية بغداد .
وكان جامعا في العلم والعمل . يحط على ابن سبعين . وينكر طريقته .

وقال أبو عبد الله الفاسي : كان مشهورا بالزهد العظيم ، بحيث أقام
بمكة زمانا لا يرجع لماوى معين ، ولا يدخر شيئا من الدنيا .

وله في هذا المعنى أخبار كثيرة من شدة اطراحه لنفسه ، وانسلاخه
من الاسباب .

وقال الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته : كان أحد المشايخ
المشهورين الجامعين بين الفضل والدين . وعنده جد وإقدام ، وقوة نفس ،
وتجرد وانقطاع .

وقال غيره - وقد رأى حسن أجوبته لما يسأل عنه - وسأله عن ذلك ؟
فقال : انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتقل في فمه . فكان يرى أن هذه
البركة من ذلك .

والثناء عليه كثير جدا .

فوصفه المحب الطبري بطاووس الحرمين ، مفتى الطائفتين ، ونجيب
الطبقتين . الفقيه الامام الرباني ، الحبر المحدث للوحداني .

وقال ابن رافع : كان عارفا بالفقه ، والفرائض شافعيًا . ثم حكى عنه غيره

كونه حنبلياً ، موصوفاً بالكشف . وتكلم فيه ابن مسدى (١) . وأنشد له أبياتاً .

قال شيخنا في لسان الميزان له ، عقبها : وهذا نفس صوفي فلسفي .
وهو عجيب من حنبلي .

وعن الميورقي : أن الفقهاء أخرجوه من مكة في جمادى . سنة ثلاث وستين ، ولم يبين سببه . ولقبه الميورقي بطاوس الحرم .

وأنه مات بالمدينة النبوية في رجب سنة سبع وستين وستمائة .

وتعقبه ابن خطيب الناصرية بقوله : وكلام من أثنى عليه ، سيما وابن مسدى متكلم فيه أيضاً . وهو متوجه للتكلم في جماعة وتلبهم . عفا الله عنهم .
وذكره الفاسي في مكة .

٢٢١ - أحمد بن عبد الوهاب بن كرباجه - وليس ظناً اسماً ، بل هو لقب لبعض آبائه .

كان شيخ الفرائين بالمدينة ، ممن زوج قاضيها المالكي شمس الدين السخاوي ابنه خير الدين لابنته زينب بعد وفاته التي كانت - ظناً - قبل الستين .

٢٢٢ - أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد العال - الشهاب - السجيني - بكسر المهملة ، ثم جيم مخففة - ثم القاهرة ، الأزهرى ، الشافعى ، الفرضى .

ولد في أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة بسجيني - المجاورة لمحلة أبى الهيثم من الغربية .

(١) في المشتبه للذهبي : الحافظ أبو عبد الله بن يوسف بن مسدى الأندلسي المجاور بمكة . له تواليف مفيدة . مات بعد سنة ٦٦٠ هـ . من هامش لسان الميزان . والأبيات التي انتقدها ابن مسدى هي :
ان قلت : في اللفظ . هذا النطق يجده
أو قلت : في الأذن ، لم أسمع له خبراً
أو قلت : في العين . قال الطرف : لم أره
أو قلت : في القلب . قال القلب : ما خطراً
وقد تحيرت في أمرى ، وأعجبه
أن ليس أسمع إلا عنهم وأرى
انتهى من اللسان (ج ١ ص ٢١٦) .

وقرأ بها ، ثم بالمقام الأحمدي القرآن .

تحول صحبة جده لأمه سنة ست وثلاثين الى القاهرة . فقطن الأزهر .
وأكمل به المنهاج ، مع ألفية ابن مالك ، وشذور الذهب .

واشتغل في الفقه عند الشرف السبكي ، والجلال المحلى بل أخذ عنه
قطعة من شرحه لجمع الجوامع في الأصولين وغير ذلك .
وقرأ على العبادي في بعض التقاسيم .

كذا حضر دروس القاياتي ، والونائي ، والشمس الحجازي . مختصر
الروضة ، والشرواني ، وابن حسان وغيرهم من الشافعية . وابن الهمام ،
والشمسي ، والأصرائي ، والكافيجي ، وغيرهم من الحنفية .

ومما أخذه عن الشرواني : أصول الدين .

واشتدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدى في الفقه وأصوله ،
والعربية ، والفرائض ، والحساب ، والمساحة والجبر ، والمقابلة ، والهندسة .
والمبيقات ، وسائر فنونه التي انفرد بها . قصر نفسه عليه ، بحيث تكرر له
أخذ كثير منها عنه . وكان جل انتفاعه به .

وجود القرآن على ابن الزين النحراوى في بعض قدماته الى القاهرة .
بل قرأ لأبي عمر على الشهاب الطياوى ، والزين طاهر المالكي .
وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم .

ولازم أحمد الخواص في الفرائض والعربية ، والمبيقات ، والعروض
وغيرها .

والشهاب الحناوى في العربية فقط .

والسراج الورورى في التوضيح بقراءة الجوجرى .

والشهاب الأبشييطى في الصرف . وقرأ عليه عدة مناظيم له . منها :
منظومة الناسخ والمنسوخ للبارزى .

وسمع ختم مسلم على الزين الزركشى .

وختم البخارى بالظاهرية على المشايخ الأربعين ، بل سمعه بكماله -
الا مجلسا - على القاضى سعد الدين بن الديرى بقراءة الجوجرى • وكان
ضابط الأسماء •

وأخذ عن الشمس الشنيشى البخارى وغيره • وتردد لشيخنا فى
الرواية والدراية •
وقرأ البخارى على الشريف النسابة ، وحج مرارا • أولها فى سنة
تسع وأربعين •

وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر • ولذا أثبتته هنا • وكذا
ضبط بعض العمائر فى غيرها •

وسمع بمكة على أبى الفتح المراكى •

وبالمدينة على أخيه ، والمحب المطرى • بل قرأ عليه أكثر النصف الأول
من البخارى • وسمع من لفظه غير ذلك •

وسافر فى بعض حجاته لزيارة ابن عباس بالطائف • وكذا دخل
الصعيد ، وزارا أبا الحجاج الأقصرى ، وعبد الرحيم القنائى ، وغيرهما من
السادات •

واختص بالسرى فى ابن الجيعان •

وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدى ، بل قرأ
عليه • وأقرأ أولاده • فعرف بصحبتهم ، وانتفع بمددهم ، ولكن لم يتوجهوا
اليه فى أمر يليق به •

بلى ، قد ولى مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر فى سنة ست
وخمسين عقب الشمس ابن المناوى التاجر ، وقراءة الحديث بتربة الأشرف
قابتباى •

وتنزل فى الجهات • وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا • وكذا
مع آخرين ببولاق •

وعسرف بالبراعة في الفرائض والحساب ، والتقديم في العمليات ،
والمساحة .

وتردد اليه الفضلاء لأخذ ذلك . ولكنه لم يتصد له . ولو فعل لكان
أولى به .

وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا .

وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا ، متقشفا متواضعا . طارحا للتكلف ،
ممتنعا نفسه مع المشار اليهم ، كثير المحاسن . تغل مدة بعد أن سقط ،
وفسخ عصب رجله الأيسر ، بحيث صار يمشى على عكاز . واستمر متعللا ،
حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة
بمنزله بالزواق . وحمل لبيته بالباطلية . فغسل فيه من الغد ، ثم صلى
عليه بالأزهر في أناس . منهم : المالكي ، والبكري ، وزكريا ، والصندلي .
وهو الامام . ثم دفن بقرية بالقرب من الشيخ سليم ، بجوار أخيه
عبد الوهاب ، وبينهما أكثر من سنتين ونصف .

وتأسف الناس عليه ، وأثنوا عليه جميلا ، حتى سمعت بعض القدماء
الأزهريين ، يقول : ان الشيخ حسن الهنياوي : كتب في بعض مراسلاته أن
بقائه أمن من الرجال .

وكننت ممن أحبه . وله عنى بعض الأخذ . رحمة الله وإيانا .

٢٢٣ - أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الششتري . ولد محمد الآتي :
فبمن لم يسم أبوه .

٢٢٤ - أحمد بن علي بن ابراهيم ، الشهاب ، المدني ، ويعرف بابن
الخياط ، ممن أخذ عنى بها .

٢٢٥ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجينه
- الشهاب - أبو حامد الشيشيني الأصل ، القاصري ، الحنبلي .

قاضي الحرمين بعد المحيوى عبد القادر .

دخلها غير مرة ، وعقد الميعاد بها . وقرئ عليه فيها .

وكان ولد في عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين
وثمانمائة بميدان الحصى ، خارج باب القنطرة • ونشأ به في كنف أبيه •
فحفظ القرآن ، والمحور والطلوخي ، والفية النحو ، وتلخيص المفتاح ، وغالب
المحرر لابن عبد الهادي •

وعرض على جماعة من أهل المذاهب ، كصالح البلقيني ، والمناوي ،
والجلال المحلي ، والتقي الحصني ، وابن الديري ، والأقصرائي ، والسهير ،
والبساطي ، والعز الكناني وغيرهم • وأجازوه كلهم في سنة ثمان وخمسين •
ولما ترعرع أقبل على الاشتغال •

فأخذ الفقه عن والده ، والعز الكناني ، والعلاء المرداوي ، والتقي
الخرزاعي •

والأصليين ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق : عن التقي الحصني •
والعربية عن السميني •

وسمع الحديث على جماعة مع الوالد ، بل سمع على •

وكتب من تصانيفي أشياء ، وقابل بعضها معي •

وأخبر أنه سمع في صغره على شيخنا في الاملاء وغيره •

وبمكة من سنة إحدى وخمسين : ابن علي أبي الفتح المراغي ، والشهاب
الزفتاوي •

وحج مع الرجبية في سنة إحدى وسبعين • وجود القرآن على الفقيه
عمر النجار • وبرع في الفضائل •

وناب في القضاء عن العز وغيره •

ودرس ، وأفتى ، ووعظ العامة • وراج بينهم ، مع قوة الحافظة ،
وقصر الفهم ، والديانة ، والخير لا أعلم له صبوة •

وسافر لمكة بعياله بحرا في سنة سبع وثمانين • وأقام بها ، وعقد
الميعاد أحمد بن علي •

وعاد مع الحاج ، وكاد أمره في أيام الامشاطى أن يتم في القضاء جبره
يرف البلد (١) .

ثم تحدث في قضاء الحرمين ، عقب المسند المحيوى عبد القادر الفاسى .
فوليه في ربيع الأول سنة تسع وتسعين . ووصل بمكة مع الحاج الأول وأقام
بها . وكان يتردد في أثناء السنة الى المدينة .

أقول : وكانت مدة اقامته بهما ثلاث سنين .

ولما مات القاضى بدر الدين السعدى بمصر في ذى القعدة سنة اثنتين
وتسعمائة طلبه الناصر لقضاء القاهرة . فعاد لها بحرا في السنة ببجتها -
وولى قضاءها مدة أربعة عشر سنة . لم يعزل فيها الا نحو الشهرين بالقاضى
بهاء الدين بن قدامة . وصار عين الحنابلة ، واليه مرجعهم .

ثم مات شهيدا بالطاعون في يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة
وتسعمائة . وصلى عليه في الأزهر . رحمه الله .

٢٢٦ - أحمد بن على بن عقيل بن راجح بن مهنا ، العلامة ، السيد
علم الدين العقيلي ، الششتري المدنى .

سمع السراج عمر القزوينى . وحدث عنه بكازرون ، في سنة خمس
وستين وسبعمائة .

ذكره ابن الجزرى في مشيخة الجنيد البليانى . وقال : كان من العلماء
الأخيار .

قلت : هكذا ذكره شيخنا في درره . لكنه اقتصر من نسبه على
الششتري ولم يصفه بالسيد العلامة .

والواصف له بهما ، وبالمدنى : الشرف الجرمى . وهو ممن أخذ عنه .

٢٢٧ - أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم -
الشهاب - الحميرى الشوايطى اليمنى ، ثم المالكى الشافعى .

(١) كذا بالأصل .

ولد في رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بشوايط - بمعجمة ثم مهمل - بلد بقرب تعز . وذشأ بها .

فحفظ القرآن . ثم قدم الى تعز بعد التسعين . فحفظ بها الشاطبية . وأخذ القراءات عن عبد الرحمن بن هبة الله اللحاني وغيره .

وانتقل منها الى مكة في سنة ثلاث وثمانمائة ، فقطنها ، وسافر منها الى الزيارة النجوية في سنة خمس وسبع وثمان واثنتي عشرة .

وسمع بها على أبي حامد المطري ، بقراءة ابنه الحب : مجالس من الشفاء . وعلى رقية ابنة ابن مزروع : الرسالة للقشيري ، والضعفاء للنسائي ، وعدة أجزاء .

وعلى القاضي الزين عبد الرحمن بن علي الزرندي . الأول من مسلسلات العلاني .

وعلى الزين أبي بكر المراغي : صحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، والدارقطني ، وغيرها من الأجزاء .

وتكررت قراءته عليه ، لأربعين النواوي . وبحث بها على الجمال الكازروني الى الرهن من التنبية . وكذا تردد الى اليمن مرارا .

وأخذ بحراز منه القراءات : عن محمد بن يحيى الشارقي شيخ شيخه اللحاني الماضي .

وكذا أخذها بمكة عن ابن سلامة ، وابن الجزري .

وتفقه أيضا بمكة بالشمس العراقي .

وسمع بها على ابن صديق ، والجمال بن ظهيرة ، والزين الطبري ، والشريف عبد الرحمن الفاسي ، والولي العراقي وغيرهم .

وتتميز ، وأذن له بالافتاء والتدريس .

ووصفه شيخنا بالشيخ القدوة ، الفاضل الأوحد الفقيه .

وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره .

وأقرأ الأطفال مدة ، وقطن المسجد الحرام يقرئ ويدرس ، ويفيد .
• نعم الانتفاع به .

وممن تلا عليه لأبى عمر : شيخنا الأمين الأضرأى فى بعض مجاوراته .
وبأشر مشيخة الباسطية هناك • مدة • وحدث •
وسمع منه الفضلاء • وحملت عنه الكثير •

وكان اماما فاضلا مفتيا خيرا دينا ، ساكنا متواضعا ، ذا سميت حسن ،
ونسمة لطيفة الجرم ، وانجماع ، وملازمة للعبادة والاقراء والطواف ، محببا
الى الناس قاطبة ، مبارك الاقراء •

مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة • ودفن بالمعلاة ، رحمه
الله ونفعنا به •

٢٢٨ - أحمد بن على بن عمر بن محمد بن على بن قنان - بكسر
أوله - الشهاب ، الأسدى القرشى ، الزبيدى ، العينى الأصل ، المنفى ،
الشافعى ، والد الفخر العينى الآتى ، وهو أبوه وأخوه محمد أيضا •
ولد بالمدينة • ونشأ بها • فحفظ القرآن والمختار وغيرهما •

وقرأ على ابن الجزرى طيبته من حفظه • وأجاز له •
وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير ، فى سنة ستة عشر : بعض
الاكتفاء للكلاعى •

وكان خيرا متعبدا ، منجمعا عن الناس ، كثير التلاوة •

تحول فى آخر عمره مكة •

قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتسلاوة حتى مات فى يوم
الاثنين ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة • ودفن بجوار
والديه معا من المعلاة •

٢٢٩ - أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن
ميمون بن راشد ، الجمال •

أبو العباس القيسي القسطلاني - نسبة لقسطلية من اقليم أفريقية -
وعن أبيه القطب أن ناسا يقولون : انها اسم تورز - المصري المكي المالكي ،
والد القطب محمد .

ولد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر .
وقرأ بها المذهب ، على خاله القاضي المرتضى الحسن بن أبي بكر بن
أحمد القسطلاني .

وجلس للتدريس موضعه من بعده ، والأصول على أبي منصور
المالكي .

وسمع أبا القاسم البوصيري ، وأبا محمد بن برى .
وبمكة من جوبكار السنجري ، ويونس بن يحيى الهاشمي . وزاهر
ابن رستم في آخرين .

وأجاز له السلفي ، والميانشي وغيرهما .
وصحب جماعة من مشايخ الطرق ، كأبي الربيع سليمان المالقي ،
وتلميذه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي . واختص به وخلفه
على زوجته من بعده . وجمع في أخبارهما كتابا . وحدث به وبغيره .
سمع منه جماعة ، كالمندري . وقال : انه جمع الفقه والزهد ، وكثرة
الاخبار ، مع الاقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس .
والرشيد العطار . وقال : كان في وقته عديم النظير ، في ثناء كثير .
ووصفه بشيخ الحرمين ، والثناء عليه كثير .

مات بمكة في مستهل جمادى الثاني سنة ست وثلاثين وستمائة .
وذكره اليافعي ، فقال : بلغني أنهم احتاجوا في المدينة النبوية الى
الاستسقاء - وهو بها مجاور - واتفقوا على استسقاء أهلها يوما ، والمجاورين
يوما ، فبدأ أهل المدينة فلم يسيقوا . فعمل صاحب الترجمة طعاما كثيرا
للضعفاء والمساكين . واستسقى مع المجاورين فسقوا . انتهى .

وعن غيره : أنه كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم .

ومن نظمه مما قاله ابن القطب :

إذا اجتمعت في المرء خمس خلائق فقد عد في أقرانه مثقما
حياء ، وعلم ، ثم جود ، وعفة وخامسها : التقوى . فكن متعلما

وقد أفرد ولده ترجمته ، وسماها « ورد الزايد في ورد الوالد » ذكره
الفاشي في مكة .

٢٣٠ - أحمد بن علي بن محمد بن صبيح المدني ، الفراش بها ، وأخو
محمد الآتي .

رأيت بخطه « المختار » للحنفية ، أنهاء في شوال سنة ست وثمانين
وثمانمائة ، وسمع مني أيضا .

٢٣١ - أحد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب الاسكندراني الأصل ،
المدني المالكي . أخو محمد . والآتي أبوهما ، وعمهما عبد الوهاب .

ولد قبيل الخمسين بالمدينة . ونشأ بها . فحفظ القرآن ، والرسالة .
وعرضها على الأبشيطي ، وأبي الفرج الراغي ، والشمس السخاوي ، وحضر
دروسه .

وسمع على أبوي الفرج الكازروني ، وابن الراغي .

وتكرر دخوله بمصر ودمشق وغيرهما ، وزار بيت المقدس ، والخليل .
وهو سبط عمر بن زين الدين والد حسن .

أقول : وبعد المؤلف عمل حنبليا . وسعى في قضاء الحنابلة عند كاتب
السر المقر البدرى ابن مزهر . فولاه عقب الشهاب الشيبيني سنة ثلاث
وتسعمائة . وعزل مرارا بأبي الفتح الرئيس ، الذي كان شافعيًا وتحنبل
أيضا .

وسافر مفضولا الى القاهرة . فمات بها في ثالث ذي الحجة سنة ثلاثة
عشرة وتسعمائة . وخلف ولده ابراهيم . فولى قضاء الحنابلة مدة طويلة .

٢٣٢ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

على القاضي . والشهاب ، أبو العباس ابن النور ، ابن القدوة : أبي عبد الله الحسنى الفاسى ، ثم الملكى المالكى . والد الحافظ التقى محمد .

ولد فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمئة بمكة .

وسمع بها من العز بن جماعة ، والموفق الحنبلى ، مسند عبد يغوث من أوله ، وجزء ابن نجيد .

ومن الياغى : الصحيحين . .

ومن خليل المالكى : صحيح مسلم فى آخرين .

وبالقاهرة : من أبى البقاء السبكى ، والنجارى وغيرهما .

وببيت المقدس ، ودمشق وحلب .

وأجاز له الصلاح العلائى ، وسالم بن عبد الله المؤذن ، وجماعة من أصحاب الفخر ، وطبقته وغيرهم .

وحفظ فى صغره عدة كتب . واشتغل فى فنون من العلم ، كالفقه وأصله ، والمعانى ، والبيان ، والأدب . وحصل كثيرا .

وممن أخذ عنه فى الفقه والنحو : أبو العباس بن عبد المعطى ، وموسى المراكشى . وأذن له أولهما بالافتاء .

وكذا أخذ عن القاضي أبى الفضل النويرى أشياء من العلم . وعن غير واحد بمصر وغيرها .

وتقدم فى معرفة الأحكام ، والوثائق . ودرس وأفتى كثيرا .

وله تأليف فى مسائل ونظم كثير ، ونثر ، ويقع له من ذلك ما يستحسن . وممدح النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا . وكذا له مدائح فى أمراء مكة .

وولى مباشرة الحرم بعد والده فى سنة احدى وسبعين . واستمر حتى

مات .

وناب فى قضايا عن صهره القاضي أبى الفضل النويرى . وابنه القاضي محب الدين . والجمال بن ظهيرة ، وابن أخيه السراج عبد اللطيف بن أبى الفتوح الحنبلى .

وفى العقود عن المحب النويرى ، وابنه العز . وتأخر فى قضاء المالكية بمكة عن والده التقى .

ودخل الديار المصرية مرارا ، وكلام من الشام واليمن مرتين .
وزار النبى صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة . وكان فى بعضها ماشيا . بل جاور هناك أوقاتا كثيرة . وله مدائح نبوية .
ومن ذلك قوله فى قصيدة :

عدلت فما يؤوى الهلال المشارق لتنظره بالمغربين الخلائق
فما راح الا بخوفك أعزل ولا صامت الا بفضلك ناطق

وكان معتبرا ببلده ، ذا مكانة عند ولايتها ، ويدخلونه فى أمورهم .
فينهض بالمقصود من ذلك .

وصاهر أمير مكة حسن بن عجلان ، على ابنته أم هانئ .
كثير المروءة والاحسان الى الفقراء وغيرهم ، كثير التخييل والانجماع .
وحدث .

سمع منه التقى ابن فهد وغيره .

ومات عقب صلاة الصبح من يوم الجمعة حادى عشر - أو تاسع عشر -
شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة فى العطيفية . وصلى عليه عقب صلاة
الجمعة عند باب الكعبة . ودفن جوار ابنته أم هانئ من المعلاة . وكانت
جنازته حافلة .

٢٣٣ - أحمد بن على بن محمد بن موسى بن منصور .

الشهاب ، ابن المسند نور الدين ، أبى الحسن ، المحلى الأصل . المدنى
الشافعى .

ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالمدينة . ونشأ بها . وأحضر
على الجمال الأميوطى : أكرام الضيف للحربى ، وجزء البطاقة ، وجزء
الغضائرى ، وجزء ابن فارس ، وجزء الدراج وغيرها .

وسمع من يوسف بن ابراهيم بن البنا ، والعلم سليمان السقاء •
ووالده في آخرين •

ومما سمعه على ثانيهم : مشيخة محمد بن يوسف الزرندي ،
تخريج البرزالي •

وأجاز له يحيى الرحبي ، والحلاوي ، والسويداوي ، والجمال
الرشيدى ، والبلقيني ، وابن الملتن ، والعراقي ، والهيثمي • والغماري •
وابن خلدون وغيرهم • وحدث •

سمع منه الفضلاء • ولقيته بمكة والمدينة • فقرأت عليه بهما •
وكان فكها حلوا المحاضرة ، كثير النوادر • حج مرارا ، وجاور مرة •
وقدم مكة صحبة الحاج في سنة سبع وخمسين - وهو متوعك -
فحج •

وتأخر بمكة ، حتى كانت وفاته بها في أوائل المحرم من التي تليها •
وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة • ودفن بالمعلاة • رحمه الله وإيانا •

٢٣٤ - أحمد بن علي بن محمد •

الشهاب ، بن الخياط • أخو محمد الآتي •

تأخرت وفاته عن محمد • وكان له اشتغال • وترك عليا ومحمدا ، ولدا
في بطن • وهما حيان •

٢٣٥ - أحمد بن علي بن معبد •

الشهاب القدسي • المؤذن بالحرم النبوي •

سمع في سنة تسع وثمانين على الزين العراقي ، في مصنفه في قص
الشارب •

٢٣٦ - أحمد بن علي بن معلى القرشي العمري • ولد حسين الآتي •

ذكره ابن صالح مجردا •

٢٣٧ - أحمد بن علي السكندري • المدنى •

تقدم فيمن جده محمد بن عبد الوهاب •

٢٣٨ - أحمد بن علي - والد محمد الآتي - الفاضل •

الشهاب السلاوي ، المالكى المدنى •

سمع في سنة تسع وثمانين • علي الزين العراقى تصنيفه في قص
الشارب •

٢٣٨ - أحمد بن علي ، بواب باب السلام • وأخو أبى الرضى محمد،
والبهاء المذكورين •

٢٤٠ - أحمد بن عمر بن عبد العزيز •

المجد القرشى النابلسى المحتد • ثم المعرى • نزيل المدينة •

روى عن أبى عبد الله بن النعمان • وعنه الأمين الاقشهرى • ووصفه
بصاحب الشيخ العدل الثقة •

٢٤١ - أحمد بن عبيد الترى • كان في حدود الأربعين وخمسائة •

٢٤٢ - أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ، بن الامام علي
ابن أبى طالب • أبو طاهر العلوى ، المدنى عن أبيه • وابن أبى فديك •
وعنه : محمد بن منصور بن يزييد الكوفى ، وأبو يونس المدينى
وغيرهما •

ذكره ابن أبى حاتم ، وأبو أحمد الحاكم • ولم يضعفاه • له غرائب •

٢٤٣ - أحمد بن غنايم البعلى • نزيل المدينة ، وأحد مؤذنيها ،
ووالد ابراهيم الماضى •

٢٤٤ - أحمد بن أبى الفتح بن أبى غالب ، أبو حامد القطيعى ،
المعروف بالمسدى •

حدث عن أبى شاكري يحيى السقلاطونى • وحج وانقطع بالمدينة
لمرضه • فتوفى بعد أيام في صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة •

ذكره الذهبى في تاريخه • وأعاده فقال : محمد بن أحمد بن أبى الفتح •
كما سيأتى • فيحزر •

٢٤٥ - أحمد بن أبي الفتح العثماني : يأتي في ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله .

٢٤٦ - أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد أبو العباس . المدني البغدادي الحنبلي الوراق ، قاضي دجيل .

ولد سنة تسعين وأربعمائة .

وسمع من أبي غالب بن زريق وغيره . كتب عنه أبو سعيد السمعاني .

مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ودفن بمقبرة باب حرب .

قلت : والظاهر أنه مدني الأصل .

٢٤٧ - أحمد بن القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، الفقيه . أبو مصعب ، ابن أبي بكر ، الزهري القرشي ، العوفي المدني قاضيها .

ولد سنة خمسين ومائة . ولزم مالكا . وتفقه عليه . وسمع منه الموطأ واتصل بنا من جهته بعلو .

وعنده أحاديث زائدة على جل روايات غيره للموطأ .

وكذا سمع من العطاء بن خالد ، ويوسف بن الماجشون ، وإبراهيم بن سعد ، والدروردي ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، وطائفة .

روى عنه الشيخان ، وغيرهما من أصحاب الكتب والسنة ، وبقي ابن مخلد ، وأبو زرعة الرازي ، ومطين ، وخلق من أهل الحجاز ، والغرباء ، آخرهم موتنا : إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي .

فكان - فيما قاله الزبير بن بكار - فقيه أهل المدينة بدون مدافع . وعلى شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي . عامل المأمون على المدينة . وولي القضاء .

مات - وهو على القضاء - في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة .

وأرخ ابن عبد البر وفاته سنة إحدى .

قال الدارقطني : هو ثقة في الموطأ • وقدمه على يحيى بن بكير •

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : صدوق •

وذكره ابن حبان في الثقات • وقال : كان فقيها ، متقشفا • عالما بمذاهب أهل المدينة •

ذكره ابن عساكر في النبل • ولكن منع ابن أبي خيثمة (١) ابنه من الكتابة عنه • وكأنه لكونه كان قاضيا •

وقيل له : ان ببغداد رجلا يقول « لفظه بالقرآن مخلوق » فقال : هذا كلام خبيث نبطي •

٢٤٨ - أحمد بن قاسم - شهاب الدين - امام جامع الشعريه بالقاهرة •

تردد الى الحرمين كثيرا • وجاور بمكة • وربما تكررت مجاورته في المدينة ، على طريقة حسنة ، وسيرة مشكورة •

وقد اجتمعت به مرارا في أواخر سنة خمس وستين وسبعمائة ، بعد رجوعه من مكة • ورجع الى بلده • قاله ابن صالح •

٢٤٩ - أحمد بن قاسم القطان •

شيخ صالح دين ، مشغل بنفسه • أحد القراء في سبع ابن سلعوس • قاله ابن صالح أيضا •

٢٥٠ - أحمد بن قدامة •

أبو العباس القزويني الجمال • شيخ ثقة •

سمع اسماعيل بن أبي أويس ، وعبد العزيز الأويسى بالمدينة وغيرهما •

روى عنه : امام جامع قزوين - جعفر بن محمد بن حماد • حدثنا داود

(١) الذي في التهذيب « أبو خيثمة » بدون « ابن » •

ابن ابراهيم العقيلي القاضي - بقزوين - حدثنا موسى بن عمير سمعت
أبا صالح يقول في قوله تعالى (١١ : ٨٤ انى أراكم بخير) رخص الأسعار
(١١ : ٨٤ وانى أخاف عليكم عذاب يوم محيط) قال : جور السلطان •

وروى أبو الحسن بن القطان عنه : ماسمه منه سنة سبع - أو ثمان -
وسبعين ومائتين •

قال : حدثنا سعيد بن سليمان أبو عثمان - بمكة - حدثنا عباد بن
العوام - بسنده - الى أبي أيوب •

ذكره الرافعى في تاريخ قزوين •

٢٥١ - أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله •

العلامة الصالح الشهاب ، أبو العباس القاهري الشافعى • أحداثهم ،
ويعرف بابن النقيب •

قال الأسنوى في ترجمته من الطبقات كما سيأتى :

انه كان كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة •

وكذا قال غير واحد • منهم : ابن صالح •

قال : انه تردد الى الحرمين بالمجاورة والزيارة • وجاء في شهر رجب
سنة ستين اليها مرة في الحر الشديد • فتعجب من همته • وهنأته بالزيارة
في قصيدة نونية •

وكان يحسن الى كثير ، والى كثير من المجاورين • بل كان شأنه السعى
في مصالح المسلمين وحوادثهم •

وهو السبب في انشاء الرباط المنسوب الى •

وله فضائل كثيرة في علوم • أجلها : الفروع ، والأصول ، والنحو •

وفي مجاورته الأولى : سكن مبرك الناقة •

وقد رأيت خلاء قبل قدومه بأيام يسيرة من مجاورته الأخرى ، فنزل
فيه أيضا • وكان هذا من العجائب •

وقال الولي العراقي : وترافق هو ووالدى على الخروج للمجاورة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين . وكنت معهما . وجميع عيال الوالد . فبدأ بالمدينة . فأقام بها مدة أشهر . كتب فيها بخطه : ألفية الوالد . وحضر تدريسها في تلك المجاورة عنده . وخرجا الى مكة .

وكان لى منه حظ كبير من الاحسان والملاطفة . انتهى .
ورأيت من تصانيفه بالمدينة : شرح اللمحة البدرية ، في علم العربية .
لشيخه أبى حيان . سماه « المنحة السنية » ، وهو في كرايس .
ومولده سنة ست وسبعمائة . واشتغل بالعلم وهو ابن عشرين سنة .
وتفقه بالسنباطى ، والسبكي ونحوهما .
وأخذ العربية عن أبى الحسن الأنصارى ، والد ابن الملقن ، وأبى حيان .
وسمع الحديث على ابن القماح ، وابن عبد الهادى ، والميدومى .
وحدث . ومهر في الفنون ، وبرع .

ولختصر الكفاية في ست مجلدات . وكذا التنبيه . فصيح على قاعدة المتأخرين . ثم اختصره مقتصرأ على الراجح . وهو لطيف ، كثير الفائدة ، سهل التناول ، بحيث رأيته بخط شيخنا ، ولكنه قال : انه لم يرزق حظ الاحاوى الصغير .

وعمل تصحيح المذهب ، مع تخريج أحاديثه ، وضبط لغاته وأسمائه في مجلدين ، ونكت المنهاج في ثلاث مجلدات ، كثير الفائدة . وغير ذلك .
وكان وقورا ساكنا ، خاشعا قانعا . انتفع عليه الطلبة ، وتخرج به الفضلاء .

ذكره الاسنوى في طبقاته . وقال : كان أبوه روميا ، من نصارى أنطاكية . فوقع في سهم بعض الأمراء . فرباه ، وأعتقه .
وباشر النقابة لبعض الأمراء ، فعرف بالنقيب .
ثم انقطع ، وتصوف بالبيبرسية ، ولزم الخير والعبادة . ونشأ له ولده

الشهاب على قدم جيد ، فكان أولا بزي الجند ، ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع ، ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة • فلازم الى أن مهر •

قال : وكان عالما بالفقه ، والقراءات والتفسير ، والأصول ، والنحو • ويستحضر من الأحاديث شيئا كثيرا - خصوصا المتعلقة بالأوراد والفضائل - ذكيا ، أديبا ، شاعرا ، فصيحاً ، صالحاً ورعاً ، متواضعا • طارحا للتكلف ، متصوفاً ، كثير المودة ، كثير البر • خصوصا لأقاربه ، حسن الصوت بالقراءة • كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة ، كثير النصح والمحبة لأصحابه ، وافر العقل ، مواظبا على الاشتغال ، والاشتغال ، والتصنيف • لا أعلم في هذا العلم بعده من اشتمل على صفاته ، ولا على أكثرها ، وشرع في تصنيف أشياء لم تكمل •

وبالجملة : فهو ممن نفع الله به وبتصانيفه • ولم يكتب قط على فتيا تورعا ، ولا ولى تدريسا •

وكان - مع تشدده في العبادة - حلو النادرة ، كثير الانبساط ، فيه دعابة زائدة • حفظ عنه في ذلك أشياء لطيفة • انتهى •

وقد سألته صاحبه الجمال الاسنوى تدريس الفاضلية • فامتنع • ومات قبله مطعوناً في رابع عشر رمضان • سنة تسع وستين وسبعمائة • ودفن خارج باب النصر في حوش تربة الجمال الاسنوى • وذكره الولى العراقي في وفياته أيضا ، وأنه - هو ووالده والهيثمي ممن سمع منه •

وقال : ان نكته على المنهاج كثير الفوائد ، واختصاره للكفاية حسن • وابن الجمال كان يقول : ليس على المذهب أنفع من تصحيحه • قال : وله تصانيف كثيرة لم تكمل • كتكملة التحقيق ، وشرح المنهاج ، وتتممة على شرح المذهب •

وكان من خير أهل زمانه ، متين الديانة ، شديد الورع ، عظيم الزهد ، طارحا للتكلف ، متواضعا ، قائما بالحقوق ، كثير الزيارة لأصحابه ، كثير الإبثار ، والبر والإحسان ، مجتهدا في إخفاء ذلك ، كثير الحج والمجاورة •

قال - ومع هذا كله - كان كثير الانبساط ، حلو الفادرة ، فيه دعابة
زائدة حفظ عنه فيها أشياء لطيفة .

اماما في القراءات ، مع طيب النعمة وحسن الصوت ، مصقعا في
الخطباء . له شعر في الذروة . فمن لطيفة ما أنشدنيه :

كيف الهوى ، ومشيبى وخطا وحمامى دب نحوى وخطا ؟
أمشيب وتصاب بالهوى ؟ ذاك والله ضلال وخطا
قال وبالجمل : فهو من كلمة الرجال . ولم يخلف بعده في مجموعته
مثله .

٢٥٢ - أحمد بن مالك : يأتى في ابن محمد بن مالك .

٢٥٣ - أحمد بن محبوب بن سليمان .

أبو الحسن الصوفي الفقيه ، ويعرف بغلام أبى الأذنان . رجل من
شيوخ الصوفية .

تتمع أبا مسلم الكجى ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبه ، ويوسف بن
يعقوب القاضى ، ومحمد بن عبد الله الحضرمى ، وأبا خليفة ، وغيرهم من
شيوخ مصر والشام .

ذكره الخطيب ، وقال : حدثنا عنه محمد بن أحمد بن اسحاق البزار .
وكان ثقة . يسكن بمكة . وحدث بها .

ثم قال : بلغنى أنه توفى بالمدينة النبوية ، ودفن بها في سنة تسع
 وخمسين وثلاثمائة . ذكره الفاسى في مكة .

٢٥٤ - أحمد بن محب بن حسين المدنى . أخو محمد .

شهد في محضر بعد الستين .

٢٥٥ - أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على .

الشهاب ، أبو زرعة الشمس بن شيخ الشافعية البرهان ، البيجورى
الأصل ، القاهري الشافعى .

ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة .
 ونشأ بها . فحفظ القرآن . وبلغ المرام ، والمنهاجين ، والألفيتين ،
 والتلخيص وغيرها . وعرض .
 وأسمعه أبوه على الولي العراقي ، وابن الجزري ، واللغوي ، والواسطي ،
 والزين القمني ، والكلوتاتي ، وظائفة .
 ومما سمعه من لفظ الأولين : المسلسل .
 وكذا سمع على الرابع . وعليه - وعلى الأول - جزء الأنصاري .
 وأجاز له جماعة من أصحاب الميومي ، وابن الخباز ، وغيرها .
 وتفقه بالشرف السبكي ، والعلاء القلقشندي ، والونائي ، والمناوي
 - في آخرين - كآبيه ، وشيخنا ، والقاياتي ، والعلم البلقيني .
 ولكن جل انتفاعه فيه بالبرهان بن خضر . أخذ عنه التنبيه ،
 والحاوي ، والمنهاج ، وجامع المختصرات . الا نحو ورقتين من أول الجراح
 منه . فقرأها على بن حسان .
 وأخذ العربية عن أبيه ، والقلقشندي ، وابن خضر ، والآبدي ،
 والشمس الحجازي ، والجرشيني ، وابن قديد ، والشمسي ، وأبي الفضل
 المغربي .
 والصرف عن أبيه . والفرائض والحساب عن الحجازي ، وأبي الجود
 والبوتيجي .
 وأصول الفقه عن القلقشندي ، وابن حسان ، والآبدي ، والشمسي .
 وأصول الدين عن الآبدي ، والمغربي ، والعز عبد السلام البغدادي .
 والمعاني والبيان : عن الشمسي .
 والمنطق عن القلقشندي ، وابن حسان ، والآبدي ، والمغربي ، والتقي
 الحصني ، وطاهر نزيل البرقوقية .
 والطب عن الزين ابن الخرزى .

والحيقات عن الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية •

والجيب : عن العز الوفائى •

والكتابة عن الزين ابن الصائغ • وتدرب به فى صناعة الحبر ونحوها •

والنشاب : عن الأسطى حمزة • وبنعوت ، وطرفا من لعب الدبوس
والرمح عن ثانيهما •

والثقاف : عن الشمس الشاهد • أخى الخطيب درابة ، والشاطر
شومان •

وصنعة النفط ، وايداب السباحة عن أحمد بن شهاب الدين •

وتفنن فيما ذكرته وفى غيره ، حتى برع فى سبك النحاس ، ونقش
المبارد ، وتحرير القبان ، وعمل ريش العضاد ، والزركش ، والریش ، وجر
الأثقال ، والشعبذة • بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه ما اجتمع فيه •

وليس له فى كثير من الصنائع استاذ • بل بعضها بالنظر • ومع ذلك
فهو خامل بالنسبة لكثيرين ممن هم دونه بكثير •

وقد تصدى للاقراء بالأزهر على رأس الخمسين • وقرأ كتباً
فى فنون •

وحج غير مرة • وجاور بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين ،
ثم بعدها •

وأقرأ بها أيضاً كتباً فى فنون • وقرأ فيها الصحيح على المحب المطرى ،
ونحو ثلثه الأخير على الجمال الششتري ، وجميع الشفاء على التاج
عبد الوهاب ابن أخى فتح الدين بن صالح •

وأخذ عنه غير واحد من أهلها •

وكان عزمه على الإقامة • فما تهيأ له • وزار بيت المقدس ، والخليل •

ودخل اسكندرية وغيرها ، كدمياط • ورسخ قدمه فيها من سنة احدى
وستين • وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم •

وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للاقراء بمدرسة ابتناها
البدر بن شعبية .

واستقر به الأشرف قايتباى فى تدريس مدرسته هناك . ثم فى
مشبحة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدى . وعلق فى الدبوس ، والرمح
شيئا .

واختصر مصباح الظلام فى الثقافات مع زيادات . وكذا اختصر من
كتاب المنازل - التى لأبى الوفاء البوزجاني - المنزلة التى فى المساحة ، مع
زيادات أيضا .

وشرح جامع المختصرات . لكونه أمسّ أهل العصر به . وسماه « فتح
الجامع ، ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ، ومختصر
الجوامع ، وربما اختصر . فيقال « مفتاح الجامع ، واختصره وسماه
« أسنان المفتاح » .

وهو من قدماء أصحابنا . ومن سمع بقراءتى ، ومعنى أشياء .
والتمس من شيخنا قراءة شرح « جمع الجوامع ، لابن جماعة ، أو
لغيره . فقال : قصارى الأمر أن يتفرغ للعلم الذى يقال : أنا نعرفه . نعم
أخذ عنه فى العروض وغيره .

وراجعنى فى كثير من الأحاديث .

وما قدم القاهرة الا وابتدأ بزيارتى .

ونعم الرجل كان تودا وتواضعا ، واعراضا عن أكثر جهات الفقهاء ،
واقبالا على ما يهيمه . وصار ذا أولاد وعيال على الكل . كلا من أخويه :
ابراهيم ، وفاطمة زوجة ابن أبى السعود . وتعبد مع بنى أولاده . وورث
من الأخرى قليلا .

٢٥٦ - أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد محمد بن محمد بن محمد .

الشهاب أبو المحاسن بن الشمس ، ابن العلامة جلال الدين الخجندى
المدنى ، الحنفى . أخو ابراهيم الماضى .

ولد بعد غروب ليلة الأربعاء من شهر رمضان سنة ست وثلاثين
وثمانمائة بالمدينة .

وحفظ القرآن والكنز . وعرضه على جماعة من شيوخ القاهرة ،
ودمشق .

منهم من الحنفية : القاضي سعد الدين الديري ، والأمين ، والمحـب
الانصرائين ، والكمال ابن الهمام ، والزين قاسم بن قطلوبغا ، والكافياجي ،
والعز عبد السلام البغدادى .

ومن الشافعية : العلم البلقينى ، والجلال المحلى ، والعبادى ، والعلاء
على بن أحمد بن محمد الشيرازى ، والشريف على بن عبد القادر الفرضى .

ومن المالكية المولوى السنباطى ، وابن أبى جمرة القرافى .

ومن الحنابلة : العز الكتانى .

ومن شيوخ المدينة : السيد على العجمى المكتب . شيخ الباسطية
المدنية .

وأجازوا له ، الا المالكيين ، والأمين ، والكمال .

وكان عرضه بالمدينة سنة خمس وخمسين . وبالقاهرة سنة سبع
 وخمسين .

وسمع على أبى الفتح المراغى ، والمحـب المطرى ، وغيرهما .

ورأيت فيمن سمع سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى :

..... بن محمد بن ابراهيم الخجندى ، وبيض لاسمه .

فيحتمل أن يكون هذا . ويحتمل غيره ، وسها الكاتب فى كونه
ساعدا .

ودخل القاهرة وهو صغير . فأخذ عنه : العز ، والأمين ، والكافياجي ،
المتقدمين ، والشروانى . وكذا أخذ عن السيد . وابن يونس . وعثمان
الطرابلسى .

وفصل ، بحيث درس • وتلقى الامامة للحنفية عن أبيه • وكا دينًا
خيرًا •

قدم من الشام - وهو مطعون - من صالحية قطيا • فدام أياما • ثم
مات غريبا بمصر في العشر الأخير من شهر رمضان سنة احدى وثمانين
وثمانمائة • ودفن بحوش الصوفية سعيد السعداء بالقرب من قبر البدرى
البغدادى الحنفى •

وخلف عدة أولاد • منهم ابنة ، تزوجها الزين بن الشيخ محمد
المرافى • واستولدها • وباشر الامامة بعده : أخوه أبو تميم ، ثم بعد الأخ
ابن لهذا •

٢٥٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مبارك بن مسعود •

الشهاب الشكيلي المدني ، ملقن الأموات بها • ووالد محمد ،
وعبد القادر العارض على في سنة ثمانى وتسعين ، وشقيق أبى الفتح -
وذاك أصغر •

ممن سمع منى بها • بل سمع على الجمال الكازرونى •

وقرأ البخارى على والده ناصر الدين أبى الفرج الكازرونى سنة
أربع وستين •

وكان خيرا يتكلم بالحق ، بل حكى لنا عنه : أنه - بعد حريق المسجد
النبوى وعمارته : كان كلما دخله يسجد لله شكرا •

ومات بها في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة • عن خمس
وستين • فمولده سنة أربع وعشرين •

٢٥٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف أبو البركات •

الجمال المطرى الآتى أخواه : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأبوهم •

٢٥٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن
الشهيد الناطق ابن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحمن ، الشهيد الناطق ابن
عبد الله بن القاسم •

قاضي الحرمين ، وخطيبهما ، المحب ، أبو البركات ابن القاضي الكمال
أبي الفضل ابن القاضي الشهاب أبي العباس ، القرشي الهاشمي العقيلي .
النويري . المكي الشافعي . الماضي جده ، والآتي ولده العزمحمد .

قال المجد :

فمسب كان عليه من شمس الضحى نورا ، ومن وضح النهار بياضا
ولد في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة .

وأمه أم الخير جويرية ، ابنة الزين أحمد بن الكمال محمد بن
المحب الطبري .

وسمع بها من الشيخ خليل المالكي الموطأ ، رواية يحيى بن
يحيى ، وغيره .

ومن العز بن جماعة : المناسك الكبرى له ، وجزء ابن نجيد ، والأربعين
التساعيات له .

ومن الموفق الحنبلي : جزء ابن نجيد .

ومن الكمال بن حبيب : سنن ابن ماجه .

ومن الجمال بن عبد المعاطي : الكثير .

وبالمدينة : من البدر بن فرحون : الموطأ .

وأجاز له الشهاب الجراري ، وشهاب الحنفى ، وعلى بن الزين بن
القسطلانى ، وأم الهدى عائشة ابنة الخطيب تقى الدين عبد الله بن المحب
الطبرى .

وأخذ الفقه عن أبيه ، والشهاب بن ظهيرة .

وعنه أخذ الفرئض . ولازمه كثيرا

والنحو عن أبي العباس ابن عبد المعاطي . وأكثر من ملازمته .

وحصل كثيرا . ودرس . وأفتى . وحدث بالحرمين .

وممن سمع منه : التقى بن فهد .

وناب عن أبيه في القضاء والخطابة بمكة في سنة ثلاث وسبعين .

ثم ولي قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها على قاعدة من تقدمه في سنة خمس وسبعين ، بعد وفاة البدر ابن الخشاب . وأتاه الخبر بذلك الى مكة في سابع عشر رجب منها .

فتوجه اليها . ومعه عمه القاضي نور الدين على بن أحمد النويري . وبلغوها في مستهل شعبان . وباشر جميع ما فوض اليه . ولقى من أهلها أذى كثيراً بالقول . فقابل كثيراً منه بالصفح والاحسان .

ثم صرف عن الخطابة والامامة مدة يسيرة بالشهاب الصقلي . ثم أعيدنا اليه ، الى أن صرف عن الجميع ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين ، لما ولي قضاء مكة وخطابتها بعد عزل الشهاب بن ظهيرة على ما كان عليه ، وجاءه الخبر بذلك ، وهو بالمدينة .

فتوجه الى مكة ودخلها في العشر الأخير من رمضان . وباشر ما فوض اليه من الحكم والخطابة وغيرهما .

ثم أضيف اليه - في السنة التي تليها - تدريس درس شبر الجمدار ، ثم تدرس المجاهدية بمكة أيضا . واستمر على ذلك حتى مات .

وكان كثير التودد الى الناس ، مجملا لهم . مع عقل تام ، وديانة وصيانة وعفاف . لكونه نشأ على ذلك من صغره .

ولديه فضائل ومعرفة بالأحكام . ورزق فيها من صغره السداد ، مع الهيبة والحرمة .

ولما كان بالمدينة كان نقمة على الرافضة . وله في اهانتهم - لاعزاز السنة - أخبار كثيرة . لم يحترم منهم في ذلك كبير أحد ، حتى انه كان يغلظ لأميرهم عطية بن منصور ، صاحب المدينة .

كل ذلك مع حظ وافر من العبادة والذكر ، وصحبة أهل الخير وخدمتهم ، والاحسان اليهم .

وكان ذلك دأبه من الصغر . وفيه مكارم .

ولما كان قاضيا بالمدينة : أرسل اليه والده كتابا يذكر فيه : أنى سألت الشيخ طلحة الهنار - أحد كبار صلحاء اليمن - أن يدعو لك . فقال لى الشيخ طلحة : انه رأى النبی صلى الله عليه وسلم . وقال له : ياسيدى يارسول الله ، خاطرك مع أحمد بن أبى الفضل . فقال له النبی صلى الله عليه وسلم : هو فى كنفى ، وأرجو ياولدى أن تكون فى كنف النبی صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة (١) .

مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عند أبيه . وكثر التأسف عليه لمحاسنه . رحمه الله وإيانا .

وذكره شيخنا فى انبائه ، ودرره . وسبقه المجد .

فقال : حفظ القرآن المجيد فى صباه . وهب عليه من الله قبول القبول وحباء . وحفظ فى الفقه والحديث والأصول ، والقراءات كتباً . ورفع العلم قدره . حتى قرع من المعالى كتباً . فلما جمع مجاميع الفضائل والمعانى . وسمع من محاسنه ما أطرب النفوس بما أزرى على الجانى ، ناب عن والده فى الحكم والخطابة بحضرة أول بيت . ومنع لنا (١) قبل استكمال العقد الثانى . فلما ناجاه من عمره العشرون فاجأه من مصره الميسرون ، وأحضروا له تقليدا بالقضاء والخطابة والامامة بالمدينة الشريفة النبوية صلى الله على ساكنها وسلم .

(١) كان النبی صلى الله عليه وسلم - فى تبليغ الرسالة ، والصبر على ما يلقى من أذى الأعداء ، وما يؤتیه الله من النصر عليهم - فى كنف الله . وكذلك أمر المسلمين وأوصاهم : ألا يفزعوا ولا يلجئوا الا الى الله . ويسألوه وحده سبحانه أن يمدھم بالحفظ والمعونة والتوفيق . وأن ينشر عليهم رحمته ، ويعوذوا به . فانه هو القوى العزيز ، الحى القيوم ، كما قال الله عن هود عليه السلام (١١ : ٥٦) انى توكلت على الله ربى وربكم ، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها . ان ربى على صراط مستقيم) فان الهدى هدى الله ، والتوفيق وتقليب القلوب بيد الله . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

(١) كذا بالأصل .

فأجى به مادثر من أكثم يحيى بن أكتهم • وتذكر الناس بولايته ولاية
معاذ وعتاب ، وسوار ، وكبار الحكام الذين ولوا في عفوان الأعمار •

ففتوجه الى المدينة الشريفة في موكب من العز حفييل ، والسعد يجارى
عفانه ، وهو بانجاح القصد له كنيل • فبأشر الوظيفة كأحسن من بأشر ،
وعاشر الموالف والمخالف بالاحسان ، فباحسن ما عاشر •

ثم بعد قليل أكثروا من القال والقليل ، وحرمت عليه الأعداء المقييل ،
وتوسلوا الى التهجين بكل ما اليه سبيل ، وأنهوا لأرباب الدول ما في شرحه
تطويل ، ولم يبرح بمن ساد على الافساد تعويل •

فوقع الاتفاق على تشريكه مع شخص من أكابر مشايخ صقيل ،
فاستنقل أحمد بالحكم والزعامة ، وبأشر الصقيلي الخطابة والامامة ، واستنقر
فيها سنة • ولم يجر الدهر لحصانه رسنه • فرجع الى مصره ، ورجع على
آخره • وفجع بموته أهل نصره •

وظهر له - بعد اشتهاؤه بالفقر - أموال •

وأعاد الله الوظيفتين الى أحمد على أحمد منوال • والويل لمن ماله من
الله من وال ، ومن له من التقوى لباس فماله من التقوال لباس • واستنقر
فيها استنقرار الدوحة في اللجة • واذا ذكرته في المنصب تداور الأبرة
في الفجة •

وقطع من المنافقين أطفار الثغار والشفار ، واستدركهم أطباء اللطف
والرفق والوقار • ولم يعاملهم بسطوة تبدى لهم شوكة واقتدار • بل لاطف
وحاسر ووافق •

ودارى ، فظفر بالمطلوب ، وأحبته القلوب ، والموالف غالب والمخالف
مغلوب •

والله المسئول أن يحييه حياة السعداء ، وينحيه هيئات البعداء ،
وأن يجعل خير عمره آخره ، وخاتم عمله محاسنه ومفاخره •

فم انتقل الى مكة حاكما وخطيبا في سنة تسع وثمانين •

وأما ترجمة والده وجده الامام ابن الامام : فقد ذكرناهما بالموضع
اللائق من كتابنا « مهيج ساكن الغرام الى البلد الحرام » .

٢٦٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن
محمد بن ابراهيم الزين . أبو الطاهر بن الجمال بن الحافظ ، المحب الطبرى .
ثم المكى الشافعى .

والد العفيف عبد الله الآتى .

ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

وأمه أمة الرحيم فاطمة ابنة القطب القسطلانى .

وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبرى من جامع الترمذى . وحدث .

وكان صالحا فاضلا ، ذا نظم جيد ، جوادا عاقلا ، كثير الرياسة
والسؤدد . من بيت كبير .

وقدم مصر ، وأقام بها فى خانقاه سعيد السعداء . ورجع الى مكة .
فانقطع بها الى أن مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة .

غير أنه جاور بالمدينة من سنة سبع وثلاثين الى سنة احدى وأربعين
وسبعمئة قبل موته بسنة . ذكره الفاسى فى تاريخه ، وشيخنا فى درره .

٢٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الششتري المدنى .

قرأ على العفيف المطرى - على باب داره بالمدينة ، فى سنة اثنتين
وستين وسبعمئة - الجزء الذى خرج له الذهبى . واستجازه لولديه :
أبى بكر ، وأم الحسن وكتب الطبقة بخطه .

٢٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان .

الشهاب الدمشقى الحريرى الشافعى .

عرف ببسبب الشمس محمد بن عمر السلاوى ، ولذا عرف بالسلاوى .
ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة تقريبا .

• وكان أبوه يتجر في الحرير • فتزوج المشار إليها • وهي قرية له • فولدت له ابنه هذا •

• ومات عن قرب • فتربى يتيما • فاشتغل وتفقّه بالعلاجى ،
• والتقى الفارقى •

• وسمع على جده محمد بن عمر المذكور • ولكن لم يوفق على ذلك مع
نسبة الحافظ الهيثمى له الى المجازفة •

• وكذا سمع على التقي ابن رافع ، والعماد ابن كثير •

• بل قال الشهاب بن حجي : انه قرأ عليهما •

• ثم أقبل على المواعيد وعملها •

• وقرأ الصحيح مررا على العامة • بل وعلى عدة من المسندين ، كالعفيف
النشأورى • فانه قرأ عليه بمكة فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة •

• وسمع شيخنا حينئذ - بقراءته - معظمه •

• قال : وكان صوته حسنا ، وقراءته جيدة •

• وولى قضاء بعلبك ، فى سنة ثمانين •

• ثم القضاء بالمدينة - مع امامتها وخطابتها - فى شوال سنة احدى
وتسعين بعد صرف الزين العراقى ، الى أن صرف بالزين الفارسكورى ،

• ثم تنقل فى ولاية القضاء بصفد ، وغزه ، والقدس ، وغيرها • وكان
كثير العيال •

• وقد سمعت بقراءته - يعنى : كما تقدم - واجتمعت به بعد ذلك •
• وكانت بيننا مودة •

• مات فى صفر - أو أواخر الحرم - سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
بدمشق •

• وهو - فيما قاله الشهاب ابن حجي - : آخر من بقى بها من فقهاء
الشافعية وأكبرهم سنا •

وهو في معجم شيخنا وأنباؤه • ولم يثبت في معجمه « محمدا »
الثاني في نسبه •

٢٦٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد •

الشهاب ابن الشمس ، المصرى الأصل ، المدنى الشافعى الرئيس -
هو وجد أبيه ، فمن يليه ، وعمه ابراهيم - بالمدينة النبوية • ولذا يعرف -
كأبيه - بابن الرئيس ، وابن الخطيب •

ولد في رابع شوال سنة ست وستين وثمانمائة بالمدينة •

وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد الخندى • وشقيقة الشهاب ، وأخت
ابراهيم وغيره لأبيهم • ونشأ بها •

فحفظ المنهاج ، وألفية النحو • ومن البهجة الى الوصايا • ومن المنهاج
الأصلى الى القياس •

وسمع بها على جماعة • كأبى الفرج الراغى ، ثم ولده •

بل قرأ عليه الصحيحين ، وسنن أبى داود وغيرها •

وأخذ عن أبيه ، والسيد السمهودى وغيرهما •

وفهم • وأخذ عنى بها الكثير بقراءته • وسماعا على ، ومن لفظى :
أماكن من « القول البديع » وغيره •

وكتبت له اجازة في كراسة •

ثم في سنة اثنتين وتسعين • قرأ في شرحى للألفية •

ثم قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين ، ثم في سنة احدى وتسعمائة •

فاشتغل عند مدرسى الوقت • كالبرهان بن أبى شريف • قرأ عليه
التلخيص للتفتازانى ، وألفية الحديث ، والنصف من ألفية النحو ، مع
سماع باقياها ، والكمال الطويل • قرأ عليه في شرح جمع الجوامع للمحلى •

والنور المحلى في المدينة وغيرها • حمل عنه المنهاج تقسيما • هو
أحد القراء فيه •

والنور الطنتدای • قرأ عليه - حين كونه بالمدينة - الفرائض ،
والحساب •

بل لازم الزينى زكريا فى الفقه وغيره • بل كتب شرحه لألفية الحديث •
وقرأ عليه بعضه •

وأخذ عن البدر الماردانى رسالته المسماة « قرة العين • فى العمل
بالمحفوظين » و « حل الكواكب السبعة » من عمل ابن المجدى ، وابن الشاطر
مع الشمس بن أبى الفتح •

وقرأ على الفخر عثمان الديمى البعض من الكتب الستة ، والموطأ ،
والشفاء والأذكار • وأجاز له •

ودخل الشام • فأخذ بها عن البرهان الناجى • وهو من ملازمى السيد
السمهودى فى قراءة التقسيم وغيره •

ولا بأس به سكونا وخيرا • بل هو تام الفضيلة ، بحيث يدرس
للطلبة بالمسجد • مع تودة وعقل • زاده الله فضلا •

وأقول : واستمر على ذلك حتى مات فى نحو الطور • وهو متوجه
لزياره بيت المقدس ، أول عام سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ، ودفن
بجزيرة فى البحر وخلف أبا الفضل ، وعبد القادر • رحمه الله تعالى وأيانا •

٢٦٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود المغربى الأصل ،
المدنى المالكى • أخو أبى الفرج محمد الآتى •

ويعرف بابن المزجج • ممن سمع منى بالمدينة •

٢٦٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد •

الشهاب النفطى • أحد الفراشين •

وقفت على مكتوب بشراء دار من الشريف زيان بن منصور بن جمار ،
مؤرخ باحدى وثمانين وسبعمائة •

٢٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد •

الشهاب ، المدنى الأصل ، الدمياطى المولد ، القاهرى الشافعى .
ويعرف بالمدنى . وكنيته هذا ، لشهرته ، والا فهو لم يقيم بها غير أشهر .

نعم جاور بمكة فى دفعات سنين كثيرة . وهو صاحب تلك الأحوال
الشهيرة . والوقائع الناشئة عن قبح السريرة . أشرت إليها فى الضوء
اللامع .

مات سنة سبع وثمانين . ومولده سنة ست وثمانمئة .

٢٦٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العبد .
الشهاب ابن قاضى المالكية بطيبة .

الشمس ، السخاوى بن القصصى ، الآتى أخوه القاضى خير الدين
محمد ، وأبوهما .

ممن سمع منى بالمدينة . وجلس فى ظل أبيه بها . وربما كان يصلح
بين الأخصام .

واستمر بالمدينة حتى رزق أولادا . منهم عبد المعطى ، وعبد الحفيظ .
ولازم أخاه .

أقول : ومات فى سنة تسع وتسعمائة .

٢٦٨ - أحمد بن محمد بن أحمد .

الشهاب البسكرى ، المدنى ، ابن ثائر . ومحمد الآتى .

ممن أخذ القراءات عن الشمس الششتى . واشتغل فى غيرها . وولد
له ذكر .

وابتنى بها دارا . وسمع منى ، وسافر الى مصر وغيرها .

وهو الآن

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا .

أبو القاسم الرسى ، والد ابراهيم الماضى . والرس من قرى المدينة
النبوية .

وكان بمصر بحيث ذكره أبو القاسم ابن الطحان في الغرباء • وقال :
حدثني عنه أحمد المدرائي • انتهى •

وكان نقيب الطالبين • وله شعر جيد في الزهد وفي الغزل مدون
فمنه :

قالت: أراك سترت الشيب • قلت لها: سترته عنك ، ياسمعي ويابصرى
فاستضحكت • ثم قالت من تعجبها : تكاثر الغش حتى صار في الشعر

مات في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة •

واستقر بعده ابنه في نقابة الأشراف بمصر •

٢٧٠ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر •

أبو الرضى ابن أبي اليمن المراغى الأصل ، المدني • أخو الحسين •

سمع على جده في سنة خمس عشرة وثمانمائة •

٢٧١ أحمد بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن علي بن عمر بن حمزة •

الشهاب العمري الحرائى الأصل • المدني الحنفى • والد عبد القادر ،

ومحمد ، وعلى ، وابن عم حمزة بن عبد الله الآتيين • ويعرف بالحجار •

ممن قرأ القرآن • وحضر المجالس •

وسمع على الجمال الكازرونى في سنة سبع وثلاثين في البخارى ،

ثم سمع منى بالمدينة •

وهو خير • يتكسب هو وابن عمه - المشار اليه - بالقبان ، وعمل

السمع ، وببيدهما مقدمة الفراشين بباب السلام • وهو حى في سنة اثنتين

وتسعمائة •

٢٧٢ - أحمد بن محمد بن خليفة بن المنتصر المدني ، الآتى أخوه

الصديق ، وأبوهما •

سمعوا على الزين المراغى الى سنة اثنتين وثمانمائة •

٢٧٣ - أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد •

الصفى ، أبو العباس ابن الشمس أبى الأيادى ابن الجمال أبى الثناء ،
الكازرونى الأصل ، المدنى الشافعى ،

• ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة •

وحفظ القرآن فى صغره وجوده • ونشأ غير مخالطاً للصبيان ، بل
يحضر المواعيد ، ومجالس الوعظ ، ويكثر البكاء والانتحاب بحيث يتعجب
من هجور مثل هذا من ابن سبع •

ثم صحب البرهان ابراهيم بن رجب السامانى الشافعى • وقرأ عليه
جميع الحاوى من نسخة كتبها بخطه الجيد المنسوب •

وانتهت قراءته له فى شوال من سنة خمسين ، سنة كتابته له •

وجميع ألفية ابن معطى قراءة حسنة فى مجالس • آخرها يوم الجمعة
رابع ربيع الثانى من التى بعدها وحفظهما •

• وأخذ عنه العلم والتصوف • وحصل منهما طرفاً جيداً •

وكذا حفظ التنبيه • والمنهاج الأصلى •

ثم ارتحل لدمشق فى آخر سنة اثنتين وخمسين • وقطنها سنة ثلاث •
ولم يخرج منها لغيرها ، الا لزيارة بيت المقدس •

ودأب الاشتغال ، حتى فاق • وأذن له فى الفقه وأصوله ، والعربية •

وعاد فى آخرها لبلده • ولزم الاشتغال والاشغال الى آخر سنة سبع
وخمسين •

فرجع الى دمشق أيضاً • وداوم التحصيل ، حتى ترقى فى العلوم
الماضية ، وبرع فى المعانى والبيان ، والكلام •

وأذن له فى الافتاء - فضلا عن التدريس - جماعة من شيوخه ،
كالبيهاء بن أبى البقاء السبكى ، وعبد الوهاب الأخمى ، والعماديين :
الحسانى ، وابن كثير ، والقاضى الشمس محمد بن قاضى شهبة
الشافعيين •

وفى النحو ، شيخه فيه : أبو العباس أحمد بن محمد العنابى المالكى .

ثم رجع الى بلده آخر سنة ثمان . ولزم الاقراء ، حتى انتفع به جماعة ، لمزيد شفقته وصبره ، وحسن تعبيره ، واحتماله لمن يجافيه ، واحسانه لمن يسىء اليه . كل ذلك مع مداومته على العبادة ، بحيث لم يتفرغ للتصنيف معها .

نعم له تعليق لطيف فى الفقه . سماه « منتهى الهمة فى تصحيح التهمة » لأبى النعمان بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف التبريزى .

وشرح مسألة استعمال « الطرف الطاهر » من الحاوى ، واستيعاب أقسامها ومفاعيمها . بحسب التيسير ، و « توجيه مامنع فى مبادئ النظر من تخصيص الروضة بما بين القبر والمنبر » رد فيه على الريمى مصنفه المسترشد . على أن الروضة هى المسجد و « كفاية العابد » ومسألة فى مسمى العموم ، وأن العام المخصص حقيقة .

وانتخب من صفوة الصفوة - لابن الجوزى نحو أربع كراريس . جمع فيها لبها . وأردفه بنحو كراس من كلام القوم . وسماه « المنتخب » لا يستغنى عنه من عنده ذوق . ولديه ثوب .

وأوقاته مشحونة بالعبادة والمطالعة . والاقراء والتلاوة ، مع المراقبة والتوجيه ، وبذل النصيحة ، واتباع الكتاب والسنة . ولا يشتغل بأحد بين العشاءين ، ولا بعد الصبح الى ارتفاع الشمس . وحينئذ يصلى ركعتى الاشراف شكرا للصباح الجديد ، وتحية له . ثم ركعتى الكفاية . ثم ركعتى الاستخارة فى جميع ما يعرض له .

ثم يجلس للاقراء الى نصف ما بين الصبح والظهر ، ويصلى حينئذ الضحى اثنتى عشرة ركعة .

ثم يتوجه الى منزله . فيشتغل بالمطالعة الى قبيل الظهر . فينام نومة خفيفة جدا . ثم يقوم للصلاة .

ويقرأ أيضا بين الظهر والعصر ، وبعد العصر ساعة جيدة . كل ذلك بالمسجد . ويكون آخر الناس خروجاً منه بعد العشاء ، ويديم التهجد .

وكان أولا يختم في الجمعة • ثم صار يختم في كل ثلاثة أيام •

ويصوم البيض والاثنين والخميس والأحد والأربعاء • القصد صيام داود • كل ذلك ، مع التقل في المأكّل والشرب ، بل ومن الدنيا وزهده وتقنعه •

وسمع بعضهم يحض آخر على شرب دواء لشهوة الأكل • فتعجب • وقال : انما المطلوب قلته • فكيف تتداوى لكثرتة ؟ ومن نظمه :

حدا الحادى بنا نحو المقابر فمالت نحوه جمع العشائر
وظلت خوفها رهنا وأمست الى يوم التنادى والمعاذر
وقامت بعد ذلك مسرعات الى درك الجحيم أو الحظائر
فيالك من دواء مفضعات أيهنا العيش مع هذى الدوائر ؟
وكان يقول - وهو قابض على لحيته - واعجبا لمن يبلغ الثلاثين ! كيف
يهنا له العيش ؟ يريد نفسه •

وكتب بخطه : عقدت مع الله تعالى : أن لا أكذب متعمدا ، الا فيما فيه
صلاح في الدين • وأن لا أسأل غير الله تعالى شيئا من الدنيا لنفسى ، وأن
أرضى بحكم الله ، وأن أحتمل الأذى لأجله ، الا في معصية ، وأن أزهد في
الدنيا بأن أترك السعى في طلبها ، ولا آخذ منها الا ما يكفينى ، وأن لا أطلب
بعلمى وعلمى غير وجه الله ورضاه •

قال : عاهدته على ترك جميع المعاصى الباطنة والظاهرة • ومنه التوفيق
لذلك •

وبالجملة : فكان فردا في معناه •

ولم يترك الحج الا سنة وفاته • لاشتغاله بالمرض الذى يعجز
معه عنه •

وكان ابتداء مرضه في العشرين من ذى العقدة سنة ثلاث وستين •
وتوفى في نصف ليلة الأحد رابع عشرى المحرم من التى تليها • وهو
ابن احدى وثلاثين سنة •

ودفن بالبقيع تحت قدمي والديه • شمالي قبر سيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم •

وشهد جنازته جميع أهل المدينة ، وتأسفوا بأجمعهم عليه • فرحمه الله وإيانا •

وخلفه في التدريس أخوه : العز عبد السلام • كما سيأتى •

وأفرد له ترجمة في كراسة • ووصفه في أولها : بأخى وسيدى ، وشيخى الشيخ الامام العالم العامل ، العلامة المحقق ، المتقن المدقق ، الحبر المفيد ذو الفضائل الحميدة ، والعلوم العديدة ، شيخ وقته ، وفريد بلده ، العابد الناسك ، الورع السالك ، الخاشع ، التقى ، المتقى الربانى •

وقال ابن فرحون : نال الدرجة العليا في الصلاح والدين ، والعلم المتين •

قال : وكان لى كالولد البار • تقدمه الله برحمته • فما كان أحسن خصاله الحميدة وأخلاقه السعيدة ، وأرائه الرشيدة •

قلت : وقد رأيت بخطه نسخة « من الدراية فى اختصار الرعاية » للشرىف ابن البارزى •

وسمع شىئا من أوله على شىخه : البرهان السلماسى عن مؤلفه •

وكذا كتب رسالة للعماد أبى العباس أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطى فى سنة ثلاث وخمسين بالخانكاه الشميساطية من دمشق •

وقراها فى يوم الجمعة خامس عشر شعبان على أبى العباس بن حسن ابن محمد عبد الخالق الواسطى • بسماعه لها على الذهبى • بسماعه من المؤلف • وصحح المسمع •

٢٧٤ - أحمد بن محمد بن سليمان المدنى •

سمع فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة على الجمال المطرى ، وكافور الخضرى ، فى تاريخ المدينة لابن الفجار •

٢٧٥ - أحمد بن محمد بن سنبل - بضم المهملة ، ثم نون ساكنة ،

وأخـره لام – من موالى بعض خـدم المسـجد • ولـذ يـقال له : الظاهـرى ، المـدنى
الـحنـفى •

ممن قرأ القرآن وسمع منى بالمدينة •

مات عن بضع وعشرين سنة فى السنة المتوفى فيها الشمس المـراغى •
وهى سنة • • • • فكان لا بأس به •

٢٧٦ – أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان
ابن عبد الله بن خالد بن حزام القرشى الأسدى المـدنى •

ممن جالس الواقدى • خامس خمسة من آبائه • كما مضى فى جده :
الضحاك ابن عثمان •

٢٧٧ – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد •
الشهاب ، أبو العباس بن أبى الفتح ، العثمانى الأموى ، القاهـرى ،
ثم المـدنى المـالكى ، أخو عبد الرحمن الآتى •

قدم المدينة • فتزوج ابنة البدر عبد الله بن محمد بن فرحون ، وأولدها
عدة ، منهم عبد الملك الآتى ، وستيت ، زوجة الشهاب النشوى •

وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صالح •

وكذا اشتغل على الكمال محمد بن زين الدين •

وكان يحفظ من مقدمة ابن فرحون لشرح ابن الحاجب ، ويسردها •
فربما يروح بذلك •

واستقر فى قضاء المالكية وظيفـة صهره بالمدينة ، عوضا عن الشمس
ابن القصـبى السخاوى • فى سنة تسع وستين •

فأقام أربعة أشهر • ثم انفصل ورجع الى القاهرة • فكان منيته
بحلب – أو حماة – قريبا من سنة سبعين – أو بعدها – عن نحو الخمسين •
عفا الله عنه •

٢٧٨ – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف
ابن عيسى •

الشهاب أبو الخطاب ، ابن الامام أبي حامد المطرى المدني • أخو المحب محمد الشهير الآتى •

سمع على الزين أبى بكر المراغى سنة خمس عشرة وثمانمئة فى البخارى • وعلى أبى الحسن على بن محمد بن موسى • سبط الزبير •

٢٧٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر •

الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي الأصل - نسبة للصبيبية من دمشق - المدني الشافعى الآتى أبوه • وولده أبو الحرم محمد ، المسمى باسم عمه أبى الحرم محمد •

حفظ الحاروى الصغير ، وألفية ابن مالك ، والمنهاج الأصلى •

وأخذ الفقه عن الجمال الكازرونى ، وبه تخرج • ولازمه كثيرا ، حتى قرأ عليه جماعة من كتب الحديث •

وكذا أخذ العربية والأصول عن النجم السكاكىنى •

ومما قرأ عليه بحثا : ألفية ابن مالك • ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة •

وقرأ على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المحب الآتى : الصحيحين •

وفى سنة أربع وأربعين ، على المحب المطرى : الشفاء •

وأخذ عن جماعة من الشاميين وغيرهم •

وبرع فى العربية ، والعروض • وله فيه تأليف ، وفى غيرهما •

وكتب المنسوب ، كما قرأت بخطه فى اجازة ، بعرض عبد السلام بن الشيخ أبى الفرج الكازرونى ، وحدث ودرس •

وقرأ عليه سليمان بن على بن سليمان بن وهبان : الشفاء ، فى سنة سبع وأربعين •

وكذا أخذ عنه جماعة من المغاربة •

- وكان يخضب لحيته • وأورده النجم ابن فهد في معجمه ، وبيض •
- وقال : انه مات في أوائل سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة •
- ودفن بالبقيع • وهو جد الزين عبد الرحمن بن عبد الله بن القطان لأمه •

٢٨٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن داود •

الشهاب القليوبي الأصل ، القاهري ، ثم المكي ، الشافعي • ويعرف بابن خيطة •

• ممن عرض محافظته بالمدينة على الجمال الكازروني وغيره •

ثم تلا للعشر بعد ذلك في نوبة أخرى على الشمس بن شرف الدين الششتري ، واستظهر حينئذ حفظ الشاطبية • فانه كان نسيها •

٢٨١ - أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي •

أبو الحسين النيسابوري الحنفي • شيخ الحنفية في زمانه • وقاضي الحرمين • وليهما بضع عشرة سنة •

ثم انصرف الى نيسابور • سنة ست وثلاثين وثلاثمائة • وولى قضاءها في سنة خمس وأربعين •

وبها توفي في المحرم سنة احدى وخمسين • وله سبعون سنة •

تفقه على أبي الحسن الكرخي ، وأبي طاهر بن الرباس ، وبرع في المذهب وسمع أبا خليفة ، والحسين بن سفيان •

وولى أيضا : قضاء الموصل ، وقضاء الرملة •

وبه ، وبأبي سهل الرحاجي ، تفقه فقهاء نيسابور •

روى عنه الحاكم أبو عبد الله •

وقال : سمعت أبا بكر الأبهري المالكي - شيخ الفقهاء ببغداد - بلا مدافعة - يقول : ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه منه •

وسمعت أبا الحسين القاضي يقول : حضرت مجلس النظر لعلي بن عيسى الوزير • فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات •

فقال : تعودين الى " غدا " ؟ وكان الغد يوم مجلسه للنظر .
فلما اجتمع فقهاء الفريقين . وقال لنا الوزير : تكلموا اليوم في مسألة
تهريب ذوى الأرحام .

قال : فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية .
فقال لي الوزير : صنف فيها ، وبكر به غدا الى " .
ففعلت ، وبكرت به كما أمر . فأخذ منى الجزء وانصرفت . فلما كان
ضحى ، طلبنى الوزير اليه .

فقال : يا أبا الحسين ، قد عرضت تلك المسألة على أمير المؤمنين
فتأملها ، وقال : لولا أن لأبى لحسين عندنا حرمان ، لقلدته أحد الجانبين .
ولكن ليس فى أعمالنا عندى أجل من الحرمين الشريفين . وقد قلدته إياهما .
فانصرفت من حضرة الوزير ، ووصل العهد الى " . وكان هذا سببه .

قال الحاكم : وزادنى فيها بعض المشايخ : أن القاضى أبا الحسين
قال : فقلت للوزير : أيد الله الوزير ، بعد أن رضى أمير المؤمنين المسألة
وتأملها ، وجب على الأمير انجاز أمره العالى برد السهم الى ذوى الأرحام .
وأنه أجاب اليه وفعله .

وهو عند الفاسى باختصار .
وكذا ذكره الذهبى فى سير النبلاء ، وأبو اسحاق الشيرازى فى طبقات
الفقهاء ، وآخرون .

٢٨٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله .
الشهاب النفطى المدنى .
كان أمينا على حواصل الحرم النبوى ، وخدم الحرم .
سمع بها من قاضيه البدر بن الخشاب . وله ملاءة وأوراد بالمدينة .
وتردد منها الى مكة للحج مرارا .
منها : فى سنة عشر وثمانمائة فى أثناء السنة . وأقام بها الى أن خرج

الى الحج ثم توفي بمضى بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق منها •

ودفن بالمعلاة عن ستين - ظنا •

ذكره الفاسى في تاريخ مكة • وهو عند ابن فرحون •

فقال : أحمد المغربى ، المالكى النفطى • والد عبد الله ، وعبد الرحمن ،
وعمر ، وأبى الفضل •

قدم المدينة فقيرا • فكان يتكسب من عمل المراكب وشبهها • ثم انه

وجد كنزا عظيما فاستغنى • واشترى الدور والنخل والدكاكين • وصار ذا
خدم وحشم ووجاهة ، بحيث كان أمير المدينة يتعرض لمصادرتة ، ويفر
منه الى مكة •

وقد ضاهره ابراهيم بن الشيخ جلال الدين الخجندى على ابنته •
واستولدها وانتقم بمالها في حياته وبعد موتها •

٢٨٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله •

الطيب التونسى • ويعرف بالسقطى • ممن سمع منى بالمدينة •

٢٨٤ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو مخلص القزازى الطبرى •
قاضى الحرمين •

ذكره السلفى في معجم السفر • وقال :

كان من علماء المسلمين • مذهبيا خلافا لغويا نحويا • اجتمعنا
ببغداد ، ونهاوند • وسأوه •

وقد ولى قضاء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عدة مرات •
وحضرت مجلس وعظه بنهاوند • واستحسن وعظه • ثم روى عنه أبو نصر
محمد بن محمد بن على الهاشمى ببغداد عن المخلص حديثا • ولم يؤرخه •

٢٨٥ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف •

الشهاب بن القاضى فتح الدين بن أبى الفتح الأنصارى ، الزرندى
الأصل ، المدنى الحنفى •

أحد الاخوة الخمسة ، وهو وسعيد أفضلهم . ناب عن أبيه في القضاء .

ومات في ثالث عشر من رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة . ولم يعقب ذكرا .

٢٨٦ - أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني ، ابن أخى ابراهيم بن علي الماضي . روى عن عمه .

٢٨٧ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم .

الصاحب زين الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين حنا ، والد الصاحب شرف الدين محمد ، وصهر ابن أبي حمزة . ممن تفقه ودرس .

وسمع من سبط السلفي . وحدث عنه .

وكان فقيها دينارئيسا ، وافر الحرمة .

جاور بالمدينة سنة احدى وسبعمائة . وأمر بقلع الجذعة التي كانت تسمى جزيرة فاطمة . لما كان ينشأ عنها من الفتنة والتشويش لمن يكون بالروضة حين اجتماع النساء والرجال عندهما . وارتقائهم اليها . لكونها عالية ، لا تنال بالأيدى . فتقف المرأة للأخرى ، حتى ترقى على ظهرها وكتفها لتصل اليها . وربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها ، وربما وقعت معها (١) .

ثم توجه صاحب الترجمة لمكة في أثناء السنة . وأزال من البدع نحو ذلك .

وقال ابن فرحون ، في مقدمة تاريخه : قدم المدينة . وأقام بها . وكثرت المواعيد في اقامته . ولم يستطيع آل سنان وغيرهم من المنع من التظاهر بذلك ، لقوة شوكته ، والا غلم يكن أحد قبله يتمكن من قراءة الحديث ونحوه الا سرا .

(١) فضلا عما هو أظلم وأعظم ، وهو التبرك بها ، واتخاذها كذات أنواط .

وكان المشار اليه كثير الامداد للخدام والمجاورين ، بل ورؤساء
الامامين ، وكبار الأشراف المقيمين .

وذهب ببركة اقامته كثير من البدع والحوادث . وماتت زوجته
هناك . انتهى .

مات في صفر سنة أربع وسبعمائة بمصر . ودفن في قبر حفره لنفسه
بجانب الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة .

٢٨٨ - أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب
محمد بن أحمد بن علي ، القسطلاني ، المكي الشافعي .

سمع من جده وغيره . وكان قد حفظ التنبية وغيره .

واشتغل على الجمال بن ظهيرة ، والأمين ابن الشماع .

وكان صالحا خيرا . سليم الباطن .

وتوجه الى المدينة النبوية للزيارة في طريق الماشي . فقع في الطريق .
وذلك سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، أو التي بعدها .

ذكره الفاسي . وتوسعت في ادخاله هنا .

٢٨٩ - أحمد بن محمد بن علي .

الشهاب . أبو العباس المصمودي المسعودي المجزي - بجيم معقودة -
المغربى المالكي . نزيل المدينة .

قرأ عليه ابن أبي اليمن البخاري . رواه له عن أبي عبد الله محمد بن
أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق ، شارح البردة ، عن ابن صديق ، وابن
الملقن ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري . جد القاري ،
بسندهم .

ورأيت سماعه له أيضا : على الجمال الكازروني بالمدينة سنة سبع
وثلاثين .

بسماعه له على البدر أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد بن الخشاب سنة
اثننتين وسبعمائة .

وبسماعه له : على الحجار ، ووزيرة •
ووصفه القارىء - وهو أبو الفرج المرازى - بالامام العالم ، العلامة
الأوحد ، القدوة العابد ، الناسك الورع الزاهد •
ورأيت بخطه على شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام : أنه وقفه على
المالكية بالمدينة النبوية في السنة المذكورة •
وهو جد الشمس الخجندی - امام مقام الحنفية الآن - لأمه • وما علمت
متى مات • رحمه الله •

٢٩٠ - أحمد بن محمد بن علي اليمنى •
شاب صالح • حفيد الرجل الصالح •
أخبرتني جدته المرأة الصالحة أم محمد ستيت - وكانت من
الصالحات - أنه كان يأمرها بما فيه الصلاح • وينهاها عما لا ينبغي •
وتقول : نحن في بركته • رحمة الله • ذكر ابن صالح •
٢٩١ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن
المنكدر •

أبو بكر القرشي ، التيمي ، المنكدرى ، الخراسانى •
ولد بالمدينة • ونشأ بالحرمين • وسكن البصرة • ثم اصبهان ، ثم
الري ، ثم نيسابور •
وسمع عبد الجبار بن العلاء • وهارون بن اسحاق ، ويونس بن
عبد الأعلى ، وعلي بن حرب • وأبا زرعة • وخلقا سواهم •
وعنه : ابنه عبد الواحد ، ومحمد بن صالح بن هانىء ، ومحمد بن
خالد الطوعى ببخارى ، ومحمد بن ميمون المروزى الحافظ • وآخرون
كثيرون •

قال الحاكم : له أفراد وعجائب •
قال الذهبي : يضعفه بذلك • ولذا ذكره في الميزان •
وقال أبو نعيم - في تاريخ اصبهان - قدمها أيام أسيد بن عاصم •
وكتب عن المشايخ •

- مات بمرور سنة أربع عشرة وثلاثمائة •
- ٢٩٢ أحمد بن محمد بن عمر • المؤذن بالحرم المدني •
- شهد في سنة احدى وثمانين وسبعمائة •
- ٢٩٣ - أحمد بن محمد بن غانم الجلال • أبو السعادات الخشبي •
- له ذكر في الأنساب • وهو أنه تزوج ابنة للمحب المطري • واستولدها رقية تزوجها الشريف عبد الله بن عادل •
- ٢٩٤ - أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن تقى • يأتي فيمن جده محمد •
- ٢٩٥ - أحمد بن محمد بن قلاون •
- السلطان الناصر بن الناصر بن المنصور • حج غير مرة •
- ولما زار في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة : تكلم معه في غلق أبواب الدرايزين التي حول الحجرة • فلم يجب •
- وآل الأمر الى أن سمرها الأشرف برسباي بعد للثلاثين وثمانمائة ، بعد افتاء النجم ابن حجي بغلقها • وخالفه الولي العراقي • فأفتى - حين حج بعد العشرين - بفتحها •
- ٢٩٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محمد بن ابراهيم • • • •
- أبو الفضل ابن النجم بن الجمال بن الحافظ المحب الطبري المكي ، قاضيه وابن قاضيه ، كآبيه •
- ولد في سنة ثلاث وسبعمائة - أو في التي بعدها - في نسخة من ذيل العراقي سنة ثمان • فليحرر • رواية • • • • •
- سمع من ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري • • • • • التقى • • • •
- وقال شيخنا في درره : من بيت العلم والقضاء • • • • • والصفى الطبريين ، الفخر التوزري وغيرهم ، وهو شاب ، بعد أبيه •
- وكذا ولي الخطابة • وسمع منه غير مرة ، يعني كالزين العراقي •
- ومات في العشر الأخير من • • • • وسبعمائة انتهى •

وقد سافر لزيارة المدينة النبوية سنة وأربعين في قافلة كبيرة . وجدد بئر رومة . وأقام الأرض نصف قامة . ونزحها وكثر ماؤها . . . (١) ونقصت حجارتها . ولم يبق لها الا الأثر . كذا .

ودخل في عموم حديث البخارى في قوله صلى الله عليه وسلم « من يحفر بئر رومة . فله الجنة » .

٢٩٧ - أحمد بن محمد بن مالك بن أنس بن أبى عامر ، الأصبحى المدنى .

يروى عن اسماعيل بن أبى أويس .

وعنه : أهل مصر .

قال ابن حبان : منكر الحديث . يأتى بالأشياء المقلوبة . وينسبها الى جده .

وهو فى الميزان . وأنه يروى عن أبيه أيضا .

وقال الدارقطنى : ضعيف .

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود .

الشهاب أبو العباس بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال بن الصفى ، الكازرونى الأصل المدنى - الماضى جد أبيه - والآتى ابنه محمد ، وأخواه عبد السلام ، ومحمد .

ولد فى صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة . ونشأ بها . فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى ، وألفية ابن مالك ، والشاطبية .

وعرض - فى سنة اثنتين وأربعين فما بعوها - على المحب المطرى ، وأبى الفتح ، وأبى الفرج المراغيين ، والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى ، وأجازوه .

(١) موضع النقط فى هذه الترجمة كلمات غير ممكن قراءتها فى الأصل .

وسافر مع أبيه في سنة أربع وأربعين ،
فعرض بالقاهرة ، والشام ، وحلب وحماه ، على شيخنا ، والعلم
البلقيني ، والونائي ، والمقریزی ، والبوتيجي .

وبالشام في أول سنة خمس وأربعين : على التقى ابن قاضي شهبة .
وابنه البدر محمد ، والبرهان الباعوني ، والسراج عمر الحمصي ، والزين
عبد الرحمن بن داود ، وعمر بن أحمد الشافعي ، والولوى عبد الله بن قاضي
عجلون ، وأخوه البرهان ابراهيم الشافعيين ، وسالم بن ابراهيم المالكي ،
والنظام عمر بن مفلح ، وأحمد العباسي الحنبليين .

وبحلب : على يوسف بن سيف الشافعي . والمحجب ابن الشحنة
الحنفي .

وبحماء : على الصدر بن هبة الله بن البازري ، والشمس محمد بن
أحمد الأشقر الشافعيين ، والبدر حسن بن الصواف .

وسمع بالقاهرة على الزين الزركشي في مسلم والشفاء .

وببلده : على جده الجمال في سنة سبع وثلاثين .

وأخذ المنهاج الأصلي في البحث عن أبي السعادات ابن ظهيرة حين
مجاورته بالمدينة . سنة تسع وأربعين .

وكذا اشتغل على غيره . وكان أصيلاً .

مات شهيداً . نفخ عليه ثعبان في رجله ، وهو بالفقير - حديقة من
العوالي - فحمل الى بيته . فأقام أكثر من شهر . وقضى . وذلك سنة
ثلاث وستين وثمانمائة . رحمه الله .

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد .

الشهاب أبو العباس ابن الشريف الششنري الأصل ، المدني الشافعي .

سبط القاضي ناصر الدين بن صالح . وأخو المقرئ شمس الدين محمد .
وولد محمد الآتي ذكرهم .

ولد بالمدينة ، ونشأ بها . فحفظ القرآن ، والمنهاج ، والشاطبية ،
والطبيية .

وقرأ القراءات على الشمس الكيلاني ، والسيد ابراهيم الطباطبائي .
بل قرأ على جمال الكازروني في الصحيح الى الأضاحي . ومات
المسمع عند ذلك .

وأقام بمكة زيادة على العشرين سنة .

أخذ بها عن حفيد اليافعي ، والشمس الزعيفريني .

وناب في خطابة المدينة وامامتها عن خالة فتح الدين بن صالح ، فمن
يعده .

وكان خيراً رضيعاً ، مشاركاً في الفقه ، والعربية أقرأ الطلبة .

ومات في المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة . وقد جاوز الستين .

٣٠٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو العباس بن مرزوق
التلمساني المالكي .

ذكره ابن فرحون . وأنه سكن الحجرة ، مسكن العز الواسطي .

قال : وكان من أحبابي الكبار . وأصحابي الأخيار ، بل لم أصحب ولم
أر مثله في الناس .

أقام بمكة قبل أن يجيء الى المدينة مدة ، ملازماً الطواف ، حتى زمن
وأقعد فلما قدمها لزمني ولزمته . فمن الله عليه بالعافية . وأول ما قدم
نزل في بيتي .

وكان معه ولده الامام الشهير أبو عبد الله محمد . ولم يكن حينئذ بلغ
الحلم .

وذلك في سنة خمس - أو ثمان - وعشرين وسبعمائة .

فاشتغل الولد بالعلم . ثم رجعا الى بلدهما تلمسان . فأقاما سنين .

ثم عادا الى المدينة . فأقام الشيخ ، ورجع ولده .

واستقر الشيخ في الحجرة المذكورة . ثم انتقل الى بيتي . ثم اشترى
نصف دويرة ، وسكنها حتى سافر الى مكة . ومات بها في سنة أربعين - أو
أحدى وأربعين - وسبعمائة .

وكان ذا كرامات وأحوال جلييلة •

تسلط عليه شخص من أهل بلاده • يقال له : عثمان بن المذور • كثير الشر • وصار يطلب منه كل حين النفقة ، ويشعث عليه وقته بكثرة التردد اليه • فحمله الشيخ • فاحتال بأن عمل على بابه غلقاً اذا أقفله لا يفتن لكونه داخله ، ولا يخرج الا الى الصلاة • فصار يتهدده في الطرقات بالقتل وبالسحر • ثم أغرى الشرفاء به • وقال لهم : ان عنده من الذهب عشرة آلاف وبالع في أذنيه ، والشيخ يحيله على الله ويصبر ، الى أن مرض وانقطع في بيته ، وكأنه غفل عن الباب • فدخل عليه وهو مريض • فروعه • ولو لم أعالجه لمجاورتى إياه بالدخول عليه • لما كنت أدري مايفعل به • فبادر وذهب الى الأمير • وقال : ان مات ابن مرزوق ، استغنيت الدهر • وكل ماله عند ابن فرجون • فبلغته ذلك وأخبرته •

فقال لي : ووصل الى هذا الحد ؟ أنا ان شاء الله أريك فيه •

فو الله لم تمر عليه الا أقل من جمعة حتى حمل الى المقبرة بعد عذاب شديد تاله في مرضه ، وذلك في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة •

وكان الشيخ لا يأكل الرطب ، ولا الفاكهة ، ولا العنب ولا البطيخ ، ولا اللحم ولا السمن • حتى نحل ورق • وعزمت عليه بظاهر الشرع • فلم يتحول • بل كان صائم الدهر • قائم الليل • لا يفتر عن ذكر الله ، ويتفقد الفقراء في بيوتهم ، ويعالج الطرءاء في مكانهم ، ويطوف على المرضى بالدينة فيتفقدهم ، ويطلب منا المساعدة حتى ذلك • ولا يزال متبسماً • يسأل عن الصغير قبل الكبير ، ويأتى الى بيوت أصحابه • ويدعو لصغارهم •

ولى منه أوفر نصيب • حتى انى لو قلت : لم أر الخير الا معه • ولا السعد الا في أيامه : كنت صادقاً •

ويتفقد نفسه اذا وقع في شيء من الهم • حتى انه جاء يوماً من المسجد ، ويده قطعة من حديد تسوى فلساً ، أولاً تسوى • فنادى : ولدى أحمد • فأعطاه إياها ليلعب بها ، ثم خرج عنا ، فلما دخل المسجد رجع بسرعة • فقال : هاتوا تلك الحديدية • فأتيناها بها •

ثم جاءنا بعد على عادته • فسألته عن حكايتها ؟ •

فقال : لما رجعت الى المسجد فقدت سكيناً كان معى في المحفظة •

فتفقدت نفسي ، وتفكرت فيما عملت حتى عوقبت في السكين . فلم أجد
إلا تلك الحديدية . فرددتها الى موضعها . فوجدت السكين . ومقامه أعلى
من هذا .

واتفق أنه مرض في بيتي مرضا شديدا - بحيث أيس من نفسه فيه -
فدخلت عليه يوما ، وولدي أحمد عنده . وكان صغيرا . فأسمعه يقول :
يا ولدي أحمد ، سأقوم من هذا المرض وأتعافى .
ثم سمعته يقول : فيها البركة يا ولدي .

فقلت له : ما يقول لك ؟ وما معنى كلامه ؟ قال : فقلت له : كذا
وكذا . فقال لي - أشار بيده - أربع . فتأولتها أربع سنين . فكان
كذلك .

مات في الأربعة بمكة . رحمه الله .

وكان ليلة واقفا يصلي فوق سطح المسجد . وبازائه نساء في عرس ،
فضربوا الدفوف والمعازف والرباب ، وأنواع الطرب بحذائه . بحيث لم يدر
ما يصلي . فنزل كما رأيته الى أسفل البيت . فلم يكن الا قليلا وطلع
لمكانه . وسكن ذاك اللعب واللهو . فسألت عن سبب سكوتهم . فقالوا :
بيننا نحن في ذلك الحال اذ وقعت عروسنا من الدرجة فعطبت رجلها .
فعلمت أن ذلك ببركة خاطره (١) . اذ كانوا على أنواع من المعاصي والملاهي .
نفعنا الله به وجمعنا واياء في مستقر رحمته .

فقد انتفعنا بصلاحه ، وبخاطره (٧) ، وبخدمته ، وبولده من بعده ،
يعني كما تقدم .

وقال ابن صالح : الشيخ صالح الفقيه العالم العابد ، المنقطع الى
الحرمين . سكن المدينة سنين في عشر الأربعين وسبعمائة . وكان معه
ابنه محمد مدة بها .

ثم سفر الى المغرب . وانتفع به الناس هناك ، وصار خطيبا ،

(١) ما هذه البركة التي تكسر رجل العروس ، وتكدر صفو هؤلاء ؟!

(٢) لا معنى لخاطره ، الا انها كلمة جاهلية .

وارتفع قدره عند السلاطين بدعاء والده وبركته .

واستمر الأب مقيماً بالمدينة على قدم العبادة والاجتهاد في الصوم والقيام والتلاوة ، مع كثرة الصمت والسكون .

ثم دخل الى مكة ، وأقام بها عابداً ، حتى لقي الله . ودفن بمقبرة مكة ، رحمه الله ، وإيانا .

وذكره شيخنا في الدرر باختصار جداً .

فقال : حج بولده بعد العشرين ، وجاور بمكة . ثم عاد لبلده ، ثم حج . فسكن المدينة .

ومات بمكة في سنة أربعين ، أو أول التي تليها . وذكرت له أحوال وكرامات .

وقال الفاسي في مكة : انه قرأ على حجر قبره بالمعلاة :

وفاته في ثاني عشرى ذى القعدة سنة أربعين .

وممن لبس منه خرقة التصوف : القاضي أبو الفضل الزويري في سنة ست وثلاثين تجاه الكعبة . ولبسها الجمال ابن طهيرة بن القاضي .

ولصاحب الترجمة فيها أسانيد ، منها : ما انفرد به في عصره ، وهو صحبتته للمجاهد في سبيل الله ، بلال بن عبد الله الحبشي ، بلباسه من الشيخ أبي مدين شعيب بن الحسن ، بلباسه من أبي عبد الله بن حزام ، بلباسه من القاضي أبي بكر ابن المغربي ، بلباسه من أبي حامد الغزالي ، بلباسه من امام الحرمين أبي المعالي الجويني ، بلباسه من أبي طالب المكي ، بلباسه من أبي القاسم الجنيد ، بسنده الشهير (١) .

٣٠١ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسماعيل .

الشهاب أبو الخير بن الضياء ، الصاغانى الأصل . نسبة للامام الشهير

(١) حقق شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من أئمة السنة رحمهم الله : أنه لا صحة لهذه الخرقة ، وأنها من مؤتفكات الصوفية . والله أعلم .

الرضى ، صاحب المشارق وغيرها - فيما كان يقوله - الهنذى ، المحدثى
المولد ، المكى الحنفى . أصل البيت الشهير بمكة ويعرف بابن الضياء .

ورأيت الفاسى فى ذيل « النبلاء » قال - بعد سعيد فى نسبه - ابن
خشامات بن قنبر الهنذى الصاغانى .

ولد فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية .

وسمع بها من خليل المالكى ، والعفيف المطرى ، والعز بن جماعة .

وكذا سمع منه ، ومن الموفق الحنبلى بمكة ، ومن أبى البقاء السبكى ،
والبهاء ابن خليل ، وعبد القادر الحنفى ، وإبراهيم بن اسحاق الآمدى ،
وغيرهم بالقاهرة .

وأجاز له الصلاح بن أبى عمر ، وابن أميلة ، وخلق من بعدها غيرها
تجمعهم مشيخه تخريج التقى ابن قهد . وحدث .

وسمع منه غير واحد من أصحابنا ، فمن فوقهم . واجتمع به شيخنا .
كما قال فى معجمه مرارا . وأجاز لأولاده .

وقال الفاسى : انه اعتنى بالعلم كثيرا . وله فى الفقه نباهة ، بحيث
درس ، وأفقت كثيرا .

وولى - بعد وفاة أبيه - درس يلبيغا الخاصكى بالمسجد الحرام .

وكذا تدريس البنجالية والزنجبيلية والأرغونية بدار العجلة فيها .

ثم نقل الدرس الى المسجد .

وناب فى عقود الأنكحة عن العز النويرى .

ثم فى الأحكام عنه أيضا ، فى آخر سنة ثلاث وثمانمائة ، ثم عزله .

فلم يتجنب الأحكام ، محتجا بأن مذهبه : أن القاضى لا ينعزل الا بجنحة .
وأنه لم بأتها .

ولم يلبيث أن اشتغل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج ، سنة ست

وثمانمائة . فكان أول حنفى استقل بها ، ثم عزل بعد أيام قليلة .

وناب عن الجمال بن ظهيرة . ثم أعيد استقلالا .

ثم صرف بالجلال المرشدى ، ولكنه لم يقبل . فأعيد واستمر حتى مات ، بعد أن عجز عن الحركة والمشى لسقوطه من سرير مرتفع عن الأرض . فاننكت بعض أعضائه ، وتآلم كثيرا لذلك نحو شهرين ، في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة . وصلى عليه من الغد ، ثم دفن عند أبيه من المعلاة . رحمه الله .

٣٠٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن على .

أبو المكارم بن أبي عبد الله ، الحسنى الفاسى المكى .
ولد بالمدينة النبوية في رجب سنة أربع وسبعمائة .

وسمع على أبيه ، والفخر التوزرى ، والصفى ، والرضى الطبرين ، وأبى عبد الله محمد عبد الله بن قطرال ، والمجد أحمد بن ديلم الشيبى ، والدلاصى ، وفاطمة ، وعائشة ، ابنتى القطب القسطلانى ، فى آخرين من شيوخ مكة ، والقادمين إليها . كالصدر اسماعيل بن يوسف بن مكتوم .

وأجاز له جماعة ، كاسحاق النحاس ، وأخيه من محمد ، والدمياطى من دمشق ومصر . وما كآنه حدث .

نعم سمع منه ابن رافع قوله :

ذكرت ذنوبا موبقات أقيقتها

فهيج لى تذكارهن تألما

مات بمصر فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . ودفن عند أبيه بالقرافة بمقبرة الشيخ أبى محمد بن أبى حمزة .

وكانت له مكارم . سامحة الله . ذكره الفاسى .

٣٠٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، تقى بن عبد السلام بن الشيخ محمد بن روزبه .

الشهاب ابن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح ، الكازرونى الأصل ، المدنى الشافعى ، الآتى أبوه وجده .

ويعرف كل منهما بابن تقى - بفتح المثناة وكسر القاف .

ولد سنة ستين وثمانمائة بالمدينة •

ممن لازمى بالمدينة ، سمع الكثير ، بل وقرأ اليسير ، وكتب « القول
البديع » وسمعه من لفظى قبل ذلك على أبى الفرج المراكى ، وابنة أخيه
فاطمة ابنة أبى اليمن المراكى وغيرهما •

واشتغل وفهم وفضل • ولزم السيد السهمودى • بل قرأ عليه
البخارى فى سنة ثلاث وثمانين • ولا بأس به تدينا وعقلا •

أقول : وقد عاش بعد المؤلف نحو عشرين سنة • وهو على طريقة
حسنة من التعبد ، والتشف ، والزهاد : والتعفف •

ورزق ثلاثة ذكور • هم تقى ، وأبو السعود ، . . . (١) • ولاحظتهم
بركة أبيه بعد موته • وكانت فى حدود العشرين وتسعمائة بالمدينة • ودفن
بالبقيع • رحمه الله وإيانا •

٣٠٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد •

الجلال أبو الطاهر ابن الشمس ابن الجلال بن جمال الخجندى ، ثم
المدنى الحنفى • ويعرف بالأخوى • ولكن جده جلال الدين ، كان والده ،
ووالد والدته - وهو وسعد الدين - أخوين • فهما أبناء عم • لكن قد اختصره
بعضهم • فقال : لكون جد له زوج أخاه لأمه أخته من أبيه • وكان كل من
أبيه وجدته وجد أبيه علماء •

ومولده فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة • واسم أمه
صفية • وبشرت أمها فى منامها ليلة ولادة ابنتها به ، من رجل بهى الهيئة •
وسماه أحمد • وبهذا سماه أبوه • ونشأ فى حجر أبويه •

فلما بلغ سنا - أو سبعا - توجه به أبوه لمولانا الضياء علم آسام ،
حتى قرأ عليه شيئا من القدورى ، وحفظ سورا من القرآن ، والترشيح فى
اللغة ، والكافية فى النحو لابن الحاجب ، والفرائض السراجيه ، والمنظومة
فى الفقه للنسفى ، ومختصر الاخشيكتى فى أصول الفقه وغيرها • وبحتها
على أبيه •

(١) بياض بالأصل •

ثم لازم العلامة العلاء البرهاني الخجندی ، حتى قرأ عليه من تأليفه مختصر القصارى فى الصرف مرارا • ومختصراته فى الفرائض • وأبوابا من كتابه الذى جمعه فى فتاوى المذهب ، ولم يكمل • ولم ينفك عنه حتى مات • فلزم ولده الكبير • البرهان محمدا • حتى قرأ عليه بعض كتاب النحو ، وكتاب ذوى الأرحام لوالده • ثم فارقه وهو كهل •

ولازم أوحى الدين المنيرى دهرًا فى قراءة الجبر والمقابلة ، والصرف ، والعربية ، والعروض • والتحديات ، والألف المختارة للغزى ، وفى أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر ، وغير ذلك • ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام • وكأنه رام القراءة عليه على عادته • فامتنع وأشار بجلوسه مكانه •

ومن شيوخ الجلال أيضا : سيف الدين الحسامى • هو أخو جدته ، وخال والدته • قرأ عليه ديوانه ، والزبدة مختصر القانون فى الطب ، والمقامات للحريرى • وجماعة آخرون • كل هؤلاء ببلدة خجند •

ثم ارتحل منها ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ، فى سحر خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين الى سمرقند •

فلقى بها العلامة : شمس الأئمة ابن حميد الدين الزرندى • فحضر درسه ، وخوارجا حسام الدين بن عماد الدين ، وكبير الدين فحضر درسها ووعظهما ، وزار من بها من السادات • كقثم بن العباس ، وأبى منصور المتريدى • وصاحب البزدوى ، والهداية ، والمنظومة ، وغيرهم من العلماء والمشايع المدفونين بمقبرة جاكراه دره •

ثم بخارى • ونزل فيها بمدرسة خان • وهى مدرسة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء • ولقى بها صدر الشريعة • فحضر عنده • واستفاد منه •

وسيف الدين الفريرى • فقرأ عليه العمدة الحافظية فى أصول الكلام • وسمع عليه بعض الاخشيكتى وغير ذلك •

وعلاء الدين الغورى • فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامى • قراءة وسماعاً •

والسيد الشمس السمرقندى • فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح •
والعماد الكللى • فحضر درسه وفوائده •
والحسام الباعى • فحضر وعظه •

وجميد الدين البلاساغونى • فقرأ عليه اللب فى النحو الايسيرآ من
آخره • والنجم الوابكى •
وكان لقاءه لهما بوابكن - قرية من بخارى - وهما بمدرسة فيها •
ثم نحو من ثمانين طالبا •

وأقام ببخارى سنة وثلاثا • وزار من بها من العلماء ، والكبراء ، كآبى
حفص ، وشمس الأئمة الحلوانى ، والكردى ، وحافظ الدين الكبير • وأبى
الكلاباذى ، وسيف الدين الباخوزى ، وسائر من تبتغى زيارته هناك •

ثم دخل خوارزم على درب فرير من جيحون •
وسكن فيها بالمدرسة البيكية • ووافق بها من محققى العلماء شيوخاً
وكهولاً وشباناً عدداً كثيراً •

وأما من الطلبة : فنحو ألف طالب نبلاء أذكياء •
ولأهل العلم والدين فيها رونق تام • وبهجة • وحرمة وافرة • لأمزيد
عليها •

وبها ماتتتهى الأنفس من كل خير وثمار •
وممن أخذ عنه بها : السيد الجلال الكيلانى الحنفى • لازمة قريباً من
أحدى عشرة سنة • حتى أخذ عنه فى الشركة : الهداية فى الفقه مدة ثمان سنين •
من « المشارق » للصباغانى ، والبزدوى ، والجامعين ، والزيادات •

ومن الأصول ، والفروع ، والفرائض ، والتفسير ، والحديث : مايطول
شرحه • وأذن له فى الفتوى •

والعلاء بن الحسام السعناقى • قرأ عليه ايضاح التلخيص ، والمعانى ،
والبيان من « المفتاح » للسكاكى ، والطوالع ، والمقصد الأسنى ، والى
(الحصنات) من تفسير الكشاف والبعض أيضاً من تفسير البيضاوى •
ومن شرح المقاصد للأنصارى •

• وسمع البديع ، والبزدوى ، والهداية ، والاششيكتى ، والمعنى بكمالها .
• وألبسه الطاقية • وأجاز له اجازة • وبكى بكاء طويلا توجعا لفارقتة .
• والبهاء الحلوانى : لازمه سنين • وسمع عليه التلخيص ، والايضاح ،
• والتمهيد • والبعض من الهداية ، والمعنى ، والجامع الكبير ، ومن الكشف •
• وصرف المفتاح ، بل قرأ البعض منها أيضا مع نحو المفتاح ، والمعانى ،
• والبيان وغير ذلك •

• والنظام الدار حديثي • قرأ عليه شيئا من بعض كتب النحو • وسمع
• عليه وغير ذلك •

• والسراج النبعة الهمدانى • ولازمه سنين • وقرأ عليه الشاطبية ، والتجريد
• فى النحو ، والمقنع فى رسم المصحف • وتلا عليه لعاصم • وكتب له اجازة
• مديعة •

• والحسام اللتشكىنة • قرأ عليه شيئا من مقدمة الخلاف •
• والتاريخ الخطاى ، والسيد العز اليمنى • سمع عليهما كثيرا مما
• قرئ عليهما •

• وحافظ الدين التفتازانى • لازمه مدة • وقرأ عليه شيئا من المنهاج
• الأصلى ، والمحرر ، وبعض الحاوى ، والمصابيح • وكتب له اجازة بالمذهبين •
• والكمال النجاوى • وممن لازمه • وقرأ عليه عدة من العلوم • منها :
• البعض من كل من المفتاح ، والكشاف ، والبزدوى • والهداية الى غيرها من
• العربية ، والمعقول ، والبيان • وجميع شرح الاشارات للطوسى ، وغير ذلك •
• وكذا سمع عليه بعض القانون ، والشفاء ، والنجاة ، وغيرها •

• وكتب له اجازة لم يكتبها لغيره •

• وعبد الرحمن النجارى سرجنك • قرأ عليه شرح التنبيه ، وشيئا من
• البزدوى والمعنى للخبازى ، والتحقيق •

• والفخر الخوارزمى • وقرأ عليه ديوان المتنبى ، والمعرى ، واليمنى
• للعينى • وبعض الحماسة ، والعراقيات • وشيئا من الكشف ، والفائق
• للزمخشري •

وسمع عليه المقامات للحريرى ، وشيئا من النحو ، والصرف ، وغير ذلك وكتب له اجازة بليغة •

والنجم الألكينى • سمع عليه شيئا من ايضاح التلخيص •
ونصير الدين المتونى • سمع عليه ما قرئ عليه من العلوم •
والتاج الأنبارى الشافعى • قرأ عليه شيئا من ايجاز المحرر • وسمع عليه بعض الحاوى فى آخرين ممن حضر دروسهم ، واستفاد منهم •
وكانت مدة اقامته بخوارزم : اثنتى عشرة سنة ونيفا •

ولزم من فيها من العلماء والمشايخ • كالنجم الكبرى ، والحسام السعناقى صاحب الهداية • والعلاء عزيزابى وغيرهم من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشف •

ثم ارتحل الى بلده سراى بركة • فأدرك بها البهاء الخطاى •
وزار فيها من الأموات : سيف الدين السائل • والشهاب السائل ،
والشيخ نعمان •

ثم الى أقصرای • وأدرك أفلاطون زمانه : القطب الرازى •
ووجد بها : حافظ الدين • سعد الدين التفتازانى •
ثم الى قرم • ثم الى كفه ، ثم الى جزيرة يقال لها سنوب • ثم عاد الى قرم • وأدرك بها جمعا •

منهم : أبو الوفاء عثمان البغدادى الشاذلى ، صاحب ياقوت العرشى •
ونال منه حظا وفرا • واثام بقرم نحو سنتين •

ثم الى دمشق • فلقى بها الشهاب بن السراج ، والبهاء أبا القاضى قاضى العسكر ، وناصر الدين بن الربوة ، والحسام المصرى ، والعلامة ابن اللبان ، والسيد حسن ، والعز عبد العزيز الكاشغريان ، والولى المنفلوطى •

ثم ارتحل صحبة الحاج الى أرض الحجاز • فزار المصطفى صلى الله عليه وسلم وضجيعيه رضى الله عنهما •
وأدرك بمكة من الفقهاء : حيدرا •

ثم لما عاد من الحج عزم على استيطان المدينة • فأشير اليه بالعود
الى جهة الشام • فتوجه مع الحاج ثانيا الى دمشق •

فلما وصل معان : خرج من هناك الى بلد الخليل • فزاره •

ثم توجه الى بيت المقدس • فأقام به شهرا ونصفا • ولقى فيه
الحافظ الصلاح العلائي ، أحد المكثرين • بحيث سمع صاحب الترجمة
العفيف اليافعي ، يقول : انه سمعه يقول : أدركت ألف شيخ ، آخرهم :
الرضي الطبري •

فكتب بعض تأليفه ، ومسلسلاته • وأخذها عنه مع « فوائد
الحاج » له •

وقرأ عليه ، وحضر درسه بالصلاحية •

وكان مما قرأ عليه : من أول البخارى الى قوله « باب الغضب في
الموعظة » وأجازه مع المناولة لجمعيه •

وذلك بالمدرسة الكريمة بسماعه له على أبي عبد الله محمد بن أبي
العز مشرق بن بيان الدمشقي الصالحى التاجر ، في رمضان سنة أربع • وعلى
وزيره النونوخية في سنة عشر • وبقرائه له : على الحجار في سنة خمس
وعشرين • كل ذلك بعد السبعمائة • كلهم عن ابن الزبيدي •

واتفق توجه رفقة صالحة • فالزموه بالرجوع معهم الى الشام •
فاستأذن الصلاح • فأذن له ، وراح معهم ، بعد أن استدعى على الشيخ
بالطبعة • وهى بخط المجد الفيروز أبادي • فكتب له الشيخ الاجازة بخطه •
وهو الذى كناه أبا الطاهر فانه لما أراد الكتابة سأل : ما اسمك ؟ فقال : أحمد ،
فقال : فما لقبك ؟ قال : جلال الدين • فقال : فما كنييتك ؟ قال : لا أعلم
لى كنية • ولكن أريد أن تشرفونى بذلك • فقال : افعل • ثم لما فرغ قال :
يا أبا طاهر •

ومن أدركه من الشيوخ ببيت المقدس : الجمال البسطامى ، شيخ
الشيوخ ومدرس الحنفية ، والشهاب أبى محمد الحافظ فى آخرين •

ولما انتهى الى دمشق : نزل بالشميساطية • وسافر مع الحاج الى
أرض الحجاز • فزار وحج •

فلما عاد الى المدينة تردد أيضا في المجاورة • فأشير عليه في المنام بالحركة • فسافر بعد الى بغداد ، وزار مشهد على • ثم أبى حنيفة ، وأقام به نحو أربعة أشهر ، مشغلا بالذاكرة مع فقهاء المشهد ، وعلمائه • وزار قبر من هناك من العلماء ، والأكابر ، والصلحاء •

وهم بالرجوع الى الشام • فاحتال وفاقه حتى أخفوا عنه جميع كتبه ، فجاء الى بغداد • وسكن المستنصرية • واشتغل بالطب والذاكرة والافتاء مدة سنتين ونصف •

وممن أدركه ببغداد : الشمس الكرماني ، والشهاب فضل الله السيرافي ، الواعظ ، والفخر العاقولي •

وقرأ عليه ثلاثيات البخاري ، وكتبها له غياث الدين الفاضل بن المستمع - بل كتب له الاجازة - والعماد بن المحب القرشي :

وقرأ عليه بعض « المشارق » وجميع « تساعيات » له ، وناوله مسند ابن فوييرة ، والمشارق مع الاجازة •

والجمال عبد الله بن شرف الدين الخضري • قرأ عليه : أحاديث كتبها له تذكرة منه • وناوله جامع المساييد لابن الجوزي • وأجاز له •

والسيد الحسن السمناني ، والكمال الكافي القاضي الحنفي ، والشمس المالكي ، مدرس المالكية •

والشباب السالك العالم العامل ، والفقيه الصادق الشيخ نور الدين زاده ابن خواجه أفضل بن النور عبد الرحمن الاسفرائيني • ثم البغدادي • ولازم خدمته وصاحبه • وتلقن منه الذكر بثلاث حركات •

وأخبره أنه تلقن ذلك من الشيخين • جبريل ، وأبى بكر الخياط • وهما من أصحاب جده • بل دخل زاده أيضا الخلوة والرياضة عند الشيخ خالد الكردستاني • وهو من أصحاب شيخه أبى بكر الخياط •

ثم ان صاحب الترجمة لقي خالدا المذكور •

فانه مر ببغداد ، ونزل في رباط درب القرنفلين • فصاحبه ولازمه ، وتلقن منه الذكر أمام خلوة الشيخ • ودخل الخلوة ، وألبسه طاقية كانت على رأسه ، وأجازته بالسلوك والتلقين •

وكتب زاده اجازة السلوك والتسلية والتلقين أيضا •
 ولقى أيضا بالحلة الفخر بن المطهر • وتكلف له • وألبسه فرجيته
 التبريزية ، واستنطقه من مباحث علمية •
 وكان الجلال - صاحب الترجمة - يدخل الخلوة أيام البيض من كل
 شهر مدة سنتين ، قريب الشونيزية •
 وولى الدين محب بن الشيخ سراج الدين المحدث • وقرأ عليه بعض
 مقروءاته وسمع عليه بعض مسموعاته • وكتب له اجازة •
 ثم ارتحل الى كربلاء • وزار أمير المؤمنين الحسين •
 ثم الى سر من رأى ، وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت •
 ثم الى ايوان كسرى في الميدان • وزار فيه سلمان الفارسي ، وخليفة
 ابن اليمان •
 ثم ارتحل الى المدينة النبوية • صحبه الحاج هوو والشيخ خالد
 المذكور •
 فلما قضى الحج عاد الى المدينة في سنة ست وستين •
 ورأيت بخطى في موضع آخر : أنه قدمها في أولخر ذى الحجة سنة
 ثلاث وستين • فكأنها مرة قبل هذه •
 وأقام بجوار المصطفى صلى الله عليه وسلم •
 فكان ممن أدركهم فيها : العفيف المطري ، والعفيف الياغى • فلأزمه •
 وسأله اسماع شيء • فقال له : اصبر الى الوقت الذى آذن لك فيه •
 فلما كان بعد مدة : أمره بجمع الكتب الستة وغيرها ومما يريد
 في الروضة وأن يقرأ عليه من كل واحد بعضه ، ويثاله آياه مع الاجازة •
 ففعل •
 وكان مما جمعه مع الستة : الموطأ ، ومسنند الشافعى ، ومسنند أحمد ،
 والوسيط للواحدي ، والمصابيح ، وشرح السنة ، وجامع الأصول ، والمشارق ،
 والعوارف ، والرسالة ، وصحاح الجوهرى •
 وقرأ بعضها ، وناولها مع الاجازة جميعها •

ثم في اليوم الثاني - وهو ثامن ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة -
قرأ عليه بعض صحيح ابن حبان ، والشماثل للترمذى ، والبدائية ، ومنهاج
العابدين ، والاحياء وثلاثتها للغزالي . وناولوه جميعها .

وقرأ عليه أيضا : أربعين النووى فى الروضة تحت المنبر فى أربعة
مجالس . بحضور جماعة من الفقهاء .

وسمع عليه بعض تواليفه ، وأجازه بكلها .

ولقى بها أيضا : الأمين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
الشماع المصرى ، قاضى القدس . فقرأ عليه النيسير من جامع الأصول - من
أوله ، وأوسطه ، وآخره - وسمع عليه شيئاً من جامع الترمذى .

والعز بن جماعة . فسمع عليه الشفاء بالروضة . تحت المنبر الشريف .
بقراءة الامام الشمس الخشبى ، والبردة ، والنشقرطسية . وذلك فى أواخر
ربيع الآخر سنة سبع وستين وأجازه . وقرأ عليه بعض الكشاف ، والفائق -
بواسطتين بينه وبين مؤلفهما . وبعض ابن حبان .

والبدر أبا محمد عبد الله بن محمد بن فرحون . فسمع عليه بالروضة -
بعض صحيح البخارى ، وجيع مسند الطيالسى . وأجازه له .

والقاضى نور الدين على بن العز يوسف الزرندى . سمع عليه مسند
الطيالسى ، والبعض من الصحيحين ، والترمذى ، وابن ماجه . وحديثه من
لفظه بمكارم الأخلاق ، وبمناظرة الحرمين له بكمالها .

وأجازه وتزوج ابنته عائشة ، واستولدها .

ولبس منه ومن العفيف المطرى والكمال ابن حبيب الخرقة الصوفية .
وسمع على الكمال بقراءة الكمال الدميرى بمكة - فى بيته ثلاث
وسبعين - مسند الطيالسى .

والبهاء أحمد بن التقي السبكى . قرأ عليه الأربعين النووية بالروضة ،
وخطبة شرحه للتخليص ، المسمى « عروس الأفراح » وناولوه إياه .

وكتب له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مزروق .

وقد أرسل صاحب الترجمة يستدعيه لنفسه ، ولولديه ابراهيم
وطاهر ما نصه :

أجزت السائل الأرضي المجازا جلال الدين خير من استجازا
امام معارف وكفى اماما لعلم مذهب النعمان حازا
وان كنت الأحق بذاك منه لتقصيرى حقا لا مجازا
ولكنى اثمرت له امثالا ومقتنيا مناهج من أجازا

ووصفه بالقوة العلم والعلامة الذى منه الأعلام تتعلم . امام الطائفة
السنية المحمدية ، وقوة الجماعة الحنيفية للحنفية . رأس المدرسين في
المدينة النبوية ، وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية ، على مشرفها
أفضل الصلاة والسلام .

ووصفه أباه بالامام العلامة القدوة الأكبر الأشهر أبى عبد الله .
وأقام بالمدينة أكثر من أربعين سنة يدرس ويفتى ، وولى بها تدريس
الأمير يلبحا .

قال شيخنا : في سنة اثنتين من « ابنائه » شغل الناس بالمدينة أربعين
سنة . وانتفع الناس به لدينه وعلمه .

قلت : وحدث . سمع منه الطلبة .

وممن أخذ عنه : شيخنا أبو الفتح المراغى ، قرأ عليه المسند للطيالسى
بسماعه له في مجالس . آخرها في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة ،
بقراءة الكمال الدميرى ، على الكمال محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب
بسنده . والمسلسلات ، والفوائد المذكورات .

وألپسه الخرقة ، وفرجية صوف أزرق ، ولقنه الذكر ، وزوجه ابنقه
أمة الله . وكانت عابدة خيرة ، ثم طلقها بعد موت أبيها .

وكذا قرأ عليه البخارى الامام نور الدين على بن محمد الزرندي .

وصنف كتباً ، منها : شرح البردة في مجلد كبير ، أسس فيه من التصوف
مع الاعراب واللغات ، وما لا بد للشرح منه .

وكذا شرح الأربعين النووية ، الأربعين الفوحيدية ، المسمى بالأنوار
الذرفيخية في شرح الجوامع الأربعينية .

وشرح في شرح الشفاء • فكتب منه كراريس ، وفي شرح على التلخيص ،
وفي تفسير ، وحاشية على الكشاف ، بين فيها اعتزاله ، الى غير ذلك من
نظم ونثر •

وله رسالة لطيفة في علم الكلام ، وعشر رسائل في الكلام على
أحاديث وآيات ، و « الشراب الطهور » في التصوف • وفي آخره شرح قصيدة
ابن الفارض التي أولها :

* شربنا على ذكر الحبيب مدامة *

وفردوس المجاهد • يشتمل على ما يتعلق بالجهاد ، من الآيات
والأحاديث • وشرحه مجلد ضخمة ، وأرجوزة في أسماء الله وصفاته •
اشتملت على ألف اسم سماها « راح الروح • ومسلسل الفتوح » •

فكتب اليه أبوه وهو بالمدينة النبوية من بلاده بما

ومات في شهر رمضان • والأشبه - كما أرخه بعضهم - أنه في ليلة
الخميس سابع ذي العقدة سنة اثنتين وثمانمائة بالمدينة الشريفة • وقد
جاوز الثمانين • ودفن مع شهداء أحد بالقرب من مشهد سيدنا حمزة
رضي الله عنه خارج المدينة ، في قبر كان حفره بيده لنفسه ، مع كونه
أوصى بذلك •

ويقال : أنه كان رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر • فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ، وهو يقول له : أرغبت عن مجاورتي ؟
فانتبه مذعورا ، وآلى على نفسه أن لا يتحرك منها • فلم يلبث الا
قليلا ومات •

وسمعت من يحكى : أنه كان يلقب بمقبول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكونه كان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم ، فيقول : اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل • فرأى
رجل من أكابر الحرم النبي صلى الله عليه وسلم ، حين هم الجلال بالتحول ،
وهو يقول له : قل لفلان لا تسافر • فانه يحسن الصلاة على •

وسئل الجلال عن كيفية صلاته • فذكرها •

ولم يقتصر شيخنا على ذكره في سنة اثنتين • بل أعاده في سنة
ثلاثين ، وأشار الى أن العيني أرخه فيها •

قلت : والصواب الأول • رحمه الله وإيانا •

٣٠٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد •

الشهاب أبو العباس ، وأبو الرضى المصرى الأصل ، المدنى الشافعى •
رئيس المؤذنين بالحرم الشريف النبوى ، وابن رئيسه • ووالد الشمس
محمد وإبراهيم • ويعرف - كآبيه - بابن الرئيس ، وبابن الخطيب •

سمع ببلده على الجمال الكازرونى في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة •
وعلى أبى السعادات بن ظهيرة في سنة تسع ، وإبراهيم •

وقرأ على الحب المطرى : الموصلى ، ومسند الشافعى ، وصحيح مسلم ،
والسنن لأبى داود ، وغيرها •

ودخل القاهرة ، والشام ، وحلب ، وغيرها غير مرة •

وسمع من شيخنا المجلس الذى أملاه في محراب الحنفية من جامع
بنى أمية بدمشق في شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة •

وكذا سمع فيها من البرهان الخطيب الحافظ بعض شرحه للبخارى •
وله - كآبيه - نظم كثير • فمنه :

يا من نزلوا نجدا وفيه حلوا	أنتم أملى
يا من جعلوا الجفا وبودى خلوا	لوا شملى
وارثوا لحبكم وهجرى حلوا	واشفوا غللى
وامحوا زللى	فالجسم بلى
والقلب وحق حسنكم لم يسلو	وهواكم شغلى
والله وحق خالقي من علق	رب الفلق
قد ذبت جوى وزاد فيكم قلقي	فأحيوا رمقى
واطفوا بوصلكم لهيب الحرق	واشفوا غللى
وامحوا زللى	فالجسم بلى
والقلب وحق هواكم لم يسلو	وهواكم شغلى
يامن شرفوا على جميع الأمم	ببديع الحكم

جواد لنزيلكم أهل الحرم
واعفوا وتعطفوا بمحو الجرم
وامحوا زللي
والقلب وحق حسنكم لم يسلو
بدوام النعم
واشفوا علي
فالجسم يلي
وهواكم شغلي

رواه عنه ولداه .

ومات في باكر يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين
وثمانمائة بالمدينة . ودفن بالبقيع .

٣٠٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق .

أبو العباس التلفساني ، ويعرف بابن مرزوق . تقدم فيمن جد أبيه
أبو بكر .

٣٠٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن مسعود بن محمد بن عبد العزيز بن

عبد السلام بن محمد .

صفي الدين الكازروني ، المدني الشافعي . الآتي أبوه وجده .

وأخته سارة .

وليد في وأمه أم هانئ ابنة الزين أبي بكر بن أبي

الفرج المراغي .

ونشأ في كنف أبيه . وسمع مني بالمدينة أولا وثانيا . واشتغل

قليلًا وخالف الحنبلي . وناب عنه في مباشرة الحب المدني . ادخلا واخرجاه .

ويذكر بنعمة .

٣٠٨ - أحمد بن محمد بن مسعود المغربي الأصل ، المدني المالكي .

جد أبي الفرج محمد بن أبي المعالي محمد الآتي . ويعرف بالمرجع .

من سمع على الزين المراغي وغيره .

ومات في سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

٣٠٩ - أحمد بن محمد بن يوسف .

الشهاب بن الشمس أبي عبد الله الحلبي . المدني الحنفي ، الآتي

أسوه .

سمع في سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون . ووصفه
بالمشتغل الذكي .

٣١٠ - أحمد بن محمد بن يوسف العجمي الأصل . المدني الحنفى .
أخيه يحيى . وذلك الأكبر ، ويعرف بابن الذاکر .

حفظ الأربعين وغيرها ، وعرض على في جملة الجماعة ، بل سمع
منى بالمدينة .

ومات في ربيع الثانى سنة احدى وتسعين . ولم يكمل العشرين في
حياة أبيه .

٣١١ - أحمد بن محمد . الشهاب بن أبى الفتح العثمانى ، الأموى ،
القاهرى ، ثم المدني المالکى : أخو عبد الرحمن الآتى .

مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبد الله .

٣١٢ - أحمد بن محمد الشهاب الشكيلي المدني ، الملقن . فيمن جده
ابراهيم .

٣١٣ - أحمد محمد الشهاب الصغانى . قاضى المدينة .

من أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن
مرزوق .

وقال شيخنا في درره : انه رحل الى المدينة . ففطنها وناب في القضاء
والخطابة . ودرس . وحدث بكتاب المضابيح ، وجامع الأصول باسنادين
له الى مؤلفيهما .

ذكره ابن مرزوق في مشيخته ، وقال : سمعت منه بقراءة الأقتشهرى .

قال : ومات سنة ست وعشرون وسبعمائة . انتهى .

وسياتى فيمن لم يسم أبوه فالظاهر : أنه هو ، ولكن الوفاة مختلفة
في أحد الموضعين .

٣١٤ - أحمد بن محمد الشهاب المدني .

قال شيخنا في درره : أحد أئمة العصر بقلعة الجبل . كان يحب الحديث
وطلبه .

وقد سمع الكثير ، وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ . وكتب الطبايق
بخط حسن جدا .

ومات سنة ثمانين وسبعمائة . وقال : وهو خال صاحبنا شمس
الدين . انتهى .

وأρχه في الانباء سنة ست وثمانين وسبعمائة . والله أعلم بالصواب .
٣١٥ - أحمد بن محمد الطائي .

عقد له في سنة احدى وسبعين ومائتين على المدينة ، وطريق مكة .
فوثب يوسف بن أبي الساج - وهو والى مكة - على بدر غلام الطائي .
وكان أميرا على الحاج . فحاربه وأسره . فثار الجند ، والحاج يوسف .
فقاتلوه . واستنقذوا بدر ، وحملوا يوسف الى بغداد .
وكانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام .

٣١٦ - أحمد بن محمد المقدسى . المؤذن بالحرم .
شهد سنة احدى وثمانين وسبعمائة .

٣١٧ - أحمد بن محمد اليماني ، ثم المدني . البواب ، ويدعى نزيل
الكرام .

ممن سمع على الجمال الكازرونى - في سنة سبع وثلاثين - بعض
الصحيح . ثم تزوج أم الحسين ابنة عطية بن فهد ، وأولدها عليا وغيره .
ومات عنها في سنة سبع وسبعين تحت الهدم ، وهو جماعة من آله .
وكان لابنه على سنة .

٣١٨ - أحمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام
ابن محمد .

العفيف ، أبو الوليد الكازرونى الأصل . المدني الشافعى . سبط
أبى الفرج الكازرونى شقيق عبد العزيز ، ومحمد الآتى ذكرهم . والد
نظام ، ومسدد .

ولد : اما في سنة سبع وخمسين ، أو التى تليها بالمدينة . ونشأ بها .

فحفظ القرآن و قرأ في المنهاج الأصلي بحثاً على سلام الله
البكرى . وأجاز له . ولازم الشهاب الأبيشيطة في أشياء .

وقرأ على حسين بن الشهاب بن قنوان في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة
في آخرين كآبى الفرج المراعى .

قرأ عليه : ثلاثيات البخارى ، والأربعين النووية . وكذا التى خرجها
شيخنا لأبيه ، وبعض المنهاج ، وإيضاح المناسك . كلاهما للنووى .
وتناولهما منه .

وسمع جده لأمه .

وتلقن الذكر من محمد الخراسانى حين قدومه عليهم مع الركب العراقى .
ولقبني بمنى . فقرأ على ثلاثيات البخارى .

وسمع منى المسلسل وغير ذلك .

وكذا سمع منى بالمدينة أشياء .

ولما وقع الحريق فى المسجد النبوى : أشرف على الهلاك ، فسلمه الله .
لكنه بقى متوعكا الى رجب سنة سبع وثمانين ، أو قريبه .

وتعانى النظم والنثر . وأتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن ،
وذكاء وفهم .

وعمل جزءا فى المفاخرة بين قباء والعوالى . سماه « الحقائق الغوالى فى
قباء والعوالى » قرظه له غير واحد . وكنت منهم .

وكذا عمل « ورود النعم وصدور النقم » فى الحريق المشار اليه .
أجاد فيه .

وبعد موت أخيه عبد العزيز « نثر البديع من الأدب » فى زهر المراثى
والندب » وغير ذلك ، مما أرسل لى بأكثره مع مرثية الأبيشيطة وغيرها
بنخطه .

وأوردت فى الضوء اللامع من نظمته أشياء .

ومن ذلك فى مطر ليلة الحريق :

لم أنس اذ زارت بجنح الحجى سافر عن ثمرها بارقه
نادى رقيب الوصل فى اثرها يا قوم قد أنذرتكم صاعقه
٣١٩ - أحمد بن مسعود الشكيلي • المكي الأصل •

أحد المؤذنين بالمدينة وأخو حسين الآتى • قاله ابن فرحون •

٣٢٠ - أحمد بن مسعود • نزيل مكة •

ويعرف بالخربة - بفتح الخاء وسكون الراء ثم تحتانية - للبراز
بدار اللهان • كان مباركا • ساكنا مديما للجماعة •

مات بمكة فى الحرم سنة ستين وثمانمائة • ودفن بالمعلاة •

٣٢١ - أحمد بن مشكور القرشى • المكي الأصل ، المدنى • أخو
عبد الرحمن المدنى • ذكره ابن فرحون أيضا مجردا •

٣٢٢ - أحمد - ويدعى بديد - بن مفتاح بن عبد الله السليمانى •
المدنى المولد ، ممن سمع منى بالمدينة •

٣٢٣ - أحمد بن موسى بن على الجبرتى •

رأيت بخطه على نسخة بالمشارق للصنعانى كاتبها ، مدنى • وصف
نفسه بأنه نزيل جناب سيد المرسلين ، وأنه ملكها فى سنة تسع وتسعين
وسبعمائة •

وكانه كان نازلا بالمدينة •

٣٢٤ - أحمد بن موسى بن محمد بن أبى بكر النبتيتى •

وأقام بها عند على الضرير بن الشيخ عمر النبتيتى •

وقرأ عليه القرآن • وحضر دروسه • وسمع عليه •

ثم تحول الى المدينة فى ركب البدرى أبى البقاء ابن الجيعان سنة
تسع وثمانين فمقطنها من ثم •

وكان يحضر عند القادمين اليها من العلماء ، كآبى الفضل بن الامام
الدمشقى • وأحمد المغربى زروق وكاتبه • وسمع عليه كثيرا • واستقر بواب
رباط المدرسة الأشرفية ، وانجم • ولا بأس به •

أقول : واستمر بها حتى تزوج ورزق عدة أولاد ذكورا وبنات . وأصيب
بقتل ابنة من البنات . وفقد نظره ، وضعف بدنه ، مع ملازمته للصلوات
الخمس في طرف الصف الأول من الروضة . ويقيم كل من سبقه إليه ، وينكر
على من لا يميل إليه ، وهو عامي اللفظ ، يابس الطبع ، كثير التقشف . كاهل
الريف . وصار على ذلك حتى تعطل ثلاثة أيام .

ومات في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى عام سبع وثلاثين وتسعمائة .
وظهر في ليلته ، وصلى عليه عقب صلاة الصبح تاريخه . ودفن بالبقيع .
وحضرت جنازته ، وكثر الثناء عليه رحمه الله ، ونفع به . وخلف ذكرين
وبنتين مزوجتين .

٣٢٥ - أحمد بن نزيل الكرام . مضى قريبا في ابن محمد .

٣٢٦ - أحمد بن هارون بن عات ، أبو بكر بن أبي محمد النخري .

روى الأتشمري عن محمد بن أحمد الأنصاري الشاطبي عن أبي بكر
محمد بن عبد الله القضاعي الحافظ عنه . قال : حدث بالمدينة النبوية ، أو
بمدينة السلام .

فذكر حكاية ستأتي في بدر . وكتبته تخميئا .

٣٢٧ - أحمد بن يحيى بن الحسين بن سالم بن عمر بن عبد العزيز

ابن علي الأنصاري الخزرجي الحنفي .

رأيت نسخة بخطه من تفسير القرطبي . وقفها بالمدينة سنة خمسين
وسبعمائة وجعل النظر لعبد السلام بن سعيد القيرواني الآتي .

ويظهر لي أنه من أهلها . فإله أعلم .

٣٢٨ - أحمد بن الفقيه محيي الدين بن يحيى بن محمد بن تقي

الكاكازوني المدني . أخو علي الآتي وأبوهما .

سما علي الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة .

٣٢٩ - أحمد بن المحيوى يحيى بن محمد التلمساني المالكي الآتي

أبوه .

سمع معه في سنة تسع وثمانين علي الزين العراقي تصنيفه في
قص الشارب .

- ٣٣٠ - أحمد بن يحيى بن المنذر أبو عبد الله المدني .
قال أبو حاتم : روى عن مالك حديثاً منكراً .
وقال الدارقطني : صحيح : حدث عنه يحيى بن الذهلي .
وهو مذكور في أحمد بن يحيى الكوفي الأحول من الميزان وقرر شيخنا
أنه غيره .
- ٣٣١ - أحمد يحيى بن موسى إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الله البهاء
ابن المحيوى القسطنطينى ، المدنى المالكي . أخو الشهاب أحمد ،
وعبد الرحمن .
- سمع مع أبيه على البدر بن فرحون في الأنباء المبينة .
٣٣٢ - أحمد الشهاب أخو الذى قبله . وولد محمد الآتى .
مات في حياة الده . وخلف له ولده المشار اليه . فكفله .
وقد ذكره ابن فرحون . فقال :
أحمد بن يحيى بن موسى الشهاب القسطنطينى . الفقيه المالكي .
أكبر أولاد أبيه .
حفظ عدة محفوظات . واشتغل كثيراً . وحصل علماً . وكانت فيه
أهلية الترقى الى الفتيا .
مات في حياة أبيه سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وخلف ولدين .
حفظا القرآن وكفلهما جدهما . وفقهما الله .
٣٣٣ - أحمد بن زيد بن دينار بن العوام . مدنى .
روى عن محمد بن إبراهيم الحارثى .
وعنه : أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء .
قال البيهقى : أحمد وشيخه مجهولان . ذكره شيخنا في زوائد
الميزان .
- ٣٣٤ - أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد اللخمي . المكي . لا يكتب
حديثه . قاله الأزدي .

وذكره الساجي في ضعفاء أهل المدينة • وكأنه ولد أبي يونس محمد
ابن أحمد الجمحي المدني ، الآتي •

ومن مناكيره : ما روى عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة مرفوعا
« ما على أحد لي به همه يتقلد قوسه ينفي بذلك همه » •

قال الساجي : هذا منكر •

فكره هكذا الذهبي في الميزان ، ثم شيخنا في لسانه ، ثم الفاسي
في مكة •

٣٣٥ - أحمد بن يس المدني ، المؤذن •

قرأ سنة ثمان وخمسين على أبي الفتح بن اسماعيل - حين كان
بالمدينة - البخاري •

٣٣٦ - أحمد بن يعقوب المدني عن مالك •

ذكره ابن الأنماطي بها • من الرواة للخطيب • فيحرر •

٣٣٧ - أحمد بن يعقوب الهاشمي • والي المدينة •

له ذكر في يحيى بن الحسن بن جعفر •

٣٣٨ - أحمد بن أبي اليمن بن إبراهيم بن علي بن فخرجون •

أبو العباس المدني • والد أبي القاسم الآتي • رأيت وصفه بالقاضي •

وسمع في سنة سبع وثلاثين على جمال الكازروني في البخاري •
ووصف القاري • أباه بالقاضي •

٣٣٩ - أحمد بن يوسف بن جمال القرشي ، المدني • أخو جمال
وحسين •

كان زاهدا متعبدا • جالسا في الطهارة • وأظنه كان حفظ القرآن •

مات يوم عيد الفطر • وهو أول أسفوفه موقا • قاله ابن صالح •

٣٤٠ - أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن •

الشهاب - بل لقبه البرهان القراري : الشمس - أبو العباس بن العز
الأنصاري الزرندي المدني • الصوفي • أخو أبي عبد الله محمد الآتي •

- سمع ببغداد من على بن تامر بن حصين الفخري •
وقدم القاهرة • فسمع بها معنا على يحيى بن فضل الله وغيره •
وقرر صوفيا بالصلاحية •
- وسأله عن مولده ؟ فقال : سنة احدى وسبعمائة • قاله ابن رافع في
ذيله لتاريخ بغداد •
- وذكره ابن فرحون • فقال : أخو محمد ، وعلى • ووالد الموفق أبى
الخير محمد الآتى •
- كان ذا عقل ورياسة ودين عظيم ، مع سياسة للاخوان والأحباب •
وأنجب عبد الله ومحمدا • وسافر بأولهما الى الشام •
وماتا في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة •
- قلت : ووصفه ابن سكر بالشيخ الامام العالم العامل المرحوم •
وسمع على الجمال الكازرونى ، وكافور الخضرى في سنة ثلاث عشرة
وسبعمائة في تاريخ المدينة لابن النجار •
- وسمع - ومعه أخوه محمد - بقراءة أبيهما على البرهان • ابراهيم بن
عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزارى الشافعى ، ما يأتى في أبيه
وأخيه •
- ٣٤١ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ اسماعيل بن محمد
الحضرمى اليمنى ، نزيل مكة • ويعرف بالأهدل • لعله من جهة النساء •
كان يذكر بصلاح كثير • وإيثار • وللناس فيه اعتقاد • سيما العامة •
فانهم يفرطون •
- مات في شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمنزله برباط الترابى من
مكة • ودفن بالمعلاة ، بقبر أعده لنفسه ، عن ستين فأزيد ، وعظم الازدحام
على نعشه • مما لم ير مثله بمكة •
- وكان يتردد اليها من بلاده للحج والزيارة • ثم انقطع بمكة ، نحو
اثنى عشرة سنة متصلا بموته • وفي خلال ذلك : يزور المدينة •
ذكره الفاسى في مكة • وذيل النجم بن فهد بحكاية كرامات له •

٣٤٢ - أحمد بن يوسف بن مالك •

الشهاب أبو جعفر الرعيني ، الفرناطي الأكبرى •

ذكر مع رفيقه محمد بن أحمد بن على جابر •

وهو فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة من الانباء • وكذا هو فى الدرر ،
وتاريخ بن خطيب الناصرية وغيرهما •

وقال ابن الخطيب : كان ديننا ، متخلقا ، متواضعا ، آخذا فى العربية ،
نساجا ، حسن المعاملة •

رحل الى الحجاز أوائل المحرم ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة •
مشارطاً بعض الشعراء المكوفين على أن يكون يكتب والأعمى يشعر ،
ويقتسمان نتيجة ذلك للنجعة • فانقطع الى الآن خبره •

٣٤٣ - أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى
ابن مدافع بن خطاب بن على الحميرى القسنطينى ، المغربى المالكى • نزيل
الحرمين • ويعرف بابن يونس •

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بقسنطين •

وحفظ القرآن والرسالة وغيرهما •

وتلا بالسبع على يحيى أحد شيوخ بلده • وكان منفردا بها فيه •

وأخذ الفقه عن جماعة • منهم - بل هو أجلهم - محمد بن محمد بن
عيسى الزلداوى الغتوى • بل من شيوخه فيه : أبو القاسم البرزالى ، وابن
غلام الله القسنطينى • وأكثر عنه الحديث • وأخذ عن أولهم •

وقاسم ابن عبد الله الهزبرى العربية والأصليين ، والبيان والمنطق
والطب ، وغيرها من العقلى والنقلى • وبه انتفع فيها وفى غيرها •

وسمع الموطأ على ثانيهم بروايته عن أبى عبد الله بن مرزوق الكبير
عن الزبير بن على المهلبى •

وأخذ شرح البردة وغيره عن مصنفه أبى عبد الله بن مرزوق حين قدم
عليه بلده • وأقام فيه سنة أشهر •

وارتحل الى الحج في سنة سبع وثلاثين . فأخذ بالقاهرة عن شيخنا ،
والبساطي وسمع عليه بعض العقليات وغيرها . والعز عبد السلام المقدسي ،
والعيني ، وابن الديري وغيرهم .

ورجع الى بلده . فأقام بها مشغلا الى بعد الأربعين .

ثم حج أيضا وجاور .

وسمع بها على أبي الفتح المراغي ، والزين بن عياش ، والجلال ،
والجمال ابني المرشدي . بل أخذ عنهما العربية وغيرها . وعاد لبلده أيضا .

ثم رجع سنة مات القاياتي . فحج وجاور . وكانت معه أمه . فماتت
في رجوعهما . ورجع لبلده .

ثم عاد في سنة سبع وخمسين . فحج . ثم رجع . وصار يتردد الى
مكة . حتى قطنها من سنة أربع وستين . وتزوج بها . وتصدى فيها
لاقراء العربية ، والحساب والمنطق وغيرها . وأخذ عنه غير واحد من أهلها ،
والقادمين عليها .

وكذا جاور بالمدينة غير مرة .

أولهما : سنة سبعين . ثم قطنها وأقرأ بها أيضا .

وكان ينكر الصلاة على الموتى بالروضة الشريفة ومقدم المسجد ،
لكون رجلى الميت تصير لجهة الرأس الشريف . واستفتى على ذلك . ووافقه
عليه جماعة ، حتى صار انه أوصى يصلى عليه خارج المسجد في موضع
الجنائز ، وأوصى فتح الدين ابن تقي - أحد الأعيان - بأن تجعل رجلاه عن
يمين الامام . فنفذت وصيته . وقدم صاحب الترجمة في غضون ذلك
القاهرة أيضا .

فأقام بها يسيرا . وسافر منها الى القدس والشام . وكف بصره .
وجزع لذلك ، وأظهر عدم احتماله . وقدر له ، فما أفاد . ثم أحسن الله اليه
بعود ضوء احدهما بعد أن دخل - وهو كذلك - القاهرة ، ثم الشام . وتوجه
لزيارة بعض مقابرها .

وقد لقبته بمكة ، ثم بالقاهرة . واغتبط بى والتمس منى اسماعه
القول البديع . فما وافقته ، فقرأه - أو غالبه - عنده أحد طلبته ، النور

الفاكهاني ، بعد أن استجازنى هو به . وسمع منى بعض الدروس
الحديثة .

وسمعت أنا كثيرا من فوائده ونظمه ، وأوقفنى على رسالة عملها في
ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبی صلى الله عليه وسلم في الصلاة
وغيرها . بعد أن استمد منى فيها .

وكذا رأيت أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء . سماها « رد المغالطات
الصنعانية » وقصيدة امتدح بها النبی صلى الله عليه وسلم . أولها :

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الثناء في سائر الكتب
وكان اماما في العربية ، والحساب ، والمنطق ، ومشاركا في الفقه ،
والأصلين ، والمعاني والبيان ، والهيئة ، مع المام بشيء من علوم الأوائل .
عظيم الرغبة في العلم والاقبال على أهله . قائما بالتكسب . خيرا بالمعاملة ،
ممتنعا لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها .

ولم يزل مقيما بطيبة الى أن مات في شوال سنة ثمان وسبعين
وثمانمائة . ودفن بالبقيع . رحمه الله وإيانا .

٣٤٤ - أحمد نور الدين . ويدعى حاجي نور بن عز الدين بن نور
الدين اللارى البیدشهورى . ويعرف بخدمة الشريف الحنبلى . قاضى
الحرمين .

ومن جاور بالحرمين ، وسمع على فيهما .

٣٤٥ - أحمد الشهاب بن الرسام .

شيخ صالح خير . له تردد الى الحرمين ومجاورة فيهما ، على خير
وعبادة . قاله ابن صالح .

٣٤٦ - أحمد الشهاب المدنى . ويعرف بالنشار .

٣٤٧ - أحمد الشهاب ، أبو العباس الفاسى المراسلى ، الفقيه
الفاضل .

استنابه الشريف الأميوطى في فصل الخصومات .

ونفاه الأمير طفيل الى خيبر بسبب البدر بن فرحون . كما في ترجمة

- الأميوطى • وما رجع الا بعد جهد • فلما رجع لم يلبث أن مات •
 وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة •
- وهو ممن كان يحضر درس القاضي سراج الدين ، كما في ترجمته •
- وقال ابن صالح : انه كان فاضلا محصلا مدرسا •
- ٣٤٨ - أحمد الشهاب السندوبى • ناظر الحرم النبوى •
- مات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة •
- واستقر بعده في النظر : فتح الدين محمد بن أبى بكر بن أيوب
 المحرقى •
- ٣٤٩ - أحمد الشهاب • صاحب كليجة من بلاد الهند •
- أنشأ بالمدينة مدرسة في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقرب من
 باب الرحمة • وأرسل بقنديل زنته أربعة آلاف وستمائة قفلة ، علق في جهة
 الوجه الشريف • وكذا له مدرسة بمكة ، بالقرب من باب الصفا •
- ٣٥٠ - أحمد الشهاب الشويكى الشافعى •
- قال ابن صالح : كان جامع فضائل : من قراءات ، وأصول ، وغرور ،
 ونحو وكان يقرأ للقاضى سراج الدين الخطيب درسه • نظرا لمشقة المطالعة
 عليه ، ويلقيه السراج غيبا على الجماعة • فكان الشهاب كالمعيد عنده • ويقر
 به لفصليته وديانته • ولذا كان يقول : ما أعتقد أن في جزيرة العرب أعلم
 من سراج الدين بمذهب الشافعى • بل كان الشهاب يقرئ للطلبة في الفقه ،
 والفرائض بحسن بيان ، وتكرير وبشاشة • ولا يكتفى من الطالب الا باعادة
 ما قرره ، مع تواضع ، وتبسم وكلام لين •
- وهو ممن أخذ عن النجم بن الرفعة •
- مات بالمدينة • ودفن بالبقيع ، وأشكل ولدا • قرأ جل التنبيه وغيره •
- وخلف ولدين • مات أحدهما بمكة • والآخر : بمصر في الطاعون
 بعد الخمسين وماتت أمهما بعدهما بالمدينة • ودفنت بالبقيع أيضا الى رحمة
 الله تعالى •

٣٥١ - أحمد الشيخ الامام الشهاب الصنعاني اليمني • ثم الدمشقي الشافعي •

قال ابن فرحون : كان ممن صحبته في الله •

وهو الفقيه الفاضل المتفطن المتعبد • كان جل عمره بدمشق • ثم قدم القاهرة • فقطنها • وتأهل •

وولد له في آخر عمره ابنه ، وكان كثير الصيام ، لاتكاد تراه مفطرا ، ملازما للمسجد • وله تصانيف كثيرة في الفقه ، واللغة ، والعروض وغيرها • وفاب في الحكم عن القاضي سراج الدين الدمنهوري •

ودرس الحديث في درس القلانسي قبل الجمال المطري •

صحبه طويلا • فلم أسمعه يحلف بالله •

وأخبرني أنه منذ عقل عقله على ذلك ، ولا رأيته يخرج مثل غيره ، لا عند حكومة ، ولا كلام يسمعه في عرضه • ولا يكاد يعاتب أحدا البتة ، لئنه وحسن خلقه • وكثرة خيره • مع أنه قد تسلط عليه بعض الناس ، واشتغل به • واسكنه لم يكن ينزعج لشيء من ذلك ، بل أمن الناس من شره وبأسه •

مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة •

وقال المجد : الفقيه الشافعي ، الامام العلامة ، والبحر الحبر السالك طريق السلامة •

كان ملازما للمسجد والعبادة ، ذكرا وصلاة وسلاما ، ومعظما لله

مبجانه ، حتى انه لم يحلف بالله منذ خمسين عاما •

وباشر الحكم نيابة عن القاضي سراج الدين • فحمدت سيرته ، وشكرت سريره • لا يعرف لغير الله الغضب والحدة ، ولا يآلف الصلابة واليباسة والشددة • خلقه اللطف والسجاجة ، وهجره الفضل والسماحة • وكل أخلاقه شديدة ، مع التصانيف الحميدة العديدة •

قلت : ولقيه بالمدينة أبو عبد الله بن مرزوق • فسمع عليه بقراءة

الجمال محمد بن أحمد بن أمين الأقشهرى : المصابيح للبغوى • وقد مضى
فيمن اسم أبيه محمدا • والظاهر : أنه هو • وقع الغلط في وفاته في أحد
الموضعين •

٣٥٢ - أحمد الشهاب المصرى • نزيل المدينة •

قدمها • وكان - في أيام الظاهر جقمق - ينوب عن رؤساء مؤذنيها -
المحب المطرى وغيره - متبرعا ، مع كون الظاهر قرر له خمسين دينارا • فقال :
ان كانت على الرياسة فلا •

فقيل له : انما هي مجانا • وهى على الذخيرة • فقبلها •

ورزق أولادا • منهم : عبد القادر • قيل : انه بمكة •

٣٥٣ - أحمد أبو العباس المغربى الشاذلى المالكى •

مضى فى ابن عبد الرحمن •

٣٥٤ - أحمد أبو عبد الله المغربى المالكى ، النفطى ، والد عبد الله ،

وعبد الرحمن ، وعمر ، وأبى الفضل •

مضى فى ابن محمد عبد الله •

٣٥٥ - أحمد الأمينى الفراش •

وكان من عقلاء الفراشين ، ورؤسائهم ، وجامع شملهم • قاله ابن

فرحون •

وقال ابن صالح : كان صالحا خيرا هينا ، يلبس لباس الصوفية ،

ويرخى العذبة •

مات وترك جملة من النخل والدور ، وبنيتين •

٣٥٦ - أحمد البلبيسى العطار ، بمكة • يأتى فى الأنساب •

٣٥٧ - أحمد الجريرى • هو ابن سعيد •

٣٥٨ - أحمد الشريف الخراسانى العجمى ، المقرئ •

قال ابن فرحون : كان آية من آيات الله فى باب العزلة ، وصبر على

القلة ، له كل يوم ختمة في الروضة • ولم يكن يعرف من الناس الا نفسه •
جلس اليه أرغون ، نائب الملك الناصر • وسأله عن حاله ؟ فلم يشفه
في الجواب • وسأله عن قراءاته ؟ فقال له : كل يوم ختمة •

فقال له : وكيف لا ، وأنت ليس لك شاغل من أهل وعيال ؟!

وطالت حياته وهو على حاله ، لم يتبدل ولم يتغير •

وقال ابن صالح : وعيته في رباط الشيرازى ، على صلاح ، وتلاوة
ومواظبة ، للصف الأول •

وولى مشيخة بعض الأسبوع بالحرم • وكان مصافيا لأبى بكر العجمى
الأصبهاني المقرئ ، والد أختى أم مالك • وأعاده •

فقال : أحمد العجمى المقرئ • كان ديناً خيراً مقرئاً ، مقيماً في رباط
الشيرازى •

٣٥٩ - أحمد السقا • هو ابن عبد العزيز • مضى •

٣٦٠ - أحمد الششتري • والد محمد •

قال فرحون : لزم أبا بكر الشيرازى ، وقام بخدمته • فاكتمسب من
آدابه وتخلق بأخلاقه • وكان من الرجال الملازمين للسكينة والوقار ، المحبين
للفقراء والمساكين ، وأهل الصلاح والدين ، ملازم للصف الأول • ويدخل
المسجد في أول الوقت •

وكان مع أهله في بيته على خلق أهل الخير ، لا يثبت على معلوم •
ولا كان في غير حق الله يقوم •

مات في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة •

قلت : وهو أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الماضى •

٣٦١ - أحمد الصامت العابد • صاحب الشهاب بن النقيب •

ذكره ابن صالح •

٣٦٢ - أحمد العجمى المقرئ •

هو أحمد الخراسانى • الماضى قريباً •

٣٦٣ - أحمد غلام : شيخ الخدام افتخار الدين . ويقال له : الحاج .
ذكره ابن صالح .

٣٦٤ - أحمد الفيومي .

شيخ صالح ، صاحب رباط ، على تقوى وخشوع وإيثار .

مات في عشر الخمسين وسبعمائة . بعد أن اشترى من والدتي موضع
الرباط . وكان حوشا ، فيه بيت . وهو الذى كان صداقها من أبى . قاله
ابن صالح .

٣٦٥ - أحمد القرشى الصحيناتى . والد محمد .

له ذكر في أبى الحسن الخراز .

قال ابن فرحون : كان يعد من كبار الصالحين المتقشين ، الموسوسين
في الطهارة ، بحيث كان يدخل العين قبل قيام المؤذن للتذكير . فلا يزال
فيها حتى يمل منه الناس من كثرة الوسواس . وكذا كان يتوسوس في
الصلاة .

وكان على قدم عظيم . ربما لم يكن فيهم مثله ، مع ملازمة الجماعات ،
ومجالس العلم والخير ، والاهداء للجماعة . والتتلمذ لهم . رحمه الله .

٣٦٦ - أحمد القرشى العمرى الكحيلي . ذكره ابن صالح مجردا .

٣٦٧ - أحمد الفراش - آخر - مضى في ابن يوسف بن جمال .

٣٦٨ - أحمد القرمى العالم العامل شهاب الدين .

قال ابن فرحون : انه سكن حجرة الرباط الناصرى ، بعد العز يوسف
الزرندى .

فياله من رجل ، ما كان أكثر خيره ، وما أحسن عبادته وعفته
وصيانيته ، وأغزر علمه وحلمه . لم أر أحدا من أضرابه أكثر اتباعا للسنة ،
ولا محافظة عليها ، ولا أكرم ولا أطيب نفسا منه ، مع حسن المحاضرة
والمداعبة ، والفوائد .

كان في القرم وخوارزم واعظا مجيدا مرتبا . وكان بارعا في علومه ،
مع سكون وحشمة ومروءة .

توفى - بطريق مكة - عند قديد قافلا من الحج الى المدينة في سنة أربع وأربعين وسبعمائة • وذكره المجد • وسما أباه عبد الله •

فقال : الواظظ اللفظ ، البارع الفارع ، أحد الصلحاء العباد ، وأحد النبهاء الزهاد • نشأ ببلاد خوارزم ، وما والاها ، وتنسم ذرى الفضائل السنية وغالاها ، وسلك هنالك أسلوب الوعظ والتذكير ، وصعود المنابر للتحديث والتفسير ، يحسن التعبير والتحبير ، ثم جعل المسافرة أقصى سوله ، واختار المهاجرة الى الله ورسوله •

فقدم بجوار المدينة بوقار من الحشمة والسكينة ، وملازمة العبادة والديانة ، والعفة والصيانة ، واتباع السنة الى الأمد الأقصى ، والافتداء بها ، بحيث لم يترك شريطة نقصا لم يشن حسن طريقته ارتباك ، ولم يعنه في موضع الجميل تلجلج والتياك • فهو ما بين مصل وذاكر ، وتال وباك • ملازما لآخر الصف الأول ، ملصق بالشعباك •

هذا مع النفس الزكية النفيسة ، والهمة العلية الرئيسية ، والأخلاق الرضية الأنيسة ، ومع المحاضرة الحلوة ، والمداعبة في مسامرة الخلوة ، والنوادر المنزهة عن الغلو في الغلو •

٣٦٩ - أحمد القطان ، المؤذن • أخو حسن الآتى • ووالد محمد الآتى • وينظر : أحمد بن قاسم الماضي • فالظاهر : أنه هو • ولكن يحزر ذلك ، مع أحمد بن مسعود الشكيلي •

٣٧٠ - أحمد المغربي : جواب رباط السبيل •

له ذكر في حريق سنة ست وثمانين وثمانمائة •

٣٧١ - أحمد الواسطي • كان يسكن رباط مراغة • ويقلو تلاوة حسنة • ذكره ابن صالح •

٣٧٢ - الأحزم الأسدي : فارس النبي صلى الله عليه وسلم • واسمه محرز بن نضلة •

استشهد في غارة عبد الرحمن بن عيينة بن حصن • على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيأتى في الميم •

٣٧٣ - ادريس بن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت ، الماضى

أب - وه .

يروى عن اسماعيل بن مصعب بن اسماعيل بن زيد بن ثابت .

وعنه : عبد الله بن عمر بن أبان الجعفى .

ذكره ابن أبى حاتم . قال شيخنا : وهو ادريس بن ابراهيم . المذكور

فى الميزان . وأنه يروى عن شرحبيل فى تحريم صيد المدينة .

وقال الذهبى : لا يتابع عليه .

قال شيخنا : ويتبع فى قوله « الأزدى » فانه قال فيه : لا يتابع على

حديثه .

٣٧٤ - ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

الهاشمى العلوى الحسينى ، أخو يحيى .

له ذكر فى الحسين بن على بن الحسن .

٣٧٥ - ادريس بن محمد بن يونس بن محمد بن فضالة بن أنس

الأنصارى الظفرى ، المدنى الآتى : جده .

٣٧٦ - ادريس أبو العلا . أحد الورعين الزاهدين .

له ذكر فى : عبد الله البسكرى . وذكره ابن صالح : فقال :

كان أعمى ، متعبدا ملازما للصف الأول فى جميع الصلوات ، على هيئة

حسنة ، مثزما للتلاوة . وهو من أصحاب أبوى عبد الله القصرى ،

والفتبورى .

مات بالمدينة . وكانت له عتيقة تخدمه على قدم الصالحين .

وكنى أقود الشيخ فى أوقات الى المسجد . فيدعو لى ويترحم على

والدى . رحمه الله .

٣٧٧ - أدى - ويقال بالواو بدل الهمزة - ابن هبة بن جمار بن

منصور الحسينى الهاشمى . يأتى فى الواو . وهو فى الدرر هنا .

٣٧٨ - الأرقم بن أبي الأرقم بن عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب .

أبو عبيد الله القرشي المخزومي . رضى الله عنه .

ذكره مسلم في المدنيين .

وهو أحد السابقين الذي استخفى النبي صلى الله عليه وسلم بداره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا ، حين دخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأسلم .

نقله النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفاً . واستعمله على الصدقات .

وهو ممن شهد بدرا وأحدا ، والمشاهد كلها .

وأقطعته النبي صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة .

مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين . وصحه ابن الأثير .

وقيل : سنة خمس وخمسين .

وقيل : انه مات يوم توفي أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأرضاه . ودفن بالبقيع عن بضع وثمانين سنة .

وصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه بوصيته .

وكان مروان بن الحكم أمير المدينة . فأراد الصلاة عليه . فعورض .

وهو والد عثمان بن الأرقم .

وهو مترجم في الاصابة وغيرها من كتب الصحابة وغيرها .

وفي مكة للفاسي : وله حديث في « تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره ، الا المسجد الحرام » وحديث « النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الامام يوم الجمعة » .

٣٧٩ - أسامة بن حفص المدني .

عن هشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد ، وأبي ابراهيم يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة .

وعنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني • وإبراهيم بن حمزة
الزبيري ، وغيرهما •

روى له البخارى حديثا • وأغفله فى تاريخه • وكذا ابن أبى حاتم •

• ٣٨٠ - أسامة بن زيد بن أسلم •

أبو زيد العدوى العمرى - مولى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه •
من أهل المدينة • أخو عبد الرحمن ، وعبد الله •

سمع أباه ، وسالم بن عبد الله ، وناقعا ، والقاسم وغيرهم •

وعنه : ابن المبارك ، وابن وهب ، وسعيد بن أبى مريم ، والقعنبرى ،
وزيد بن الحباب ، والواقدى •

وكان ضعيفا ، لكن قال البخارى : ضعف على - يعنى ابن المدينى -
عبد الرحمن • وأما أسامة ، وعبد الله : فذكر عنهما صلاحا •

• ونحوه قول ابن عدى : أرجو أنه صالح •

وقال ابن الجارود : هو ممن يحتمل حديثه • خرج له ابن ماجة
حديثا واحدا •

مات فى زمن أبى جعفر المنصور • قاله ابن سعد • وهو من رجال
التهذيب •

٣٨١ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى
ابن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبدود
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب
ابن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، السكلى •

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه • ومولاه ، أبو زيد •
ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو حارثة •

• ولد فى الاسلام •

وأمه أم أيمن ، بركة • حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم ومولاته •
وهو معدود فى أهل المدينة • والثانى عشر ممن فى مسلم منهم •

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم • ومات النبي صلى الله عليه وسلم • وله عشرون سنة •

روى عنه ابنه : حسن ، ومحمد ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو سعيد المقبري • وعروة ، وأبو سلمة ، وعطاء بن أبي رباح وجماعة •

ثبت أنه صلى الله عليه وسلم « كان يأخذه والحسن • فيقول : اللهم اني أحبهما فأحبهما » •

وفي رواية صحيحة غريبة « من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة » الى غير ذلك من الفضائل والمناقب •

وكان نقش خاتمه « أسامة حب رسول الله » •

ولما فرض له عمر في ثلاث آلاف وخمسمائة ، ولولده عبد الله بن عمر : في ثلاث آلاف • وقال له عبد الله : لم فضلتني على ؟ فوالله ما سبقني الى مشهد • قال : لأن زيدا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك • وكان أسامة : أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك • فأنثرت حب الله على حبي •

وأمره صلى الله عليه وسلم - وهو ابن ثمان عشرة سنة - على جيش فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما • ومات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه • فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه • استأذنه في أن يتخلف عمر عنده ، ليستعين به • فأذن له أسامة •

ولذا يروى : أن عمر لم يلقه قط الا قال « السلام عليك أيها الأمير • ورحمة الله وبركاته • أمير أمره رسول الله ومات وأنت على أمير » •

وكان أسود كالليل • وكان أبوه أبيض أشقر • ولذا لما دخل مجززا المدلجى القائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم • فرآهما وعليهما قطيفة • وقد غطيا رؤوسهما ، وجدت أقدامهما • فقال « ان هذه الأقدام بعضها من بعض » سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأعجبه •

وقد نزل وادى القرى ، وسكن المزة مدة (١) •

(١) بكسر الميم وفتح الزاى المفتوحة مشددة : قرية من ضواحي دمشق •

ثم انتقل الى المدينة • وتوفي بها • قال الزهرى : بالجرف • ثم حمل
الدهاء • وذلك بعد قتل عثمان في آخر خلافة معاوية رضى الله عنهم •

وقيل : بل توفي سنة أربع وخمسين • وصححه ابن عبد البر وغيره
من الأقوال • وله قريب من سبعين سنة •

وقال ابن عمر رضى الله عنهما : عجلوا بحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس •

وروينا عن عبد الله بن عبد الله رضى الله عنهما • قال : رأيته
مضطجعا على باب حجرة عائشة رافعا عقيرته يتغنى • ورأيتته يصلى عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فمر به مروان • فقال : أتصلى عند قبر ؟
وقال له قولا قبيحا ، ثم أدبر فانصرف ، وأسامة • ثم قال : يامروان ، انك
فاحش متفحش ، وانى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله
يبغض الفاحش المتفحش » •

وترجمته تحتل البسط • فهو فى كتب الصحابة • كالاصابة ، وفى
تهذيب الكمال وغيرهما ، كمكة للفاسى •

٣٨٢ - أسامة بن زيد ، أبو زيد الليثى • مولا هم ، المدنى •

من كبار العلماء من أهل المدينة •

روى عن سعيد بن المسيب ، والزهرى ، ومحمد بن كعب القرظى •
ونافع ، وعمرو بن شعيب ، وسعيد المقبرى • وطائفة سواهم •

وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وابن وهب ، وأبو ضمرة الليثى ،
وأبو نعيم ، والثورى ، وابن المبارك ، وعبيد الله بن موسى ، وآخرون •

وأخرج له مسلم فى صحيحه متابعة ، وأصحاب السنن • واستشهد
به البخارى • ولم يحتج به • وحديثه من قبيل الحسن •

وقال ابن نمير مدنى مشهور •

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، عن بضع وسبعين سنة •

٣٨٣ - اسحاق بن ابراهيم بن سعيد الصواف المدنى • وقيل :

المنزى • مولى مزينة • وقيل : مولى مجمع بن جارية الأنصارى • وقد
نسب إلى جده •

فقال فيه ابن حبان : المذنى مولى الأنصار •

يروى عن صفوان بن سليم ، وعبد الله بن ماهان الأزدي وغيرهما •
وعنه : يوسف بن يعقوب السدوسي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ،
ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهما •

قال أبو زرعة : منكر الحديث ليس بقوى •

وقال أبو حاتم : لين الحديث • وذكره ابن حبان في رابعة ثقاته •

وقال الباغندي : عنده مناكير •

وهو من رجال التهذيب • لتخريج ابن ماجه له •

وفيه لين • وإن ذكره ابن حبان في الثقات •

٣٨٤ - إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، أبو يعقوب المذنى •

مولى كثير بن الصلت الكندي • رأى سهل بن سعد الساعدي •

وروى عن محمد بن كعب ، وإسماعيل بن مصعب ، وسعد بن
إسحاق ، وعدة •

وعنه : مرحوم بن عبد العزيز العطار ، وإسماعيل بن أبي أويس ،
وهشام بن عمار ، وعبد العزيز الأويسى ، والحميدي •

وطائفة ضعفوه لخطاه ، حتى قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به
إذا انفرد •

وترجمه لأذهبي في الميزان وغيره •

ومما رواه الزهري عنه : حدثنا نوح بن أبي بلال عن بن عمر - رفعه -
« من صلى في مسجد قباء كان له كأجر عمرة » •

٣٨٥ - إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب الحنيني •

مولى العباسي • من أهل المدينة • وسكن طرسوس •

يروى عن أسامة بن زيد ، وزيد بن أسلم ، والثوري وكثير بن عبد الله
المزني ، ومالك بن أنس ، وهشام بن سعد وجماعة .

وعنه : علي بن ميمون الرقي ، وعلي بن زيد الفرائضي ، ومحمد بن
عوف الطائي ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ، وفهد بن سليمان المصري ،
وأحمد بن إسحاق الخشاب .

قال البخاري : في حديثه نظر . وهو في الأصل صدوق ، إلا أنه يأتي
بمعائب . ونحوه قول ابن عدي : هو - مع ضعفه - يكتب حديثه .

مات سنة ست عشرة - أو سبع عشرة - ومائتين .

وهو من رجال التهذيب . لتخريج أبي داود ، وابن ماجه له .

٣٨٦ - إسحاق بن إسحاق المدني .

يروى عن أبي هريرة .

وعنه : ابنه عبد الله ، وابن المنكر . ذكره ابن حبان في الثانية
من الثقات .

٣٨٧ - إسحاق بن بكر ، ابن أبي الفرات .

٣٨٨ - إسحاق بن أبي بكر المدني الأعور ، مولى حويطب .

عن أبيه ، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين .

وعنه : زيد بن الحباب ، وأبو عامر العقدي ، والقعنبي .

قال أحمد : ثقة .

وفي رواية . لا بأس به .

قال ابن معين : صالح . وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقافته . فقال :
من أهل الحجاز . يروى عن أبيه . وعنه : أبو عامر العقدي .

٣٨٩ - إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب الهاشمي الحسيني المدني .

زوج السيدة نفيسة ابنة الحسين بن زيد بن الحسن ، أم ولديه للذين
لم يعقبا .

يروى عن عبد الله بن جعفر المخزومي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر
المليحي ، ومالك بن أنس .

وعنه : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويعقوب بن حميد .

قال ابن معين : ما أراه إلا كان صدوقا .

وقال ابن حبان في رابعة ثقاته : من أهل المدينة . كان يخطئ .

وقال غيره : أنه قدم مصر ، ومات بها .

وهو من رجال التهذيب . لتخريج الترمذي وابن ماجه له .

٣٩٠ - اسحاق بن الحارث القرشي الكوفي .

قال ابن حبان في الضعفاء : أصله من المدينة .

يروى عن عامر بن سعيد .

وعنه : ابنه عبد الرحمن . منكر الحديث .

وهو في الميزان ، لتضعيف أحمد وغيره له .

وقال العقيلي : يتكلمون فيه . وفيه نظر .

٣٩١ - اسحاق بن حازم - بجاء مهملة - ويقال : ابن أبي حازم -

المدني الزببات البزاز . مولى آل نوفل .

ويروى عن محمد بن كعب القرظي ، وعبيد الله بن مقسم ، وجماعة .

وعنه : ابن وهب ، ومعن ، والواقدي ، وأبو القاسم بن أبي الزناد ،

وخالد بن مخلد .

وثقته أحمد ، وابن معين ، وآخرون .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

وقال أحمد : لا أعلم إلا خيرا .

وقال الساجي : صدوق يرى القدر .

وكذا قال الأزدي : كان يرى القدر .

- وهو من رجال التهذيب • لتخريج ابن ماجة له •
- ٣٩٢ - اسحاق بن أبي حبيبة ، مولى رباح •
- ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين • وقال : مولى رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
- وهو يروى عن أبي هريرة •
- وعنه : سعد بن اسحاق المدني •
- ذكره ابن حبان في الثالثة • والظاهر : أنه أيضا مدني •
- ٣٩٣ - اسحاق بن أبي حكيم ، مولى قريش ، وأخو اسماعيل •
- مدني •
- ٣٩٤ - اسحاق بن رافع ، أبو يعقوب المدني أخو اسماعيل •
- يروى عن صفوان بن سليم ، ويحيى بن أبي سفيان بن الأخنس الآتي •
- وعنه : ابن جريج ، والليث • وهو في الميزان لضعف فيه •
- ٣٩٥ - اسحاق بن سالم • ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين •
- ٣٩٦ - اسحاق بن سعد بن عبادة الخزرجي ، الأنصاري ، المدني ، أخو قيس •
- يروى عن أبيه رضى الله عنه •
- وعنه : سعيد الصواف • من رجال التهذيب •
- وقال الذهبي : انه لا يكاد يعرف •
- وذكره ابن حبان في التابعين من ثقاته •
- قال شيخنا : وينبغي - ان صح سماعه من أبيه - أن يذكر في الصحابة • لأن أباه مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم ببسبر •
- ٣٩٧ - اسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصاري • من أهل المدينة •

يروى عن أبيه عن جده •

وعنه : عبد الرحمن بن النعمان • قاله ابن حبان في الثقات •

وهو الميزان ، لذكر البخاري له في الضعفاء • فانه ذكره هكذا ، وقال :
قاله لنا أبو نعيم •

ثم قال البخاري : وقد روى هذا الحديث - يعني الذي ذكره سعد بن
اسحاق بن كعب عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن مجيرز •

قال الذهبي في الميزان : كذا قال • فان كان أراد سعد بن اسحاق بن
كعب ابن عجرة : فانه ثقة • حدث عن مالك ، ويحيى القطان •

فان اسحاق بن سعد لا يدري من هو ، أو لا وجود له • بل أرى أنه
انقلب اسمه على عبد الرحمن بن النعمان • ولهذا لم يذكره عامة من جمع
في الضعفاء •

زاد شيخنا في لسانه : قد ساق البخاري الحديث والكلام عليه في
التاريخ وقال في آخره : أصاب • انه أراد سعد بن اسحاق • وقد ذكره ابن
حبان في الثقات ، يعني بما تقدم •

وقال أبو زرعة : كذا قال أبو نعيم • ونراه : أراد سعد بن اسحاق •
فغلط •

قال شيخنا : ووجدت له حديثا آخر ، ذكره الاسماعيلي - من طريق
يزيد بن هارون - وأخبرني يحيى بن سعيد أن اسحاق بن سعد بن كعب بن
عجرة أخبره : أن عمته زينب ابنة كعب أخبرته - فذكر حديث العدة •

قال الاسماعيلي : انما هو سعد بن اسحاق •
وهو كما قال •

٣٩٨ - اسحاق بن سعد بن أبي وقاص - واسمه مالك - بن أهيب -
ويقال : وهب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، القرشي الزهري •

تابعي • أكبر أولاد سعد ، وبه كان يكنى •

ذكره مسلم في الثالثة : تابعي المدنيين •

يروى عن أبيه •

وعنه : يزيد بن عبد الله بن قسيط *

ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً (١) *

قال الزبير في الأنساب : فولد سعد اسحاق الأكبر • وبه كان يكنى •
وهو أخو إبراهيم ، واسماعيل ، وعامر ، وعبد الرحمن ، وعمر ،
وعمر ، وعمر ، ومحمد ، ومصعب ، ويحيى ، ويعقوب ، وعائشة ، وأم عمر •

٣٩٩ - اسحاق بن سعيد بن الأشدق - عمرو - بن سعيد بن العاص
ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس ، الأموي السعيد ، المدني •
ثم الكوفي •

أخو خالد • وقال ابن حبان : من أهل مكة •

يروى عن أبيه ، وعكرمة بن خالد •

وعنه : وكيع ، وأبو نعيم ، وأحمد بن يعقوب المسعودي ، وأبو الوليد ،
وغيرهم •

وثقه النسائي ، ثم ابن حبان •

وقال أحمد ، والدارقطني : ليس به بأس •

وقال أبو حاتم : شيخ • وهو أحب إلي من أخيه خالد •

ومات سنة سبعين ومائة • وقيل : سنة ست وسبعين •

وهو من رجال التهذيب لتخريج الشيخين وغيرهما له •

٤٠٠ - اسحاق بن سعيد بن جبر •

عن أبيه ، وجعفر بن حمزة بن أبي داود •

وعنه : أبو غزية الأنصاري •

ذكره أبو حاتم ، وأبو زرعة • هكذا •

وقال ثانيهما : يعد في المدنيين •

(١) كذا في الأصل • ولا معنى لها •

- وذكر الذهبي في ميزانه • فقال : روى عن أبيه مجهول •
- ٤٠١ - اسحاق بن سعيد المدني •
- هو اسحاق بن ابراهيم بن سعيد • نسب لجدّه • مضى •
- ٤٠٢ - أرسل به المتوكل على عمارة المدينة ومكة • بل كان عليها من قبله •
- ٤٠٣ - اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، الآتي أبوه •
- روى عن أبيه عن جدّه •
- قال الدارقطني : لا يعرف حاله •
- وكذا قال ابن القطان •
- وألفه العراقي بالميزان ، وتبعه شيخنا •
- ٤٠٤ - اسحاق بن سهل بن أبي حثمة ، أخو محمد •
- ذكرهما مسلم في الثالثة تابعي المدني • وسيأتي أبوهما ، وأخوه •
- وهو •
- ٤٠٥ - اسحاق بن شريحيل المدني •
- شيخ كتب عنه أبو حاتم بالمدينة سنة عشر ومائتين •
- يروى عن محمد بن زيد الطائفي الثقفي •
- ٤٠٦ - اسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي •
- يروى عن أبيه ، وعائشة ، وابن عباس •
- وعنه : ابنه معاوية ، وابن أخيه اسحاق ، وطلحة •
- ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة •
- وولاه معاوية خراج خراسان في سنة ست وخمسين ، على ما ذكر الطبري •

- وفيها : أرخ خليفة بن الخياط وفاته •
- وذكر الزبير بن بكار : أنه بقي الى زمن معاوية •
- وذكره ابن حبان في الثقات •
- ٤٠٧ - اسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهرى المدنى •
- المعروف والده بقرير •
- كان جليلا ممدحا ، موصوفا بالجود والسخاء • له محل وحرمة عند الخلفاء •
- مات في خلافة الرشيد • ذكر ابن العديم وغيره •
- ٤٠٨ - اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، القرشى ، الهاشمى ، المدنى • آخر اسماعيل ومعاوية •
- روى عن أبيه •
- وعنه : أخوه اسماعيل ، وكثير بن زيد ، وغيرهما •
- خرّج له ابن ماجه •
- ٤٠٩ - اسحاق بن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، من أهل المدينة •
- يروى عن جده خارجة •
- وعنه : زيد بن عبد الله قاله ابن حبان في الثالثة من ثقاته •
- ٤١٠ - اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة - زيد - بن سهل ، أبويحيى - وقيل : أبو نجيع - الأنصارى ، البخارى ، المدنى •
- أخو عبد الله • وذاك أصغر ، واسماعيل ، وعمر ، وأحد علماء التابعين بها ، ممن كان ينفل في دار أبى طلحة •
- سمع من عمه لأمه أنس بن مالك ، وأبى مرة - مولى عقيل - والطفيل ابن أبى بن كعب ، وأبى الحباب سعيد بن يسار •

وعنه : عكرمة بن عمار ، والأوزاعي ، ومالك ، وهمام بن يحيى ،
وسفبان بن عيينة ، وآخرون .

وكان مالك لا يقدم عليه أحدا . وهو مجمع على الاحتجاج به . وكان
على الصوافي باليمامة . حين بنى أمية .

مات سنة اثنتين - وقيل : سنة أربع - وثلاثين ومائة . بل قيل :
سنة ثلاثين .

وهو في التهذيب . لتخريج السنة له .

٤١١ - اسحاق بن عبد الله بن عبد الرحمن . هو ابن عبد الله بن
أبى فروة .

٤١٢ - اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة - عبد الرحمن - بن الأسود
ابن سليمان ، أبو سليمان الأموى . مولى آل عثمان . عداة في أهل المدينة .
ويقال : انه ابن عبد الله بن محمد بن أبى فروة .

ويقال في اسم أبى فروة : كيسان .

أدرك معاوية رضى الله عنهما .

ويروى عن خارجة بن زيد ، والأعرج ، وعمرو بن شعيب ، ونافع ،
والزهرى ، وطائفة .

وعنه : ابن أخيه أبو علقمة عبد الله بن محمد ، وإبراهيم بن أبى
يحيى ، واسماعيل بن عياش ، والليث بن سعيد ، وابن لهيعة ، ومحمد بن
شعيب [فى يحيى بن حمزة (١)] والوليد بن مسلم . وخلق .

ممن أجمع على ضعفه .

فقال أحمد : لا تقل الرواية عنه .

وقال البخارى : تركوه .

(١) كذا فى الأصل . وليس ما بين المربعين كذلك فى التهذيب .

وتكلم فيه مالك ، والشافعي ، وتركاه فيما قاله الخليلي في الارشاد .
وقال : ضعفوه جدا .

مات - على الصحيح - سنة أربع وأربعين ومائة . في ولاية المنصور .
وكتب الى عمر بن عبد العزيز في القدوم عليه . فكتب اليه : الشقة
بعيدة ، والوطاة ثقيلة ، والنيل قليل .

وترجمته مبسوطة في التهذيب ، والكامل لابن عدى ، والطبقات لابن
سعد وتاريخ الخطيب وغيرهم . كابن العديم في حلب .

وله أخوة ثلاثة عثر . منهم : صالح ، ويحيى ، وإبراهيم ، ويونس ،
وعبد العزيز ، وعلي ، وعبد الحكيم ، وعمر ، وداود ، وعيسى . وعمار .

٤١٣ - اسحاق بن عبد الله المذني . هو اسحاق - مولى زائدة -
يأتى .

٤١٤ - اسحاق بن عبيد الله بن أبي مليكة المذني .

يروى عن قريبه عبد الله بن أبي مليكة ، وغيره .

وعنه : الوليد بن مسلم ، وأسد بن موسى ، ويعقوب بن محمد
الزهرى .

قال أبو حاتم : صدوق .

وهو في التهذيب ، لتخريج ابن ماجه له .

ولكن مال شيخنا الى أن المخرج له في ابن ماجه : اسحاق بن
عبيد الله بن أبي المهاجر . لا هذا . قال : وهو اسحاق بن عبد الله أبو يعقوب
الدمشقي .

روى عن هشام بن عروة . فيكون مدنيا . نزيل دمشق . اذ شيوخوا
مدنيون والرواة عنه شاميون .

وقد ذكر البخارى : أنه روى عنه يعقوب بن محمد المذني أيضا .

وذكره ابن حبان في الثقات .

٤١٥ - اسحاق بن غريز ، في ابن عبد الرحمن بن المغيرة .

٤١٦ - اسحاق بن أبي الفرات المدني . واسم أبي الفرات : بكر .

روى عن سعيد المقبرى .

وعنه عبد الملك بن قدامة الجمحي .

روى له ابن ماجه فى الزهد حديثا واحدا عن المقبرى عن أبى هريرة

رضى الله عنه « سياتى على الناس سنوات خداعات » .

قال مسلمة بن قاسم : انه مجهول .

٤١٧ - اسحاق بن أبى فروة ، مضى قريبا .

٤١٨ - اسحاق بن كعب بن عجرة القضاعى ، ثم البلوى الأنصارى ،

المدنى حليف بنى سالم من الأنصار . والد سعد .

ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين .

يروى عن أبيه ، وأبى قتادة . وعنه : ابنه سعد .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن القطان : مجهول الحال . ما روى عنه غير ابنه .

وذكر الدمياطى : أنه قتل فى الحرة سنة ثلاث وستين .

٤١٩ - اسحاق بن كعب القرظى . أخو محمد ، من أهل المدينة .

يروى عن أخيه .

وعنه : يزيد بن أبى زيادة .

ذكره ابن حبان فى الثالثة من ثقاته .

٤٢٠ - اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أبى فروة .

أبو يعقوب الأموى ، القروى ، القرشى ، المدنى ، مولى عثمان .

سمع مالكا ، ونافع بن أبى نعيم ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ،

وعبيدة بن نائل ، وعبد الله بن جعفر الخزومى ، وسليمان بن حرب ،

وجماعة .

وعنه : البخارى - وقال : مات سنة ست وعشرين ومائتين - وأبو بكر الأثرم ، واسماعيل القاضى ، وعبد الله بن شبيب ، وعبد الله بن أحمد الدورقى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، ومحمد بن اسماعيل الصايغ وطائفة .

قال أبو حاتم : صدوق . ولكن ذهب بصره . فربما لقن . وكتبه صحيحة .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

ووهاه أبو داود . ونقم عليه حديث الافك لروايته عن مالك .

وقال الدارقطنى : ضعيف . وأشار الى أنهم عابوا البخارى به .

كذا قال الحاكم : عيب عليه اخراج حديثه ، وقد غمزوه .

٤٢١ - اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبى السائب . أبوه محمد المسيبى ، المخزومى المدنى ، المقرئ ، صاحب نافع بن أبى نعيم .

قرأ عليه ولده محمد ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن سعدان ، وأبو حمدون الطيب .

روى عن ابن أبى الزناد ، ومالك ، وابن أبى ذئب ، ونافع .

وعنه : ابنه ، ويحيى بن محمد الجارى ، وغيرهم .

روى له أبو داود . وكان اماماً فى القراءة مقبولا .

وقال الأزدى : ضعيف يرى القدر .

توفى سنة ست ومائتين .

٤٢٢ - اسحاق بن محمد بن على بن سعيد ، أبو يعقوب المدينى .

سمع عمرو بن على الصيرفى ، وحميد بن مسعدة ، وعمر بن شبة .

وعنه : أبو أحمد العسال ، وأبو الشيخ وغيرهما .

مات سنة احدى عشرة وثلاثمائة .

قلت : ويحزر كون نسبه للمدينة .

٤٢٣ - اسحاق بن محمد القرشي . الخزومي ، من أهل المدينة .

يزوى المقاطع . وعنه : ابنه محمد .

ذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته .

٤٢٤ - اسحاق بن محاسن المدني . تابعي ثقة .

قاله العجلي في ثقاته .

وصوابه : طارق بن محاسن . كما بهامش بعض النسخ .

٤٢٥ - اسحاق بن موسى بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله . أخو

صالح الآتي .

قال ابن معين : ليس بشيء . ولا يكتب حديثهما .

ذكر شيخنا في زوائد الميزان :

٤٢٦ - اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله

ابن يزيد .

أبو موسى ، الأنصاري ، الخطمي ، المدني ، الفقيه . نزيل سامرا ،

ثم قاضي نيسابور .

سمع سفيان بن عيينة ، وعبد السلام بن حرب ، ومعين بن عيسى ،

وأبا حمزة وجماعة .

وكان فاضلا صاحب سنة . أظن أبو حاتم في الثناء عليه .

وزوى عنه ابنه موسى ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ،

وبقي بن مخلد ، والفرجاني ، وابن خزيمة . وثقه النسائي وغيره .

وقيل : انه توفي بجوسية - من أعمال حمص - سنة أربع وأربعين

ومائتين . وهو في الخطيب ، وابن عساكر ، وابن العديم ، والتهذيب ،

وغيرهم .

٤٢٧ - اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله .

أبو محمد ، القرشي التيمي • المدني ، أخو طلحة •
وأمه خنساء ابنة زياد بن الأبرد بن معاذ بن عدى • رأى السائب
ابن يزيد •

وسمع من عميه اسحاق • وموسى ابني طلحة ، وابن كعب بن مالك ،
والمسيب بن رافع •

وعنه : أمية بن خالد ، ووكيع وعاصم بن علي ، وسعدويه ، واسماعيل
بن أبي أويس ، وابن المبارك • ضعفه غير واحد •

وقال البخاري : يكتب حديثه • يتكلمون في حفظه •

ونحوه : قول ابن حبان يخطيء ويهم •

قال أبو العباس السراج في كتاب الاخوة والاخوات : مات سنة أربع
وستين ومائة •

وقال غيره : في ولاية المهدي •

وكذا قال ابن سعد ، وزاد : بالمدينة • وأخوه طلحة أثبت في الحديث
عندهم منه • وهو عنده في الطبقة الخامسة والسادسة من أهل المدينة •

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج الترمذي ، وابن ماجه له •

وذكره ابن عدى في كامله ، وابن عساكر في دمشق وغيرهما •

قال ابن عساكر : سنه قريب من سن عمر بن عبد العزيز • وقد
وفد عليه •

ونقل الزبير بن بكار : أنه تزوج أم يعقوب بنت اسماعيل بن طلحة ،
ثم ابنة أبي بكر بن عثمان بن عروة بن الزبير • وكان بين تزوجهما خمس
وسبعون سنة •

٤٢٨ - اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت • ويقال :
اسحاق بن يحيى بن الوليد بن أخي عبادة بن الصامت ، الأنصاري المدني •

يروى عن عبادة • ولم يدركه •

وعنه : موسى بن عقبة •

فقتل سنة احدى وثلاثين ومائة .

وقال البخارى : أحاديثه معروفة .

وخالفه ابن عدى . فقال : انها غير محفوظة .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

٤٢٩ - اسحاق بن يزيد الهذلى المدنى .

عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

وعنه : ابن أبى ذئب .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه .

٤٣٠ - اسحاق بن يمسار المدنى ، مولى محمد بن قيس بن محرمه

المطلبى ووالد محمد الشهير ، وأبى بكر . وأخوه عبد الرحمن ، وموسى
الآتى ذكرهم .

ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين . وقد رأى معاوية .

وروى عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعبد الله بن الحارث .

وعنه : ابنه محمد ، صاحب السيرة ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء .

وثقه ابن معين وغيره .

وله فى مراسيل أبى داود . ولذا كان من رجال التهذيب .

٤٣١ - اسحاق تاج الدين بن الحموى .

شيخ صالح ، قديم الهجرة ، كثير العبادة .

قدم المدينة ، ومعه جماعة من فقراء أهل بلده ، وكانوا يجتمعون فى

المسجد النبوى للقراءة والذكر .

ذكره ابن صالح .

٤٣٢ - اسحاق أبو عبد الله . يأتى قريباً .

٤٣٣ - اسحاق أبو يعقوب المدني • شيخ لبقى بن مخلد •

قال أبو زرعة : له حديث منكر • قاله في الميزان •

وهو ابن عبد الله ، أبو يعقوب الدمشقي الماضي •

٤٣٤ - اسحاق المدني ، مولى زائدة • ووالد عمر • ويسمى ابن

ابن حبان • والده عبد الله •

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين : فقال : أبو اسحاق ،

مولى زائدة •

وهو روى عن سعد بن أبي وقاص ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي

هريرة • وله عن أبيه عن أبي هريرة •

وعنه : ابنه عمر ، وأسامة بن زيد الليثي ، وبكير بن عبد الله بن

الأشج ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وسعيد المقبري ، وأبو صالح ، وآخرون •

وثقة ابن معين ، ثم ابن حبان •

وقال العجلي : مدني ، تابعي ثقة •

وقال ابن أبي حاتم : اسحاق المدني ، عن أبي هريرة : مجهول • روى

عنه ابنه عبد الله •

وقال أبو حاتم : ناظرت فيه أبا زرعة • فلم أره يعرفه • فقلت : يمكن

أن يكون اسحاق أبو عبد الله المدني ، الذي روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن

عن أبيه ، واسحاق أبي عبد الله عن أبي هريرة • انتهى •

والحديث المشار اليه : هو في الموطأ • وهو الذي أخرجه النسائي في

المثنى الى الصلاة •

٤٣٥ - اسحاق : مولى عبد الله بن الحارث •

ذكر مسلم في الثالثة تابعي المدنيين •

٤٣٦ - أسد بن سعيه القرظي •

صحابي ، ممن أسلم ثاني اثنين من يهود بني قريظة • وخطبوا بقيتهم

على الاسلام . وأنه الذى كان يصف لهم ابن الهيثبان . فلم يجيبوا ، الا من شاء الله .

وقالت يهود : ما أتى محمدا الا شرارنا : فأنزل الله تعالى (٣ : ١١٣) ،
١١٤ ليسوا بسواء . من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل
وهم يسجدون . يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون
عن المنكر ، ويسارعون فى الخيرات وأولئك من الصالحين) .
وهو فى الإصابة .

٤٣٧ - أسد بن كعب القرظى .

روى ابن جرير - من طريق ابن جريح - قال فى قوله تعالى (٣ : ١١٣)
من أهل الكتاب أمة قائمة) قال : هم عبد الله بن سلام ، وأخوه ثعلبة ،
وأسد بن سعية ، وأسد وأسيد ابنا كعب .

٤٣٨ - أسد ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكره الذهبى فى تجريده .

وقال شيخنا فى الإصابة : لم أر له ذكرا الا فى تاريخ جمعه المعباس
ابن محمد الأندلسى للمعتصم ابن صمادح . فانه ابتداء بترجمة نبوية . -
وقال فيها : أنس بن مالك ، ومولاه أسد يستأذنان عليه .

٤٣٩ - أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
ابن النجار .

أبو أمامة الأنصارى ، الخزرجى النجارى رضى الله عنه .

من الرهط ، الذين استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
دعاهم الى الاسلام . وشهد العقبتين . وكان نقييا . وهو أول من جمع
بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بها قبل بدر . ودفن بالبقيع . فكان أول من صلى عليه النبى
صلى الله عليه وسلم . وأول من دفن به فى قول الأنصار .

وعند المهاجرين : ان عثمان بن مظعون رضى الله عنه أول من دفن به .

وبالجملة : فاهل المغازى والتواريخ متفقون على انه مات في حياة النبى صلى الله عليه وسلم قبل بدر .

وعن الواقدي ، أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة في شوال .

زاد غيره : وأوصى بابنتيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٠ - أسعد بن سهل بن حنيف .

أبو أمامة ، الأنصاري ، الأوسى ، المدنى . واسم أمه : حبيبة ابنة أسعد بن زرارة .

ولد في حياة النبى صلى الله عليه وسلم . ورآه ، وسماه باسم جده لأمه ، الذى قبله ، مع أنه لم يسمع منه شيئا .

وروايته أكثرها عن الصحابة ، كآبيه ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية ، وابن عباس رضى الله عنهم .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعى المدنيين . وقال : سماء النبى صلى الله عليه وسلم أسعد ، فيما يذكر .

روى عنه ابنه محمد ، وسهل ، والزهرى ، وسعد بن ابراهيم ، وأبو حازم ، وأبو الزناد ، ومحمد بن المنكدر ، ويحيى بن سعيد ، ويعقوب بن الأشج .

وكان من علماء المدينة .

قال العجلي : مدنى ، تابعى ثقة .

وذكره ابن حبان في ثمانية ثقاته .

قال أبو معشر : يحتج بروايته . وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال الزهرى : كان من عليّة الأنصار وعلمائهم . ومن أبنساء الذين شهدوا بدرًا .

وحسن الترمذى في جامعه حديث عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبى أمامة بن سهل . قال « كتب معى عمر الى أبى عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال وارث من لا وارث له » .

وقال يوسف بن الماجشون ، عن عتبة بن مسلم : آخر خرجة خرجها عثمان بن عفان يوم الجمعة . فلما استوى على المنبر حصبه الناس . فحيل

بينه وبين الصلاة • فصلى للناس يومئذ أبو أمامة أسعد بن سهل هذا •
قالوا : توفي سنة مائة •

وهو في التهذيب وثاني الإصابة في أسعد • وفي الكنى في أولها •
٤٤١ - أسعد الرومي •

قال ابن فرحون : كان من أخواننا المتقين ، والصلحاء المتعبدين ،
الموسوسين في العبادة ، ومن كبار الأخيار • ذا عزلة واجتهاد •

وقرأ معنا في سبع ابن سلومس • فكان يشبع الحروف ، ويرجع من
حيث وافقه النفس ، حتى لا يخل بشيء من القراءة •

وكان متعبوا في غسله ووضوئه • فلما توفي غسله الشيخ أبو عبد الله
محمد بن محمد الغرناطي ، وطيبه بإطيب الطيب ، وجهزه أحسن جهاز •
وكانت وفاته بالمدسة الشهابية سكنه •

وذكره ابن صالح باختصار •

فقال : الشيخ الصالح • وكان متعبدا مجردا ، وشيخ القراء بسبع
ابن السلومس المذكور • وأنه كان يتصدق وسط حلقة السبع في الصدر ،
ويدعو بهم •

قال : وكانت قراءته خفية جدا •

٤٤٢ - أسعد اليماني •

شاب صالح • جاور بالمدينة سنة • وكان يشتغل بالقرآن ويرتله •
ويخشع كثيرا ذكره ابن صالح •

٤٤٣ - أسلم بن عائذ المدني •

ذكره الطوسي في رجال الشيعة •

٤٤٤ - أسلم أبو رافع • مولى للنبي صلى الله عليه وسلم ، في
السكنى •

٤٤٥ - أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه •

أبو زيد • وقيل : أبو خالد القرشي العدوي ، من سبي عين التمر •
وقيل : حبشي •

وقد اشتراه عمر رضى الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة احدى عشرة
في خلافة الصديق • وكان من الأشعرين •

ذكره مسلم في ثمانية تابعى المدنيين •

يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

وعنه : ابنه زيد •

قال العجلي : مدنى تابعى ثقة • من كبار التابعين •

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة • وكان من جملة موالى عمر • وكان

يقدمه •

وقال ابن عساكر : كان أسود مشرطا •

مات سنة ثمانين ، وهو ابن أربع عشرة ومائة • وصلى عليه مروان

ابن الحكم •

٤٤٦ - أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله أبو محمد ، وأبو هند

الأسلمى المدنى • وسمى ابن عبد البر جده هنداً • وهو غلط • إنما هو أخوه •

وسياتى ، وأسماء صحابى •

ذكره مسلم في المدنيين • أحد أصحاب الصفة •

حديثه عند عبد الله بن أحمد في مسند المكين من زوائده على أبيه •

مات بالبصرة سنة ست وستين عن ثمانين • قاله الواقدى •

وقيل : في خلافة معاوية أيام زياد • وكان موت زياد سنة ثلاث

وخمسين •

قال أبو هريرة : ما كنت أرى هنداً وأسماء الا خادمتين لرسول الله

صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابيه وخدمتهما إياه •

وممن ذكر في أهل الصفة تبعاً ، لما في كتاب ابن سعد عن الواقدى ،

ولغيره من المتأخرين : أبو نعيم • وساق له من حديث يحيى به هند بن

حارثة عنه : أنه صلى الله عليه وسلم بعثه ، فقال « مر قومك فليصوموا هذا

اليوم • قال : فان رأيتهم قد طعموا فليتموا - يعنى يوم عاشوراء » •

٤٤٧ - اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى

ربيعة الخزومى القرشى •

أخو موسى . من أهل المدينة .

يروي عن أبيه ، ومحمد بن كعب القرظي .

وعنه : سعيد بن أبي هلال ، والثوري ، وحاتم بن اسماعيل ، ووكيع ،
ورشيد بن الحباب ، والواقدي ، وآخرون .

شيخ صدوق . وثقة أبو داود .

وذكره ابن حبان في التابعين : من ثقاته . ثم ثقاتهم في أتباعهم .

مات في آخر ولاية المهدي . سنة تسع وستين ومائة .

ومن رجال التهذيب ، لتخريج النسائي وابن ماجه له .

ووقع في مسند أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا إبراهيم بن اسماعيل بن
عبد الله بن ربيعة ، وكأنه انقلب . نبه عليه العلاءي . وتبعه شيخنا .

٤٤٨ - اسماعيل بن إبراهيم بن عقبة .

أبو اسحاق الأسدي ، مولاهم المضي ، ابن أخى موسى بن عقبة .

يروي عن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص ، وناقم ، والزهرى ، وعمه
موسى .

وعنه : ابن مهدي ، وسعيد بن أبي مريم ، واسماعيل بن أبي أويس .

وثقة ابن معين .

وقال الدارقطني : ما علمت الا خيرا . أحاديث صحاح فقيه .

وضعفه الساجي ، ثم الأزدي .

وقال أبو حاتم : وأبو إدريس : ليس به بأس .

مات أيضا في آخر ولاية المهدي - يعنى : سنة تسع وستين ومائة .

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج البخاري وغيره له .

٤٤٩ - اسماعيل بن إبراهيم السبائي .

ذكره مسلم في الثالثة تابعي الدينين . وهو . . .

٤٥٠ - اسماعيل بن أبي أويس . هو ابن عبد الله بن أويس .

٤٥١ - اسماعيل بن بشير الدني . مولى بنى هائلة من الأنصار .

- روى عن أبي طلحة ابن سهل ، وجابر بن عبد الله الأنصارى .
- عنه : يحيى ابن سليم بن زيد ، خرج له ابو داود .
- ٤٥٢ - اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير .
- ابي اسحاق الزرقى . مولا هم القارى ، من أهل المدينة .
- قدم بغداد ، وأدب بها عليا ابن المهدي . ومات بها .
- وكان من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث .
- روى عن عبد الله بن دينار ، وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ،
- وربيعه الراى ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وحמיד الطويل ، وطبقتهم .
- وقرا القرآن على شيبه بن نصاح . ثم عرض على نافع ، وسليمان
- ابن مسلم بن جمار ، وتصدر للاقراء والتحديث .
- روى عنه محمد بن الصباح ، ومحمد بن سلام البيكندى ، وإبراهيم
- ابن عبد الله الهروى ، وقتيبة ، وعلى بن حجر ، والوليد بن شجاع الكونى ،
- ومحمد بن زنبور ، وداود بن عمرو الضبى ، وأبو عمر الدورى ، وأهل العراق .
- وكان أقرا من بقى بالمدينة بعد نافع ، وآخر أصحاب شيبه وفاة .
- أخذ عنه القرآن الكسائى ، والدورى ، وسليمان بن داود الهاشمى .
- وأسند لهم قراءة عن نافع .
- قال ابن معين : ثقة مأمون . هو أثبت من أبى حازم ، والدراوردى .
- وكذا قال ابن المدينى ثقة . زاد الخليلى شارك مالكا فى أكثر شيوخه .
- وكذا قال الحاكم .
- وذكره ابن حبان فى الثقات .
- وقال ابن سعد : ثقة . وهو من أهل المدينة .
- قدم بغداد . فلم يزل بها حتى مات . وهو صاحب الخمسمائة حديث
- التى سمعها منه الناس .
- قال الهيثم بن خارجة : توفى ببغداد سنة ثمانين ومائة (١) .

(١) وهو من رجال التهذيب .

٤٥٣ - اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ، الأشهلي المدني .
والد ابراهيم - ان كان محفوظا - عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي .
قال : « جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم » .

وعنه : الدراوردي .

خرج له ابن ماجه .

وقال ابن أبي أويس : عن ابراهيم بن اسماعيل - وهو ابن أبي حبيبة -
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن الصامت . عن أبيه عن جده .
وهو الصواب .

٤٥٤ - اسماعيل بن أبي حكيم .

أخو اسحاق ، مولى عثمان بن عفان .

وقيل : مولى آل الزبير .

وقال بعضهم : مولى قريش . عداة في أهل المدينة .

يروى عن القاسم بن محمد ، وسعيد بن مرجانة ، وسعيد بن المسيب ،
وجماعة .

وعنه : مالك ، وابن اسحاق ، وزهير بن محمد ، واسماعيل بن جعفر ،
وآخرون .

وثقة ابن معين ، والبرقي ، وابن وضاح .

وقال ابن عبد البر في التمهيد : كان فاضلا ثقة . هو حجة فيما روى
عنه جماعة أهل العلم .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . كان كاتباً لعمر بن عبد العزيز . وله
به اختصاص .

وقال ابن شاهين - نقلاً عن أحمد بن صالح - اسماعيل بن أبي حكيم
عن عبيدة بن سفيان . هذان أثبت أسانيد أهل المدينة .

وقال ابن سعد : مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث
وهو ممن خرج له مسلم وغيره .

- ٤٥٥ - اسماعيل بن أبي خالد الفدكى ، من أهل المدينة •
يروى عن محمد بن عبد الله الطائفى • وعن أبي هريرة •
وعنه : عكرمة بن عمار ، ويحيى بن أبي كثير •
ذكره ابن حبان فى الثقات ، فى التابعين برواية أبي هريرة •
وذكره الخطيب فى المتفق برواية الطائفى • قاله فى التهذيب للتمييز •
٤٥٦ - اسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق المخراقى • المدنى •
عن مالك ، وهشام بن سعيد ، ومحمد بن نعيم المجر •
وعنه : محمد بن منصور المكي ، وبكر ابن خلف ، ورزق الله بن موسى
المصرى • وآخرون •
وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جدا • وكذا ضعفه جماعة ، منهم
ابن حبان وقال : من أهل المدينة • يروى عن مالك وأهلها • يسرق الحديث
ويسويه •
وهو الذى يقال له : سليمان بن داود بن مخراق • يروى عنه نوح بن
حبيب القومسى ، ورزق الله ، وهو فى الميزان •
٤٥٧ - اسماعيل بن رافع بن عويمر ، أبو رافع الأنصارى ، ويقال :
المزنى - مولى مزينة المدنى - القاضى • نزيل البصرة •
روى عن محمد بن كعب ، وسعيد المقبرى •
وعنه : بقية ، والمحاربى • والوليد بن مسلم ، ومكى بن ابراهيم ،
وأبو عاصم ، ووكيع • وطائفة •
قال ابن معين : ليس بشئ •
وقال أبو حاتم : منكر الحديث •
وقال النسائى : متروك الحديث •
وذكره ابن حبان فى الضعفاء • وقال : من أهل مكة • كان رجلا صالحا ،
لكنه يقلب الأخبار • حتى صار الغالب على حديثه المناكير التى يسبق الى
القباب أنه كان المتعمد لها • ونحوه قول الساجى : صدوق يهم فى الحديث •

وقال ابن سعد : مات بالمدينة قديما • وكان كثير الحديث ضعيفا •
قال البخارى فى الأوسط : مات ما بين سنة عشر ومائة الى سنة
عشرين •

وهو فى التهذيب لتخريج البخارى له فى الأدب المفرد • وكذا خرّج له
الترمذى ، وابن ماجه •

٤٥٨ - اسماعيل بن زياد المكنى عن جوير •
قال فى الميزان ، وقال الأزدي : تكرر الحديث • ولعله قاضى الموصل -
يعنى المسكونى المذكور فى التهذيب •

فان كان هو : فقد روى أيضا عن سفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ،
وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح •

وروى عنه : ابراهيم بن أبى يوسف المكى ، وعيسى بن موسى غنجار ،
ومحمد بن الحسين البرجلانى ، ونابيل بن نجيع •

قال أبو أحمد بن عدى : منكر الحديث • عامة ما يرويه لا يتابعه أحد
عليه : اما اسنادا ، واما مقنا • روى له ابن ماجه •

٤٥٩ - اسماعيل بن زياد • عن غالب القطان •

قيل : انه الذى قبله • وقيل اسماعيل بن أبى زياد المذكور فى التهذيب ،
بل جعلهما فى التهذيب واحدا • فقال : اسماعيل بن زياد ، ويقال : ابن أبى
زياد السكونى • قاضى الموصل •

٤٦٠ - اسماعيل بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ،
القرشى الزهرى •

ذكره ابن العديم فى تاريخه ، وساق - من طريق ابن عساکر ، ثم من
طريق الزبير بن بكار - انه لأم ولد • وتشتهر بالروم • وكان توجه اليها
غازيا •

٤٦١ - اسماعيل بن عبد الحميد بن على الموغانى • أخو ابراهيم
الماضى •

قرأ القرآن في حياة أبيه . وأصابه فالج أضر به في قوته وكلامه .
فلا يكاد يفهم الا بكلفة .

وسافر مع أبيه الى مصر . فكانت وفاة أبيه في الطريق ، كما سيأتي .
ذكره ابن فرحون .

٤٦٢ - اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب . ويقال ابن ذؤيب
ابن أسد بن خزيمة الأسدي ، المدني .

وقال ابن حبان في ثقاته : الحجازي . ومن قال : انه ابن أبي ذؤيب .
فقد وهم .

يروى عن ابن عمر . وعطاء بن يسار .

وعنه سعيد بن خالد القارظي ، وعبيد الله بن أبي نجيح .
وثقه أبو زرعة ، وابن سعيد ، والدارقطني ، وابن حبان . وأخرج له
الفسائي . ولذا هو في التهذيب .

٤٦٣ - اسماعيل بن عبد الرزاق . المجد أبو البركات الصوفي الكاتب .

ويعرف ببني الجيعان ، وهو بكنيته أشهر . ولذا أخرناه الى الكنى .

٤٦٤ - اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، الهاشمي المدني .
أخو اسحاق ، ومعاوية ، وعلي .

سمع أباه . وعنه : الحسين بن زيد بن علي . وابن أخيه صالح بن
معاوية ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الميكي ، وعبد الله والد مصعب الزيري .
وآخرون .

وثقه الدارقطني ، وابن حبان .

وأخرج له ابن ماجة . وترجم لذلك في التهذيب .

وذكر ابن جرير وغيره : انه مات سنة خمس وأربعين ومائة عن
سن عالية .

٤٦٥ - اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم -

مولي عبد الله بن جدعان - التيمي ابن أخت محمد بن هلال بن أبي هلال
المدني .

يروى عن أبيه عن جده .

وعنه : الحجازيون . قاله ابن حبان في الثقات .

كذا نسبه ابن أبي حاتم في كتابه . وقال : سئل عنه أبى ؟ فقال :
لا أعلم . روى عنه إلا اسماعيل بن أبى أويس ، وأرى في حديثه ضعفا .
وهو مجهول .

وتبعه الذهبي في ميزانه . فقال : اسماعيل بن عبد الله بن خالد .
حدث عنه اسماعيل بن أبى أويس . قال ابن أبي حاتم : مجهول .

٤٦٦ - اسماعيل بن عبد الله بن أبى طلحة - زيد - بن سهل الأنصارى ،
المدنى . أخو اسحاق الماضى . وعبد الله ، وعمر الآتين .

وذكره مسلم في رابعة تابعى المدنيين .

يروى عن أنس . وعنه : الحمادان ، ومبارك بن فضالة ، وحמיד الطويل ،
وجماعة .

وثقه البخارى ، وأبو زرعة ، ثم ابن حبان .

وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به .

وله في السنن الكبرى للنسائى حديث مقرون بثابت .

٤٦٧ - اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى
عامر أبو عبد الله بن أويس الأصبحى .

حليف عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى المدنى ، أخو عبد الحميد ،
وابن أخت الامام مالك بن أنس الآتين ونسيبه .

قرأ القرآن على نافع . فكان آخر أصحابه .

وعليه قرأ أحمد بن صالح المصرى وغيره .

وروى عن خاله مالك ، وإبراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة ،
وعبد العزيز بن الماجشون ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وسليمان
ابن بلال ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، وسلمة بن وردان ، وطائفة .

وعنه : الشيوخان ، وأحمد بن صالح المصرى ، وأحمد بن يوسف
السلمى ، وعبد الله الدارمى ، ويعقوب الفسوى ، ومحمد بن نصر الصايغ ،

وعلى بن جبلة الأصهباني ، وخلق كثير .

وقال أحمد : لا بأس به .

وقال الفضل بن زياد : سمعت أحمد - وقيل له : من بالمدينة اليوم ؟

قال : ابن أبي أويس . وهو عالم كثير العلم ، أو نحو هذا .

وقال مرة : هو ثقة . قام في المحنة مقاماً محموداً .

وقال أحمد بن أبي خيثمة ، عن ابن معين : صدوق ، ضعيف العقل ليس بذلك - يعني : أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، ويقرأ من غير كتابه .

ونحوه قول ابن أبي حاتم : محله الصدق . كان مغفلاً .

وإذا قال الدارقطني : لست أختاره للصحيح انتهى .

ولا يظن بالشيخين أنهما أخرجا عنه إلا من صحيح حديثه الذي شاركه فيه الثقات . وقد أوضح ذلك شيخنا في مقدمة شرحه على البخاري .

مات سنة ست - وقيل سبع - وعشرين ومائتين في رجب عن ثمانين سنة وترجمته مطولة .

٤٦٨ - اسماعيل بن عبد الله المزني .

عن طاوس ، صاحب منكير .

وقال الأزدي : متروك . قاله الذهبي في الميزان .

زاد شيخنا : قال له الفبائي : روى عن اسحاق بن نافع السلمي ، ولا أقف على حاله .

٤٦٩ - اسماعيل بن عبيد - ويقال : عبيد الله - بن رفاعه بن رافع

ابن مالك ابن العجلان الزرقى الأنصاري . أخو إبراهيم الماضي ، من أهل المدينة .

يروى عن أبيه عن جده .

وعنه عبد الله بن عثمان بن خثيم . وقيل : أنه لم يرو عنه غيره .

خرج له الترمذي ، وصحح حديثه . وكذا أخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما .

وفي الموالى لابن عمر الكردي - من طريق سليمان بن عمران - قال :
ذكر سعيد بن المسيب اسماعيل بن عبيد . مولى الأنصارى ، وكثرة صدقته
وفعله المعروف . فذكر قصة . قال شيخنا : قلطه هذا .

٤٧٠ - اسماعيل بن عمرو - الأشدق - بن سعيد بن العاص بن سعيد
ابن العاص .

أبو محمد القرشي الأموي ، السعيدى المدني . صاحب الأعوض -
قصر كان له بها على مرحلة من شرقها - من جلة أهل المدينة . وهو عم
اسحاق بن سعيد الماضى .

يروى عن ابن عباس ، وعبيد الله بن أبي رافع ، وغيرهما .
وعنه : شريك بن أبي نمر ، وسليمان بن بلال ، وأبو بكر بن أبي
سيرة ، ومروان بن عبد الحميد ، وأهل المدينة .

سكن الأعوض بالحجاز بعد قتل والده . واعتزل الناس ، وتعب .
وكان كبير القدر . يعدّ من عباد الأشراف ، بل كان عمر بن عبد العزيز
يراه أهلاً للخلافة . حيث قال « لو كان الى الأمر لوليت القاسم بن محمد ،
أو صاحب الأعوض » .

توفي في امرة داود بن علي بن عبد الله بن عباس على المدينة .
وكان داود قد همّ بالفتك به . فخوفوه من دعائه عليه فتركه .
وقال الزبير بن بكار : كان له فضل . لم يتلبس بشيء من سلطان
بنى أمية .

وقال الواقدي : كان فاسكا .
عاش الى دولة بنى العباس . وكان قليل الحديث .
 وذكره ابن حبان في التابعين لروايته من ابن عباس رضى الله عنهما ،
من رواية مروان بن عبد الحميد عنه .

ثم أعاده في اتباع التابعين . وقال : كان من جلة أهل المدينة . وكنيته
أبو محمد .

وقال ابن عبد البر : كان ثقة .

- وهو ممن خرج له ابن ماجه • ولذا كان في التهذيب •
- ٤٧١ - اسماعيل بن عمر بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة •
أخو سعيد ، من أهل المدينة •
- يروى عن جده • وعنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن • وهو صاحب
الوحدان في كتب سعد بن عبادة •
- ذكره ابن حبان في ثقافته •
- ٤٧٢ - اسماعيل بن عون بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي •
مولا هم المدني • وربما ينسب عون الى جده يعني ، بدون علي •
- روى عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب • في ذكر
وقعة بدر •
- وعنه : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موسى •
- عزيز الحديث • أخرج له النسائي ، بل الحاكم في صحيحه • وهو
في التهذيب •
- ٤٧٣ - اسماعيل بن عيسى بن دولاب العماد البلكشمري الأوغاني
الحنفي المكي • بل قال بخطه : نزيل الحرمين •
- وهو ممن تردد الى المدينة • وجاور بها وحصل • وأكرم الفقراء
والمريدين • وجمعهم على الذكر والطعام • ولقيني بمكة • ثم زارني بمصر ،
ونعم الرجل رحمه الله • مات •
- ٤٧٤ - اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحارث بن
نوفل ابن الحارث ، بن عبد المطلب •
- ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال : مدني ثقة • من ذوى البصيرة
والاستقامة •
- أخذ عن جعفر الصادق •
- وعنه ابنه محمد ، ومحمد بن النعمان ، وأبان بن عثمان وغيرهم • أفاده
شيخنا في زوائد الميزان •
- ٤٧٥ - اسماعيل بن القعقاع بن عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي ،
من أهل المدينة •

يروى عن أهل بلده . وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن حبان في ثقاته أيضا .

٤٧٦ - اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت .

أبو مصعب الأنصارى ناقله (١) كاتب السوحى رضى الله عنه ، من أهل المدينة .

روى عن أبيه ، وأبى حازم الأعرج اليمنى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى .

وعنه : إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، وأبو بكر عبد الرحمن بن شعبة الحزامى .

قال البخارى : منكر الحديث .

قال أبو حاتم : مدنى ضعيف الحديث .

وقال غيره : انه عمر* احدى وتسعين سنة .

ذكره ابن حبان ، ثم الذهبي في الضعفاء .

٤٧٧ - اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن

الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو محمد .

سمع منه الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله

ابن الحسن بن على بن الحسين بن على بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين ،

عن عم أبيه على بن جعفر بن محمد : حديث هند بن أبى هالة في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٧٨ - اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصارى .

المدنى تابعى .

يروى عن أنس بن مالك . وعنه أبو ثابت بن قيس بن شماس .

ذكره ابن حبان في ثقاته .

٤٧٩ - اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص .

(١) كذا بالأصل . ولعلها جد أبيه ، أو نحو هذا .

أبو محمد الأزهرى المدنى • أحد فقهاء المدينة •

يروى عن أبيه ، وعميه عامر ، ومصعب ، وأنس بن مالك وغيرهم •

وعنه : صالح بن كيسان ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة - وقال :
انه كان أرفع هؤلاء - وآخرون •

وقال ابن معين : ثقة حجة من تابعى أهل المدينة ، ومحدثيهم •

وقال يعقوب ابن شيبة : كان من فقهاء المدينة •

وقال غيره : لما قتل الحجاج أباه - لخروجه مع ابن الأشعث - أسر
هذا • ثم بعث به الى عبد الملك • فعفا عنه ، لكونه لم يكن أنيت •

مات سنة أربع وثلاثين ومائة •

وجوز شيخنا أن يكون مولده بعد سنة ستين ، وأن في ترجمة محمد
والده : أن الحجاج قتله لخروجه على ابن الأشعث سنة خمس وسبعين •

وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما • وترجمه في التهذيب •

٤٨٠ - اسماعيل بن محمد بن سليمان السبكي ، ثم الأزهرى • نزيل

المدينة •

ولد - تقريبا - بعد سنة خمسين بسبك ، ونشأ بها • ثم تحول منها
بعد البلوغ ، وحفظ القرآن وجوده ، وبعض التنبيه • وحضر دروس الجلال
البكرى ، وحسن الدماطى ، وعمر البردينى ، واليسير عن العبادى •

وتزوج عدة • وكتب بخطه لابن المرخم وغيره كتباً مطولة • ثم
ضعف بصره •

ثم تراجع وتحول الى مكة سنة تسعين • فدام بها سبع سنين ،
وتزوج بها • ثم تحول منها للمدينة • فمقطنها وماتت زوجته بها •

وأكثر من التلاوة والمداومة للجلوس بالمسجد • وسكن في زباط ابن
مزهري • وله استحضار لنكت وأخبار •

٤٨١ - اسماعيل بن محمد بن عبد اللطيف بن ابراهيم ، الجبترى

الأصل ، المدنى الحنفى • له ذكر في جد أبيه ابراهيم • وهو حى •

٤٨٢ - اسماعيل بن محمد بن قلاوون • الصالح بن الناصر •

اشترى في عشر الستين وسبعمائة قرية من بيت المال . ووقفها على
كسوة الحجرة والمنبر الشريفين في كل ست سنين ، أو خمس ، وعلى كسوة
الكعبة في كل سنة .

والآن كل من ولي مصر يعتنى بإرسال الكسوة في كل سنة .

وعين شيخنا القرية فقال انها « سندبيس » ولكنه قال : اشترى
الثلاثين منها . ولم يتعرض لكسوة الحجرة .

فيحتمل أن يكون الثلث الثالث لها . ويحتاج لتحرير .

٤٨٣ - اسماعيل بن محمد بن محمد الششتري . أخو ابراهيم
الماضي .

سما في سنة سبع وثلاثين على الجمال السكازروني في الصحيح .

٤٨٤ - اسماعيل بن محمد بن ميكائيل النطبي ، ثم المقصبي ، الصوفي .
نزىل مكة . ويعرف بالطويل .

من صاحب بالقدس محمد القرمي سنين وغيره من الصالحين .

وقدم مكة في موسم سنة خمس وثمانمائة . فاقام حتى حج في
سنة ست .

وذهب الى المدينة ، وجاور بها ، ثم عاد لمكة . وذهب الى اليمن في
أول سنة تسع . ثم رجع لمكة في أثناء التي بعهما .

واستمر حتى توفي في اثر الحج في يوم السبت مفتصف ذي النجدة
منها ، ودفن بالمعلاة عن ستين سنة فأزيد .

وقد كتب عنه الجمال المرشدي ، في سنة ست بمنزله من رباط
السعدة ، قوله :

خذوني مني ، وأفردوني ، وغيبوا وجودي عنى في صفاتكم الحسنى
فنسائي يقائى فيكم ، ولديكم حياتى مماتى واللقا عيشى الأهنا
علمتم مرادى ، كل قصدى أنتم وأن فؤادى نحوكم سادتى حنا(١)

في أبيات . ذكره الفاسي .

(١) يفوح منها ريح وحدة الوجود للصوفي الخبيث .

- ٤٨٥ - اسماعيل بن الشيخ محمد الشامى ، ربيب الششتري ،
 ممن سمع في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازرونى ،
 في صحيح البخارى .
- ٤٨٦ - اسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقى ، الأنصارى ، من
 أهل المدينة .
- يروى عن أبيه .
- وعنه : موسى بن عقبة ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . روى
 له النسائى .
- وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : روى عن أبيه عن جده .
- ٤٨٧ - اسماعيل بن مسلمة بن قعنب أبو بشر - وقيل : أبو محمد -
 الحارثى الحنفى ، ثم المصرى . أخو عبد الله القعنبي ، ويحيى ، وعبد الملك ،
 وعبد العزيز .
- حدث عن أبيه ، والحمادين ، وشعبة ، وعبد الرحيم بن زيد العجمى ،
 وعبد الله بن عرارة ، والربيع بن صبيح ، وهيب بن خالد ، وجماعة .
- وعنه : الربيع بن سليمان المرادى ، وأبو زرعة الرازى ، وأبو حاتم ،
 وأبو اسماعيل الترمذى ، وأبو زيد القراطيمى ، ويحيى بن عثمان بن
 صالح ، وخلق .
- قال أبو حاتم : صدوق . وثقه ابن حبان .
- وقال : كان من خيار الناس .
- مات بمصر سنة تسع ومائتين . وهو غلط .
- والصواب : أنه سنة سبع عشرة ومائتين ، كما قاله ابن يونس .
- وقال الحاكم أبو عبد الله : زاهد ثقة .
- وهو من رجال التهذيب ، لتخريج ابن ماجه له .
- ٤٨٨ - اسماعيل بن مسلم بن أبى الفديك - دينار - أبو محمد .
 مولى بنى الدليل . من أهل المدينة .

يروى عن أبى الغيث ، وثور بن مرشد الديلى . وعنه : ابنه محمد .

ذكره ابن حبان فى ثقاته فى الطبقة الثالثة .

وقال شيخنا ابن حجر : قرأت بخط الذهبى : أنه وثق .

وصرح ابن أبى حاتم عن أبيه وأبى زرعة : بأن اسم أبى فحيك : مسلم ، فالله أعلم .

ذكر فى التهذيب للتمييز .

٤٨٩ - اسماعيل بن مسلم بن يسار ، مولى رفاعه بن رافع ، الزرقى الأنصارى المدنى .

يروى عن محمد بن كعب القرظى .

وعنه : كثير بن جعفر أخو اسماعيل بن جعفر . ذكر فى التهذيب للتمييز .

وقال شيخنا ابن حجر : قرأت بخط الذهبى : صدوق .

قلت : ويظهر أنه الذى بعده .

٤٩٠ - اسماعيل بن يسار - مولى بنى رفاعه - رافع بن الزرقى الأنصارى . من أهل المدينة .

يروى عن محمد بن كعب القرظى . وعنه : كثير بن جعفر .

ذكره ابن حبان فى ثقاته .

٤٩١ - اسماعيل بن يعلى الثقفى ، فى أبى أمية من الكنى .

٤٩٢ - اسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى ، المستولى على مكة والمدينة .

وكان ظهوره بمكة فى سنة احدى وخمسين ومائتين . فهرب عنها عاملها جعفر بن عيسى . فنهب اسماعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان . وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة .

وأخذ ما كان حمل لاصلاح العين من المال ، وما فى الكعبة من الذهب ، وما فى خزانتها من الذهب والفضة ، والطيب وكسوتها .

وأخذ من الناس نحو مائتى ألف دينار • ونهب مكة •
ثم خرج منها بعد خمسين يوما سائرا الى المدينة • فتوارى عنه
عاملها : على بن الحسين بن اسماعيل •

ثم رجع الى مكة في رجب ، فحاصرها حتى مات أهلها جوعا وعطشا -
الى آخر ما قال ابن جرير •

وكان المعتر بن المتوكل الخليفة العباسي وجه جماعة لقتاله ، فقاتلهم •
وقتل من الحاج نحو ألف ومائة • ومرب الناس الى مكة • فلم يبقوا بعرفة
لا ليلا ولا نهارا • ووقف هو وأصحابه • ثم رجع الى جدة فأفنى أموالها •

وقال ابن خلدون : انه كان يتردد الى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين ،
وأنه خرج في أعراب الحجاز • وتسمى بالسفاك • وأن أخاه محمد بن يوسف
- الملقب بالأخضر - خرج بعده وولى مكانه • انتهى •

وكانت وفاة اسماعيل في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد ابتلائه
بالجدري ذكره الفاسي •

وفي الجمهور لابن حزم : أنه حاصر المدينة ، حتى مات أهلها جوعا ،
ولم يصل أحد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم • ثم مات بالجدري •
وله اثنتان وعشرون سنة ، ولم يعقب •

ولى مكانه أخوه محمد الأخضر • وكان أسن من صاحب الترجمة
بعشرين سنة • فنهض • الى اليمامة ، فملك أمرها • قال : ومن ولده ولاتها
الى اليوم •

٤٩٣ - اسماعيل الزيلعي : من أهل القرآن والخير •

صاحبه ابن صالح وترجمه •

٤٩٤ - اسماعيل الصنهاجى المغربى •

هاجر من بلده في أول السبعمائة • فأقام بمصر كثيرا ، وتأهل بها ،
ثم جاور بمكة • ثم بالمدينة ، وهو الآن بها •

وكان مسنا متعبدا ، ذا شيبة حسنة ، مشغلا بنفسه ، ملازما للصفة
الأول • مقيما برباط نكالة •

ذكر ابن صالح .

٤٩٥ - اسماعيل النجار . زوج كليله ، أم زوجة الشيخ على الفراش ،
أم أولاده . أدرجه ابن صالح في الصالحين .

٤٩٦ - اسماعيل ، قال البخاري : أراه ابن مخارق ، مدني ، منكر
الحديث حديثه في الكوفيين .

وقال الذهبي في الميزان : اسماعيل بن مخراق . هو ابن داود بن مخراق .
يروى عن مالك . ضعفه أبو حاتم وغيره .

وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .

قال محمود بن غيلان : سمعت اسماعيل بن داود ، سمعت مالكا
يقول : قال لي ربيعة : ورب هذا المقام ، ما رأيت عراقيا تام العقل .

٤٩٧ - اسماعيل بن أصرم المحاربي . عذاه في أهل الشام .

روى سليمان المحاربي عنه « أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
بابل له سمان الى المدينة ، زمن محل . فقل له النبي صلى الله عليه وسلم :
ما أردت بها ؟ قال : خادما . فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان : عندي .
فأتاه بها . فلما رآها . قال : مثلها أريد . قال : فخذها . وقبض النبي
صلى الله عليه وسلم ابله . وقال : يارسول الله ، أوصني . قال : لا تقل
بلسانك الا معروفا ، ولا تبسط يدك الا الى خير » . أخرجه الطبراني ، وابن
السكن ، والبخاري في تاريخه ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، وكذا البغوي ،
لكن باختصار . وقال : لا أعلم له غيره .

وقال البخاري : في أسناده نظر . وذكرته هنا حديثا .

٤٩٨ - الأسود بن أبي البختري - واسم أبي البختري العاص - بن
هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، القرشي الأسدي .

وأمه عاتكة ابنة أمية بن الحارث بن أسد .

أسلم الأسود يوم الفتح .

قال الزبير بن بكار : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار .
قال : بعث معاوية بشر بن أبي أرمطة الى المدينة ليقتل شيعة على رضى الله
عنه . وأمره أن يستشير رجلا من بنى أسد ، يقال له : الأسود ابن فلان -

- قال الزبير : وهو ابن أبي البختري - فلما دخل المسجد : سدّ الأبواب •
وأراد قتلهم حتى نهاء الأسود •
- وكان الناس قد اصطلحوا عليه بالمدينة أيام حرب على ومعاوية رضى
الله عنهما وهو والد سعيد ، الذى قالت فيه المرأة :
- ألا ليتنى أشرى وشاحى ودملجى بنظرة عين من سعيد بن أسود
وكان سعيد رجلا فى أيام عثمان • ذكرهما شيخنا فى الإصابة •
- ٤٩٩ - الأسود بن العلاء بن جارية ، الثقفى المدنى - نسيب عمرو -
ابن أبى سفيان بن أسيد ، وأخو عمر الآتى ، بن جارية •
- يروى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومولى لسليمان بن عبد الملك ،
وعمرة بنت عبد الرحمن •
- وعنه : ابن أبى ذئب ، وأيوب بن موسى القرشى ، وجعفر بن ربيعة ،
وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى •
روى له مسلم والنسائى •
- قال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور •
وقال النسائى فى التمييز : ثقة •
- وكذا قال العجلى • وذكره ابن حبان فى ثقاته •
- ٥٠٠ - الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن
كلاب القرشى الزهرى • والد جابر • الذى ولى المدينة لابن الزبير • وأخو
عبد الرحمن • أحد العشرة الآتين • وأمهما الشفاء ابنة عوف بن عبد
دن الحارث •
- ممن أسلم يوم الفتح هو وأخوه عبد الله •
ومات بالمدينة وله بها دار • قاله ابن سعد عن الواقدى •
- وقال ابن عبد البر ، تبعا للزبير : هاجر قبل الفتح • وهو فى الإصابة
باختصار •
- ٥٠١ - أسيد بن أبى أسيد يزيد البراد ، أبو سعيد بن يزيد • من
أهل المدينة •

يروى عن أبيه ، وعن أبي قتادة ، وعن عبد الله بن أبي قتادة ، وموسى
ابن أبي موسى الأشعري .

وعنه : ابن أبي ذئب ، وسليمان بن بلال ، وزهير بن محمد ، والدراوردي
وآخرون . وهو صدوق .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وصحح الترمذي حديثه عن معاذ بن عبد الله بن خبيب .

وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم حديث البراد في صحاحهم .

وقال الدارقطني : يعتبر به . وهو من رجال التهذيب .

وفي الطبقات لابن سعد : أسيد بن أبي أسيد ، مولى أبي قتادة .
يكنى أبا أيوب .

توفي في أول خلافة المنصور . وكان قليل الحديث .

قال شيخنا : فيحتمل أن يكون هو هذا ، ولكن الكنية مختلفة .

قلت : فيجوز أن يكنى بهما .

وقول ابن حبان في البراد : أنه توفي في خلافة المنصور ، يشبه أن يكون
سلفه في هذا ابن سعد ، وأنهما واحد .

٥٠٢ - أسيد بن أسيد - مصغر - أبو إبراهيم الساعدي الأنصاري .
ويقال فيه : أسيد - بضم أوله - .

يروى عن أبيه . وعنه : ابن الغسيل .

مات في أول ولاية أبي جعفر المنصور أيضا . تابعي .

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

٥٠٣ - أسيد بن رافع الأنصاري . من أهل المدينة .

يروى عن الحجازيين .

وعنه : بكر بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن حبان في ثقاته .

٥٠٤ - أسيد بن صفوان السلمى .

روى ابن ماجه في التفسير ، وأبو زكريا الموصلي في طبقات أهل

الموصل ، وغير واحد - من طريق عمر بن ابراهيم الهاشمي ، أحد المتروكين -
عن عبد الملك ابن عمير عنه - وله صحبة - قال : لما توفي أبو بكر الصديق
رضي الله عنه ، ارتجت المدينة بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبي
صلى الله عليه وسلم .

وذكر حديثا مطولا . وهو في الاصابة .

٥٠٥ - أسيد بن علي عبيد الساعدي الأنصاري .

مولي أبي أسيد الساعدي ، من أهل المدينة .

وقيل : هو أسيد بن أبي أسيد . والأول أكثر .

يروى عن أبيه عن أبي أسيد . وقيل : عن أبيه عن جده ، عن أبي

أسيد .

وعنه : موسى بن يعقوب الزمعي ، وعبد الرحمن بن سليمان بن

الغسيل .

قال ابن ماكولا وغيره : جعله البخاري وغيره رجلين . هما واحد .

وتبعه ابن حبان في التفرقة بين أسيد بن أبي أسيد ، وأسيد بن علي .

وقرأ البخاري على التفرقة أبو زرعة ، وأبو حاتم . وأنكرا على البخاري

ذكره رواية ابن يعقوب عنه .

وقالا : إنما روى موسى عن ابن الغسيل عنه .

٥٠٦ - أسيد بن يزيد المدني . في ابن أبي أسيد يأتي قريبا .

٥٠٧ - أسيد بن يزيد المدني . عن عبد العزيز بن مسلم ، واسماعيل

ابن أبي خالد عنه ، والوليد بن مسروح الحراني (١) .

قال الذهبي في الميزان : شيخ بصرى لا يعرف .

وقال ابن عدي : له مناكير .

(١) الميزان واللسان « مسرح » بدون واو .

٥٠٨ - أسيد بن الحضير بن سماك بن عبيد بن رافع بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الأشهل أبو يحيى . وقيل : أبو عتيق . وقيل : عتيق
- بالقاف - وقيل : أبو خضير ، وقيل : أبو عيسى - الأوسى ، الأشهل
الأنصارى رضى الله عنه .

عداده فى أهل المدينة .

ذكره مسلم فيهم . وقال : يكنى أبا عتيق . وقد قيل : أبو يحيى .
انتهى .

وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، شريفاً فى قومه وفى الاسلام . يعد من
عقلائهم وذوى رأيهم . ومناقبه كثيرة . واختلف فى شهوده بدر .

روى عنه أبو سعيد الخدرى ، وأنس بن مالك ، وأبو ليلى الأنصارى ،
وكعب بن مالك ، وعائشة ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وآخرون رضى
الله عنه .

وقال يحيى بن بكير : مات سنة عشرين .

وحمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين عمودى السرير ، حتى وضعه
بالبقيع ، ثم صلى عليه .

وكذا أخرجه الواقدى ، وأبو عبيد وجماعة .

ونحوه قول الخطابى : مات فى عهد عمر .

وقال المدائنى : مات سنة احدى وعشرين .

وقال ابن اسحاق : ولا عقب له .

وقال عروه : انه مات وعليه دين أربعة آلاف درهم . فبيعت أرضه .
فقال عمر رضى الله عنه : لا أترك بنى أخى عالة . فرد الأرض . وباع ثمرها
من الغرماء أربع سنين بأربعة آلاف . كل سنة ألف درهم .

٥٠٩ - أسيد بن ظهير بن رافع الأنصارى الأوسى .

يكنى أبا أيوب الأتى أبوه ، صحابى . يروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم .

ذكره مسلم في المدنيين • فقال : أسيد بن ظهير الخطمي • يروى عن رافع بن خديج : عمه ، أو ابن عمه •

وعنه : ابنه رافع ، وعكرمة بن خالد ، وغيرهما •

اسفخر يوم أحد ، وشهد الخندق •

مات في خلافة مروان بن الحكم •

وقال ابن عبد البر : في خلافة ولده عبد الملك •

روى له الأربعة أصحاب السنن • ولذا ذكره في التهذيب •

٥١٠ - أشعب بن جبير المدني الطمع ، الذي يضرب به فيه المثل •

ويعرف بابن حميدة • وكانت مولاة لأسماء ابنة الصديق رضي

الله عنهما •

وأما هو ، فقيل : انه من موالى عثمان •

وقيل : ولاؤه لسعيد بن العاص الأموي •

وقيل : مولى فاطمة ابنة الحسين •

وقيل : مولى ابن الزبير •

ويقال : انه لقي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب • وكان خاله

الأصمعي •

ممن قيل : انه يجيد الغناء •

روى عن عكرمة ، وأبان بن عثمان ، وسالم بن عبد الله •

وعنه : معدى بن سليمان ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهما •

وله نواذر في التطفيل • فيها المكثوب والملصق •

ومن أصح ذلك : ما روى الأصمعي أن الصبيان عبثوا به • فقال لهم :

ويحكم اذهبوا ، فسالم يقسم تمرا • فعدوا ، فعدا معهم • وقال : ما يدريني ؟

لعله حق • وهي مروية عن الشافعي ، لكن في « جزر » بدل تمر •

وهو قريب •

وقال أبو عاصم : أخذ بيدي ابن جريج . فأوقفني عليه . فقال له :
حدثه بما بلغ من طمعك . فقال : ما زلت امرأة بالمدينة الا كنست بيتي رجاء
أن تهدي الي ؟ .

وأفردت أخباره بالتأليف . وفي الميزان ورابع الاصابة منها الكثير .
وذكر عمر بن شبة عن اسحاق الموصلي عن الفضل بن الربيع . قال :
كان أشعب عبدا في سنة أربع وخمسين ومائة . ثم خرج الى المدينة . فلم
يلبث أن جاء نعيه .

وكان أبوه مولى لآل الزبير . فخرج مع المختار الثقفي . فقتله مصعب .
وذكر أبو الفرج الأصبهاني : أن مولده سنة تسع من الهجرة . وزاد :
انه هلك في خلافة المهدي .
وفيه : أنه كانت فيه خلال . احداهما : جودة الغناء . والثانية :
حسن العشرة ، والثالثة : كثرة النوادر . والرابعة : أنه أقوم أهل زمانه
بحجج المعتزلة .

ثم ذكر - بهذا السند - أن له قصة مع ابن عمر رضى الله عنهما : أنه
كان بلخ . فيجمل الرء نونا . وكذلك اللام -
وروى الثوري الأصمعي . قال : قال أشعب : نشأت أنا وأبو الزناد
في حجر عائشة بنت عثمان . فلم يزل يعملو وأسفل .

وقال أبو الفرج أيضا : أخبرني الجوهري ، حدثني النوفلي . سمعت
أبي يقول : رأيت أشعب ، وقد أرسل اليه المهدي . فقدم به عليه . وكان
أدرك عثمان . فرأيتة دخل بعضه في بعض ، حتى كأنه فرخ ، وعليه جبة من
وشى . فقال له رجل : هيبا لي . فقال : يا بارد لم ترددها ، وانما أردت أن
يقال : أطمع من أشعب .

وقال الزبير بن بكار : حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن
جده . قال : كانت سكيئة ابنة الحسين عند زيد بن عمرو بن عثمان بن
عفان ، وكانت أحلفته أن لا يمنعها سفرا - فذكر قصة .
وذكر بهذا السند نوادر .

قال الخطيب : قيل انه مات سنة أربع وخمسين ومائة .

قال الذهبي في ميزانه : فان صح أنه ولد في خلافة عثمان - ولا أدري ذلك بصح أم لا - ؟ فقد عمر مائة وعشرين سنة .

٥١١ - أشعث - بالمثلثة - بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص - مالك - الزهري المدني .

• روى عن عمه عامر بن سعد .

وعنه الأعرج ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ويحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف .

قال أبو زرعة : روى عن جده مرسلًا . وفكره ابن حبان في الثقات .

٥١٢ - الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن غدي ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن ثور ، أبو محمد الكندي .

وكان اسمه معد يكرب ، والأشعث لقبه . لكونه كان أشعث الرأس أبدا .

وقال ابن سعد : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في سبعين راكبا من كندة . وكان من ملوك كندة . وهو صاحب مربع حضرموت . ثم كان ممن ارتد من الكنديين وأسر . ولما جرى به إلى أبي بكر رضى الله عنه . قال له : استيقنى لحربك ، وزوجنى أختك - يعنى : أم فروة - ففعل .

فاختلط الأشعث حينئذ سيفه ، ودخل سوق الابل . فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه . فصاح الناس : كفر . فلما فرغ طرح سيفه . وقال : والله انى ما كفرت ، ولكنى زوجنى هذا الرجل أخته . ولو كنا في بلادنا لكانت وليمة غير هذه . يا أهل المدينة كلوا ، ويا أصحاب الابل تعالوا خذوا - يعنى : ثمنها .

وشهد جنازة هو وجريير . فقدمه على نفسه . وقال : انه لم يرثد . وكنت ارتددت .

وشهد اليرموك بالشام ، والقادسية ، وغزة ، والعراق ، وغيرها بالعراق .

وسكن الكوفة . وفكره مسلم فيهم . وشهد مع على رضى الله عنهما صفين . وله اخبار .

ومات بعد قتله بأربعين ليلة • وصلى عليه الحسن بن علي رضي
الله عنهما •

وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين •

وقال أبو حسان الزيادي : مات عن ثلاث وستين •

ترجمه شيخنا في الاصابة بأطول •

٥١٣ - الأشيم - غير منسوب - كان ممن قسم له عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من وادي القرى •

أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة • من طريق ابن اسحاق عن
عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مكتف الحارثي •

وسمى ممن قسم لهم عثمان ، وعامر بن ربيعة ، وعمرو بن سراقه ،
وعبد الله بن الأرقم •

٥١٤ - الأصفح - مؤذن أهل المدينة - يروى عن أبي هريرة رضي الله
عنه • وعنه ابنه ابراهيم • قاله ابن حبان في ثقافته •

٥١٥ - أصيد - بوزن أحمد - بن سلمة السلمي •

روى أبو موسى المدني - بسند ضعيف - عن علي رضي الله عنه •
قال « بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية • فأسروا رجلا من بني
سليم - يقال له : الأصيد بن سلمة - فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم :
رق له ، وعرض عليه الاسلام • فأسلم • وبلغ أباه - وكان شيخا كبيرا -
فكتب اليه :

من راكب نحو المدينة سالما حتى يبلغ ما أقول الأصيدا

أتركت دين أبيك والشم العلا أودوا • وتابعت الغداة محمدا ؟
في أبيات • فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه • فأذن له •

فكتب اليه :

ان الذي سمك السماء بقدره حتى علا في ملكه فتوحدا
بعث الذي - مأمثله فيما مضى يدعو لرحمته - النبي محمدًا

في أبيات • فلما قرأ كتاب ولده أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم •
فأسلم • ذكره شيخنا في الاصابة •

٥١٦ - الأصيل - بالتصغير - ابن عبد الله الهذلي • وقيل : الغفاري •
وقيل : الخزاعي •

حديثه في أهل المدينة - وهو في التشوق الى مكة - من رواية الزهري
وغیره • ذكره ابن عبد البر وغيره ، وشيخنا في الاصابة •

٥١٧ - أعظم شاه بن اسكندر شاه •

السلطان غياث الدين ، أبو المظفر ، صاحب بنجاله - من بلاد الهند •
كان ملكاً جليلاً • له حظ من العلم والخير •

بعث الى الحرمين غير مرة بصدقات طائلة • ففرقت بهما ، وعم بذلك
النفع • بل بعث بمال لعمارة مدرستين بهما ولشراء عقار لهما • ففعل ذلك من
فوضه اليه • والمدرسة التي بنيت بالمدينة ، هي بمكان يقال له الحصن
العتيق عند باب الرحمة ، أحد أبواب المسجد النبوي • ورتب بها مدرستين
وطلبة • وجعل لها وقفاً •

مات في سنة أربع عشرة وثمانمائة • وجاء الخبر من عدن لمكة في التي
تليها بعد اشاعته في موسم سنة أربع • رحمه الله - ذكره الفاسي مطولا •
ومن نظمه في غلام :

سوادك في سواد العين لون يحاكي ظلمة المياء الحياة
ووجهك في القناع كضوء بدر تلمع بالليالي الداجنات

٥١٨ - الأغر بن يسار المدني - ويقال : الجهني - صحابي من المهاجرين .

ذكره مسلم في المدنيين ، وحديثه عنده ، وعند أحمد ، وأبي داود ،
والنسائي في الاستغفار من طريق أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عنه •
وله غيره من المرفوع • طوله في الاصابة ، وهو في التهذيب •

٥١٩ - الأغر أبو عبيد الله ، يأتى في سليمان •

٥٢٠ - الأغر المزني • صحابي من المهاجرين • روى مسلم في صحيحه
- بسنده الى أبي بردة - عن الأغر المزني - وكانت له صحبة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال « انه ليفان على قلبي » واني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » .

قال أبو نعيم : أدرجه بعضهم في أهل الصفة ، وعزاه لموسى بن عقبة ،
بدون اسناد * وحينئذ : فهو من شرطنا .

٥٢١ - أفلح بن حميد بن نافع ، أبو عبد الرحمن ، مولى صفوان بن
أوس النجاري الأنصاري ، الآتي أبوه .

من أهل المدينة ، وأحد الأثبات المستدين ، المخرج لهم في الصحيحين
وغيرهما * وليس في صحيح مسلم أعلى من روايته * ويقال له : ابن صفراء .

روى عن القاسم بن محمد ، وأبي بكر بن عمرو بن حزم وغيرهما .
وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وابن وهب ، وأبو نعيم ، والقعنبي .
وآخرون .

وثقه ابن معين ، وأبو حاتم * وزاد : لا بأس به .
وكذا قال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن عدي : هو عندي صالح : وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة .
وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث * وكان - فيما قاله ابن حبان -
مكفوفاً .

مات سنة ثمان وخمسين ومائة * وقيل : سنة ستين ، عن ثمانين .
٥٢٢ - أفلح بن سعيد : أبو محمد الأنصاري ، مولاهم ، القبايلي
المدني . كان يسكنها .

ممن احتج به مسلم في صحيحه لصدقه .
يروي عن محمد بن كعب القرظي ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة .
وعنه : ابن المبارك ، وأبو عامر العقدي ، وزيد بن الحباب ، وآخرون .
قال ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس .
وقال ابن معين مرة : ثقة . يروي خمسة أحاديث .
يقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث .
وقال ابن سعد : كان ثقة . قليل الحديث .

• مات بالمدينة سنة ست وخمسين •

• وذكره العقيلي في الضعفاء • فقال : لم يرو عنه غير ابن مهدي •

• وأقذع ابن جبان في الحط عليه بما لا ينبغي ، بحيث تعقبه الذهبي ،
ثم شيخنا • وإن تبعه ابن الجوزي في غلطه ، حيث ذكر الحديث الذي وهما
به في الموضوعات •

• وهو أفحش ما وقع له من الغلط في موضوعاته (١) •

٥٢٣ - أفلح بن قعيس الخزومي ، عم عائشة رضى الله عنها من
الرضاعة (٢) عداوه في بنى سليم •

• استأذن عليها ، بعد ما أنزل الله آية الحجاب ، فاحتجبت منه - الحديث
في الصحيحين وغيرهما • مذكور في الاصابة وغيرها • ذكرته ظناً •

٥٢٤ - أفلح - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال ابن
عبد البر : مذكور في مواليه • انتهى •

• ووقع وصفه بذلك في أصل حديثه الذي رواه حبيب المكي عنه • ولكن
في الطريق يوسف بن خالد السمنى متروك •

٥٢٥ - أفلح ، أبو عبد الرحمن ، وأبو كثير •

• مولى أبى أيوب الأنصارى ، من أهل المدينة •

• ذكره مسلم في ثمانية تابعي المدنيين • وهو ممن يروى عن موله ، وعمر ،
وعثمان ، وعبد الله بن سلام ، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم •

• وعنه : نسيبه محمد بن سيرين ، وعبد الله بن الحارث ، وأبو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم •

• وثقه العجلي ، وابن سعد وغيرهما •

(١) ساقه الحافظ في التهذيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : « أن طالت بك مدة فستري قوما يغدون في سخط
الله ، ويروحون في لعنته • يحملون سياطاً مثل أذنان البقر » •
(٢) في أسد الغابة : أفلح بن أبى القعيس • وقيل : أفلح أبو القعيس •
• وقيل : أخو أبى القعيس •

وقتل - هو وابنه كثير - يوم الحرية سنة ثلاث وستين .

وقال الواقدي : كان من سبى عين التمر في خلافة أبي بكر الصديق .

قال هشام بن حسان ، عن ابن سيرين : ان أبا أيوب كاتبه على أربعين ألفاً . فجعلوه يهنئونه . فندم أبو أيوب . وقال : أحب أن ترد الكتاب ، وترجع كما كنت . فجاء بمكاتيبه فكسرها . ثم مكث ما شاء الله . فقال له أبو أيوب : أنت حر ، وما كان لك من مال فهو لك .

وهو من رجال التهذيب ، بل مذكور في ثالث الاصابة . وطول ابن العديم ترجمته . وأنه كنى بولديه .

٥٢٦ - أقباس الناصري العباسي ، أمير الحرمين ، والحاج . ولقب على حجر قبره بأمر جيوش الحاج ، والحرمين . نور الدين .

اشتراه الناصر لدين الله أبو العباس ، أحمد الخليفة العباسي - وهو ابن خمس عشرة سنة - بخمسة آلاف دينار . لكونه كان بديع الجمال ، بحيث لم يكن بالعراق أجمل منه . فقربه وأدناه ولم يكن يفارقه .

فلما ترعرع ولاء الحرمين ، وامرة الحاج .

فحج بالناس سنة سبع وستمائة . فقتل بعد انقضاء أيام منى في سادس عشر ذى الحجة منها . ودفن بالمعلاة .

ذكره صاحب المرأة ، وذكر أن قتله كان من أصحاب حسن بن قتادة ، مع كونه وصل بتقليده وخلعه ، ولكنه ظن : أنه مال مع أخيه راجع بن قتادة . وحملت رأسه الى حسن . ونصبت بالمسعى على دار العباس . ثم دفنت مع بقية جسده بالمعلاة .

زاد غيره : وأنه عظم الأمر على الناصر لدين الله العباسي ، وحزن على مولاه حزناً عظيماً .

وكان حسن السيرة مع الحاج في الطريق ، كثير الحماية لهم .

ذكره الفاسي بأطول .

٥٢٧ - أقبال الجمال البكتمري السامي .

أحد خدام الحرم النبوي .

سمع بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة على العفيف المطري
مسند الامام الشافعي رحمه الله .

٥٢٨ - اقبال - مولى الحريري - من قدماء الفراشين . أسن وأكبر .

وهو على طريقة حسنة من السكون والاشتغال بنفسه . قاله ابن فرحون .

وأثنى عليه ابن صالح أيضاً . وقال : انه يمر في خدمة الحرم .

وأرخ أبو حامد المطري وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر
سنة خمس وستين وسبعمائة . وصلى عليه بعد صلاة العصر . ودفن بالبقيع
عن مائة سنة فاكتر .

وصفه بالشيخ الصالح المعمر . لعله ولي المشيخة للحرم النبوي عن
ياقوت بن عبد الله الخزندار ، ثم عزل به .

٥٢٩ - الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان ، التميمي
المجاشعي الدارمي .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

وشهد فتح مكة ، وحنينا ، والطائف . وهو من المؤلفين . وقد
حسن اسلامه .

وأبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن ، فقال : ان لي عشرة
من الولد ما قبلت منهم أحداً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « من لا يرحم
لا يرحم » .

ولما قدم وفد بني النضير . كلم النبي صلى الله عليه وسلم في السبي -
وكان بالمدينة قبل قدومه - فنازعه عيينة بن حصن ، بحيث قال الفرزدق
يفخر بعمه الأقرع :

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطة أسوار الى المجد حازم
له أطلق الأسرى التي في قيودها مغلة أعناقها في الشكايم

وشهد عدة فتوحات ، بل استعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره الى
خراسان . فأصيب بالجورجان ، هو والجيش . وذلك في زمن عثمان .

ورأيت بخط الرضى الشاطبي : أنه قتل باليرموك في عشرة من بنيهِ .

وكان شريفاً في الجاهلية والاسلام .

٥٣٠ - أقرع - مؤذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عنه قوله
للأسقف « هل تجدنى في الكتاب - الحديث » .

وعنه : عبد الله بن شقيق .

قال العجلي : تابعى ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في ميزانه : لا يعرف . وحديثه المثار اليه عند أبى داود .

٥٣١ - الياس بن عبد الله المغربى المالكى .

من صحبه ابن فرحون فى الله . وقال : انه قرأ على أبى عبد الله
القصرى . وكان من أكابر أصحابه . ومن انتفع به . وكان من الأحاب
المحدودين .

كان فى سلامة القلب ، وحسن السيرة ، والتفرد عن الخلق على قدم
عظيم .

مات فجأة . خرج يوماً الى البقيع . فزار أهله ، وسلم عليهم ، ثم
رجع . فما بات الا معهم رحمه الله .

وذكره المجد . فقال من الفقراء المباركين ، والصلحاء المنفردين .

صحاب الشيخ أبا عبد الله القصرى . وقرأ عليه ، وانتسب اليه ،
وانتفع بصحابه ، وارتفع بجنابه ، حتى صار أكبر أصحابه . وخص
بسيرة زكية . وغريزة عزيزة غير بكية ، وسريرة أثرية ملكية ، وعطية كبيرة
ملكية . كان موته فجأة . ذلك : أنه خرج الى البقيع . فزار أهله أجمعهم .
ورجع الى بيته . فتغير حاله . فما بات الا معهم .

٥٣٢ - اميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جمار بن
شبيحة الحسنى المدنى . ويقال : بدون همز .

وسماه المقريزى فى أماكن : وميان بالواو - أوله .

استقر فى امرة المدينة بعد قتل أبيه فى سنة تسع وثلاثين . ثم عزل
فى آخر سنة اثنتين وأربعين بسليمان بن عزيز . ونازلها - وهو معزول - فى
سنة أربع وأربعين ، ومعه جمع كثير من عربائها .

ويقال : انه كان قصد نهبها • فخرج اليه أميرها : سليمان بن عزيز ،
ومعه جمع قليل • ولكن حصل النصر للقليلة وخذل المذكور • وإنهزم ،
وعاد المتولى منصورا •

ثم أعيد في أواخر الحرم سنة خمسين بعد ضيغم بن خشرم • فأقام
نحو ثلاث سنين • ومات بها سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة • فولى زيبري
ابن قيس •

٥٣٣ - أمية بن عبد الرحمن بن خالد المدني • تابعي ثقة •

ذكره العجلي • هكذا • وصوابه : ابن عبد الله •

٥٣٤ - أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، العثماني
القرشي •

ممن قتل بالمدينة على يد أبي حمزة المختار الثقفي الخارجي في سنة
ثلاثين

٥٣٥ - أمية بن مخشى ، أبو عبد الله الأزدي الخزاعي المدني • روى
له صحبة •

روى عنه حفيده - أو ابن أخيه - المثني بن عبد الرحمن الخزاعي •
أخرجه أبو داود والنسائي •

ورواه الحاكم من حديث مسدد عن يحيى عن جابر بن صبيح عن المثني •
وقال : صحيح الاسناد •

ولكن رواه ابن قانع في معجمه من طريق مسدد أيضا • فقال : عن
المثني عن أبيه عن عن جده أمية • فزاد فيه « عن أبيه وهو وهم • وتابعه
عنه عيسى بن يونس عن جابر • وهو وهم أيضا • فقد رواه أبو دارد ، وابن
أبي عاصم ، وغيرهما من طريق عيسى • ليس بينهما أحد •

٥٣٦ - أنجشة أبو مارية الأسود الحبشي • الحادي لأمهات المؤمنين •

وفي رواية : كان حاديا للنبي صلى الله عليه وسلم •

كان حسن الصوت بالحداء • وثبت قول النبي صلى الله عليه وسلم
« رويدا سوقك بالقوارير » •

ويروى أنه كان من المختفين ، الذى قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « أخرجوهم من بيوتكم » .

٥٣٧ - أنس بن أرقم بن زيد - أو يزيد - بن قيس بن النعمان بن شعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث الأنصارى الخزرجى .

ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد .
وقال عبد الله : لا يذكر له حديث ، الا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له بالشهادة .

ذكره شيخنا في الاصابة .
٥٣٨ - أنس بن أبى أنس : يأتى قريبا فى ابن مالك .
٥٣٩ - أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعورا بن جشم بن الحارث ، الأنصارى الأشهل .

استشهد بالخنق ، كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب .
وقال : رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ، فاستشهد .
وكان قد شهدا أحدا ، ولم يشهد بدرا .
وقال ابن اسحاق : لم يقتل من المسلمين يوم الخندق الا ستة .
وذكره منهم .

ذكره شيخنا فى الاصابة .
٥٤٠ - أنس بن ظهير بن رافع بن عدى ، أخو أسيد الماضى . مدنى .
يروى المراسيل . وعنه : حسين بن ثابت .
قاله ابن حبان فى الثانية من ثقاته .

وقد ذكره شيخنا فى الاصابة . وقال : ذكر أبو حاتم والعسكرى أنه شهد أحدا .

وقال البخارى فى تاريخه : قال لى ابراهيم بن المنذر : حدثنا محمد ابن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أخته سعدى ابنة ثابت عن أبيها عن جدها قال « لما كان يوم أحد ، حضر رافع بن خديج . وكان النبى صلى الله عليه وسلم استصغره ، وهم أن يردّه . فقال عمه ظهير :

يارسول الله ، ان ابن أخى رجل رام . فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه ابن السكن ، من طريق البخارى . قال : حدثنا ابراهيم
ابن المنذر .

وأخرجه ابن منده عن على بن العباس المصرى ، عن جعفر بن سليمان
عن ابراهيم بن المنذر . كذلك ، لكن قال فيه « فقال له عمى رافع بن ظهير
ابن رافع » .

وقال الطبرانى فى ترجمته : أسيد بن ظهير . حدثنا محمد بن عبد الله
العدنى ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثمانى ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا
بشير بن ثابت وأخته سعدى ابنة ثابت عن أبيهما ثابت ، عن جدتهما أسيد
ابن ظهير .

كذا وقع عنده . وهو خطأ فى مواضع . واغتر أبو نعيم بذلك ، فزعم
أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير . فجعله أنس بن ظهير .

والصواب : مع ابن منده ، كما ترى ، الا قوله « رافع بن ظهير »
فالصواب « ظهير بن رافع » والله أعلم .

٥٤١ - أنس بن عياض بن ضمرة - أو عبد الرحمن - أبو ضمرة ،
الليثى المدنى . بقية المسندين الثقات . يقال : انه أخو يزيد الآتى .

ولد سنة أربع ومائة .

روى عن شريك بن أبى نمر ، وسهيل بن أبى صالح ، وهشام بن
عروة ، وأبى حازم الأعرج ، وربيعه الرأى ، وصفوان بن سليم ، وطبقتهما
من صغار التابعين .

وعنه : الشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وابن المدينى ، وأحمد بن صالح ،
ومحمد بن عبد الله بن الحكم . وخلق كثير .

وروى عنه من أقرانه : بقيق بن الوليد ، وابن وهب ، ومات قبله .

قال ابن سعد : ثقة . كثير الحديث . وكذا وثقه ابن معين . وفى رواية :
صويلح .

قال أبو زرعة ، والنسائى : لا بأس به .

وقال يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت أحدا أحسن خلقا ، ولا أسمح بعلمه منه . قال لنا : والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس لفعلت .

وقال اسماعيل بن رشيد : كنا عند مالك في المسجد فاقبل أبو ضمرة . فشرع مالك يثنى عليه ، ويقول فيه الخير . وأنه قد سمع وكتب .

وقال أحمد بن صالح : ذكر عند مالك . فقال : لم أر عند الحديث غيره . ولكنه أحق . يدفع كتبه الى هؤلاء العراقيين .

وقال محمود بن خالد : حدثنا مروان - وذكره - فقال : كانت فيه غفلة الشاميين . وثقة ، ولكنه يعرض كتبه على الناس .

وقال الأشج : سألته عن شيء ؟ فقال : كل شيء في هذا البيت عرض ، حتى أحاديثه .

قال ابن حبان : من زعم أنه أخو يزيد بن عياض فقد وهم . نعم هما جميعا من بني ليث ، ومن أهل المدينة .

مات سنة مائتين . وله ست وتسعون سنة .

٥٤٢ - أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن المظفر ، الأنصارى الظفرى .

قال أبو حاتم : له صحبة .

وقال البخارى : صحب هو وأبوه . وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم زائرا في بني ظفر .

وقال يعقوب بن محمد الزهرى ، عن شعيب بن حمزة عن عمر وابن أبى فروة . عن مشيخة أهل بيته . قالوا « أقبل أنس بن فضالة يوم أحد . فأتى ابن عمه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فتصالح عليه بعق لا يباع ولا يوهب » .

وذكر الواقدي : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وأخاه مؤنسا ، حين بلغه دنو قريش . يزيدون أحدا . فاعترضاهم بالعقيق . فصاروا معهم . ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبراه خبرهم وعددهم ومنزلهم . وشهدا معه أحدا . قاله شيخنا في الإصابة .

٥٤٣ - أنس بن قنادة • يأتي في أنيس قريبا •

٥٤٤ - أنس بن مالك ، أبي أنس ، بن أبي عامر الأصبحي • حليف

عثمان بن عبيد الله ، القرشي التيمي ، وأكبر بنى أمية من أهل المدينة •

يروى عن أبيه • وعنه : ابنه مالك •

وهو الذي روى الزهري عنه • قال : حدثنا أنس ابن أبي أنس عن أبيه

عن أبي هريرة في فضل رمضان •

قاله ابن حبان في ثقافته • وذكره الخطيب في المتفق •

٥٤٥ - أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن

جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن النجار ، أبو حمزة ، وأبو النضر ،

الأنصاري النجاري ، الخزرجي •

خادم النبي صلى الله عليه وسلم • وآخر أصحابه موتا • وأحد

المكثرين •

وأمه أم سليم ابنة ملحان • شهد ثمان غزوات •

ويروى عنه : أنه لما قيل له « أشهدت بدرا ؟ » قال : لا أم لك ، وأين

غبت عنه ؟ » •

قال - كما في الصحيح - « قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة •

وأنا ابن عشر • وكنا أمهاتي يجتنبني على خدمته - وفي رواية لاتقاوم

الأولى : وأنا ابن ثمان - فأخذت أمي بيدي • فانطلقت بي الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم • فقالت : يا رسول الله ، انه لم يبق رجل ولا امرأة من

الأنصار ، الا وقد أتحكك بتحفة ، وانى لا أقدر على ما أتحكك به الا ابني

هذا • فخذ فليخدمك ما بدا لك • فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشر سنين ، فما ضربني ، ولا سبني سبة • ولا عبس في وجهي » •

ودعا رسول الله له صلى الله عليه وسلم فقال « اللهم أكثر ماله وولده •

وفي لفظ « ما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا له به » •

فزاد ولده وولد ولده على مائة وعشرين •

وكان بستانه يحمل في السنة الفاكهة مرتين • وفيها ريحان يجيء منه

ريح المسك ، بل كان من أكثر الأنصار مالا •

• ومناقبه كثيرة جدا •

انتقل الى البصرة • ومات بها سنة احدى وتسعين ، أو اثنتين وتسعين ،
أو ثلاث • وقد جاوز المائة بيقين •

• وكان من أحسن الناس صلاة في الحضر والسير •

وبعته أبو بكر رضى الله عنه على البحرين • وقال له عمر رضى الله
عنه حينئذ « انه لبيب كاتب » •

• وقال قتادة : لما مات • قال مورق : ذهب اليوم نصف العلم •

• وترجمته تحتل البسط •

٥٤٦ - أنس بن النضر بن ، ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن
عامر بن غنم بن عدى الأنصارى ، النجارى الخزرجى • عم الذى قبله •
ومن شهدا أحدا ، واستشهد بها •

فروى البخارى من طريق حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه « أن
عمه أنسا غاب عن قتال بدر • فقال : يا رسول الله ، غبت عن أول قتال
قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدنى الله قتال المشركين ، ليرين الله
ما أصنع • فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون • فقال : اللهم انى اعتذر
إليك مما صنع هؤلاء - يعنى : المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء -
يعنى المشركين - ثم تقدم • فاستقبله سعد بن معاذ • فقال : أى سعد ، هذه
الجنة ورب أنس • انى لأجد ريحها دون أحد • قال سعد : فما استطعت
فأصنع • فقتل يومئذ - الحديث » •

• وهو عند البخارى من طريق ثمامة عن أنس أيضا •

• وأخرجه ابن منده من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس •

وله ذكر يأتى فى أخته الربيع ابنة النضر ان شاء الله • قاله شيخنا
فى الاصابة •

٥٤٧ - أنس - مولى النبى صلى الله عليه وسلم •

مات بعده فى ولاية أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، كما رواه الواقدى
عن ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف •

قال شيخنا في الاصابة : وهذا غير أنس الذى قيل فيه : أبو أنسة ،
مولى النبی صلى الله عليه وسلم . انتهى .

٥٤٨ - أنسة - وقيل : أنيسة بالتصغير . وقيل : أبو أنسة - مولى
النبي صلى الله عليه وسلم .

استشهد يوم بدر .

ويقال : انه أبو مسروح . وقيل أبو أسرح ، من مولدى السراة . وكان
يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم .

وكونه استشهد ببدر : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأنه ممن
شهدها . وكذا ذكره ابن إسحاق والواقدي .

ورواه المداثني من جهة عكرمة عن ابن عباس ، لكنه قال : أبو أنسة .
وهو عند ابن عساكر في تاريخه من طريق المداثني . وقال : استشهد .

وقال أبو عمر : انه المحفوظ .

وقال الواقدي : رأيت أهل العلم يثبتون أنه شهد أحدا . وبقي بعد
ذلك زمانا .

ووقع في رواية : أنه مات في خلافة أبي بكر الصديق .

ولكن رجح شيخنا : أنه الذى قبله ، مع حكاية شيخنا لذلك أيضا
فيه . ولكن فيه : أنسة ، لا أنس . فيحرر من نسخة ثانية .

٥٤٩ - أنيس بن عمرو الأسلمى .

خرج مع عمرو بن الزبير من المدينة في سبعمائة لمحاربة عبد الله بن
الزبير بمكة - كما في عمرو - فقتل أنيس .

٥٥٠ - أنيس بن قنادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن
زيد بن مالك بن عوف ، الأنصاري الأوسى .

وقيل : أنس - مكبّر - وأنكره ابن عبد البر .

ممن شهد بدرا . واستشهد بأحد . وهو مروي عند الواقدي ، من
حديث مجمع بن جارية « أن خنساء ابنة خدام كانت تحت أنيس هذا . فقتل
عنها يوم أحد . فزوجها أبوها رجلا من مزيعة ، فكرهته . وجاءت الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرد نكاحه ، فتزوجها أبو لبابة . فولدت له السائب « وأصله عند البخارى فى صحيحه وغيره .

ونحوه عند ابن سعد من وجه آخر . وسماه أنسا .
ذكره شيخنا فى الاصابة .

٥٥١ - أنيس بن أبى يحيى سمعان ، أبو يونس الأسلمى . مولاهم .
وقيل : مولى خزاعة ، المدنى . أخو محمد ، وعبد الله ، وعم ابراهيم بن أبى يحيى المذكورين ، وأبوهما .

يروى عن أبيه ، واسحاق بن سالم ، وعبادة .
وعنه : ابن أخيه ابراهيم ، وحاتم بن اسماعيل ، ويحيى القطان ، ومكى بن ابراهيم . وثقه النسائى .

وقال الحاكم : ثقة مأمون .
وقال العجلي : مدنى ثقة .

مات سنة ست وأربعين ومائة ، على الصحيح . وقيل : سنة أربع .
وهو ممن خرج له أبو داود ، الترمذى . ولذا كان من رجال التهذيب .

٥٥٢ - أنيس بن أبى يحيى الأسلمى . الآتى أبوه فى الكنى .

٥٥٣ - أنيس . قال النبى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك « يا أنيس » . كما فى مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن اسحاق بن أبى طلحة عن أنس . وخاطبته به عائشة فى حديث أخرجه البيهقى فى فضائله ، من طريق أبى رجاء العطاردى عنه .

٥٥٤ - أنيس الطواشى . مولى الأحمدي الطواشى .

ذكره ابن صالح فى مولاة .

٥٥٥ - أنيسة فى أنيسة .

٥٥٦ - أوس بن الأرقم بن زيد الأنصارى . أخو زيد الآتى .

استشهد بأحد ، كما ذكره ابن اسحاق فيهم .

٥٥٧ - أوس بن أوس الثقفى : يأتى قريبا فى أوس بن حذيفة .

٥٥٨ - أوس بن ثابت بن المنذر بن حرم الأنصارى .

أخو حسان • ووالد شداد الصحابي • الشهير •
وأمه سحطى ابنة حارثة بن لوزان ، ابنة عم والدته أخيه حسان •
ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة الثانية ، وبدر ، وأحدا • وقتل
بها • وكذا قال غيره •

ولكن زعم الواقدي : أنه شهد الخندق ، وخيبر ، والمشاهد ، وعاش
إلى خلافة عثمان • والأول أثبت ، وإن تأيد بما ذكره ابن زبالة في أخبار
المدينة • كما سيأتى في ولده شداد • لشهادة حسان بأنه شهيد الشعب ،
حيث قال في قصيدة ثابتة في ديوان حسان ، صنعة أبي سعيد السكري ،
التي أولها •

ألا بلغ المستسمعين لوقعة تحف لها شمس النساء القواعد
فقال :

ومنا شهيد الشعب أوس بن ثابت شهيدا • وأسنى الذكر منه الشواهد

ذكره شيخنا في الإصابة •

ويأتى له ذكر في ولده شداد •

٥٥٩ - أوس بن ثابت الأنصارى •

استدركه ابن فتحون في الصحابة • وروى أن النبي صلى الله عليه
وسلم استصغره مع ابن عمر يوم بدر •

قال ابن عمر « ثم كانت غزوة أحد • فاستصغرنى أيضا ، وردنى ،
وخلفنى في حرس المدينة في نفر • منهم : أوس بن ثابت ، وأوس بن عرابة » •

ذكره في الإصابة •

٥٦٠ - أوس بن ثعلبة الأنصارى •

أحد المتخلفين عن غزوة تبوك ، وأحد من ربط نفسه في السارية ، كآبي
لبابة • حتى نزلت (٩ : ١٠٢) وآخرون اعترفوا بذنوبهم) •

٥٦١ - أوس بن حذيفة •

ذكره بعضهم في أهل الصفة • نشأ عن قول المالكين « أنزلهم قبته »
كما أوضحه أبو نعيم في الحلية • وعنده : أنه أوس بن أوس الثقفي •

٥٦٢ - أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن معاوية بن عمرو
ابن مالك بن النجار ، الأنصارى النجارى • والد صفوان القابى •

ذكره الذهبى فى الصحابة ، ثم شيخنا • وبرهن على أنه مات بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ، لكون ابنه من التابعين • اذ لو مات فى الجاهلية
لكان لابنه صحبة • قال : ولم يبق بالمدينة من الأنصار فى حياة النبي صلى
الله عليه وسلم أحد كافرا •

٥٦٣ - أوس بن خذام الأنصارى : أحد من قبيل : أنه من المتخلفين
عن تبوك ، وربطوا أنفسهم بالسوارى حتى نزل قوله تعالى (٩ : ١٠٢)
وآخرون اعترفوا بذنوبهم) كما رواه أبو الشيخ فى تفسيره ، وتبعه شيخنا
فى أصابته •

٥٦٤ - أوس بن خولى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن
سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج • أبو ليلى من بنى سالم • الحبلى •
أنصارى شهد بدرًا • وهو الذى حضر غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل فى قبره •

توفى بالمدينة فى خلافة عثمان قبل قتله ، وهو محصور •
وذكره شيخنا فى الإصابة بأطول •

٥٦٥ - أوس بن سعد بن أبى سرح العامرى •
صحابى من مسلمة الفتح • وسكن المدينة • واختط بها دارًا • وعاش
الى ولاية عبد الملك بن مروان على المدينة ، أو الى خلافته •
ذكره شيخنا فى الإصابة •

٥٦٦ - أوس بن سلامة • وقيس أخو سلامة ، وسعد ، وأبى نائلة (١) •
قال ابن الكلبي فى الجمهرة : أنه قتل يوم أحد •

٥٦٧ - أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم
ابن سالم بن عوف بن الخزرج ، الأنصارى ، أخو عبادة • وكلاهما ممن
شهد بدرًا •

(١) كذا فى الأصل •

وأوس : هو زوج المجادلة في زوجها ، التي أنزل الله فيها وفي زوجها ما أنزل ، خولة - ويقال : اخويلة - ابنة ثعلبة .

وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مرثد بن أبي مرثد الغنوى .

مات في خلافة عثمان . وله خمس وثمانون سنة . قاله ابن حبان .
وقيل : سنة أربع وثلاثين بالرملة . وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .
طوله شيخنا ابن حجر في الإصابة .

٥٦٨ - أوس بن المنذر الأنصاري ، من بني عمرو بن مالك بن النجار .
ذكره ابن اسحاق ، وأبو الأسود عن عروة ، فيمن استشهد بأحد . قاله
شيخنا في الإصابة .

٥٦٩ - أوس مولى النبی صلى الله عليه وسلم . جزم ابن حبان بأنه
اسم أبي كبشة .

وقال الطبراني : أوس ، وقيل : سليم . وسيأتي في الكنى .
٥٧٠ - أوس بن مالك الأنصاري .

روى مقاتل في تفسيره : أنه توفي يوم أحد . وترك امرأته أم كجة .
فذكر القصة في سبب نزول قوله تعالى (٤ : ٧) للرجال نصيب مما ترك
الوالدان والأقربون) .

٥٧١ - أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي .
حليف بني تميم من قريش ، وأخو أنس ، والد الامام مالك الماضي .
وجد اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس . يروى عن أبيه . وعنه مصعب
ابن محمد .

ذكره ابن حبان في الثقات .
٥٧٢ - أويس بن معاذ بن أنس بن قيس الأنصاري النجاري .
ويقال : اسمه أنيس . فربما صغر .
شهد بدرًا والمشاهد . وتوفي في خلافة عثمان .
٥٧٣ - إيباد - أبو المسيح - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

في الكنى .

٥٧٤ - اياس بن اوس بن عتيك ، الأنصارى الأشهل .

استشهد يوم أحد . كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب . وكذا
ابن اسحاق . وأبو الأسود عن عروة .

وخالفهم ابن الكلبي . فزعم أنه استشهد بالخنق .

٥٧٥ - اياس بن سلمة بن الأكوع . أبو سلمة - ويقال : أبو بكر -
الأسلمى المدني . أخو محمد ويزيد ، الآتين .

ذكرهم مسلم في ثالثة تابعى المدنيين .

يروى عن أبيه . وعنه ابناء سعيد ، محمد وعكرمة بن عمار ، وموسى
ابن عبيدة الربذى ، والنسائي ، ثم ابن حبان وغيرهم .

وقال ابن سعد : كان ثقة . وله أحاديث كثيرة .

وقال العجلي : حجازى تابعى ثقة . وهو اياس بن سلمة بن عمرو بن
الأكوع وهو من رجال التهذيب لتخريج الستة له .

مات بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة عن سبع وسبعين .

٥٧٦ - اياس بن عدى الأنصارى النجارى . من بنى عمرو بن مالك
ابن النجار .

استشهد بأحد - فيما قاله ابن هشام . مما زاده على ابن اسحاق -
وتبعه ابن عبد البر . قاله فى الاصابة .

٥٧٧ - اياس بن معاذ ، الأنصارى الأشهل ، من بنى عبد الأشهل ،
الأوسى . صحابى .

روى عنه محمود بن لبيد قصة فيها الحض على الدخول فى الاسلام .

ومات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه أخبره من حضر من
قومه : أنهم لم يزلوا يسمعون به يهلل الله ، ويكبره ، ويحمده ، ويسبحه .
فكانوا لا يشكون أنه مات مسلماً .

رواه جماعة عن ابن اسحاق . وهو من صحيح حديثه .

وأشار اليه البخارى فى تاريخه . وطوله شيخنا فى الاصابة .

٥٧٨ - إياس ، أبو عمرة الأنصارى صحابى .

ذكره مسلم فى المدنيين .

٥٧٩ - إياس الرومى الأشرى قايتباى .

استقر به فى مشيخة الخدام بالمدينة بعد صرف شاهين فى سنة خمس وتسعين . فلم يلبث أن مات فى رجب من التى تليها . ولم يرتضه أكثر المدنيين .

٥٨٠ - أيتمش . صاحب المدرسة بباب الوزير له . درّس للحنفية بالمدينة .

٥٨١ - أيدن الخشقدمى ، الزمام الرومى . أحد خدام المسجد النبوى .

ممن سمع منى به . وارتقى أيام إياس الى الخازندارية ، عوض ابنه صندل الآتى . وأقره من بعده .

وهو يابن الطول متحرك ، ورام أن يتحول بين أمير المدينة حسن ، حين طلب منه مفتاح القبة ليفتحها . فصر به بعض أتباعه ، حتى غشى عليه . أقول : وقد عمر وتمول . وصار المعول عليه ثم أن بعض الخدام غار منه ، فدس له السم فى الطعام .

فمات شهيدا فى شهر رمضان سنة تسعمائة وثلاث وثلاثين بالمدينة . ودفن بالبقيع رحمه الله .

فختم القضاة على بيته . ففتحه والد أمير المدينة مانع الزبيرى . وأخذ ما فيه من النقد ، وألحقه فى صناديق ، وخرج الى البر . فعزل ولده من امرتها بسببه . والله أعلم بمقصده لما هنا .

٥٨٢ - أيماء بن رخصة الغفارى . قديم الاسلام .

كان يأوى الى المدينة ، ويسكن غيقة من ناحية السقيا . ثم انتقل الى المدينة .

روى مسلم فى صحيحه قصة اسلام أبى ذر الغفارى رضى الله عنه . وفيها « أن أيماء كان يؤم قومه قبل أن يقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة » .

وذكر الزبير بن بكار : أنه حضر بدرا مع المشركين . فيكون اسلامه بعد ذلك .

طالما في الدرجة ، ولم أشعر به . فلما سمع حسي ، قال - قبل أن يراني - :
من النازل ؟ فقلت : الطالع . فغضب عليّ ، وأمر بإخراجي من المدرسة .

وله من أمثال هذا كثير . كما سيأتي بعضه في ترجمة السراج
الدمنهوري .

ومن شعره :

بلغت بشعري في الصبا وعقيبها	جميع الأمانى من جميع المطالب
فلما رأيت عيناي سبعين حجة	قريبا هجرت الشعر هجر الأجانب
أجمل بالشيوخ الذي ناهز الفنا	بقاء على ذكر الصبا والكواعب ؟
حثت السرى ليل الشباب فكيف لا	أريح لذى صبح المشيب بجانب
لعمري فان العمر يوم وليلة	يكران . والدنيا مناخ لراكب

وله في معنى قول الحكماء : من طال عمره كانت مصيبته في أحبابه ،
ومن قصر عمره ، كانت مصيبته في نفسه .

إذا طال عمر المرء سر وساءه	على أي حال كان فقد الحبايب
وفي نفسه ، ان مات قبل انتهاه	مصيبته . فالمرء رأس المصائب

وهو مسبوق بما قيل :

المرء رهن مصائب لا تنقضي	حتى يوارى جسمه في رمسه
فمؤجل يلقي الردى في غميره	ومعجل يلقي الردى في نفسه

وأشدد لنفسه في يوم عيد :

ان عيدا بطيبة وصلاة	بمصلى الرسول في يوم عيد
نعم ضاق واسع الشكر عنها	فهى بشرى لكل عيد سعيد
كم تمنيتها فنلت التمني	آخر العمر من مكان بعيد
واذا كان في البقيع ضريحي	وتوسدت طيب ذاك الصعيد
فاشهدوا لى بكل خير ويسر	عند ربى ومبدئى ومعيدى

وله في الغزل :

وكم رمت كتم الحب عن أحبه	وكيف بكتم الحب عن ساكن القلب؟
إذا أصلح السر المصون بخاطرى	تقلب منى القلب جنبا الى جنب

فيبدو ، ولا تبدو سرائر لوعتي . وتخفى . ولا تخفى . وفي الحال ماينبى
وله في النخل ، وقد رآه مجودا :

انظر الى النخل ، وأعناقها قد جردت من ثمرها الزاهي
مثل عروس تم أسبوعها فجردت من حليها الباهي
مازينها الا عراجينها وكلها من حكمة الله
وله :

مالى أجيء الى الزيارة دائما فيقال لي : سر . انه مشغولا
حتى لقد حدثت نفسي أننى فيما يقول القائلون الغول
رأيت بعد وفاته في النوم ، وقد تحققت موته . فقلت له : أخبرنى ،
يا أبا البركات ما صنع الله بك ؟ فرأيت أنه كره منى العلم بموته . فتغير
عند ذلك . فقلت له : بالله عليك أخبرنى . فقال لي : والله ما لقيت من الله
الا خيرا .

فقلت له : والله لا بد . وكان في ذهنى ما كان يحكيه من حاله في أيام
شبابيته . وما كان فيه من التخليط الذى نحن فيه من قراءة الأسباع ،
والربعات ، والدروس ، وتناول الصرر .
وقلت : ان من حاله كذلك . لا يسلم من تبعه ، ولو بالسؤال عن
ذلك ؟ .

فقال لي : والله لا شيء .

فأعدت عليه ثلاث مرات . فقبض على شيء يسير من جلد ظاهر كفه
بأسنانه فقال : والله ولا مثل هذا .

فأوقع الله في ذهنى : أنه في دار الحق ، وأنه لم يقل الا حقا .

فبكيت . وأردت أن أسأله عن حاله ، ثم أنسيت ، وقلت له : أنت
صاحبى ، فلا تنسنى . واشفع لى (١) .
مات في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

(١) وهل يملك الشفاعة أحد الا باذن الله .

ومولده : سنة تسع وخمسين وستمائة •

وذكره المجد • فقال :

من الأدباء البارعين ، والفضلاء الفارعين ، والعلماء العاملين ، والكبراء
الكاملين •

كان أعجوبة وقته في الفطنة والفكاهة ، وسرعة الجواب الحسن ، على
البداهة ، وإيراد الحكايات المطرفة ، وأسناد الروايات الغريبة المتخفة ،
يقضى المجلس بلوامع الأدب وبأرقيته العجيبة • ولا يخطر ببال جليسه
مباعدته ومفارقته •

كان يخبره : أنه سيحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ،
فأنشده بعض قصائده • فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في فيه • وقال
له : لأفص فوك •

ومن صفات هذه الرؤيا : أنه نيف عن السبعين ، وأسنانه ألمع وأجمع
من ابن عشرين • لم تسقط الى أن تمت له مائة سنة ، وأجيب في دعوة
مشروع الفرض والسنة • كان يتناول الخسكنانة العتيقة التي تحاكي الحجر •
فيفرضها قرصة الصبي الحر •

وقال ابن صالح : الشيخ الصالح الأديب ، ملازم للتلاوة ، ومدح
النبي صلى الله عليه وسلم • هاجر الى المدينة •

وكانت أول مجاورته سنة عشرين • فآله أعلم •

واجتمع فيها بأبي عبد الله القصرى ، وحضر حلقة ، بل كان اجتمع
به في تونس وعرفه •

وكان يعظم القصرى كثيرا • وكان ضعيف البصر (١) • ويقرأ كل يوم
ختمة درجا • وفي بعض الأوقات ختمتين في اليوم والليلة • ومن قصائده :

حضرنا مسجد الهادى الشفيع وجئنا لندفن بالبعيع

(١) كان أولى أن يكشف عن بصره • فالإنسان أحوج الى البصر من
الأسنان والله أعلم بحال هذه الرؤى والنامات • ولا يمكن بحال قراءة القرآن
مرة في الليلة فضلا عن مرتين • ومهما كان الأمر فليس الفضل في كثرة تردد
الكلام • وإنما الفضل في التدبر والفقه والعمل والعقيدة الصحيحة •

وكذا من نظمه :

إذا كان قبرى فى البقيع بطيبة فلا شك أنى فى حمى صاحب القبر (١)
نبي الهدى المبعوث من آل هاشم عليه صلاة الله فى السر والجهر

وهما مكتوبان فى البقيع على عدة من القبور .

الحمى حمى الله وحده .

وكان فيه انبساط . وله فضيلة واستحضار فضائل ، واجتماع بكبار
من الفضلاء .

وبقى فى المدينة مدة سنين ، ملازما للتلاوة ، وللصف الأول فى الصلوات
غالبا ، حتى مات بالمدرسة الشهابية . ودفن بالبقيع كما أحب .

وممن أخذ عنه : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن
مرزوق .

وذكره شيخنا فى الدرر . فقال : فى كونه آبائه أربعة عشر أباً فى نسق :
لم يوجد نظيره أن كان تونسياً ، فقدم القاهرة .

وكان كثير الهجاء والوقية . ثم قدم المدينة ، فجاور بها وقاب ، والتزم
أن يمدح النبى صلى الله عليه وسلم خاصة الى أن يموت . فوفى بذلك .

ثم أراد الرحلة عنها . فذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى
النوم . فقال له : يا أبا البركات ، كيف ترضى بفراقنا ؟ فترك الرحيل ،
فأقام بها حتى مات وسمى نفسه عاشق النبى .

روى عنه من شعره أبو حيان ، والبهاء ابن امام المشهد . ومنه :

فصررت من الدنيا الى ساكن الحمى فرار محب عابد لحبيبه
لجأت الى هذا الجناح وانما لجأت الى سامى العماد رحبيه (٢)

(١) هذا قول لا يحبه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فان
الحمى حمى الله وحده .

(٢) هذا الشعر الخرافى يدل على أن قائله كان جاهلاً جداً بهدى
الرسول صلى الله عليه وسلم . وصديق الله إذ قال فيه وفى البوصيرى
وأمثالهما من الشعراء الخرافيين للصوفيين (٣٦ : ٢٢٤) والشعراء يتبعهم
الغاوون - الآية) .

وهي طويلة • كذا اختصره الصفدي •

وقرأت في « دمية القصر » لابن فضل الله العمري ، قال : صاحبنا
النبهء بن امام المشهد ، ذكر لي : أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود
الى بلده ، ويرغبه • فذكر : أنه رأى النبی صلی الله علیه وسلم في تلك
الليلة • فاطعمه ثلاث لقم من دشيصة الشعير • قال : وقال لي كلاما لا أقوله
لأحد • غير أن في آخره « وأعلم أني عنك راض » فعمل هذه الأبيات التي منها
المقطوع المذكور • وأنشد له :

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الامام عليه السلام
بما قال في بعض ألفاظه سلاح اللثام : قبيح الكلام
قال ابن فضل الله ، وذكر أبو البركات : أنه رأى النبی صلی الله
عليه وسلم وأنشده هذا البيت :

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق
وله فيمن كان يعاشره :

أنا المحب إذا ما	أراك برّا تقيّا
وعنك أسلو إذا ما	أراك تمسك غيا
فاختر لنفسك عندي	زيا به تتزيّى
أمسا عفاا وصونا	أو فاطمو ما كان طيا
وابعد الى أن ترائي	من الثرى كالثرى
لا حسن الا بتقوى	دع عنك حسن الحيا

وفي المقص :

نحن محبان ما رأينا في الحب أشفى من العناق
فمن يحل بيننا نبادر بقطعه خشية الفراق

٥٨٥ - اينال شيخ ، الاسحاقى الظاهري ، جقمق •

ولى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوى الظاهري في
سنة ثمانين • وكان شديدا ، سريع المبادرة بالضرب ، فضلا عن غيره ، حتى
للفقهاء والسلاطان اليه ميل تام ، ومبالغة في الثناء على دينه وبيته •
حج غيره مرة ، آخرها : في سنة خمس وثمانين •

ورجع الى المدينة • فمات بها في المحرم سنة ست وثمانين • عفا الله عنه • واستقر بعده في المشيخة قائم •

٥٨٦ - أيوب بن أبي أمامة بن سهل الأنصاري ، من أهل المدينة • يروى المقاطيع والمراسيل •

وعنه : محمد بن بكر • قاله ابن حبان في ثقافته •

وقال الذهبي في الميزان : مفكر الحديث • قاله الأزدي •

قال الذهبي : الضعف من قبل صاحبه • يعني : أبا معشر السندی •

٥٨٧ - أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان •

أبو سليمان الأنصاري المعادي المدني •

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين ، وسمى جده أكال •

وهو ولد في العهد النبوي •

وروى عن عمر بن الخطاب ، وحكيم بن حزام •

وعنه أبو طوالة ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والزهري •

قال ابن سعد : كان ثقة • وليس بكثير الحديث •

شهد الجرة • وجرح بها جراحات كثيرة • ثم مات بعد ذلك •

وهو من رجال التهذيب • لتخريج أبي داود والترمذي له • وكذا ذكر

في ثاني الاصابة •

٥٨٨ - أيوب بن أبي تميمة السختياني •

كتبته تخميناً ، لقول مالك بن أنس رحمه الله : انه حج حجتين •

فكنت أرمقه فلا أسمع منه • فلما رأيت من اجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت : كتبت عنه •

وعن ابن المبارك : سمعت أبا حنيفة يقول : ان أيوب قدم المدينة ،

وأنا بها • فقلت : لأنظرون ما يصنع • فجعل ظهره مما يلي القبلة ، ووجهه

مما يلي وجه النبي صلى الله عليه وسلم • وبكى غير متباك • فقام مقام

رجل فقيه •

٥٨٩ - أيوب بن جابر ، أبو سليمان ، السحيمي اليمامي ، ثم المدني •

أخو محمد •

يروى عن الكوفيين : سماك بن حرب ، وآدم بن على ، وحماد بن أبى سليمان وطائفة .

وعنه : سعيد بن يعقوب الطالقاني ، وخالد بن مرداس ، وقتيبة ، وعلى ابن حجر ، ولوين ، وآخرين .

قال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق .

وقال الفلاس : صالح .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن معين : ليس بشيء . وهو في التهذيب .

٥٩٠ - أيوب بن حبيب ، القرشي الزهري ، المدني . مولى سعد بن

أبى وقاص .

يروى عن أبى المثنى الجهني ، عن أبى هريرة .

وعنه : مالك ، وفليح بن سليمان .

وثقه النسائي ، ثم ابن حبان .

وأخرج له هو والحاكم في صحيحيهما .

وقال البخاري في تاريخه : مات سنة احدى وثلاثين ومائة .

وحكى ابن عبد البر : أنه من بنى جمع . قال : وكان من ثقات

المدنيين . وهو في التهذيب .

٥٩١ - أيوب بن الحسن بن على بن أبى رافع ، مولى النبي صلى الله

عليه وسلم عن جدته سلمى .

وعنه : عبد الرحمن بن أبى الموالى .

قال أبو زرعة - كما عند ابن أبى حاتم - يعد في المدنيين .

وذكره ابن أبى حاتم أيضا فقال : أيوب بن الحسن المدني عن أبيه .

وعنه : ابن أخيه إبراهيم بن على الراقي . وقد وثقه ابن حبان .

وقال الأزدي : منكر الحديث .

٥٩٢ - أيوب بن خالد بن أبى أيوب . هو الذى بعده .

٥٩٣ - أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصارى
المدنى .

نزىل الرقة . ويعرف بأىوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارى ،
لكونه سبطاً أبى أيوب .

أمه عمرة ابنة أبى أيوب .

يروى عن أبيه وجابر ، وزيد بن خالد الجهنى ، وعبد الله بن رافع
مولى أم سلمة رضى الله عنهم .

وعنه : عمر مولى غفرة ، واسماعيل بن أمية ، وموسى بن عبيدة ،
ويزيد بن أبى حبيب ، والوليد بن أبى الوليد .
خرج له مسلم وغيره .

٥٩٤ - أيوب بن أبى خالد - يزيد - بن حكيم الخياط . المدنى .
يروى عن عمارة بن غزية ، وداود بن بكر .
وعنه : إبراهيم بن حمزة الزبيرى .

ذكره ابن حبان فى ثقاته . وهو فى اللسان .

٥٩٥ - أيوب بن سلمة ، أبو سلمة المخزومى ، من أهل المدينة .
يروى عن عامر بن سعيد بن أبى وقاص .
وعنه : عمرو بن عثمان المدنى .

ذكره ابن حبان فى ثقاته .

وأظنه الآتى فى ترجمة خالد بن الوليد سيف الله الذى ورث دورة
بالمدينة .

٥٩٦ - أيوب بن سليمان بن بلال . أبو يحيى ، القرشى اللتىمى .
مولاهم المدنى . مشهور . صدوق . له عن عبد الحميد بن أبى أويس .
روى عن أبى بكر بن أبى أويس . وحكى عن عبد العزيز بن
أبى حازم .

وعنه البخارى فى صحيحه ، وأحمد بن شبيب المروزى ، وإبراهيم
بن أبى داود ، والبرلسى ، والزبير بن بكار ، وأبو حاتم ، ومحمد بن اسماعيل
الترمذى ، وعبد الله بن شبيب وجماعة .

وثقه أبو داود • وقال الدارقطني : ليس به بأس •
ذكره ابن حبان في ثقاته • وقال : سمع مالكا •
مات سنة أربع وعشرين ومائتين • انتهى •
ووهب ابن عبد البر في تضعيفه • فلم يسبقه أحد الى ذلك •
نعم قال الساجي ، ثم الأزدي : انه يحدث بأحاديث لا يتابع عليها •
وهو في التهذيب •

٥٩٧ - أيوب بن سليمان المفاوي المؤدب • شيخ صالح •
جاور بالمدينة • وقرأ ألفية ابن مالك ، على القاضي نور الدين على
ابن محمد الزرندى ، بعد العشرين وثمانمائة •
٥٩٨ - أيوب بن سيار ، أبو سيار الزهرى من أهل المدينة •
يروى عن محمد بن المنكدر • وشرحيل بن سعيد ، ويعقوب بن زيد ،
وسعيد المقبرى ، وربيعة الرأى ، وزيد بن أسلم وغيرهم •
وعنه : الصلت بن محمد ، وجبارة بن المفلس ، وشبابة ، وسويد بن
سعيد ، وأبو عامر العقدي ، وإبراهيم بن موسى ، وغيرهم • ضعفوه •

وقال البخارى : منكر الحديث •
بل قال أبو داود : كان من الكذابين ، وهو فى الميزان •
٥٩٩ - أيوب بن شاذى بن مروان بن يعقوب •

الأمير نجم الدين ، الملقب بالأفضل • أبو سعيد ، وأبو الشكر ،
الكردي الدينى • والد السلطان صلاح الدين يوسف ، وأخوه أسد
الدين شيركوه •

خرج من باب النصر بالقاهرة • فالتقاء الفرس الى الأرض يوم الثلاثاء
ثامن عشر ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة • فحمل الى داره فمات فى
اليوم الذى يليه •

وقيل : ثلاث بقرين منه • ودفن عند أخيه المذكور ، ثم نقل الى المدينة
النبوية فى سنة ثمان وخمسمائة • كما سيأتى هناك •
وهو ممن روى بالاجازة عن الوزير أبى المظفر بن هبيرة •

- سمع منه بن الطفيل ، والحافظ عبد الغنى ، والشيخ الموفق .
- ٦٠٠ - أيوب بن صالح بن نمران . أبو سليمان الخزومي ، المدني .
سكن الرملة . عن مالك . في الميزان . دون جده فما بعده .
- ٦٠١ - أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري ، المدني ، ابن
أخي مالك بن صعصعة .
- يروى عن يعقوب بن أبي يعقوب ، وأيوب بن بشير المعادي .
- وعنه : فليح بن سليمان ، وأبو بكر بن أبي سبرة ، وإبراهيم بن أبي
يحيى . وآخرون .
- خرج له داود ، والترمذي ، والنسائي حديثا واحدا .
- ٦٠٢ - أيوب بن ميسرة - مولى الخطمين - من أهل المدينة .
يروى عن أبي هريرة . وعنه هشام بن عروة .
- ذكره ابن حبان في ثقافته . وهو في اللسان للتمييز .
- ٦٠٣ - أيوب المغربي .
- له مكان موقوف بالمدينة . وقف عليه بعض الكتّاب سنة سبع وأربعين
وثمانمائة ، ما علمته الآن .

حرف الباء الموحدة

- ٦٠٤ - بإذام مولى النبی صلی الله علیه وسلم •
ذكره البغوی فیهم • وتبعه ابن عساکر ، ثم شیخنا فی الاصابة •
٦٠٥ - بإقوم - ويقال باللام آخره - النجار ، مولى بنی أمیة •
وفي لفظ : مولى سعيد بن العاص •
يروی : انه صانع المنبر النبوی ، من طرفاء الغابة ، ثلاث درجات
المفعد ودرجتین •
ولیس كونه صانع المنبر بمتفق علیه • بل فيه اختلاف كثير •
منه : أن صانعه غلام امرأة من الأنصار •
ويمكن التثامه مع الأول بأن يكون خدما بعد هجرته الى المدينة ،
فعرف بها • مع كونه من موالی بنی أمیة •
ثم انه لا مانع أن يكون هو الرومی - بانی السكبة لقريش - فاسمه
« بإقوم » بأن يكون عمل المنبر بعد ذلك •
ذكره شیخنا فی الاصابة بأطول •
ومن الاختلاف : أنه غلام للعباس ، قيل : اسمه « صباح » أو لسعيد
ابن العاص •
وقيل : لامرأة من الأنصار ، من بنی ساعدة • أو لامرأة لرجل منهم •
ويقال : اسمه « مينا » وقيل « ميمون » •
قال شیخنا : وأشبهاها أنه « ميمون » وأقواها رواية : أن تميم الداری
قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم « یا رسول الله ، الا نتخذ لك متعراً ؟ » •
٦٠٦ - بدر ، أبو الضياء الحبشي ، الشهابی الطواشي •
توفي بالمدينة سنة احدى وستین وستمائة •

وكان قد روى عن عبد الوهاب بن رواح . كتب عنه الشريف عز الدين
وغیره .

ذكره الذهبي . وكذا سمع منه العفيف أبو محمد بن محمد بن مزروع
الآتي .

٦٠٧ - بدر الضعيف .

شيخ فاضل يقوم الليل ، ويصوم النهار . من فتيان بنى العباس ،
وأحد القومة بالمسجد .

اختير حين سمعت - في نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريبا - هدية
بالحجرة النبوية ، للنزول لكشف ذلك ، فدلى بحبل . ثم أخبر بما رأى .
حكاه أبو عمر أحمد بن هارون بن عات في رحلته .

٦٠٨ - البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم ، أبو عمارة -
وقيل : أبو عمرو ، أو أبو الطفيل - الأنصارى ، الحارثى ، المدني . فزيل
الكوفة ، وأحد الصحابة كآبيه .

ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر ، وغيره .

روى عنه أبو جحيفة السوائى ، وعبدالله بن يزيد الخطمى . الصحابيان
رضى الله عنهما ، وعدى بن ثابت ، وسعد بن عبيدة ، وأبو عمر زاذان ،
وأبو اسحاق السبيعي وآخرون .

وما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأ سورة من المفصل ،
ولكنه استصغر يوم بدر . وشهد خمسة عشر غزوة .

وكان ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، مع علي رضى
الله عنهما . ثم رجع معه . فأدركوا حجة الوداع سنة عشر .

وقال أبو السفر : رأيت عليه خاتم ذهب . وكان هو وابن عمر لدة .

مات في سنة اثنتين وسبعين . وقيل : سنة إحدى .

وقال ابن حبان : في ولاية مصعب بن الزبير على العراق .

زاد بعضهم : بالمدينة .

٦٠٩ - البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زييد بن حرام ،

الأنصارى النجارى ، أخو أنس .

من فضلاء الأنصار ، وأحد السادة الأبرار • قتل من المشركين مائة مبارزة •

وكان أحد الأبطال الأفراد ، الذين يضرب بهم المثل في الفروسية والشدة •
شهد أحدا وما بعدها • واستشهد بتستمر سنة عشرين •

وقيل : بالسوس سنة ثلاث وعشرين •

وعن بعضهم: مات بالمدينة بعد اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان •
قال أخوه أنس : انه استلقى على ظهره ، ثم ترنم • فقال له أنس : أى أخى ! فاستوى جالسا • فقال : أترانى أموت على فراشى • وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله • أخرج أبو نعيم في الحلية •
قال النبي صلى الله عليه وسلم « رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » وذكره منهم •

ذكره أبو نعيم في الحلية ، وأنه لما كان يوم تستر : انكشف الناس • فقالوا له : يا براء ، أقسم على ربك ؟ فقال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، وألحقتني بنبيك صلى الله عليه وسلم • فاستشهد •

وأورد أيضا : أنه كان حسن الصوت • وكان يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم • فبينما هو يرجز به صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، أذ قارب النساء • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «اياك والقوارير» •

ونقل أبو نعيم عن جامع أهل الصفة : أنه ذكره فيهم • وعزاه بسدون اسناد لابن اسحاق •

٦١٠ - البراء بن معرور بن صخر بن خنساء •

أبو أنس ، الأنصاري ، السلمي ، الخزرجي •

أول من بايع بيعة العقبتين • وكان نقيب بني سلمة من الاثنى عشر •
وكان يصلى الى الكعبة ، حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة •
قاله ابن حبان •

زاد غيره : ومات بالمدينة في حياته صلى الله عليه وسلم •

٦١١ - بردان ، أبو اسحاق المدني • مضى في ابراهيم بن سالم •

٦١٢ - بردبك التاجي .

كان معمارا أيام الظاهر جقمق لما حصل من الخلل في سقف الروضة
وغيرها من أسقف المسجد في سنة ثلاث وخمسين وما قبلها .

٦١٣ - برده الحاج ، عتيق كافور الحريري . أحد الفراشين .

كان رجلا صالحا مباركا مشغلا بنفسه . لا يعرف الفضول وأهله .
انقرضت ذريته . قاله ابن فرحون .

وقال ابن صالح : انه عمر في خدمة الحرم . ومات ودفن بالبقيع .

١٦٤ - برد ، مولى سعيد بن المسيب القرشي . من أهل المدينة .

يروى عن موله سعيد بن المسيب .

وعنه : عبد الرحمن بن حرمة . كان يخطئ . وأهل الحجاز يسمون
الخطا كذبا .

قاله ابن حبان في ثقافته .

وعنى تفسير قول موله له « لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن
عباس » وهو في اللسان .

٦١٥ - بربسباي ، الأشرف صاحب مصر .

استقر في السلطنة بعد خلع الصالح محمد بن ططر في ثامن ربيع الآخر
سنة خمس وعشرين وثمانمائة . واستمر الى أن مرض . فعهد لابنه العزيز
يوسف في رابع ذي القعدة سنة احدى وأربعين . واستمر متوعدا الى أن مات
في عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة من السنة .

وحصل له سعد في أيام تملكه . بحيث دانته له البلاد والعباد ،
وفتحت في أيامه بلاد كثيرة .

منها : قبرص ، وأسر ملكها . وفودى بعال جزيل . وقرر عليه شيء
يحملة كل سنة . وأطلقه .

وخرج بعساكره الى البلاد الشامية والحلبية ، لطرد عثمان بن قرايلوك
عن البلاد ، حتى وصل الى آمد . فنازلها وعاد بعد أن حلف أهلها على بذل
الطاعة له .

وكان بخيلا مقتنا ، متولنا ، وله مآثر .

منها : في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة جدد الرواقين اللذين كان
سقفهما الناصر محمد بن قلاون في سنتي ست وخمس وسبعمائة ، على يد
مقبل القديدي ، من مال جوالي قبرص . بل جدد الأشرف أيضا شيئا من
السقف الشامى مما يلى المنارة السنجارية .

وأمر - بعد الثلاثين وثمانمائة - بتسمير أبواب الدرابزين التى جعلت
على الحجرة الشريفة .

٦١٦ - برغوث بن بثير بن جريس الحسينى الجريسي .

من شرفاء المدينة الرافضة . تجرأ على الحجرة الشريفة ، وسرق هو
وغيره - كركاب الآتى - من قناديلها جملة . فشنق في شعبان سنة احدى
وستين وثمانمائة .

٦١٧ - برقوق بن أنس الظاهر . أبو سعيد الجركسى .

صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية وغيرها من البلاد الشامية .
ممن له مآثر جليلة .

وكان يبعث في بعض السنين قمحا . وفي بعضها ذهباً ، ليفرق
بالحرمين ، بل عمر فيهما أماكن شريفة . ولذا أدخلناه هنا .

بويح بالسلطنة في رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة حتى خلع
في أوائل جمادى الثانى سنة احدى وتسعين وسبعمائة ، وأرسل الى الكرك .
ثم بويح في محرم التى تليها مستحباً ، وسار الى مصر . فوصل في صفرها ،
وصفا له الأمر الى أن عهد أولاده الناصر ، وخرج .

ثم مات في شوال سنة احدى وثمانمائة على فراشه .

وسيرته طويلة . أفردنا بعضهم في مجلد .

وأرسل منبراً في آخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة . فقلع منبر الظاهر
ببيرس . واستمر هذا الى ما بعد العشرين وثمانمائة .

٦١٨ - بركات بن محمد بن يوسف الشامى ، المدنى . سبط ابن

عبد العزيز أحد شهود الحرم ، ممن سمع منى بالمينة .

٦١٩ - بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن
سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم
ابن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر .

أبو عبد الله . وقيل : أبو سهل . وقيل : أبو ساسان الأسلمي . من
المهاجرين .

لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة . فقال « يارسول
الله ، لا تدخلها الا ومعك لواء » ثم حل عمامته وشدها في رمح ، ومشى بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم قدومها .

أسلم قبل غزوة بدر . وله عدة مشاهد . وأكثر من مائة وخمسين
حديثاً .

وهو ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع علي رضي الله
عنهما . ثم رجع وغزا خراسان زمن عثمان رضي الله عنه .

وقال « لا عيش الا طراد الخيل بالخييل » وقد شهدت خيبر . فكننت
فيمن صعد الثلثة . فقاتلت حتى روى مكاني . وعلى ثوب أحمر . فما أعلم
أني ركبت في الاسلام ذنبا أعظم عليّ منه ، للشهرة .

روى عنه : ابنه عبد الله وسليمان ، والشعبي ، وجماعة .

نزل البصرة . وأقام بها زماناً . ثم خرج الى سجستان . ثم مرو في
أمانة يزيد ابن معاوية في آخر عمره . وبها مات في سنة اثنتين وستين على
الأصح ، وقبر بها .

٦٢٠ - بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي : المدني ، الآتي أبوه .

يروى عنه ، وعن غلام لجدّه ، يقال له مسعود بن هبيرة .

وعنه : أفلح بن سعيد ، وابن اسحاق .

قال البخاري : فيه نظر .

وقال النسائي : ليس بالقوي في الحديث .

وقال الجوزجاني : ردّى المذهب جدا ، غير مقنع ، مغموص عليه في دينه .

وقال ابن عدي : ليس له كبير رواية ، ولم أر له شيئا منكرا جدا .

• وقال إبراهيم بن سعد : أخبرني من رآه يشرب الخمر في طريق الري •
قال الدورى - بعد إيراده له بسنده - أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ
خمرا فالذى عندنا : أنه رآه يشرب نبيذا •

• وقال ابن جبان - في ثقات التابعين - قيل إن له صحبة •
وحكى ابن شاهين في الثقات ، عن أحمد بن صالح : أنه صاحب مغاز ،
وأبوه سفيان بن فروة : له شأن من تابعى أهل المدينة •

• وقال الدارقطني : متروك •
٦٢١ - بريه بن عمر بن سفيانة • مولى النبي صلى الله عليه وسلم •
اسمه إبراهيم و « بريه » لقب غلب عليه • أبو عبد الله المدنى •

• يروى عن أبيه عن جده في أكل الحبارى •
وعنه : « ابن أبى فديك » وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى •
قال البخارى : استناده مجهول •

• وقال العقيلي : لا يعرف إلا به • ولا يتابع على حديثه •
ونحوه قول ابن عدى ، وزاد : وأرجو أنه لا بأس به •
وذكره ابن حبان في الضعفاء في إبراهيم • وقال : لا يحل الاحتجاج
بخبيره بحال •

ثم ذكره في « بريه » من الثقات • وقال : كان ممن يخطئ • وكانت
ظنه إثنين • وهو في التهذيب •

٦٢٢ - بسر بن أبى أرطاة - عمير - بن غويم بن عمران بن نزار -
ويقال : بسر بن أرطاة - أبو عبد الرحمن العامرى ، القرشى ، نزيل دمشق •
• روى عن النبي صلى الله عليه وسلم •

• وقال الواقدى ، وأحمد ، وابن معين : أنه لم يسمع منه • لأنه طلى
الله عليه وسلم توفي وهو صغير •

• قال الواقدى : كان ابن سنتين •
وعنه : جنادة بن أبى أمية ، وأيوب بن ميسرة ، وأبو راشد الحبرانى ،
وغيرهم •

قال ابن يونس : كان صحابيا • شهد فتح مصر • وله بها دار وحمام •
وكان من شيعة معاوية •

وولى الحجاز واليمن • ففعل أفعالا قبيحة • ووسوس في آخر أيامه •
وقال غيره : كان أميرا سريا ، بطلا شجاعا فاتكا • خرج الى اليمن في
ألف فارس يطلب بدم عثمان •

ساق ابن عساكر في تاريخه أخباره • وكان قد سكن الشام •
ويروى عن الشعبي : أنه هدم بالمدينة دورا كثيرا • وصعد المنبر وصاح :
يا دينار ، يا زريق ، شيخ شمع ، عهدته هنا بالأمس ما فعل ؟ - يعني : عثمان -
بأهل المدينة • لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها أحدا الا قتلته • ثم مضى
الى اليمن • وكان اذا دعا ربما يجاب •

مات في اماره عبد الملك بن مروان بالمدينة ، وقيل بالشام •
وهو أيضا في التهذيب • لرواية أبي داود ، والترمذى ، والنسائي له
حديثا واحدا • وفي الاصابة وغيرهما •

٦٢٣ - بسر بن سعيد المدنى • مولى بنى الحضرمى ، لكونه كان
ينزل في دار الحضرميين • فنسب اليهم •

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين • وقال : مولى للحضرميين • وهو
سعيد عابد فقيه •

يروى عن عثمان بن عفان ، وسعد بن أبى وقاص ، وزيد بن ثابت ،
وأبى هريرة ، وأبى واقد الليثى رضى الله عنهم ، وطائفة •

وعنه : بكير ويعقوب ، ابنا عبد الله بن الأشج ، وسالم أبو النضر ،
وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن ابراهيم التيمي ، وزيد بن أسلم •
وآخرون •

وثقه غير واحد ، كابن معين ، والنسائي •

وقال ابن سعد : كان من العباد المتقطين ، والزهاد • كثير الحديث •

وورد أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز : من أفضل أهل المدينة ؟
فذكره •

ويقال : ان رجلا وشى به عنده بأنه يعيبكم . فأحضره وسأله ؟ فقال :
لم أقله . واللهم ان كنت صادقا فأرني به اياه . فاضطرب الرجل حتى مات .

مات سنة مائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

وقال مالك : انه ما خلف كفنا . زاد غيره : حتى كفنه الناس .

٦٢٤ - بسر بن محجن الديلمي ، المدنى .

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين .

يروى عن أبيه في صلاة الجماعة .

وعنه : زيد بن أسلم .

وهو ممن ضبطه مالك وغيره - بالضم والاعمال - .

وقال بعضهم : الأصح ، أنه بشر - بالكسر والاعجام - .

لكن قال ابن حبان : انه وهم . وعذاده في أهل الحجاز .

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج النسائي له .

٦٢٥ - بشر - بالمعجمة - ابن البراء بن معرور ، صحابى ابن

صحابى .

شهد العقبة مع أبيه ، وبدرا وما بعدها . وقال النبى صلى الله عليه

وسلم « يا بنى فضالة ، انه سيحكم » .

ومات بعد خيبر من أكلة أكلها مع النبى صلى الله عليه وسلم من

الشاة التى سم فيها .

و « لما زار النبى صلى الله عليه وسلم أمه في بنى سلمة . وضعت له

طعاما وحانت الظهر » الحديث في تحويل القبلة .

٦٢٦ - بسر بن حميد المزنى ، المدنى .

عن عروة ، وأبى قلابة ، وعمر بن عبد العزيز .

وعنه : ابنه محمد ، وأبو بكر بن أبى سبرة ، وسليمان بن بلال

وغيرهم .

قال الذمى : لم أر أحدا ضعفه .

٦٢٧ - بسر بن سعيد المدنى ، الزاهد العابد ، المجاب الدعوة . تابعى .

• روى عن عثمان ، وزيد بن ثابت •

• مات سنة مائة •

٦٢٨ - بشر بن عقربة ، أبو اليمان الجهنى • وقيل : بشير - بزيادة

ياء - وله ولأبيه صحبة •

و « مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم - وقد استشهد أبوه معه في

بعض غزواته ، وهو يبكى - فقال له : اسكت • أما ترضى أن أكون أنا

أبوك • وعائشة أمك ؟ فقال : بلى •

• مات سنة خمس وثلاثين •

• قيل : بقرية من كور فلسطين • طوله شيخنا في الاصابة •

٦٢٩ - بشر محجن • الأكثر : أنه بسر - بضم الباء ، ثم مهملة -

• مضى •

• ٦٣٠ - بشر بن ثابت الأنصارى ، المدنى •

• عن أبيه ، عن جده : حديث رافع بن خديج يوم أحد •

• وعنه : محمد بن طلحة بن الطويل التيمي •

• ذكره المزي للتمييز •

• وقال شيخنا : كذا سماه الطبرانى في روايته •

• وذكره البخارى في ترجمة أنس بن ظفر • فقال : عن حسين بن ثابت

ابن أنس بن ظهير عن أبيه عن جده • قال : وهو الأظهر •

٦٣١ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان النجم ،

أبو النعمان بن أبى بكر ، القرشى ، الهاشمى ، الجعفرى ، التبريزى ،

البغدادى ، الشافعى •

• شيخ الحرمن ومفتيهما ، وإمام الصوفية بهما •

• ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمس مائة باردبيل •

• ثم تحول إلى تبريز • فأقام بها مدة • وتفقّه بـيحيى بن فضالان ،

ويحيى بن الربيع •

• وسمع من عبد المنعم بن كليب جزء ابن عرفة • ومن ابن طبروز ، وابن

الجوزى ، وأبى جعفر الصيدلانى ، ويحيى بن محمود الثقفى وغيرهم •

وقرأ على ابن سكيبة جزء الأنصاري ، وجزء الغطريف .
 وحدث . ودرس . وأفتى . وصنف تفسيراً وغيره . وله نظم حسن .
 ومناقبة جمة .
 وتخرج به الفضلاء ، ولبس منه الدمياطي الخرقه الصوفية . وكان
 حاوياً لعلوم .
 منها : علم الخلاف ، واليه انتهت الرياسة فيه بالعراق .
 أثنى عليه غير واحد ، كابن الحاجب الأميني ، وابن السباعي ، وابن
 مسدي .
 ومن نظمه :
 دخلت إليك يا أملي بشيراً فلما أن خرجت خرجت بشيراً
 أعد يائئى التى سقطت من اسمى فيئائى فى الحساب تعد عسراً
 مات فى صفر . سنة ست وأربعين وستمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .
 وذلك بعد أن كف بصره ، وتناولت به الأمراض ، بحيث تغذر من
 أجلها الدخول عليه فى بعض الأحيان . طوله الفاسى .
 ٦٣٢ - بشير بن خارجة ، الجهنى المدنى .
 ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ، من رواة الصادق ، وزاده شيخنا
 فى لسانه .
 ٦٣٣ - بشير بن الخصاصية ، فى ابن معبد قريباً .
 ٦٣٤ - بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة
 ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، الخزرجى .
 وأمه أنيسة ابنة خليفة بن عدى بن عمرو بن امرئ القيس .
 كان من كبار الأنصار . أول من أسلم منهم .
 شهد بدر ، والعقبة ، وقتل بعين التمر من الشام . سنة اثنتى عشرة .
 وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة .
 وفى الطبقات لابن سعد : أنه كان يكتب العربية فى الجاهلية ، وكانت
 الكتابة فى العرب قليلة .

واستمع له النبي صلى الله عليه وسلم على بعض السرايا ، وعلى الحديقة
في عمرة القضاء .

وله ذكر في صحيح مسلم وغيره . في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري رضي الله عنه . « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن
في مجلس سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي
عليك . فكيف نصلي عليك ؟ - الحديث » .

وفي تاريخ البخاري عن الزهري ، عن محمد بن النعمان بن بشير عن
أبيه : أن عمر قال يوما - وحوله المهاجرون والأنصار - « أرايتم لو أترخص
في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين ؟ قال : فقال له بشير بن سعد : لو فعلت ،
قومناك تقويم القدح . قال عمر : أنتم اذن أنتم » .

٦٣٥ - بشير بن سعد المدني .

يروى عن ابن المنكدر .

وعنه : سعيد بن أبي أيوب . قاله ابن حبان في ثقافته .

٦٣٦ - بشير بن سلام . وقيل : سلمان ، الأنصاري المدني . والد
حسين ، ومولى صفية ابنة عبد الرحمن .

تابعي . يروى عن جابر بن عبد الله ، وابن الزبير .

وعنه : ابنه الحسين .

قال أبو داود : لا بأس به .

وكذا قال النسائي : ليس به بأس .

وسمى أبو داود ، والنسائي ، والبخاري ، وابن أبي خاتم ، وابن
حبان في الثقات : أبناء « سلمان » .

ووقع عند عبد الرزاق . حدثنا خارجة بن عبد الله بن زيد عن حسين
ابن بشير بن سلام عن أبيه - فذكر الحديث الذي أخرجه النسائي .

وهكذا وقع في المعجم الأوسط ، للطبراني . وكان الصواب « سلمان » .
وهو في التهذيب .

٦٣٧ - بشير بن سليمان المدني .

- ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر .
 وزاده شيخنا في لسانه .
- ٦٣٨ - بشير بن عبد الله بن مكنف بن محيصة . الأنصارى . من
 أهل المدينة .
- يروى عن الحجازيين .
- وعنه : محمد بن يحيى بن سهل . قاله ابن حبان في ثقافته .
- ٦٣٩ - بشير بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك
 ابن عوف بن عمرو بن عوف بن أوس .
- أبو المنذر الأنصارى . أخو رفاعه ، وأبى لبابة .
- ورجح ابن حبان في اسمه بشيرا . تبعنا لجزم ابراهيم بن المنذر .
 وابن سعد .
- قال : وقيل رفاعه . وسيأتى في الكنى .
- ٦٤٠ - بشير بن أبي مسعود ، عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى .
 المدني . تابعى ثقة .
- يروى عن أبيه عقبة بن عمرو .
- وعنه : ابنه عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وهلال بن جبير ، ويونس
 ابن ميسرة بن حابس .
- من خرج له الشيخان وغيرهما .
- وقال العجلي : مدني ، تابعى ثقة .
- ذكرهم ابن حبان في الثقات .
- وكذا البخارى ، ومسلم ، وأبو حاتم الرازى . وهو في التهذيب .
- في الطبقة الأولى ، من تابعى أهل المدينة لمسلم .
- ٦٤١ - بشير بن معبد بن شراحيل بن سبيع بن ضبارى بن سدوس
 ابن شيبان بن ذهل ، السدوسى . الصحابى الجليل .
- وقيل : في نسبه غير هذا . ويعرف بابن الخصاصية - بفتح الخاء
 المعجمة وتخفيف المهملة - وهى أم ضبار . وقيل : بل أمه .

وكان اسمه زحما - بالزاي ، أو نذيرا - فغيره النبي صلى الله عليه وسلم . وله أحاديث .

ذكره أبو نعيم ، مستدركا على ابن الأعرابي والمسلمي في أهل الصفة .
وأنه صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه أنزله بها . فكان إذا أتته هدية
أشركهم فيها ، وإذا أتته صدقة خصهم بها .

٦٤٢ - بشير بن المهلب .

يروى عن أهل المدينة .

وعنه : ابن أبي ذئب .

قاله ابن حبان في ثقافته .

٦٤٣ - بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، الأنصاري الخزرجي ،
الماضي جده قريبا .

يروى عن أبيه النعمان بن بشير .

وعنه : ينوه . وأهل المدينة .

قاله ابن حبان في ثقافته أيضا .

٦٤٤ - بشير مولى معاوية بن بكر .

يروى عن أهل المدينة .

وعنه : نافع بن يزيد المصري . قاله ابن حبان أيضا .

٦٤٥ - بشير بن سعد الدين النيمي ، الطواشي .

استقر في مشيخة الخدام ، بعد فيروز الركين المطلوب إلى القاهرة ،
سنة أربع وثلاثين . واستقر عوضه الشرف ابن قاسم في سنة تسع وثلاثين
وثمانمائة .

ومات هو آخر سنة أربعين . وهو متوجه لمكة . ودفن ببدر .

٦٤٦ - بشير الرنبيغاوي . أحد خدام الحرم الشريف .

ومات في عاشر شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

أرخته أبو حامد المطري . ووصفه بالطواشي الصالح .

قال وقيل : انه كان له حاصل . فمات ، ولم يوجد عنده منه شيء .

• وقيل : انه كان يقارض فيه بعض أهل المدينة • فمات وهو عنده •
• وكانت وفاته على وصية لخرسه عند الموت •

٦٤٧ - بشير الطيردمري : أحد خدام المسجد النبوي •

• مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة •

• أرخه أبو حامد المطري • والظاهر : أنه الذي قبله •

٦٤٨ - بشير بن عبد الله بن بشير ، مولى بنى حارثة ، الأنصارى •

• يروى عن جدته عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما •

• عداده في أهل المدينة • يروى عنه أهلها • قاله ابن حبان في ثقاته •

٦٤٩ - بشير بن يسار • أبو كيسان • فيما كناه ابن إسحاق المثنى :

• مولى الأنصارى •

• ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين • وهو ثقة • وليس بأخ لسليمان

• ابن يسار •

• يروى عن رافع بن خديج ، وسهل بن أبي حنيفة ، وسويد بن النعمان ،

• ومحبيصة بن مسعود ، وأنس •

• وعنه : حفيده بشير بن عبد الله ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وربيعة

الرأي ، والوليد بن كثير ، ومحمد بن إسحاق وغيرهم • وأبوه - يعنى أبا

كيسان - وإن أفرد ابن حبان في ثقاته عن هذا • فقال : بشير بن أبي

كيسان ، من بنى حارثة ، وثقه ابن معين •

• وقال : انه ليس بأخى سليمان ابن يسار •

• وكذا وثقه النسائي • ثم ابن حبان •

• وقال ابن سعد : كان شيخنا كبيرا فقيها • وكان قد أدرك عامة

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان قليل الحديث •

٦٥٠ - بعة بن عبد الله بن بسدر الجهنى • من بادية الحجاز •

• أخو معاوية الآتى •

• ذكرهما مسلم في الثالثة تابعى المدنيين ، وأبى هريرة • وعقبة بن عامر •

وعنه : يحيى بن أبي كثير ، وأبو حازم المدني ، وأسامة بن زيد بن
أسلم ، ويزيد بن أبي حبيب . وثقه النسائي .
وكان يقيم مرة بالبادية ، ومرة بالمدينة .
ومات بها قبل القاسم بن محمد سنة مائة .
وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما . ولذا هو في التهذيب ، بل هو في
رابع الإصابة .

٦٥١ - بكار بن جارسث بن محمد المدني .
يروى عن موسى بن عقبة عن أم خالد ابنة خالد بن سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم .
وعنه : إبراهيم بن المنذر الحزامي . قاله ابن حبان في ثقاته . وذكره
ابن الجوزي . فسمى أباه عبد الرحمن ، ولينه .
وقال : الذهبي : بكار بن محمد بن الجارسث المدني ، المقرئ النحوي ،
من قراء أهل المدينة .

روى عن موسى بن عقبة .
وعنه : يحيى بن محمد بن قيس ، وابن أبي فديك ، وإبراهيم بن
المنذر الحزامي . قال أبو زرعة : لا بأس به .
٦٥٢ - بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
بن العوام . أبو بكر الأسدي ، المدني . الأمير بها ، كابيها . ووالد الزبير .
وليها للرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهرًا . وكان به معجبا ، وعنده
وحيها .

وكانت ولايته في حياة أبيه . اذ توجه أبوه الى بغداد .
وكان جوادا ممدحا . قوى الولاية ، متفقدا لمصالح العوام ، شديدا على
المتدعة ، أمنت المدينة في أيامه .
ومات سنة خمس وتسعين ومائة . طول ابنه الزبير ترجمته وبالح .
فراجع .
٦٥٣ - بكار بن محمد بن الجارسث . مضى قريبا بدون محمد
بينهما .

٦٥٤ - يكتفر السعدى ، سعد الدين بن غراب .
جهزه الأشرف برسبای الى المدينة . بعسكر لتقوية أمرها ، ونصر
السنة بها .
من أثنى عليه شيخنا بالفضل والشجاعة . والمعرفة بالأمور .
والسورع .
والمقريزى : بالديانة والصيانة ، والشجاعة والفروسية ، وشي
من الفقه .

واتفقا على أنه مات سنة احدى وثمانمائة .
٦٥٥ - بكر بن سليم اللطائف ، ثم المدنى الصواف .
يروى عن زيد بن أسلم ، وربيعه بن أبى عبد الرحمن ، وأبى هائلة ،
وسهيل ، وابن المنكر ، وأبى صخر حميد بن زياد .
وعنه : اسحاق الخطمى ، وإبراهيم بن المنذر الحزامى ، وأبو الطاهر
أحمد بن السرح ، وآخرون .

وعمر دهر . قال أبو جاتم : يكتب حديثه .
وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابن عدى : ضعيف .
وقال عثمان الدرامى عن يحيى : ما أعرفه .
وذكره الخطيب فى الرواة عن مالك .
وهو ممن خرج له ابن ماجه ، والبخارى فى الأدب المفرد ، وترجم فى
التهذيب .

٦٥٦ - بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن يحيى المدنى .
ابن أخت الواقدى .
يروى عنه ، وعن محمد بن الوليد بن فليح ، وعبد الله بن نافع
الصايغ وغيرهم .
وعنه : ابن ماجه ، وأبو بكر بن أبى عاصم ، وأبو صاعد ، وعبد الرحمن
ابن أبى حاتم وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق .

وأثنى عليه أحمد بن صالح خير .

وكان حيا سنة خمس وخمسين ومائتين . وهو في التهذيب .

٦٥٧ - بكر بن مبشر بن حبر (٢٩) الأنصاري : المدني . من بني عبيد .

روى عنه اسحاق بن سالم ، مولى بني نوفل .

قال أبو حاتم : له صحبة . وكذا أثبت ابن خبان ، وابن عبد البر ،

وابن السكن صحبته .

وقال : ان اسناد حديثه صالح . وصححه الحاكم .

وقال القطان : لا تعرف صحبته من غير هذا الحديث . وهو غير صحيح .

كذا قال .

٦٥٨ - بكر بن يزيد المدني : روى عنه القعني .

قال الذهبي في ميزانه : لا يدري من ذا ؟ .

وقال أحمد : لا أعرفه . وقد ذكره ابن أبي حاتم : وروى عن أسامة

ابن زيد .

٦٥٩ - بكر بن عبد الله بن الأشج المدني : الفقيه . مولى المسور بن

مخرمة ، وأخو يعقوب ، وعمر الآتين . نزل مصر .

يروى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وسعيد بن المسيب ، وأبي

صالح السمان ، وبشر بن سعيد ، وحمز بن مولى عثمان ، وكريب ، وسليمان

ابن يسار ، وطائفة كبيرة .

وعنه : ابنه مخرمة ، وعياش بن عياش القتباني ، وعمر بن الحارث ،

والليث ابن سعد ، وابن لهيعة .

ولم يسمع منه مالك ، لأنه خرج من المدينة قديما . فسكن مصر .

والمصريون رووا عنه .

وكان من أوعية العلم ، مجمع على ثقته وجلالته .

(١) كذا هو « حبر » بالحاء المهملة في التهذيب . ولكن بهامشه :

في التجريد « خير » .

وقال فيه مالك بن أنس : كان من العلماء .
وقال معمر بن عيسى : ما ينبغي لأحد أن يفوقه في الحديث .
وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال العجلي : مدني ثقة .
مات - على الصحيح - سنة سبع وعشرين ومائة .
قلت : وذكره ابن حبان في ثقاته . فقال : مولى أشجع . كان من
صلحاء الناس من أهل المدينة . يروى عن نافع . وعنه : ابنه مجرمة .
مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة في ولاية هشام بن عبد الملك .
٦٦٠ - بكر بن مسمار . أبو محمد الزهري المدني : مولى يسعد بن
أبي وقاص وأخو مهاجر .
يروي عن زيد بن أسلم ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله
بن خراش وضمرة بن عبد الله بن أنس . وأرسل عن ابن عمر .
روى عنه أنس بن عياض ، وحاتم بن إسماعيل ، وعمر بن محمد
المنقري . وأبو بكر عبد الكبير الحنفى ، والواقدي وغيرهم .
وثقه العجلي ، والذازقطنى .
قال النسائي : ليس به بأس .
وقال البخاري : في حديثه بعض النظر .
وقال ابن عدي مستقيم الحديث .
قال ابن حبان : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . ليس هو بالراوى
عن الزهري . ذلك ضعيف . وهذا ثقة .
ولكن قد جمع بينهما البخاري في التاريخ ، وهو في التهذيب .
٦٦١ - بلال بن الحارث بن عاصم . أبو عبد الرحمن المزني - مزيعة
مضر - عداده في أهل المدينة . ذكره بينهم مسلم . صحابي معروف .
عاش ثمانين سنة . ومات بها سنة ستين وكان ينزل جبل مزيعة
المعروف بالأخضر . ويتردد إلى المدينة ويبيع الأخر .
روى عنه ابنه الحارث ، وعقمة بن وقاص ، وحديثه في البيهقي .

وابنه حسان : أول من أظهر الأرجاء بالبصرة .
وحكى شيخنا في الإصابة « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطمه العقيق » .
وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح . وكان يسكن وراء الحينة . ثم
تحول إلى البصرة . ولم يصرح بأنه مات بالمدينة .
٦٦٢ - بلال بن رباح ، أبو عبد الكريم . وقيل : أبو عبد الله .
وقيل : أبو عمر .

الحبشي . مولى أبي بكر الصديق . وأمه حمامة .
كان رضى الله عنه من السابقين الأولين ، الذين عذبوا في الله .
شهدا بدر . وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم .
وذكره مصنف في أهل الصفة . وكاد أبو نعيم عدم الموافقة عليه . وأنه
كان خازن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن السابقين إلى الإسلام الحبش .
روى عنه ابنه عمر ، وأبو عثمان النهدي ، والأسود بن يزيد ،
وعبد الرحمن بن أبي ليل ، وجماعة . ومناقبه كثيرة .
وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول « أبو بكر سيدنا . وأعتق
سيدنا » .

وبلغ بلالا أن ناسا يفضلونه على سيده . فقال « كيف ؟ وأنا حسنة
من حسناته » .

وروى سعيد بن المسيب « أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة .
قال له بلال : أعتقتني لله ، أو لنفسك ؟ قال : بل لله قال : فاذن لي حتى
أغزو في سبيل الله . فاذن له فذهب إلى الشام . فمات هناك » .

وذلك - فيما قاله غير واحد - سنة عشرين من الهجرة . وقيل
بالبطاعون سنة ثمان عشرة . ودفن - فيما قاله الواقدي - بباب الصغير .
وله بضع وستون .

وقيل : دفن بباب كيسان . وقيل : بداريا .
وقيل : بمواس . بل قيل : أنه مات بحلب .

وكان آدم شديد الأدمة ، نحيفا طوالا ، أجنى ، له شعر كثير . خفيف
العارضين ، به شمط كثير .

ويقال « انه رأى النبی صلى الله عليه وسلم في المنام ، وهو يقول له :
ما هذه الجفوة ؟ أما أن لك أن تزورنى ؟ فانتبه وركب راحلته حتى أتى
المدينة . فذكر أنه أذن بها . فارتجت المدينة . فما رأى يوم أكثر باكيا
بالمدينة من ذلك اليوم » حكاهما ابن الأثير .

وأنه ورد في خبر « أنه لما قدمها قال له الحسن والحسين : نشتمى أن
تؤذن في السحر . فعلا سطح المسجد . فلما قال : الله أكبر الله أكبر ، ارتجت
المدينة . فلما قال : أشهد أن لا اله الا الله : زادت رجتها . فلما قال : أشهد
أن محمدا رسول الله : خرج النساء من خدورهن . فما رثى يومئذ أكثر باكيا
وباكية من ذلك اليوم انتهى . وهو في الصحيحين .

وهو أول من أذن في الاسلام .

وامراته هند الخولانية .

٦٦٣ - بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى . المدنى ،
أخو سالم ، وحمزة وزيد ، وعبيد الله . وأخوتهم . تابعى ثقة .

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين .

يروى عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

وعنه : كعب بن علقمة ، وعبد الله بن هبيرة ، وعبد الملك بن فارع .

قال أبو زرعة : مدنى ثقة .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين .

وعده ابن القطان في فقهاء أهل المدينة .

وذكره ابن حبان في الثقات . وهو في التهذيب .

٦٦٤ - بلال بن أبى مسلم .

مولى عبد الرحمن بن حبيب الفهرى ، من أهل المدينة .

يروى عن أبان بن عثمان .

وعنه : معن بن عيسى . قاله ابن حبان في ثقاته . وساق له أثرا .

٦٦٥ - بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، القرشي التيمي الهذلي ،
أخو اسحاق الماضي ، وطلحة .

يروى عن أبيه عن جده .

روى أبو عامر العقدي عن سليمان بن سفيان عنه .

وهو مخرج له في الترمذي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

٦٦٦ - بلال أبو سليمان ، مولى ابن أبي عتيق ، القرشي التيمي .

من أهل المدينة .

يروى عن القاسم بن محمد .

وعنه : سحيل بن أبي يحيى الأسلمي . قاله ابن حبان في ثقاته .

٦٦٧ - بلال ، حسام الدين ، أبو عبد الله ، وأبو الخاقبة ، وأبو الخير .

الحبشي الجمدار الصالح ، المغيثي الطواشي .

الأمير الكبير ، شيخ الحرم النبوي .

رأيت وصفه بخط جمال بن الظاهري الجافظ : بالأمير الكبير ، الجليل

الأوحد ، الغازي ، المجاهد . اختيار الملوك ، عمدة السلاطين . كهف الفقراء

والمساكين ، شيخ الحرم الشريف النبوي .

سمع على أبي محمد بن رواج أجزاء ، وحدث .

قرأ عليه المزني ، وأبو شلحة .

وذكره الذهبي في تاريخه . فقال : كان مملوكا للملك الصالح على بن

المنصور ، ثم جعله العادل يتكلم في أمر الناصر ، وينظر في مصالحه .

وهو كبير الخدام المقيمين بالحرم النبوي . وله أموال طائلة . وغلman ،

وحرمة في الدولة .

حدث بدمشق ومصر .

وقرأت عليه جماعة لأجزاء رويتها عن ابن رواج .

وكان فيه دين ، وبر وصدقات . حضر المصاف ورد . فأدركه أجله

بالسواد .

وحمل الى قطيصة • فدفن بها في تاسع ربيع الآخر سنة تسع وتسعين
وستمئة •

وقال في معجمه : يعرف بالولي ، زكى ملوكا وأبناء ملوك •
وكان وافر الحرمة له أوقاف وبر • وفيه حب للرواية • عنده شفاءين
أجزاء عن ابن رواج • وغيره •
مات بعد الهزيمة في رمل مصر •

٦٦٨ - بلال الحر الافتخاري • أحد الفراشين بالحرام النبوي •
سمع في سنة تسع وثمانين على الزين العراقي جزء قص الشارب له •
٦٦٩ - بلال الفخري • من خيار الطواشية • المدعين للبر والتقوى •
ذكره ابن صالح مطولا •
٦٧٠ - بهادر • وقف بامدينة كتبها • كالصحيحين • وكان معمارا •
٦٧١ - البهاء بن علي البواب • أخوإلى الرضى محمد وأحمد •
٦٧٢ - البهى بن أبى رافع • مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
له ذكر فيه من الكنى •

٦٧٥ - بيان الأسود الحنفى • أحد خدام الحجرة •
حكى ابن النجار : أنه في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة
وجدوا من الحجرة رائحة منكورة • فأمر قاسم بن مهنا الحسينى الأمير
بالنزل لكشفها • فاختر هذا • فنزل مع جماعة • فوجدوا هرا قد مات ،
وجيف فأخرج •

٦٧٤ - بييرس الظاهر ، ركن الدين البندقدارى • الصالحى النجمى •
اهتم بعمارة المسجد النبوى بعد حريقه •
فجهز في أول تملكه الأخشاب والحديد ، والرصاص • ومن الصناع :
ثلاثة وخمسين صانعا • وما يمولهم • وأتفق عليهم قبل سفرهم •

وأرسل معهم الأمير جمال الدين محسن الصالحى وغيره ، صار يمدهم
بما يحتاجون اليه من الآلات والنفقات • وذلك في سنة ثمان وخمسين
وستمئة الى أن انتهى •

ووضع المنبر الذى عمله فى سنة ست وستين وستمائة ، بعد أن أزيل
منبر المظفر صاحب اليمن • ودام الى سنة سبع وتسعين وسبعمائة • فأرسل
دبله الظاهر برقوق •

ثم لما حج فى سنة سبع وستين وستمائة : اقتضى رأيه أن يجعل
على الحجرة النبوية درابزينا من خشب • وهو المقصورة • فقام ذلك • ثم
طلعا وعمله ، وأرسله فى سنة ثمان وستين ، وأداره عليها • وعمل له ثلاثة
أبواب ، وزيدت بعد بدهر آخر •

٦٧٥ - بيبيرسى الجاشنكير • صاحب الخانقاه البيبرسية وغيرها
من القربات •

له ذكر فى سلار •

حرف التاء المثناة

٦٧٦ - تركان بن عبد ، في الحارث بن عبد •

٦٧٧ - تغريد برمش بن يوسف الزين ، أبو الحسن التركمانى
الحنفى • نزيل القاهرة •

عنى في بلاده بالعلم - فيما ذكره - ثم أتى القاهرة ، وهو شاب • وعنى
فيها بفنون من العلم •

وأخذ عن جماعة من الأكابر ، كالجلال بن التبانى الحنفى • وكان
يستحضر - فيما يذكره من المسائل ، أو يجرى عنده فيها - ألفاظ بعض
المختصرات في ذلك • ولكنه كان قليل البصيرة • ولقد كان - مع استحضاره
لكثير من منكرات أبى عربى وغيره من الصوفية - ومبالغته في ذمهم ، سيما
ابن عربى وأتباعه ، وربما أعدم بعض كتبه بالمحو والاحراق • بل ربما
يربط كتاب « الفصوص » منها بذهب كلب فيما قال •

وذلك بعد أن سأل البلقينى وغيره من علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة
عنه ، وعن كتبه • فأفتوه بزمها ، وجواز اعدامها • وصار يعلن بذلك ،
ويكرر ذلك عصرا بعد عصر ، مع اختصاصه بجماعة من الأتراك • بحيث
استفاد بصحبتهما جاما وتعظيما عند أعيان القاهرة وغيرها ، وقتا بعد وقت ،
من دولة الظاهر برقوق الى أيام المؤيد •

وكتب له مرسوم يتضمن الاذن له في انكار المنكرات المجمع عليها ،
وأن يعينه الحكام على ذلك •

ثم لما جاور بالحرمين ، الذى كان انقطاعه بهما ، بعد حجة من سنة
ست عشرة كان يرسل اليه في كل سنة بما يقوم بكفايته •

وجرت على يديه صدقات بهما • منها : صدقة بقمح في سنة سبع
عشرة • ويذهب في التى تليها مع دراهم وقمصان وغيرها فيما بعدها •

ويخطئ كثيرا في تفرقتها • وفي كثير مما ينكره ، بحيث كثر الكلام فيه ، وكادوا الايقاع به •

وبالجملة : فقد انتفع بصحبته أناس كثيرون من أهل الحرمين ، كالعز بن المحب النويري ، وأخيه الكمال أبي الفضل • لكونه كان جاور بالمدينة قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبي عبد الله المغربي ، المعروف بالكركي •

ففر الى مكة ، فطيب والدهما المحب النويري خاطره • وأحسن اليه • فحفظ له ذلك في ولديه • وقام معهما أتم قيام • الى أن مات باستطلاق بطنه من كثرة الأكل ، في ليلة الأربعاء ، مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة • ودفن من الغد بالمعلاة • ولم يشيعه الا قليل • عفا الله عنه • طول الفاسي ترجمته •

٦٧٨ - تقي بن عبد السلام بن محمد الكازروني ، هو محمد ، يأتي •

٦٧٩ - تقي بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور •

شهد في سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

٦٨٠ - تقي بن محمد بن تقي ، الفخري السنجاري ، المدني •

سمع على النور المحلي سبط الزبير ، بعض الاكتفاء للكلاعي •

٦٨١ - تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأصغر بني أبيه ، وفي صحبته اختلاف •

يروى عن أبيه • وعنه ابنه جعفر •

ذكره ابن حبان في ثقافته •

قال الزبير : كان من أشد الناس بطشا • وأمه أم ولد ، وليس له

عقب • وكان امراً صدق •

وقال ابن عبد البر : ولله علي بن أبي طالب على المدينة • وذلك أنه

حين خرج - يريد العراق - استخلف سهل بن حنيف على المدينة ، ثم عزله ،

واستجلبه الى نفسه • وولاهها تماما ، ثم عزله • وولاهها أبا أيوب الأنصاري •

فشخص أبو أيوب نحو علي • واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار •

فلم يزل عليها ، حتى قتل على رضى الله عنه •

ذكره خليفة بن خياط •

٦٨٢ - تمام بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ، البهاء ، أبو حامد بن التقى أبي الحسن الخزرجي ، السبكي الأصل ، الفاهري الشافعي ، نزيل مكة •

ممن زار المدينة ، هو والقاضي أبو الفضل النووي •
وأنشد بالحضرة النبوية - وهو قائم ، مكشوف الرأس - قصيدة نبوية • أولها :

تقيظ لنفس عن هواها تولت وبادر • ففى التأخير أعظم خيبة
فحتام لاتلوى لرشد عنانها وقد بلغت من غيها كل بغية ؟

وهى بديعة • سمعتها ممن رواها لنا عنه •
وما أحببت اخلاء هذا الديوان منه من أجلها ، مع أننى أجوز أن يكون من شرطنا •

وآكد ذكر له : أن تلميذه الكمال الدميرى رأى صاحبه فى الزيارة أبا الفضل النووي فى المنام ، وسأله عنه ؟ فقال له ما معناه : ذلك الذى لم يبلغه عن النبى صلى الله عليه وسلم أمر ولا نهى الا ائتمر به ، ولم يخالفه ؟ انتهى •

ولد فى سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة •
وكانت له يد طولى فى العلم ، وشعر رائق ، ومحاورات بمكة •
وبها مات فى رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة • ودفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض •

٦٨٣ - تميم بن أوس بن خارجة بن سودان بن خديجة •
أبو رقية اللخمى الدارى الصحابى الشهير • مناقبه جمّة ، وأحاديثه جملة •

روى عنه أنس ، وابن عباس وغيرهما من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم •

ولما قدم المدينة وأسلم ، وفكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة

الجباسة والدجال - حدث النبي صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر • وعدّ ذلك من مناقبه •

قال ابن سعد : ولم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام • وبها مات سنة أربعين ، وقبره ببית جبريل من بلاد فلسطين •
وكان يختم القرآن في كل ركعة (١) • وربما ردد الآية الواحدة الليل كله إلى الصباح •

وقيل : انه أول من أسرج المسجد النبوي في زمنه صلى الله عليه وسلم • بل قيل إن عمر رضى الله عنه أول من فعله •

٦٨٤ - تميم بن سحيم •

يروى عن أهل المدينة •

وعنه سعيد بن أبي أيوب • قاله ابن حبان في ثقاته •

٦٨٥ - تميم بن عبد عمرو ، أبو حسن المازني •

ولاه علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج وهو يريد البصرة •
قاله ابن حبان في ثقاته •

وسمّيت في أبي حسن من الكنى • •

وفي اللسان : تميم بن عمرو ، أبو حفص •

٦٨٦ - تميم •

له دار بالمدينة • تعرف به • وصار للسيد السهمودي ، وقفها وسكنها •

فينظر من هو ؟ •

٦٨٧ - توبة الشيخ العباسي •

رواه ابن صالح • وذكره مجردا •

(١) في ثبوت هذا عن الصحابي نظر • لأنهم كانوا أحرص شيء على

اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم • وليس هذا من هدى الرسول •

حرف الراء المشقة

٦٨٨ - ثابت بن الأحنف الأعرج ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، القرشى المدنى .

يروى عن أبى هريرة ، وابن عمر رضى الله عنهم .

وعنه : عمرو بن دينا .

قاله ابن حبان فى ثقافته .

وسياأتى له ذكر فى جابر بن الأسود .

٦٨٩ - ثابت بن أسيد بن ظهير . الأنصارى المدنى .

يزوى المراسيل .

وعنه : ابنه الحسن . وهو فى الميزان ، وثقات ابن حبان . ولكنه سمى

والده أنسا . والصواب ما قدمته .

٦٩٠ - ثابت بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، أبو عبد الله . أخو

مصعب .

يروى عن جماعة من التابعين . وعنه : أهل المدينة .

مات سنة خمس وخمسين ومائة . قاله ابن حبان فى ثقافته .

٦٩١ - ثابت بن جماز .

ناب فى إمرة المدينة عن أخيه ودى . ونال العفيف عبد الله بن الجمال

المطرى منه محنة فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

ولم يلبث أن مات مقتولا فى شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين .

٦٩٢ - ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنيم بن إياس . أبو الدحداح .

حليف الأنصارى . وليس هو بأبى الدحداح الآتى .

مات بعد مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

وذكره ابن اسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان . قال « هلك أبو الدحداح . وكان أتيان فيهم - يعنى : الأنصارى - فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدى . فقال : هل كان له فيكم نسب ؟ فقال : لا . قال : فأعطى ميراثه ابن أخيه أبا لبابة بن عبد المنذر » .

وكان جرح بأحد . فقيل : انه مات بها . وقيل : عاش . ثم انتقضت جراحته . فمات بعد ذلك بمدة . وهو الراجح .

وقال الواقدي : في غزوة أحد .

حدثني عبد الله بن عمارة الخطمي . قال « أقبل ثابت بن الدحداح يوم أحد . فقال : يا معشر الأنصار ، ان كان محمد قتل . فان الله حي لا يموت . فقاتلوا عن دينكم . فحمل بمن معه من المسلمين . فطعنه خالد بن الوليد . فأنفذه . فوقع ميتا » .

قال الواقدي ، وبعض أصحابنا يقول : انه جرح ، ثم برأ من جراحه . ومات بعد ذلك على فراشه . فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

٦٩٣ - ثابت بن زيد بن وديعة . يأتى بدون زيد .

٦٩٤ - ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم الخزرجي .

ولد سنة ثلاث من الهجرة . ومات في فتنة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

زاد بعضهم : سنة أربع وستين .

ذكره الواقدي فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه شيئاً .

وليس له في الكتب رواية .

٦٩٥ - ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل .

أبو زيد الأشهلي الأوسي ، المدني صحابي .

من بايع تحت الشجرة . وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، ودليله الى حمراء الأسد .

روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم •

وروى عنه : عبد الله بن معقل (١) بن مقرن المزني ، وأبو قلابة عبد الله

ابن زيد الجرمي •

مات سنة خمس وأربعين • وقيل : غيره •

وقد حقق شيخنا الأمر في هذين في الإصابة • وأشار إليه في مختصر

التهذيب •

وعده بعضهم في أهل الصفة • ورده أبو نعيم •

٦٩٦ - ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام • والد مصعب ، وأخو

عامر وأخوته • له ذكر في أخيه حمزة بن عبد الله •

٦٩٧ - ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم بن

عدى بن النجار ، النجاري الأنصاري • حليف لهم •

وكان أصله من أشجع ، ثم حالف الأنصار • وانتسب فيهم بالبنوة ،

ككثير من العرب : المقداد بن الأسود وغيره •

ولانسياق النسب الى النجار : يقتضى أنه أنصاري •

شهد بدرا • واستشهد بأحد ، في قول جميعهم حتى ابن إسحاق •

وان استثناه ابن عبد البر ، تبعاً لابن جرير •

نعم لم يذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد •

٦٩٨ - ثابت بن عياض العدوي ، مولاهم الأعرج ، الأحنف • من

أهل المدينة •

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين •

وقال : ثابت بن عياض الأحنف ، مولى عبد الرحمن بن زييد بن

الخطاب •

ويقال له أيضاً : ثابت الأعرج •

(١) في أسد الغابة « ابن مغفل » وفي التهذيب كما هنا •

وهو يروى عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو
رضي الله عنهم . وغيرهم .

وعنه : زياد بن سعد وعبيد الله بن عمر ، ومالك ، وفليح .

قال أبو حاتم الرازي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في ثقافته .

٦٩٩ - ثابت بن أبي قتادة - الحارث - بن ربيعة ، أبو مصعب السلمي
الأنصاري المديني . أخو عبد الله الآتي ، وأبوهما . تابعي ثقة .

يروى عن أبيه . وعنه : ابنه مصعب .

مات في ولاية الوليد بن عبد الملك .

٧٠٠ - ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن أمية القينس

ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو محمد - وقيل : أبو عبد الرحمن -
الأنصاري الخزرجي .

صحابي ، بل خطيب الأنصار . ذكره مسلم في المدينيين .

وروى ابن السكن - من طريق ابن عدي ، وحמיד الطويل - كلاهما :

عن أنس قال « خطب ثابت مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة . فقال :
نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا . فما لنا ؟ قال : الجنة . قالوا :
رضينا » .

ولم يذكره أصحاب المغازي في البدرين .

وقال : أول مشاهدته : أحد ، وشهد ما بعدها . وبشره النبي صلى الله

عليه وسلم بالجنة ، في قصة شهيرة . رواها موسى بن أنيس عن أبيه ،
وأصلها في مسلم .

وفي الترمذي - بسند حسن - عن أبي هريرة رفعه « نعم الرجل

ثابت » .

وللبخاري - باختصار - والطبراني - مطولا - عن أنس . قال « لما

انكشف الناس يوم اليمامة ، قلت لثابت : ألا ترى ياعم ؟ ووجدته متحفظا .
فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . بثسما
ما عودتم أقرانكم ، وبثسما عودتم أنفسكم . اللهم اني أبرأ إليك مما جاء
به هؤلاء - يعني الكفار - ومما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم قاتل حتى

قتل ، وكان عليه درع • فمر به رجل مسلم فأخذها • فبينما كان رجل من المسلمين نائماً ، أتاه ثابت في منامه ، فقال له أوصيك بوصية ، فايك أن تقول : هذا حلم ، فتصيعه • انى لما قتلت أمس : مر بى رجل من المسلمين ، فأخذ درعى ، ومنزله فى أقصى الناس ، وعند خبائه فرس يستن فى طوله • وقدكفا على الدرع برمة ، وفوق البرمة رخل • فأتت خالداً فمره ، فليأخذها • فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعنى أبا بكر رضى الله عنه - فقيل له : ان على من الدين كذا وكذا ، وقيلان من رقيقى عتيق • فاستيقظ الرجل • فأتى خالداً • فأخبره • فبعث الى الدرع • فأتى بها على ما وصف ، وحدث أبا بكر رضى الله عنه برؤياه • فأجاز وصيته » •

وهو عند البغوى من وجه آخر عن عطاء الخراسانى عن ثابت به مطولا •

ذكره فى الاصابة ، وهو فى التهذيب •

٧٠١ - ثابت بن قيس أبو الغصن الغفارى • مولا هم المدنى •

من صغار التابعين • له عن أنس •

ورأى أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه •

وروى عن سعيد بن المسيب ، ونافع بن جبير ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وأبى سعيد المقبرى •

وعنه : معن بن عيسى ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وبشر بن عمر الزهرى ، والقعنى ، واسماعيل بن أبى أويس ، وطائفة •

قال ابن معين ، والنسائى : ليس به بأس •

وفى رواية عن أولهما : ليس حديثه بذلك • هو صالح •

وكذا قال أبو داود : ليس حديثه بذلك • وقال أحمد : ثقة •

وقال الحاكم : ليس بحافظ ولا ضابط •

وذكره ابن حبان فى الضعفاء • وقال : كان قليل الحديث ، كثير الوهم

فيما يرويه • لا يحتج بخبره اذا لم يتابعه عليه غيره • ثم أعاده فى الثقات •

- وقال ابن عدى : يكتب حديثه •
- وقال ابن سعد : مات سنة ثمان وستين ومائة ، عن مائة سنة •
- وكان قديما قد رأى الناس ، وروى عنهم • وهو شيخ قليل الحديث •
- وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود والنسائى وغيرهما له •
- ٧٠٢ - ثابت بن قيس ، الأنصارى الزرقى المدنى •
- ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين •
- يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وغيره •
- وعنه : محمد بن شهاب الزهرى •
- وخرج له أبو داود والنسائى وابن ماجة والبخارى فى الأدب المفرد •
- وقال النسائى : ثقة •
- وقال ابن منده : مشهور من أهل المدينة •
- وذكره ابن حبان فى الثقات ، ترجم له فى التهذيب •
- ٧٠٣ - ثابت بن نعيم بن حماد بن شيحة ، الحسينى النصورى •
- أحد أمراء المدينة •
- وكان أميرا أول القرن التاسع • ثم عزل فى سنة خمس وثمانمئة •
- بجماز ابن ثقبه • ثم أعيد الى أن خطب جماز الامرة • فرسم باقتتالهما •
- فمن غلب فهو الأمير • فامتنلا فى ذى العقدة سنة تسع • فغلب جماز •
- واستولى على المدينة • ومات سنة احدى عشرة •
- وقال المقريزى ، فى سنة احدى عشرة : ان حسن بن عجلان - وكان قد فوض اليه سلطنة الحجاز - استناب عجلان بن نعيم عوضا عن أخيه ثابت ، كأنه بعد موته • فثار أخوهما جماز • فكتب اليه حسن : أخرج بسلام ، والا فانا قاصدوك • فإظهر الطاعة ، ثم نهب من حاصل الحرم شيئا كثيرا • انتهى •

وله ذكر فى عزيز •

- ٧٠٤ - ثابت بن نعيم بن هبة بن جماز •
- أمير المدينة أيضا ، وأخو أميرها عجلان •

قبض على خدامها وقضاتها ونهبها . وذلك في سنة تسع وعشرين
وثمانمائة . لما بلغه أنه عزل بابن عمه خشرم بن دوغان بن هبة .

فلما وصل الحاج - وكان خشرم مع أمير الحاج الشامي - فوجد هذا
قد أخلى المدينة فأقام بها .

فلما توجه الركب الشامي لمكة : عاد هذا . فأمسك خشرم ، وخرّب ،
وحرّق بيوتا كثيرة . وسلمت منه بيوت الرافضة .

وكان قد أقام من الرافضة قاضيا اسمه الطفيل ، وكلما جاءه حكم من
الأحكام يرسل به غالبا اليه .

وخلت المدينة الا من الرافضة ، والا القاضي الشافعي . فانه كان
استنزل شخصا من أقارب خشرم ، اسمه مانع . فأجاره .

٧٠٥ - ثابت بن وديعة - ويقال : ابن يزيد ، أو زيد بن وديعة -
ابن جذام بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم - وهو
الجبلي - ابن غنم بن عوف بن الخزرج الأكبر .

أبو سعيد الأنصاري . من بني حارثة ، المدني . له ولأبنة صحبة .
ذكره مسلم في المدنيين .

سكن الكوفة . وحديثه عند أهلها .

خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه حديثا . صححه الدارقطني .
وأخرجه أبو ذر الهروي في المستدرک على الصحيحين .

روى عنه البراء بن عازب ، وزيد بن وهب ، وعامر بن سعد البجلي .
وعده بعضهم في أهل الصفة .

وقال أبو نعيم : انما نزل الكوفة ، لا الصفة .

٧٠٦ - ثابت بن وقش بن زغبة بن زعورا بن عبد الأشهل ، الأنصاري
الأشهلي الصحابي . أبو سلمة وعمر . قتلوا يوم أحد شهداء .

وقال ابن اسحاق في المغازي : حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن
ليبيد . قال « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد جعل ثابت
ابن وقش ، وحسل بن جابر - يعني : والد حذيفة بن اليمان - في الآطام مع

النساء والصبيان • وكانا شيخين كبيرين • فقال أحدهما للآخر : لا أبالك ،
ما ننتظر ؟ انما نحن هامة اليوم أو غدا • فلنلحق بالمسلمين حتى نرزق
الشهادة • فلما دخلا في الناس ، قتل المشركون ثابتا • والتقت أسـياف
المسلمين على والد حذيفة • فقال حذيفة رضى الله عنه : أبى أبى • فقتلوه ،
وهم لا يعرفونه • فقال حذيفة : يغفر الله لكم • وتصديق حديثه على المسلمين »
انتهى •

وقصة والد حذيفة - بدون ذكر ثابت - في الصحيح من حديث عائشة •

٧٠٧ - ثابت بن يزيد بن وديعة • مضى بدون يزيد قريبا •

٧٠٨ - ثابت الأعرج • في ابن الأحنف •

٧٠٩ - ثابت • مولى أم سلمة •

يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

وعنه : أهل المدينة •

مات في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

ذكره ابن حبان في ثقافته •

٧١٠ - ثعبان بن مالك بن منيف الحسيني • أخو سليمان •

ذكره ابن صالح فيمن رآه من المخايفة •

٧١١ - ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك

ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، الأنصاري •

ذكره موسى بن عقبة ، وابن اسحاق في الدررین •

وكذا ذكره ابن الكلبي • وزاد : انه قتل بأحد •

قاله شيخنا في الاصابة •

٧١٢ - ثعلبة بن ساعدة بن مالك •

ذكره أبو الأسود عن عروة ، فيمن استشهد بأحد •

أخرجه الطبراني ، وابن منده •

وقال أبو نعيم : أظنه يعنى الذى بعده •

وكأن التحريف فيه من ابن لهيعة ، الراوى عن أبى الأسود •

قال شيخنا في الاصابة • بل جزم أبو عمر بن عبد البر : بأنه عم أبي حميد الساعدي • فافترقا •

٧١٣ - ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة ، الساعدي الأنصاري •

عم أبي حميد الساعدي ، وأخو سهل •

روى الطبراني - من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد - عن أبيه عن جده قال « شهد أخي بدرًا • وقتل يوم أحد » •

ولذا ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد •

ذكره شيخنا في الاصابة •

٧١٤ - ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري •

ويقال : انه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم • لما روى ابن شاهين ، وأبو نعيم مطولا - من جهة سليم بن منصور بن عمار - عن أبيه عن المنكر بن محمد ابن المنكر عن أبيه ، وجابر « أن فتى من الأنصار - يقال له : ثعلبة بن عبد الرحمن - كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم • فبعثه في حاجة له • فمر بباب رجل من الأنصار • فرأى امرأته تغتسل • فكرر النظر إليها ، ثم خاف أن ينزل الوحي في شأنه • فهرب على وجهه ، حتى أتى جبالا بين مكة والمدينة • فولجها • ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما - وهي الأيام التي قالوا : ودعه ربه فيها وقلاه - ثم ان جبريل نزل عليه • فقال : يا محمد ، ان الهارب من أمك بين الجبال تعوذ بي من النار • فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وسلمان • فقال : انطلقا ، فائتيا بي • فلقتهما راع من رعاة المدينة ، يقال له : ذفافة • فقال لهما : لعلكما تريدان الهارب من جهنم؟ فذكر الحديث بطوله في اتیانهما به ، وقصة مرضه من خوفه من ذنبه •

قال ابن منده - بعد أن رواه مختصرا - انفرد به منصور • انتهى • وفيه ضعف وشيخه أضعف منه •

قال شيخنا في الاصابة : وفي السياق ما يسدل على وهن الخبر ، لأن نزول (ما ودع ربك وما قلا) كان قبل الهجرة بلا خلاف •

٧١٥ - ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن

عمرو بن عامر ، أبو عمرو .

روى عن ابنه عبد الرحمن .

وتفرد ابن عبد البر بإثبات « عبيد » في نسبه . والجمهور لم يذكره .

قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر ، سنة خمس عشرة .

وهو أحد بني مالك بن النجار . وكان بحريا .

وقيل : عاش حتى أعطى عليا رضي الله عنه يوم الجمل مائة ألف

درهم . أعانه بها . وقتل بصفين .

وقيل : مات في خلافة عثمان بالمدينة .

٧١٦ - ثعلبة بن غنم بن عدي بن نابي ، الأنصاري السلمي الخزرجي .

استشهد بالخندق - أو بخيبر - كما حكاه شيخنا في الإصابة . وأنه

ممن شهد بدرًا ، والعقبة .

٧١٧ - ثعلبة بن الفرات بن عبد الرحمن بن قيس ، ولجده صحبة .

روى عن يعقوب بن عبيدة ، ومحمد بن كعب القرظي .

وعنه : زيد بن الحباب .

قال أبو حاتم : لا أعرفه . وكذا قال أبو زرعة . وزاد : أنه مدني .

ذكره العراقي في زياداته على الميزان . وتبعه شيخنا .

٧١٨ - ثعلبة بن أبي مالك ، أبو جعفر - وقيل : أبو يحيى - حليف

الأنصار ، وإمام مسجد بني قريظة .

كان من كندة ، إلا أنه تزوج من بني قريظة امرأة . فقيل : قرظي .

قال العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة .

وكذا ذكره مسلم في ثمانية تابعي المدنيين ، وابن حبان في التابعين .

وقال : يروى عن ابن عمرو .

وعنه : الزهري ، ويزيد بن الهاد .

زاد غيره في شيوخه : عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما .

وفي الرواة عنه : عمر مولى غفرة ، ويحيى بن سعيد .

وقال مصعب الزبيري : سنه سن عطية القرظي . وقصته كقصته .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . فهو صحابي .
ذكره شيخنا في الاصابة ، والمزي في التهذيب . لتخريج البخاري
وغیره له .

٧١٩ - ثعلبة بن وديعة الأنصاري . صحابي .
أحد من تخلف عن تبوك ، وربطوا أنفسهم بالسوارى ، وجاءوا
بأموالهم .

ونزل فيهم قوله تعالى (٩ : ١٠٢) وآخرون اعترفوا بذنوبهم (كما
تقدم في أوس بن حرام .

وقد مضى قريبا : ثابت بن وديعة : فكانه أخوه .
٧٢٠ - ثقب - بالوحدة ، وهو الأصح ، أو بالفاء - ابن فروة بن
البدن الأنصاري . الساعدي . صحابي .

ممن استشهد بأحد . وقيل : فيه ثقيب - اما بالتصغير ، أو بفتح
أوله - على قولين . وقيل : فيه ثقيب ، وثقف .

٧٢١ - ثقف - أو ثقاف - بن عمرو الأسلمي . وقيل : الأسدي .
صحابي . استشهد بأحد أو بحنين .

وقد ذكره أبو نعيم ، فقال : ثقف بن عمرو بن شميطة ، الأسدي من
حلفاء بني أمية .

٧٢٢ - ثمامة بن وائل بن حصن بن حمام . أبو ثفال المري الشاعر .
يروى عن أبي بكر رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان ، وأبي هريرة .
وعنه : عبد الرحمن بن حرملة الأسدي ، وعبد العزيز الداروردي .
وأهل مكة .

ذكره ابن حبان في ثقاته . وهو في التهذيب .
٧٢٣ - ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحابي
شهير .

أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم . ولزم خدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى مات • فتحول الى الرملة • ثم حمص • ومات بها سنة
أربع وخمسين •

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - وقد دعا لأهله - فقال له « ثوبان :
أنا من أهل البيت ؟ فقال في الثالثة : نعم • ما لم تقم على باب سدة ، أو تأتي
أميرا تسأله » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « من يتكفل لى أن لا يسأل
الناس شيئا ، وأتكفل له بالجنة ، فقال ثوبان : أنا • فكان لا يسأل أحدا
شيئا » •

ذكره شيخنا في الإصابة •

ونسبه بعضهم الى أهل الصفة ، فيما حكاه عن عمرو بن علي •
قال أبو نعيم : قد كان من الفنعين الأعفاء ، الموافقين الظرفاء •
٧٢٤ - ثور بن زيد الديلي • من أهل المدينة •
يروي عن أبي الغيث سالم ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وجماعة •
وعنه : ابن عجلان ، ومالك ، وعبد العزيز الداروردي ، وسليمان بن
بلال •

وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي •
وقال أحمد ، وأبو حاتم : صالح الحديث •
وقال ابن عبد البر في التمهيد : مات سنة خمس وثلاثين ومائة •
لا يختلفون فيه •

قال : وهو صدوق ، لم يتهمة أحد بكذب • وكان ينسب الى رأى
الخوارج • والقول بالقدر ، غير داعية لشيء من ذلك •
وحكى البرقي في الطبقات : أن مالكا رحمه الله سئل : كيف رويت عن
ثور بن زيد ، وداود بن الحصين ؟ - وذكر غيرهما - وكانوا يرمون بالقدر •
فقال مالك : كانوا لأن يخرؤا من السماء الى الأرض أسهل عليهم من
أن يكذبوا كذبة •

وجوز بعض الحفاظ أن يكون الذى روى بالقدر : هو ثور بن يزيد -
بزيادة ياء - لا هذا • فقد روى عن مالك أيضا • فالحق أعلم •
وهو فى التهذيب • لتخريج الجماعة له •

حرف الجيم

٧٢٥ - جابر بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب ، القرشي الزهري • ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ،
الماضي أبوه •

ولى المدينة لعبد الله بن الزبير • وكتب اليه من مكة يأمره أن يعاقب
عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، لكونه أكره زوج أم ولد له -
وهو ثابت ابن الأحنف - على طلاقها • والقصة في الموطأ •

٧٢٦ - جابر بن سليم ، الزرقى ، المدنى •
عن عثمان بن صفوان ، وعباد بن أبى صالح ، وعبد الله بن عبد العزيز •
وعنه : قتبية بن سعيد • ومنصور بن أبى مزاحم ، وسعيد بن داود ،
وأحمد بن حنبل • ووثقة •

وذكره الذهبي في الميزان •
والذى في الميزان : هو جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد الأنصارى •
قال الأزدي : لا يكتب حديثه • زاد شيخنا : وقال عبد الله بن أحمد
عن أبيه : سمعت منه ، وهو شيخ ثقة • مدنى • حسن الهيئة •
وقال الأزدي أيضا : منكر الحديث •

ثم روى له - من طريق عبد الله بن إبراهيم - عنه عن يحيى ، عن عمرة
بنت عبد الرحمن عن عائشة - مرفوعا - « صغروا الخير ، وأكثروا عدده •
يبارك لكم فيه » •

وأخرجه الاسماعيلى في مشيخته من هذا الوجه •
وهذا خبر منكر ، لا شك فيه • فلعل الآفة ممن دونه • انتهى •
٧٢٧ - جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رثاب بن
حبيب بن سواء بن عامر بن صعصعة •

أبو عبد الله ، وأبو خالد . العامري السوائي . حليف بنى زهرة ،
وابن أخت سعد بن أبي وقاص .

أمه : خالدة بنت أبي وقاص .

له ، ولأبيه صحبة . وحديثه عند أصحاب الحديث .

وروى شريك عن سماك عنه . قال « جالست النبي صلى الله عليه
وسلم أكثر من مائة مرة » أخرجه الطبراني .

بل في الصحيح عنه رضى الله عنه « صلينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكثر من ألفي مرة » .

نزل الكوفة ، وابتنى بها دارا .

وتوفي في ولاية بشر بن مروان على العراق سنة أربع وسبعين . وصلى
عليه عمرو بن حريث .

٧٢٨ - جابر بن عبد الله عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب .

أبو عبد الله . وقيل : أبو عبد الرحمن . الأنصاري ، الخزرجي
السلمي ، الصحابي ابن الصحابي . وأحد الكثيرين عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

وبنو سلمة بطن من الأنصار ، من بني جشم بن الخزرج .

ذكره مسلم في المدنيين ، ممن يروى أيضا عن أبي بكر ، وعمر ، ومعاذ ،
وأبي عبيدة ، وخالد بن الوليد رضى الله عنهم .

بل روى عن أم كلثوم ابنة الصديق رضى الله عنهما وهي تابعة .

روى عنه سعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وعطاء ، وأبو سلمة بن
عبد الرحمن . وأبو جعفر الباقر ، والحسن بن محمد بن الحنفية ، وسالم بن
أبي الجعد ، وعامر الشعبي ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزبير ، وعاصم بن عمر
ابن قتادة ، وسعيد بن مينا ، ومحارب بن دثار . وخلق سواهم .

وشهد بيعة العقبة مع السبعين . وكان أصغرهم . وأراد شهود بدر ،
فخلفه أبوه على أخواته ، وكان تسعا . وكذا خلفه يوم أحد . فاستشهد
أبوه يومئذ .

• وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزاة •
وقال صلى الله عليه وسلم - لقوم هو فيهم ، يوم الحديبية - « أنتم
اليوم خير أهل الأرض » •

• بل استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين
مرة •

• ودخل على عبد الملك بن مروان لما حج • فرحب به • فكلمه في أهل
المدينة أن يصل أرحامهم • فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم • فقبلها •
ومات بالمدينة - فيما قاله غير واحد - سنة ثمان وسبعين - وقيل :
سنة سبع - عن أربع وتسعين سنة ، بعد أن عمى • وصلى عليه إبان بن
عثمان ، وهو والى المدينة يومئذ • وكان رضى الله عنه يخضب بالحمرة •

• ويقال : انه آخر من مات من الصحابة بالمدينة •
وترجمته طويلة في التهذيب والاصابة • وغيرهما •
٧٢٩ - جابر • وقيل : جبر - بن عتيك بن قيس بن الأسود بن
مرى بن كعب بن غنم بن سلمة ، أبو عبد الله ، الأنصارى السلمى المدنى •
أحد بنى عمرو بن عوف من كبار الصحابة • ممن اتفقوا على شهوده
بـدرا •

• وكان آخر البذريين موتا •
• ذكره مسلم في المدنيين •
• مات سنة احدى وستين عن احدى وتسعين سنة •
٧٣٠ - جابر بن عتيك بن النعمان بن عتيك أبو عبد الله - وقيل :
أبو عبد الملك - الأشهل ، المغادى الأنصارى • المدنى • صحابى •
• روى عنه ابنه أبو سفيان حديث « من اقتطع مال امرئ مسلم -
الحديث » •

• ٧٣١ - جابر بن عمير الأنصارى •
• له صحبة ، وعداده في أهل المدينة •
• ذكره مسلم في الطبقة الأولى منهم •

روى عنه : عطاء بن أبي رباح • وهو في التهذيب ، والاصابة •

٧٣٢ - جابر بن فلان المدني •

كان عامل عثمان بن عفان رضى الله عنه على خراج السواد ، وهو صاحب البناء الى جانب الكوفة •

٧٣٣ - جابر بن حميل - بمهمله مصغرا - بن نسبة بن قرظ الدهماني الأشجعي • صحابي •

شهد بدرًا • واستشهد - فيما قاله ابن البرقي - بأحد •

وذكر أبو نعيم عن بعض نسبه لأهل الصفة • حكاية عن الدارقطني •

٧٣٤ - جارية بن أبي عمران • المدني ، الزاهد •

قال ابن سعد : كان له قدر ، وعبادة ، ورواية للعلم بالمدينة •

مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، عن أربع وسبعين •

وقال محمد بن عمر : لو قيل له : أن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد عمل •

وفي الميزان : جارية بن أبي عمران • مدني •

يروي عن بعض التابعين • مجهول •

قال شيخنا : والتابعي المشار اليه • هو عبد الرحيم بن القاسم •

٧٣٥ - جابر الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني •
المكي •

٧٣٦ - جامع بن مسعود بن عبد الله ، الموفق ، أبو محمد • ويُدعى

موفق بن سعد الدين ، أبي السعادات اليماني ، اللخمي •

نزيل المحلة من لحج والقريبة من عدن • ثم نزيل الحرمين •

قرأ على الزين المراغي تاريخه للمدينة سنة تسع وسبعين وسبعمائة •
وعظمه ابن سكر في الطبقة •

٧٣٧ - جانبك النوروزي ، نوروز الحافظي •

نائب دمشق • ويعرف بنائب بعلبك •

صار بعدا شاد للمؤيد • ثم عمل بعده خاصكيا ، الى أن أمّره الظاهر
جقق أمير عشرة • وصار من رؤس النوب •

ثم أرسل به الى المدينة النبوية لاقمّاع المفسدين بها • فأقام بها
سنتين • وفعل بها الفعال الحسنة • وأظهر هناك ما هو مقرر من شجاعته •
ثم عاد الى مصر •

ثم أرسل باشا الترك بمكة • ثم عاد الى مصر وزيد في اقطاعه •

ثم ولاه الأشرف اينال نيابة اسكندرية •

واستمر الى أن مات سنة خمس وستين وثمانمائة عن نحو الثمانين •

وكان نادرة في أبناء جنسه • جمع بين الشجاعة والتواضع ، والكرم ،

والديانة •

٧٣٨ - جان بلاط ، الشجاعى ، شاهين الجمالى •

باشر - نيابة عن مولاه - مشيخة الخدام والنظر وغيرهما مما هو معه •

وحمّد في مباشرته ، لعقله وعفته ، وتدينه في أثناء سنة ثمان وتسعين •

وزوجه بابنته من مستولدة ، بعد أن كان عقد عليها لابن عمها سنقر

من سنين •

٧٣٩ - جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سيار بن عبيد بن

عدى ، ابن غنم بن كعب بن سلمة • أبو عبد الرحمن ، وأبو عبيد الله •

الأنصارى السلمى •

أسلم قديما • وشهد بدرًا ، والعقبة ، وأحدا ، والمشاهد كلها مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وغيره •

وصلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم • فأقامه عن يمينه ، وبعثه

خارصا الى خيبر بعد عبد الله بن رواحة •

ولما أجلي عمر رضى الله عنه يهود خيبر : خرج في المهاجرين

والأنصار ، وأخرجه معه • وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم •

توفي بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان • وله ستون سنة • وقيل :

خمس وستون •

٧٤٠ - جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث •

- الأنصارى السلمى • أخو بشر ابن عتيك • صحابى •
- روى عنه ابنه عبد الله ، وعبد الملك بن عمير •
- ووهم المزى فى قوله : أخو جابر • فذاك آخر • اسم جده : النعمان •
- حققه شيخنا •

٧٤١ - جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة
ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، الساعدى الأنصارى •
• شهد أحدا •

• وزوى ابن شبة فى أخبار المدينة - من طريق عبد الرحمن بن أزهر -
أنهم لما أرادوا دفن عثمان انتهوا الى البقيع • فمنعهم جبلة هذا من دفنه •
فانطلقوا به الى حش كوكب ، ومعهم معبد بن عمرو • فدفنوه به •

• ذكره فى الاصابة • وله ذكر فى أسماء ابنة الحسين •
٧٤٢ - جبلة بن عياض الليثى المدنى • أخو أبى ضمرة •
• ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة • وقال : كان جليل القدر ، قليل
الحديث • وله كتاب • رواه عنه هارون بن مسلم •
• قاله شيخنا فى لسانه •

٧٤٣ - جبير بن الجويرى •
• ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدينين •
• وهو القرشى • قتل أبوه يوم الفتح •
• وقال ابن سعد : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ورآه • ولم يرو
عنه • وروى عن أبى بكر رضى الله عنه وغيره •

• وروى الواقدى عن ابن المسيب عن جبير ، قال : حضرت يوم اليرموك
المعركة ، فلا أسمع للناس كلمة الا صوت الحديد •

• قال شيخنا : ومن يكون يوم اليرموك رجلا ، يكون يوم الفتح مميزا ،
فلا مانع من عده فى الصحابة ، وإن لم يرو •
• وقال ابن عبد البر : فى صحبته نظر •
• وعده ابن حبان فى التابعين •

قال شيخنا في أول الإصابة •

٧٤٤ - جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل •
القرشى النوفلى المدنى • أخو عثمان • وابن عم الذى يأتى بعده •
يروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما •
وعنه : عبادة بن مسلم ، والحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبى ذئب •
وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، ثم ابن حبان •
وخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وأبى داود وغيره • وذكر فى
التهذيب •

٧٤٥ - جبير بن أبى صالح • حجازى •
يروى عن محمد بن شهاب الزهرى •
وعنه : ابن أبى ذئب • حديثه فى أهل المدينة •
وثقة ابن حبان • وقال الذهبى : لا يدرى من هو ؟ •
وخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وهو فى التهذيب •
٧٤٦ - جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى ، القرشى ، النوفلى •
عن أبيه وجده •

وعنه : يعقوب بن عتبة ، وحسين بن عبد الرحمن السلمى •
وثقة ابن حبان • وهو فى التهذيب •
٧٤٧ - جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى •
أبو محمد - ويقال : أبوسعيد ، وأبو عدى - القرشى ، النوفلى المدنى •
محمد ونافع • وجد اللذين قبله • وأحد الأشراف •
وأمة أم جميل ، من ولد عبد الله بن بى قيس ابن عبد ود •
ذكره مسلم فى المدنيين •

وقدم المدينة مشركا فى فداء أسارى بدر • ثم أسلم يوم الفتح • وحسن
اسلامه • وله أحاديث •

وكان من حكماء قريش وأشرافهم • وأبوه المطعم بن عدى هو القائم فى
نقض الصحيفة • التى تحالفت فيها قريش على مقاطعة بنى هاشم • لأنهم
لم يسلموا لهم محمدا ليقتلوه •

وأجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت ، لما رجع
من الطائف • ولكنه لم يوفق للإسلام فمات على الشرك •

روى عنه : ابنه محمد ونافع ، وسليمان بن صرد ، وسعيد بن المسيب ،
وآخرون •

مات بداره بالمدينة - كما لابن عبد البر ، ثم النوى - سنة تسع
 وخمسين •

وقيل : كان موته وموت رافع بن خديج رضي الله عنهما في يوم واحد •
ويقال : انه أول من تردى بالطيلسان بالمدينة •

وهو في الإصابة ، وتاريخ مكة للفاسي •
٧٤٨ - جعيد بن منيف بن قاسم بن جمار •

وصل من مصر الى المدينة في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمئة
بولاية ودي • فاستنابه هو وقلاوون الآتي • وقتلا خنقا بعد الأربعين
وسبعمئة •

٧٤٩ - الجراح ، مولى أم حبيبة • مدني تابعي ثقة •
قاله العجلي • وهو أبو الجراح ، يأتى في الكنى •

٧٥٠ - جرهد بن خويلد •
٧٥١ - جرهد بن رباح : كلاهما في الذي بعده ، والثلاثة واحد •

٧٥٢ - جرهد بن رزاح بن عدى ، أبو عبد الرحمن الأسلمي • مدني
له صحبة • ودار بالمدينة •

ذكره مسلم فيهم • وحديثه « أن الفخذ عورة » في تعاليق البخاري ،
والسنن لأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وكأنه نسب الى جده •

جرهد بن خويلد بن عذرة بن زهير رزاح بن عدى بن سهم الأسلمي
الجهني • كذا هو في التهذيب •

وقال ابن حبان : عداة في أهل البصرة •
روى عنه : ابنه عبد الله ، وعبد الرحمن ، وخفيده زرة •

مات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان • وأخرج حديثه في
صحيحه •

وقال غيره : مات سنة احدى وستين .
 وقال الواقدى : كانت له دار بالمدينة ، ومات بها فى آخر خلافة يزيد
 ابن معاوية . وقد تصحف اسم أبيه عليه . فقال جرهد بن رباح . أبو
 عبد الرحمن الأسلمى .
 مات بداره بالمدينة .
 وفى رابع الاصابة : جرهد بن رواح ، أبو عبد الرحمن ، الأسلمى .
 وهو تصحيف أيضا .
 وقال ابن أبى حاتم ، والطبرانى فى المعجم ، وغيرهما : كان من أهل
 الصفة ، كأبى نعيم . وقال : سكن الصفة منطرقا .
 قال ابن يونس : غزا افريقية . ولا أعلم له رواية عند البصريين .
 ٧٥٣ - جرول - ويقال : جرو - بن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك
 ابن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى . والد زرارة .
 الذى هدم بسر بن أبى أرتارة داره بالمدينة ، لما غزاها من قبل معاوية
 فى أواخر خلافة على رضى الله عنه . لأنه كان ممن أعان على عثمان رضى
 الله عنه .
 ذكره فى الاصابة .
 ٧٥٤ - جرى بن كليب ، السدوسى البصرى . حديثه فى أهل المدينة .
 روى عن على بن أبى طالب ، ويشير بن الخصاصية .
 وعنه : قتادة . وكان يثنى عليه خيرا ، وأنه كان من الأزارقة .
 ووثقه ابن حبان ، ونسبه نهديا .
 وقال العجلي : بصرى ، تابعى ، ثقة . وصحح الترمذى حديثه .
 وقال ابن المينى : مجهول ، ما روى عنه غير قتادة .
 وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه . وهو فى التهذيب .
 ٧٥٥ - جرير بن عثمان . من أهل المدينة .
 ذكره أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة ، من الرواة عن جعفر الصادق ،
 وقال : كان فقيرا صالحا ، أعرف الناس بالمواريث .
 ذكره شيخنا فى لسانه . وقال : انه شعيد الالتباس بحريز بن عثمان

الرجبي المخرج له الصحيح • ولكن ذاك بالمهملة أوله والزاي آخره • وهو ناصبي • وهذا كالجادة • وهو رافضي •

٧٥٦ - جمال - وقيل : جعيل - بن سراقمة الغفاري الضمري • صحابي •

قال ابن اسحاق في المغاري « لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق سنة ست • استعمل على المدينة جمالا الضمري • »

٧٥٧ - جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن غنأذ بن غمران بن مخزوم أخو هانيء ، ويوسف ، وعمر •

وأهمهم : أم هانيء ابنة أبي طالب •

روى عن خاله علي بن طالب • وولاه خراسان ، فيما قاله ابن عبد البر •

وعنه : ابنه ، وأبو فاختة ، ومجاهد ، وأبو الضحى •

قالوا : كان فقيها • وجزم المزي بقوله : له صحبة •

قال شيخنا : وفيه نظر •

ونفاها البغوي ، مع ذكره له في الصحابة •

فانه قال : انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم • وليست له

صحبة • سكن الكوفة •

بل رد الحاكم القول بأن له رؤية • فقال في تاريخه ، يقال : ان له

رؤية ، ولم يصح ذلك •

وقال أبو داود : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا •

وذكره العسكري فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا ، ولم

يلقه •

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة •

وقد ذكره في التابعين البخاري ، وأبو حاتم وابن حبان • وهو في

التهذيب •

٧٥٨ - جعدة السلمي • أدرك الجاهلية •

وكان بالمدينة غبزلا ، صاحب نساء ، يحدثهن ، ويضحكن •

ويمأزهن ، وكن يجتمعن عنده . فيأخذ المرأة فيعقلها ، ثم يأمرها أن
تمشي فتتعثر ، فتقع ، فتتكشف ، فيتصاحك من ذلك . فنفاه عمر رضي الله
عنه الى عمان ، بعد أن ضربه .

وذكره شيخنا في ثالث الاصابة بأطول .

٧٥٩ - الجعد بن عبد الرحمن بن أوس - ويقال : أويس - المدني ،
ويقال له : الجعيد .

عن السائب بن يزيد ، ويزيد بن خصيفة ، وعائشة ابنة سعد .
وعنه : : حاتم بن اسماعيل ، والفضل بن موسى المروزي ، ويحيى
القطان ، ومكي بن ابراهيم ، وآخرون .

وثقة ابن معين . وخرج له الجماعة ، الا ابن ماجة .

٧٦٠ - جعفر بن أحمد بن أبي الغنائم ، ثم الشرف . أبو الفضل
الموصلى الأديب .

سمع من أبي الحسن علي بن عبد العزيز الأربلي البغدادي . وكان
صاحب نعم . جاور بالحرمين .

ومات بمر الظهران محرما . سنة ثلاث وتسعين وستمائة . قاله ابن
رافع في تاريخه .

٧٦١ - جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .
يروى عن أبيه عن العباس .

وعنه : ابن أبي ذئب . قاله ابن حبان في ثقاته .

وكذا يروى عنه أبو حازم وغيرهما .

قال أبو زرعة : مدني ثقة .

وقال ابن سعد : انقرض ولده ، فلم يبق منهم أحد .

ذكره في الطبقة الثالثة من التابعين .

٧٦٢ - جعفر بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب .

أسن ولد أبيه . أرسله لينظر الحجر الذي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي اليه اذا دخل لابنته فاطمة ، أو هي التي كانت تصلي اليه

• شك النائل - وذلك حين رفعوا أساس بيت فاطمة الزهراء رضى الله عنها •

٧٦٣ - جعفر بن خالد بن برمك •

له دار بالمدينة • يأتى فى ابن يحيى •

٧٦٤ - جعفر بن خالد بن سيار ، المخزومي المكي • وقيل : المدنى •

يروى عن أبيه • وعنه : ابن جريج ، وابن عيينة •

وقال البغوى : لا أعلم روى عنه غيرهما •

وهو مكي • وثقة أحمد ، وابن معين ، والترمذى وآخرون • وذكر فى

التهذيب •

٧٦٥ - جعفر بن الزبير بن العوام ، القرشى المدنى •

يروى عن أبيه •

وعنه : ابن أبى ذئب • قاله ابن حبان فى ثقافته •

وهو فى رابع الاصابة •

٧٦٦ - جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب •

شهد حنيناً • ولم يزل ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

قبض •

مات بدمشق سنة خمسين ، ولعقب له • وأمه حمامة ابنة أبى طالب •

٧٦٧ - جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

الأمير الهاشمى •

روى عن أبيه •

وعنه : ابنه القاسم ، ويعقوب ، والأصمى •

وكان جواداً ممدحاً ، عالماً ، فاضلاً • أحد الموصوفين بالشجاعة

والفروسية •

مولده : بالسراة من البلقاء • وقد ولى امرة الحجاز ، وامرة البصرة •

قال البصرى : ما رأيت أحداً أكرم أخلاقاً ، ولا أشرف أفعالاً منه •

وقال يعقوب بن شيبه : ولى البصرة ثلاثة أشهر ، وعزل •

وقد مدح بأشعار كثيرة • وكانت له مآثر كثيرة •

وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم ، وأول من نقلهم عن
أوطانهم وأمصارهم . وكان قد علم علما حسنا .
قال خليفة : عزل - يعنى المنصور - عبد الله بن الربيع الحارثى عن
المدينة . فوليها جعفر هذا ثلاث سنين .

وعزل في سنة تسع وأربعين ومائة بالحسن بن زيد العلوى .
وكذا استعمله المهدي عليها في سنة احدى وستين ، وامر بالزيادة في
المسجد . فزيد فيه . كما بين في محاله .
وجعفر - هذا - هو الذى تجرأ على الامام مالك ، حين أفتى بأن طلاق
المكره ليس بشئ .

وقال مالك رضى الله عنه : ضربت فيما ضرب فيه سعيد بن المسيب ،
ومحمد بن المنكدر ، وربيعه ، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر .
وقال لأصحابه : أشهدكم أنى جعلته في حل .
بل لما أقاده المنصور منه . قال له : أعوذ بالله . قد جعلته في حل
لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى : أنه أجاز قدامة بن موسى على ثمانية أبيات ثمانمائة دينار .
وبعث - لما ولى المدينة - لابن أبى ذئب ثمانين ديناراً . فاشتري
منها ديابجا كرديا بعشرة دنانير . فلبسه عمرة ، وقدم وهو عليه بغداد .

قال الأصمعى : حدثنا حماد بن زيند ، قال : قبلت جعفر بن سليمان
وزررت عليه قميصه حين ألبسته الكفن . انتهى .

مات سنة أربع - أو خمس - وسبعين ومائة .
وله ذكر في أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة .
وكذا سيأتى له ذكر في محمد بن داود بن عيسى ، وأنه أول من خطب
على المنبر ، منبر مكة والمدينة . وجمع له ذلك في الولاية ، في خلافة بنى
هاشم . والله أعلم .

٧٦٨ - جعفر بن سليمان النوفلى ، المدنى .
عن عبد العزيز الأويسى . وعنه : الطبرانى .

٧٦٩ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . أبو عبد الله الطيار ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أسلم قديما . واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة بأرض البلقاء . واستشهد بها سنة ثمان .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعنه : ابنه عبد الله ، وأم سلمة ، وعمرو بن العاص ، وابن مسعود رضى الله عنهم .

ولما قدم من أرض الحبشة « قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسين عيني » وقال : ما أدري أنا بقوم جعفر أسر ، أو بفتح خير ؟ « وكنا في يوم واحد .

وقال أبو هريرة « ما احتذى النعال ، ولا انتعل ، ولا ركب الكور أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه » .

وكان ابن عمر إذا حيا ابنه . قال « السلام عليك يا ابن ذى الجناحين » الى غير هذا من مناقبه . وهوى التهذيب .

٧٧٠ - جعفر بن عبد الله بن أسلم . مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وابن أخى زيد بن أسلم . من أهل المدينة .

يروى عن عمه زيد بن أسلم .

وعنه : محمد بن اسحاق بن يسار . قاله ابن حبان في ثقافته .

وروى ابن اسحاق في المغازى عنه عن رجل من الأنصار قصة .

وروى أيضا : عن عاصم بن محمد بن قتادة عن أبيه عن جده ، كما في مسند قتادة بن النعمان ، من مسند أحمد .

٧٧١ - جعفر بن عبد الله بن الحكم . والد عبد الحميد .

ذكره مسلم في رابعة المدنيين .

٧٧٢ - جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة ، الآتى أخوه أبو بكر وأبوهما .

٧٧٣ - جعفر بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف

القرشي المطلبى • أخو ركانة ، وعم السائب بن يزيد بن عبد يزيد • جد الشافعى •

ذكر يحيى بن سعيد الأموى فى المغازى عن ابن اسحاق « أن النبى صلى الله عليه وسلم أطعمه من تمر خيبر ثلاثين وسقا • وأطعم أخاه ركانة خمسين وسقا » •

استدركه ابن فتحون • وتبعه شيخنا فى الإصابة •

٧٧٤ - جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ، ابن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه •

له ذكر فى حفيده يحيى بن الحسن بن جعفر • وأنه يلقب حجة الله ، وأنه أصل بيت بنى مهنا أمراء المدينة •

قال أبو القاسم بن الطحان - فى ترجمة ابراهيم بن الحسين بن طاهر ابن يحيى بن الحسن بن جعفر هذا - سمعته يقول : سمعت عمى يعقوب بن طاهر يقول : دخل جدى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم للسلام عليه • فضرب ضربة بالسيف • فحمل الى منزله • فكان العواد يدخلون اليه • فكان يقول لهم : والله ان ضاربى ليدخل على فيمى يعودنى • فيقال له : فلم لم تعرفنا به لننقله ؟ فيقول : والذى شاء لم أنطق لا عرفت به • وبينى وبينه الله عز وجل • ومات فى تلك الحال • ولم يعرف به رحمه الله •

٧٧٥ - جعفر بن عمر بن أمية بن الياس الضمرى المدنى • أخو يزيد الآتى من النسب ، وعبد الملك بن مروان من الرضاعة •

أبوه صحابى • وهو ثقة من كبار التابعين •

أمه نحيلة ابنة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب •

ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين •

يروى عن أبيه ، ووحشى بن حرب ، وأنس بن مالك •

وعنه : أخوه الزبيرقان ، وابن أخيه الزبيرقان بن عبد الله بن عمرو ،

وابن أخيه يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو •

(ويوسف بن أبى ذرة ، والزهرى ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان بن عفان وغيرهم •

- قال العجلي : مدني تابعي ثقة من كبار التابعين .
- قال الواقدي : مات في خلافة الوليد .
- وقال خليفة : مات سنة خمس ، أو ست (١) .

٧٧٦ - جعفر (بن عياض • مدني • يروي عن أبي هريرة في التعمود من الفقر والقتلة •

- وعنه : اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .
- أخرجا (٢) له هذا الحديث الواحد .

قلت - القائل : الحافظ ابن حجر في التهذيب - ذكره ابن حبان في الثقات • وأخرج حديثه في صحيحه •

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه • فقال : لا أذكره •
- وقرأت بخط الذهبي : لا يعرف •

٧٧٧ - جعفر بن الفضل بن جميز بن يحيى بن الفضل بن أبي جعفر ، البغدادي • الوزير الشهير •

ويعرف بابن جنكز الديلمي

٧٧٨ - جعفر بن أبي الزبير • ويكنى • الأنصاري

٧٧٩ - جعفر بن محمد بن الحسن بن موسى بن علاء الدين • • • بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسني •

- • • منها الفتوح حائل من المدينة الى مكة • فملكها • وخطب • • •
- سمع بمكة يزيد علي • • • جوهرة العقائد • فأرسل اليه • • •
- ذكره ابن • • • •

فمنع ذلك جعفر • وجعل عليه علي بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي محمد جعفر • • • الى العراق • • • أبو محمد المليجي الواعظ الشهير •

(١) هذه الصفحة من الأصل الفوطوغرافي مهزوزة وبصعوبة شديدة قرأت ما استطعت من الكلمات • وما لم أستطع وضعت مكانه نقطة • وبعضه كملته من التهذيب للحافظ ابن حجر • وجعلته بين قوسين •

(٢) كذا في التهذيب « أخرجاه » مثني •

٧٨٠ - جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

الامام العلم . أبو عبد الله ، الهاشمي العلوي ، الحسيني المدني ، سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .
ولهذا كان جعفر يقول : ولدني الصديق مرتين .

يُقال : ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الذي ذهب بالحاج من مكة .

والظاهر : أنه رأى سهل بن سعد ، وغيره من الصحابة .

يروي عن جده القاسم . وأدرك جده زين العابدين ، وهو مرأوق .
لكن لم نقف له على شيء عنه .

وروى عن أبيه ، وعروة بن الزبير ، وعطاء ، ونافع ، والزهرى ، وابن المنكدر في آخرين .

وعنه أبو حنيفة - وقال : ما رأيت أفقه منه - وابن جريج ، وشعبة .
والسفيانان ، وسليمان بن بلال ، والداروردي ، وابن أبي حازم ، وابن اسحاق . ومالك - وقال : اختلفت إليه زمانا . فما كنت أراه الا مصليا أو صائما . أو قائما . وما رأيته يحدث الا على طهارة - ووهيب ، وحاتم بن اسماعيل ، ويحيى القطان . وخلق كثير . آخرهم وفاة : أبو عاصم النبيل .
ومن جملة من روى عنه : ولده موسى الكاظم .

وقد حدث عنه من التابعين : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن الهاد .

وثقة ابن معين ، والشافعي وجماعة .

وقال أبو حاتم : ثقة : لا يسأل عن مثله .

وقد احتج به مسلم . وكان من سادات أهل البيت ، فقهيا وعلميا ، وفضلا وجودا . يصلح للخلافة . لسؤدده وفضله . وعلمه وشرفه .

ومناقبه كثيرة تحتمل كرايس .

مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، عن ثمان وستين • ودفن بالبقيع مع
أبيه وجده وعمه •

ومن كلامه : الفقهاء أمناء الرسل • فإذا ركنوا الى السلاطين فاتهموهم •
وياكم والخصومة في الدين • غانها تشغل القلب ، وتورث النفاق •
وسئل : لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصرف في المشعر الحرام ؟
وعن كراهة صوم الحاج أيام التشريق ، وعن تعلقهم بأستار الكعبة ،
وهي خرق لا تنفع شيئا ؟ •

فقال : الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والموقف بابها • فلما
تصدوه أوقفهم بالباب ليتضرعوا • فلما أذن لهم بالدخول : أدناهم من الباب
الثاني ، وهو المزدلفة • فلما نظروا الى كثرة تضرعهم ، وطول اجتهدهم :
رحمهم • فلما أمرهم بتقريب قربانهم • فلما قربوا قربانهم ، وقضوا تقضهم ،
وتطهروا من الذنوب : أمرهم بالزيارة لبيتها ، وكره لهم الصوم أيام
التشريق • لأنهم في ضيافة الله ، ولا يجب للضيف أن يصوم •

وتعلقهم بالأستار : مثلهم مثل رجل بينه وبين الآخر جرم • فهو يتعلق
به ، ويطوف حوله ، رجاء أن يهب له جرمه •

٧٨١ - جعفر بن محمد بن محمد بن أبي محمد أموسان • يأتي فيمن جده
سعيد بن محمد قريبا •

٧٨٢ - جعفر بن محمد بن هارون ، المتوكل على الله ، ابن المعتصم
بالله ابن الرشيد العباسي •

عمر في المسجد أيام خلافته • ومن ذلك : ترخيم القبر الشريف •
بويج بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون •
واستمر حتى مات مقتولا في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين •
وكانت خلافته خمسة عشر عاما •
وحمل على ابطال المحنة ، بخلق القرآن ، الا أنه - على ما قيل - كان
ناصريا • يقع في على وآله رضى الله عنهم •

وفيه انهماك على اللهو والمكارة ، وفيه كرم زائد •
وكان أسمر رقيقا ، مليح العينين ، خفيف اللحية ، ليس بالطويل •
٧٨٣ - جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن سلمة ، الحارثي المدني •

- والد ابراهيم الماضى ، وعم سليمان بن محمد •
- ومنهم من لم يذكر عبد الله في نسبه •
- يروى عن جابر بن عبد الله الأنصارى •
- وعنه : ابنه ، وابن أخيه سليمان • وثقه ابن حبان •
- وقال أبو حاتم : مجله الصدق • وهو في التهذيب •
- ٧٨٤ - جعفر بن مصعب بن الزبير بن العوام •
- يروى عن عروة بن الزبير •
- وعنه الزبير بن عبد الله بن أبي خالد •
- وثقه ابن حبان • وقال الذهبي في الميزان : لا ندرك من هو ؟ •
- وقال الزبير بن بكار - في ذكر ولد الحسن بن الحسن - وكانت مليكة بنته عند جعفر بن مصعب بن الزبير • فولدت له فاطمة ابنة جعفر •
- وهو في التهذيب باختصار • وقال : انه حجازى •
- ٧٨٥ - جعفر بن المطلب بن أبي وداعة القرشى ، السهمى • المدنى •
- أخو كثير • ومنهم من قال أبو كثير •
- يروى عن أبيه ، وعمرو بن العاص •
- وعنه : ابن أخيه سعيد بن كثير بن المطلب ، وعكرمة بن خالد •
- وعبد العزيز بن رفيع •
- وثقه ابن حبان • وهو في التهذيب •
- ٧٨٦ - جعفر بن نجيب المدنى • والد عبد الله ، وجد الأستاذ على بن
- المدنى سيأتى له ذكر في ترجمة ولده •
- وفي الثقات : جعفر بن نجيب • شيخ يروى عن عطاء ، وعبد الرحمن
- ابن القاسم •
- روى حميد بن عبد الرحمن الرواشنى عن أبيه عنه •
- وقال شيخنا في لسانه : ذكره أبو جعفر الطوسى • في رجال الشيعة •
- ولم يزد شيخنا على ذلك •
- ٧٨٧ - جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى • الآتى والده • له دار
- بالمدينة •

- ٧٨٨ - جعيد بن عبد الرحمن المدني .
يروى عن يزيد بن خصيفة ، والسائب بن يزيد ، وإن كان سمع منه .
وعنه : يحيى بن سعيد القطان . قاله ابن حبان في ثقاته .
وسياتى له ذكر في عبد الرحمن بن محمد .
- ٧٨٩ - جعيل بن سراقه الضمري . وقيل : الغفاري . أخو عوف .
وقيل : جمال .
- صحابي من أهل الصفة . ممن أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم .
وأنه وكله الى اسلامه . طوله في الاصابة .
- ٧٩٠ - جعق الجركسى . الظاهر ، أبو سعيد .
وقع في أيامه اصلاح الخلل الواقع في سقف الروضة وغيرها من سقف
المسجد على يد يرويك التاجي سنة ثلاث وخمسين وثمانمئة وما قبلها .
وله ربيعة ودشيشة ومصحف وغير ذلك .
- ببيع بالسلطنة بعد خلع العزيز بن الأشرف برسباى ، في يوم الأربعاء
تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة .
- واستمر الى أن عهد لولده المنصور أبى السعادات عثمان في يوم الأربعاء
العشرين من المحرم سنة سبع وخمسين في ضعف موته . ثم مات في ثالث
صفر منها .
- فكانت مدته خمسة عشر سنة الا نحو شهر .
- وكان ملكا عادلا ، دينا كثير الصلاة ، والصوم والعبادة ، عفيفا عن
المنكرات ، متواضعا ، كثير المعروف . لا تنحصر ترجمته . وقد أفردت
بالتأليف .
- ٧٩١ - جلوخان^(١) بن جوبان النوين .
- ذكره شيخنا في درره . وقال : قتل مع أميه في سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة .
- وقال محمد بن يونس البعلى : انه كان بالمدينة في يوم الجمعة عاشر

(١) ضبط اسمه في تواريخ المغول « جلاوخان » .

شهر ربيع الآخر • أظنه من التي بعدها وأنه نودى بالصلاة على الغائبين :
النجم البالسي بمصر ، والتقى أحمد بن عبد الحليم بن تيمية بدمشق ،
وأحضر تابوت جوبان ، وتابوت ولده جلوخان ، صاحب الترجمة • وكان
قد جرى بتابوتهما الى عرفة ، وطيف بهما حول الكعبة • فوضعا في الروضة •
فصلى الخطيب على الأربعة جملة •

٧٩٢ - جمار بن شيخة بن هاشم بن قاسم - أبي فليقة - بن مهنا
ابن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عامر بن
ظاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب •

عز الدين ، أبو سند الحسيني • أمير المدينة •

وليها بعد موت أخيه منيف • وفي حياة أخيهما عيسى ، سنة سبع
 وخمسين وستمائة •

ثم انتزعها منه ابن أخيه مالك بن منيف في سنة ست وستين
 وستمائة • فاستنجد عليه صاحب الترجمة بأمر مكة ، وبغيره من العربان •
وساروا الى المدينة • فلم يقدروا على اخراجه منها •

فلما أيسوا رحل صاحب مكة وغيره من العربان ، وبقي جمار مع
جماعته •

فأرسل اليه ابن أخيه مالك المذكور ، يقول له ، معناه : أراك حريصا
على امرة المدينة • وأنت عمي وصنو أبي • وقد كنت لي معاضدا ومساعدًا •
ويجب علينا أن نحترمك ونرعى لك حقوقك • وقد استخرت الله تعالى ،
ونزلت لك عن الامرة طوعا لا كرها •

فسرّ بذلك • وحمد الله على حقن الدماء ، وبلوغ مقصده ، واستقل
بها من يومئذ • وذلك في رمضان من سنة سبعمائة • فلم تخرج عنه الى أن
مات في صفر سنة أربع وسبعمائة • واستقرت بيد ذريته الى الآن • وله
بنون كثيرون •

فمن تأمر منهم : منصور • وودي دون ثابت (١) ، وحنيس ، وراجح ،

(١) كذا بالأصل •

وسند ، وقاسم ومبارك ، ومسعود ، ومقبل ، فلم يلوا .

فلثابت سعد ، ولسند مفاسم ، وسند باسمه ، ولقاسم جوشن ،
وأبو فليقة منيف ، وقاسم باسمه ، ولقبل ماجد ، ومبارك ، وحسن ،
ومحمد ، وعساف ، ثم انه لعساف عكاظ .

وذكروا للفائدة . كما في شيخه .

قال ابن فرحون : وكان ذا رأى مصيب ، وكرم عظيم على اخوته
وبنيهم . يوافيهم بالعطاء الجزيل ، حتى استمال قلوبهم . وقوى أمره
بينهم . وعصده أولاده .

وكان اخوته ثمانية . منهم : منيف ، وعيسى ، ومحمد - جد الفواطم -
وأبو رديني - جد الردينية - وأولاده أحد عشر .

واستمر في الولاية مستقلا بها بدون منازع من يوم سلمها له ابن أخيه
مالك الى سنة سبعمائة فخلع نفسه حينئذ .

وكانه أضر في آخر عمره وشاخ .

ونزل عنها لولده أبي غانم منصور . وكان ما سيأتى في ترجمته .
وأقام جماز بداره التي بناها في عرصة السوق المعروفة بدار خزيمة ،
حتى مات في صفر أربع وسبعمائة . وكان قد بنى قلعة ليتحصن فيها .
ويكشف منها ضواحي المدينة .

قال ابن فرحون : وهو أول من أدركته من أمراء المدينة .

وكان شجاعا مهيبا سائسا حازما . ذا رأى صليب ، وهمة عليّة .
ترقت همته الى أن قصد صاحب مكة - وهو الأمير نجم الدين أبو نمى محمد
ابن صاحبها أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنى - وحاصره ، وانتزع منه
مكة . فاستولى عليها ، وحكم فيها . وأقام بها يسيرا . ثم عادت الى أبي
نمى . وذلك في سنة سبع وثمانين وستمائة .

وكان والده الأمير شيحة متوليا المدينة ، انتزعها من الجمامزة في سنة
أربع وعشرين وستمائة . كما سيأتى في ترجمته .

ونكره المجد . فقال :

كان بطلا باسلا ، وعمنيا(١) منازل ، ومهيبا سائسا ، وقليبا خمارسا ،
وفتاكسا صرمرما ، وسفاكا غشمشما . وقرما هماما ، وعبقريا قمقاما . ثرقت
به همته الى أن قصد مكة ، في صكة عمى ، وأراد انتزاعها من يد الأمير
نجم الدين أبى نمى . فهجم على مكة هجوم الطيف ، واقتنص عزرتها بحسد
السيف .

وذلك : أنه بات ليالى على بابها مخيما . وعلى اخراجه منها عازما
مصمما . فحاصرهم وقتلهم ، ودافعهم ونازلهم . الى أن دب اليها ،
واستولى عليها . وخرج الأمير أبو نمى منها . وصدق عزم جماز مكة ، ولم
يمتها . واستقر بها مدة حاكما . وصار الخمول متكافئا والسعد متراكما .
ثم رد الله تعالى مكة الى أبى نمى . وجمع الزمان بين غيلان ومى .
وعاد جماز الى محل ولايته . باسطا على المدينة ظل رايته .

وكانت ولايته وراثه عن والده ، ومنه كان تهيأ تناول مقالده . ولكن
لم تصف له الا بعد هزاهز ومنازعات بينه وبين مالك ، وعيسى وغيرهما من
ذوى قراباتهم الجمايز . كما ذكرناه في ترجمة شيحة مطولا . وبيناه مجملا
ومفصلا .

وكان جماز ذا رأى سديد ، وقلب مجيد ، وجأش جليل ، وسماح على
ذوى قرابته عظيم ، وعطاء الى بنى عمه عميم . ولم يزل يبرهم بالانعام
الجزيل . ويغمرهم بالنوال الحفيل . الى أن استمال قلوبهم ، وملك بجرده
غالبيهم ومغلوبهم .

وكان أولاده أحد عشر ولدا كانتهم أسود .

منهم : منصور ، وسند ، ومقبل ، وودى ، وقاسم ، وجوشن .
وراجح ، ومبارك ، وثابت ، ومسعود .

وكان له من الاخوة ثمانية يحطمون ببأسهم المحاطم الأسود .

منهم : منيف ، وعيسى ، وأبو ردينى - جد الردينية ، ومحمد - جد
الفواطم .

ولم يزل جماز مستقلا في ولايته الى رأس السبعماية .

(١) كذا في الأصل .

فلما وجد شمس الشباب قد غربت في عين حمئة ، وارتفع السن ،
وتقعق الشن . وخان البصر . وماتت القوى والقدر . نزل عن المنصب لأبى
أولاده منصور وفوض إليه أمر الامارة بحضور الجمهور . وحالف الناس
على معاملته بالطاعة والنصرة والوفاء . وأمر أن يخطب له بحضرته على منبر
هذا النبى المصطفى .

وقال شيخنا في درره : وليها قديما بعد قتل أبيه . وقدم مصر سنة
اثننتين وتسعين . فآكرمه الأشرف خليل وعظمه . وبشفاعته أفرج عن أمير
الينبع ، ورضى السلطان عن أبى نمى ، صاحب مكة . وحمد السلطان لجماز
صنيعه في ثانيهما .

واستمر جماز في امرتها ، حتى طعن في السن ، وصار كالشن وأضر .
فقام بالأمر في حياته ولده أبو غانم منصور في ربيع الأول - أو صفر - سنة
اثننتين وسبعمئة .

ومات بعد جماز ، اما في صفر - أو ربيع الأول - سنة أربع ، بعد
أن أضر .

وكان ربما شاركه في الامرة أحيانا غيره . فمدة امرته - مع ماتخلها -
بضع وخمسون سنة .

قال الذهبى : وكان فيه تشيع ظاهر .

وكان قتل والده شيعة سنة ست وأربعين وستمئة .

وكان جده قاسم أميرها في دولة صلاح الدين بن أيوب .

وهو عند الفاسى مطولا .

٧٩٣ - جماز بن قاسم بن مهنا : جد الجمازه .

استقر في امرة المدينة بعد أبيه ، الى أن مات . فاستقر بعده ابنه

قاسم .

ذكره ابن فرحون :

٧٩٤ - جماز بن منصور بن جماز بن شيعة ، الهاشمى الحسينى .

وباقى نسبه تقدم في جده قريبا .

قدم المدينة متوليا لها بمرسوم من السلطان في ربيع الثانى سنة تسع

وخمسين وسبعمئة . وكان ذلك على حين غفلة .

ففر آل جماز من الأسوار والأبواب • ونادى جماز بعدم تتبعهم ، ومن عليهم وعفا عنهم • وحاول رجوع الامامية على ما كانوا عليه • وأذن ليوسف الشريشير أن يحكم بين الغرباء •

وظهرت كلمتهم • وارتفعت رأيتهم •

وأظهر الأمير لى وللمجاورين الجفاء والغلظة في الكلام • فساغف الناس في أثناء السنة الى مصر • وتحدثوا بذلك • فبلغ السلطان فاغتاظ •

وكذا بلغه ما جرى للشيوخ ضياء الدين الهندي من الضرب في القلعة • فبعث مع الموسم شخصين أشقرين شقيين فقتلاه

وانتقل الى رحمة الله شهيدا ، وباء بذنبيهما (١) • وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون •

ذكره ابن فرحون • وذكره المجد •

فقال : استقر في امرة المدينة بعد مانع بن على ، لكونه المقسم على جماعته من بعد وفاة طفيل • وذلك في ربيع الأول سنة تسع وخمسين •

فجرى في أحكامه على الشدة ، حتى خرج عن الحد • ودانت له الليادية والحاضرة •

وكان خليفا للملك • شهما شجاعا ، وافر الجرمة ، عظيم الهيبة ، ظاهر الجبروت •

هذا ، وغالب أيامه كان مريضا • ومدة ولايته ثمانية أشهر وعشرة أيام ، ثم قتل على يد فدائيين جهزا مع الركب الشامى لذلك في حادى عشر ذى القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة • واستقر بعده أخوه عطية •

٧٩٥ - جماز بن هبة بن جماز بن منصور ، الحسينى ، الجمازى ، المنصورى ، حفيد الذى قبله • وأخو هيازع الآتى •

ولى امرة المدينة • ووصلها في ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة • ومعه المرسوم بذلك • فامتنع نعيم بن منصور من تسليمها له • فوقع بينهما

(١) كذا في الأصل فليجزر •

• مع دخول الركب الكركى اليها - قتال • قطعن نعير • وانهزم أصحابه •
فدخلوا المدينة • وأغلقوا أبوابها • فأحرق جماز الأبواب وقت أذان المغرب •
ودخلها صبيحة يوم الجمعة ثالث عشره • واطمان الناس •

ومات نعير بعد يومين ، ثم صرف جماز •
واشترك معه في سنة خمس وثمانين ابن عم أبيه محمد بن عطية بن
منصور •

• ووليها مرة أخرى بعد سنة تسع وثمانين وسبعمائة •
ثم سجن باسكندرية سبع سنين ، الى أن أطلق في سنة خمس
وثمانمائة •

وأعيد للامرة عوضا عن ثابت بن نعير • وأرسل اليه في سنة تسع
وثمانمائة - حين طلب الامرة - أنه يقتتل هو وثابت • فمن غلب كان
الأمير • فاقتتلا في ذى القعدة منها • فغلب جماز • واستولى على المدينة •
وقال المقرئى : انه ولى المدينة ثلاث مرات • آخرها : في سنة خمس
وثمانمائة •

واستمر - على صغر سنه - إحدى عشرة • وما خرج حتى تهب ما في
القبه من حاصل الحرم •

وقال في ربيع الآخر من سنة اثنتى عشرة : انه ولى وشرط عليه إعادة
ما أخذه من حاصل الحرم •

ويجدر التثامه مع الذى قبله •
وقتل في جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ، وهو في عشر
الستين •

٧٩٦ - جمال بن يوسف بن جمال القرشى الهاشمى ، الآتى أبوه
وعمه يعقوب •

قال ابن فرحون : انه كان أدين بنى أمية وأصلحهم ، وأكثرهم اشتغالا
بالعلم ، وأوصلهم للرحم •

اخترمته المنية شبابا في سنة تسع وخمسين وسبعمائة • وخلف
أولادا مباركين •

وأدرجه أيضا في الأجلاء الذين عليهم هيبة وسكون ووقار • وسمى
فيهم - من القرشيين أيضا - أخويه : أحمد ، وحسين •

قال ابن صالح : وصاحب الترجمة أكبرهم ، ظنا •

٧٩٧ - جمال البكرى •

كانت له صورة جميلة ، وأفعال جميلة ، ولم يكن بالمدينة من ينسب
لأبى بكر الصديق غيره • ولذا كان أبو عبد الله القصرى إذا رآه يقول : ينبغى
أن يتزوج هذا زوجتين وثلاثا ، ويعان على ذلك ، حتى يكون له بالمدينة ذرية
بكرية ومات عن بنت • فتزوجت ، ثم ماتت • قاله ابن فرحون •

وقال : انه كان بالمدينة جماعة من أهل الخير والصلاح ينسبون الى
أبى بكر ، كانوا أمانة للخدام والمجاورين • لهم حكايات حسنة ، ومناقب
كثيرة • وكانوا يسمون بالخلفاء • أبادهم الدهر ، ولم يبق منهم اليوم
بالمدينة بشر • وارتحل بعضهم الى مصر ، فأقاموا بها وتناسبوا فيها •
فأنا لله •

وأقول : وقد خلف صاحب الترجمة عقبه ابنة ، اسمها سيدة قریش •
عمرت وتزوجت عدة أزواج ، ورزقت أولادا وأحفادا ، ومات بعضهم في حياتها
وهى ضريبة البصر ، جميلة المنظر •

٧٩٨ - جهمان أبو العلاء - ويقال : أبو يعلى - مولى الأسلميين -
ويقال : مولى يعقوب - القبطى • يعد في أهل المدينة •

يروى عن عثمان ، وسعد ، وأبى هريرة وغيرهم •

وعنه : عروة بن الزبير ، وموسى بن عبيدة ، وغيرهما •

كان على بن المدينى يقول : أمى من ولد عيسى بن يونس (١) •

ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة ، وابن حبان في الثقات
والمدينى • قال : هو جد أبى •

٧٩٩ - جميل بن بشير - أو بشر - أبو بشير المزنى • كوفى • كذا في
اللسان • وفي ثقات ابن حبان : المدنى •

(١) كذا بالأصل • وفي التهذيب : قال على بن المدينى : هو جذامى •
وكان من السبى فيما أرى •

يروى عن سالم بن عبد الله .

وعنه : خلف بن خليفة . فيحرر .

٨٠٠ - جميل بن عبد الرحمن - أو ابن عبد الله - بن سواد - أو

سويد - الأنصارى المؤذن المدنى .

ومولى ناجية ابنة غزوان أخت عتبة . وأمه ابنة سعد القرظ ، أو هي

من ذريته ، وكان يؤذن معهم . عداة في أهل المدينة .

يروى عن سعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، ومالك . وثقه ابن حبان .

وذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ . وصوب أن اسم أبيه : عبد الرحمن .

٨٠١ - جميل بن عبد الله المدنى ، المؤذن .

عن أنس ، وسعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وابن إسحاق ، ومالك بن أنس

وغيرهم .

قال الذهبي : ما علمت به بأسا .

قلت : هو ابن عبد الرحمن الماضى .

٨٠٢ - جناح التتار المدنى .

مولى ليلى ابنة سهيل القرشية .

يروى عن عائشة ابنة سعد بن أبى وقاص .

وعنه : عمرو بن دينار . قاله ابن حبان أيضا .

٨٠٣ - جندب بن جنادة . فى أبى ذر .

٨٠٤ - جندب بن سلامة . ويقال سلام المدنى ، عن ابن عمر .

وعنه : مسلم بن جندب .

ذكره ابن حبان فى ثقاته .

٨٠٥ - جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهنى .

أخو رافع الآتى . وأحد بنى كعب بن عوف . مدنى صحابى .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وعنه : مسلم بن عبد الله بن حبيب الجهنى . وهو وأخوه . عند مسلم

فى المدنيين .

٨٠٦ - جهجاه بن قيس - وقيل : ابن سعيد • وقيل : ابن مسعود -
الغفاري ، مدني • له صحبة •

شهد بيعة الرضوان • وكان في غزوة المريسيع أجيرا لعمر رضي
الله عنه •

قال ابن عبد البر : وهو الذي تناول العصي من يد عثمان - وهو
يخطب - فكسرها على ركبته • فوقع في الأكلة • لأنها كانت عصي
رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ومات بعد عثمان بسنة • بل قال ابن السكن : بأقل •
وهو في الطبقات لمسلم •

٨٠٧ - جهمان أبو يعلى • مولى أبي يعقوب القبطي •
ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدني •

٨٠٨ - جهمان • مولى الأسلميين •
ذكره مسلم كذلك •

٨٠٩ - جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف الكلبى •

أسلم بعد الفتح ، بعد أن تعلم الخط في الجاهلية • فجاء الإسلام وهو
يكتب • وقد كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم •

وقال ابن عبد البر : أسلم عام خيبر • وأطعمه النبي صلى الله عليه
وسلم من خيبر ثلاثين وسقا •

وعن غيره : أنه كان - هو والزبير - يكتبان أموال الصدقات •
ذكره شيخنا في الإصابة •

٨١٠ - جويان بن تدوان • نائب القان ، أبو سعيد بن خربندا •

امتلك البلاد الشرقية • وهو صاحب المدرسة الجوبانية بالدينة ،
التي بنيت في سنة أربع وعشرين وسبعمائة • وجعل له فيها تربة ملاصقة
لجدار المسجد بين جدار الشباك ، والحصن العتيق • واتخذ فيها شبাকা في
جدار المسجد ، وهو اليوم مسجود •

كان مناصحا للمسلمين في الباطن ، وفيه خير ودين • دبر الملكة في
أيامه مدة طويلة على السداد •

ثم تغير عليه سلطانه • وقتل ولده خواجا في سنة سبع وعشرين •
فهم جوبان بمحاربة أبي سعيد ، فلم يتمكن • ثم ظفر أبو سعيد به فقتله •
بل وكتب الى الناصر صاحب مصر يسأله في قتل تمرتاش بن جوبان - وكان
قد فرّ بعد قتل أخيه - الى الديار المصرية • فأقام بها مدة • فأجابه وقتله ،
على أن أبا سعيد يقتل الأمير قرا سنقر المنصوري الخارج على الناصر ،
والمقيم عند أبي سعيد • فقدر موت قرا سنقر قبل قتل تمرتاش بهراة سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة ، السنة التي قتل فيها جوبان • وذلك بهراة أيضا •
ونقل الى المدينة بأمر أبي سعيد مع الحاج العراقي • فوقفوا به في
عرفة • ودخل به مكة ليلا • وطافوا به ، وصلوا عليه •

ثم توجهوا به الى المدينة ليدفن في تربة له هناك • فلم يمكن من ذلك
أمير المدينة • الا اذا استؤذن صاحب مصر • فدفن حينئذ بالبقيع في سلخ
ربيع الآخر سنة تسع وعشرين •

ودفن معه بالبقيع ولده • وكانا في هذه المدة بقلعة امرة المدينة •
وكان شجاعا مهيبا ، شديد العطاء ، كبير الشأن ، كثير الأموال ، عالي
الهمة ، صحيح الاسلام ، ذا حظ من صلاة وبر • بذل ذهبا كثيرا ، حتى
أوصل الماء الى بطن مكة •

وقيل : انه أخذ من ملكه ألف ألف دينار • وكانت ابنته بغداد زوجة
أبي سعيد ، وابنه تمرتاش : متولي ممالك الروم • وابنه دمشق : قائد
عشرة آلاف •

وكان سلطانه أبو سعيد تحت يده • ثم زالت سعادتهم • وتنمر لهم
أبو سعيد فقتل دمشق • وفرّ أبوه جوبان الى والي هراة لاثذا به • فقتله
بأمر أبي سعيد في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ولعله من أبناء الستين •
قاله الذهبي في ذيل سير الغيلاء •
وقد ترجمه المجد • فقال :

الجوبان الأمير الكبير • نائب الملكة الفاءانية • وأتابك العساكر
المظمية ، ومنشئ المدرسة الجوبانية بالمدينة للشريفة • وليس بها مدرسة
ولا رباط ولا دار أحسن بناء وأتقن ، وأمكن وأمتن وأحصن منها ، مع شرف

الجوار ، وقرب الديار ، وقرب الجدار بالجدار • ولو صرف من أوفائها
المعشار ، لما وجدت أعمر منها • ولا أفخر ولا أشهر في جميع مدارس
الأقطار • ولكن على كل خير مانع • ولا يحدري أحد أسرار ما الله في
عباده صانع •

وكان ملكا مهيبا ، منجدا شرسا جبل أجيال ، بطلا مهيبا ، بهسكا
جوليا قلبيا نبيل أفعال • صارما ثبت الجنان ، رابط الجأش ، صادق اللقاء
سرابا نفع أدادا(١) ، وسميدعا أريحيا ، غمر الرداء نشيط النفس ، طليق
اليدين ، خذم العطاء ، عالي الهمة ، رفيع الأعلام ، صحيح الاسلام ، متين
الدين ، ذا حظ من الصلاة والصيام ، بذل الأمور بالأحمال ، حتى أجرى الى
مكة الماء الزلال ، فجرى سلسا له من الأبطح الى المسفل ومال ، وأذهب عنهم
العطش وأزال ، ولم يبق للماء غير آجرة النقال •

ومما يدل على علو عمته ، وحقارة الدنيا في نظره : أنه لما فوض في
أمر عين مكة ، وأنه يمكن اجراؤها من مسيرة يومين ، بادر في الحال الى
تجهيز المال ، ولم يصدر منه عن كمية ما يحتاج اليه سؤال ، وانما أمرهم
بالشروع ، ووعدهم بمواصلة الأموال ، الى انتهاء الأعمال •

وأخبرني الثقة : أنه أقبل على من فاوض في ذلك • وقال : ادخل
الخزانة ، وخذ منها ما يكفي لاجزاء الماء من أجزاء المال •

ومن ذلك : أنه لما رجع في شأن المدرسة التي أمر بإنشائها بالمدينة
الشريفة ، وأنهى اليه الحال ، وأن طينها محتمل أن يكون غير قابل لعمل
الآجرة • فقال : يحمل ذلك من بغداد على ظهور الجمال •

ولا يخفى أن بعض حمولة ذلك تبني منه مدارس ، ولكن النظر الى
صعوبة ذلك سجية الأنحاء الطافس •
وله على المسلمين أياد •

منها : ايقاع الصلح بين السلطانين أبي سعيد ، والملك الناصر • ولولاه
لثارت فتن تقطعت منها الأواصر ، وتشققت منها الخواصر •

(١) الأصل الفطوغرافي هنا مظموس بعض الشيء • فتصعب قراءته
على الصواب •

ومنها : ترحيل خربندا عن رحبة ملك ابن طوق ، وإخماد تلك الثائرة
التي جل غمرها عن الطوق .

يحكى أنه لما نزل خربندا على الرحبة ، ونصب المجانيق ، رفع
منجنيق قرا سنقر حجرا زعزع القلعة ، وشق منها برجاً ، ولو رمى آخر
لهدمها - وكان رحمه الله يطوف على العساكر ، ويشاهد المحاصرين - فلما
رأى ذلك ، أحضر المنجنيقى . وقال له : تريد أن أقطع يدك الساعة ؟! وسبه
وذمه بانزعاج وحنق .

وقال - وذلك في شهر رمضان - تحاصر المسلمين ، وترميهم بحجارة
المنجنيق ؟ ولو أراد القاء أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه : ارموا على هذه
القاعدة تراباً ، كل فارس مخلاة كانوا طموها . وإنما يريد هو أن يأخذها
بالأمان من غير سفك دم . والله متى عدت لرمي حجر آخر سمرك على
سهم المنجنيق .

وكان - رحمه الله - يفرغ النصل من الشباب ، ويكتب عليه : اياكم
أن تذعنوا وتسلموا . وطولوا روحكم . فهؤلاء مالهم ما يأكلونه .
وكان يحذرهم هكذا دائماً بسهام يرميها إلى القلعة .

ثم اجتمع بالوزير ، وقال له : هذا القان ما يبالي . ولا يقنع عليه
عقب . وفي غد وبعده إذا اتحدث الناس ايش يقولون ؟ نزل خربندا على
الرحبة ، وقاتل أهلها ، وسفك دماءهم ، وأعدها في شهر رمضان ؟ فيقول
الناس : فما كان له نائب مسلم ، ولا وزير مسلم ؟

وقرر معه أن يحدثا القاء خربندا في ذلك ، ويحسننا له الرخيل عن
الرحبة فدخلوا إليه ، وقالوا له : المصلحة أن تطلب كبار هؤلاء وقاضيههم ،
ويطلبوا منك الأمان . وتخلع عليهم ، ونرجل بحرمتنا . فان الطايق وقع في
خيلنا . وما للمغل ما تاكل خيولهم ، وإنما هم يأخذون قشور الشجر
ينحتونها ويطعمونها خيلهم ، وهؤلاء مسلمون . وهذا شهر رمضان . وأنت
مسلم وتسمع قراءتهم القرآن ، وضجيج الأطفال والنساء في الليل .

فوافقهم على ذلك . وطلبوا القاضي ، وأربعة أنفس من كبار البحرية .
وحضروا قدام خربندا ، وخلعوا عليهم ، وأعادوهم وبناتوا . فما أصبح للمغل
أثر . وأنزلوا المناجيق ، وأثقالها رصاصاً ، والطعام والعجين وغيره .

وهذه الحركة تكفيه ان شاء الله تعالى ذخيرة ليوم حسابه • حقن
دماء المسلمين ، ودفع الأذى عنهم •

وكان السلطان أبو سعيد تزوج بابنته بغداد • وكان ابنه دمشق
قائدا لعشرة آلاف فارس • فدالت دولتهم ، وزالت سعادتهم • وتنمر لهم
أبو سعيد • وقتل دمشق خواجه ولده • وهرب أبوه الى سلطان هراة
مستجيرا ، فأواه • ثم أدخله القلعة • ثم أشار عليه بعض المفسدين بقتله •
فقتله • ونقل في تابوت الى بغداد • في سابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة • وصلى عليه في المدرسة المستنصرية •
نعل ذلك بأشارة ابنه بغداد خاتون •

وسلم الى أمير الركب العراقي بمرسوم السلطان أبي سعيد ، ليأخذه
معه الى الحجاز الشريف ، ويدفنه في تربته التي بناها في مدرسته المشار
اليها تحت الشباك الذى يستنشق من الحجرة النبوية الروح والريحان ،
ويتنعم من شميم فوائح جوها نسيم الرضى والرضوان •

فلما وصلوا به الى عرفات ، وقفوا به الوقفة • ثم حملوه فى محمل
السلطان أبي سعيد ودخلوا به ليلا الى مكة • وظافوا به حول البيت ،
وصلوا عليه • ثم حملوه معهم الى المدينة • فلما أرادوا أن يدفنوه فى تربته
لم يمكنهم صاحب المدينة ، حتى يشاور الملك الناصر •

هكذا ذكره بعض المؤرخين •

وأما الصلاح الصفدى ، فإنه قال : لما جهزت ابنته بغداد تابوته
ليدفن بالمدينة ، بلغ الخبر السلطان الملك الناصر • فجهز الهجن الى المدينة ،
وأمرهم أن لا يمكنوه من الدفن فى تربته ، فدفن تابوته فى البقيع •

ووجه الجمع بين القولين ظاهر • وهو أنه يحتمل أن السلطان أرسل
بالمنع ، وأمير المدينة أرسل بالاستئذان فتوافقا • والله أعلم •

ولعل دفنه بالبقيع كان من دلائل قبوله ، وأقرب الى نيل مقصوده
ومأموله ، وأهل على درك مراده وسؤله ، من الاقتراب بعد وفاته من حرم
الله وحرم رسوله •

توفى فى العام المذكور شهيدا •

وخلف من الأولاد : تمر تاش ، ودمشق خواجه ، وصرغان شيرا ،
ويغصبطى وسلجوق شاه ، والأشرف ، والأشتر .

انتهى مات ترجمه به المجد . وهو فى الدرر ، وتاريخ الفاسى .

ويقال : أن سبب المنع من دفنه بترتبته : كونه اذا وضع فيها للقبلة
تكون رجلاه للجهة الشريفة . فان ترتبته غربى المسجد ، بخلاف الجواد
وغيره ممن دفن فى شرقى المسجد . فان رؤسهم الى جهة الأرجل الشريفة .
فأله أعلم .

ومضى ابنه جلوخان قريبا .

٨١١ - حوثة بن عبيد ، أبو عبيد الديلمى .

عن أنس . وأبى سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه : يزيد بن أبى حبيب ، وابن عجلان ، وعياش بن عياش
القتبانى .

وروى عنه غنخار . فقال حوثة - بجاء مهمة - وهو تصحيف .

مات سنة سبع وعشرين ومائة .

قال ابن حبان فى ثقافته : ولا أعلمه سمع من أحد من الصحابة ، سوى
اثنين .

٨١٢ - جوشن بن قاسم بن جمار . الحسينى .

قتل - هو وأخوه قاسم - فى معركة بالمدينة سنة تسع وسبعمائة .

وله ذكر فى محمد بن غصن القصرى .

٨١٣ - جوهر صفى الدين الجلالى . أحد الخدام بالحرم النبوى .

سمع سنة ثمان وتسعين وسبعمائة على البرهان بن فرحون كل الموطأ .

٨١٤ - جوهر التمرأى الطواشى . شيخ الخدام بالحرم النبوى .

قال العينى : مات بالمدينة . وقدم الخبر بذلك فى ذى الحجة سنة

خمس مائة وثمانمائة .

واستقر عوضه الطواشى فارس ، الذى كان فى المدينة كبير الطواشية .

٨١٥ - جوهر الحلبي الطواشى . أحد الخدام بالحرم النبوى .

من سمع على الزين أبى بكر المراءى ، فى سنة اثنتين وثمانمائة .

٨١٦ - جوهر الشهابى الحبشى . أحد خدام المدينة .

سمع على ابن سبع قاضيها في البخارى سنة ست وخمس
وسبعمائة .

٨١٧ - جوهر الكريمي السكندري .

أحد خدام الحرم النبوي صلى الله على صاحبه وسلم .

سمع على العفيف المطري بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
مسند الامام الشافعي رحمه الله .

٨١٨ - جوهر المجاور بالحرمين - عتيق الأخوين الأميرين : الجمال

أبى الهيجاء ، والفخر عبد الله ، ابني عيسى بن الحسن المهرجاني . بل أحد
خدام النبي صلى الله عليه وسلم .

كان حيا في سنة اثنتي عشرة وستمائة .

ذكره الفاسي في ضمن الفخر عبد الله .

٨١٩ - جوال الخجندی : هو أحمد بن طاهر .

حرف الحاء المهملة

٨٢٠ - حاتم بن اسماعيل • أبو اسماعيل الحارثي • مولا هم • مولى
بنى عبد المدان • الكوفي الأصل • المدني •

يروى عن هشام بن عروة ، ويزيد بن أبي عبيد ، وخثيم بن عراك ،
وجعفر بن محمد ، والجعيد بن عبد الرحمن ، ومعاوية بن أبي مزرد ، وبشير
ابن المهاجر ، وعمران القصير •

وعنه : الفعني ، واسحاق بن راهويه ، وهناد بن السري ، وقتيبة
ابن سعيد ، وأبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، وأبو كريب ، وهشام بن
عمار ، وخلق سواهم •

قال ابن سعد : أصله من الكوفة • ولكنه انتقل الى المدينة • ففزلها •
ومات بها • وكان ثقة مأمونا ، كثير الحديث •

وكذا وثقه العجلي ، وابن حبان ، بل ابن معين •
وقال أحمد : زعموا أنه كانت فيه غفلة إلا أن كتابه صالح •
وقال النسائي : ليس به بأس •

وقول الذهبي في الميزان - نقلا عن النسائي - « انه ليس بالقوى »
ما رأيناه لغيره • وقد خرجوا له •

ويقال : مات سنة ست - أو سبع - وثمانين ومائة •
والثاني : أصح • فان ابن حبان • قال : مات في ليلة الجمعة لسبع
ليال بقين من جمادى الأولى سنة سبع •
وهو من رجال التهذيب •

٨٢١ - حارثة (١) ابن أبي الرجال - محمد - بن عبد الرحمن الأنصاري ،
ثم الفجاري المدني • أخو عبد الرحمن ومالك الآتين •

(١) كان في الأصل « حارث » وصحناه « حارثة » من التهذيب
وغیره •

يروى عن أبيه ، وجدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، وعبيد الله
ابن أبي رافع .

وعنه : الثوري ، وأبو معاوية ، ويعلى بن عبيد ، وعبد بن سليمان ،
وابن نمير ، وأبو بدر السكوني ، ووكيع .

- سكن الكوفة . وقال ابن معين : ليس بثقة .
- وقال أبو زرعة : واهى الحديث .
- وقال النسائي ، وعلى بن الجنيد : متروك الحديث .
- وكذا قال ابن حبان : تركه أحمد ويحيى .
- وقال ابن سعد : مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
- وهو في التهذيب . لتخريج الترمذي ، وابن ماجه له .

٨٢٢ - حارثة (١) بن سراقه بن الحارث بن عدى ، بن مالك بن عامر
ابن غنم بن عدى بن النجار ، الأنصاري النجاري .

- وأمه الربيع ابنة النضر ، عمه أنس بن مالك رضى الله عنهما .
- استشهد ببدر على المعتمد .
- وقيل : بأحد . طوله شيخنا في الاصابة .

٨٢٣ - حارثة (٢) بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن لؤذان بن
عمرو بن عوف . الأنصاري صحابي .

- استشهد بأحد ، وهو ممن شهدا اتفاقا .
- ذكره شيخنا في الاصابة .
- ٨٢٤ - حارثة (٣) بن عمرو الأنصاري . الساعدي . قتل يوم أحد .
- ذكره ابن عبد البر مختصرا .
- قال شيخنا : ويحتمل أن يكون « خارجة » الآتى في المعجم .

٨٢٥ - حارثة (٤) بن النعمان بن رافع - أو نقيع - بن زيد بن عبيد

(١) كان في الأصل « حارث » وهو في أسد الغابة في « حارث »
و « حارثة » أرجح .

(٢، ٣) كانا في الأصل « حارث » .

(٤) كان في الأصل « حارث » وصح من أسد الغابة .

ابن ثعلبة أبو عبد الله ، الأنصارى ، النجارى ، المدنى •
شهد بدرا وأحدا ، والمشاهد كلها • وثبت يوم حنين • ولم يفر في
جماعة آخرين •

ورأى جبريل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم • فسلم عليهما • فردا
عليه السلام • وأصيب ببصره في آخر عمره • وكان من الفضلاء •
روى عنه عبد الله بن رباح ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهما •
وحديثه في الموطأ ، والمسند •

بل رؤيته لجبريل في موضع الجنائز يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
، وإما ابن زباله عن عبد المطلب بن عبد الله « أن حارزة مرّ ، والنبي صلى الله
عليه وسلم مع جبريل - الحديث » وهو عند البيهقي في الدلائل •

يقال : توفي في أماره معاوية - بعد ذهاب بصره - بحيث اتخذ خيطا
في مصلاه الى باب حجرته • فكان اذا جاء المسكين أخذ من مكنله شيئا ، ثم
أخذ بطرف الخيط ، حتى يناولوه •

وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك ، فيقول : انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول « مناولة المسكين تقى مصارع السوء » •

وذكر في أهل الصفة •

٨٢٦ - الحارث بن النعمان •

ذكره مسلم • كما في نسختين من رابعة تابعى المدنيين •

٨٢٧ - الحارث بن أسد المحاربى (٢) •

له كلام في تحديد المسجد الأول • فيحتمل أن يكون جاور ، ويحتمل
غيره •

٨٢٨ - الحارث بن أنس الأنصارى الأشهلئ •

استشهد بأحد •

٨٢٩ - الحارث بن أوس بن معاذ •

(٢) لعله المحاسبى •

ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد • وليس هو بابن أخي سعد
بن معاذ وإن ذكره ابن الكلبي ، ثم ابن عبد البر ، فيمن استشهد بأحد •
فانه وهم متعقب • فابن أخي سعد شهد بعد الخندق ، وهى بعد أحد بمدة •
نبيه عليه شيخنا •

٨٣٠ - الحارث بن بلال بن الحارث المزني المدني •

يروى عن أبيه الحرث المزني •

وعنه : ربيعة بن أبي عبد الرحمن •

قال الامام أحمد : ليس اسناد حديثه بالمعروف •

وهو في التهذيب ، وفي الاصابة في الرابعة •

٨٣١ - الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

المخزومي المدني • يروى عن أبيه •

وعنه : محمد بن اسحاق •

ذكره ابن حبان في ثقاته •

٨٣٢ - الحارث بن ثابت بن سعيد بن عدي بن امرئ القيس بن مالك

ابن ثعلبة بن كعب ، بن الخزرج ، الأنصاري الخزرجي • صحابي •

استشهد بأحد • وسمى ابن عبد البر جده سفيان • لاسعيد •

٨٣٣ - الحارث بن ثابت بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن امرئ

القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج •

استشهد بأحد • وهو غير الذي قبله ، لاختلاف النسبتين ، كما قال

شيخنا • وإن جوز ابن الأثير أنه هو •

٨٣٤ - الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن

جذافة بن جمح ، القرشي الجمي المكي • أميرها • صحابي •

قيل : انه خرج هو وأبو لبابة بن عبد المنذر مع النبي صلى الله عليه

وسلم الى بدر • فردهما • وأمر أبا لبابة على المدينة • وضرب لهما بسهم

مع أصحاب بدر •

ورد القول بأن الذي رده النبي صلى الله عليه وسلم من الطريق الى

المدينة • فذاك : إنما هو الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد • وأما هذا :

فلم يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم إلا بعد بدر ، وهو صبي . اذ مولده كان بأرض الحبشة . نعم استعمله ابن الزبير على مكة سنة ست وستين .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

قال مصعب الزبيري : كان يلي المساعي في أيام مروان - يعني على المدينة - وبقي إلى أيام عبد الملك بن مروان . وهو في التهذيب .

٨٣٥ - الحارث بن الحكم الضمري . عداؤه في أهل المدينة .

يروى عن أبي عمرو بن حماس .

وعنه : ابن أبي ذئب .

قاله ابن حبان في ثقاته .

٨٣٦ - الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم

ابن مرة ، القرشي التيمي . جد محمد بن ابراهيم . صحابي قديم .

هاجر إلى أرض الحبشة بزوجه ربيعة ابنة الحارث . فولدت له هناك

موسى ، وعائشة ، وزينب ، وفاطمة . وماتوا قبل رجوعهم إلى المدينة .

الا هو . فإنه ورد المدينة . فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنة يزيد بن

هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

ذكره في الاصابة والفاصل .

٨٣٧ - الحارث بن خزيمه - بفتحين - كذا قيده ابن ماكولا .

وقيل : خزيمه ابن عدى . أبو بشير ، وأبو خزيمه ، الأنصاري

الخزرجي . من خلفاء بني عبد الأشهل .

شهد بدرا ، والمشاهد كلها . وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه

وبين اياس بن البكير .

مات بالمدينة سنة أربعين . وله سبع وستون سنة . وهو الذي جاء

بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت بتبوك .

وروى ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه

عباد . قال « أتى الحارث بن خزيمه بهاتين الآيتين ، من آخر سورة براءة ،

الى عمر (١) ، .

٨٣٨ - الحارث بن خزيمة . يأتى في الحر .

٨٣٩ - الحارث بن أبى ذباب الدوسى .

ذكره مسلم في ثانية تابعى المدنيين ، وهو

٨٤٠ - الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى ، ثم الربعى المدنى . والد

خارجة .

يروى عن جابر بن عبد الله . وعنه : ابنه خارجة .

ذكره ابن حبان في ثقافته ، وهو في التهذيب ورايع الاصابة .

٨٤١ - الحارث بن رافع . صحابى .

استشهد بأحد ، ولا يعرف له حديث .

ذكره عبدان المروزى ، عن أحمد بن سيار ، فيما سمعه منه .

ذكره شيخنا في أول الاصابة .

٨٤٢ - الحارث بن ربيع بن الحارث . أبو قتادة . الأنصارى السلمى .

مختلف في اسمه . وسيأتى في الكنى .

٨٤٣ - الحارث بن أبى الزبير ، أبو محمد . مولى ابن عوف ، من أهل

المدينة .

يروى عن عبد العزيز الدراوردى ، وأهل المدينة .

وعنه : محمد بن ابراهيم البكرى ، ومحمد بن يزيد بن محمش .

ذكره ابن حبان في ثقافته . وهو في الميزان . ويوسف أيضا ، عن يوسف

ابن أبى ذر .

٨٤٤ - الحارث بن زياد الأنصارى . صحابى .

ذكره مسلم في المدنيين . وهو أنصارى ساعدى بدرى .

روى حمزة بن أبى أسيد عنه « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم

يوم الخندق ، وهو يبائع الناس على الهجرة . ومعه ابن عمه حوط بن يزيد

(١) قال ابن الاثير في أسد الغابة : هذا عندى فيه نظر . ثم ساق

بسنده حديثا صحيحا عن زيد بن ثابت : أنه وجدتهما عند خزيمة بن ثابت .

الساعدي . فقال : يا رسول الله ، بايعه . فقال : انكم معشر الأنصار لا تهاجرون الى أحد ، ولكن الناس يهاجرون اليكم » .

ومن زعم أنه خال البراء بن عازب ، فقدوهم . ذاك الحارث بن عمر .
ذكره في الاصابة والتهذيب . فحديثه عند أحمد وأبي داود وغيرهما .
٨٤٥ - الحارث بن سعد بن أبي وقاص .
بيض له ابن أبي حاتم . وقال : سمعت أبي يقول : لا أعرفه .
ذكره شيخنا في لسانه .

٨٤٦ - الحارث بن سليم بن ثعلبة بن كعب بن حارثة الأنصاري .
شهد بدرًا . واستشهد بأحد . ذكره في الاصابة .

٨٤٧ - الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري ، الأوسي . أخو
الجلال .

صحابي . أمر النبي صلى الله عليه وسلم « عويم بن ساعدة بقتله
على باب مسجد قباء ، لكونه قتل مجذر بن زياد غيلة . أخذ بثأر أبيه
سويد ، أذ قتله في الجاهلية » .

ذكره شيخنا في الاصابة .

٨٤٨ - الحارث بن الصلت المدني الأعور . المؤذن .

سمع أباه ، وعبد الملك بن المغيرة .

وعنه : القعنبي ، والهيثم بن جميل ، وخالد بن مخلد . وغيرهم .
محله الصدق .

٨٤٩ - الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب الحوسي ، المدني .

المؤذن .

كان ينزل الأغوص من المدينة .

عن سعيد بن المسيب ، وبسر بن سعيد ، والأعرج ، وأبي سلمة ،
وعطاء بن مينا ، وجماعة .

وعنه : أنس بن عياض ، وصفوان ابن عيسى ، ومحمد بن فليح ،
ومحمد بن اسحاق ، وأهل المدينة وغيرهم .

قال أبو زرعة : ليس به بأس .

وقال ابن حزم في المحلى : ضعيف .

ذكره ابن حبان في ثقافته ، وقال : مات سنة ست وأربعين ومائة .
وهو في التهذيب .

٨٥٠ - الحارث بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن سعيد - ويقال :
المغيرة - أبى ذباب الدوسى المؤذن من أهل المدينة .

يروى عن سعيد بن المسيب ، وبسر بن سعيد ، والأعرج ، وعطاء ابن
مينا وجماعة .

وعنه : أنس بن عياض ، وصفوان بن عيسى ، ومحمد بن اسحاق ،
ومحمد بن فليح . وأهل المدينة . كان ينزل الأعوص منها .

قال أبو زرعة : ليس به بأس . وضعقه ابن حزم .
وذكره ابن حبان في الثالثة الثقات . وقال : مات سنة ست وأربعين
ومائة .

وقال ابن معين : مشهور .

وقال أبو حاتم : يروى عنه الدراوردي أحاديث منكورة . ليس بالقوى .
وقال الساجي : حديثه عند أهل المدينة . ولم يحدث عنه مالك -
يعنى : بصريح اسمه - والا فقد قال ابن المدينى في حديث لمالك - قال فيه :
أخبرت عن سليمان بن يسار - أرى مالكا سمعه من الحارث . ولم يسمه .
انتهى .

قال شيخنا : وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه .

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وهو في التهذيب لرواية مسلم ،
وللأربعة إلا أبا داود له (١) .

٨٥١ - الحارث بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن القرشى . المذنب .
خال ابن أبى ذئب ، وأمه أم ولد .
غزا مع جماعة من الصحابة .

(١) هذا مكرر مع الذى قبله .

وروى عن حمزة ، وسالم ابني عبد الله ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ،
ومحمد بن جبير بن مطعم .

وعنه : ابن أخته ابن أبي ذئب وجده .

وقيل : أن ابن اسحاق روى عنه .

قال النسائي : ليس به بأس .

مات سنة تسع وعشرين ومائة . عن ثلاث وسبعين .

٨٥٢ - الحارث بن عبد الرحمن . أبو عبد الرحمن ، القرشي العامري .

خال ابن أبي ذئب ، ومن أهل المدينة . وأمه أم ولد .

غزا مع جماعة من الصحابة .

ولذا ذكره ابن حبان في ثمانية ثقاته . ثم أعاده في ثالثها . لكونه

يروى عن محمد بن جبير بن مطعم ، وحمزة ، وسالم ابني عبد الله ، وأبي

سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه : ابن أخته فقط .

كما جزم به ابن حبان ، حيث قال : لم يرو عنه غيره .

وقيل : أن اسحاق روى عنه .

قلت : وأظنه التبس على قائله بالذي قبله .

روى له الأربعة . وهو في التهذيب .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وكذا قال أحمد : لا أرى به بأساً .

وقال ابن معين : يروى عنه . وهو مشهور .

مات سنة تسع - وفي نسخة : سبع - وعشرين ومائة . وهو ابن

ثلاث وسبعين .

٨٥٣ - الحارث بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن

أمي القيس بن مالك . الأنصاري ، الخزرجي ، صحابي .

قال ابن عبد البر : استشهد بأحد .

وقيل : هو الحارث بن ثابت بن عبد الله بن سعد . ويحتمل أن يكون

عمة . قاله شيخنا في الإصابة .

٨٥٤ - الحارث بن عبد الله المديني • مولى بنى سليم •
روى عن اسحاق الفروى ، عن مالك ، عن نافع ابن عمر « خرج علينا
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن
يساره فقال : هكذا نبعت يوم القيامة » ورواه عنه أبو جعفر محمد بن صالح
ابن بكر السكيلاني •

قال الدارقطني في غرائب مالك : لا يصح • والحارث هذا ضعيف •
ذكره العراقي في زوائد على الميزان • وتبعه شيخنا •
٨٥٥ - الحارث بن عبد • مولى عثمان بن عفان •
روى عنه أبو عقيل زهرة بن معبد ، حديث الوضوء •
مات في ولاية معاوية •
قاله ابن حبان في الثانية • وحديثه في مسند أحمد •
ويكنى أبا صالح المدني • وهو في ثالث أقسام الاصابة ، ونسبه أزدى •
وقال في أبيه • ويقال : ابن عبدة • وهم بعضهم ، فسمى والده
عبدا - بالتصغير •

ولم يذكره البخارى ، ولا ابن أبى حاتم فيمن اسمه الحارث ، وإنما
سماء البخارى « تركان » •
وذكر روايته عن عثمان ، رواية أبى عقيل معبد عنه ، وتبعه
أبو أحمد الحاكم •

٨٥٦ - الحارث بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطم
الأنصارى ، الخطمى •

استشهد بأحد • وهو في أول الاصابة •
٨٥٧ - الحارث بن عقبة بن قابوس المزنى • ابن أخى وهب بن
قابوس الآتى •
استشهد بأحد • ذكر في أول الاصابة •

٨٥٨ - الحارث بن عمران الجعفرى • من أهل المدينة •
يروى عن هشام بن عروة ، وجعفر الصادق ، ومحمد بن سقوة ،
وحنظلة بن أبى سفيان ، وغيرهم •

وعنه : الأشج ، وأبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وعبد الله بن هاشم الطوسي ، ومحمود بن غيلان ، وجماعة : كأحمد بن سليمان ، وعلى بن حرب .

ضعفه أبو زرعة ، بل قال ابن حبان : انه كان يضع الحديث على الثقات ، ثم ذكر له حديثا .

٨٥٩ - الحارث بن عمرو . وقال ابن حبان : عمرو الهذلي المدني .

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدث عن عمر بن الخطاب ، وابن مسعود رضي الله عنهما .

وعنه : مسلم بن جندب . قاله ابن سعد ، وابن حبان في ثاني الثقات . وقال : مات سنة سبعين . وذكره شيخنا في ثاني الاصابة .

٨٦٠ - الحارث بن عوف . أبو واقد الليثي . يأتي في الكنى .

٨٦١ - الحارث بن الفضل المدني .

ذكره في اللسان . وقال : ذكره الطوسي في رجال الشيعة .

٨٦٢ - الحارث بن فضيل . أبو عبد الله الأنصاري الخطمي . من أهل المدينة .

يروي عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، ومحمود بن لبيد ، وسفيان ابن أبي العوجاء ، وعبد الرحمن بن أبي قراد . أحد من له صحبة - كما قاله ابن حبان - بحيث ذكره هذا في التابعين . بل ذكره في أتباعهم بدونه في آخرين .

وعنه : صالح بن كيسان ، وأبو جعفر الخطمي عمير ، وفليح ، والدرارودي ، وجماعة . كابنه عبد الله ، ومحمد بن اسحاق .

وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن حبان .

وهو من رجال التهذيب ، لرواية مسلم وغيره له .

٨٦٣ - الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن جابر بن عبد مناف ، الكنانى الليثي . وهو المشهور .

وقيل : الخزاعي ، المعروف بابن البرصاء ، وهى أمه . وقيل : أم أبيه .

سكن مكة ، ثم المدينة . وعده مسلم في المكيين .

وحديثه عند الترمذى ، وابن حبان ، وصحاحه ، والدارقطنى من طريق
الشعبى عنه « لا تغزى مكة بعد اليوم الى يوم القيامة » .

وقال سعيد بن المسيب - فيما رواه الزبير بن بكار - انه كان من
جاساء مروان بن الحكم . وكان يسمر فذكروا الفىء عند مروان . فقالوا :
الفىء مال الله . وقد وضعه عمر رضى الله عنه مواضعه .

فقال مروان : الفىء مال أمير المؤمنين معاوية يقسمه فيمن شاء .
فخرج ابن البرصاء ، فلقى سعد بن أبى وقاص فأخبره . قال سعيد :
فلقينى سعد . وأنا أزيد المسجد . فقال : الحقنى . فتبعه حتى دخلنا على
مروان ، فأغلظ له بذكر القصة - .

قال ، فقال مروان : من ترون قال هذا : لهذا الشيخ ؟
قالوا : ابن البرصاء ، فأتى به . فأمر بتجريده ليضرب . فدخل
البواب يستأذن لحكيم بن حزام .

فقال : ردوا عليه ثيابه ، وأخرجوه . لا يهيج علينا هذا الشيخ الآخر .
مذكر القصة بطولها .

وهى دالة على أن الحارث بقى الى خلافة معاوية .

٨٦٤ - الحارث بن مالك الأنصارى - وقيل : حارثة - صحابى .
روى عنه زيد السلمى وغيره .

روى أبو عاصم خنيس بن أصرم - فى كتاب الاستقامة له - من طريق
فضيل بن غزوان ، قال « أغير على سرح المدينة » فخرج الحارث هذا . فقتل
فقتل منهم ثمانية ثم قتل » .

وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم « كيف أصبحت
يا حارثة ؟ - الحديث » وهو فى الاصابة بأطول .

٨٦٥ - الحارث بن مخلد الزرقى ، الأنصارى ، المدنى تابعى .
يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

وعنه : سهيل بن أبى صالح ، وبشر بن سعيد .
أورده شيخنا فى رابع الاصابة . وهو فى التهذيب .
٨٦٦ - الحارث بن معاوية الكندى .

قال ابن سعد : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم • فشهد خيبر •
وسكن المدينة •

وذكره ابن منذ في الصحابة • وقال : هو أول من بعث بصدقات قومه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم •

وأورد له ابن منده - من طريق عبادة بن الصامت - أنه قال لأبي
الدرداء ، والحارث بن معاوية « أيكم يذكر يوم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى بغير من المغنم ؟ - الحديث » •

وله ذكر في حديث واثلة بن الأسقع في الهوائف ، لابن أبي الدنيا •
فذكر بسنده قصة إسلامه ، واجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم • وقوله
« لقد سمعت حقايا أبا كلاب » •

واستدركه ابن فتحون على الاستيعاب • ولكن رجح شيخنا أنه
أنه مخضرم •

أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووفد في خلافة عمر •
وذكره البخاري : أنه رأى عمر • قال : وروى عنه مسلم بن مشكم •
وقال ابن أبي حاتم : روى عنه سليمان بن عامر •
وكذا قال ابن حبان في ثقات التابعين •
وهو عند ابن سعد أيضا وأبي زرعة الدمشقي في كبار تابعي أهل الشام ،
والعجلي ، في ثقاتهم •

وكذا ذكره في التابعين البخاري ومسلم ، وأبو حاتم ، وابن سميع •
وقد أخرج أحمد في المسند حديثه عن عمرو •
وعنه : عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وسليمان بن عامر ، وأبو أمامة
الباهلي ، وغضيف بن الحارث ، والمهاجر بن حبيب ، ومكحول •
ويروى أيضا عن أبي الدوداء ، ورأى بلالا •

وروى مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي • قال « كنت أتوضأ أنا
وأبو جندل بن سهيل بن عمرو - فذكر حديث المسح على الخفين » •

وأخرج يعقوب بن سفيان : أن الحارث قدم على عمر • فقال « ما أقدمك؟
وكيف تركت أهل الشام ؟ » •

وبالجملة ، فقال شيخنا : الذى يظهر : أنه من المخضرمين •
٨٦٧ - الحارث بن يزيد بن أنسة - ويقال : ابن أبى أنيسة •
من بنى معيط بن عامر بن لؤى ، القرشى العامرى • صحابى •
قتله عياش بن أبى ربيعة بالبقيع ، بعد قدومه المدينة وإسلامه ،
لظنه أنه على شركه ، لكونه كان يعذبه مع أبى جهل بمكة • وكان قتله
له بعد أحد •

طول شيخنا ترجمته فى الإصابة • وأن ابن عبد البر ذكره فى موضعين ،
غيمن جده زيد ، ويزيد • تعددهما • وهو واحد •
٨٦٨ - الحارث بن يزيد - ويقال : ابن أبى يزيد - مولى الحكم
مدنى •

يروى عن جابر بن عبد الله •
وعنه : كثير بن زيد ، ومحمد بن أبى يحيى الأسلمى •
وثقه ابن حبان • وحديثه فى مسند أحمد •
وقال البخارى : قال وكيع « عن كثير بن سلمة بن أبى يزيد » بدل
« الحارث » ولا يصح •
٨٦٩ - حازم بن حرمة بن مسعود الغفارى •

من أهل المدينة المحدثين فى الصحابة ، بحيث أورده مسلم فى الطبقة
الأولى من المدنيين ، وابن حبان فى الأولى من ثقاته ، وشيخنا فى أول
الإصابة •

وذكر أبو نعيم : حازم بن الأسلمى ، وقال : إن بعضهم نسبته إلى
أهل الصفة ، نقلا عن الحسن بن سفيان •

وساق له أبو نعيم - من طريق أبى زينب ، موله - عنه فى « لا حول
ولا قوة الا بالله : أنها كنز من كنوز الجنة » •

٨٧٠ - حاطب بن أبى بلتعة ، عمرو بن عمير •

ولابن حبان : بدل « عمير » أردب ، بن حرمة بن بحر بن عدى بن
الحارث •

أبو محمد اللخمي ، النحجاري ، والد عبد الرحمن ، وحليف بني أسد بن عبد العزى ، صحابى .

شهد بدرًا ، والمشاهد . وهو الذى كتب النى المشركين قبل الفتح يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأطلع الله رسوله على ذلك ، وكلمه فيه ، فاعتذر . وقبل عذره . وعفا عنه .

وكان رسول النبى صلى الله عليه وسلم أرسله الى المقوقس ملك اسكندرية .

مات عن خمس وستين سنة بالمدينة سنة ثلاثين ، فى خلافة عثمان .
وصلى عليه . وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ، والفاسى .

٨٧١ - الحباب بن المنذر الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن سلمة ، أبو عمر الأكبر - أو عمرو - الأنصارى المdney .
أحد بنى سلمة بن سعد من بنى جشم بن الخزرج .

وكان يقال له : ذو الراى . أشار يوم بدر - وهو ممن شهدها - على النبى صلى الله عليه وسلم ، أن ينزل على آخر ماء ببدر . ليبقى المشركون على غير ماء .

وهو القائل يوم سقيفة بنى ساعدة « أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب . منا أمير ، ومنكم أمير » .

و « الجذيل » عود ينصب للابل الجرباء لتحتك به . و « العنق » النخلة ، و « المرجب » أن تدعم النخلة القديمة ببناء من حجارة أو خشب ، خوفا عليها - لكثرة حملها - أن تقع . يقال : رجبتها . فهى مرجبة .

روى عنه أبو الطفيل آخر الصحابة .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عثمان .

روى عنه أبو الطفيل آخر الصحابة .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عثمان .

٨٧٢ - حبان - بفتح أوله ، وتشديد الموحدة - ابن منقذ بن عمرو الأنصارى . جد محمد بن يحيى بن حبان . مازنى . من بنى النجار ، مdney .

روى محمد بن يحيى بن سعيد الأنصارى عن حفيده محمد بن يحيى :
أنه كان عند جده امرأتان - فذكر القصة •

ويقال : انه الذى كان يخدع فى الديبوع • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا بعث • فقل : لاخلابة » •

ولحيان أيضا حديث : أن رجلا قال « يا رسول الله ، أجعل ثلث صلاتى عليك ؟ - الحديث » •

رواه الطبرانى من طريق رشدين • بن سعد عن فروة عن ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبيه عن حبان بن منقذ •
مات فى خلافة عثمان •

٨٧٣ - حبان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى ، ثم المازنى المدنى ، حفيد الذى قبله •

مخرج له فى مسلم وغيره • وهو ابن عم محمد بن يحيى •

روى عن أبيه ، وخالد بن السائب •
وعنه : عمرو بن الحرث ، وابن لهيعة • ذكره ابن حبان فى الثقات •
٨٧٤ - حبيب بن تميم الأنصارى •

ذكر ابن أبى حاتم : أنه استشهد بأحد • وكأنه نسب لجده •
وهو حبيب بن زيد بن تميم بن أسيد بن خفاف الأنصارى البياضى •
قاله شيخنا فى الإصابة •

٨٧٥ - حبيب بن أبى حبيب مرزوق - وقيل زريق ، وقيل : إبراهيم -
أبو محمد الحنفى ، مولاهم • المدنى •

خراسانى الأصل ، كان كاتب مالك وقارئه • كان يقرأ عليه الموطأ للناس فى بعض الأوقات • وبقرائه فى وقت منها سعه يحيى بن بكير •

وكان من أجل هذا متأخر القول عن ابن معين وغيره : شر السماع عرض حبيب على مالك • فانه كان يقرأ • فاذا انتهى المجلس زاد عليه أوراقا • ثم كتب : بلغ •

وكذا قال ابن حبان فى الضعفاء : كان يورق بالمدينة على الشيوخ • ويروى عن الثقات الموضوعات • كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم •

فكل من سمع بعرضه فسماعه ليس بشيء • لأنه كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده •
ولم يعطهم النسخة ، ثم يقرأ البعض ، ويترك البعض • ويقول : انه قرأ
كله • ثم يعطيهم فينسخون ، فسماع ابن بكير وقتيبة من مالك كان
بعرضه •

بل قال أبو أحمد الحاكم : روى أحاديث شبيهة بالموضوعة عن مالك ،
وابن أبي ذئب ، وهشام بن سعد •

روى عنه الربيع بن سليمان الجيزي ، وأحمد بن الأزهر •
ونسبه ابن عدى للموضع ، وأنه روى عن ابن أبي ذئب وبشر بن عباد
وهشام بن سعد : المناكير •

روى عنه عبد الله بن الوليد الحرابي ، وأحمد بن الأزهر ، وحام بن
نوح ، ومحمد بن مسعود العجمي ، وجماعة •

وسكن مصر • وبها توفي سنة ثمان عشرة ومائتين •
وقال ابن معين : ليس بشيء • ومرة كذاب •
وقال أبو داود : انه كذاب • بل هو من أكذب الناس •
وقال أحمد : ليس بثقة • كان يحيل الحديث ويكذب • وأثنى أحمد
عليه شراً وسوءاً •

وقال النسائي : متروك •
وقال عوام بن إسماعيل الواسطي : كان يحرف في قراءته • قرأ على
ابن عيينة عن حراب التيمي : فقال له : هو حوات وابن شيرين - بالمعجمة -
فقال له : هو بالمهملة • انتهى •

وهو في التهذيب والضعفاء لابن حبان ، وللعقيلي •
ثم ان ما تقدم لا ينافي قول ابن قتيبة : انه لما فرغ حبيب ، قلت لمالك :
يا أبا عبد الله ، هذه أحاديثك تعرفها أرويها عنك ؟ فقال : نعم • وربما قال
له ذلك غيري لأن تصفح الأوراق ليس في الإثناء ، بحيث : انه لا يخفى على
مالك • انما هو بعد انتهاء المجلس ، كما علمته مما تقدم •

وخينئذ فهو ممكن • وان توقف بعض الأئمة فيه • والله الموفق •

٨٧٦ - حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري • المدني •

يروى عن عباد بن تميم ، وأنيسة بن زيد بن أرقم ، وليلى مولاة جدته
أم عمارة .

وعنه شعبة ، وابن اسحاق .

قال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن معين ، والنسائي : ثقة .

وكذا ذكره ابن حبان في ثلثة ثقاته . وهو في التهذيب .

٨٧٧ - حبيب بن زيد بن عاصم بن عمرو . الأنصارى . المازنى .

من بنى النجار ، أخو عبد الله . ممن شهد العقبة .

فصحفه بعضهم . وقال : من أهل الصفة . قاله أبو تميم .

وهو الذى لما قال له مسيلمة الكذاب « أنشد أن محمدا رسول الله ؟ »

قال « نعم » ولما قال له « أتشهد أنى رسول الله ؟ » قال « لا أسمع » فقطعه
مسيلمة .

وهو فى الإصابة .

قال ابن سعد : شهدا أحدا ، والخندق والمشاهد .

وروى ابن أبى شيبة - من طريق أبى بكر بن محمد بن عمرو بن

حزم - أن حبيبا قتله مسيلمة . فلما كان يوم اليمامة خرج أخوه عبد الله

وأمه . وكانت نذرت أن لا يصيبها غسل حتى يقتل مسيلمة .

٨٧٨ - حبيب بن عبد الرحمن بن أردك .

وهو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك : يأتى .

٨٧٩ - حبيب بن عمر الأنصارى . المدنى - وقيل : عمرو بن حبيب -

يروى عن أبيه ، وأبى جعفر .

وعنه قتادة ، وبقية بن الوليد .

وثقة ابن حبان أورده فى موضعين من الطبقة الثالثة .

ضعفه أبو حاتم ، وقال أيضا ، هو والدارقطنى : مجهول

ذكره أبو أحمد بن عدى عبد الله بن أحمد : أن أباه سئل عنه ؟ فقال :

له أحاديث ، ما أدرى ؟ ! كأنه ضعفه .

قال ابن عدى : له أحاديث ليست بالكثيرة . وأرجو أنه لا بأس به .

وأورده الذهبى فى الميزان .

٨٨٠ - حبيب بن عمرو السلمي . من قضاة .
ممن قدم في سبعة وفد سلامان على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فصادفوه خارجا من المسجد بجنابة . فقالوا « السلام عليك يا رسول الله
- فذكر القصة - وفيها : أنه أمر ثوبان بانزالهم . فأنزلهم في دار رملة
ابنة الحرث » .

وكان قدومهم في سنة عشر من الهجرة .
وكتبته تخميناً . وهو في الاصابة .
٨٨١ - حبيب بن أبي مرثدة .
مولى عروة بن الزبير . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .
٨٨٢ - حبيب بن هند بن أسماء بن حارثة . الأسلمي .
يروى عن أبيه ، وعروة بن الزبير .
ومما رواه عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قومه
يأمرهم بصيام يوم عاشوراء » .

وعنه عبد الله بن أبي بكر ، وأهل المدينة .
لكنه اختلف في اسمه .
فقال ابن اسحاق : عن عبد الله بن أبي بكر ، كما هنا . . .
وقال وهيب : عن عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند عن أبيه .
قال ابن حبان في الثالثة من ثقافته : كأنهما أخوان إن شاء الله .
٨٨٣ - حبيب الأعور المدني .

مولى عروة الزبير ، تابعي .
يراه عن مولاة ، وعن أم عروة أسماء ابنة أبي بكر ، ونجدة مولاة
ميمونة .

وعنه الزهري - ومات قبله - والضحاك بن عثمان الحزامي ، وأبو
الأسود يقيم عروة . وهو صدوق .

خرج له مسلم وغيره . ومات في آخر دولة بني أمية .
قال ابن حبان في الثالثة ثقافته : يخطئ ، إن لم يكن ابن هند - يعني
الماضي قبله - فلا أدري من هو ؟ وهو في التهذيب .
ومقتضى روايته عن أسماء : أن يكون من الثانية .

- ٨٨٤ - حبيب الهذلي . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .
- ٨٨٥ - حبيس بن حذافة ، في خنيس بالمعجمة .
- ٨٨٦ - الحجاج بن الحجاج . مدني . تابعي ، ثقة ، قاله العجلي .
- وأظنه الحجاج بن عمرو بن غزية ، الآتي . فقد قيل فيه : الحجاج بن أبي الحجاج .
- ٨٨٧ - الحجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر . الأنصاري المدني .
- تابعي . يروي عن جدته خنساء ابنة خدام الصحابية . وكذا عن أبيه عنها .
- ٨٨٨ - الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدني .
- يروي عن أبيه ، وأسيد بن أبي أسيد ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي حسين وعن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه .
- وعنه : أبو حمزة ، والقعنبي .
- وقال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل منه ، ومن داود بن قيس . وأهل بلده .
- وثقه الامام أحمد رحمه الله .
- وقال أبو حاتم وغيره : صدوق . وضعفه الأزدي .
- واعتمد ابن حبان الأول مذكره في الثالثة ثقاته .
- واعتمد الذهبي الثاني ، فأورده في ميزانه .
- ٨٨٩ - الحجاج بن علاط - بكسر المهملة ، وتخفيف اللام ، ثم مهملة - ابن خالد بن نوبة - بمثلثة مصغرا - بن جبير - بمهملة وموحدة ، مصغرا - بن هلال بن عبيد بن ظفر بن عكرمة بن سعيد بن عمرو امرئ القيس بن سليم بن منصور بن حفصة بن قيس عيلان . السلمي ثم البهزي .
- صحابي من أهل الحجاز . كان يسكن المدينة . وبنى بها مسجدا في بني أمية . فنسب اليه .
- ومات في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

روى عنه : أنس بن مالك رضى الله عنه • قاله ابن حبان في الأولى •
وكذا هو في أول الإصابة •

وهو الذي جاء بفتح خيبر إلى مكة ، فأخبر به العباس بن عبد المطلب
سرا ، وأخبره قريشا بضده علانية ، حتى جمع ماله بمكة • وخرج عنها •

وأخرجه أحمد والنسائي وابن حبان : من حديث أنس •
وأغفله المزي مع كونه على شرطه • فان أنسا روى عنه من كلامه في
حديثه الطويل أشياء • ولذا قال ابن عساكر : روى عنه أنس ، وكذا امرأته ،
ولم تنس •

قال : ونزل دمشق • وكانت له بها دار • وكان له ابنان : نصر صاحب
القصة المشهورة ، مع عمر بن الخطاب ، إذ نفاه عن المدينة لأنه كان جميلا
فسمع عمر رضى الله عنه امرأة تقول :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها • أم من سبيل إلى نصر بن حجاج ؟
وخالد بن حجاج • وقد ولى امرأة دمشق لبعض بنى أمية •

ثم ساق - من طريق العلاطى • ولم يسمه - حدثتني جدتي عن أمها :
أنها سمعت الحجاج بن علاط يقول « أذن لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم - فذكر طرفا من قصته » •

وذكر قصته أيضا ابن اسحاق في السيرة عن بعض أهل المدينة • قال
« لما أسلم الحجاج • قال : يا رسول الله ، ان لى بمكة مالا وأهلا - الحديث » •

٨٩٠ - الحجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مذبول بن
عمرو بن غنم بن مازن بن النجار • الأنصارى • الخرجى • المازنى •

له في السنن حديث في الحج • صرح فيه بسماعه من النبي صلى الله
عليه وسلم •

وقال ابن المدائنى : هو الذى ضرب مروان يوم الدار حتى سقط •

وقال أبو نعيم : شهد صفين مع على رضى الله عنه •

وروى عنه : ضمرة بن سعيد ، وعبد الله بن رافع ، وغيرهما •

وهو مذكور في ثلاثة المذنبين من طبقات مسلم •

وكذا في الأولى من ثقات ابن حبان ، وأول الإصابة والتهذيب .
ويقال له : الحجاج بن أبي الحجاج .

٨٩١ - الحجاج بن عويمر - ويقال : ابن مالك بن عمير . ويقال عمرو . والأول أصح - بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة ، يكنى أبا حرد .
ذكره ابن سعد في الصحابة . فقال : ابن عمر .
وذكره غيره ، فقال : ابن مالك .
روى عنه : ابنه حجاج ، وعروة .
روى له الثلاثة حديثاً في الرضاع . سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي الأولى من المدنيين عند مسلم : حجاج الأسلمي ، وهو حجاج بن حجاج .

٨٩٢ - الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن قس .
أبو محمد الثقفي الطائفي .
ولد سنة تسع وثلاثين . وقيل : في التي بعدها .
كان أمير المدينة لعبد الملك بن مروان ، كما سيأتى في الحسن بن الحسن ابن علي رضي الله عنهم .

ثم صار أمير الحرمين والحجاز والعراق .
ذكر المسعودي : أنه ولد مشوهاً لادبر له ، فنقب عن دبره .
وأنه لما ولد أبي أن يقبل ثدى أمه وغيرها . فأعياهم أمره . فيقال :
إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كعدة الطائفي ، حكيم العرب .
فقال : ما خبركم ؟ فأخبروه . فقال : اذبحوا جدياً أسود وأولغوه دمه .
ففعلوا به ذلك ثلاث مرات . فصار لا يصبر عن سفك الدماء (١) .
وكان يخبر عن نفسه : أن ذلك أكبر لذاته .

(١) ظاهر عليهما الاختلاف . فان ذلك العصر كان قد غلب الإسلام والتوحيد على أمر الجاهلية وأبطله من جزيرة العرب .

وكان يعلم الصبيان في الطائف كأبيه . واسمه كليب .
وترجمته من أقيح التراجم . قتل عبد الله بن الزبير . ورمى بالمانجنيق
الى الكعبة . وغير منها ما بناه ابن الزبير . ثم ولاه عبد الملك امرة الحجاز .
وسار الى المدينة من مكة . فأقام بها ثلاثة أشهر ، وتغيب أهلها منه .
واستخف فيها ببقايا الصحابة . وختم أعناقهم . وأبدى جماعة بالرصاص ،
كجابر ، وأنس ، وسهل بن سعد .

ثم عزله عبد الملك عن الحجاز سنة خمس وسبعين .
وأمره على العراق . ففعل أيضا من المناكير ما يطول شرحه ، الى أن
أهلكه الله - بمدينة واسط ، التي بناها - يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان
سنة خمس وتسعين ، عن ثلاث وخمسين .
وقيل : غير ذلك فيها .

وعفى قبره . وأجرى عليه الماء .
وكان مرضه الذي مات به : الأكلة وقعت في بطنه . وسلط الله معها
عليه الزمهرير .

ولما بلغ موته الحسين البصرى سجد لله شكرا . وقال : اللهم انك
أمته ، فأمت سنته .

وسئل ابراهيم النخعي عنه ؟ فقال : ألم يقل الله تعالى (ألا لعنة الله
على الظالمين) .

وروى الترمذى عن هشام بن حسان : أنه أحصى من قتلهم صبورا .
فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفا .

وعرضت السجون بعده . فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفا لم يجب على
أحد منهم قطع ولا صلب .

قال الذهبي : وسمعه يقول عند الموت : رب اغفر لى . فان الناس
يزعمون أنك لا تغفر لى .

قال : وكان شجاعا مهيبا ، جبارا عنيدا . مخازيه كثيرة ، الا انه كان
علما فصيحا مفوها . مجودا للقرآن . انتهى .

وكانت ولايته للحجاز ثلاث سنين . وللعراق عشر سنين .

وسيرته القبيحة تحتل مجلداً •

وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : اذا تجاشت الأمم •
وجاءت كل أمة بخبيثها ، وجئنا بالحجاج غلبناهم •

وقد وقع في البخارى ، ما نصه : حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا
الأعمش قال : سمعت الحجاج بن يوسف - على المنبر - يقول « السورة
التي تذكر فيها البقرة ، والسورة التي تذكر فيها آل عمران » قال : فذكرت
ذلك لابراهيم فقال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد : أنه « كان مع ابن مسعود
حين رمى جمرة العقبة - الحديث وفيه : هذا موقف الذى أنزلت عليه سورة
البقرة » •

ولم يقصد البخارى رحمه الله التخريج للحجاج ، ولا الاقتداء به فيما
زعمه • بل سياقه يشعر بارادة الرد عليه •

وكذا أخرجه مسلم وغيره •
بل وقع من كلامه في الكتب الستة ، وفي مسند أحمد أشياء •

وفي الصحيح أيضاً عن سلام بن مسكين • قال : بلغنى أن الحجاج
قال لأنس : حدثنى بأشد عقوبة عاقب بها النبى صلى الله عليه وسلم • قال :
فحدثته بحديث العرنيين •

وفي سنن أبى داود من - رواية الزبير بن خالد الضبى - سمعت
الحجاج يخطب - فذكر قصة •

وترجم له شيخنا في مختصر التهذيب ، فقال :

الأمير الشهير • ولد سنة أربعين - أو بعدها ببسير - وكان أبوه من
شيعة بنى أمية • وحضر مع مروان حروبه •

ونشأ ابنه بالطائف مؤدب كتاب • ثم لحق بعبد الملك بن مروان •
وحضر معه قتل مصعب بن الزبير •

ثم انتدب لقتال عبد الله بن الزبير بمكة • فجهزه أميراً على الجيش •
فحصر مكة • ورمى الكعبة بالمنجنيق ، الى أن قتل عبد الله بن الزبير •

وقال جماعة : انه دس على ابن عمر من سمّه في زج رمح ، رحمه في

الحج • فخرج به عقبه • وقد وقع بعض ذلك في صحيح البخارى •
 • وولاه عبد الملك الحرمين مدة • ثم استقدمه ، فولاه الكوفة •
 وجمع له المرافقين : فسار بالناس سيرة جائزة • واستمر في الولاية
 نحواً من عشرين سنة •
 وكان فصيحا بليغا فقيها • يزعم أن طاعة الخليفة فيما يرومه فرض
 على الناس ويجادل على ذلك •
 وخرج عليه ابن الأشعث ، ومعه أكثر الفقهاء والقراء من أهل البصرة
 وغيرها فحاربه حتى قتله • وتبع من كان معه • فعرضهم على السيف •
 فمن أقر له أنه كفر بخروجه عليه ، أطلقه • ومن امتنع : قتله صبوا •
 وروى الترمذى - من طريق هشام بن حسان - قال : أحصينا من قتل
 الحجاج صبوا فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفا •
 وقال زاذان : كان مفلسا من دينه •
 وقال طاووس : عجب لمن يسميه مؤمنا •
 وكفره جماعة : منهم سعيد بن جبير ، والنخعي ، ومجاهد ، وعاصم
 ابن أبى النجود ، والشعبي ، وغيرهم •
 وقالت له أسماء ابنة أبى بكر « رضى الله عنها » (١) وعن أبيها : أنت
 المير الذى أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم •
 وقال ابن شاذيب « عن مالك بن دينار » (٢) : سمعت الحجاج يخطب •
 فلم يزل ببيانه وتخلصه بالحج حتى ظننت أنه مظلوم •
 وفي فوائد تمام - من طريق مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلى -
 سمعت أبى يقول : خطبنا الحجاج ، فذكر القبر • فما زال يقول « بيت
 الوحدة ، بيت الغربية » حتى بكى ، وأبكى من حوله • ثم قال : سمعت أمير
 المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول : سمعت مروان يقول في عظته : خطبنا
 عثمان رضى الله عنه • فقال « ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 قبر ولا ذكره الا بكى » •

وقال ابن أبى الدنيا : حدثنى أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الملك بن

(١) زيادة على النسخة المخطوطة •

(٢) زيادة على النسخة المخطوطة •

المبارك أنبأنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، قال
« أغمى علي المسور بن مخزومة ثم أفاق ، فقال : أشهد أن لا إله الا الله ، وأن
محمداً رسول الله ، أحب اليّ من الدنيا وما فيها . عبد الرحمن بن عوف في
الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين . وحسن أولئك رفيقاً . وعبد الملك والحجاج يجران معاهما
في النار » .

قال شيخنا : وهذا اسناد صحيح .

ولم يكن للحجاج حينئذ ذكر ، ولا كان عبد الملك ولي الخلافة بعد .
لأن المسور مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد بن معاوية . وذلك في ربيع
الأول سنة أربع وستين من الهجرة .

وقال عبد الله بن أحمد في الزهد : حدثني الحسن بن عبد العزيز ،
حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن أشعث الحراني - وكان يقرأ للحجاج في
رمضان - قال : رأيته في منامي بحالة سيئة . فقلت : يا أبا محمد ،
ما صنعت ؟ قال : ما قتلت أحداً بقتلة الا قتلته بها . قلت : ثم مه ؟ قال :
ثم أمر به الى النار . قلت : ثم مه ؟ قال : ثم أرجو ما يرجو أهل لا إله
الا الله .

فبلغ ذلك ابن سيرين فقال : اني لأرجو له .

فبلغ قول ابن سيرين الحسن . فقال : أما والله ليخلفن الله ما رجاءه
فيه .

وقال القاسم بن مخيمرة : كان الحجاج ينقض عرى الاسلام عروة
عروة .

وقال الأصمعي - عن أبي عمرو بن العلاء - : لما مات الحجاج ، قال
الحسن : اللهم أنت أمته فأمت سنته . أتانا أعيمش ، أخيفش قصير الثياب .
والله ما عرف له غدوة في سبيل الله قط . فمد كفا كزة ، فقال : بايعوني ،
والا ضربت أعناقكم .

وقد روى الحديث عن ابن عباس ، وسمرة بن جندب ، وأنس ،
وعبد الملك بن مروان ، وأبي بردة بن أبي موسى .

وروى عنه : سعيد بن أبي عروبة ، ومالك بن دينار ، وحמיד الطويل ،

وثابت البناني ، وموسى بن أنس بن مالك ، وأيوب السخيتاني ، والزبيع
ابن خالد الضبي ، وعوف الأعرابي ، والأعمش ، ومجالد ، وقتيبة ابن مسلم ،
وغيرهم .

وقال الفسلفي : ليس بثقة ولا مأمون .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بأهل أن يروى عنه .

ومما يحكى عنه من المواقف : قوله لأهل السجن : اخسئوا فيها
ولا تكلمون . مات في رمضان سنة خمس وتسعين بواسط .

وهو الذي بناها في خلافة الوليد .

وقيل : أنه لم يعيش بعد قتل سعيد بن جبير الأيسري .

٨٩٣ - حدر بن عمر ، أبو خراش السلمي ، مدني .

روى له أبو داود من طريق عمران بن أبي أنس عنه حديثا .

وهو عند البخاري في الأدب المفرد ، والحرث بن أبي أسامة ، وابن
منده ، وغيرهم . ولم يقع عند بعضهم مسمى . ذكره شيخنا في الإصابة .

٨٩٤ - حديثه : ابن قاسم بن قاسم بن جمار ، أخو فضل .

قتل منصور بن جمار عم والده ، مع كونه كان نازلا معه ، وآمنا من
جهته . وظن أنه ينجو ، فأدركه بعض أصحابه ، فقتلوه من ساعته .

وذلك في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ذكره ابن فرحون .

٨٩٥ - حذيفة بن أسيد - بالفتح - أبو سريحة - بمهملات ،

كعجية - الغفاري . مشهور بكنيته . صحابي .

شهد الحديبية . وذكر فيمن بايع تحت الشجرة ، ثم نزل الكوفة .

وله أحاديث عند مسلم وأصحاب السنن .

وله أيضا : عن أبي بكر ، وعلي ، وأبي ذر رضي الله عنهم .

روى عنه : أبو الطفيل . ومن التابعين : الشعبي وغيره .

مات سنة اثنتين وأربعين . وصلى عليه زيد بن أرقم .

وذكره بعضهم في أهل الصفة ، وفيه نظر .

٨٩٦ - حذيفة بن اليمان - حصل ، بكسر المهملة ، وقيل : حسيل

بالتصغير - ابن جابر بن أسيد - أو عمرو ، أو ربيعة - بن عيسى ، أبو عبد الله ، وأبو سريحة العبسي .

حليف الأنصار من بنى عبد الأشهل .

وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد المهاجرين .

كان أبوه أصاب دما في قومه . فهرب الى المدينة . وحالف بنى عبد الأشهل . فسماه قومه اليمان ، لحلفه لليمانية .

استشهد يوم أحد على يد المسلمين غلطا . وقال ابنه « غفر الله لكم » فما زالت في حذيفة بقية خير لذلك .
وشهد أحدا وما بعدها .

وقال : انه لم يمعنه من شهود بدر ، الا أنه - كما في مسلم - خرج هو وأبوه يريدانها . فأخذهما كفار قريش . فقالوا : انكم تريدون محمدا . فقالا : انا نريد المدينة . فأخذوا عليهما العهد لينصرفا اليها ولا يقاتلان معه . فلما جاء وأخبرا بذلك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « نفى لهم بعهدهم . ونستعين بالله عليهم » .

وأبلى ليلة الأحزاب .

وافتححت الدينور على يديه عنوة .

واستعمله عمر رضى الله عنهما على المدائن . فقدمها وهو على حمار على اكاف سادلا رجليه ، ومعه عذق ورغيف وهو يأكل . وبقي عليها الى حين وفاته .

وتوفي بعد قتل عثمان بأربعين يوما بالمدينة .

وقال العجلي : بالمدائن قبل الجمل .

روى عنه : زيد بن وهب ، وزر بن حبيش ، وأبو وائل ، وربيع بن حراش وجماعة . وحديثه في الكتب الستة .

وسكن الكوفة وقتا ، ومناقبه كثيرة .

منها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - في عودتهم من تبوك - كان أسر اليه أسماء المنافقين ، وحفظ عنه الفتن الكائنة بين يدي الساعة .

وناشده عمر رضى الله عنه بالله : أنا منهم ؟ فقال : اللهم لا •
ولا أذكى أحدا بعدك •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - مما حسنه الترمذى -
« ما حدثكم حذيفة فصدقوه » •

وكان فص خاتمة ياقوتة اسمها « نجوسة » فيها كركيان متقابلان ،
بينهما مكتوب « الحمد لله » •

كذلك قاله جرير عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم
سلمة ابنة حذيفة •

وأخباره مستوفاة في تاريخ ابن عساكر ، والتهذيب ، وأول الاصابة
وغيرها •

وذكره مسلم في ساكنى الكوفة •

٨٩٧ - حرام بن ساعدة ، وهو الذى بعده •

٨٩٨ - حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن
عدى بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج ، أبو سعيد الأنصارى ، الحارثى •
المدنى •

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين •

وهو الذى يقال له : حرام بن ساعدة • وقد ينسب الى جده •

وأمه هند ابنة عمرو بن الجموح •

تابعى ثقة • روى عن جده محيصة • والبراء بن عازب •

وعنه : محمد بن شهاب الزهرى فقط •

قال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث •

مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة عن سبعين سنة •

وذكره ابن حبان فى الثقات • وقال : لم يسمع من البراء •

٨٩٩ - حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى الأنصارى • من أهل
المدينة •

يروى عن محمد ، وعبد الرحمن ابنى جابر بن عبد الله ، والأعرج ،
وغير واحد •

وعنه : عبد العزيز الدراوردي ، ومسلم الزنجي ، وحاتم بن اسماعيل .
وكان غالبا في التشيع . منكر الحديث فيما يرويه . يقلب الأسانيد ،
ويرفع المراسيل .

قاله ابن حبان في الضعفاء . ولذا قال الشافعي : الرواية عن حرام
حرام .

وكذلك روى ابن المديني عن يحيى بن معين .

وقال مالك : لم يكن بثقة .

وقال البخاري : منكر الحديث . وضعفه الدارقطني وغيره .

وقيل له : عبد الرحمن بن جابر ، ومحمد بن جابر ، وأبو عتيق :
واحد ؟ قال : ان شئت جعلتهم عشرة .

مات سنة تسع وأربعين ومائة .

وكأنه لتشييعه يرى عبد الله بن حسن قائما على قبره . وهو في الميزان .

٩٠٠ - حرام بن محيصة . في ابن سعد بن محيصة مضي قريبا .

٩٠١ - حرب بن قيس ، مولى يحيى بن طلحة . من أهل المدينة .

يروى عن نافع . مولى ابن عمر .

وعنه : عمار بن غزيرة .

ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته . وزاد غيره في شيوخه : أبا الدرداء
مرسلا . وعبد الله بن أبي سلمة ، ومحمد بن كعب .

وفي الرواة عنه : عبد الله بن سعيد بن أبي هند .

قال البخاري ، عن عمار بن غزيرة : انه كان رضى .

وحديثه عند أحمد .

٩٠٢ - حرملة ، مولى أسامة بن زيد .

ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين .

٩٠٣ - حريث ، كان مولى لبنى هند ، أو لبنى سليم .

كان بعض عمال المدينة قطع رجله . فكان اذا مشى كأنه يرقص . كان
في سنة ثلاث وستين .

٩٠٤ - الحر - هكذا شدد - ابن خضامة - بن الضبي ، أو الهلالي .

روى ابن شاهين - من طريق الصعب بن هلال الضبي - عن أبيه :
أن الحر كان حليفاً لبني عيس .

قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بغنم وأعبد ، فأعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم كفناً وحنوطاً ، فلم يلبث أن مات ، فقدم ورثته .
فأعطاهم الغنم ، وأمر ببيع الرقيق بالمدينة ، وأعطاهم أثمانها .

ووقع في رواية : الحرث ، لا الحر ، ذكره شيخنا في الإصابة (١) .
٩٠٥ - حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ،
القرشي الأسدي ، المدني . أخو هشام . تابعي .

يروي عن أبيه .

وعنه : زيد بن ربيع الجريري ، وعطاء بن أبي رباح .

من الثقات . ممن في التهذيب .

٩٠٦ - حزم بن أبي بن كعب الأنصاري السلمي المدني ، له صحبة .
روى حديثه طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عنه
« أنه أتى معاذاً ، وهو يصلي بقومه صلاة العشاء - الحديث » .

أخرجه أبو داود والبخاري .

ولكنه قال « عن ابن جابر عن أبيه : أن حزم بن أبي كعب أتى معاذاً ،
وهو أشبهه » .

وذكره ابن حبان في الصحابة . ثم غفل . فذكره في التابعين .

٩٠٧ - حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
جد سعيد ابن المسيب .

هو وابنه المسيب من مسلمة الفتح . سماه النبي صلى الله عليه وسلم
« سهلاً » .

ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم - وكانت قصة السقيفة ،
وبيعة أبي بكر - قام حزن هذا ، لما سمع خطبة خالد بن الوليد في ذلك ،
فأنشد أبياتاً . أوردها شيخنا في الإصابة .

(١) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في « الحرث » .

استشهد يوم اليمامة • وقيل : يوم بزاخة في أول خلافة أبي بكر
رضى الله عنه في حروب الردة •

٩٠٨ - حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن
عدى بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن الخزرج بن
ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسود
ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان •

من القوم الذين يقال لهم : بنو مغالة • وهم بنو عدى بن عمرو مالك
ابن النجار • ومغالة أمهم •

الأنصاري النجاري الخزرجي ، ثم من بنى مالك بن النجار •
يكنى : أبا الوليد ، وقيل : أبو عبد الرحمن • وقيل : أبو الحسام
لناضلته عن النبي صلى الله عليه وسلم •

وأمة الفريرة بنت خالد بن خنيس الأنصارية •
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشاعره ، الفائق في
الفصاحة والبلاغة • وهو القائل في عائشة رضي الله عنها •

حصان رزان • ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
ذكره مسلم في المسنين • وقال : الشاعر ، أبو عبد الرحمن • دعا له
النبي صلى الله عليه وسلم « اللهم أيده بروح القدس » •

وقال له أيضا « اهجم وجبريل معك » •
وكان شعره أنكأ فيهم من السهام • والطنن •
ولم يكن شجاعا • بل لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولا غزوة من الغزوات لجبنه • وكان هو رضي الله عنه يعترف به ، كما في
قصته مع صفية بنت عبد المطلب واليهودي الذي كان يطيف بالحصن الذي
من فيه •

روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن
عبد الرحمن وغيرهم •

وحديثه في الصحيحين وغيرهما •

• مات بالمدينة سنة أربع وخمسين .
• وبلغنا أنه هو وأبوه وجد أبيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة .
• وذلك المحكى عن الجمهور . ولكن الذى فى ثقاة ابن حبان : أن كلا
منهم مات ابن مائة وأربع سنين .

• ثم حكى الأول بصيغة التمريض .
• وهو فى التهذيب والاصابة وغيرهما . وانقرض عقبه ، كما قال ابن
قتيبة .

• وقال أبو عمرو بن العلا : انه أشعر أهل المدر .
• وقال لهم الحطيئة : أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشعر العرب .
• ٩٠٩ - حسان بن على . يأتى فى حسين ، بالتحناتية .
• ٩١٠ - حسيل - أو حسيل - بن جابر . وهو اليمان والد حذيفة
ابن اليمان . مضى له ذكر فيه ، وأنه استشهد بأحد .

• ٩١١ - حسن بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم ، البدر بن البرهان
الناوى الأصل القاهرى الناجر بن الناجر . الشهير بابن عليبة .
• ممن تكررت مجاوراته . وجدد بئر السقيا فى سنة ست وثمانين
وثمانمائة .

• نشأ فى كنف أبويه . وحفظ القرآن . وأقبل على التجارة . وكان حاذقا
فيها . كثير التودد والعقل . صبوراً محتتماً . معدوداً فى وجوه الناس .
• مات فى ظهر يوم الخميس ثانى جمادى الأولى سنة تسع وثمانين
وثمانمائة ببولاق . ودفن بقربيتهم بالقرب من مصلى باب النصر . وكان له
مشهد حافل .

• ٩١٢ - الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
على بن أبى طالب ، الماضى أبوه .

• ذكره الطوسى فى شيوخ الشيعة ، وقال : كان من رجال جعفر الصادق .
• وزاده شبخنا فى لسانه ، تبع الشيخه .

• ٩١٣ - حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .
• قال ابن فرحون : الشيخ الامام الفاضل المتقن . بدر الدين القيسى .

المطرى الشافعى • صهر الشرف الأميوطى زوج ابنته •
ولى - بعد صرف النقى الهورىنى - القضاء والكتابة والامامة بالمدينة •
وقدمها فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة •

وكان مقيما فيها قبل ، مع والد زوجته المشار اليه • ينوب عنه أحيانا •
فلما وصلها الآن حاول سلوك طريقته - وكان جريئا صلبا مهيبا - فشدد
على الأشرف • وكاتب يشكو أمر طفيل متأسيا بصهره فى شكواه أيام ولايته •
فلما بلغ طفيل ذلك صدر منه كلام وتهديد فى جهة البدر ، خاف منه على نفسه •
فخرج الى مكة معتمرا ، ومعه جماعة لمحمد بن الشوبكية ومحمد بن بالغ ،
ومختار الزمزمى • واستنابنى فى الحكم الى الموسم •

وجاء الخبر - فى أثناء اقامة البدر بمكة - بعزل طفيل واستقرار سعد
ابن ثابت فخرج طفيل منها •
ومع ذلك لما قدم البدر من مكة مع الحاج ، وسافر الى مصر - وأنا
مستمر فى النيابة عنه - حتى مات بالقاهرة فى أثناء سنة احدى وخمسين
وسبعمائة •

وكانت اقامته بالمدينة سنة تسع وبعض التى تليها •
وذكره المجد ، فقال :

كان اماما فاضلا ، وخبرا مناضلا • قدم المدينة فى ذى الحجة سنة
ثمان وأربعين وسبعمائة • متوليا مستقلا بالحكم والخطابة والامامة ، بعد
أن باشرها مدة من السنين نيابة عن صهره القاضى شرف الدين •

فلما استقل بالمناصب حاول أن يسلك مسلك صهره بما يناسب •
فوطئ الناس بقدم الصلابة • ونشر عليهم علم المهابة • وشدد على الأمراء
والأشراف • وبلغ فى مكائدتهم حد الافراط والاسراف ، الى أن كتب الى
السلطان يشكو من الأمير طفيل ، غير مكترث بأن ينسب فى ذلك الى رأى
الفيل • ولم يبال فيه من صروف دهره • وارتكب ذلك اقتداء بصهره •

فلما بلغ طفيل الخبر ، أظهر الغضب وما صبر • وحصل فى حق
القاضى منه تهديد • وأرعد وأبرق بالوعيد الشديد •

فلم يسع القاضى غير التولى عن ابعاده • وقصره عن المدينة الشريفة

وابتعاذه فتوجه الى مكة بنية الاعتماد . وفي صحبته جماعة من الفقهاء
الأخير ، والخدام الكبار .

واستناب بالمدينة نائباً . واستمر بقية العام بمكة غائباً . وسافر في
الموسم الى القاهرة . وانتقل عام أحد وخمسين الى الدار الآخرة .

٩١٤ - حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله الدواخلي .
نسبة لمحلة الدواخل من الغربية . تحول منها الى القاهرة . ثم جاور
بالحرمين الشريفين مدة .

وسمع مني فيهما . ثم تزوج فتاة يحيى بن فهد بعد موته .
وتحول الى طيبة . فأقام بها وصار يواي بمدرسة السلطان هناك .
ومرض بالفالج مدة . ثم خلص منه . وصار ناقص الحركة قليلاً في مشيه .

وهو ممن قرأ القرآن واشتغل قليلاً ولا بأس به .
٩١٥ - الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، الكلبي المديني .
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم . تابعي ثقة .
يروى عن أبيه أسامة بن زيد رضي الله عنه .

وعنه : موسى بن أبي سهل النبال .
قال ابن سعد : كان قليل الحديث .
وقال ابن المديني : حديثه مديني . رواه شيخ ضعيف عن مجهول عن
آخر مجهول . يعني حديثه في حب الحسن والحسين .

وقد قال فيه القرمذي : انه حسن غريب . وصححه ابن حبان والحاكم .
 وذكره ابن حبان في الثقات . وهو في التهذيب .

٩١٦ - الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد موسى بن
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
أبو الفتوح الحسيني المكي . أمير مكة .

وليها بعد أخيه عيسى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . فدام ستاً
وأربعين سنة .

وخرج عن طاعة الحاكم العبيدي صاحب مصر . ودعا لنفسه . وخطب

له بالخلافة • ولقب بالراشد بالله • وتابعه أهل الحرمين • وأخذ ما على الكعبة من الحلية وضربه دراهم •

وأوصى له رجل من جده بمائة ألف ، ليصون بها تركته والودائع التي عنده • فاستولى على ذلك كله •

وخطب لنفسه • وتقلد سيفاً زعم أنه ذو الفقار • وأمسك قضيباً زعم أنه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وكان معه جماعة من بنى عمه • وبين يديه ألف عبد أسود •

فنزّل إلى الرملة ونادى بأقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر •

فانزعج لذلك صاحب مصر • وتلطف بمن معه • وبذل لهم الأموال الجزيلة ، بل كتب لابن عم لأبى الفتوح ، فولاه الحرمين ، بحيث خذله من كان وافقه • وقبضوا عليه • وأسلموه إلى الحاكم • فراجع الطاعة وعفا عنه • وذلك قريباً من سنة أربعمائة •

ويقال : أن أبا الفتوح - قبل ذلك - سار إلى المدينة النبوية في سنة تسعين ، بأمر الحاكم ، وأزال عنها امرأة بنى منها • وذلك في سنة تسعين وثلاثمائة •

ثم رجع إلى مكة ، وقد عظم شأنه • وترجمته طويلة •

سار في سنة ثلاثين وأربعمائة •

ومن أغرب ما اتفق له ، مما أورده ابن النجار بسنده : أن بعض الزنادقة أشار على الحاكم بأمر الله العبيدي بنحش القبر الشريف • وحمله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما إلى مصر لتكون محط الرحال • فأنفذ لأبى الفتوح يأمره بذلك • فسار حتى قدم المدينة ، فحضر إليه جماعة من أهلها ممن علم سبب قدومه ، ومعهم قارئ يعرف بالركباني • فقبراً بين يديه (٩ : ١٢) وإن نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم - إلى قوله - قاتلوهم يعذبهم الله) فماج الناس ، وكادوا أن يقتلوا أبا الفتوح ومن معه من الجنود •

فلما رأى ذلك ، قال لهم : الله أحق أن يخشى ، والله لا أتعرض لشيء من هذا • ودع الحاكم يفعل في ما أراد •

ثم استولى عليه ضيق الصدر • وتقسيم الفكر كيف أجاب ؟ فما غابت الشمس من بقية يومه حتى أرسل الله من الريح ما كادت الأرض تزلزل منه ، وتدحرجت الابل بأقتابها ، والخيول بسروجها ، كما تدحرج الكرة على وجه الأرض • وهلك خلق كثيرون من الناس • وانفرج هم أبي الفتوح بما أرسله الله من تلك الرياح ، التي شاع ذكرها في الآفاق • ليكون حجة له عند الحاكم (١) •

وفي ترجمته غير هذه الغريبة من الغرائب • طوله الفاسي •

٩١٧ - الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي .
أخو إبراهيم وعبد الله • أمهم فاطمة ابنة الحسين •

روى عن أبيه •

وعنه : فضيل بن مرزوق • وقال : انه سمعه يقول لرجل ممن يغلو فيهم : ويحكم ، أحبونا في الله • فان أطعنا الله فأحبونا ، وان عصينا الله فأبغضونا • لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته ، لنفع بذلك أقرب الناس إليه أباه وأمه •

وروى عنه عمر بن شبيب السلمي وغيرهما •

قال الخطيب : مات في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائة • عن ثمان وستين •

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث •

وذكره ابن حبان في الثقات •

(١) الله أعلم بصدق هذه الحكاية • نعم انها لجريمة شنيعة جداً ، ولكن أحدث العبيديون ما هو أشنع وأقبح منها بكثير جداً ، ولم يحكوا أنه قد وقع مثل هذه الريح • قاله أعلم • فان تشييد القباب ورفع القبر بها ، وستره بالأسنار ، وبناء المسجد عليه وله : أشد جريمة وعصياناً لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم • اذ صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنها من فعل اليهود ، وأن فاعلها ملعون ، وتواتر شدة تحذير أمته من فعلها في آخر حياته الكريمة صلى الله عليه وسلم ، كما في البخاري عن عائشة وفي مسلم عن أبي الهياج الأسدي عن علي رضي الله عنه ، ولم يرووا أنه وقع شيء من الريح والزلازل • لأنها في اعتقادهم الجاهلي عمل صالح •

وقالت أمه لهشام - لما سألها عن ولدها - : أما الحسن فليسانفا .
٩١٨ - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن
هاشم أبو محمد المدني ، والد الذي قبله .
وأمه هي خولة ابنة منظور الفزارية ، أم ابراهيم وداود والقاسم بنى
محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي .
وفي ترجمة أبيه - من ثقات العجلي - أن أمه ابنة أبي مسعود البدرى
الأنصارى . فإله أعلم .

تابعى يروى عن أبيه ، وعبد الله بن جعفر .
وعنه : بذوه ابراهيم ، والحسن ، وعبد الله ، المتوفى في نسج أبي جعفر
الهاشمية سنة خمس وأربعين ومائة .
وروى عنه : ابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية ، وسهيل بن أبي
صالح ، وإسحاق بن يسار والوليد بن كثير ، وفضيل بن مرزوق ، وسعيد بن
أبي سعيد مولى المهدي .

وكان وصى أبيه . وولى صدقة على رضى الله عنه .
ولما قال له الحجاج يوما - وهو يسايره في مركبه بالمدينة ، إذ كان
أميرها - أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة على . فإنه عمك وبقيّة أهلِكَ .
قال : لا أغير شرط على . فقال له : فاذن أدخله معك ؟ ! .
فبادر وسافر الى عبد الملك بن مروان . فرحب به ووصله . وكتب له
الى الحجاج بمنعه وعدم معارضته .

بل روى عبد الملك بن عمير . حدثنى أبو صعب : أن عبد الملك كتب الى
هشام بن اسماعيل عامله على المدينة : بلغنى أن الحسن - هذا - يكاذب
أهل العراق ، فاذا جاءك كتابى فاستحضره .

قال : فجاء به ، فقال له علي بن الحسين : يا ابن عمى ، قل كلمات
الفرج « لا إله الا الله الحليم الكريم ، لا إله الا الله العلى العظيم ، لا إله الا
الله ، رب السموات السبع ، ورب الأرض ، ورب العرش الكريم » قال :
غضى عنه .

ورويانا من وجه آخر ، عن عبد الملك بن عمير ، لكن قال : كتب الوليد

الى عثمان المرى « انظر الى الحسن ، فاجلده مائة ضربة ، وقفه للناس يوما ، ولا أرانى الا قاتله » قال : فكلمه على بن الحسين كلمات الكرب « انتهى .

ورويانا : أنه رأى رجلا وقف على البيت الذى فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعو له ، ويصلى عليه ، فقال الرجل : لا تفعل ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تتخذوا بيئى عيدا ، ولا تجعلوا بيوتكم قبورا ، وصلوا علىّ حينما كنتم » فان صلاتكم تبلغنى » .
والحديث من هذا الوجه مرسل .

وقال لرجل من الرافضة : ان قتلك قربة الى الله . فقال : انك تمزح . فقال : والله ما هو منى بمزاح .

وقال أيضا لآخر منهم : ويحكم أحبونا لله ، فان عصينا الله فأبغضونا ، فلو كان الله نافعا أحدا بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير طاعته ، لنفع أباء وأمه .

ودخل عليه المغيرة بن سعيد - الذى أحرق فى الزندقة - فذكر قرابته ، وشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الحسن : وكنت أشبه به وأنا شاب . ثم لعن أبا بكر ، وعمر . فقلت : يا عدو الله : أعزى ؟ ثم خنقته ، حتى دلع لسانه .

وهو ممن خرج له النسائى ، وذكر ذلك فى التهذيب .

وكذا ترجمه ابن حبان فى ثقاته . وطولها ابن العديم فى تاريخ حلب .

٩١٩ - الحسن بن الحسن ، العجمى الأصل ، المدنى . الآتى أخوه

محمد .

أشير إليهما فى أيهما الآتى فى الحسن العجمى .

٩٢٠ - الحسن بن أبى الحسن يسار . أبو سعيد الميسانى الأصل ،

المدنى . المولد البصرى .

مولى زيد بن ثابت الأنصارى . ويقال : مولى جميل بن قطبة .

امام أهل البصرة ، بل امام العصر ، وأحد أجلاء التابعين .

ولد فى سنة احدى وعشرين من الهجرة بالمدينة ، فى خلافة عمر بن

الخطاب رضى الله عنه .

وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة • فكانت تذهب في حاجتها ، فتشاغله في غيبة أمه بنحيتها ، فربما در عليه •

فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك •

ثم نشأ بوادي القرى •

وقد سمع من عثمان وهو يخطب •

وشهد يوم الدار ، وهو ابن أربع عشرة سنة •

واحتلم سنه سبع وثلاثين •

وخرج من المدينة أيام صفين • وأدرك بعدها •

ويروى عنه : احتلمت سنتها • ورأى طلحة وعلياً ، وعائشة •

وروى عن خلق كثيرين من الصحابة •

ورأى مائة وعشرين منهم •

وما شافه بدرياً قط الا عثمان بن عفان •

وكذا روى عن جماعة من كبار التابعين ، كحطان الرقاشي • وقرأ عليه

القرآن •

وصار كاتباً في امرة معاوية للربيع بن زياد متولى خراسان •

وروى عنه أمم لا يحصون

وكان يرسل ، بل يدلّس • ومراسيله ليست بحجة ، ويحدث بالمعاني •

ومناقبه كثيرة • ومحاسنه غزيرة • وهو رأس في العلم والحديث

والقرآن وتفسيره ، والوعظ والتذكير والحلم ، والعبادة والزهد ، والصدق

والفصاحة والبلاغة والشجاعة • امام مجتهد كثير الاطلاع ، ثقة حجة وسيما •

ولى قضاء البصرة •

قال أبو بردة : ما رأيت أحدا أشبه بالصحابة منه •

واقترصر غيره على عمر •

وقال العوام بن حوشب : ما أشبهه الا بنبي أقام في قومه ستين عاما ،

يدعوهم الى الله عز وجل •

وعن مطر الوراق قال : كأنما كان في الآخرة ، فهو يخبر عما عاين

ورأى •

وقال بكر : من سره أن ينظر الى أفقه من رأينا : فليُنظر اليه •

وصف بأنه كان أحسن الناس وجهاً •
وكان ذا عمامة سوداء مرخية من وراءه • وعليه طيلسان كأنما يجرى
فيه الماء • وخميصة كأنها خز • ويصفر لحيته في كل جمعة • ولا يحلق
رأسه الا كل عام يوم النحر • ولم يحج سوى مرتين •

وقال الحسن : ما سلط الحجاج الا عقوبة ، فلا تعترضوا عقوبة الله
بسيف • ولكن عليكم بالسكينة والتضرع •
وترجمته تحتل مجلداً فأكثر •

مات في ليلة الجمعة من رجب ، سنة عشر ومائة • فصلى عليه بعد
الجمعة ، وازدحموا عليه ، حتى ان صلاة العصر لم تقم في جامع البصرة •
وكان الذي غسله أيوب السختياني ، وحמיד الطويل • وصلى عليه
النضر بن عمرو المقرئ • رحمه الله ونفعنا به •

٩٢١ - الحسن بن حسن بن علي بن رستم ، الشيرازي السقا •
أخو محمد •

كانت فيه مكارم ، وخدمة للفقراء ، وموالة حسنة • قاله ابن فرحون •
وله ولأخيه ذكر في أبيهما •

٩٢٢ - الحسن بن حميضة البناء •

له ذكر في حريق المدينة سنة ست وثمانين وثمانمائة •

٩٢٣ - الحسن بن داود محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن
الهدير بن المنكدر بن محمد ، التيمي المنكدرى ، الأدنى من أهلها • وحديثه
في أهل الحجاز •

يروى عن معتمر بن سليمان • وذكر ما يدل على أنه كتب عنه وهو ابن
خمس سنين • ويروى عن ابن عينية ، وأبي ضمرة ، ومحمد بن أبي فديك •
وعنه : النسائي ، وابن ماجه ، وأبو عروبة الحراني ، وابن صاعد ،
وأحمد بن حمد بن الأزهر ، وجماعة •

قال البخارى : يتكلمون فيه •

مات سنة سبع وأربعين ومائتين •

- وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به .
- وكذا قال النسائي ، لا بأس به .
- ووثقه ابن حبان . وقال الحاكم في الكنى : ليس بالقوى عندهم .
- وهو فى التهذيب .
- وقيل : انه مات بمكة . ذكره الفاسى .

٩٢٤ - الحسن بن زبيرى بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور

الحسينى ، أمير المدينة كآبيه .

ولها عن صاحب الحجاز بعد موت أبيه . فدام الى أن رأيت في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة .

وأهل المدينة يحمونه بالنسبة الى من علموه ، كقسيطل وضيغم بن خشرم الآتين .

فلما كان فى سادس ربيع الأول ، سنة احدى وتسعمائة ، جمع جماعة مستعدين بالأسلحة ، ودخل المسجد النبوى قبل الظهر . وأحضر خازن دار الحرام . وطلب منه مفاتيح القبة حاصل الحرم . فأجابه بأن شيخ الخدام لم يتركها عنده حين سافر لمصر . فضربه وأهانته . وعهد الى باب الحاصل المشار اليه فكسره بالأس . فأخذ ما به من النقود وجميع قناديل الذهب والفضة . ثم أحضر الصواغ لحصنه . فسبك تلك القناديل . ثم ارتحل عن المدينة بعد تأمين أهلها ، واعتذاره بأن الحاصل له عليه الاجحاف فى معلومه . وحينئذ جاء عسكر من صاحب الحجاز لحفظ المدينة .

ثم بعد مجيء المراسيم ، أذن لابن خاله السيد فارس بن شامان . أقول : واستمر مفصولا وهو يخطب فى البز حتى فوض امرة المدينة لأخيه مانع . فسكن أمره : وتردد الى المدينة ومات بها .

٩٢٥ - الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن على بن أبى طالب .

أبو محمد الهاشمى الفاطمى المدنى .

أميرها للمنصور ، ووالد السيدة العابدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر . وأمه أم ولد .

يروى عن أبيه ، وعكرمة ، ومعاوية بن عبيد الله بن جعفر .

وعنه : ابنه اسماعيل ، وابن أبي ذئب ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ،
ووكيع ومالك بن أنس ، وزيد بن الحباب ، وغيرهم .

وخرج له النسائي حديثاً واحداً . وذكره ابن حبان في ثلثة ثقاته .
وكان من سروات بنى هاشم وأجوادهم ذا قعد في النسب . فانه مواز
لأبي جعفر الباقر .

ولى المدينة المنصور خمس سنين .
وكان يجرى على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير .
ولما حج المنصور أبو جعفر سأل ابن أبي ذئب عنه ؟ فقال : انه
يتحرى العدل ثم عزله وحبسه مدة .

فلما توفي المنصور أخرجه المهدي ، وأكرمه وأعطاه أموالاً ، ورد عليه كل
شيء ذهب له وحج معه . ولم يزل في صحابته .
ويقال : انه قضى عن والده زيد أربعة آلاف دينار .
وقد مدحه غير واحد من الشعراء .

وملت بالحاجر على خمسة أميال من اينال ، وهو يريد الحج من العراق
في السنة التي رجع فيها المهدي سنة ثمان وستين ومائة عن خمس وثمانين
سنة . وصلى عليه على بن المهدي .
قال العجلي : مدني ثقة .
وقال ابن سعد : كان عابداً ثقة .

ولما حبسه المنصور كتب المهدي الى عبد الصمد بن علي والي المدينة
بعد الحسن : أن أرفق بالحسن ووسع عليه . ففعل . فلم يزل مع المهدي
حتى خرج المهدي للحج سنة ثمان وستين ، وهو معه . فكان الماء في الطريق
قليلاً . فخشى المهدي على من معه العطش . فرجع ومضى الحسن يريد مكة .
فاشتكى أياماً ومات .

وقال نحو ذلك ابن حبان .
٩٢٦ - الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد .
عز الدين بن الشيخ ، الخراساني المدني .

من سمع بالمدينة على الزين الراعي في سنة تسع وسبعين وسبعمائة
في تاريخه للمدينة .

ودخل القاهرة . فسمع بها من الزين العراقى ، والهيثمى فى مجلس أولهما فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

٩٢٧ - الحسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نهم محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة ، الحسنى .

أمير مكة ، ونائب السلطنة بالأقطار الحجازية . ووالد السيد بركات الماضى .

ولى امرة مكة من غشير شريك قريبا من اثنتى عشرة سنة ، ودون مئتين شريكا لابنه السيد بركات بسمى أبيه له فى ذلك ، ونياابة السلطنة سبع سنين الا قليلا . كما أوضح الفاسى الأمر فيه .

فوّض اليه السلطان الناصر - فرج فى سنة احدى عشرة وثمانمائة - سلطنة الحجاز بأسره ومكة والمدينة وينبوع وخليص والصفراء وأعمالها . واستقر فى ربيع الأول منها فى المدينة بجماز بن هبة ، وقدم عليه المدينة زائرا من الشرق فى جمع كثير سنة عشر . فخاف منه أهل المدينة . وتزوج ببعض أقارب أبيه جماز بن هبة .

ثم بعد يسير استناب صاحب الترجمة عجلان بن نعيم . وذلك فى آخر ربيع الآخر سنة احدى عشرة .

وأرسل ولده الشريف أحمد بن حسن فى عسكر ليمهد أمرها .

ثم انفصل فى ذى القعدة من التى تليها .

ومولد الحسن : فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا .

ونشأ فى كفالة أخيه أحمد مع أخيهما على ، أمير مكة ، حتى مات أحمد .

وأطال الفاسى فى أخباره ، وما حدث فى أيامه ، بحيث جاءت ترجمته فى نحو كراسين فازيد .

وبسطها فى الضوء اللامع .

وكانت وفاته بالقاهرة حين قدومه لها وعوده للامرة على حاله فى جمادى لأولى سنة تسع وعشرين .

٩٢٨ - الحسن بن على بن ابراهيم بن اسماعيل . هو الذى بعده ،

قلبه بعضهم . فصوله : اسماعيل بن ابراهيم .

٩٢٩ - الحسن بن علي بن ابراهيم • أبو علي • الأهوازي المصري •
ويعرف بإمام الحرمين • ذكره ابن العديم في تاريخ حلب ، وغيره •
وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة •

حدث عنه قاضي مكة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد
الكرخي •

٩٣٠ - الحسن بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم ، العز أبو علي ،
وأبو محمد بن أبي الحسن العراقي • البغدادى المولد • الواسطى المنشأ •
والجتهيد • الشافعى نزىل الحرمين •

ووصفه بعضهم بخطيب المدينة النبوية •
وسماه بعضهم : الحسن - بالتصغير - وهو غلط •
ولد سنة أربع - وقال البرزالي : ثلاث وخمسين - وستمائة بنهر
عيسى من بغداد •

وسمع من الصفى محمد بن عبد الله المالحنى ، والكمال بن القويرة •
وقرأ على الجمال الحسن بن اياد النحوى ببغداد •
وقدم مصر فى أيام الشيخ أحمد بن سليمان الرجبى شيخ الرواق
المعروف تحت القلعة ، وأم به • وسمع من الدمياطى • وحدث •

سمع منه البرزالي وخرّج له جزءاً من حديثه •
وقال فى معجمه : شيخ صالح ، فقيه فاضل مبارك •
نشأ بواسط حيث حمل إليها بعد الواقعة ، وقرأ بها القرآن ، وتعلم
العلم • ودخل دمشق مجتازاً الى مصر ، فى سنة إحدى وتسعين وستمائة •
وأقام بالقاهرة اثنتى عشرة سنة •

ولازم الدمياطى وسمع منه كثيراً •
ثم جاور بمكة ثلاث سنين يفتى • وحج مرارا •
وهو مقيم بالمدينة النبوية الى أن اجتمعت به اثنتى عشرة سنة •
ولما سافر الخطيب سراج الدين الى الديار المصرية ، قام عنه بالخطابة
والامامة سنين •

وهو مشكور السيرة ، محبب الى الناس •

وقال أيضا : كان شيخا صالحا عابدا ، كثير التلاوة ، مليح الهيئة ،
منور الوجه ، يزار ويقصد • حكاه ابن رافع •

وأُسند عن ابن اسحاق ابراهيم بن يونس البغدادي ، مما حكاه عن
العرز هذا : أنه نزل ذات ليلة من رباطه في سنة ثمان وسبعمئة • ولم يدر
الوقت وشك : هل أذن ؟

فقال بعضهم : أذن الناس • فقلت : بماذا أذن الناس ؟ فقال :
بالصلاة •

فقلت • يعوز هذا كلمة ، ويصير نصف بيت • فقلت :

أذن الناس بالصلاة ، وقالوا	خير قول يدعو الى التوحيد
ان رب السماء اله عظيم	دائم بالبقاء والتأييد
أرسل المصطفى الى الخلق طرا	ببيان الهدى وأمر رشيد
فعليه الصلاة والروح والتسل	يم من ربنا الحميد المجيد
وعلى آله الكرام السجاي	وعلى صحبه أولى التأييد

قال ابن يونس : ولم يقل شعرا في عمره غير هذه الأبيات • وقد كتبها
عنه البرزالي في معجمه •

وكذا سمع بالقاهرة على ابن الظاهري ، والأبرقوهي ، وعلى الجمال
ابن النقيب بعض تفسيره الكبير ، وصحب الشمس الرفاعي وانتفع به •
ومات في شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمئة بالمدينة المنورة •

وممن أخذ عنه : العفيف المطري ، وأبو عبد الله بن مرزوق ، وأرخه
في شيوخه المدنيين ، وأثنى عليه • وأنه قرأ عليه الموطأ ، ولبس منه الخرقة •
قال : وأسانيده بالمدينة ، ووصفه بالامام الولي •
بل قال : انه جمع في مناقبه جزءا •

وليس منه الجمال بن هشام الخرقة ، بلباسه لها من النور أبي الحسن
على بن تغلب والد المظفر أبي العباس أحمد بن الساعاتي الحنفي • بلباسه
لها من السهروردي • ووصفه شيخنا العارفي ، العالم الزاهد العابد • وذكره
شيخنا في درره •

٩٣١ - الحسن بن علي بن الحسن بن أبي حسن ، أبو علي الجراد •

من أهل المدينة .

يروى عن أبيه ، وأبي داود ، والزيبر بن المنذر بن أبي أسيد .
وعنه : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وقتيبة بن سعيد ، ويعقوب بن
كاسب ، وإسحاق بن موسى .

ذكره ابن حبان في رابعة ثقاته باختصار عن هذا .

٩٣٢ - الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب . الهاشمي ،
من أهل المدينة .

يروى عن أبيه .

وعنه : محمد بن أبي سارة . قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته .

٩٣٣ - الحسن بن علي بن أبي رافع القرشي ، الهاشمي المدني .
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يروى عن جده أبي رافع .

وعنه : الضحاك بن عثمان ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن
حبان في التابعين من ثقاته .

وقال النسائي : ثقة . وهو في التهذيب .

٩٣٤ - الحسن بن علي بن سنان ، ويلقب عزيز ، أحد قضاة
الامامية . هو وأبوه . له ذكر في عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوري .

٩٣٥ - الحسن بن علي بن سنجر ، عز الدين أبو علي ، المكي . ثم
المدني . الوزير لأمير المدينة : طفيل بن منصور بن جمار .

كان عاقلا حليما ، سائسا للأمور . لم ينخرم نظام دولة أميره إلا بعد
وفاته . وكانت في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . قاله ابن فرحون .

قال : ومن محاسنه : أن أميره لما نفذ - في سنة ست وأربعين - مافي
خزائنه من التمر ، ورام أخذ ما كان بالبيمارستان مخدرا ، وزيادة على
كفايته ، قرضا لأيام الصيف . ولم يمنعه القاضي تقي الدين الهوري .
- يعني : الشافعي - توجه هذا سرا واجتمع بالقاضي نور الدين الزرندي -
يعني : الحنفي - وقال له : قد علمت أن الأمراء كالأسود ، متى لاحت لهم
فريسة وثبوا عليها من غير نظر في العواقب - وحكى له القضية وأدعان رفيقه

- وسأله في حضه على التصميم في المنع ، ورجوعه عما كان وعد به أولا .
وعلى المفسدة في ذلك باشاعة أن الأمير أخذ تمر البيمارستان قهرا . ففعل ولم
يصل الأمير لشيء .

رعد هذا في حسنات صاحب الترجمة .

وذكره شيخنا في درره ، وقال : كان عاقلا حسن السياسة ، كثير
المؤالة للمجاورين .

٩٣٦ - الحسن بن علي بن سيد الكل ، العز الأسواني ، أخو الزبير

الآتي .

أثنى عليه الأسنوي في ترجمة أخيهما النجم حسن من طبقاته ، وأنه
مات بالمدينة قبل النجم بنحو خمسة عشر سنة ، كما سيأتي في الزبير .

وقال ابن فرحون : كان من العلماء المتقشفين المتخيلين . بحيث كان
إذا خرج من بيته يقف ساعة يعوذ بابيه ويحوطه . يظن أنه يخلف على بيته
فاذا رجع اليه . تخيل اليه أنه تحول وتغير . فيدعو على من فعل ذلك .
وما ثم سوى الخبال .

وكان على باب بيته ورقة طولية عريضة ، فيها من التعاويذ والأقسام
وعزائم الجان أنواع . كل ذلك مع الصلاح الكثير ، والانقطاع العظيم ،
والتعبد والتحرز (١) وكثرة الصدقة .

وكان يتهم المحيوى الحوراني بأنه يسحره في كتبه وفي قدره .

قال لى يوما : بينما قدرى على النار اذ صار أسفلها مثل الغربال ،
ينزل منه المرق نزول المطر . فعلمت أنها مسحورة ، فقرأت عليها كذا وكذا
حتى زال عنها ذلك السحر .

وكان إذا أعاره أحد كتابا ثم جاء لطلبه ، يدخل بيته ، فيدور . ثم
يخرج ، فيقول له : كتابك أخذ من بيتى ساعة . ولكنهم سيردونه الى عن
قريب . لأن هذه عادتهم معى فيه .

فيذهب صاحب الكتاب ، وهو منشوش الخاطر . ثم يرجع اليه فيجد
كتابه ، فيقول : هذا كتابك ردوه الى .

(١) ما هذا الصلاح مع هذا الخبال ؟

وقال للسراج ما حاصله : عملت قصيدة ذكرت فيها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يذكره غيرى . فقال له : هات منها . فذكر أبياتاً ، منها :

فدبوطنه صار الشراب طهورا

فقال له السراج : كذب من قال هذا .

فأخذ عليه وهجره . وبعث الى القاهرة يستفتى فيما يجب عليه . ومكث أياما لا يصلى خلفه . ويتركه حتى يقيم الصلاة ويدخل المحراب في العشاء الآخرة ، فيتقدم الى الشمعة فيقصد منها شمعة والامام يصلى . وربما ركع وهو قائم يحسن الطواف . ويفته رأسها . حتى أنكر ذلك عليه ، والسراج يتغافل عنه ، ويكره شره . لأنه كان له بالقاهرة أهل وأقرباء ، أجلهم أخوه حسين الأسوانى ، علامة القاهرة في وقته ، وولده أيضا من المتقنين .

واستمر صاحب الترجمة على هذا حتى قام النكير عليه .

وأخبرنى : أنه لما انتقل من المدرسة ، ومنع من الجامكية - وكان لها يومئذ وقع - لقيه رجل لا يعرفه ، ولا يدري من هو ؟ فأعطاه صرة فيها القدر الذى كان يدفع له في المدرسة .

وقال المجد : كان أحد الفضلاء الأبدال الجوالين في عالم الخيال . قد غلب عليه التوهم ، والتخيل حتى سد عنه باب التدبير والتحليل . كان شأنه في التخيل من أعجب العجائب . وله فيه حكايات وواقعات وغرائب . إذا خرج من بيته يقف زمانا طويلا على الباب . ويقرأ عليه ويعود . ويحوط بأى كثيرة من الكتاب ، ويحكمه بأقفال ومغاليق وثيقة . فإذا رجع لا يشك أنه تغير جميع ما في بيته حقيقة .

وكان يتهم جماعة من الصالحين الكبار : أنهم يسحرونه آناء الليل والنهار .

ذكر بعض أشياخ الحرم ، قال : قال لى يوما : بينما قدرتى على النار إذ صار أسفلها مثل الغربال ، ينزل منها المرق نزول المطر . فعلمت أنها مسحورة . فقرأت عليها كذا وكذا . فزال واستوى الطعام في الحال .

وإذا أغارة أحد كتابا ، وجاء يطلبه يدخل بيته ويفتش ، ثم يخرج ويقول : كتابك أخذ من بيتي الساعة ، ولكنهم سيردونه قريبا . وهذا شأنهم معي . فلا تكن له كئيبا ولا تعده غريبا . ثم يرجع إليه فيعطيه الكتاب ، ويقول : هذا هو قدر رده اليّ الأصحاب .

ومع ذلك كان كثير الصلاة والصيام والعبادة ، عظيم الانقطاع الى الله ، قوى المجاهدة ، عظيم الزهادة .

وقد بلينا نحن بالآخرة بصاحب يجرى مع الشيخ المذكور مجرى الاخوان . وهو معه في عالم التخيّل كفرسى رهان . يتوهم خلوصا فيواصل ويتخيّل جسوما فيعاصل . فبين وضعه وغطامه طيف خيال ، وبين نقصه وتمامه طوق ريال ، بين احتراقه والتثامه فكرة ، وبين افتراقه والتحامه خطرة .

وقال ابن صالح : جاور بالمدينة حتى مات . ودفن هو وأخوه الزبير شرق قبة ابراهيم بن النبي عليه السلام . وهو في الدرر لشيخنا .

٩٣٧ - الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب . أبو محمد الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو ابن ابنته السيدة فاطمة الزهراء ، وريحانته من الدنيا ، وأحد أصحابه .

ولد في شعبان - وقيل : في نصف رمضان - سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة النبوية المهاجر إليها .

وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله أبو جحيفة وأنس فيما صح عنهما ، بل قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه . فانه رآه يلعب . فأخذه وحمله على عنقه ، وقال له : بأبي ، شبيه بالنبي . ليس شبيها بعلي . وعلى يبتسم .

ومناقبه رضي الله عنه كثيرة وشهيرة .

وترجمته تحتل مجلدا .

وجمع عثمان بن عفان الناس يوما لشيء . وقيل له : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : أنتظر سيد المسلمين ، وسماه .

وعهد إليه أبوه بالخلافة لما طعن . وبايعه على ذلك أزيد من أربعين ألفا .

وبقى على ذلك سبعة أشهر بالعراق وما وراءها من خراسان ، وبالحجاز واليمن وغير ذلك .

ثم ترك الأمر لمعاوية رضى الله عنهما .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه « ان ابنى هذا سيد . وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين » فكان كما أخبر .

فانه تابعه بعد وفاة أبيه سبعون ألفا فأكثر . فزهد في الخلافة ولم يردّها . وسلمها الى معاوية . وبايعه على شروط ووثائق . وحمل اليه معاوية مالا - قيل : انه خمسمائة ألف ، أو أربعمائة ألف - بعد أن قال له : لأجيزنك بجائزة ما أجزت بها أحدا قبلك . ولا أجيز بها أحدا من بعدك .

وصرح الحسن قبل ذلك بأنه ترك الخلافة ابتغاء وجه الله . ولحقن دماء الأمة .

وفي لفظ « لا تهترأق على يدي محجمه من دم » .

وكسرت بذلك ظهور كثيرين من شيعته من الغيظ ، بحيث قيل له : يا مثل أعناق المؤمنين . فقال لقائل ذلك « لا تقل ذلك ، انى كرهت أن أقتلكم في طلب الملك » .

والتمس منه معاوية الصعود معه على المنبر ، ويخبر الناس : أنه قد بايع معاوية .

فصعد . فحمد الله ، وأثنى عليه . ثم قال « أيها الناس ، ان الله هدلكم بأولنا . وحقق دماءكم بآخرنا ، وانى قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيكم فيئكم » .

ثم أقبل عليه ، فقال « أكذلك ؟ » قال « نعم » ثم هبط من المنبر ، وهو يقول - ويشير بإصبعه الى معاوية - وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين (٢١ : ١١١) فاشتد على معاوية ذلك .

فقالوا له : دعوته فاستنطقته - يعنى استفهمته - ما عني بالآية ؟

فقال : مهلا • فأبوا عليه ودعوه • فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص •
فقال له الحسن « أما أنت : فقد اختلف فيك رجل من قريش وجزار أهل
المدينة ، فادعياك • فلا أدري أيهما أبوك ؟ » وأقبل عليه أبو الأعور السلمي ،
فقال له الحسن « ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ، وذكر أن
وعمر بن سفيان ؟ يعني اسم أبي الأعور •

ثم أقبل عليه معاوية يعينهما •

فقال له الحسن « أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
قائد الأحزاب وسائتهم ، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو عمرو ؟ » رضى
الله عنهم أجمعين •

ثم إن الحسن رجع بآل بيته من الكوفة ونزل المدينة •

ومن مآثره : أنه حج خمسة عشر حجة • قيل : أكثرها ماشيا من
المدينة الى مكة • وإن نجائبه لتقاد معه •

وذكره مسلم فيمن سكن الكوفة •

وكان سيدا حليما ، ذا سكينه وقار وحشمة ، كارها للفتن والسيف ،
جوادا ممدحا كريما • بحيث كان يجيز الواحد بمائة ألف درهم •

تزوج سيمين امرأة • وقلما كان يفارقه أربع ضرائر •

ولما قال أبوه رضى الله عنه « يا أهل الكوفة ، لا تزوجوا الحسن •
فانه رجل مطلق » قال له رجل : والله لنزوجنه • فما رضى أمسك ،
وما كره طلق •

وعن ابن سريين : أنه تزوج امرأة • فبعث اليها بمائة جارية ، مع كل
جارية ألف درهم •

وقال ابن الزبير : وروينا - من أوجه - أنه لما احتضر قال لأخيه
الحسين « يا أخى ، إن أباك استشف لهذا الأمر • فصرفه الله عنه • ووليه
أبو بكر رضى الله عنه • ثم استشف له • فصرف عنه الى عمر ، ثم لم يشك
وقت الشورى أنه لا يعده • فصرف عنه الى عثمان • فلما قتل عثمان ،
بويح • ثم نوزع ، حتى جرد السيف • فما صفت له • وإنى والله ما أرى
أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة • فلا أعرف بما استخفك سقهاء الكوفة •

فأخرجوك • وقد كنت طلبت إلى عائشة رضى الله عنها : أن أدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقالت : نعم ، فإذا مت فاطلب ذلك اليها • وما أظن القوم الا سيمنعونك • فإن فعلوا فلا تراجعهم •

فلما مات أتى الحسين عائشة رضى الله عنها • فقالت : نعم وكرامة • فمنعهم مروان • فلبس الحسين ومن معه السلاح ، حتى رده أبو هريرة • فقال الأمر إلى دفنه بالبقيع إلى جانب أمه •

وقال ابن حبان في ثقافته : انه قال لأخيه « إذا أنا مت فاحفر لى مع أبى ، والا ففى بيت على وفاطمة رضى الله عنهما - والا ففى البقيع ، ولا ترفعن فى ذلك صوتا » •

فلما مات أمر الحسين بالحفر له فى بيت على وفاطمة - رضى الله عنهما - فبلغ ذلك بنى أمية • فأقبلوا وعليهم السلاح ، وقالوا : والله لا نتخذ القبور مساجد • فنادى الحسين فى بنى هاشم • فأقبلوا بالسلاح ، ثم ذكر قول أخيه « لا ترفعن فى ذلك صوتا فحفر له فى البقيع » •

وقال محمد بن إبراهيم التيمي : انه لما مات الحسن - رضى الله عنه وأرضاه - بعث سعيد بن العاص بريدًا يخبر معاوية • وبعث مروان أيضًا بريدًا : أن الحسن أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن ذلك لا يكون وأنا حي •

فلما دفن الحسن بالبقيع أرسل مروان بذلك ، وبقيامه مع بنى أمية ومواليهم و « انى يا أمير المؤمنين عقدت لوائى • ولبست السلاح فى ألفى رجل ، فدرأ الله أن يكون مع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ثالثًا أبدًا ، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه • وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا •

فكتب معاوية إلى مروان يشكر له ، وولاه المدينة ، وعزل سعيدا •

وكتب إلى مروان : أن لا يدع لسعيد مالا الا أخذه •

فلما جاء مروان الكتاب بعثه مع ابنه عبد الملك إلى سعيد • فلما مرأه سعيد أخرج كتابين ، وقال لعبد الملك : اقرأهما • فاذا فيهما : من معاوية إلى سعيد ، يأمره - حين عزل مروان - أن يقبض أمواله ولا يدع له عذما •

فجزاه عبد الملك خيرا . فقال : والله لولا أنك جئتني بهذا الكتاب ما ذكرت
مما ترى حرفا واحدا . فجاء عبد الملك بالكتاب الى أبيه . فقال مروان :
هو كان أوصل لنا منّا له .

وقبره - كما هو اليوم عند الناس - بحذاء قبر العباس في البقيع تحت
القبّة العالية على يمين الخارج من باب البقيع (١) رضى الله عنهم .

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمسين ، كما أرخه فيها الجمهور .
وقيل : في السنة التي قبلها ، كما للواقدي ، وابن سعد ، ثم ابن حبان .
وكانت بعد مضي عشر سنين من امرة معاوية ، عن تسع وأربعين سنة .
وشهده سعيد بن العاص أمير المدينة ، فقدمه الحسين للصلاة عليه .
وقال : « هي السنة » وفي لفظ « تقدم فصل » فلولا أنها سنة ما قدمت .
ويقال - فيما نقله ابن عبد البر عن قتادة ، وأبى بكر بن حفص - ان
زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمعته نفرا وكرها لها ، بل قيل : بتدسيس
السم اليها وبذله لها (١) .

وكذا قال ابن حبان : انه سم ، حتى تفتت كبده .
قال عمير بن اسحاق : عدناه قبل موته . فقام وخرج لحاجته . فلما
عاد من الخلاء . قال « انى والله لقطت طائفة من كبدي . وانى قد سقيت
السم مرارا . فلم أسق مثل هذه قط » .
فحرص أخاه الحسين على أن يخبره بمن سقاه السم . فأبى ، وقال
« الله أشد نقمة . ان كان الذى أظن . والا فلا يقتل بى والله بى » .

(١) قد أزيلت بحمد الله وفضله هذه القباب كلها من البقيع ، في أول
عهد الحكومة السعودية الاسلامية . وفقها الله لازالة كل منكر ، وإقامة هدى
الرسول صلى الله عليه وسلم في البلاد الاسلامية ، وبالأخص في المدينة
مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبأخص الأخص في مسجده وحول
قبره ، وإعادة الامر في ذلك كله على ما كان عليه في عهد الخلفاء الراشدين .
فهم كانوا أحب الى الله والى رسوله ، وخير القرون قرنهم . وأقوم الطريق
طريقهم .

(١) العبارة غير واضحة بالأصل . وفي أسد الغابة وغيره « سقته
السم . فكانت توضع تحته طست وترفع أخرى أربعين يوما فمات منه » .

وفي رواية : « أنه لما احتضر قال : أدعوا لي رجلاً أشهدهم علي شيء .
فلما دخلوا عليه . قال : أشهدكم أنني احتسبت نفسي عند الله » .
وقد مضى ابنه الحسن .

٩٣٨ - الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن المطلب .
النفيلي الهاشمي المدني من أهلها .

يروى عن الأعرج ، وعن أبي الزناد .
وروى عنه مسلم بن قتيبة ، ووكيع ، وسهيل الحراني .
قال البخاري وغيره : منكر الحديث .
وقال النسائي : ضعيف .

وذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء ، وقال أولهما : يروى المناكير
عن المشاهير . فلا يحتج به ، إلا فيما وافق الثقات . وهو من رجال التهذيب .
٩٣٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فرحون ، العز المدني .
سمع على أخيه البرهان إبراهيم الموطأ .
٩٤٠ - الحسن بن علي العسكري .

كانت له دار بالمدينة . ثم عرفت بحوش الحسن ، قريب من الزقاق
المتوصل منه للمنافع خارجها .
٩٤١ - الحسن بن علي ، العز الواسطي . مضى فيمن جده اسماعيل
ابن إبراهيم .

٩٤٢ - الحسن بن عمر بن زيد الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن
عمر بن عباد - بفتحانية .

الفاضل . البدر . الأنصاري المدني ، المالك . ويعرف بابن زيد الدين .
ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطيبة .

ونشأ بها . فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد . وعرضها على محمد
ابن المبارك ، وألفية النحو ، وقطعة من كل من ابن الحاجب الفرعي ، والكاشية ،
والتلخيص .

وأخذ في الفقه عن ابن مبارك المشار إليه .
وكان له به مزيد اعتناء . وعادت بركته عليه ، وعن يحيى الهوارزي .

والعلمي ، وأحمد بن يونس . ولازمهم فيه .

وفي العربية والأصول والمنطق وغيرها عن الأخير فقط .

وكذا أخذ في الفقه عن الشيخ موسى الحاجبي . قرأ عليه الشامل البهرام وحضه على الكتابة عليه . فكتب كراريس . وجود عليه القرآن . بل قرأ على عمر النجار بقالون .

وكذا أخذ في العربية والمنطق والمعاني والبيان عن الشهاب الابشيطي .

وسمع الحديث على ناصر الدين الكازروني ، والمحجب المطري ، وأبي الفتح المراغي . بل قرأ عليه الكتب الستة ، إلا أبا داود ، وغيرهم .

وأجازت له قرييته رقية ابنة النور المحلي .

وقرأ بمكة على عبد المعطي جل الشفاء .

وعلى الذور الزمزمي في الحساب والميقات .

بل حضر يسيرا في العربية عند القاضي المالكي بها ، المحيوي عبد القادر .

ودخل حجر والبحرين - بلاد ابن جبر - لصحبة بينهما . وزار من باليمامة .

وكذا دخل القاهرة في سنة أربع وسبعين .

فأخذ عن الأمير الأقطري في السنن لأبي داود وغيره . والفرائض عن النور الطنغدائي ، بل والبدر المارداني . وحضر قليلا عند السنهوري . وكذا سمع على الخيصرى ، وابن الشحنة .

ثم في سنة إحدى وثمانين سمع على مع البرهان الجندی أشياء ، وعلى الديمي .

ثم لازمني في مجاورتي بالمدينة حتى حمل عني دراية مروياتي . كبحث الفية الحديث بتمامها ، وأماكن من شرحها ، وبعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ، وجل الموطأ ، وأماكن من الصحيح . وختم الدلائل ، وبعض الشعب ، والشمائل ، والشفاء ، والترغيب ، والمشارق ، والاكتفاء . وموجبات الرحمة . سوى ما سمعه من لفظي من المسلسل ، وحديث زهير العشاري .

وختم مؤلفى « القول البديع » وجملة من السنة ، والموطأ المسند للشافعى ،
وشرح الآثار للطحاوى وغيرها •

وسمعت معه ابنته سعادة بعض ذلك •

وأما هى ابنة الشيخ أحمد بن سعيد الحريرى الماضى •

وكتب له اجازة كراسة ضمنتها ، لما كتبته له فى مصر حين اجتماعه بى
فيها • ووصفته الآن يسيدى الشيخ الامام ، الحبر الهمام ، العالم الفاضل ،
والعامل الكامل ، بركة المستفيدين صدر المدرسين ، وكنز المخلصين • ذى
الهمة العالية ، والمحسن الواضحة الجليلة ، والأصل الأصيل ، والتفقه فى
التفريع والتأصيل •

ووصفت سماعه المبحوث غيه بقولى : فى البحث والتقرير ، بحيث
دخل فى زواياه ، ووصل لما ينتفع به فيه من الطلبة من يلقاه •

ثم قلت : ولازمى فى غير ما ذكر مما حفظ واطر ، وأفاد واستفاد •
ومما دعوت به له : فنع الله بعلمه وبركته • وجمع شمله بأحبابه
وعشيرته • ونعم الرجل تميزا ومشاركة فى الفضائل ، وهمة عالية وقوددا
كبيرا ، وبشاشة وتواضعا وخبرة •

ثم لقيته فى سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضا ، وقبل ذلك بمكة
وغیرها •

وسمع على مناقب العباس من تصنيفى • ووقفت عنده نسخة • ولم
يتحول عن أوصافه وانصافه كان الله له • • •

٩٤٣ - الحسن بن عمرو بن أبى القاسم ، البدر بن السراج ، الحجاجى
الأقصرى ، المدنى الشافعى ، الصوفى الناسخ ، والمؤذن بالحرم المدنى •

سمع على البدر ابن فرحون فى سنة سبع وستين وسبعمائة •
ووصفه الكاتب بالشيخ • • •

٩٤٤ - الحسن بن عيسى ، أبو على الحاحائى • المغربى المالکى •

قال ابن فرحون : وكان من العلماء الأتقياء ، الأقوياء فى دينهم ، مع
التفنن فى علوم عدة ، امام فى الفقه والأصلين والعربية • رحلة فى الفرائض

والحساب ، مشاركا في اللغة وغيرها ، متصديا للإشغال . انتفع به الطلبة من جميع المذاهب . ساكنا برباط وكالة في حجرة الصالحين . وأفضل جماعتنا في الدرس ، بعد وفاة أخى حسن . مؤاخيا لعبد السلام الآتى . كل ذلك مع حسن الأخلاق ، وترغيب الطلبة في الاشتغال والهيبة العظيمة عليهم .

مات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، أو التي بعدها .
وعند ابن صالح : الحسن الحيجاني . فقيه صالح . كان متعبدا مجردا . يتردد الى الحرمين . وله مباحث . شيخ من أهل القرآن والعلم . متعبدا يقال له : عبد الله المساني مات بالمدينة على خير . انتهى . وأظنه هذا .

وذكره المجد ، فقال :

كذا ينسب . وليست نسبة لبلد ، ولعله من قولهم « حاء حاء » بالنعيم اذا دعاها الى الماء ، أو من قولهم « حاحيت حيجا » .

وليس له نظير في كلام العرب سوى « عاعيت ، وهاهيت » .

قال : وكان الشيخ حسن من العلماء المتقين ، وأئمة الصدق واليقين ، الراقي في مدارج الفضل الى مصاعد المرتقين ، وكان اماما في مذهب مالك . وفي أصول الفقه وأصول الدين .

وأما في علم الفرائض والحساب : فكان رحلة للطلابين ، وقبلة للقاصدين . وله من اللغة والأدب نصيب صالح . وفي البحث يدمن بأظفار الظفر غير بن من جانحه ولو محال (١) . خصه الله تعالى من الفضل والبروع بمواهب . فشغل وأفاد . وانتفع به جماعات من جميع المذاهب . وكان ساكنا برباط وكالة في حجرة الأولياء ، مصونا في حميد الرعية عن شوائب السمعة والرياء ، مرغبا للطلابين في الطلب والاشتغال ، جامعا بين الهيبة القوية وحسن الخلق ولطف المقال .

٩٤٥ - الحسن بن فارس ، النقيب .

قال ابن صالح : أظنه أدرك الحريق في المسجد النبوي . وأشك : هل أدرك النار التي جاءت بسيل بقرب أحد ، أو أدرك من رآها ؟ .

(١) كذا بالأصل .

٩٤٦ - الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري .
من أهل المدينة .

يروى عن أبيه .

وعنه محمد بن اسحاق . قاله ابن حبان في الثالثة من ثقاته .

٩٤٧ - الحسن بن قاسم القطان ، جد إبراهيم بن عبد الرحمن الماضي ،
وأبو حسين الآتي . وهما مؤذنا الحرم النبوي .

ويأتي بأبسط من هذا في الحسن القطان .

٩٤٨ - الحسن بن محمد بن الحسن القرشي . الدخي المدني . أخو
عبد الحليم .

ممن سمع على الزين أبي بكر الراعي .

ومات في يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة .
وهو والد عمر أبي خديجة زوجة محمد بن علي بن سليمان الطحان أم
ولده علي وأخوته .

وكان قريبا لحسين بن أحمد بن علي بن يعلى الآتي .

٩٤٩ - الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر
بن عبياد .

الأنصاري ، المغربي الأصل . المدني المالكي . شقيق الحسين الآتي ،
وسبط الفور المحلي .

ويعرف كل منهما بابن كمال . لقب أبيهما . وهما أبنا عم البدر حسن
ابن عمر الماضي قريبا .

سمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة . ثم
حفظ الرسالة . واشتغل على أبيه .

ومات في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالشام غربيا .

٩٥٠ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن . أبو الرقت . له
تقضية .

يأتي في الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن .

٩٥١ - الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب • أبو محمد الهاشمي ،
المدني المعروف أبوه بابن الحنيفة • أخو عبد الله الآتي •

• ذكرهما مسلم في الثالثة تابعي المدنيين •

يروى عن أبيه ، وابن عباس ، وسلمة بن الأكوع ، وأبي هريرة ، وأبي
سعيد الخدري ، وعائشة وجابر ، وغيرهم •

وعنه : عمرو بن دينار ، والزهري ، وآخرون •

وهو أول من تكلم في الإرجاء • ولكن لما لامه زاذان وميسرة على الكتاب
الذي وضعه فيه ، قال لزاذان : يا أبا عمرو ، لو ددت أني كنت مت ولم
أكتبه •

علي أن شيخنا قرر أن الإرجاء الذي تكلم فيه هو غير الذي يعيبه أهل
السنة ، المتعلق بالإيمان •

وساق في حكاية ذكر الحسن فيها اعتقاده • ثم قال في آخرها :
ونوالى أبا بكر وعمرو • ونجدها فيهما • لأنهما لم تقتتل عليهما الأمة • ولم
تشك في أمرهما • ونرجى من بعدهما ممن دخل في الفتنة • فنكل أمرهم الى
الله - الى آخر الكلام •

فمعنى الإرجاء الذي تكلم الحسن فيه : أنه كان يرى عدم القطع على
أحدى الطائفتين المقتتلين في الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا • وكان يرى أن
يرجى الأمر فيهما الى الله •

وأما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان : فلم يخرج عليه • فلا يلحقه بذلك
عيب •

ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز • وليس له عقب •
وقال ابن سعد : كان من ظرفاء بني هاشم ، وأهل العقل •
ومنهم من يقدمه على أخيه أبي هاشم في الفضل والهيبة •

وقال الزهري : حدثنا الحسن وعبد الله - ابنا محمد - وكان الحسن :
أرضاهما في أنفسنا • وفي رواية : أوثقهما •

وقال ابن حبان : كان من علماء الناس بالاختلاف •
قال خليفة : مات سنة تسع وتسعين • وقيل : ستة مائة • وقيل :

- سنة احدى ومائة • وقيل : غير ذلك • وهو في التهذيب •
- ٩٥٢ - الحسن بن محمد بن عبد المنعم ، البدر بن الشمس بن الظاهر البكرى العراقى ، نزيل الحرمين • ويعرف بالسهروردى •
- نسبه - فيما قال شيخ الاسلام - أبى حفص : ولد بالعراق سنة ثلاثين • وقدم مكة وهو ابن عشرين • فحج وزار •
- واعتنى بالتجارة • وسافر فيها للكرقة وهرموز وكبناية (١) وغيرها •
- ثم انقطع بالحرمين وصار يتردد بينهما •
- وتأهل بالمدينة • وصاهره الجمال الكازرونى سبط أبى الفرج المراغى على ابنته وتكررت رؤيتى له وهو ساكن • • • •
- ٩٥٣ - الحسن بن القاضى فتح الدين • أبى الفتح محمد بن العلامة نور الدين على بن يوسف بن الحسن الأنصارى الزرندى الدنى ، أخو على ويوسف وغيرهما • ممن سيذكر •
- ممن سمع على الجمال الأميوطى ، والزين المراغى ، والعلم للسقا •
- ومات في • • • •
- ٩٥٤ - الحسن بن محمد بن عمير الشيرازى •
- استشهد في سنة خمس وعشرين وسبعمائة •
- ٩٥٥ - الحسن بن محمد بن قلاوون ، صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية • الناصر بن المنصور •
- جدد القبة المبنية على الضريح النبوى حين اختلت الألواح الرصاص عن وضعها خوفا من كثرة الأمطار •
- بويع بالسلطنة بعد أخيه المظفر حاجى في ثمانى عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة • واستمر حتى خلع في سنة اثنتين وخمسين بأخيه الصالح صالح •
- ثم أعيد الى السلطنة بعد خلع المذكور في شوال سنة خمس وخمسين • واستمر حتى حصل بينه وبين كبير أهل دولته - الأمير يلبغا الخاصكى -
- (١) كذا بالأصل •

نفور • فقبض عليه في جمادى الأولى في سنة اثنتين وستين وسبعمائة •
وكان ذلك آخر العهد به •

٩٥٦ - الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر أبو محمد
الحسيني ، الهاشمي ، حفيد مؤلف أخبار المدينة الآتي • رواه عنه • • • •

٩٥٧ - الحسن بن مسعود الشكيلي ، المكي الأصل • المدني ، الماضي
أخوه أحمد • وعبد الله المذكور مع أبيه وولده محمد •

ممن قرأ واشتغل بالفقه والنحو • وشارك في غيرهما وأنجب كان
أبرع بنى أبيه •

ذكره ابن فرحون •

٩٥٨ - الحسن بن مشكور القرشي ، المكي الأصل المدني •

أخوه أحمد وعبد الرحمن وغيرهما •

ذكره ابن فرحون أيضا مجردا ، وأنه مات في سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة •

٩٥٩ - الحسن بن يعلى العمري الحنفي •

قال ابن فرحون : كان لنا من العمريين الأخ الصالح ، المقرئ الفقيه
عز الدين •

وكان في الحنيفة حسنة أهل زمانه منهم • منعطفًا على قراءة القرآن ،
وصحبة الاخوان ، مع النصيحة لهم ، والقيام بواجب الشرع ، والبغض
لأهل الشر والبدع •

مات في سنة ست وسبعمائة •

وخلف ذرية صالحة • كلهم قرأ القرآن وجوده واشتغل وتبذل •

٩٦٠ - الحسن بن يوسف بن المقتفي ، المستضيء بأمر الله ، أبو محمد
ابن المستنجد •

وارسل في خلافته بكسوة للحجرة النبوية فوضعت ، وأزيلت التي
كانت لابن أبي الهيجاء ، كما سيأتي •

ومات في شوال سنة خمس وسبعين وخمسائة •

٩٦١ - الحسن أبو على الحجام ، والد محمد الآتي .

قال ابن صالح : هو الشيخ الصالح ، الغريب في أحواله ، من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة ، على هيئة حسنة وعبادة ، وشفقة على الفقراء ، يخطط بالابرة الجباب الصوف للرعية ، وللغريب بالأجرة . ويكون الناس في الموسم في بيعهم وشرائهم ، وهو في دكانه بابرته على خياطته وحالته .

وكان يسقى الماء فيها احتساباً لمن يمر عليها .

ولا يتكلم مع أحد ، بل هو مشغول بنفسه ، وذكر الله .

وفي آخر عمره : كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه .

ويعتنى إلى الصلحاء في بيوتهم أيام الجمع ليقصّ شاربهم .

وبحمل إلى الشيخ أبي عبد الله القصرى كوزاً من الماء كل ليلة ليفطر عليه في المسجد .

ومات على خير . قدس الله روحه ، ونور ضريحه . وأعاد علينا من بركته وبركة أمثاله .

٩٦٢ - الحسن التركمانى نزيل دمشق .

شيخ صالح خير دين متعبد ، ممن جاور بالمدينة . وكان منها كل سنة .

ذكره ابن صالح .

٩٦٣ - الحسن الحيجائى . مضى في ابن عيسى ، لظنى أنه هو .

٩٦٤ - حسن البدر الدرعى المغربى المالكى .

قاضى المالكية بدمشق . ممن كان يقرأ في مختصر ابن الحاجب ، حتى علق بذهذه بعض مسائله ومسائل من الرسالة ، بحيث صار يذاكر بذلك . ويزعم معرفة كبيرة مع طيش ، وجرأة ودنيا . وامتنح وضرب وصرف . فغاب بالقاهرة ، بل رام الاستقلال به فلم يتم له . وكذا رام بمكة فلم يتيسر . وكأنه وليه بغزة .

وجاور بمكة والمدينة . وولد له بهما ، ونحل اليمن .

مات بمكة في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وخلف ابنة بالمدينة النبوية ماتت في القى تلميها . ذكره للفاسى بأطول في ذيل النبلاء .

قلت : وقد قرأ عليه البخارى بالروضة فى سنة سبع عشرة وثمانمائة
أبو الفتح ابراهيم .

٩٦٥ - الحسن العجمى . خادم قبة سيدى حمزة عم النبى صلى الله
عليه وسلم .

كان رجلا صالحا (١) ، ساكنا برباط الأصبهانى عند باب جبريل .
يعمل فى الفاعل ويأكل ، يتعبد بالليل ، مجردا على الخير .

ذكره ابن صالح ، فقال : وهو من خيار العجم الذين رأيتهم مجاورين
بالمدينة .

ولما مات أخذ أخى على خدمة القبة . وذلك فى ولاية الشرف الأميوطى .
٩٦٦ - الحسن العجمى ، آخر .

وعو الذى قبله . ذكره ابن صالح أيضا ، وقال : قدم المدينة . فسكن
فى رباط الأصبهانى . وكان يسقى بالحرم على خير .

ومات بها عن حسن ومحمد . وهما أيضا على خير . انتهى .

وانما غابرت بينهما تبعا له ، سيما وقد وصفه بكونه « سقاء » مع
احتمال كونه أيضا وصفا للاول .

٩٦٧ - الحسن العجمى المدنى .

صاهر شيخنا الشهاب الشوايطى على ابنته خديجة . واستولدها
أولاده . وماتت سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

وما علمت متى مات صاحب الترجمة .

٩٦٨ - الحسن القطان المؤذن .

كان هو وأحمد - أخوه - من أعدل الناس وأشغلهم بنفسه ، وبتدبير
بيته ، الى أن مات . وترك امرأتين له ، وهما حاملتان . فولدتا جميعا
ذكرين . أحدهما حسين الآتى ، قاله ابن فرحون .

(١) من الغريب أن يجتمع الصلاح الاسلامى مع الانقطاع لخدمة
القباب الجاهلية ، التى ما قتل حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه الا من أجل
الحرص على هدمها .

وقال ابن صالح : انه كان صبيتا ، يقرأ الميعاد (١) في الروضة بعد الظهر . ثم يمدح . وانتفع الناس بقراءته ومدحه . انتهى .
واسم أبيه « قاسم » وسيأتي ولده حسين قريبا .

٩٦٩ - الحسن المسوفي التكروري .
هاجر الى المدينة . فجاور بها حتى مات ، ودفن بالبقيع .
وكانت مجاورته في عشر الستين وسبعمئة .
وكان متعبدا ذا نعمة ، محبا في الصالحين والعلماء . واقتنى شيئا من كتب العلم . ذكره ابن صالح .

٩٧٠ - الحسن المغربي الخولي .
أحد أصحاب عبد الله السكري . له ذكر فيه .
٩٧١ - الحسن المغربي ، صهر عبد الله ابن القاضي الزين عبد الرحمن ابن صالح .

من سمع معه في سنة سبع وثلاثين وثمانمئة على الجمال الكازروني في البخارى . ووصفه القارىء بالشيخ .
٩٧٢ - الحسن . شيخ كان في مدرسة السراج مستورا ، يتهم بالسعة الجيدة .

يقال : انه ربي عنبر الموصلى . وبينهما علاقة من جهة معتق شجاع الدين الطواشى .
مات ودفن في البقيع . ذكره ابن صالح .

٩٧٣ - حسيل - آخره لام - ابن جابر ، العنسى - أو حسيل ، بالتكبير - كما تقدم . وهو « اليمان » والد حذيفة . استشهد بأحد علي يد المسلمين غلطا .

وسيأتي في الياء التحتانية .

٩٧٤ - الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن اسماعيل .

(١) الميعاد هو المولد الذي ابتدعه الفاطميون بمصر . ثم راجت بدعتهم وعمت بها البلوى ، حتى أصبح عند الجمهور من شعار الاسلام .

أبو عبد الله الرسى ، نسبة لقربة من قرى المدينة النبوية .

استقر بعد أبيه في نقابة الأشراف بمصر .

٩٧٥ - الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي

أبو نصر بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي القاسم بن القاضي أبي
الحسين الحنفى قاضى الحرمين .

ذكره في طبقات الحنفية عبد القادر ، وقال : انه تفقه بالقاضى

أبى الهيثم .

ومات يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة .

ومولده في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

٩٧٦ - الحسن بن أحمد بن علي بن معلى ، القرشى العمرى .

ويعرف بالدجى . ذكره ابن صالح مجردا .

وقد مضى الحسن بن محمد بن الحسن ، قريب لهذا ظنا .

٩٧٧ - الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ، البدر بن الخواجا .

الشهاب الكيلانى ، ثم المكي ، الشافعى . يعرف بابن قاذان .

ممن تردد للمدينة . وجاور بها . وعمر بئر غرس . وحوط عليها

حديقة . وبنى بجانبها مسجدا . وذلك في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة .

ولد سنة اثنتين وأربعين بكيلان .

ونشأ بها في كنف والده . وحفظ القرآن .

وقدم مكة مع والده وقطنها .

واشتغل فيها على الشيخ محمد بن خضر بن محمد النيسابورى . قرأ

عليه الحاروى وفي الصرف والنحو والحديث والتفسير أيضا .

واشتغل في هذه العلوم وفي غيرها - كالمعاني ، والبيان ، والاصول ،

والكلام ، وآداب البحث ، والخلاف ، والمنطق ، والفرائض - على جمع . منهم

الهمام الكرمانى ، أحد أصحاب الخوافى . والشيخ محمد المدعو حاجى الفرعى ،

ومظفر الكازرونى ، وإمام الكاملية ، والكمال بن الهمام - وتزوج ابنته -

وأبو الفضل المغربى ، وابن يونس .

وارتحل إلى الشام • فأخذ بها في علوم عن البدر بن قاضي شبيهة ،
والزبن خطاب •

وبحلب عن الشهاب المرعشي •
والى القاهرة في التي تليها • فأخذ عن الكافياجي •
وسمع الحديث بالحرمين ، ولشام •
وتلقن الذكر من الهمام الكرمانى • وامام السكاملية ، وعبد الكريم
وادريس الحضرميين •

وبرع في الفضائل • وأقرأ الطلبة • وصنّف • وقرّظ له بعضها •
وكان كثير العبادة والخشوع والأدب ، والافضال على الطلبة •
مات في ليلة السبت ثامن ذى القعدة سنة تسع وثمانين وسبعمائة
بمكة • وصلى عليه عند باب الكعبة • ودفن عند سلفه بالمعلاة • رحمه
الله وايا نا •

٩٧٨ - الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن
داود بن علي بن عيسى بن محمد بن أبي القاسم بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي •

النبس ابورى • ويلقب فخر الحرمين •
ذكره ابن السمعاني ، وقال : كان ذا جاه ومال ومنزلة عالية في العلم •
وقال ابن أبي طى في كتاب الامامية : كان اماميا في الأصول والفروع •
ويعرف الحديث • ويجلس للعامة ويبحث • وقد خرّج رجال البخارى
ورجال مسلم • وكان أهل الحديث في زمانه يهابونه • واجتهدوا في ثلبه •
فلم يقدرُوا الا على نسبته الى التشيع • فكان يحمد الله على ذلك ، الحق
شيخنا في لسانه •

٩٧٩ - الحسين بن بشير بن سلام - ويقال : ابن سلمان - الأنصارى
مولاهم فانه مولى صفية ابنة عبد الرحمن •

من أهل المدينة • يروى عن أبيه عن جابر •
وعنه خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت •
وثقه ابن حبان • من الثالثة • وهو في التهذيب •
٩٨٠ - الحسين بن حازم •

- يروى أهل المدينة ، وعمر بن عبد العزيز .
وعنه صالح بن عمر . قاله ابن حبان في ثلثة ثقاته .
٩٨١ - الحسين بن الحسين بن قاسم .
الرضي ، القطان المؤذن بالمدينة ، والماضي أبوه وحفيده ابراهيم بن
عبد الرحمن .
مات أبوه - كما قدمنا - وأمه - وهي سرية لأبيه - حامل به .
فولدت به بعده .
ونشأ في خير ، واشتغال بعلم . واستقر في وظيفة أبيه .
وكان صبيته ، حسن الأذان ، حسن العشرة والدارة . فعاش في
الناس بعقله .
ثم مات عن أولاد صغار . فلفظ الله بهم .
قاله ابن فرجون .
وقال ابن صالح : انهم ثلاثة ، وانه كتب خطا مليحا .
وكان ينسخ بالأجرة ، ويؤذن حسنا ، ويمدح جيدا ، وانتفع الناس
به في ذلك . مات شابا .
قلت : وقد رأيته فيمن سمع مسند الشافعي - سنة ثلاث وخمسين
وسبعمائة - على العفيف المطري بالروضة .
٩٨٢ - الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب
الهماشمي .
يروى عن أبيه وأعمامه - محمد ، وعمر ، وعبد الله - واسماعيل بن
عبد الله بن جعفر ، وأبي السائب المخزومي المدني ، وابن جريج ، وجماعة
من آل علي .
وعنه : ابنه - يحيى واسماعيل - والداروردي ، وأبو مصعب ،
وعباد بن يعقوب الرواحني ، وغيرهم .
قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : ما تقول فيه ؟ فحرك يده ، وقلبها .
يعني : تعرف وتنكر .

وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، إلا أنى وجدت في حديثه بعض النكرة .

وروى عنه على بن المدينى ، وقال فيه : ضعيف .

وقال ابن معين : لقيته ولم أسمع منه ، وليس بشئ . ووثقه السدازقطنى .

قال الذهبي : مات في حدود التسعين ومائة ، عن أكثر من ثمانين سنة . وهو في التهذيب .

٩٨٣ - الحسين بن السائب بن أبى ليابة بن عبد المنذر .

الأنصارى ، الأوسى المدنى ، أخو حجاج الماضى .

يروى عن أبيه ، بل يروى المراسيل . بحيث ذكره شيخنا في رابع الاصابة . روى عنه الزهرى .

ذكره ابن حبان في ثانى ثقاته . وقال : وهو الذى يروى عن جده أبى لبادة بن تاب الله عليه . يعنى . وهو في التهذيب .

٩٨٤ - الحسين بن صالح .

شيخ من أهل المدينة .

يروى عن جناح مولى لعلى ، وعن أبيه صالح ، وقاله ابن حبان في ثالثة ثقاته .

٩٨٥ - الحسين بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على .

الشرف أبو العز أبو البركات الشيبانى الطبرى ، قاضى الحرمين كائيه .

وجد تاريخ بعض ما ثبت عليه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . ثم في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

والظاهر : أنه كان قاضيا فيما بينهما ، مع احتمال تخلله بالعزل ، ولكن وجد مكتوب في رجب سنة اثنتين ، وآخر سنة سبع ، وآخر سنة ثمان ، كلها بعد الستين .

واحتمال تأخره أيضا الى بعد ما تقدم .

ثم ان قولهم « قاضى الحرمين » يحتمل أن يكون مبالغة . ويحتمل
غيره ذكره الفاسى باختصار عن هذا .

٩٨٦ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبى ضميرة سعد الحميرى ،
من آل ذى يزن .

المدنى . نزيل البقيع فى بستان له خارج المدينة .
يروى عن أبيه ، وعن عبد الرحمن بن يحيى بن عباد .
وعنه ابن أبى ذئب مع تقدمه ، وزيد بن الحباب ، وأبو مصعب الزهرى ،
وأنس بن عياض ، واسماعيل بن أبى أويس .

وحدث عنه ابن مهدى .
قال ابن خزيمة : لا يحتج به .
وقال أحمد : متروك الحديث . وفى لفظ : ليس بشئ .
وقال البخارى : منكر الحديث .
وقال مالك : ان هنا قوما يحدثون يكذبون ، منهم هذا .

ولكن قيل : ان اسماعيل بن أبى أويس لما خرج حسين بن عبد الله بن
ضميرة . وسمع منه ، ورجع الى المدينة هجر مالكا (١) أربعين يوما .

بل قال أبو مصعب : ان مالكا جاء حين أقيمت الصلاة فتقدم ليصل
الصنف ، فوجده . فقال له مالك : حدثنى الحديث : أبىك عن جدك عن على
فى الوتر - فنكره له . ومثنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر
بثلاث . يقرأ فى الأولى بالحمد وسبح اسم ربك الأعلى . وفى الثانية بالحمد وقل
يا أيها الكافرون . وفى الثالثة بالحمد وقل هو الله أحد ، والمعوذتين » فقال
مالك : الله أكبر ، الحمد لله الذى وافق وترى وتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وهذا - كما قال بعض الحفاظ - يدل لثقتة عند مالك .
والجمهور على تضعيفه .

وذكره فى الضعفاء ابن حبان ، والعقلى ، والذهبى فى ميزانه وغيرهم .
وحديثه عند أحمد فى مسنده .

(١) فى لسان الميزان : أن مالكا هجره .

٩٨٧ - الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين .

قال يحيى بن الحسن ابن جعفر في كتابه « أخبار المدينة » ولم أر فيها رجلا أفضل منه . كان اذا اشتكى شيئا من جسده : كشف الحصى عن الحجر الذى كان بببيت فاطمة الزهراء يلاصق جدار القبر الشريف . فيمسح به (١) .

٩٨٨ - الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أبو عبد الله ، الهاشمى العباسى . من أهل المدينة . يروى عن كريب ، وعكرمة .

وعنه الثورى ، وشريك ، وابن المبارك ، وعلى بن عاصم ، وابن عجلان ، وابن اسحاق ، وغيرهم .

قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة وغيره : ليس بالقوى . وقال النسائى : متروك .

قال ابن سعد : مات سنة أربعين - أو إحدى وأربعين - ومائة .

زاد غيره : وصلى عليه محمد بن خالد القسرى وإلى المدينة من قبل أبى جعفر .

قال ابن سعد : وكان كثير الحديث . ولم أرهم يحتجون بحديثه .

وهو - لتخريج - الترمذى وابن ماجه له - فى التهذيب . بل ذكره ابن حبان والعقلى فى الضعفاء .

وحكى عن البخارى : أنه كان يتهم بالزندقه ، هو وعبد الله بن يزيد ابن فطس الآتى . وستأتى أبنته أسماء .

٩٨٩ - الحسين بن عطاء بن يسار من أهل المدينة .

روى عن زيد بن أسلم المناكير التى ليست تشبه حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . قاله ابن حبان فى الضعفاء .

وذكره فى ثلثة ثقاته أيضا ، وأنه يروى عن زيد بن أسلم .

(١) هذا - التمسح بالأحجار والاستشفاء بها - هو الذى أرسل الله رسله - عليهم الصلاة والسلام - بأشد التحذير منه .

وعنه عبد الحميد بن جعفر ، يخطيء ويدلس . وهو عند الذهبي في ميزانه .

٩٩٠ - الحسين الأصغر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد ابن فهد ، الهاشمي المكي ، ابن عم صاحب النجم عمر .

ولد في نصف ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة . ونشأ بها .

وأجاز له جماعة .

وقطن المدينة وقتا مع أخته أم الحسن .

وكذا أقام بالقاهرة أوقاتا على وجه فاقة ، وبالشام . وزار بيت المقدس وغيرها .

وانقطع عنا خبره قريب التسعين . ويقال : انه مأسور بأيدي الفرنج خلصه الله .

٩٩١ - الحسين بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم .

العز ، أبو محمد الواسطي الخطيب . مضى في الحسن - بالتكبير - على الصواب .

٩٩٢ - الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن

أبي طالب الحسني .

صاحب الوقعة بفتح ، ظاهر مكة .

ظهر بالمدينة في سنة تسع وستين ومائة ، وطرد عنها عامل المهدي .

وسبب ذلك : أن الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن

عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري . فلما وليها أخذ أبا الرفت الحسن بن

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ومسلم بن جندب الهذلي الشاعر ، وعمر بن

سلام آل عمر : على شراب لهم . فأمر بهم فضربوا جميعا . وجعل في أعناقهم

حبالا . وطيف بهم في المدينة . فجاء الحسين - هذا - إلى العمري ، فقال له :

لم يكن لك أن تضربهم . لأن أهل العراق لا يرون به بأسا . وكذا لم يكن لك

أن تطوف بهم . فأمر بردهم وحبسهم .

ثم انه - ويحيى بن عبد الله بن الحسن - ضمنا الحسن بن محمد .

فأطلقه من الحبس • وكانت العادة : أن يعرض المضمون • فغاب الحسن
عن العرض يومين • فأحضر العمرى الضامنين • وسألهما عنه ، وأغلظ لهما •
فحلف له يحيى : أنه لا ينام حتى يأتيه به ، أو يصدق عليه بابه ، ويعلمه
بأنه جاءه •

فلما خرجا : عقبه الحسين على حلفه ، وقال له : من أين تجد حسنا ؟
فقال له : والله لا بد حتى أضرب عليه باب داره بالسيف •

فقال له الحسين : ان هذا ينقض ما كان بيننا وبين أصحابنا من الميعاد .
فانهم كانوا قد تواعدوا على أن يظهروا بمنى ومكة في الموسم •

فقال يحيى : قد كان ذلك •

فانطلقا ، وعملا ذلك من ليلتهم • وخرجوا آخر الليل •

وجاء يحيى حتى ضرب على العمرى بابه • فلم يجبه •

وجاءوا ، فاقتحموا المسجد وقت الصبح •

فلما صلى الحسين الصبح : أتى الناس ، فبايعوه على كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم • وللمرتضى من آل محمد •

وجاء خالد الترمذى اليزيدى فى مائتين من الجند ، وجاء العمرى ووزيره
اسحاق الأزرق ، ومحمد بن واقد السروى ، ومعهم ناس كثير • فحذا
خالد منهم •

فقام اليه يحيى وادريس - ابنا عبد الله بن حسن - فضربه يحيى
على كتفه فقطعه • ودار ادريس من خلفه فضربه فصرعه • ثم قتلاه •
وانهزم أصحابه •

ودخل العمرى فى المسودة • فحمل عليهم أصحاب الحسين • فهزموهم
من المسجد • وانتهبوا بيت المال • وكان بضعة عشر ألف دينار • وقيل :
سبعون ألفا • وتفرق الناس ، فأغلق أهل المدينة أبوابهم •

فلما كان الغد : اجتمع عليه شيعة بنى العباس ، فقاتلوهم • وفشت
الجراحات فى الفريقين • واقتتلوا الى الظهر ، ثم افترقوا •

ثم أتى مبارك التركى فى شيعة بنى العباس من الغد - وكان قد قدم
حاجا - فقاتل معهم • واقتتلوا أشد قتال لى منتصف النهار • ثم تفرقوا •

ورجع أصحاب الحسين الى المسجد •

وواعد مبارك الناس الرواح الى القتال •

فلما غفلوا عنه ركب رواحله ، وانطلق • وراح الناس ، فلم يجدوه •

فقاتلوا شيئا من قتال الى المغرب ، ثم تفرقوا •

وقيل : ان مباركا أرسل الى الحسين ، يقول له : والله لأن أسقط من

السماء فتخطفني الطير أسهل على من أن تشوكك شوكة ، أو تقطع من رأسك

شعره • ولكن لابد من الاذار ، فبيتنى • فاني منهزم عنك • فرضى عنه

الحسين ، وخرج اليه في نفر • فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا • فانهزم

هو وأصحابه •

وأقام الحسين وأصحابه أياما يتجهزون • فكان مقامهم في المدينة أحد

عشر يوما ، ثم خرجوا ليست بقين من ذى القعدة •

فلما خرجوا عاد الناس الى المسجد • فوجدوا فيه العظام التي كانوا

يأكلون وآثارهم • فجمعوا يدعون عليهم •

ولما فارق أهل المدينة ، قال : يا أهل المدينة ، لا يخلفني الله عليكم

بخير •

فقالوا : بل أنت لا يخلف الله عليك بخير ، ولا ردك لنا •

وكان أصحابه يحدثون في المسجد • فغسله أهل المدينة •

ولما وصل الحسين مكة ، أمر فنودي : أيما عبد أتانا فهو حر •

الى أن كان اقتتال الفريقين يوم التروية •

فانهزم أصحاب الحسين ، وقتل هو ، وجيء برأسه الى الهادي •

فلما وضع ، قال : كأنكم جئتموني برأس طاغوت من الطواغيت • ان

أقل ما أجزيكم : أن أحرمكم جوائزكم • فلم يعطهم شيئا •

أقل ما أجزيكم :

وقبره بظاهر مكة بطريق التنعيم •

وتكررت عمارة أمراء مكة لقبه قبره ، في زمن خلفائها العبيديين •

طوله الفاسي •

وكان الحسين شجاعا كريما •

قدم على المهدي ، فأعطاه أربعين ألف دينار ، ففرقها في الناس ببغداد ،
والكوفة . وخرج لا يملك سوى ما يستر عورته .

٩٩٣ - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن
عبد المطلب .

أبو عبد الله ، الهاشمي المدني .
يروى عن أبيه ، وأخيه أبي جعفر الباقر ، وعمته فاطمة ، ووهب بن
كيسان .

وعنه بنوه : علي ، وإبراهيم ، ومحمد ، وعبيد الله ، وموسى بن
عقبة ، وابن المبارك ، وغيرهم .

وهو قليل الحديث . مات عن أربع وسبعين . سنة سبع وخمسين
ومائة . ودفن بالبقيع .

وذكر ابن حبان في الثالثة : الحسين ، وقال : أخو عمر ومحمد ، من
أهل المدينة .

يروى عن وهب بن كيسان . وعنه ابن المبارك . وهذا في التهذيب .
وأنه روى عنه ابنه : عبيد الله ، ومحمد ، وموسى بن عقبة ، وابن
المبارك .

وثقه النسائي . ويقال : أنه كان أشبه أولاد أبيه بأبيه ، في التقيد
والتأله . وهما واحد .

٩٩٤ - الحسين بن علي بن رستم الشيرازي ، السقاء بالمسجد الندوى .
ووالد حسن الماضي .

كان من الشيوخ القدماء ، على طريقة حسنة . وتسبب في الحلال
بتعفف وصيانة . قاله ابن فرجون .

٩٩٥ - الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .
أبو عبد الله الهاشمي . ربحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وابن أخته فاطمة الزهراء . وأحد سيدي شباب أهل الجنة .
ولد في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة بالمدينة النبوية .

كان بينه وبين شقيقه الحسن : شهر واحد •
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم انى أحبهما فأحبهما » •
وكان الحسن أشبه بجده صلى الله عليه وسلم ، ما بين الصدر الى
الرأس • وهذا أشبه بما أسفل من ذلك •

وقد حفظ عن جده • وروى عنه ، وعن أبويه ، وغيرهم •
وعنه : أخوه الحسن ، وابنه على ، وحفيده محمد بن على الباقر ، وابنته
فاطمة ابنة الحسين ، والفرزدق ، وآخرون •

وصعد الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو على المنبر • فقال له
« انزل عن منبر أبى • وانزل الى منبر أبيك • فقال له عمر : من علمك هذا ؟
ما علمنيه أحد • فجعل يقول : منبر أبيك والله • منبر أبيك والله • وهل
أنبت الشعر على رؤوسنا الا أنتم • لو جعلت تأتينا وتغشانا ؟ ! » •

ومناقبه وأخباره وقتله يحتمل مجلداً فأكثر •
وكان فاضلاً ، كثير الصلاة والصوم والحج • حج خمسا وعشرين حجة
ماشياً • مكثراً من الصدقة ، ومن جميع أفعال الخير •

أبى النفس • لم يبائع ليزيد بن معاوية ، لما طلب منه البيعة له في
حياة أبيه ، ولا بعد موته • وفرّ لمكة •

وجاءته كتب أهل الكوفة يحثونه على المسير اليهم •
فبعث اليهم مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، ليختبر له الأمر •
فبإيعه منهم اثنا عشر ألفاً ، ثم تخلوا عنه ، عند ما ولى عبيد الله بن

زياد الكوفة ليزيد • وقتل مسلم بن عقيل •

وجهاز ألفى فارس مع عمر بن سعد بن أبى وقاص لقتال الحسين •
وكان الحسين قد خرج من مكة في العشر الأول من ذى الحجة سنة
ستين • ومعه أهل بيته ، وستون شيخاً من أهل الكوفة ، بعد نهى أقاربه
وغيرهم له عن ذلك فأبى • وقال « انى رأيت رؤيا أمرنى فيها النبي صلى
الله عليه وسلم بأمر ، وأنا ماض له » فكان ما كان •

وكان قتله - رضى الله عنه - بكر بلاء ، وهو عطشان : يوم عاشورا
يوم السبت سنة احدى وستين • وهو ابن ثمان - أو ست - وخمسين •

والقاتل له يومئذ : هو عبيد الله بن زياد ، أو سنان بن أبي أنس النخعي ،
لعنه الله • ودفنت جثته الشريفة بكر بلاء • فكان كرب وبلاء •

وأما رأسه : فاختلف في محله • فقيل : ان يزيد أرسل به الى المدينة •
فغسل وكفن • ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة •

وقيل : انه حمل الى الشام • فدفن على رأس عمود في مسجد جامع
دمشق • في عين القبلة •

قال ابن حبان : وقد رأيت ذلك •

ومنهج : من زعم أنه في البرج الثالث من السور على باب الفرديس من
دمشق •

وقيل : انه في قبر معاوية • وان وضعه في قبر أبيه • بحيث قيل :
انه احتضنه بعد المات •

وقيل : أنه حوّل لمصر بعد ذلك ، فيما ذكره بعض المصريين • ونفاه
بعضهم •

ومنهج : الشيخ تقى الدين أحمد تيمية •

فقد رأيت له جوابا بالغ في انكاره • وأطال في ذلك • والله أعلم •
ووجد مكتوب بسطر من دم على قلم من حديد :

أترجوا أمة قتلت حسينا شفاعته جدّه يوم الحساب ؟

٩٩٦ - الحسين بن محمد بن أبي بكر بن الحسن •

الليدر ، أبو عبد الله بن الكمال أبي اليمن ، ابن الزين المراغي ، المدني
الشافعي • سبط الامام العزّ عبد السلام الكازروني •

ولد في سنة سبع - أو ست - وتسعين وسبعمائة • فانه حضر في
الثالثة • وذلك في صفر سنة تسع وتسعين على جدّه •

ثم سمع على جدّه الزين في سنة اثنتين وثمانمائة •

وحفظ « مورد الظمان » في رسوم الخط لأبي عبد الله بن محمد بن
ابراهيم بن محمد بن عبد الله الأموي الشريشي وغيره •

وعرض في سنة تسع وثمانمائة على جده ، والجمال الكازروني ، وأبي
حامد بن عبد الرحمن الأنصاري المطري ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا اليمني

البغدادى الشافعى نزيل الحرمين ، والوانوعى ، وخلف بن أبى بكر بن أحمد المالكى • ولم يفصح أحد منهم بالاجازة •

وسمع على جده وغيره • وقتل مع أبيه بدر بن الشام •

٩٩٧ - الحسين بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر ابن عياد ، الأنصارى المغربى الأصل • المدنى المالكى ، الآتى أبوه ، والماضى شقيقه الحسن •

وهما أبناء عم البحر حسن بن عمر بن عبد العزيز الماضى • وسبط النور المحلى سبط الربيع • وعليه سمع • بل قرأ عليه البخارى ، والموطأ وغيرهما • وكان خيرا مديما للعبادة ، غير منفك غالبا عن زيارة قباء كل سبت • وله اشتغال على والده وغيره • مشاركة • مات بالمدينة فى رابع عشر صفر • سنة سبع وستين وثمانمائة • عن بضع وخمسين •

٩٩٨ - الحسين بن محمد بن سعود الشكلى أخو حميدان • كان قارئاً حسن الصوت • لم يسمع فى وقته أصوت منه ، ولا أحسن قراءة • بل غالب الشكلىين كانوا قراء فى سبع ابن السلعوس ، ويتسببون فى العطر • قاله بن فرحون •

٩٩٩ - الحسين بن معوضة اليمنى ، التعزى ، المجاور بطيبة • سمع بها البخارى على الزين أبى بكر بن الحسين المراكى بقراءة ولده أبى الفتح فى سنة احدى وثمانمائة •

١٠٠٠ - الحسين بن مهنا الأعرج بن حسين بن مهنا بن داود • حفيد الذى بعده •

ممن ولى هو وأخوه القاسم امرة المدينة واحدا بعد آخر •

١٠٠١ - الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى •

أول من ولى امرة المدينة • الآتى جده الأعلى طاهر ، وأبو يحيى فى محليهما • وجداهم الأعلى جعفر يلقب : حجة الله •

١٠٠٢ - الحسين بن أبى الهيجاء ، صهر الصالح . ووزير الملوك
المصريين .

أخذ من العين الزرقاء شعبة أوصلها الى الرحبة التى عند المسجد من
جهة باب السلام - يعنى سوق المدينة - وشعبة صغيرة تدخل لصحن
المسجد . ثم بطل ذلك .

وعمل للحجرة الشريفة ستارة مكتوبا عليها سورة يس بكمالها ،
وتكلف عليها مالا جزيلا (١) . ومنعه قاسم بن مهنا أمير المدينة من تعليقها
الا بعد استئذان الخليفة المستعلى بأمر الله . فأذن له .

وكانت ولايته في سنة ست وستين وخمسائة . فدامت نحو عامين .
ثم أرسل الخليفة المشار اليه اشارة ، فأزيلت هذه ، وأرسلت لمشهد
على بن أبى طالب رضى الله عنه بالكوفة . ثم عملها غيره . وهكذا وربما
تعددت المستأثر .

١٠٠٣ - الحسين بن يوسف بن جمال القرشى . أخو أحمد وجمال
ويعرف بحسين النكورى .

كان ساكنا دينا . وهو ثانيهم وفاة . قاله ابن صالح .

١٠٠٤ - الحسين اليزيدى . شيخ صالح . مقيم برباط السبيل .
على خير وسلامة قلب ، وعدم شر . تعثره أحوال في ذكر الله ورسوله .
فيتعجب من يسمعه من كلامه . عظيم الصبر على الفاقة .

أقام بالرباط المذكور مدة لا يشرب من زيره ، بل يستقى الماء لنفسه
من العين الزرقاء . ويبش لمعارفه . ويدعو لهم اذا رآهم . ذكره ابن صالح .

١٠٠٥ - الحسين الشيرازى . سكن رباط الششتري . وكان صالحا
خيرا ، ساكنا . ذكره ابن صالح .

(١) لعل هذه أول بدعة مخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وخير الهدى هدى رسول الله . وشر الأمور محدثاتها . ولقد كان من مآثر
الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله ، وغفر له - أن تقدمت اليه رجاءات
كثيرة من جهات عدة في تجديد أستار الحجرة . فأبى ذلك أشد الاباء . وأعلن
أنه لا يمكن أن تفعل هذه البدعة مادام حيا . رحمه الله وجزاه خير الجزاء
ووفق أولاده للسير على سننه وسنن السلف الصالحين .

١٠٠٦ - الحسين القرشي •

أدزجه ابن فرحون في ذوى الوجاهة والهيبة والسكون والوقار ، من القرشيين • وقد مضى في ابن يوسف قريبا •

١٠٠٧ - الحسين المراغى •

قال ابن صالح : ومن الفقهاء بالمدينة ، بعد الستين وسبعمائة : الفقيه زين الدين حسين المراغى • عنده فضيلة • أصلح الله حاله وحاله •

قلت : والظاهر أنه والد أبى بكر بن الحسين الشهير •

١٠٠٨ - الحصين بن أوس - وقيل قيس - النهشلى ، والد زياد •

صحابى •

قال ابن حسان : قدم بابل له الى المدينة ليبيعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • فمسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه ودعاه •

وهو في التهذيب وأول الاصابة •

١٠٠٩ - الحصين بن عبد الرحمن بن أسود بن زرارة ، في الذى بعده •

١٠١٠ - الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ •

أبو محمد الأنصارى الأشهل ، المدنى من أهلها • تابعى ثقة •

أرسل عن أسيد بن حضير رضى الله عنه ، ولم يدركه ، وروى عن ابن

عباس وأنس رضى الله عنهم ، ومحمود بن لبيد •

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن اسحاق ، ويحيى بن صالح الأزرق •

ومنهم من قال : هو حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة •

مات سنة ست وعشرين ومائة •

وحديثه عند أبى داود والنسائى • ولذ أورده في التهذيب •

١٠١١ - الحصين بن عبد الله الشيبانى • هو حصين المدنى •

١٠١٢ - الحصين بن عوف الخثعمى المدنى •

صحابى • مترجم في التهذيب وأول ابن حبان والاصابة •

١٠١٣ - الحصين بن محسن الأنصارى ، الخطمى المدنى • عده

في أهلها •

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

وهو يروى عن عمته أم قيس ، ولها صحبة . بحيث ذكره ابن حبان في التابعين . ثم أعاده في أتباعهم ، وأنه يروى عن هرمي بن عمرو الواقفي عن خزيمة .

وروى عنه بشير بن يسار ، وعبد الله بن علي بن السائب المطلبى . وهو في التهذيب .

وقال ابن السكن : يقال له صحبة ، غير أن روايته عن عمته . وليست له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وكذا ذكره في الصحابة أبو موسى المديني ، تبعاً لعبدان وابن شاهين . ونسبه إسهلياً . وذكره شيخنا في أول الاصابة .

١٠١٤ - الحصين بن محمد الأنصاري ، السامي المدني . من أهلها . وكان من سرانهم . ومن قاله بالضاد المعجمة ، فقد غلط . تابعي ثقة . يروى عن عتيان بن مالك .

وعنه الزهري ، وسأله عن حديث محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك ؟ فصاحقه .

قد وثقه الدارقطني . وهو التهذيب ، ورابع الاصابة .

١٠١٥ - الحصين بن مروان بن الأعجيين - وهو الأسود - بن معدى كرب بن خليفة بن هشام بن معاوية بن سوار بن عامر بن ذهل بن جشم ، الجشمي .

ذكر هشام بن الكلبي : أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . وأقام بالمدينة . أخرجه ابن شاهين . واستدركه أبو موسى المديني . قاله شيخنا في الاصابة .

١٠١٦ - الحصين بن وحوح الأنصاري الأوسي المدني . وصحابي لذكره في أول الاصابة .

وقال ابن حبان : يقال إن له صحبة .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين . وهو في التهذيب .

وقال ابن الكلبي : قتل هو وأخوه محسن بالقادسية .

١٠١٧ - الحصين القرشي الأموي مولى عثمان بن عفان .
من أهل المدينة ووالد داود .

يروى عن أبي رافع . وعنه ابنه داود .
وقال ابن حبان في الضعفاء : كان ممن اختلط بأخرة .
وقال البخاري : حديثه ليس بالقائم ، وقال مرة : في حديثه نظر .
وهو في التهذيب .

١٠١٨ - الحصين الشيباني المدني .
عن علي رضي الله عنه . وعنه ضرار بن مرة .
قال ابن معين : لا أعرفه .
 وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : حصين عبد الله الشيباني .
 وحديثه عند أحمد .

١٠١٩ - حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، القرشي العدوي
المدني تابعي .

من سروات بني عدى . مجمع على ثقته .
ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدني .
يروى عن أبيه ، وعمه عبد الله ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن جحينة ،
وأبي سعيد الخدري ، وأبي سعيد بن المعلى .
وعنه بنوه : عمر ، وعيسى ، ورباح ، وابن عمه سالم بن عبد الله ،
ونسبته عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، وابن شهاب ، وخبيب
ابن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، وآخرون ، وخرجوا له . وهو في
التهذيب .

١٠٢٠ - حفص بن عبد الله بن أبي طلحة . يأتي في آخر حفص .

١٠٢١ - حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب المخزومي .

قاضي عمان البلقاء مدينة السراة ناحية الشام .
يروى عن الزهري ، وعمار بن يحيى ، والأوزاعي .
وعنه ابنه أحمد ، وحفيده السائب بن أحمد ، والهيثم بن خارجة ،
وهشام بن عمار ، وسليمان بن بنت شرحبيل . وثقه ابن حبان .
وقال ابن عساكر : أحاديثه مستقيمة . وقال غيره : صالح الحديث .

١٠٢٢ - حفص بن عمر بن الخطاب •

هو ابن عاصم بن عمر الماضي • ولكن كذا وقع في ترتيب ثقات العجلي
للهيثمي •

١٠٢٣ - حفص بن عمر بن ذكوان •

كان نازلا في الأنصار بالمدينة

يروى عن سالم بن عبد الله •

وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج • قاله ابن حبان في ثلثة ثقاته •

١٠٢٤ - حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ ، المدني ، المؤذن •

تابعى ثقة •

يروى عن زيد بن ثابت • وعنه : الزهرى •

وروى أيضا عن أبيه ، وعمومته • قاله ابن حبان في ثلثة ثقاته •
وهو في التهذيب •

١٠٢٥ - حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهرى • المدني

والد أبى بكر ، عبد الله الآتى •

قتله ، وأباه المختار كما سيأتى في أبى بكر بن حفص ، من الكنى ،
وكما في أبيه عمر •

١٠٢٦ - حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشى ، الزهرى •

المدنى • ثقة •

يروى عن أبيه وجدته سهلة بنت عدى •

وعنه : يوسف (١) بن أبى الحكم الطائفى •

وثقة ابن حبان ، وغيره • وهو في التهذيب •

١٠٢٧ - حفص بن عمر بن أبى العطف ، السهمى المدنى • من أهلها ،

مولى لبنى سهم •

يروى عن أبى الزناد ، وغيره •

وعنه : اسماعيل بن أبى أويس ، وعلى بن بحر القطان ، وأبو ثابت

محمد بن عبيد الله ، وإبراهيم بن المنذر ، وابن وهب ، وأهل المدينة •

(١) في التهذيب « أبو يوسف » •

ممن خرّج له : ابن ماجه • وذكر في التهذيب •
 وضعفه النسائي ، وجماعة •
 وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث •
 وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال • بل اتهمه يحيى بن
 يحيى بالكذب •

١٠٢٨ - حفص بن عمر ، المدني •
 كذا اقتصر فيه على اسم أبيه • وهو الذي قبله •
 ١٠٢٩ - حفص بن عمر في الذي قبله •
 ١٠٣٠ - حفص بن أخي أنس بن مالك ، أبو عمر المدني •
 قيل : هو ابن عبيد الله بن أبي طلحة •
 وقيل : ابن عمر بن عبد الله ، عبيد الله بن أبي طلحة •
 وقيل : ابن محمد بن عبد الله •
 يروى عن عمه • وعنه : خلف بن خليفة ، وعكرمة ابن عمار ، وأبو
 معشر المدني ، وآخرون •

قال أبو حاتم : صالح الحديث • وقال الدارقطني : ثقة •
 وقال ابن حبان في الثقات : حفص بن عبد الله بن أبي طلحة ، صاحب
 أنسا إلى الشام •

وقال البخاري : روى عن أبيه عبد الله • وروى له أحمد في مسنده
 عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة عنه عن أنس ، قال في بعضها : عن
 حفص بن عمر • وفي بعضها : عن حفص بن أنس • فيترجح أن اسم
 أبيه عمر •

١٠٣١ - الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية أبو خالد الأموي وأخوته •
 أمه هذ ابنة المغيرة المخزومية • وذكره مسلم في الصحابة المكيين •
 وروى البخاري في تاريخه - من طريق سعيد بن عمرو بن العاص بن
 سعيد بن العاص - حدثني الحكم بن سعد • قال « أتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فقال : ما أسمك ؟ قلت : الحكم • قال : بل أنت عبد الله »
 ورواه ابن أبي عاصم ، وابن شاهين ، والطبري ، والدارقطني في الأفراد •
 كلهم من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن البصري : حدثني عمرو بن يحيى
 ابن سعيد بن عمرو عن جده سعيد •

• ووقع عند بعضهم : الحكم بن سعيد بن العاص •
• وذكره الترمذى فى نسب قريش : عبد الله بن سعيد بن العاص • كان
اسمه « الحكم » فسماه النبى صلى الله عليه وسلم « عبد الله » وأمره أن يعلم
الكتاب بالمدينة » وكان كاتباً •

• وقتل يوم بدر شهيداً • انتهى •
• ولم يذكره ابن اسحاق ، ولا موسى بن عقبة فى البدرين •
• بل قال خليفة : انه استشهد يوم اليمامة •
• وقال ابن اسحاق : انه استشهد يوم مؤته •
• وهو فى الاصابة بأطول ، وعزاه لمسلم فى المحدثين • وانما رأيته فى
المكيين •

١٠٣٢ - الحكم بن سعيد الأموى • من أهل المدينة •
• يروى عن هشام بن عروة ، والجعيد بن عبد الرحمن •
• وعنه ابراهيم بن حمزة • قال البخارى : منكر الحديث • وكذا قال
ابن عدى ، والأزدى • وضعفه هو وابن حبان • وهو فى الميزان • وذكره
العقيلي ، وابن الجارود فى الضعفاء ، وأخطأ من سمي والده سعدا •

١٠٣٣ - الحكم بن الصات المدنى • المؤذن •
• ويقال : انه ابن أبى الصلت الأعور •
• يروى عن أبيه ، وأبى هريرة ، وعراك بن مالك ، ومحمد بن عبد الله
ابن مطيع •
• وعنه معن بن عيسى ، وخالد بن مخلد ، والقعنبي ، وسعدويه الواسطى ،
وعبد الملك بن المغيرة •

• وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، وزاد : لا بأس به ثقة • وابن حبان •
• وقال أبو داود : معروف ، مع أنهم لم يخرجوا له • ولكنه فى التهذيب •
١٠٣٤ - الحكم بن أبى الصلت •
• أبو محمد المخزومى ، من أهل المدينة •
• يروى عن أبيه ، قال : رأيت عثمان بن عفان يخطب •
• وعنه يونس بن محمد المؤدب • قاله ابن حبان فى الثالثة ثقاته ، مع
ذكره للذى قبله فيها أيضا •

١٠٣٥ - الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف.

أبو مروان الأموي ، صحابي • مذكور في أول الاصابة ، وثقات ابن حبان • وتاريخ مكة للفاسي • أسلم يوم الفتح •

وقدم المدينة • فكان - فيما قيل - يفتشى سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطارده وأرسله الى بطن وج • فلم يزل طريدا الى أن ولي ابن أخيه عثمان بن عفان رضى الله عنه فأدخله المدينة • ووصل رحمه • وأعطاه مائة ألف درهم •

وقيل : إنما نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف • لأنه كان يحاكيه في مشيئه وبعض حركاته •

وقد رويت أحاديث منكراً في لعنه ، لايجوز الاحتجاج بها •
وليس له في الجملة خصوص الصحبة بل عمومها • وأعرضت – لأجلها –
عن ذكر ما ترجمته من ذلك •

وكان له من الولد عشرون ، ومن الاناث ثمانية
وكان قد أسن وأصابته ريح • فكان يجز رجله • فتمتلىء ترابا
فيلط ابنه مروان ممر أبيه • فأمره معاوية بتبليط ما سواه مما قارب
الأسجد ، ففعل •

١٠٣٦ - الحكم بن عمرو بن مجدع الغفاري • أخو رافع •
ويقال له : الحكم بن الأقرع •

• قال ابن سعد : صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى مات .
• ثم تحول الى البصرة . فنزلها .

روى عنه أبو الشعثاء ، والحسن البصرى ، وابن سيرين ، وعبد الله
ابن الصامت وغيرهم .

• ولاء زیاد خراسان • فسکن مرو ، ومات بها •

وقال أوس بن عبد الله بن بريدة ، عن أخيه سهل عن أبيه : ان معاوية وجهه عاملا على خراسان • ثم عتب عليه في شيء ، فأرسل عاملا غيره • فحبس الحكم وقيدته • فمات في قيوده قبل سنة خمس وأربعين ، وقيل : سنة خمسين أو إحدى •

وذكر الحاكم : أنه لما ورد عليه كتاب زياد : دعا على نفسه بالموت
فمات .

١٠٣٧ - الحكم بن عمير الثمالي .

قال أبو حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منكورة
يرويها عيسى بن ابراهيم - وهو ضعيف - عن موسى بن أبي حبيب - وهو
ضعيف - عن عمه الحكم .

وكذا روى عنه شيخ طائفي له ثمانون سنة ، فذكر حديثا . وكان
بدريا حديثه عند أهل الشام ، ذكره شيخنا في الإصابة .

١٠٣٨ - الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحرث
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، القرشي المخزومي ، المدني .

نزيل منبج ، وأخو عبد العزيز الآتي .

قال الزبير بن بكار : كان من سادات قريش ووجهها ممدحا ، من أبر
الناس بأبيه .

ولاه على المساعي . ثم ترك ذلك وتزهد . ولحق بمنبج مرابطا . فلم
يزل بها حتى مات . وكذا قال غيره .

كان أحد الأجواد الممدحين . قصده الشعراء وامتدحوه .

وأمه سيدة ابنة جابر بن الأسود بن عوف الزهري .

يروى عن أبيه ، وأبى سعيد المقبري .

وعنه أخوه عبد العزيز ، والهيثم بن عمران ، وسعيد بن عبد العزيز .
ومحمد عبد الله النشعبي ، وجماعة .

قال الدارقطني : يعتبر به .

وذكره ابن حبان في ثلثة ثقاته والذهبي في ميزانه ، وابن عساكر
في تاريخ دمشق ، وابن العديم في حلب ، وطولاه .

وقال ابن حزم : لا يعرف حاله . وحديثه في مسند أحمد .

وفيه يقول ابن هرمة الشاعر :

سائل عن الجود والمعروف : أين هما ؟ فقيل : انهما ماتا مع الحكم
ماذا بمنبج لو نبشت مقابرهما من التقدم بالمعروف والكرم

وقال رجل من أهل منبج : جاورناه بغير مال • فأغنانا كلنا • ففعل
له : كيف ذلك ؟ قال : علمنا مكارم الأخلاق • فعاد غنيا على فقيرنا ،
فاستغنوا كلهم • حكاه العيني • وأخرجه الطبراني في الأجواد •

وقال المعافى في الجليس - من طريق حميد بن معيوف الحمصي - عن
أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم ، وهو يجود بنفسه ، وقد اشتد عليه
الموت • فقلت : اللهم هون عليه • فأفاق ، فقال من المتكلم ؟ فقلت : أنا •
فقال : ان ملك الموت يقول لك : انى بكل شخص رفيق •

١٠٣٩ - الحكم بن مينا الأنصاري ، المدني •

ذكره مسلم في ثلاثة تابعي المدنيين • وهو ثقة • رأى بلالا يتوضأ
بدمشق • فيمسح على الخفين •

وروى عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهم •
وعنه : ابنه شبيب ، وسعد بن إبراهيم ، والضحاك بن عثمان
الحزامي ، وأبو سلام ممطور ، وحجاج بن أرطاة •

وثقه أبو زرعة وغيره • وهو في التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له ،
وثانية ابن حبان ، ولكنه في أول الإصابة •

وقال فيها : روى ابن منده - من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم -
عن شبيب بن الحكم عن أبيه « أن رجلا من أسلم أصيب • فرقاه النبي
صلى الله عليه وسلم » •

وذكره الذهبي أيضا في التجريد • وقال : روى عنه أبو الحويرث ،
والحديث معتل • ففعل : الحكم بن منهل •

١٠٤٠ - الحكم بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام •

ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، على يد أبي حمزة المختار
الخارجي •

١٠٤١ - حكيم بن الحرث الطائفي •

روى الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس : أنه هاجر بأمرائه وبنيه ،
فتوفي ، وفيه نزلت (٢ : ٢٤٠) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج) استدركه ابن فتحون •

وقد ذكر القصة اسحاق بن راهويه في تفسيره ، قال : لحديث من مقاتل بن حيان في هذه الآية « أن رجلا من أهل الطائف قدم المدينة ، وله أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامراته ، فمات بالمدينة • فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف • ولم يعط امرأته شيئا ، غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركه زوجها الى الحول » •

ذكره شيخنا في الاصابة •

١٠٤٢ - حكيم بن أبي حرة الأسلمي ، المدني ، تابعي ثقة •

يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وسنان بن سنة ، وسلمان الأغسر •

وعنه : ابن أخيه محمد بن عبد الله ابن أبي حرة • وموسى بن عقبة ، وعبيد الله بن عمر •

وهو ممن خرَّج له البخاري وغيره ، بحيث ذكر في التهذيب •

١٠٤٣ - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب • أبو خالد القرشي ، الأسدي ، المكي •

صحابي ذكره مسلم في المدنيين • وله أحاديث •

روى عنه سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وغيرهما •

وكان اسلامه في الفتح بمر الظهران وأمن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره بمكة يوم فتحها •

وهو ممن حسن اسلامه من المؤلف • وتقرب لله بقربات كثيرة جدا بعد تقربه في الجاهلية •

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أسلمت على ما سلف لك من خير » •

وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام ، عاقلا سريا ، فاضلا تقيا ، سيدا بماله غنيا ، عالما بالنسب •

ويقال : انه أخذ عن الصديق رضي الله عنه •

عاش في الجاهلية ستين عاما ، وفي الاسلام ستين •

مات في سنة أربع - أو ثمان - وخمسين ، وقيل : ستين .
واتفقوا على أن وفاته بالمدينة ، كما اتفقوا على أنه ولد في جوف
الكعبة . رحمه الله ورضي عنه .

١٠٤٤ - حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، الأنصاري ، الأوسي ،
المدني ، من أهلها . وهو أخو عثمان .

يروى عن ابن عمه أبي أمامة بن سهل ، ومسعود بن الحكم الزرقى ،
ونافع ابن جبير ، بن مطعم ، والزهرى وغيرهم .

وعنه : أخوه عثمان ، وابن اسحاق ، وعبد الرحمن بن الحرث بن أبي
عياش ، وحنيف ابن راهب ، وسهيل بن أبي صالح ، وأهل المدينة .

وثقه ابن حبان والعجلي ، وهو - لتخريج الأربعة - في التهذيب .

١٠٤٥ - حكيم - بالتصغير - بن عفان القرشي ، المدني .

يروى عن عثمان ، وابن عمر ، وعائشة رضي الله عنهم .

وعنه : أبو مرة مولى عقيل ، وقتادة ، وأوس ، وعطاء ، وحמיד بن
هلال ، وغيرهم .

ذكره البخاري ، فلم يذكر فيه جرحاً . وتبعه ابن أبي حاتم .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وهو في زوائد مختصر التهذيب .

١٠٤٦ - حكيم بالتصغير - بن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب

القرشي المطلبى ، ابن عم حكيم بن عبد الله ، مدني الأصل .

قال ابن حبان في ثقاته : من أهل المدينة .

يروى عن أبيه ، ونافع مولى ابن عمر ، وسعيد المقبرى .

وعنه : وجع بن ربيعة ، وعلى بن عبد الرحمن بن عثمان الحجازي ،

ومنصور بن سلمة الهذلي . وثقه ابن حبان .

وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : مدني مجهول . وهو في التهذيب .

١٠٤٧ - حماد بن أبي حميد . يأتي في محمد بن أبي حميد .

١٠٤٨ - حماد بن عمرو بن حنظلة بن قيس ، الزرقى المدني .

يروى عن أبي الحويرث ، وأبي حرزة (١) يعقوب بن مجاهد .

(١) بفتح الحاء المهملة ، ثم رأى ساكنة ، ثم راء مهملة . القرشي

مولاهم .

وعنه : عبد العزيز الأوسى ، وهشام بن عمار ، ويعقوب بن كاسب ،
ومحمد بن مهران الجمال .

قال أبو حاتم : صدوق .

١٠٤٩ - حماد بن موسى المدنى . رجل من أهلها .
يروى عن أبي الحويرث ، وأبى حرزة يعقوب بن مجاهد ، وعثمان بن
البهي ، وعبيد الله ابن أبى رافع .

وله ذكر في أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكنى .

١٠٥٠ - حماش ، والد أبى عمرو .

ذكره مسلم في ثمانية تابعى المدنيين .

١٠٥١ - حمام بن الجموح بن زيد الأنصارى .

ذكره ابن الكلبي : أنه استشهد بأحد . قاله شيخنا في الاصابة .

١٠٥٢ - حمزان بن أبان ، مولى عثمان - كان من النمر بن قاسط .
سبى بعين التمر . فابتاعه عثمان من المسيب بن نجبة ، فأعتقه .

ذكره مسلم في ثمانية تابعى المدنيين . وقد أدرك أباً بكر ، وعمر ،
ومعاوية .

وروى عنه أبو وائل شقيق - وهو من أقرانه - وأبو صخرة جامع بن
شداد ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

قال ابن معين : من تابعى أهل المدينة ومحدثيهم .

وقال ابن سعد : نزيل البصرة . وكان كثير الحديث .

وحكى قتادة : أنه كان يصلى مع عثمان ، فإذا أخطأ فتح عليه .

وقال ابن عبد البر : كان أحد العلماء الأجلة ، أهل الوجاهة والرأى
والشرف .

وحكى الليث بن سعد : أن عثمان أسرى اليه شيئاً ، فأخبر به عبد الرحمن

بن عوف . وأخبره بما أعلمه به . فغضب عليه عثمان ونفاه . وقد بين
ذلك غيره .

وأنه مرض ، فكتب العهد لعبد الرحمن ، ولم يطلع على ذلك إلا حمران .

ثم أفاق ، فأطلع حمران عبد الرحمن على ذلك . فغضب عليه عثمان ونفاه .

وذكره خليفة في تسمية عمال عثمان ، فقال : وحاجبه حمران .

وقال في موضع آخر : مات بعد سنة خمس وسبعين •
 وقال ابن قانع : سنة ست وسبعين •
 ولابن جرير : سنة احدى وسبعين • وهو في التهذيب •
 يقال : انه ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم •
 ١٠٥٣ - حمزة بن أبى أسيد ، مالك بن ربيعة •
 أبو مالك الأنصارى ، الساعدي ، المدنى • أخو المفذر الآتى •
 يروى عن أبيه ، والحرث بن زياد الأنصارى الصدائى •
 وعنه : ابنه - مالك ، ويحيى - الآتين • والزهرى ، ومحمد بن عمرو
 ابن علقمة ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، وقال : انه توفى زمن
 الوليد بن عبد الملك في آخرين •

وكذا قال الهيثم بن عدى - : انه توفى في أيام الوليد •
 وقيل : انه تأخر • وهو ثقة •
 خرَّج له البخارى • وهو في التهذيب ، وثانى الاصابة •
 ١٠٥٤ - حمزة بن الزبير ، مدنى تابعى ثقة • قاله العجلي •
 وسيأتى : حمزة بن عبد الله بن الزبير قريبا •
 فيحتمل أن يكون هو هذا ، سقط من نسبه « عبد الله » •
 ١٠٥٥ - حمزة بن أبى سعيد الخدرى • أخو عبد الرحمن الآتى •
 ذكره مسلم في ثالثة تابعى المدنيين •
 ١٠٥٦ - حمزة بن صهيب بن سنان القرشى ، التيمى ، المدنى •
 أخو صيفى • تابعى ثقة •
 ذكره مسلم في ثالثة تابعى المدنيين •
 يروى عن أبيه حديث « خياركم : من أطعم الطعام ، ورد السلام » •
 وعنه : ابنه عبيد الله ، وعبد الله بن محمد بن عقيل • وهو في
 التهذيب •

١٠٥٧ - حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن على بن عمر بن
 حمزة الحجار ، حفيد الآتى قريبا •

شافعى • حفظ القرآن • وأخذ في الفرائض والحساب عن الشهاب
 الأبتىطى وأقرأ القرآن شريكا لابن عمه الشهاب أحمد بن محمد الماضى •
 وتكسبا بالقبان ، وهو حى في سنة ثمان وتسعين •

١٠٥٨ - حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام .

أبو عمارة الأسدي ، القرشي المدني . أخو حبيب ، وعباد ، وهشام .

ذكرهم مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

روى عن أبيه ، وعائشة رضى الله عنهم .

وعنه : ابن أخيه يحيى بن عباد ، وجعفر بن عبد الله بن الحكم .

وثقه ابن حبان .

وقال ابن سعد : ولاء أبوه البصرة ، ثم عزله . انتهى .

وكان ابن الزبير أمّر أخاه مصعب على البصرة ، فأقام مدة . ثم أراد

أن يفوه بقدر ولده حمزة . فعزل مصعبا وولاه . فما حمد الناس سيرة حمزة ،

لخفة كانت فيه . ذكره المدائني .

قال الزبير بن بكار : ولما عزله أبوه قال له : أين المال ؟

فقال : وفد على قوم فوصلتهم به .

فقال : أهو لك ، أو لأبيك ؟ فأخذه فقيده وحبسه . وأعاد أخاه

مصعبا .

وذكر الزبير أيضا : أن من شهامة حمزة : أنه قال لأخوته - بعد قتل

والدهم ، وقبض أموالهم بأمر عبد الملك - : لا تطلبوا من عبد الملك شيئا ،

وأنا أنفق عليكم . فامتنع ثابت بن عبد الله بن الزبير من ذلك . ووفد على

عبد الملك فأكرمه .

وقال الزبير : كان حمزة جوادا ممدحا . وفيه يقول موسى شهوان

الشاعر :

حمزة المبتاع بالمال الثنا ويرى في بيعه أن قد غبن

وحديثه في مسند أحمد .

١٠٥٩ - حمزة بن عبد الله بن علي عمر بن حمزة العمرى ، الحارثي

الأصل ، المدني . ابن عم عبد القادر بن محمد بن علي .

ويعرف - كسلفه - بالحجار .

ولد سنة خمس - وقيل : ست - وستين وسبعمئة بالمدينة المنورة .

ونشأ بها .

وأجاز له ابن أميلة ، وابن الهبل ، والصلاح بن أبي عمر ، والكمال
ابن حبيب ، وأخوه البدر ، وغيرهم .

• وكان أحد الفرائشين بالمسجد النبوي ، خيرا مباركا .

• أجاز للتقي بن فهد وأولاده .

• ومات في آخر شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالمدينة .

• ١٠٦٠ - حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

• أبو عماره العدوي ، والد عمر . وهو شقيق سالم . أمهما أم ولد من

أهل المدينة .

• ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنين .

• يروى عن أبيه ، وعمته حفصة ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله

• عنهما .

• وعنه : الزهري ، ويزيد بن عبد الله بن الهادي ، وموسى بن عقبة ،

• وآخرين .

• وكان من ثقات التابعين وفقهائهم . لكن سالم أجل منه .

• قلل العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة .

• وعده يحيى بن سعيد من فقهاء أهل المدينة . وهو في التهذيب .

• ١٠٦١ - حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

• أبو يعلى ، وأبو عماره الهاشمي . عم النبي صلى الله عليه وسلم ،

• وأخوه من الرضاعة . أسد الاسلام . ويقال : أسد الله ، وأسد رسوله .

• أسلم في ثمانية المبعث أو سادستها .

• وعزّ النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وانكف عنه الأذى .

• وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• ثم بعثه صلى الله عليه وسلم على سرية إلى سيف البحر من أرض

• جهينة .

• وشهدا بدرًا ، وأبلى فيها بلاء حسنا مشهورا . وشهد أحد . وقاتل

• فيها بسيفين . ثم استشهد بها ، بعد أن قتل أحدا وثلاثين نفسا ، في نصف

• شوال سنة ثلاث من الهجرة ، عن بضع وخمسين سنة . بناء على أنه أسن

• من النبي صلى الله عليه وسلم بأربع . وقيل : عن أربع وخمسين .

ودفن هو وابن أخته - عبد الله بن جحش - في قبر واحد ظاهر المدينة .
 وجعل على قبره قبة • فهو يزار ويتبرك به (١) ويمحله رضى الله عنه •
 وشهق صلى الله عليه وسلم حين رأى ما مثل به •
 وفي رواية « فلم ير صلى الله عليه وسلم منظرا أوجع لقلبه منه » •
 وقال « رحمك الله ، لقد كنت وصولا للرحم ، فعولا للخيرات » •
 بل قال « حمزة سيد الشهداء » ويروى « خير الشهداء » •
 وقال لقاتله وحشى بن حرب ، بعد أن أسلم « غيب وجهك عنى » •
 ورثاه كعب بن مالك ، وقيل : عبد الله بن رواحة - بأبيات • أولها :

بكت عيني ، وحق لها بكاءها وما يغنى البكاء ولا العويل

١٠٦٢ - حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الأعرج بن بن ساعد

ابن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان •
 أبو صالح - وقيل : أبو محمد - الأسلمى • من أهل المدينة ، صحابى •
 سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر • وكان يسرد الصوم •

ذكره مسلم في المدنيين •

وروى أيضا عن الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وكان البشير
 أنى أبى بكر بوقعة أجنادين •

وروى عنه ابنه محمد ، وعروة بن الزبير ، وسليمان بن يسار ، وحظلة
 ابن على الأسلمى بن عبد الرحمن •

وأمره النبى صلى الله عليه وسلم على قرية •

وقال « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنفترقنا في
 ليلة ظلام ، فأضاعت أصابعى دحسة حتى جمعوا عليها ظهرهم ، وما هلك
 منهم • وإن أصابعى لتنير » •
 وخرج له مسلم وغيره •

(١) سبحان الله العظيم ! ! ما كان بين حمزة - رضى الله عنه
 وأرضاءه - وبين المشركين ، حتى قتلوه ، إلا أنهم كانوا يبنون القباب على
 القبور وينصبون عليها الأنصاب ويطوفون • ويتبركون بها • فما أشد
 الجاهلية التى حببت ما قتل بسببه حمزة رضى الله عنه الى من يزعمون
 أنهم أحباب حمزة وأولياؤه • وبرأه الله منهم ومما يفعلون •

- وهو في التهذيب ، والاصابة •
- مات سنة احدى وستين ، في رواية يزيد بن معاوية عن احدى وسبعين •
- ١٠٦٣ - حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي •
- المدنى • حفيد الذى قبله •
- روى عن أبيه • وعنه محمد بن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن
- ابن عوف بحديث واحد في الصوم في السفر • ضعفه ابن حزم •
- وقال ابن القطان : مجهول • وهو في التهذيب •
- ١٠٦٤ - حمزة بن محمد المدنى •
- عن عبد الله بن دينار ، وموسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى ،
- وغيرهما •
- وعنه حاتم بن اسماعيل •
- قال أبو زرعة : لين • وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث • منكر
- الحديث • لم يرو عنه حاتم •
- ذكره ابن البرقي فيمن الأغلب عليه الضعف • وهو في التهذيب •
- ١٠٦٥ - حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، والد عمارة •
- قتل بالمدينة فيمن قتلهم أبو حمزة المختار الخارجى ، حين خرج سنة
- ثلاثين ومائة •
- ١٠٦٦ - حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفى ، المدنى ، تابعى ثقة •
- يروى عن أبيه في المسح على الخفين •
- وعنه بكر بن عبد الله المزنى ، واسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى
- وقاص ، وغيرهما • ممن في التهذيب •
- ١٠٦٧ - حمز بن بشير بن أبى حدرد الأسلمي •
- حجازى • يروى عن عمه عن أبى حدرد •
- وعنه أبو قتيبة سلم بن قتيبة •
- ذكره ابن حبان في الثقات •
- ويجىء في حدرد من الكنى •
- والعم يحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن أبى حدرد اليمنى • وهو في
- التهذيب •

- ١٠٦٨ - حمل بن مالك بن النابغة ، أبو نضلة الهذلي صحابي .
 ذكره مسلم في المدنيين . وقد نزل البصرة . وله بها دار .
- جاء ذكره في حديث أبي هريرة في الصحيح في قصة الجنين . ورواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح أيضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه « نشد الناس عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في دية الجنين ، فقام حمل بن مالك . فقال - فذكر الحديث (١) » .
- وهو دال على أنه عاش إلى خلافة عمر ، وأن القول بأن قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ضعيف جدا .
- وفي رواية « أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات هذيل » .
- وهو في الإصابة والتعذيب .
- ١٠٦٩ - حمnan ، ذكره ابن صالح فيمن رآه من شفاء القواسم .
- ١٠٧٠ - حميدان بن محمد بن مسعود الشكيلي المدني .
- كان قارئاً ورئيساً . ولى الحسبة في أيام ودي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .
- وكانت له هيبة وهمة ، وحسن سياسة .
- ممن كثر ماله . وعمر الملق من ماله ، ولم يطل عمره .
- مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة . قاله ابن فرحون .
- وقال ابن صالح : انه كان رفيقه في القراءة على الشيخ أبي عبد الله القصري ، وإن القصري جمعه في غيره من طلبته ، وحذرهم من الولايات . فكان ذلك إشارة إلى ولايتهم .
- ١٠٧١ - حميد بن زياد ، وهو ابن أبي المخارق .
- أبو صخر المدني الخراط . صاحب العباء .
- رأى سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .
- وروى عن أبي صالح السمان ، وأبي حازم سلمة بن دينار ، ونافع
-
- (١) تنتمه « كنت بين امرأتين . فضربت أحدهما الأخرى بمسطح ، فقتلتها وجنيتها . ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنيتها بغرة ، وأن تقتل » قال أبو عبيد « المسطح » عود من أعواد الخباء . « والغرة » عبد ، أو أمة .

- مولى ابن عمر ، ومكحول ، وأبى سعيد المقبرى ، وشريك بن أبى نمر ،
وغيرهم .
- وعنه سعيد بن أبى أيوب ، وحيوة بن شريح ، وابن وهب ، ويحيى
القطان ، وهمام بن اسماعيل ، وحاتم بن اسماعيل ، وآخرون .
- قال الدارقطنى : ثقة ، وقال أحمد ، وابن معين : ليس به بأس .
وقال ابن معين أيضا ، والنسائى : ضعيف .
وقال البغوى : مدنى صالح الحديث .
وكذا قال ابن عدى : هو عندى صالح الحديث .
 وذكره ابن حبان فى الثقات .
- وقال أبو اسحاق الصريفي : مات سنة تسع وثمانين . وقيل : سنة
اثننتين وتسعين . وهو فى التهذيب .
- ١٠٧٢ - حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف .
حفيد الذى بعد ، روى عن (١)٠٠٠ .
- قال الزبير بكار : كان يميز . ذكره شيخنا فى تهذيبه للتمييز .
- ١٠٧٣ - حميد بن عبد الرحمن بن عوف .
أبو عبد الرحمن - وقيل : أبو ابراهيم - الزهوى القرشى ، المدنى .
أخو ابراهيم ، وأبى سلمة ، وحميد .
- وأمه أم كلثوم ابنة عقبة بن أبى معيط من المهاجرات الأولى . أخت
عثمان بن عفان . لأمه .
- تابعى ثقة . روى عن أبويه ، وعثمان ، وسعيد بن زيد ، وأبى هريرة ،
وابن عباس ، ومعاوية رضى الله عنهم ، وجماعة .
- قيل : وأدرك عمر . والصحيح : أنه لم يدركه .
- وعنه ابن أخيه سعد بن ابراهيم ، وقتادة ، وابن أبى مليكة ، والزهري ،
وصفوان بن سليم ، وغيرهم .
- وثقة أبو زرعة ، والعجلي ، وابن خراش .
- وكان فقيها نبيل شريفا . مات عن ثلاث وسبعين .
- (١) بياض فى الأصل ، كما فى التهذيب .

وقيل في موته غير هذا : سنة خمس وتسعين ، قبل عمر بن عبد العزيز
بالمدينة وغلط من قال : سنة خمس ومائة . وهو في التهذيب لتخريج
السنن له .

- ١٠٧٤ - حميد بن عبد الله بن مالك بن خثيم ، هو الذي بعده .
- ١٩٧٥ - حميد بن مالك بن خثيم : المدني .
- وقيل : ابن عبد الله بن مالك بن خثيم .
- ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .
- وهو يروى عن سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة رضي الله عنهما .
- وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة .
- له في الموطأ ، والأدب المفرد لبخارى حديث .
- ووثقه النسائي ثم ابن حبان .
- ١٠٧٦ - حميد بن أبي المخارق . هو ابن زياد . مضى .
- ١٠٧٧ - حميد بن منصور بن جمار ، أخو طفيل ، وقاسم .
- قدم مصر في سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة بسبب طفيل أخيه وزجج .
- بتقنيده بالامرة .

١٠٧٨ - حميد بن نافع بن صفوان .

أبو أفلح الأنصارى ، مولاها ، المدني . وهو الذي يقال له : حميد
صغير .

- ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين ، وهو ثقة .
- يروى عن زينب ابنة أبي سلمة ، وأبي أيوب الأنصارى ، وعبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم .
- وعنه : ابنة أفلح ، وشعبة ، وصخر بن جويرية ، وعبد الرحمن بن
القاسم ، وآخرون . هو في التهذيب لتخريج السنن له .
- ١٠٧٩ - حميد بن نافع من أهل المدينة . آخر . متأخر عن الذي
قبله .

يروى عن زيد بن أسلم .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وأيوب بن موسى .

قاله ابن حبان في الثالثة ثقاته .

- ١٠٨٠ - حميد بن يعقوب بن يسار المدني •
 يروى عن سعيد بن المسيب •
 وعنه محمد بن اسحاق ، ووثقه •
 وكذا ذكره ابن حبان في ثلثة ثقاته •
 ولم يعرفه ابن معين • قاله ابن أبى حاتم •
 وأتاه ابن عيينة وهو مريض : وهو في اللسان •
 ١٠٨١ - حميد أبو المايح الفارسي • سكن المدينة •
 يروى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه •
 وعنه وكيع ، وأبو عاصم النبيل • وسياتى في الكنى •
 ١٠٨٢ - حنظلة بن الربيع بن صيفى بن رياح بن الحرث بن مخاشن
 ابن معازية • أبو ربيع •
 ويقال له : حنظلة الكاتب • لأنه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم •
 وهو أخو رباح الآتى ، وابن أخى أكثم بن صيفى •
 صحابى • ذكره مسلم في المدنيين كأخيه •
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم • وكتب له • وأرسله الى أهل
 الطائف ، فيما ذكر ابن اسحاق •
 وشهد القادسية • ونزل الكوفة • وتخلف عن على يوم الجمل ، فنزل
 قريبسبا حتى مات في خلافة معاوية •
 ويقال ، ان الجن لما مات رثته ، وفي موته تقول امرأة ، من أبيات :
 ان سواد العين أودى به حزننى على حنظلة الكاتب
 وفي الترمذى - من طريق أبى عثمان النهدي - عن حنظلة ، وكان من
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم •
 روى عنه غير النهدي ، حفيد أخيه : المرقع بن صيفى بن رياح بن الربيع
 وغيرهما •
 ١٠٨٣ - حنظلة بن أبى عامر ، الراهب الأنصارى ، الأوسى ،
 المعروف بغسيل الملائكة ، صحابى •
 كان أبوه - وهو مختلف في اسمه في الجاهلية - يعرف بالراهب • وكان
 يذكر البعث ودين الحنيفة •

فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عانده وحسده • وخرج عن المدينة • وشهد مع قريش وقعة أحد • ثم رجع معهم الى مكة • ثم خرج الى الروم فمات بها سنة تسع أو عشر • وأعطى هرقل ميراثه لكنانة بن عبيد بالبلد الثقفي •

• أسلم ابنه حنظلة • فحسن اسلامه ، واستشهد بأحد •
وقال النبي صلى الله عليه وسلم « ان صاحبكم تغسله الملائكة ، فسلوا صاحبته ؟ فقالت : لما سمع الهاتعة خرج وهو جنب فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لذلك غسلته الملائكة » •

• وهو في الاصابة وغيرها •

ونسبه بعضهم لأهل الصفة ، تبعاً لأبي موسى محمد بن المثنى •
١٠٨٤ - حنظلة بن علي بن الأسقع ، الأسلمي - ويقال : السلمي -
المدني عداة في أهلها ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين • تابعي ، ثقة •
يروي عن حمزة بن عمرو الأسلمي ، وأبي هريرة ، وخفاف بن أيمن الغفاري • وغيرهم •

وعنه : الزهري ، وعبد الله بن بريدة ، وعبد الرحمن بن حرمة الأسلمي وأبو الزناد ، وآخرون •

وثقة النسائي ، والعجلي ، وابن حبان ، وعمران • وخرج له سلم وغيره •

• وهو في التهذيب ، ورابع الاصابة •

١٠٨٥ - حنظلة بن عمر بن حنظلة بن قيس الزرقى ، الأنصاري ،
المدني ، من أهلها •

يروي عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، وأبي حنيفة يعقوب ابن مجاهد •

وعنه : اسحاق بن راهوية ، وعبد العزيز الأويسي ، وهشام بن عمار ،
ويعقوب بن كاسب ، ومحمد بن مهران الحمال •

قال أبو حاتم : صدوق : وثقة ابن حبان •
• وهو في التهذيب •

١٠٨٦ - حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، الأنصارى المزرقى ، المدنى • جد الذى قبله •

• وأمه أم حنطب ابنة قيس بن حصن بن خالد •
ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين • وهو ثقة •
• يروى عن عمر ، وعثمان - ان صح رؤيته لهما - ولكنه رأهما •
• بل قال الواقدى : انه ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم •
• وعز أبى البسر السلمى ، ورافع ابن خديج ، وأبى هريرة رضى الله عنهم •

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وربيع بن أبى عبد الرحمن ،
والزهري •

• وكان عاقلاً ، ذا رأى ونبل وفضل •
• خرج له مسلم وغيره • وذكر فى التهذيب وثانى الاصابة •
١٠٨٧ - حنظلة الأنصارى • بل من أهل قباء •
• كان امامهم بها ، صحابى •
• يروى عنه جبلة بن سحيم • قاله ابن حبان فى الأولى •
١٠٨٨ - حنين مولى العباس ، وجد ابراهيم بن عبد الله بن حنين ،
كان عبداً وخادماً للنبى صلى الله عليه وسلم • فوهبه لعمه ، فاعتقه •

• وقيل : انه كان مولى لعلى بن أبى طالب •
• له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فى الوضوء •
• وهو فى التهذيب والاصابة •
١٠٨٩ - حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حسل بن عامر بن لؤى •

• أبو محمد ، وأبو الأصبح ، القرشى العامرى • من بنى عامر بن لؤى بن
غالب المكى • من مسلمة الفتح • صحابى •
• أمه زينب ابنة علقمة بن غزوان بن عبد مناف بن الحرث بن منقذ •
• روى عنه السائب بن يزيد حديث عبد الله بن السعدى المخرج فى
الصحيحين •

وهو أحد النفر الذين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتجديد
أنصاب الحرم ، وأحد من دفن عثمان .

وكان حميد الاسلام . عمر مائة وعشرين سنة .

قال ابن حبان : نصفها في الجاهلية . ونصفها في الاسلام .

ويروى أنه باع من معاوية دارا بالمدينة بأربعين ألف دينار .

ومات بالمدينة في ولاية معاوية في آخرها .

قال بعضهم : سنة أربع وخمسين .

ويقال : سنة اثنتين وخمسين .

وهي في التهذيب وأول الإصابة . وتاريخ مكة للفاسي .

وقد عد من الصحابة في أهل مكة لمسلم . وله ذكر في عامر بن

أبي وتاوس .

١٠٩٠ - حيان بن وبرة المدني .

يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وعنه : عمرو بن شرحبيل . قاله ابن حبان في ثمانية وثلاثين .

وهو في ثالث الإصابة . ويقال : حسان . والصواب حيان .

١٠٩١ - حيدرة بن دوغان بن هبة ، الجسيني . أخو خشرم الآتي .

ناب في أمر المدينة لبعث الأربعة وثمانمائة عن أميرها سليمان

ابن عزيز .

ثم استقل بعد موته في ربيع الآخر سنة مائة وأربعين باجتماع أهل

المدينة إلى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين . وقد قتل .

فأنه أصيب في معركة ، فتعلل نحو شهرين . ثم مات في رمضان من

السنة . واستقر بعده ، باجتماع أهل المدينة ، مع أمير الترك مؤنس بن

كبيش . ثم ضيعم بن خشرم .

فهرس

الجزء الأول من التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
ط	مقدمة الناشر	١٠٩	٢١
٣	تقديم الدكتور طه حسين	١٠٩	٢٢
٩	ترجمة السخاوى	١٠٩	٢٣
١٧	مقدمة الكتاب	١٠٩	٢٤
٢٣	ذكر مناقب الرسول	١٠٩	٢٥
٢٣	صلى الله عليه وسلم	١١٠	٢٦
	نسب الرسول صلى الله عليه وسلم	١١٠	٢٧
٩٨	حروف الألف	١١٠	٢٨
٩٨	١ أبى اللحم الغفارى	١١٠	٢٩
٩٨	٢ آدم بن عبد العزيز	١١٠	٣٠
٩٨	٣ » المغربى	١١١	٣١
٩٩	٤ أبان بن أرقم	١١١	٣٢
٩٩	٥ » » سعيد	١١١	٣٣
٩٩	٦ » » صالح	١١١	٣٤
١٠٠	٧ » » عثمان	١١٢	٣٥
١٠٠	٨ ابراهيم بن النبى	١١٢	٣٦
١٠١	٩ صلى الله عليه وسلم	١١٢	٣٧
١٠١	١٠ ابراهيم بن ابراهيم	١١٣	٣٨
١٠٢	١١ » » أحمد	١١٣	٣٩
١٠٤	١٢ » » »	١١٣	٤٠
١٠٤	١٣ » » »	١١٣	٤١
١٠٥	١٤ » » »	١١٥	٤٢
١٠٧	١٥ » » »	١١٥	٤٣
١٠٧	١٦ » » »	١١٦	٤٤
١٠٨	١٧ » » اسحاق	١١٦	٤٥
١٠٨	١٨ » » اسماعيل	١١٧	٤٦
١٠٨	١٩ ابراهيم بن اسماعيل	١١٧	٤٧
١٠٨	٢٠ » » »	١١٩	٤٨
		١١٩	٤٩
		١١٩	٥٠
			٥٠

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
ابراهيم بن علي	١٢٩ ٨٩	ابراهيم بن سلمة	١٢٠ ٥١
» » »	١٣٠ ٩٠	» » »	١٢٠ ٥٢
» » »	١٣١ ٩١	» » »	١٢٠ ٥٣
» » »	١٣٢ ٩٢	» » »	١٢٠ ٥٤
أبي عمرو	١٣٢ ٩٣	» » »	١٢١ ٥٥
» » »	١٣٢ ٩٤	» » »	١٢١ ٥٦
» » »	١٣٢ ٩٥	» » »	١٢١ ٥٧
» » »	١٣٣ ٩٦	» » »	١٢٢ ٥٨
عمير	١٣٣ ٩٧	» » »	١٢٢ ٥٩
الفضل	١٣٣ ٩٨	» » »	١٢٣ ٦٠
» » »	١٣٣ ٩٩	» » »	١٢٣ ٦١
» » »	١٣٣ ٩٩	» » »	١٢٣ ٦٢
الجمحي	١٣٣ ١٠٠	» » »	١٢٣ ٦٣
» » »	١٣٤ ١٠١	» » »	١٢٤ ٦٤
ابراهيم بن مبارك	١٣٤ ١٠٢	» » »	١٢٤ ٦٥
» » »	١٣٥ ١٠٣	» » »	١٢٤ ٦٦
» » »	١٣٦ ١٠٤	» » »	١٢٥ ٦٧
الكمال	١٣٦ ١٠٥	» » »	١٢٥ ٦٨
» » »	١٣٦ ١٠٦	» » »	١٢٥ ٦٩
» » »	١٣٦ ١٠٧	» » »	١٢٥ ٧٠
» » »	١٣٧ ١٠٨	» » »	١٢٥ ٧١
» » »	١٣٨ ١٠٩	» » »	١٢٥ ٧٢
» » »	١٣٨ ١١٠	» » »	١٢٦ ٧٣
» » »	١٣٨ ١١١	» » »	١٢٦ ٧٤
» » »	١٣٨ ١١٢	» » »	١٢٦ ٧٥
» » »	١٣٨ ١١٣	» » »	١٢٧ ٧٦
» » »	١٣٨ ١١٤	» » »	١٢٧ ٧٧
» » »	١٣٩ ١١٥	» » »	١٢٧ ٧٨
» » »	١٣٩ ١١٦	» » »	١٢٧ ٧٩
» » »	١٣٩ ١١٧	» » »	١٢٧ ٨١
» » »	١٤٠ ١١٨	» » »	١٢٧ ٨٠
» » »	١٤١ ١١٩	» » »	١٢٨ ٨٢
» » »	١٤٢ ١٢٠	» » »	١٢٨ ٨٣
» » »	١٤٢ ١٢١	» » »	١٢٨ ٨٤
» » »	١٤٢ ١٢٢	» » »	١٢٨ ٨٥
» » »	١٤٣ ١٢٣	» » »	١٢٩ ٨٦
» » »	١٤٣ ١٢٤	» » »	١٢٩ ٨٧
» » »	١٤٣ ١٢٥	» » »	١٢٩ ٨٨

الاسم	الصفحة	الرقم	الاسم	الصفحة	الرقم
أبيّ بن ابراهيم	١٦٣	١٥٨	ابراهيم بن محمد	١٢٦	١٤٣
» » »	١٦٤	١٥٩	» » »	١٢٧	١٤٣
» » »	١٦٥	١٥٩	» » »	١٢٨	١٤٤
» » »	١٦٦	١٦٠	» » »	١٢٩	١٤٥
أحمد » »	١٦٧	١٦٠	» » »	١٣٠	١٤٥
» » »	١٦٨	١٦٠	» » »	١٣١	١٤٥
» » »	١٦٩	١٦٠	» » »	١٣٢	١٤٥
أحمد بن اسحاق	١٧٠	١٦١	» » »	١٣٣	١٤٦
اسماعيل » »	١٧١	١٦١	» » »	١٣٤	١٤٦
» » »	١٧٢	١٦٤	» » »	١٣٥	١٤٦
» » »	١٧٤	١٧٠	» » »	١٣٦	١٤٦
بالغ » »	١٧٥	١٧١	مسعود » »	١٣٧	١٤٦
أبي بكر » »	١٧٦	١٧٢	المغيرة » »	١٣٨	١٤٨
» » »	١٧٧	١٧٢	المنذر » »	١٣٩	١٤٨
» » »	١٧٨	١٧٣	جماعة » »	١٤٠	١٤٩
» » »	١٧٩	١٧٤	الشيخ » »	١٤١	١٥٢
جلال » »	١٨٠	١٧٤	الدهماني		
حسن » »	١٨١	١٧٥	الفقيه »	١٤٢	١٥٢
» » »	١٨٢	١٧٥	أبو رافع »	١٤٣	١٥٢
الحسن » »	١٨٣	١٧٦	البرلسي »	١٤٤	١٥٢
الحسين » »	١٨٤	١٧٦	البنائي »	١٤٥	١٥٢
خلف » »	١٨٥	١٧٨	الجبرتي »	١٤٦	١٥٢
زرارة » »	١٨٦	١٧٨	» »	١٤٧	١٥٣
أبي السعود » »	١٨٧	١٧٨	المغربي »	١٤٨	١٥٣
أحمد بن سعيد	١٨٨	١٧٨	الحواث »	١٤٩	١٥٤
» » »	١٨٩	١٧٨	الرومي »	١٥٠	١٥٤
سليمان » »	١٩٠	١٨١	السلماي »	١٥١	١٥٥
» » »	١٩١	١٨١	الغزنوي »	١٥٢	١٥٥
طاهر » »	١٩٢	١٨١	المدني »	١٥٣	١٥٥
عادل » »	١٩٣	١٨٢	المغربي »	١٥٤	١٥٥
عبدالرحمن » »	١٩٤	١٨٢	المكناسي »	١٥٥	١٥٥
» » »	١٩٥	١٨٢	الهنثائي »	١٥٦	١٥٦
» » »	١٩٦	١٨٢	» »	١٥٧	١٥٦
» » »	١٩٧	١٨٣	أبي بن ثابت	١٥٨	١٥٦
» » »	١٩٨	١٨٣	أبي بن العباس	١٥٩	١٥٦
» » »	١٩٩	١٨٤	عمارة » »	١٦٠	١٥٧
» » »	٢٠٠	١٨٦	كعب » »	١٦١	١٥٧
عبدالعزیز » »	٢٠١	١٨٦	معاذ » »	١٦٢	١٥٨

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
أحمد بن عمر	٢٤٠ ٢١٠	أحمد بن عبد العزيز	٢٠٢ ١٨٦
عبد القريب	٢٤١ ٢١٠	» » »	٢٠٣ ١٩٠
عيسى	٢٤٢ ٢١٠	» » »	٢٠٤ ١٩١
غنايم	٢٤٣ ٢١٠	عبد الغنى	٢٠٥ ١٩١
أبى الفتاح	٢٤٤ ٢١٠	عبد الكافى	٢٠٦ ١٩١
» » »	٢٤٥ ٢١١	عبد القوى	٢٠٧ ١٩١
أحمد بن الفرج	٢٤٦ ٢١١	عبد الله	٢٠٨ ١٩٢
القاسم	٢٤٧ ٢١١	» » »	٢٠٩ ١٩٢
قاسم	٢٤٨ ٢١٢	» » »	٢١٠ ١٩٢
» » »	٢٤٩ ٢١٢	» » »	٢١١ ١٩٢
قدامة	٢٥٠ ٢١٢	» » »	٢١٢ ١٩٢
لؤلؤ	٢٥١ ٢١٣	» » »	٢١٣ ١٩٣
مالك	٢٥٢ ٢١٦	» » »	٢١٤ ١٩٤
محبوب	٢٥٣ ٢١٦	» » »	٢١٥ ١٩٤
محب	٢٥٤ ٢١٦	» » »	٢١٦ ١٩٥
محمد	٢٥٥ ٢١٦	أحمد بن الجمال	٢١٧ ١٩٥
» » »	٢٥٦ ٢١٩	عبد الله	٢١٨ ١٩٥
» » »	٢٥٧ ٢٢١	عبد اللطيف	٢١٩ ١٩٥
» » »	٢٥٨ ٢٢١	عبدالواحد	٢٢٠ ١٩٥
» » »	٢٥٩ ٢٢١	عبدالوهاب	٢٢١ ١٩٧
» » »	٢٦٠ ٢٢٦	عبيد الله	٢٢٢ ١٩٧
» » »	٢٦١ ٢٢٦	عثمان	٢٢٣ ٢٠٠
» » »	٢٦٢ ٢٢٦	على	٢٢٤ ٢٠٠
» » »	٢٦٣ ٢٢٨	» » »	٢٢٥ ٢٠٠
» » »	٢٦٤ ٢٢٩	» » »	٢٢٦ ٢٠٢
» » »	٢٦٥ ٢٢٩	» » »	٢٢٧ ٢٠٢
» » »	٢٦٦ ٢٢٩	» » »	٢٢٨ ٢٠٤
» » »	٢٦٧ ٢٣٠	» » »	٢٢٩ ٢٠٤
» » »	٢٦٨ ٢٣٠	» » »	٢٣٠ ٢٠٦
» » »	٢٦٩ ٢٣٠	» » »	٢٣١ ٢٠٦
» » »	٢٧٠ ٢٣١	» » »	٢٣٢ ٢٠٦
» » »	٢٧١ ٢٣١	» » »	٢٣٣ ٢٠٨
» » »	٢٧٢ ٢٣١	» » »	٢٣٤ ٢٠٩
» » »	٢٧٣ ٢٣١	» » »	٢٣٥ ٢٠٩
» » »	٢٧٤ ٢٣٥	» » »	٢٣٦ ٢٠٩
أحمد بن محمد	٢٧٥ ٢٣٥	» » »	٢٣٧ ٢٠٩
» » »	٢٧٦ ٢٣٦	» » »	٢٣٨ ٢١٠
» » »	٢٧٧ ٢٣٦	» » »	٢٣٩ ٢١٠

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
٢٣٦	أحمد بن محمد	٢٦٧	أحمد بن محمد
٢٣٧	» » »	٢٦٧	» » »
٢٣٨	» » »	٢٦٧	» » »
٢٣٨	» » »	٢٦٩	مسعود
٢٣٩	» » »	٢٦٩	» » »
٢٤٠	» » »	٢٦٩	مشكور
٢٤٠	» » »	٢٦٩	مفتاح
٢٤٠	» » »	٢٦٩	موسى
٢٤١	» » »	٢٦٩	» » »
٢٤١	» » »	٢٧٠	نزيل الكرام
٢٤٢	» » »	٢٧٠	هارون
٢٤٢	» » »	٢٧٠	يحيى
٢٤٣	» » »	٢٧٠	الفقيه
٢٤٣	» » »	٢٧٠	المحيوى
٢٤٤	» » »	٢٧١	يحيى
٢٤٤	» » »	٢٧١	» » »
٢٤٤	» » »	٢٧١	الشهاب
٢٤٤	» » »	٢٧١	أحمد بن زيد
٢٤٤	» » »	٢٧١	يزيد
٢٤٥	» » »	٢٧٢	يس
٢٤٥	» » »	٢٧٢	يعقوب
٢٤٦	» » »	٢٧٢	» » »
٢٤٧	» » »	٢٧٢	أبى اليمن
٢٥٠	» » »	٢٧٢	يوسف
٢٥٢	» » »	٢٧٢	» » »
٢٥٢	» » »	٢٧٣	» » »
٢٥٣	» » »	٢٧٤	» » »
٢٦٤	» » »	٢٧٤	يونس
٢٦٥	» » »	٢٧٦	نور الدين
٢٦٥	» » »	٢٧٦	الشهاب
٢٦٥	» » »	٢٧٦	» » »
٢٦٥	» » »	٢٧٦	» » »
٢٦٦	» » »	٢٧٧	» » »
٢٦٦	» » »	٢٧٧	» » »
٢٦٦	» » »	٢٧٧	» » »
٢٦٦	» » »	٢٧٨	الشيخ الامام
٢٦٦	» » »	٢٧٩	الشهاب
٢٦٧	» » »	٢٧٩	الشهاب

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
اسحاق بن حازم	٢٩٠ ٣٩١	أحمد أبو العباس	٢٧٩ ٣٥٣
أبي حبيبة » »	٢٩١ ٣٩٢	» أبو عبد الله	٢٧٩ ٣٥٤
حكيم » »	٢٩١ ٣٩٣	» الأميني	٢٧٩ ٣٥٥
رافع » »	٢٩١ ٣٩٤	» البلبيسي	٢٧٩ ٣٥٦
سالم » »	٢٩١ ٣٩٥	» الجريري	٢٧٩ ٣٥٧
سعد » »	٢٩١ ٣٩٦	» الشريف	٢٧٩ ٣٥٨
» » »	٢٩١ ٣٩٧	» السقا	٢٨٠ ٣٥٩
بن » »	٢٩٢ ٣٨٩	» الششتري	٢٨٠ ٣٦٠
أبي وقاص		» الصامت العابد	٢٨٠ ٣٦١
سعيد » »	٢٩٣ ٣٩٩	أحمد العجمي	٢٨٠ ٣٦٢
» » »	٢٩٣ ٤٠٠	» غلام	٢٨١ ٣٦٣
» » »	٢٩٤ ٤٠١	» الفيومي	٢٨١ ٣٦٤
سلمة » »	٢٩٤ ٤٠٢	» القرشي	٢٨٢ ٣٦٥
سليمان » »	٢٩٤ ٤٠٣	» العمرى	٢٨١ ٣٦٦
سهل » »	٢٩٤ ٤٠٤	» الفراش	٢٨١ ٣٦٧
شرحبيل » »	٢٩٤ ٤٠٥	» القرمي	٢٨١ ٣٦٨
طلحة » »	٢٩٤ ٤٠٦	» القطان	٢٨٢ ٣٦٩
عبد الرحمن » »	٢٩٥ ٤٠٧	» المغربي	٢٨٢ ٣٧٠
عبد الله » »	٢٩٥ ٤٠٨	» الواسطي	٢٨٢ ٣٧١
» » »	٢٩٥ ٤٠٩	الأحزم الأسدي	٢٨٢ ٣٧٢
» » »	٢٩٥ ٤١٠	أدريس بن ابراهيم	٢٨٣ ٣٧٣
» » »	٢٩٦ ٤١١	» عبد الله	٢٨٣ ٣٧٤
» » »	٢٩٦ ٤١٢	» محمد	٢٨٣ ٣٧٥
» » »	٢٩٧ ٤١٣	» أبو العلا	٢٨٣ ٣٧٦
عبيد الله » »	٢٩٧ ٤١٤	أدى بن هبة	٢٨٣ ٣٧٧
غريز » »	٢٩٧ ٤١٥	الأرقم بن أبي الأرقم	٢٨٤ ٣٧٨
أبي الفرات » »	٢٩٨ ٤١٦	أسامة بن حفص	٢٨٤ ٣٧٩
أبي فروة » »	٢٩٨ ٤١٧	» زيد	٢٨٠ ٣٨٠
كعب بن » »	٢٩٨ ٤١٨	» » »	٢٨٥ ٣٨١
عجرة » »		» » »	٢٨٧ ٣٨٢
كعب القرظي » »	٢٩٨ ٤١٩	اسحاق بن ابراهيم	٢٨٧ ٣٨٣
اسحاق بن محمد	٥٩٨ ٤٢٠	» » »	٢٨٨ ٣٨٤
» » »	٢٩٩ ٤٢١	» » »	٢٨٨ ٣٨٥
» » »	٢٩٩ ٤٢٢	اسحاق » »	٢٨٩ ٣٨٦
» » »	٣٠٠ ٤٢٣	بكر » »	٢٨٩ ٣٨٧
محاسن » »	٣٠٠ ٤٢٤	أبي بكر » »	٢٨٩ ٣٨٨
موسى » »	٣٠٠ ٤٢٥	جعفر » »	٢٨٩ ٣٨٩
» » »	٣٠٠ ٤٢٦	الحارث » »	٢٩١ ٣٩٠

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
٣٠٠	٤٢٧ اسحاق بن يحيى	٣١٣	٤٦٢ اسماعيل بن عبد الرحمن
٣٠١	٤٢٨ » » »	٣١٣	٤٦٣ » عبد الرزاق
٣٠٢	٤٢٩ » » »	٣١٣	٤٦٤ » عبد الله
٣٠٢	٤٣٠ » » »	٣١٣	٤٦٥ » » »
٣٠٢	٤٣١ » تاج الدين	٣١٤	٤٦٦ » » »
٣٠٢	٤٣٢ » أبو عبد الله	٣١٤	٤٦٧ » » »
٣٠٣	٤٣٣ » أبو يعقوب	٣١٥	٤٦٨ » » »
٣٠٣	٤٣٤ » المعنى	٣١٥	٤٦٩ » عبيد
٣٠٣	٤٣٥ » مولى عبد الله	٣١٦	٤٧٠ » عمرو
	ابن الحارث	٣١٧	٤٧١ » عمر
٣٠٣	٤٣٦ أسد بن سعيه القرظى	٣١٧	٤٧٢ » عون
٣٠٤	٤٣٧ » » كعب القرظى	٣١٧	٤٧٣ » عيسى
٣٠٤	٤٣٨ » » مولى رسول	٣١٧	٤٧٤ » الفضل
	الله صلى الله عليه وسلم	٣١٧	٤٧٥ » القعقاع
٣٠٤	٤٣٩ أسعد بن زرارة	٣١٨	٤٧٦ اسماعيل بن قيس
٣٠٥	٤٤٠ » » سهل	٣١٨	٤٧٧ » محمد
٣٠٦	٤٤١ » الرومى	٣١٨	٤٧٨ » » »
٣٠٦	٤٤٢ » الرومى	٣١٨	٤٧٩ » » »
٣٠٦	٤٤٣ أسلم بن عائذ	٣١٩	٤٨٠ » » »
٣٠٦	٤٤٤ » أبو رافع	٣١٩	٤٨١ » » »
٣٠٦	٤٤٥ أسلم مولى عمر بن الخطاب	٣١٩	٤٨٢ » » »
	٤٤٦ أسماء حارثة بن سعيد	٣٢٠	٤٨٣ » » »
٣٠٧	٤٤٧ اسماعيل بن إبراهيم	٣٢٠	٤٨٤ » » »
٣٠٨	٤٤٨ » » »	٣٢١	٤٨٥ » الشيخ محمد
٣٠٨	٤٤٩ » » »	٣٢١	٤٨٦ » مسعود
٣٠٨	٤٥٠ » » أبي أويس	٣٢١	٤٨٧ » مسلمة
٣٠٨	٤٥١ » » بشير	٣٢١	٤٨٨ » مسلم
٣٠٩	٤٥٢ » » جعفر	٣٢٢	٤٨٩ » » »
٣١٠	٤٥٣ » » أبي حبيبة	٣٢٢	٤٩٠ » يسار
٣٠١	٤٥٤ » » حكيم	٣٢٢	٤٩١ » يعلى
٣١١	٤٥٥ » » خالد	٣٢٢	٤٩٢ » يوسف
٣١١	٤٥٦ » » داود	٣٢٣	٤٩٣ » الزيلعى
٣١١	٤٥٧ » » رافع	٣٢٣	٤٩٤ » الصنهاجى
٣١٢	٤٥٨ » » زياد	٣٢٤	٤٩٥ » النجار
٣١٢	٤٥٩ » » »	٣٢٤	٤٩٦ اسماعيل بن مخارق
٣١٢	٤٦٠ » » سعد	٣٢٤	٤٩٧ » بن أصرم
٣١٢	٤٦١ » » عبد الحميد	٣٢٤	٤٩٨ الاسود بن أبى

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
	البخترى	٣٣٩	أمية بن عبد الله
٣٢٥	الأسود بن أبي العلاء	٣٣٩	» » مخشى
٣٢٥	» » عوف	٣٣٩	أنجشة
٣٢٥	أسيد بن أبي أسيد	٣٤٠	أنس بن أرقم
٣٢٦	» » أسيد	٣٤٠	» » أبي أنس
٣٢٦	» » رافع	٣٤٠	» » أوس
٣٢٦	» » صفوان	٣٤٠	» » ظهير
٣٢٧	» » على	٣٤١	» » عياض بن
٣٢٧	» » يزيد		ضمرة
٣٢٧	» » »	٣٤٢	» » فضالة بن عدى
٣٢٨	» » الحضير	٣٤٣	» » قتادة
٣٢٨	» » ظهير	٣٤٣	» » مالك
٣٢٩	أشعب بن جبير	٣٤٣	» » »
٣٣١	أشعث بن إسحاق	٣٤٤	» » النضر
٣٣١	الأشعث بن قيس	٣٤٤	» مولى النبي صلى
٣٣٢	الأشيم		صلى الله عليه وسلم
٣٣٢	الأصفح	٣٤٥	أنسة • وقيل: أنيسة
٣٣٢	أصيد	٣٤٥	أنيس بن عمر
٣٣٣	الأصيل		والأسلمي
٣٣٣	أعظم شاه	٣٤٥	أنيس بن قتادة
٣٣٣	الأغر بن يسار	٣٤٦	» » أبي يحيى
٣٣٣	» أبو عبد الله	٣٤٦	» » »
٣٣٣	» المزنى		الأسلمي
٣٣٤	أفلح بن حميد	٣٤٦	» » »
٣٣٤	» » سعيد	٣٤٦	» الطواشى
٣٣٥	» » قعيس	٣٤٦	أنيسة في أنيسة
٣٣٥	» مولى رسول الله	٣٤٦	أوس بن الأرقم
	صلى الله عليه وسلم	٣٤٦	» » أوس الثقفى
٣٣٥	» أبو عبد الرحمن	٣٤٦	» » ثابت
٣٣٦	أقباس الناصرى	٣٤٧	» » »
٣٣٦	أقبال الجمال		الأنصارى
٣٣٧	» مولى الحريرى	٣٤٧	» » ثعلبة
٣٣٧	الأقرع بن حابس		الأنصارى
٣٣٨	أقرع	٣٤٧	أوس بن حذيفة
٣٣٨	الياس بن عبد الله	٣٤٨	» » خالد
٣٣٨	اميان بن مانع	٣٤٨	» » خذام
٣٣٩	أمية بن عبد الرحمن		الأنصارى
		٣٤٨	» » خولى

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
٣٤٨	٥٦٥ أويس بن سعد	٣٦١	٥٩٨ أيوب بن سيار
٣٤٨	٥٦٦ » » سلامة	٣٦١	٥٩٩ » » شادي
٣٤٨	٥٦٧ » » الصامت	٣٦٢	٦٠٠ » » صالح
٣٤٩	٥٦٨ » » المنذر	٣٦٢	٦٠١ » » عبد الرحمن
٣٤٩	٥٦٩ » » مولى النبي صلى	٣٦٢	٦٠٢ » » ميسرة
٣٤٩	٥٧٠ » » بن مالك	٣٦٢	٦٠٣ » » المغربي
	الأنصاري	٣٦٣	حرف الباء
٣٤٩	٥٧١ أويس بن مالك	٣٦٣	٦٠٤ باذام - مولى النبي
٣٤٩	٥٧٢ » » معاذ	٣٦٣	٦٠٥ باقوم
٣٤٩	٥٧٣ اياد - أبو السمح -	٣٦٣	٦٠٦ بدر ، أبو الضياء
٣٥٠	٥٧٤ اياس بن أويس	٣٦٣	الحبشي
٣٥٠	٥٧٥ » » سلمة	٣٦٤	٦٠٧ بدر الضعيف
٣٥٠	٥٧٦ » » عدي	٣٦٤	٦٠٨ البراء بن عازب
	الأنصار النجاري	٣٦٤	٦٠٩ » » مالك
٣٥٠	٥٧٧ » » معاذ	٣٦٥	٦١٠ » » معرور
٣٥١	٥٧٨ » » أبو عمرة	٣٦٥	٦١١ بردان
٣٥١	٥٧٩ » » الرومي	٣٦٦	٦١٢ بردك التاجي
٣٥١	٥٨٠ أيتمش	٣٦٦	٦١٣ برده الحاج
٣٥١	٥٨١ أيدن الخشقدمي	٣٦٦	٦١٤ برد
٣٥١	٥٨٢ إيماء بن رخصة	٣٦٦	٦١٥ برسباي
٣٥٢	٥٨٣ أيمان بن عبيد الحبشي	٣٦٧	٦١٦ برغوث بن بشير
٣٥٢	٥٨٤ » » محمد	٣٦٧	٦١٧ برقوق بن أنس
٣٥٧	٥٨٥ اينال شيخ	٣٦٧	٦١٨ بركات بن محمد
٣٥٨	٥٨٦ أيوب بن أبي أمامة	٣٦٨	٦١٩ بريدة بن الحصيب
٣٥٨	٥٨٧ » » بشير	٣٦٨	٦٢٠ بريدة بن سفيان
٣٥٨	٥٨٨ أيوب بن أبي تميمة	٣٦٩	٦٢١ بريح بن عمر
٣٥٨	٥٨٩ أيوب بن جابر	٣٦٩	٦٢٢ بسر بن أبي أرطاة
٣٥٩	٥٩٠ » » حبيب	٣٧٠	٦٢٣ » » سعيد
٣٥٩	٥٩١ » » الحسن	٣٧١	٦٢٤ » » محجن
٣٥٩	٥٩٢ » » خالد	٣٧١	٦٢٥ بشر بن البراء
٣٦٠	٥٩٣ » » »	٣٧١	٦٢٦ » » حميد
٣٦٠	٥٩٤ » » أبي خالد	٣٧١	٦٢٧ » » سعيد
٣٦٠	٥٩٥ » » سلمة	٣٧٢	٦٢٨ » » عقربة
٣٦٠	٥٩٦ » » سليمان	٣٧٢	٦٢٩ » » محجن وقيل:
٣٦١	٥٩٧ » » »		بسر

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
بلال	٢٨٤ ٦٦٧	بشر بن ثابت	٣٧٢ ٦٣٠
« الحر الافتخاري	٢٨٥ ٦٦٨	بشير بن حامد	٣٧٢ ٦٣١
« الفخري	٢٨٥ ٦٦٩	« » « خارجة	٣٧٣ ٦٣٢
بهادر	٢٨٥ ٦٧٠	« » « الخصاصية	٣٧٣ ٦٣٣
البهاء بن علي البواب	٢٨٥ ٦٧١	« » « سعد بن ثعلبة	٣٧٣ ٦٣٤
البهي بن أبي رافع	٢٨٥ ٦٧٢	« » « المدني	٣٧٤ ٦٣٥
بيان الأسود الحنفي	٢٨٥ ٦٧٣	« » « سلام	٣٧٤ ٦٣٦
بيبرس الظاهر	٢٨٥ ٦٧٤	« » « سليمان	٣٧٤ ٦٣٧
« الجاشنكير	٢٨٦ ٦٧٥	« » « عبد الله	٣٧٥ ٦٣٨
حرف التاء المثناة	٢٨٧	« » « عبد المنذر	٣٧٥ ٦٣٩
تركبان بن عبد	٢٨٧ ٦٧٦	« » « أبي مسعود	٣٧٥ ٦٤٠
تغري برمش	٢٨٧ ٦٧٧	« » « معبد	٣٧٥ ٦٤١
تقي بن عبد السلام	٢٨٨ ٦٧٨	« » « المهلب	٣٧٦ ٦٤٢
« » « علي	٢٨٨ ٦٧٩	« » « النعمان	٣٧٦ ٦٤٣
« » « محمد	٢٨٨ ٦٨٠	« » « بشير مولى معاوية	٣٧٦ ٦٤٤
تمام بن العباس	٢٨٨ ٦٨١	« » « بن سعد الدين	٣٧٦ ٦٤٥
« » « علي	٢٨٩ ٦٨٢	« » « الرنغاوي	٣٧٦ ٦٤٦
تميم بن أوس	٢٨٩ ٦٨٣	« » « الطيردمري	٣٧٧ ٦٤٧
« » « سحيم	٣٩٠ ٦٨٤	« » « بن عبد الله	٣٧٧ ٦٤٨
« » « عبد عمرو	٣٩٠ ٦٨٥	« » « يسار	٣٧٧ ٦٤٩
« » « توبة شيخ العباسي	٣٩٠ ٦٨٦	« » « بعة بن عبد الله	٣٧٧ ٦٥٠
حرف الشاء المثناة	٣٩١	« » « بكار بن جارست	٣٧٨ ٦٥١
ثابت بن الأحنف	٣٩١ ٦٨٨	« » « عبد الله	٣٧٨ ٦٥٢
الأعرج	٣٩١ ٦٨٩	« » « محمد بن	٣٧٨ ٦٥٣
ثابت بن أسيد	٣٩١ ٦٩٠	« » « الجارست	
« » « ثابت	٣٩١ ٦٩١	« » « بكتمر السعدى	٣٧٩ ٦٥٤
« » « جماز	٣٩١ ٦٩٢	« » « بكر بن سليم	٣٧٩ ٦٥٥
« » « الدحداح	٣٩٢ ٦٩٣	« » « عبد الوهاب	٣٧٩ ٦٥٦
« » « زيد	٣٩٢ ٦٩٤	« » « مبشر	٣٨٠ ٦٥٧
« » « الضحاك	٣٩٢ ٦٩٥	« » « يزيد	٣٨٠ ٦٥٨
« » « عبد الله	٣٩٣ ٦٩٦	« » « بكير بن عبد الله	٣٨٠ ٦٥٩
« » « عمرو	٣٩٣ ٦٩٧	« » « مسمار	٣٨١ ٦٦٠
		« » « بلال بن الحارث	٣٨١ ٦٦١
		« » « رباح	٣٨٢ ٦٦٢
		« » « عبد الله	٣٨٣ ٦٦٣
		« » « أبي مسلم	٣٨٣ ٦٦٤
		« » « يحيى	٣٨٤ ٦٦٥
		« » « أبو سليمان	٣٨٤ ٦٦٦

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
٣٩٣	٦٩٨ ثابت بن عياض	٤٠٦	٧٣٢ جابر بن فلان
٣٩٣	٦٩٩ ثابت بن أبي قتادة	٤٠٦	٧٣٣ » » حميل
٣٩٤	٧٠٠ » » قيس	٤٠٦	٧٣٤ جارية بن أبي عمران
٣٩٥	٧٠١ » » »	٤٠٦	٧٣٥ جار الله بن صالح
٣٩٦	٧٠٢ » » »	٤٠٦	٧٣٦ جامع بن مسعود
٣٩٦	٧٠٣ » » نعيم	٤٠٦	٧٣٧ جانبك النوروزي
٣٩٦	٧٠٤ » » »	٤٠٧	٧٣٨ جان بلاط
٣٩٧	٧٠٥ » » وديعة	٤٠٧	٧٣٩ جبار بن صخر
٣٩٧	٧٠٦ » » وقش	٤٠٧	٧٤٠ جبر بن عتيك
٣٩٨	٧٠٧ » » يزيد	٤٠٨	٧٤١ جبلة بن عمرو
٣٩٨	٧٠٨ » » الأعرج	٤٠٨	٧٤٢ » » عياض
٣٩٨	٧٠٩ » » مولى أم سلمة	٤٠٨	٧٤٣ جبير بن الجويري
٣٩٨	٧١٠ شعبان بن مالك	٤٠٩	٧٤٤ » » أبي سليمان
٣٩٨	٧١١ ثعلبة بن حاطب	٤٠٩	٧٤٥ » » أبي صالح
٣٩٨	٧١٢ » » ساعدة	٤٠٩	٧٤٦ » » محمد
٣٩٩	٧١٣ » » سعد	٤٠٩	٧٤٧ » » مطعم
٣٩٩	٧١٤ » » عبد الرحمن	٤١٠	٧٤٨ جخيدب بن منيف
٤٠٠	٧١٥ » » عمرو	٤١٠	٧٤٩ الجراح، مولى أم حبيبة
٤٠٠	٧١٦ » » غنم	٤١٠	٧٥٠ جرهد بن خويلد
٤٠٠	٧١٧ » » الفرات	٤١٠	٧٥١ » » رباح
٤٠٠	٧١٨ » » أبي مالك	٤١٠	٧٥٢ » » رزاح
٤٠١	٧١٩ » » وديعة	٤١١	٧٥٣ جرول
٤٠١	٧٢٠ ثقب بن فروة	٤١١	٧٥٤ جرى بن كليب
٤٠١	٧٢١ ثقف - أو ثقف - بن عمرو الأسلمي	٤١١	٧٥٥ جرير بن عثمان
٤٠١	٧٢٢ ثمامة بن وائل	٤١١	٤٥٦ جمال بن سراقه
٤٠١	٧٢٣ ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤١١	٧٥٧ جعدة بن هبيرة
٤٠٢	٧٢٤ ثور بن زيد الديلي	٤١٢	٧٥٨ » » السلمي
٤٠٣	حرف الجيم	٤١٢	٧٥٩ الجعد بن عبد الرحمن
٤٠٣	٧٢٥ جابر بن الأسود	٤١٢	٧٦٠ جعفر بن أحمد
٤٠٣	٧٢٦ » » سليم	٤١٢	٧٦١ » » تمام
٤٠٣	٧٢٧ » » سمرة	٤١٢	٧٦٢ » » حسن
٤٠٤	٧٢٨ » » عبد الله	٤١٤	٧٦٣ » » خالد
٤٠٥	٧٢٩ » » عنيك	٤١٤	٧٦٤ » » »
٤٠٥	٧٣٠ » » »	٤١٤	٧٦٥ » » الزبير
٤٠٥	٧٣١ » » عمير	٤١٤	٧٦٦ » » أبي سفيان
		٤١٥	٧٦٧ » » سليمان
		٤١٦	٧٦٨ » » »
			٧٦٩ » » أبي طالب

الاسم	الصفحة	الرقم	الاسم	الصفحة	الرقم
جمهان أبو يعلى	٨٠٧	٤٣١	جعفر بن عبد الله	٧٧٠	٤١٦
» مولى الأسلميين	٨٠٨	٤٣١	» » »	٧٧١	٤١٦
جهيم بن الصلت	٨٠٩	٤٣١	عبد الرحمن	٧٧٢	٤١٦
جوبان بن تدوان	٨١٠	٤٣١	عبد يزيد	٧٧٣	٤١٦
جوبة بن عبيد	٨١١	٤٣٦	عبد الله	٧٧٣	٤١٦
جوشن بن قاسم	٨١٢	٤٣٦	عبد الله	٧٧٤	٤١٧
جوهر صفى الدين	٨١٣	٤٣٦	عمر	٧٧٥	٤١٧
الجلالى			عياض	٧٧٦	٤١٨
جوهر التمرزى	٨١٤	٤٣٦	الفضل	٧٧٧	٤١٨
الطواشى			أبى الزبير	٧٧٨	٤١٨
جوهر الحلبي الطواشى	٨١٥	٤٣٦	محمد	٧٧٩	٤١٨
الشهابى الحبشى	٨١٦	٤٣٦	الصادق	٧٨٠	٤١٩
الكريمى	٨١٧	٤٣٧	بن محمد	٧٨١	٤٢٠
المجاور بالحرمين	٨١٨	٤٣٧	» » »	٧٨٢	٤٢٠
جوال الخجندى	٨١٩	٤٣٧	محمود	٧٨٣	٤٢٠
حرف الحاء المهمة		٤٣٨	جعفر بن مصعب	٧٨٤	٤٢١
حاتم بن اسماعيل	٨٢٠	٤٣٨	المطلب	٧٨٥	٤٢١
حارثة بن أبى الرجال	٨٢١	٤٣٨	نجيح	٧٨٦	٤٢١
» » سراقه	٨٢٢	٤٣٩	يحيى	٧٨٧	٤٢١
» » سهل	٨٢٣	٤٣٩	جعيد بن عبد الرحمن	٧٨٨	٤٢٢
» » عمرو	٨٢٤	٤٣٩	جعيل بن سراقه	٧٨٩	٤٢٢
الانصارى			جقمق الجركسى	٧٩٠	٤٢٢
حارثة بن النعمان	٨٢٥	٤٣٩	جلوخان بن جوبان	٧٩١	٤٢٢
الحارث بن النعمان	٨٢٦	٤٤٠	جماز بن شيحه	٧٩٢	٤٢٣
» » أسد	٨٢٧	٤٤٠	» » قاسم	٧٩٣	٤٢٦
» » أنس	٨٢٨	٤٤٠	منصور	٧٩٤	٤٢٦
» » أوس	٨٢٩	٤٤٠	» » هبة	٧٩٥	٤٢٧
» » بلال	٨٣٠	٤٤١	جمال بن يوسف	٧٩٦	٤٢٨
» » أبى بكر	٨٣١	٤٤١	البكرى	٧٩٧	٤٢٩
» » ثابت بن سميد	٨٣٢	٤٤١	جمهان أبو العلاء	٧٩٨	٤٢٩
» » بن عبد الله	٨٣٣	٤٤١	جميل بن بشير	٧٩٩	٤٢٩
» » خاطب	٨٣٤	٤٤١	عبد الرحمن	٨٠٠	٤٣٠
» » الحكم	٨٣٥	٤٤٢	عبد الله	٨٠١	٤٣٠
» » الحكم	٨٣٥	٤٤٢	جناح التمار	٨٠٢	٤٣٠
» » خالد	٨٣٦	٤٤٢	جندب بن جنادة	٨٠٣	٤٣٠
» » خزمة	٨٣٧	٤٤٢	» » سلامة	٨٠٤	٤٣٠
» » خزامة	٨٣٨	٤٤٣	مكيث	٨٠٥	٤٣٠
» » أبى ذباب	٨٣٩	٤٤٣	جهماء بن قيس	٨٠٦	٤٣١

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
٤٤٣	٨٤٠ الحارث بن رافع	٤٥٥	٨٧٧ حبيب بن زيد
	بن مكيث	٤٥٥	٨٧٨ » عبد الرحمن
٤٤٣	٨٤١ الحارث بن رافع	٤٥٥	٨٧٩ » عمرو
٤٤٣	٨٤٢ » ربيعي	٤٥٦	٨٨٠ » عمرو
٤٤٣	٨٤٣ » أبي الزبير	٤٥٦	٨٨١ » أبي مرضة
٤٤٣	٨٤٤ » زياد	٤٥٦	٨٨٢ » هفد
٤٤٤	٨٤٥ » سعد	٤٥٦	٨٨٣ » للأعور
٤٤٤	٨٤٦ » سليم	٤٥٧	٨٨٤ » للهذلي
٤٤٤	٨٤٧ » سويد	٤٥٧	٨٨٥ حبيس بن حذافة
٤٤٤	٨٤٨ » للصلت	٤٥٧	٨٨٦ الحجاج بن الحجاج
٤٤٤	٨٤٩ » عبد الرحمن	٤٥٧	٨٨٧ » للسائب
٤٤٥	٨٥٠ » »	٤٥٧	٨٨٨ » صفوان
٤٤٥	٨٥١ » »	٤٥٧	٨٨٩ » علاط
٤٤٦	٨٥٢ » »	٤٥٨	٨٩٠ » عمرو
٤٤٦	٨٥٣ » عبد الله	٤٥٩	٨٩١ » عويمر
٤٤٧	٨٥٤ » »	٤٥٩	٨٩٢ » يوسف
٤٤٧	٨٥٥ » عبد	٤٦٤	٨٩٣ حرد بن عمر
٤٤٧	٨٥٦ » عدي	٤٦٤	٨٩٤ حديثة بن قاسم
٤٤٧	٨٥٧ » عقبة	٤٦٤	٨٩٥ حذيفة بن أسيد
٤٤٧	٨٥٨ » عمران	٤٦٤	٨٩٦ حذيفة بن اليمان
٤٤٨	٨٥٩ » عمرو	٤٦٦	٨٩٧ حرام بن سلعة
٤٤٨	٨٦٠ » عوف	٤٤٦	٨٩٨ » سعد
٤٤٨	٨٦١ » للفضل	٤٦٦	٨٩٩ حرام بن عثمان
٤٤٨	٨٦٢ » فضيل	٤٦٧	٩٠٠ حرام بن مهيضة
٤٤٨	٨٦٣ » ملك	٤٦٧	٩٠١ حرب بن قيس
٤٤٩	٨٦٤ » مالك	٤٦٧	٩٠٢ حرمة ، مولي أسامة
	الأنصاري	٤٦٧	٩٠٣ حريث ، كان مولي
٤٤٩	٨٦٥ » مخد الزوقي		لبنى هند
٤٤٩	٨٦٦ » معاوية	٤٦٧	٩٠٤ الحر بن خضرامة
٤٥١	٨٦٧ » يزيد	٤٦٨	٩٠٥ حزام بن حكيم
٤٥١	٨٦٨ » »	٤٦٨	٩٠٦ » أبي بن كعب
٤٥١	٨٦٩ حازم بن حرمة	٤٦٨	٩٠٧ » » وهب
٤٥١	٨٧٠ حاطب بن أبي بلتعة	٤٦٩	٩٠٨ حسان بن ثابت
٤٥٢	٨٧١ الحباب بن المنذر	٤٧٠	٩٠٩ » علي
٤٥٢	٨٧٢ حبان بن هنفذ	٤٧٠	٩١٠ حسبل بن جابر
٤٥٣	٨٧٣ » » ولسع	٤٧٠	٩١١ حسن بن إبراهيم
٤٥٣	٨٧٤ حبيب بن تميم	٤٧٠	٩١٢ الحسن بن إبراهيم
٤٥٣	٨٧٥ » أبي حبيب	٤٧٠	٩١٣ حسن بن أحمد
٤٥٤	٨٧٦ » زيد		

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
الحسن بن محمد	٤٩٧ ٩٥١	حسن بن أحمد	٤٧٢ ٩١٤
» » »	٤٩٨ ٩٥٢	الحسن بن أسامة	٤٧٢ ٩١٥
القاضي » »	٤٩٨ ٩٥٣	جعفر » »	٤٧٢ ٩١٦
محمد » »	٤٩٨ ٩٥٤	الحسن » »	٤٧٤ ٩١٧
» » »	٤٩٨ ٩٥٥	» » »	٤٧٥ ٩١٨
» » »	٤٩٩ ٩٥٦	» » »	٤٧٦ ٩١٩
الحسن بن مسعود	٤٩٩ ٩٥٧	أبي الحسن » »	٤٧٦ ٩٢٠
مشكور » »	٤٩٩ ٩٥٨	حسين » »	٤٧٧ ٩٢١
يعلى » »	٤٩٩ ٩٥٩	حميضة » »	٤٧٧ ٩٢٢
يوسف » »	٤٩٩ ٩٦٠	داود » »	٤٧٧ ٩٢٣
أبو على الحجام	٥٠٠ ٩٦١	زبيري » »	٤٧٩ ٩٢٤
التركمانى » »	٥٠٠ ٩٦٢	زيد » »	٤٧٩ ٩٢٥
الحيداني » »	٥٠٠ ٩٦٣	عبد الله » »	٤٨٠ ٩٢٦
حسن البدر	٥٠٠ ٩٦٤	عجلان » »	٤٨١ ٩٢٧
الحسن العجمي	٥٠١ ٩٦٥	علي » »	٤٨١ ٩٢٨
» »	٥٠١ ٩٦٦	» » »	٤٨٢ ٩٢٩
» »	٥٠١ ٩٦٧	» » »	٤٨٢ ٩٣٠
القطان » »	٥٠١ ٩٦٨	» » »	٤٨٣ ٩٣١
المسوفي » »	٥٠٢ ٩٦٩	» » »	٤٨٤ ٩٣٢
المغربى » »	٥٠٢ ٩٧٠	» » »	٤٨٤ ٩٣٣
» »	٥٠٢ ٩٧١	» » »	٤٨٤ ٩٣٤
» »	٥٠٢ ٩٧٢	» » »	٤٨٤ ٩٣٥
حسيل	٥٠٢ ٩٧٣	» » »	٤٨٥ ٩٣٦
الحسين بن إبراهيم	٥٠٢ ٩٧٤	» » »	٤٨٧ ٩٣٧
أحمد » »	٥٠٣ ٩٧٥	» » »	٤٩٢ ٩٣٨
» » »	٥٠٣ ٩٧٦	» » »	٤٩٢ ٩٣٩
» » »	٥٠٣ ٩٧٧	» » »	٤٩٢ ٩٤٠
اسماعيل » »	٥٠٤ ٩٧٨	» » »	٤٩٢ ٩٤١
بشير » »	٥٠٤ ٩٧٩	» » »	٤٩٢ ٩٤٢
حازم » »	٥٠٤ ٩٨٠	عمر » »	٤٩٢ ٩٤٢
الحسين » »	٥٠٥ ٩٨١	عمرو » »	٤٩٤ ٩٤٣
زيد » »	٥٠٥ ٩٨٢	عيسى » »	٤٩٤ ٩٤٤
السائب » »	٥٠٦ ٩٨٣	فارس » »	٤٩٥ ٩٤٥
صالح » »	٥٠٦ ٩٨٤	الفضل » »	٤٩٦ ٩٤٦
عبد الرحمن » »	٥٠٦ ٩٨٥	قاسم » »	٤٩٦ ٩٤٧
الحسين بن عبد الله	٥٠٧ ٩٨٦	محمد » »	٤٩٦ ٩٤٨
» » »	٥٠٨ ٩٨٧	» » »	٤٩٦ ٩٤٩
» » »	٥٠٨ ٩٨٨	» » »	٤٩٦ ٩٥٠

الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم	الاسم
٥٠٩	٩٨٩ الحسين بن عطاء	٥٢٠	١٠٢٧ حفص بن عمر
٥٠٩	٩٩٠ » الأصغر	٥٢١	١٠٢٨ » » »
٥٠٩	٩٩١ » بن علي	٥٢١	١٠٢٩ » » »
٥٠٩	٩٩٢ » » »	٥٢١	١٠٣٠ » أخى أنس
٥١٢	٩٩٣ » » »	٥٢١	١٠٣١ الحكم بن سعيد
٥١٢	٩٩٤ » » »	٥٢٢	١٠٣٢ » » »
٥١٢	٩٩٥ » » »	٥٢٢	١٠٣٣ » الصلت
٥١٤	٩٩٦ » محمد	٥٢٢	١٠٣٤ » أبي الصلت
٥١٥	٩٩٧ » الكمال	٥٢٣	١٠٣٥ » العاص
٥١٥	٩٩٨ » محمد	٥٢٣	١٠٣٦ » عمرو
٥١٥	٩٩٩ » معوضة	٥٢٤	١٠٣٧ » عمر
		٥٢٤	١٠٣٨ » المطلب
٥١٦	١٠٠٠ » مهنه الأعرج	٥٢٥	١٠٣٩ » ميناء
٥١٦	١٠٠١ » » »	٥٢٥	١٠٤٠ » يحيى
٥١٦	١٠٠٢ » أبى اليهجا	٥٢٥	١٠٤١ » الحارث
٥١٦	١٠٠٣ » يوسف	٥٢٦	١٠٤٢ » أبى حرة
٥١٦	١٠٠٤ » اليزيدى	٥٢٦	١٠٤٣ » حزام
٥١٦	١٠٠٥ » الثيرازى	٥٢٧	١٠٤٤ » حكيم بن حكيم
٥١٧	١٠٠٦ » القرشى	٥٢٧	١٠٤٥ » عفان
٥١٧	١٠٠٧ » المراعى	٥٢٧	١٠٤٦ » محمد
٥١٧	١٠٠٨ » الحصين بن أوس	٥٢٧	١٠٤٧ » حماد بن أبى حميد
٥١٧	١٠٠٩ » الحصين بن عبد الرحمن	٥٢٧	١٠٤٨ » عمرو
٥١٧	١٠١٠ » » »	٥٢٨	١٠٤٩ » موسى
٥١٧	١٠١١ » عبد الله	٥٢٨	١٠٥٠ » حماش
٥١٧	١٠١٢ » عوف	٥٢٨	١٠٥١ » حمام بن الجموح
٥١٧	١٠١٣ » محسن	٥٢٨	١٠٥٢ » حمران بن أبان
٥١٨	١٠١٤ » محمد	٥٢٩	١٠٥٣ » حمزة بن أبى أسيد
٥١٨	١٠١٥ » الحصين بن مران	٥٢٩	١٠٥٤ » الزبير
٥١٨	١٠١٦ » وحوح	٥٢٩	١٠٥٥ » أبى سعيد
٥١٩	١٠١٧ » القرشى	٥٢٩	١٠٥٦ » صهيب
٥١٩	١٠١٨ » الشيباني	٥٢٩	١٠٥٧ » عبد الله
٥١٩	١٠١٩ » حفص بن عاصم	٥٣٠	١٩٥٨ » » »
٥١٩	١٠٢٠ » عبد الله	٥٣٠	١٠٥٩ » » »
٥١٩	١٠٢١ » عمر	٥٣١	١٠٦٠ » » »
٥٢٠	١٠٢٢ » » »	٥٣١	١٠٦١ » عبد المطلب
٥٢٠	١٠٢٣ » » »	٥٣٢	١٠٦٢ » عمرو
٥٢٠	١٠٢٤ » » »	٥٣٣	١٠٦٣ » محمد
٥٢٠	١٠٢٥ » » »	٥٣٣	١٠٦٤ » » »
٥٢٠	١٠٢٦ » حفص بن عمر	٥٣٣	١٠٦٥ » مصعب

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
حميد بن نافع	١٠٧٩ ٥٣٦	حمزة بن المغيرة	١٠٦٦ ٥٣٣
» » يعقوب	١٠٨٠ ٥٣٧	حمل بن بشير	١٠٦٧ ٥٣٣
» » أبو المايح	١٠٨١ ٥٣٧	» » مالك	١٠٦٨ ٥٣٤
حنظلة بن الربيع	١٠٨٢ ٥٣٧	» » محمد	١٠٦٩ ٥٣٤
حنظلة بن أبي عامر	١٠٨٣ ٥٣٧	حمنان	١٠٧٠ ٥٣٤
» » علي	١٠٨٤ ٥٣٨	حميد بن زياد	١٠٧١ ٥٣٤
» » عمر	١٠٨٥ ٥٣٨	» » عبد الرحمن	١٠٧٢ ٥٣٥
» » قيس	١٠٨٦ ٥٣٩	حميد بن عبد الرحمن	١٠٧٣ ٥٣٥
» الأنصاري	١٠٨٧ ٥٣٩	» » عبد الله	١٠٧٤ ٥٣٦
حنين مولى العباس	١٠٨٨ ٥٣٩	» » مالك	١٠٧٥ ٥٣٦
حويط بن عبد العزيز	١٠٨٩ ٥٣٩	» » أبي المخارق	١٠٧٦ ٥٣٦
حيان بن وبرة	١٠٩٠ ٥٤٠	» » منصور	١٠٧٧ ٥٣٦
حيدرة بن دوغان	١٠٩١ ٥٤٠	» » نافع	١٠٧٨ ٥٣٦

رقم الايداع بدار الكتب المصرية

١٩٧٩/٣١٤٧ م

مطبعة دار نشر الثقافة
٢١ شارع كامل صدقي بالقجالة
ت: ٩١٦-٧٦ - القاهرة